





۱۴۹

۵/۲/۵۲

XXVII-E-28

۳۳۰  
۲۰-۵



کتابخانه مجلس سنا

اسم کتاب

اسم مؤلف

خطی

جایی

موضوع

شماره دفتر ثبت ۲۱

شماره ترتیب در قفسه ۲


ملاحظات




۱۴۹  
۱۵/۱۲/۵۲

~~XXVII~~-E-28

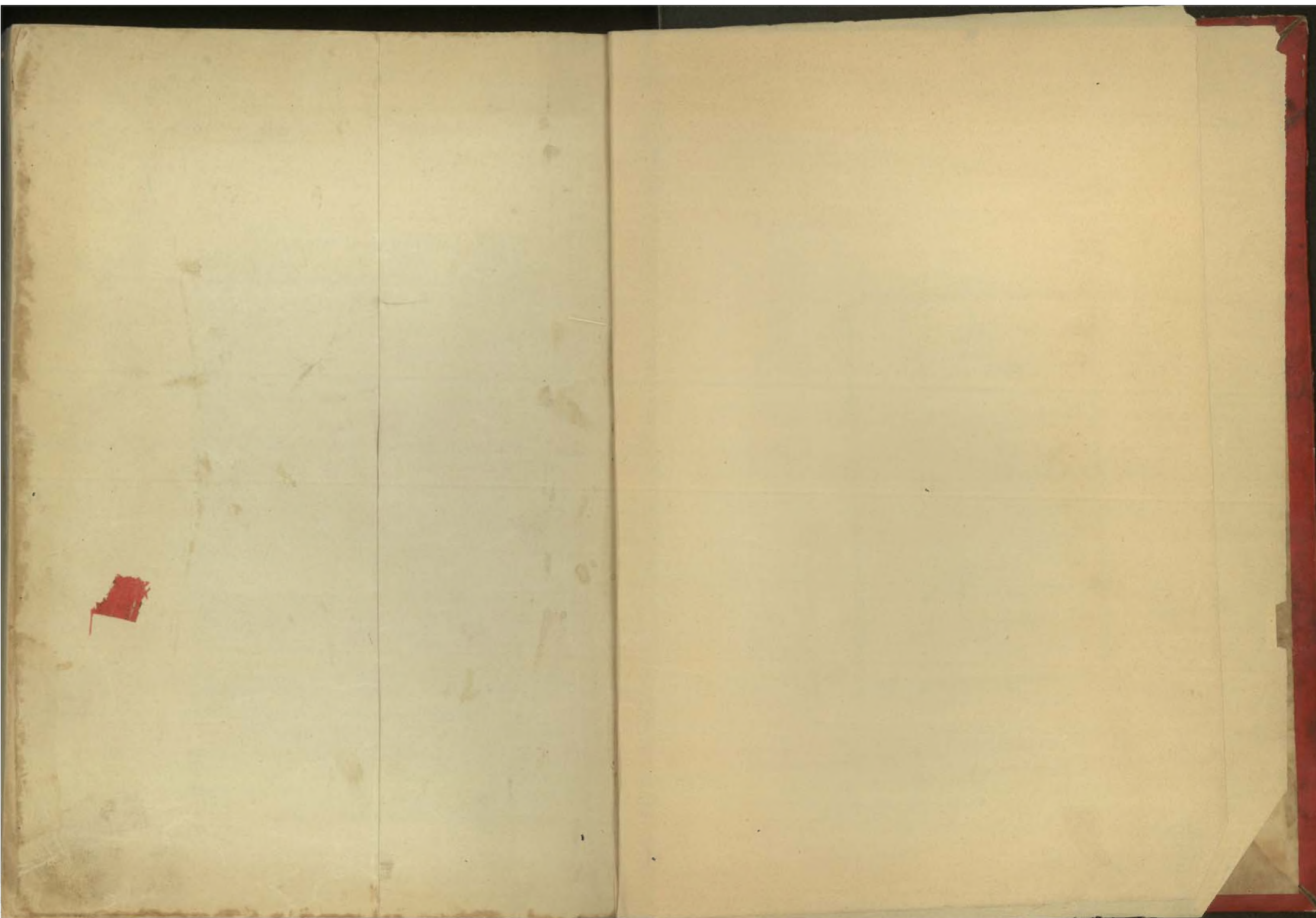
۳۳  
۲۰-۵


کتابخانه مجلس سنا
اسم کتاب
اسم مؤلف
خطی
چاپی
موضوع
شماره دفتر ثبت ۷۴۱
شماره ترتیب در قفسه ۲
ملاحظات



  
 کتابخانه دولتی  
 اسم کتاب  
 نویسنده  
 تاریخ  
 شماره  
 شماره قفسه  
 شماره ثبت  
 شماره سند







۸۹۸  
۲۷/۱۲/۲۲

۹

۷۳۲۱











صفحة	الثمار	صفحة	الثمار
٢٢٦	الثور	٢٤٤	الحاربية
٢٢٩	الثول	٢٤٤	الحباب
٢٢٩	الثنل	٢٤٤	الحبتر
٢٢٩	(باب الجيم)	٢٤٥	الحبث
٢٢٩	الحاب	٢٤٥	حباحب
٢٢٩	الحارق	٢٤٦	الحباري
٢٢٩	الحارخة	٢٤٦	الحبرج
٢٢٩	الحاموس	٢٤٦	الحبركي
٢٢٩	الحان	٢٤٦	حبلى
٢٣٠	الحبة	٢٥٣	حبش
٢٣٠	الحنلة	٢٥٣	الحجر
٢٣٠	الحل	٢٥٣	الحجروف
٢٣٠	الحجرش	٢٥٣	الحجل
٢٣٠	الحش	٢٥٣	الحداة
٢٣١	الحندب	٢٥٣	الحذيف
٢٣١	الحندج	٢٥٣	الحتر
٢٣١	الحداية	٢٥٣	الحرياء
٢٣١	الحدى	٢٥٣	الحردون
٢٣٢	الاجدل	٢٦٨	الحرشاف أو الحرشوف
٢٣٢	الحذع	٢٦٩	الحرقوص
٢٣٣	الحراد	٢٦٩	الحريش
٢٣٨	الحراد البصرى	٢٧١	الحسبان
٢٣٨	الحراة	٢٧١	الحساس
٢٣٩	الحرد	٢٧٩	الحسيل
٢٤٠	الحرجس	٢٧٩	الحسيل
٢٤٠	الحوارس	٢٨٠	حسون
٢٤٠	الحرو	٢٨١	الحشرات
٢٤٢	الحريث	٢٨١	الحشروا الحاشية
٢٤٢	الحزور	٢٨١	الحصان
٢٤٤	الحساسة	٢٨٤	الحصور
			الحاربية

صفحة	الثمار	صفحة	الثمار
٢٩٥	حناجر	٢٨١	الحاربية
٢٩٦	الحضب	٢٨١	الحباب
٢٩٦	الحشان	٢٨١	الحبتر
٢٩٦	الحفص	٢٨١	الحبث
٢٩٦	الحقم	٢٨١	حباحب
٢٩٦	الحارزون	٢٨٢	الحباري
٢٩٦	الحلبكة	٢٨٣	الحبرج
٢٩٦	الحلم	٢٨٣	الحبركي
٢٩٧	الحاراراهلى	٢٨٣	حبلى
٣١٧	الحارارالوحشى	٢٨٣	حبش
٣١٩	حبارقبان	٢٨٣	الحجر
٣٢٠	الحام	٢٨٤	الحجروف
٣٢٠	الحد	٢٨٤	الحجل
٣٢٠	الحجر	٢٨٥	الحداة
٣٢١	الحسة	٢٨٨	الحذيف
٣٢١	الحاجا	٢٨٨	الحتر
٣٢١	الحك	٢٨٨	الحرياء
٣٢١	الحل	٢٩٠	الحردون
٣٢٢	حنان	٢٩٠	الحرشاف أو الحرشوف
٣٢٢	الحولة	٢٩٠	الحرقوص
٣٢٢	الحجيتى	٢٩١	الحريش
٣٢٢	حبيل حتر	٢٩٢	الحسبان
٣٢٢	الحشيش	٢٩٢	الحساس
٣٢٢	الحنظب	٢٩٢	الحسيل
٣٢٤	الحوار	٢٩٢	الحسيل
٣٢٤	الحوت	٢٩٢	حسون
٣٢٦	حوت الحبض	٢٩٢	الحشرات
٣٢٦	حوت موسى ويوشع	٢٩٣	الحشروا الحاشية
٣٤١	الحوشى	٢٩٣	الحصان
٣٤١	الحوصل	٢٩٥	الحصور



صحيحة	صحيحة	صحيحة	الحلان
٣٦٤	الانشاش	٣٤١	حيدرة
٣٦٥	الانشاف	٣٤١	الحبرمة
٣٦٥	الانشرم	٣٤٣	الحبة
٣٦٥	الانشف	٣٤٣	الحبوت
٣٦٦	الانضاري	٣٥٦	الحيدوان
٣٦٦	الانضرم	٣٥٦	الحيططان
٣٦٦	الانضراء	٣٥٦	الحيون
٣٦٦	الانطاف	٣٥٦	أم حنين
٣٦٩	الانطاف	٣٥٩	أم حسان
٣٦٩	الانفاس	٣٦٠	أم حبيب
٣٦٩	الانفان	٣٦٠	أم حفصة
٣٧١	الانقبوص	٣٦٠	أم حارس
٣٧١	الانلد	٣٦٠	(باب الخاء المعجمة)
٣٧١	الانلقمة	٣٦٠	الخازن
٣٧٥	الانجل	٣٦٠	خاطف ظله
٣٧٧	الانقعة	٣٦١	الخاطف
٣٧٧	الانقذع	٣٦١	الخامقي
٣٧٧	الانقزير البري	٣٦١	الانق
٣٨٢	الانقزير البحري	٣٦١	الانقارية
٣٨٢	الانقشاء	٣٦١	الانقورق
٣٨٤	الانقوص	٣٦٢	الانقراطين
٣٨٤	الانقصور	٣٦٢	الانقرب
٣٨٥	الانقذع	٣٦٢	الانقشة
٣٨٥	الانقيل	٣٦٢	الانقشلا
٣٩٤	الانقيل	٣٦٢	الانقشنة
٣٩٤	أم خنور	٣٦٢	الانقرق
٣٩٤	(باب الال المهملة)	٣٦٢	الانقروف
٣٩٤	الدابة	٣٦٢	الانقز
٤٠٥	الاداجن	٣٦٤	
٤٠٦	الادارم	٣٦٤	

صحيحة	صحيحة	صحيحة	الذي
٤٢٢	الدنة	٤٠٦	الذي
٤٢٢	الدنيلس	٤٠٦	الذي
٤٢٣	الدهاج	٤٠٨	الذي
٤٢٣	الدوبل	٤٠٨	الذي
٤٢٣	الدود	٤٠٨	الذي
٤٢٧	دولة	٤١٠	الذي
٤٢٧	الدودس	٤١٦	الذي
٤٢٧	الدوسر	٤١٧	الذي
٤٢٧	الدوسم	٤١٧	الذي
٤٢٧	الدوسك	٤١٧	الذي
٤٣٤	ديك الجن	٤١٧	الذي
٤٣٥	الدنيل	٤١٧	الذي
٤٣٥	ابن داية	٤١٧	الذي
٤٣٥	الدنل	٤١٨	الذي
٤٣٧	(باب الال المعجمة)	٤١٨	الذي
٤٣٧	دولة	٤١٨	الذي
٤٣٧	الذي	٤١٨	الذي
٤٤٣	الذي	٤١٩	الذي
٤٤٦	الذراح	٤١٩	الذي
٤٤٦	الذرع	٤١٩	الذي
٤٤٦	الذعلب	٤١٩	الذي
٤٤٦	الذنب	٤٢٠	الذي
	دولة (وقد تقدم في أول الباب)	٤٢٠	الذي
	نظر الهمزة وكزرها نظرا	٤٢٠	الذي
٤٥٣	(رسمه بالواو)	٤٢٠	الذي
٤٥٣	الذي	٤٢١	الذي
٤٥٤	(باب الراء المهملة)	٤٢٢	الذي
٤٥٤	الراحلة	٤٢٢	الذي
٤٥٥	الرال	٤٢٢	الذي
٤٥٥	الراعي	٤٢٢	الذي



شهادة  
٢٢١

٢٣  
٢٠-٥



الجزء الاول من كتاب حياة الحيوان الكبرى  
للاستاذ العلامة والتدوين الفاضل  
الشيخ كمال الدين الدميري  
نفعنا الله بها  
امين

صفحة	الرقم	الصفحة	الرقم
٤٥٩	الزفراف	٤٥٥	الربي
٤٥٩	الرق	٤٥٥	الرباح
٤٥٩	الركب	٤٥٦	الرباح
٤٦٠	الركن	٤٥٦	الربح
٤٦٠	الرمكة	٤٥٦	الريشة
٤٦٠	الرهون	٤٥٦	الرقوت
٤٦٠	الرويان	٤٥٦	الريلا
٤٦٠	الريم	٤٥٦	الرخل
٤٦٠	أتم رباح	٤٥٦	الرخ
٤٦٠	أورباخ	٤٥٧	الرخة
٤٦٠	ذورسج	٤٥٨	الرشا
٤٦٠		٢٥٩	الرشن

•(تت)•







(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي شرف نوع الانسان \* بالاصغر من القلب واللسان \* وفضله على سائر الحيوان  
 به حتى المنطق واللسان \* ووجه العقل الذي وزن به قضايا القياس في أحسن ميزان \*  
 فأقام على وحدانيته البرهان \* أحده جد اعتنا بما إذا الاحسان \* وأشهد أن لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له الذي لا يدرك كنه ذاته بالحدود والرسوم والاذهان \*  
 وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المخصوص بالآيات الدينات كل البيان \* صلى الله عليه  
 وسلم وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما يذومان مادام الملوأ \* ويقمان في كل زمان وأوان \*  
 (وبعد) فهذا كتاب لم يسألني أحد تصنيفه \* ولا كنت القريحة تأليفه \* وانما دعاني الى ذلك  
 انه وقع في بعض الدروس \* التي لا تحب فيها العطر بعد عروس \* ذكر كرمالك الحزين  
 والمذبح المخصوص \* فحصل في ذلك ما يشبه حرب السوس \* ومنح الجميع بالسقيم \*  
 ولم يفرق بين نسر وعلامة \* وتحكمت العقرب بالافعى \* واستنت الفصل حتى القرعى \*  
 وصبروا الاروى مع العام ترى \* وقضوا باجتماع الحوت والضب قطعا \* واتخذ  
 لكل اخلاق الضبع طبعا \* وليس جلدة الثور أهل الامامة \* ونقلدها لجميع طوق  
 الهامة

والقوم اخوان وشقي في الشيم \* وقيل في شأنهم اشتد زيم  
 وغلن الكبير أنه أصدق من القطا \* وأن الصغير كالقناصة غلطا \* وصار الشيخ الاتقي

كذات الصين \* والمعدن والتصديق كل ارجع بحقي حين \* والمقيد كالاشتر تحيرا \*  
 والطالب كالجباري تحسرا \* والمستقيم يقول كل السيد في جوف القرا \* والتقيب  
 كصافر يكثر أطرق كرا \* فقلت عند ذلك في بيته يؤتى الحكم \* وباعطاء القوس باريها  
 تبين الحكم \* وفي الرهان سابق الخيل يرى \* وعند الصباح محمد القوم السرى \*  
 واستقرت الله تعالى وهو الكريم المنان \* في وضع كتاب في هذا الشأن \* (وبعد) حياة  
 الحيوان \* جعله الله موجبا للفوز في دار الجنان \* ونفع به على عزالأزمان \* انه الرحيم  
 الرحمن \* ورتبه على حروف المعجم \* ليسهل به من الاسماء ما استبح

(باب الهمزة)

(الأسد) \* من السباع معروف وجهه أسود وأسود وأسود وأسود والاني اسدة  
 وفي حديث أم زرع زوجي ان دخل فهد \* وان خرج أسد \* وله أسماء كثيرة قال ابن خالويه  
 للأسد خمسة اسم وصفة وزاد عليه علي بن قاسم بن جعفر اللقوي مائة وثلاثين اسما  
 فمن أشهرها أسامة واليهسر والتأج \* والجندب والحريث وحيدرة والدراس والربال وزفر  
 والسبع والصعب والضرغام والضيغ والطشار والعنيس والقضقر والفراصة والقصوردة  
 وكلهم من الليث والمتأنس والتهيب والهرماس والورد \* وكثرة الاسماء تدل على شرف  
 المهي \* ومن كناه أبو الابطال وأبو حصص وأبو الاخياف وأبو العفران وأبو شبل وأبو  
 العباس وأبو الحريث \* وانما تبدأ بأبائه لانه أشرف الحيوان المتوحش اذ عززته مناهضة الملك  
 المهيب لقوته وشجاعته وقاوته وشهامته وجهامته وشراسته خلقه ولذلك يضرب به المثل  
 في القوة والتجدة وانسالة وشدة الاقدام والبرائة والصلوة \* ومنه قيل لحزة بن عبد المطلب  
 رضى الله عنه أسد الله ويقال من نزل الأسد انه اشتق لحزة بن عبد المطلب من اسمه وكذلك  
 لابي قتادة فارس النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم في باب اعطاء السائل سلب  
 المقبول فقال أبو بكر رضى الله عنه كلا والله لا تعطيه اضيع من قريش وندع أسدا من  
 أسد الله تعالى يقاتل عن الله ورسوله \* وسأني ان شاء الله تعالى في باب الضاد المجمة \*  
 وهو أنواع كثيرة قال ارسطورا بت نوعا منها يشبه وجه الانسان وجسده شديد  
 الخمر وذنبه شبيه ذنب العقرب ولعل هذا هو الذي يقال له الورد ومنه نوع على شكل  
 البقرة فزون سود نحو شبر وأما السبع المعروف فان أصحاب الكلام في طبائع الحيوان  
 يقولون ان الانبي لا تضع الاجروا واحدا تنسج لهجة ليس فيه حس ولا حرمة فخرسه  
 كذلك لانه أيام ثم يأتي أبوه بعد ذلك فينفخ فيه المزة بعد المزة حتى تنفس ويقتل وتفرج  
 أعضاؤه وتنسج صورته ثم تأتي أمه فترضعه ولا يفتح عينه الا بعد سبعة أيام من خلقه  
 فاذا مضت عليه بعد ذلك ستة أشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتعليم والتدريب \*  
 قالوا للأسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ليس لغريمه من السباع \* ومن  
 شرف نفسه أنه لا يأكل من قريته غيره فاذا شبع من قريسته تركها ولم يعد اليها واذا

الأسد



جاءت أخلاقه وإذا امتلأ من الطعام ارتاض ولا يشرب من ماء ولا يلقى فيه كلب وقد أشبه  
الذي الشاعر بقوله

وأترك جها من غير بغض \* وذلك لكثرة الشركاء فيه  
إذا وقع الذباب على طعام \* رفعت يدي ونسيت تشبهه  
وتجنب الأسود وروماه \* إذا كان الكلاب ولعن فيه

وقد ألف بعضهم في القلم فقال

وأرقن مرهوب الشاة مهتف \* يشتت شمل الخطب وهو جميع  
تدين له الآفاق شرقا ومغربا \* وتغنوه ملاكها وتطليح  
حتى الملك مقطوما كما كان تخفى \* به الأسد في الآجام وهو رضيع

وإذا أكل من غير مضغ وريقه قليل جدا ولذلك يوصف بالجزر ويوصف الجماعة والجن  
فن جينه أنه يفرغ من صوت الدين وتقر الطابت ومن السور ويصر عند رؤية النار وهو  
شديد البطش ولا يأكل شيئا من السباع لأنه لا يرى فيها ما يكرهه ومضى وضع جلده على شيء  
من جلودها ساقلت شعورها ولا يدنو من المرأة الحائض ولو بلغ الجهد والار بالبحوما  
ويصر كثيرا وعلامته كبر سقوط أسنانه روى ابن سبع البقي في شفاء الصدور عن عبد الله  
ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما أنه خرج في بعض أسفاره فيبها هو يسير اذهو يقوم  
وقوف فقال ما هؤلاء القوم قالوا أسد على الطريق قد أخافهم فنزل عن دابته ثم مشى اليه  
حتى أخذ يذانه ويخذه عن الطريق ثم قال له ما كذب عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقوله انما سلطت على ابن آدم خفافته غير الله ولو أن ابن آدم لم يخف الله تعالى لم تسلط  
عليه ولو لم يرج الله تبارك وتعالى لما وكنه الى غيره وفي سنن أبي داود من حديث  
عبد الرحمن بن آدم وليس له عنده سواه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال صلى الله  
عليه وسلم قال ينزل عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام الى الأرض ويكنز رأسه بقطر  
ولم يصبه بل وأنه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقيض المال وتقع الامنة في الأرض حتى  
يرعى الأسد مع الأبل والتمرع البقر والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات ولا يضرب  
بعضهم بعضا ثم يقي في الأرض أربعين سنة ثم يموت ويصلى عليه المسلمون ويدفونوه وفي الحلية  
لاي نعيم في درجة نور بن زيد قال بلغني أن الأسد لا يأكل الا من ألقى محزما وقصة سفينة  
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الأسد مشهورة رواها الزوار والطبراني وعبد الرزاق  
والحاكم وغيرهم وذكر البخاري في تاريخه أنه بقي الى زمن الخلاج روى محمد بن المنكدر  
عنه أنه قال ركب سفينة في البحر فانكسرت فركب لواحها حتى أتى أجرة فيها أسد فأقبل  
الى فقلت أنا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائه فجعل يغمزني بمنكبه حتى  
أطامني على الطريق ثم حمهم فظننت أنه السلام وفي دلائل النبوة للبيهقي عن ابن المنكدر  
أيضا أن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطأ الجيش بأرض الروم وأسرى أرض

الروم فانطلق هاربا بلعس الجيش فاذا هو بالأسد فقال له يا أبا الحرث ان سفينة مولى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان من امرى كبت وكبت فأقبل الأسد يصص حتى قام الى جنبه  
وكلما سمع صوتا هوى اليه ثم مشى الى جنبه فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش فرجع الى الجند  
واختلف في اسم سفينة رضى الله عنه فقيل رومان وقيل مهران وقيل طهتمان وقيل  
غير روى مسلم لحد يثا واحدا والترمذي والنسائي وابن ماجه ودعا النبي صلى الله  
عليه وسلم على عتبة بن أبي لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاقرسه الأسد بالزرقاء  
من أرض الشام رواه الحاكم من حديث أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه وقال صحيح الامتداد  
وروى الحافظ أبو نعيم بسنده الى الاسود بن هبار قال تجهز أبو لهب وابنه عتبة نحو الشام  
فخرجت معهما اثنتان الشراة قريسا من صومعة راهب فقال الراهب ما أترككم ههنا هنا  
سباع فقال أبو لهب أنتم عرفتم سنى وحق قلنا أجل قال ان محمد ادع ابنى فاجعوا  
مناكم على هذه الصومعة ثم افروا الا على عليه وتاموا حوله ففعلنا ذلك وجعنا المتاع حتى  
ارتفع ودرنا حوله وبات عتبة فوق المتاع فبأه الاسد قتم وجوهنا ثم وثب فاذا هو فوق  
المتاع فقطع رأسه فقال سبي يا كلب ولم يقدر على غير ذلك وفي رواية فوسب الاسد فضر به  
يده ضربة واحدة فقتله فقال قتلى فبات لعاثه وطلبنا الاسد فلم نجده وانما جاءه النبي  
صلى الله عليه وسلم كلبا لأنه يشبهه في رفع رجله عند البول (قائدة) روى البخاري  
في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن الجذوم فراراك من الأسد وفي حديث  
آخر أنه صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم وقال بسم الله نقه والله وثو كاعليه وأدخلها  
معه الجنة قال الشافعي رحمه الله في عيوب الزوجين ان الجذام والبرص يعدي وقال  
ان ولد المجذوم قلبا يسلم منه قلت ومعنى قول الشافعي رضى الله عنه انه يعدي أي يتأثر  
الله تعالى لانفسه لأن الله تعالى أجرى العباد قبا بلاء السليم عند مخالطة المبلى وقد وافق  
قدرا وقضاء فيظن أنه عدوى وقد قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة كما سألني  
ذلك اثناء الله تعالى وأما قوله في الولد قلبا يسلم منه فقد قال الصبد لا في معناه أن الولد  
قد يترعه عرق من الاب فيه يرأجذم وقد قال صلى الله عليه وسلم الرجل قال له ان امرأتي  
قد ولدت غلاما أسودا لعل عرقا ترعه وهذا الطريق يحصل الجمع بين هذه الاحاديث وجاء  
في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يورد ذوا عاهة على مصع وأنه صلى الله عليه وسلم أنه  
مجدوم ليا يبعد عاهته اليه بل قال له أسد ذلك فقد باعك وفي مسند الامام احمد أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطيلوا النظر الى المجذوم وإذا كلمته فليكن بينكم وبينه قدر  
ريح وقد ذكر الشيخ صلاح الدين العراقي في التواعد ان الام إذا كان بها جذام أو برص  
سقط حقها من الحضانة لانه يخشى على الولد من لبها ومخالطتها واستدل بقوله صلى  
الله عليه وسلم لا يورد ذوا عاهة على مصع والذي ذكره ظاهر وهو الاختار ويؤيده ما أتى به  
ابن تيمية صاحب المحرر من الحضانة رحمه الله وصريح به أئمة المالكية أن المبلى لو أراد



ساكنة الاصحاء في وباط أو غيره من منع الايمانهم ولو كان ساكنا وابتلى أزعج وأخرج  
وأما أصحابنا فنصر سوابق الامة اذا كان سدها مجذوما وجب عليها كنه من الاستتاع  
وهذا مع اشكاله قد ورد في الروضة في الزينة المختارة للمقام مع الزوج المجذوم وقد يفرق  
بينهما بقوة الملك والله أعلم وقد جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لامرأة  
أكلت الاسد فأكلها وروى الطبراني وأبو منصور الأديلي والحافظ المنذري عن أبي  
هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما يقول الاسد في زنته قالوا  
الله ورسوله أعلم قال انه يقول اللهم لا تسلطني على أحد من أهل المعروف (فائدة أخرى)  
روى ابن البيثقي في عمل اليوم والليل من حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس  
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أنه قال اذا كنت بواحد يخاف فيه الاسد فقل أعوذ  
بداييل وبالمحب من شر الاسد ١٠ أشار بذلك الى ما رواه البيهقي في الشعب أن داييل  
عليه السلام طارح في جب وألقى عليه السباع فجعلت السباع تلصقه وتعض اليه فأنام  
ملك فقال داييل فقال من أنت فقال أنا رسول ربك أرسلني اليك بعلام فقال داييل  
الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ١١ وروى ابن أبي الدنيا أن مختصره في أسدين  
وألقاهما في جب وأمر داييل فألقى عليهما فكنت منشاء الله ثم انه انتهى الطعام  
والشراب فأوحى الله تعالى الى أرمياء وهو بالشأم أن يذهب الى داييل بطعام وشراب  
وهو بأرض العراق فذهب به اليه حتى وقف على رأس الجب وقال داييل داييل فقال  
من هذا فقال أرمياء فقال ما جاء بك قال أرسلني اليك ربك فقال داييل الحمد لله الذي  
لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من رجاءه والحمد لله الذي من وثق به لا يكله الى سواء  
والحمد لله الذي يميز بالاحسان احسانا والحمد لله الذي يميز بالصبر صبرا وغفرا  
والحمد لله الذي يكتشف ضرنا بعد ذكرنا والحمد لله الذي هو قننا حين يسوف ظننا بأعمالنا  
والحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تنقطع الخيل منا ثم روى ابن أبي الدنيا من وجه آخر أن الملك  
الذي كان داييل في سلطانه جاءه الخمسون وأصحاب العلم فقالوا له انه يولد في ليلة كذا  
وكذا اعلام يقسد ملكا فأمر بقتل كل من يولد في تلك الليلة فلما ولد داييل ألقته أمه  
في أجرة اسد ولبو قيات الاسد ولبوته يلصقه فقباه الله تعالى بذلك حتى بلغ ما بلغ وكان  
من أمره ما قدره العزيز العليم ثم روى بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه أنه  
قال رأيت في يد أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه خاتمة نقش فسه اسدان  
فيهما رجل وهما يلصقان ذلك الرجل فقال أبو بردة هذا خاتم داييل أخذه أبو موسى  
حين وحده ووقفه فأل أبو موسى عليا تلك البلدة عن ذلك فقالوا ان داييل نقش صورته  
وصورة الاسدين وهما يلصقانه في قص خاتمه كما ترى ثلاثي نعمة الله عليه في ذلك ١٢  
فلما ابتلى داييل عليه السلام بالسباع أولا وأخر اجعل الله تعالى الاستعاذة به في ذلك  
تنفع شر السباع التي لا تستطاع وفي المجالسة للشيخ شوري عن معاذ بن رفاعه قال مر بيحي

ابن زكريا عليهما السلام بقدر دايل التي عليه السلام فسمع صوتا من القبر يقول  
سبحان من تعزى بالقدرة وقهر العباد بالموت فغنى فذا هو بصوت من السماء اما الذي  
تعزى بالقدرة وقهر العباد بالموت من قاله ان استغفرت له السموات السبع والارضون  
السبع ومن فيهن وكان دايل عليه السلام قد آتاه الله تعالى النبوة والحكمة وكان  
في أيام مختصره قال أهل التاريخ ان مختصر أسد دايل مع من أمر من بني اسرائيل  
وحبسهم ثم رأى مختصر رؤيا فزنته وعجز الناس عن تعبيرها ففسر هذا دايل فأعجبه  
واصكرمه قالوا وقبره بنهر السوس ووجده أبو موسى الأشعري رضي الله عنه فأخرج  
وكفنه وصلى عليه ثم قبره في قبر السوس وأجرى عليه الماء وفي المجالسة أيضا قال عبد الجبار  
ابن كليب كلع ابراهيم بن آدم في سفره من لسا الاسد فقال ابراهيم قولوا اللهم احسننا  
بعينك التي لا تنام واحفظنا من كل الذي لا يرام وارحنا بقدرتك علينا لانك وأنت رجاؤنا  
يا الله يا الله يا الله قال فولى الاسد عنا هاربا قال فأنادى به عند كل أمر مخوف فملأيت  
الآخر (فائدة) قال بعض العلماء المحققين وما جرب لأذهب الخوف والهيم والغم  
أن يكتب هاتين الآيتين ويحملهما فان الله تعالى يسألك في جميع أحواله وينصره على  
اعدائه وهما يتبعان للامراض الباطنة وكل ألم يحدث في بدن الانسان وكل آفة تنهها  
تجميع الحروف الهجائية بأسرها وتكتب في اناء تعلق وتسمى بدهن ورد أو زيت طيب أو شمع  
ويطلى به الالم كالقتل والعلوق والحرق والريح والتواء كليل والنفخ والقروح بأسرها  
فانه يراد ويرأى من يومه في الغالب كاجرب مرار او همام الاسرار الخزونة كذا قاله شيخنا  
السلفي رحمه الله ١٣ الآية الاولى من سورة آل عمران قوله تعالى ثم أنزل عليكم من بعد الفم  
أمنة فأنما الى قوله تعالى عليهما ذات الصدور ١٤ الآية الثانية من سورة الفتح قوله تعالى محمد  
رسول الله الى آخر السورة انتهى وذكر بعض أهل التاريخ أن ملكا من الملوك خرج يدور  
في ملكه فوصل الى قرية عظيمة فدخلها فوجد العسل فوق عيباب دار من دور القرية  
وطلب ما يخرج من البهائم فوجد في بيوتها ما وناوله اياه فلما انظرها اقتن بها فزادها  
عن نفسها وكانت المرأة عارفة به فحلت أنتم لا تقدر على الامتناع منه فدخلت وأخرجته  
كأبار وقالت انظر في هذا الى أن اصلي من أمرى ما يجب وأعود فأخذ الملك الكتاب وقطر  
فيه فاذنقه الزرع الزنا وما اعد الله تعالى افعاله من العذاب الا ليم فاقته من جده ونوى  
التوبة وصاح بالمرأة وأعطاه الكتاب ومردا هيا كان زوج المرأة غيبا فلما حضر اخبرته  
ان خبره في الزرع في نفسه وخاف أن يكون وقع عرض الملك في باطنه فحيا على وطئها بعد  
ذلك وكتب على ذلك صفة فأعلمت المرأة فأرسلها بالسميع زوجها ففرقه الى الملك  
فلم يزل يزدى الملك قال أجاب المرأة اعز الله ولا بالملك ان هذا الرجل قد استأجرنا  
أوصا لا زراعة فزرعها سنة ثم عطها فلا يزرعها ولا يتركها التو جرحا في زرعه وقد  
حصل النسر والارض وخاف فسادها بسبب التعطيل لان الارض اذا لم تزرع فسادت فقال



الملك لروح المرأى ما جعل من ذرع أرضك فقال اعز الله ولا الملك انه قد بلغني أن الاسد دخل أرضي وقد هبته ولم أقدر على الدوام بها على بأن لا طاق لي بالاسد فذهبهم الملك القصة فقال يا هذا ان أرضك أرض طيبة صالحة للزرع فازرعها بارك الله لك فيها فان الاسد ان يعود اليها ثم أمر له ولزوجته بصدلة حسنة وصرفه وفي تاريخ ابن خلكان انه لما دخل المازيار على المعتصم وكان قد استنقضه عليه فقتل لها أمير المؤمنين لا تبجل فان عنده أمواجة فأشدد المعتصم بيت أبي غلام

ان الاسود أسود القلب همتها \* يوم الكريمة في السلوب لا السلب  
وقد أحسن خالد الكاتب حيث قال

علم الغيت الندى حتى اذا \* ما وعاه علم الياس الاسد

فاذا الغيت مقتر بالندى \* واذا الليث مقتر بالجلد

ومن شعره

ظفرا لحب يقاب دنف \* بك والسقم يحسم ناحل

وبكى العاذل في من رجتي \* فيكافي لكاه العاذل

وكان خالد شجاعا كبيرا تأخذه السوء ايام الباذنجان وكان الصبيان يسمونه ويصيحونه يا خالد يا بوز فاستظهره يوما الى قصر المعتصم وقال لهم كيف اصكون باردا أو أأنا الذي أقول بكى عاذل من رجتي فرجته \* وكم مسعد من مثله ومعين

ورقت دموع العين حتى كأنها \* دموع دموعي لادموع جفوني

وفي روضة العلماء أن نوحا عليه السلام لما فرس الكرمه جاءه ابليس فنفخ فيها فنبست فاعتم نوح لذلك وجلس متفكرا في أمرها فجاءه ابليس وسأله عن تفكيره فأخبره فقال له يا بني الله ان أردت أن تخضع من الكرمه فدعني اذيع علم السبعة اشیاء فقال افعل فذبح أبدا وذاوتمرا وابن آوى وكلبا وتعلبا وديكا وصب دماهم في أصل الكرمه فاخضرت من ساعتها ونجست سبعة ألوان من العنب وكانت قبيل ذلك تحمل لونا واحدا فمن اجل ذلك يصير شراب الخمر شجاعا كالاسد وقويا كالديب وغضبان كالنمر ومحمدنا كبن آوى ومقاتلا كالكلب ونشلقا كالنعلاب وصوتا كالديك ففرمت الخمر على قوم نوح \* ونوح اسمه عبد الجبار واغاسمي نوح النوحه على ذنوب أمته وأخوه صابى بن لامك واليه ينسب دين الصابيين فمما ذكره والله اعلم (تذييل) كان أبو مسلم الخراساني واجه عبد الرحمن بن مسلم بعد فراغه من أمير بني أمية بنشد كل وقت

أدركت بالحزم والكتان ما عجزت \* عنه ملولتي مروان اذ شددوا

ما زلت اسعى جهدي في دمارهم \* والقوم في غفلة بالشأم قد ردوا

حتى ضربتهم بالسيف فاتبوا \* من نوبة لم ينه قلوبهم أخذ

ومن روى غماني أرض مسبعة \* ونام عنها قولي رغبنا الاسد

قال

قال ابن خلكان في ترجمته وكان أبو العباس السجاح شديدا التعظيم لابي مسلم لما سمعه وديره فلما مات السجاح وولى اخوه المنصور صدرت من ابي مسلم اشياء وغرت صدر المنصور عليه وهم يقتله وبقي حائرا بين الاستبداد برأيه في أمره والاستشارة فقال يومئذ مسلم بن قتيبة ما ترى في أمر أبي مسلم فقال يا أمير المؤمنين لو كان فيهما آلهة الا الله لقد تافقوا لحبسك يا بن قتيبة لقد أدرعتم اذنا واعية ولم يزل المنصور يتدعاه حتى احضر اليه والمنصور بالمدائن فأمر بادخاله عليه وكان المنصور قد رتب جماعة لقتله وقال لهم اذرا فتوق قدمي حتى يمدى وجهي فأخبروه فلما أدخل عليه اخذ المنصور يقرعه بما صدر عنه ثم مسح وجهه فبادروه فصاح استبقني لاعدائك يا أمير المؤمنين فقال له المنصور وأي عدو أعدي منك يا عدو الله فلما قتل هاج أصحابه فأمر المنصور بنهر الدراهم والدنانير عليهم فكنوا وروى برأسه اليهم ثم أدرج في بساط قد دخل على المنصور جعفر بن حنظل فقرأ اياهم في البساط فقال يا أمير المؤمنين عذرا هذا اليوم أول خلائقك فأشدد المنصور مئة مثلا

فألفت عصاها واستقر بها النوى \* كما فزع عينا بالاياب المسافر

ثم أقبل المنصور على من حضره وابو مسلم طريح بين يديه \* وانشد

زعمت ان الدين لا يقتضى \* فاستوفى بالكيل اباجيرم

اشرب بكاس كنت تقي بها \* امر في الخلق من العلقم

وكان يقال له ابو مجرم ايضا وفيه يقول ابو دلامة

ابا مجرم ما غبر الله نعمة \* على عبده حتى يغبرها العبد

افدولة المنصور حاولت غدره \* الا ان اهل القدر اياك الكرد

ابا مجرم خوقتي القتل فانتقي \* عليك بمخوقتي الاسد الورد

ولما قتله المنصور خطب الناس فذكر ان ابا مسلم احسن اقلا واساء آخر انما قال في آخر خطبته

وما احسن ما قال التابغة الذي سأل للنعمان بن المنذر

فمن اطاعك فانتفعه اطاعته \* كما اطاعك وادله على الرشد

ومن عصاك فانتفعه معاقبه \* تنهى الظلوم ولا تقعد على ضد

والفهد بن قيس الصادق الهبة والميم الحقد وكان قتله في شعبان سنة ست وأربع وثلاثين ومائة

قال ابن خلكان وغيره وكان أبو مسلم قد سمع الحديث وروى عنه وانه خطب يوما فقام اليه

رجل فقال ما هذا السواد الذي أرا عليك فقال أبو مسلم حدثني أبو الزبير عن جابر بن عبد

الله رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه عمامة سوداء

وهذه ثياب الوصية وثياب الدولة يا غلام اضرب عنقه قلت حديث جابر هذا في صحيح مسلم

قال ابن الرقعة وفي الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد المنبر وعلى رأسه عمامة

سوداء قد أدرج طرفها بين كتفيه وهو أيضا في صحيح مسلم قال ابن الرقعة ومن ثم كان شعار

بني العباس في الخطبة السواد انتهى قيل أحصى من قتله أبو مسلم صبرا وحرابا فكانوا

ل

ج

ي



ستائة ألف واختلف في نسبة قتيل من العرب وقيل من الجهم وقيل من الأكراد وروى أنه قتل لعبد الله بن المبارك رحمه الله أبو مسلم خير أم الجحاح فقال لا أقول إن أبا مسلم كان خيرا من أحد ولكن كان الجحاح شر مني انتهى وكان أبو مسلم فصحا عالم بالأمور ولم يرقط ما زحوا لم يظهر عليه سرور ولا غضب ولا ما في النساء الأمانة واحدة في السنة وكان يقول الجحاح جنون ويكنى الإنسان أن يمين في السنة مرة واحدة وروى أنه قتل لأبي مسلم ما كان سبب خروج الدولة عن بني أمية قال لا نهم بعدوا أولياءهم ثقة بهم وادفوا أعداءهم تألفوا لهم فلم يصر العدو قسدا بقا بالله توفوا الصديق عدوا بالأعداء وكان أبو مسلم محب دولة بني أمية ومحبي دولة بني العباس وذكر ابن الأثير وغيره أن أبا جعفر المنصور لما حاصر ابن هبيرة قال إن ابن هبيرة يفتقد على نفسه مثل النساء فبلغ ذلك ابن هبيرة فأرسل إليه انت الفائق كذا وكذا فأرسل إلى تترى فأرسل إليه المنصور ما ابدل لك مثلا في ذلك الأسد لقي خنزيرا فقال له الخنزير يا زني فقال له الأسد ما أنت لي بكف فان نالني منك سوء كان ذلك عارا علي وإن قتلتك قلت خنزير افلم تحصل على جد ولا في قتلي لك فخر فقال له الخنزير إن لم تبارزني لأعرفن السباع أنك جئت عنى فقال الأسد احتمال عارك ذلك إيسر من تلطيح راحتي يديكم (الحكم) قال الشافعي وأبو حنيفة وأحمد ودأود والجهم ويرحم أكل الأسد لما روى مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي ناب من السباع فأكله سرام قال أصحابنا المراد بذي الناب ما يتقوى به ويصطاد وفي الحديث لما روى قال الشافعي أنه ما قوت أتيابه فعدا بها على الحيوان طالبا غريمها وطاف بها فكان عسده بأنيابه عليه تحريمه وقال أبو إسحق المروزي هو ما كان عينه بأنيابه فان ذلك عمله تحريمه وقال أبو حنيفة هو ما اقترب بأنيابه وإن لم يتعدى بالعدو وإن عاش بغير أنيابه فهو هذه ثلاث علل اعلمها له أبي حنيفة وأوسطها عمله الشافعي وأخصمها عمله المروزي فعلى العلتين الأولين يحل الشبع لأنه يتناول حتى يصطاد ويحل السمات على قول الشافعي لأنه لم يتقوى بأنيابه أو تكون مطلوبة لضعفها لكن قد صحح الأصحاب تحريمها كما سألني أن شاء الله تعالى في باب السين المهملة ويحل ابن آوى على ما علمه الإمام الشافعي لأنه لا يتعدى بالعدو ويحرم على ما علمه المروزي لأنه يعيش به وهذا هو الأصح كما سألني قريبا أن شاء الله تعالى وقال مالك يكره كل كل ذي ناب من السباع ولا يحرم وأحج بقوله تعالى قل لا أجد فيما روي إلى محرم على طاعم بطعمه الآية واحتج أصحابنا بالحديث المذكور وقالوا الآية ليس فيها إلا إخبار بأنه لم يحسد في ذلك الوقت محرم إلا المذكورات في الآية ثم أوصى إليه بخبر كل ذي ناب من السباع فوجب قبوله والعمل به قال الشافعي رضي الله عنه ولأن العرب لم تأكل أسدا ولا ذئبا ولا كلبا ولا غرا ولا دوابا ولا كانت تأكل الفأر ولا العقارب ولا الحيات ولا الحداد ولا الغربان ولا الرخم ولا البق ولا الصقور ولا الصوائن والطير ولا الحشرات وما يسع الأسد فلا يصح لأنه لا يتقوى به وحرم الله أكله فريسته (الأمثال) إنما كانت

العرب

العرب أكثر أمثالها مضروبة بالهائم فلا يكادون يذوقون ولا يحدحون إلا بذلك لأنهم جاهلوا ما كتبهم من السباع والاحشاش والحشرات فاستعملوا التشبيل بها لذلك روى الإمام أحمد بإسناد حسن والحسن بن عبد الله العسكري عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل فلذلك ذكر العسكري في كتابه الأمثال ألف حديث مشتهرة على ألف مثل من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيما يخص الأسد من ذلك أنهم قالوا أكرم من الأسد وأجترم من الأسد وأكبر من الأسد وأنصح من الأسد وأبرأ من الأسد وضربوا المثل بالخوف من الأسد قال مجنون ليلى واسمه عامر ابن قيس على خلاف فيه يقولون لي وما وقد جئت جهم وفي باطن ناربش لهيبا أما تخشى من أسد نأفجيتهم هوى كل نفس إن حل حبيبها وضربوا المثل أيضا بأسد الثرى وهو طريق يسلي كثيرة الأسد (قال الفرزدق) وإن الذي يسلي لقسد زوجتي كساع إلى أسد الثرى يشبهها قيل معنى يشبهها بأخذها ولادها ونسب إلى الفرزدق مكرمة يرى لها الجنة وهي أنه لما حج هشام بن عبد الملك في أيام أبيه طاف بالبیت وجهداً وصل إلى الحجر الأسود ولسته فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام فصب كرمي وجلس عليه ينظر إلى الناس ومعه جماعة من أعيان أهل الشام فيبهاهوا كذلك إذا قيل زين العابدين على بن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم وكان من أجل الناس وجهاً وأطهرهم أرباباً طاف بالبیت فلما انتهى إلى الحجر تخطى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من أهل الشام له شام من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا أعرفه مخافة أن يرغبه أهل الشام وكان الفرزدق حاضر فقال أنا أعرفه فقال الشامي من عو يا أبا قراس فقال الفرزدق

هذا ابن خير عباد الله كلهم \* هذا التقى التقى الطاهر العلم  
هذا الذي تعرف البطحا وطاه \* والبيت يعرفه والحل والحرم  
إذا رأته قر يش قال قائلها \* إلى مكارم هذا انتهى الكرم  
ينى إلى ذروة العز التي قصرت \* عن يلهاء العرب الإسلام والجهم  
يكاد يمسكه عرفان راحته \* ركن الخطم إذا ما جاء يستلم  
في كفه خبيران ربحه عبق \* من كف أروع في عز ينهتهم  
يفضي حياء ويغضى من مهاتبه \* فما يكلم الأحيان يتسم  
يشق فور الهدى من نور غزته \* كالشمس ينجب عن أشراقها القم  
مشقة من رسول الله سمته \* طابت عناصره وانحيم والشم  
هذا ابن فاطمة أن كنت خاله \* بجده أنباء الله قد خفوا  
أفقه شرفه قدما وعظمه \* جرى ذلك في لوحة القلم



وليس قولك من هذا بضاره \* العرب تعرف من أنكرت والهم  
 كتايده غياث عن نفعهما \* يستوفيان ولا يعرفهما معاً  
 سهل الخليفة لا تحصى وادره \* بزينة اثنان حسن الخلق والشيم  
 حال أثقال أقوام إذا افترحوا \* حلوا النمايل يحلو عنده نهم  
 ما قال لا قط الا في تشبهه \* لولا التمشد كانت لاهم  
 عم البرية بالاحسان فانتفعت \* عنها الضاية والاملاق والعدم  
 من معشر جهم دين وبفضهم \* كثر وقربهم منيا ومعتصم  
 ان عد اهل التي كانوا أعمى \* أو قيل من خير اهل الأرض قيل هو  
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم \* ولا يدانيهم قوم وان كرموا  
 هم الغيوث اذا ما أزمه أزمته \* والاسد أسد الثرى والبأس محتم  
 لا ينقص العسر بظلم من اكفهم \* بيان ذلك ان أثره وان عدوا  
 مقدم بعدد كراته ذكرهم \* في كل يده ويحتوم به الكلم  
 أي الخلاق ليس في رقابهم \* لاولية هذا أوله نعم  
 من يعرف الله يعرف أوليائه \* فالدين من بيت هذا ناله الام

فغضب هشام على الفرزدق وأمر بحبس فأنشد له زين العابدين اثني عشر ألف درهم فرقها  
 وقال مدحه لله تعالى لا لاطع فأرسل الزين العابدين وقال له أنا اهل بيت اذا وينا شياً  
 لا نستعده والله عز وجل يعلم نيتك ونيتك عليها فاشكر الله سبحانه فبالفقه الرسالة قبلها  
 \* والفرزدق اتهم هشام بن غالب والفرزدق انقب غلب عليه والفرزدق قطع العجين الواحدة  
 فرزقة وانما انقب به لانه أصابه جدرى ويرى منه في وجهه جهم محمراً من شدة غلبه  
 اغلظه وقصره قال ابن خلكان ومحمد بن سفيان أحد أجداد الفرزدق هو أحد الثلاثة الذين  
 معوا محمد في الجاهلية فانه لا يعرف أحد سمي بهذا الاسم قبله صلى الله عليه وسلم الا الثلاثة كان  
 آباؤهم قد وفدوا على بعض الملوك وكان عنده علم من الكتاب الاول فأخبرهم بمبعث النبي  
 صلى الله عليه وسلم وباسمه وكان كل منهم قد خلف زوجته حاملاً فمذركل نهم ان ولده ذكر أن  
 يسماه محمد ففعلوا ذلك وهم محمد بن سفيان بن مجاشع جد الفرزدق والآخر محمد بن أبي حنيفة بن  
 الجلاح أخو عبد المطلب لاته والآخر محمد بن جرير بن ربيعة وأما أجدادهم فمذركل نهم ان ولده ذكر أن  
 صلى الله عليه وسلم \* (فائدة) قال ابن أبي حاتم حدثنا أي قال حدثنا عبد الله بن  
 صالح قال حدثنا الله قال حدثني هشام بن سعد بن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لما حل فوح عليه السلام في السقينة من كمال زوجين اثنين قال له أعصابه  
 وكيف نظمتم أو نظمتم مواسينا ومعنا الاسد فسلط الله عليه الحى فكانت أول حى نوات  
 في الأرض فهو لا يزال محمداً ثم شكوا الفأرة فقالوا انو بسقة ففسد علينا طعمنا  
 وشرابنا ومساكننا فوحى الله تعالى الى الاسد ففطس فخرجت الهزمنة فخبأت الفأرة فخبأها

\*(فائدة) \* حجة به العصى  
 عن أنس بن مالك رضى الله  
 تعالى عنه أنه قال دخل  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على عائشة رضى الله  
 عنها وهي موعكة فقال لها  
 ما لي أرا لك هذا قالت يا باني  
 أنت وأنتى يا رسول الله هذه  
 الحى وسبها قال يا عائشة  
 لا تسبها فانها مأمورة وان  
 شئت عنتك كملت اذا  
 قلن أذهب الله تعالى عنك  
 قالت كرامة يا رسول الله قال  
 قول اللهم ارحم جدى  
 الرقى وعنسى الدقيق  
 من شدة الحريرى بأمر مادم  
 ان كنت أنت بالله العظيم  
 فلا تصدى الراس ولا  
 تأكلى اللحم ولا تبرى الدم  
 وتحرى عنى الى من اتخذ مع  
 الله اهلها آخر فالت فقلتها  
 فذهبت عنى اه

وهذا امر سل \* وفي الخيلة لا نعيم في ترجمة وهب بن منبه أنه قال لما أمر فوح عليه السلام  
 أن يحمد من كل زوجين اثنين قال يارب كيف أصنع بالاسد والبقر وكيف أصنع بالعناق  
 والذئب وكيف أصنع بالجام والنعلب فأوحى الله تعالى اليه من التي بينهم العداوة فقال أنت  
 يارب قال عز وجل فاني أولف بينهم فلا تفرزون \* (الخواص) \* قال عبد الملك بن زهير  
 صاحب الخواص الجزية من أطع بشهم الاسد جيع بدنه هربت منه السباع ولم تلمتها  
 مكروه وصورة يقتل القاسح اذا سمعته وحرارة الذكامة تحمل المعقود عن النساء اذا سقى  
 منها في صفة في مستل الثمر ومن عاق عليه قطعة من جلده تشعرها أبرأته من الصرع  
 قبل البلوغ فان كان الصرع قد أصابه بعد لم تنفعه واذا أحرقت من شعره في مكان هربت منه  
 سائر السباع ونجسه يشع من الفالج واذا وضعت قطعة من جلده في صندوق ثياب لم يصبها  
 السوس ولا الأرض وسنه اذا استعجبها انسان معاً من وجع الاسنان ونجسه اذا طلى به  
 البدان والرجلان أمنت من مضرة البرد واذا طلى به البدن لم يقربه القمل وذئبه اذا  
 استعجب انسان لا تؤثر فيه حلة محتمل وقال هرمس الجولس على جلد الاسد يذهب  
 البواسير والنقرس قال ومن أخذ من نهم حبة وذوقه بدنه ورد ومنع به وجهه هابة  
 الملوكة وجيع الناس وقال الطبري الا كمال عناية الاسد يحذ البصر قال وحرارة  
 الاسد اذا سقى منها وزن دائق للبرقان بهام برق طونا فتنفع نفعاً شيا وخصيته اذا خلطت  
 بيورق أجرو مصطكى وجفت وهفت وخطت بسوق وشربت نفع من جميع  
 الاوجاع التي في الجوف مثل المغص والقولنج والبواسير والزحير ووجع الارحام  
 وتشرب بها حارة على الريق ودماع الاسد يضاف زيت عتيق ويذهب به الاختلاج  
 والارتعاش يذهبها ومن دهن وجهه وجميع بدنه بشهم الاسد يذهب عنه الكسل والكلف  
 وكل عيب يكون في الوجه وزبه اذا جفت وخط به الدلوكة الذي يدل به نفع من  
 البهق الظاهر وهو نافع لذلك جدا وان سقى منه أي من قبله انسان لا يصبر عن النحر ولا يعلم به  
 وزين دائق أبيض حتى لا يشربه ولا يشتمى أن يراه وحرارة تداف بالعلل ويجعل منها على  
 الخنازير تزل ونجسه اذا دق بالزوم وطلى به انسان جسده لم يقربه السباع والله أعلم (التعبير)  
 الاسد في المناسم سلطان شديد البطش والبأس ظالم غاشم مجاهر متسلط مجرأ انه لا يأمته ضدق  
 ولا عدو ويعبر ايضا بعدد وسلطان ورجال على الموت لانه يقتل الارواح ورجال دات رؤيته  
 على عاقبة المريض فمن رأى أسدا من حيث لا يراه وهرب منه الرائي فانه يحس بالخوف والخشاع وبنال  
 الحكاوي على القول له اني ففرت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين فان كان قد  
 استقبله وهرب منه ناله همام من ذى سلطان ثم يعوم الهلاك والمرض ومن رأى أن أسدا  
 صرعه ولم يقتله فانه يحس دأمة لان الاسد لا تفارقه الحى كاتقدم أو يبعث لان الحى يخش  
 المؤمن ورجال تدل مصارعتة على المرض ومن رأى انه أخذ شأ من شعره وأعظمه ألحجه نال مالا  
 من سلطان أو من عدو ومن رأى انه ركب اسدا وهو يخافه فانه يقع في بلية فان كان لا يخافه



فقد عرفت ان ضابطه وهو لا يخافه من عدوه ومن رأى اسدا يتب على الناس فان  
 السلطان يظلم رعيته ومن رأى انه اكل رأس اسد نال ملكا ومن رأى انه رعى اسدا فانه يؤاخي  
 ملكا ظالم ومن رأى انه اخذ جروا سد في جره فان امره ان تضع غلاما ان كانت حاملا والافانه  
 يحمل ولدا مري في جره كما عبره ابن سيرين رحمه الله ومن رأى ان اسدا قد زاره فانه يعرض ومن  
 رأى ان الاسد قد قتل له فان كان عبدا فانه يعتق والاحص له خوف من سلطان وصوت الاسد  
 يدل على تقدم من سلطان ومن رأى ان اسدا يتلقى لجرى على يديه امور عجيبة ورجل على  
 قهر عدو والله أعلم \* (تمت) قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه لو يعلم الناس ما في علم  
 الكلام من الادواء للزوامه فرارهم من الاسد قال في الاحياء فان قلت تعلم الجدل والكلام  
 مذموم كعلم النجوم وهو مباح ومندوب اليه فاعلم ان للناس في هذا غلوا واسرافا فان قال  
 انه بدعة وسرام وان العبدان لقي الله تعالى بكل ذنب سوى الشرك خيره من ان يلقاه بالكلام  
 ومن قائل انه واجب وفرض اما على الكفاية او فرض عين وانه من افضل الاعمال واغلى  
 القربات فانه يحقق فالعلم التوحيد ونضال عن دين الله تعالى \* وعن ذهب الى التحريم الشافعي  
 ومالك والامام احمد وسفيان وأهل الحديث قاطبة قال ابن عبد الاعلى سمعت الشافعي يوم  
 ناظره قضا القرد وكان من متكلى المعتز يقول لان باقى الله سارك وتعالى العبد بكل ذنب  
 ما خلا الشرك خيره من ان يلقاه بشئ من علم الكلام وقال ايضا قد اطلعت لاهل الكلام على  
 شئ ما ظننته قط ولا ينبتى العبد بكل ما نهى الله عنه ماعدا الشرك خيره من ان ينظر  
 في الكلام وحكي الكرايمى ان الشافعي سئل عن شئ من الكلام يغضب وقال يستل عن  
 هذا حفص القرد واجابته اخراهم الله ولما مضى الشافعي رضي الله عنه دخل عليه حفص  
 القرد فقال له من انا فقال انت حفص القرد لاحفظك الله ولا رعاك حتى تسب عما أنت فيه  
 وقال ايضا اذا سمعت الرجل يقول الاسم هو المسمى او غير المسمى فاستهدأه من أهل الكلام  
 ولادين له وقال ايضا حكمى في أهل الكلام ان يضربوا بالجريد ويضاف بهم في العشار والقبائل  
 ويقال هذا جزام من ترك الكتاب والسنة واخذ في الكلام وقال الامام احمد رحمه الله لا يفلح  
 صاحب الكلام ابا ولا تكاد ترى احدا ينظر في الكلام الا وفي قلبه مرض وبالغ في ذمه حتى  
 هجر الحارث المحاسب مع زهده وورعه لتصنيفه كتابا في الرد على المبتدعة وقال له ويحك أنت  
 تحكي بدعتهم ألا تهم تزد عليهم أنت تحمل النام تصديقك على مطالعة كلام أهل البدعة  
 والتفكير فيه فبدعهم ذلك الى الراى والبحث وقال احمد ايضا علماء الكلام زنادقة وقال  
 مالك لا يجوز شهادة أهل البدع والاهواء قال بعض أصحابه في تأويل ذلك انه أراد بأهل  
 الاهواء أهل الكلام على أى مذهب كانوا وقال ابو يوسف من طلب العلم بالكلام تزدق وقد  
 اتفق أهل الحديث من السلف على هذا ولا يحصر ما نقل عنهم من التشديدات فيه \* وأما الفرقه  
 الاخرى فاحتجوا بان المخطو ومن الكلام ان كان غواظا الجوهر والعرض وهذه الاصطلاحات  
 الغريبه التي لم يعدها الصحابة رضي الله تعالى عنهم فالأمر في ذلك قريب اذ ما من علم الا وقد

احد  
 به

أحدث فيه اصطلاحات لأجل التفهيم كالحديث والتفسير وتصنيف النظم من وضع الصور  
 السائرة التي لا تنفي الا على الندور اما ذخارا لوم وقوعها وان كان نادرا وتخصيص الخاطر  
 فخص ايضا طريق المحاجة لتوقع الحاجة بثوان شبهة وهي ان مبتدع أو متخذ الخاطر  
 اول ذخا راجحة حتى لا يجهز عنها عند الحاجة اليها على البدية والارتجال كن بعد السراح قبل  
 القتال ليوم القتال قال فان قلت فما المختار فيه عندك فاعلم ان الحق فيه ان اطلاق القول بذمته  
 في كل حال أو بدمحه في كل حال خطأ بل لا بد منه من التخصيص فاعلم أولا ان الشئ قد يعبرم لذاته  
 كالتحرر والمسته وأغنى بقول لذاته ان علمه بتحرره وصف في ذاته وهو الاسكار والموت وهذا  
 اذا استلذعنا اطلقنا القول بأنه حرام ولا يلتفت الى اباحة الميتة عند الاضطرار واباحة تحريم  
 الخمر لاساعة ما يقض به الانسان من الطعام اذا لم يجد ما يسبغ به سوى الخمر وقد يعبرم غيره  
 كالبيع على بيع أخيك المسلف في وقت الخيار والبيع وقت النداء وكل اللبن فانه يحرم  
 لماله من الاضرار وهذا ينقسم الى ما ينصرف قليلا وكثيره فيطلق القول عليه بأنه حرام كالسهم  
 الذي يقتل قليلا وكثيره والى ما ينصرف عند الكثرة فيطلق القول عليه بالاباحة كالغسل فان  
 كثره فحرم بالحرور وكأ كل اللبن وكان اطلاق التحريم على الخمر والتعليل على العسل  
 الثقات الى أغلب الاحوال فان تصدى شئ تقابلت فيه الاحوال فالاولى ان تفصل وترجع الى  
 علم الكلام ونقول ان فيه منفعة وفيه مضرة فهو باعتبار منفعة في وقت الانتفاع حلال  
 أو مندوب اليه أو واجب كما يقتضيه الحال وهو باعتبار مضرته في وقت الاضرار حرام فأما  
 مضرته فانارة السمات وتحرريك العقائد وازالة الناعن الجزم والتصميم وذلك مما يحصل في حالة  
 الاتحاد ورجوعها بالدليل مشكوك فيه وتختلف فيه الاختصاص فهذا ضرره في الاعتقاد وله  
 ضرر ايضا في تأكيده اعتقاد المبتدعة للبدعة وتبنيه في صدوره سميت تبعث دواهمهم  
 وبشتم صرهم على الامر اعديه ولكن هذا الضرر يحصل بواسطة التعصب الذي  
 شور من الجدل وأما منفعة فقد يظن ان فائدته ككشف الحقائق ومعرفة بها  
 على ما هي عليه وهيات هيئات بل منفعة شئ واحد وهو حراسة العقيدة على العوام  
 وحفظها عن تشويشات المبتدعة بأقوال الجدل اذ العالقي تضعف يستقره جدد المبتدع  
 والناس متعبدون بصحة العقيدة التي أجمع النفع عليها والعلماء متعبدون بحفظ  
 ذلك على العوام من تلبسات المبتدعة وهو من فروض الكفاية كالقيام بحراسة  
 الاموال وسائر الحقوق كالنساء والولاية وغيرهما والمتمسكة بالعلماء للشرك ذلك  
 والقدريس فيه والبعث عنه لا يذوم ولو ترك بالكلية لا درس وليس في مجرد الطباع  
 كفاية لحل شبه المبتدعة ما لم تعلم فبني أن يكون التدريس فيه أيضا من فروض  
 الكفايات لكن ليس من الصواب تدريسهم على العوام كدرس ائمتهم والتفسير فان  
 هذا مثل الدواء والفتنة مثل الغذاء ضرر الغذاء لا يحد وضرر الدواء محذور وقيل  
 قد جعل جماعة التوحيد عبارة عن صناعة الكلام ومعرفة طريق الجادة والاحاطة



بمناقضات الخصوم والقدرة على التشكيك فيها بكثرة الاسئلة وانارة الشبهات وتأليف  
الارامات حتى لقبوا أنفسهم بأهل العدل والتوحيد فاعلم أن التوحيد عبارة  
عن امر آخر لا يفهمه اكثر المتكلمين وان فهموه لم يتقوا به وهو ان ترى الامور كلها من  
الله رؤية تقطع الالتفات الى الاسباب والوسائط فلا ترى الخير والشر الا منه تبارك  
وتعالى وهذا مقام شريف فالتوحيد جوهر نفيس له قشران احدهما بعد عن اللب  
من الآخر وهو أن تقول بلسانك لا اله الا الله وهذا يسمى توحيداً منقاداً للتقليد الذي  
نصرح به النصارى لكنه قد يصدر عن المنافع الذي يخالف سره جهره وأما القشر الثاني  
فأن لا يكون في القلب مخالفة وانكار لله يوم هذا القول بل يشغل ظاهر القلب على  
اعتقاد ذلك والتصديق به وهذا هو توحيد عوام المتكلمين كما سبق حرر اس هذا  
القشر عن تشويش المبتدعة فخص الناس الاسم بهذين القشرين وركزوا البابهما  
وأهملوا الحكمة والباب هو التوحيد المحض وهو ان ترى الامور كلها من الله تعالى رؤية  
تقطع الالتفات الى الاسباب والوسائط وأن تعدد عبادته ففرده بها فلا تعبد غيره واتباع  
الهوى يخرج عن هذا التوحيد فكل من تبع هواه فداخلاً في عباده وعبوده قال الله تعالى  
افرايت من اتخذ الهه هواه وقال صلى الله عليه وسلم اغض الله عبد في الارض عند الله  
هو الهوى وعلى التحقيق من تأمل عرف أن عبد الله ليس بعد الصلح اغيا بعد هواه  
اذ نفسه مائلة الى دين آياته فيتبع ذلك الميل ويميل النفس الى المألوفات احسد المعاني  
التي يبر عنها الهوى ويخرج عن هذا التوحيد السخط على الخلق والالتفات اليهم  
فان من يرى الشكل من الله تعالى كيف يحفظ على غيره فالتوحيد عبارة عن هذا المقام  
وهو من مقامات الصديقين فانظر الى ما ذا حول وبأى قشر تقع فالوحيد هو الذي لا يرى  
الا الواحد ولا توجه وجهه الا اليه أي يكون قلبه متوجها الى الله تعالى على الخصوص  
اتهي وقد تكلمت على هذا المقام في كتاب الجواهر القريد في علم التوحيد بكتاب يشق  
النفس ويرى بل اللبس وهو كلام طويل مشيع جعلت فيه غالب أقوال الصالحين والعلماء  
فاراجع وهو في الجزء الثامن من الباب الخامس من كتاب التوحيد فليراجع  
واعلم انه قد تقدم أن تعلم علم الجيوم مذموم فقول قد روى عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال اذا ذكر الله فامسكوا واذا ذكر الجيوم فامسكوا واذا ذكر انفسكم فامسكوا  
وقال صلى الله عليه وسلم احاف على امتي بعدى ثلاث حجب الامنة والاعيان بالجيوم  
والتكذيب بالقدرة وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا من الجيوم ما تهذبوا به في الخير  
والبر ثم امسكوا وانما جرحته من ثلاثة أوجه احدها انه مضربا كثيرا لخلق فانه اذا اتى  
اليهم أن هذه الالهة المذمومة لا يهاجوا شريعة سماوية ظلم وتعها في القلوب فيبقى القلب  
ملتقنا اليها ويرى الشر والخير محذوراً من جهة واحدة وجوا منها ويغنى ذكر الله تعالى

من القلب فان الضعيف يقصر نظره على الوسائط والعالم الراعي هو الذي يعلم على أن  
النفس والقصر والجيوم سخافات بأمر سبحانه وتعالى الوجه الثاني أن أحكام الجيوم  
تخصم بمحض وليس يدرك في حق احاد الانخاص لا يقينا ولا ظاهرا فالحكم به حكم مجهول  
فيكون ذمه على هذا من حيث انه جهل لامن حيث انه علم وقد كان ذلك على الادريس عليه  
السلام فيما يحكى وقد ادرس ذلك العلم وانحق وما يتفق من اصابة الختم على تدور فهو اتفاق  
لانه قد يطلع على بعض الاسباب ولا يحصل المسبب عقبها الا بعد شوط كثيرة ليس  
في قدرة البشر الاطلاع عليها فان اتفق أن قدر الله تعالى بقية الاسباب وقعت الاصابة  
وان لم يقدر خطأ ويكون ذلك كتحمين الانسان في أن السماء غطر اليوم همها رأى الغيم  
يحتجج وينعت من الجبال فيحترق ظنه بذلك وربما يصحى النهار بالنفس ويتبدد الغيم  
وربما يكون بخلافه فان مجرد الغيم ليس كافيا في مجي المطر وبقي الاسباب لا تدرك وكذلك  
تحمين الملاح أن السفينة تمل اعتمادا على ما الله من العادة في الرياح وتلك الرياح اسباب  
خفية لا يطلع عليها الملاح فتارة تصيب في تخمينه وتارة تخطئ وهذه العلة تمنع القوى عن  
الجيوم الوجه الثالث انه لا فائدة فيه فاقول احواله انه خوض في فضول لا يغني وقصيص  
للغير الذي هو انفس بضائع الانسان بغير فائدة وغاية الخسران فقد مر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم برجل والناس يحتجون عليه فقال ما هذا قالوا رجل علامة فقال بماذا قالوا  
بالشعر وانساب العرب فقال علم لا ينفع وجهه لا يضر وقال صلى الله عليه وسلم انما العلم  
آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عائدة فاذا الخوض في الجيوم انما يشبه التحمل خطر  
وخوض جهل من غير فائدة فان ما قدر كائن والاحتراز غير ممكن بخلاف الطب  
فان الحاجة الهامة وأكبر أدلة مما يطلع عليه وبخلاف التعبير وان كان تخميناً لانه  
جزء من سنة وأربعين جزءاً من النبوة ولا خطر فيه ولذلك أكثرنا في كتابنا هذا من  
النقل من هذين العليين لضرورة الحاجة اليهما ونقله الخطا فيهما لا يمكن الاطلاع على  
أكثر أدلتهم والله الموفق للصواب

الابل

• (الابل) • بكسر الباء الموحدة وقد تسكن للتخفيف الجمال وهو اسم واحد يقع على الجمع  
وليس بجمع ولا اسم جمع اعلموا دال على الجنس كذا قاله ابن سيده وقال الجوهري  
ليس لها واحد من لفظها ربي مؤنثة لأن أسماء الجوع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت  
أخبار آدميين قالتا بنتا لها لازم واذا صغرتهما أدخلت عليها الهاء فقلت أبنة وغنية ونحو  
ذلك وربما قالوا للابل ابل باسكان الباء كانه شدة الجمع آبال والنسبة اليه بشع الباء روى  
ابن ماجه عن مروان البارقي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابل عن زلاتها  
والنفس بركة والخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة وفي حديث وجب تأبل آدم  
على ابنه المقتول كذا وكذا عالما لم يصب حواء أي امتنع من غشائها أعواما وتوحش  
عنها ويقال للابل بنات البيل ويقال للذكر والانثى منها بعير اذا أبجدع وجمع على أبعرة



٢ ولذلك كان من يعاد وتؤثر فيها العين أكثر من سائر الحيوان (فائدة) ١٨ روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال  
الصبر حق والعين حق وقال

استعينوا بالله من العين  
فإن العين حق فأنما يدخل  
الرجل القبر والجل القدر وقد  
قبل كان بعض الصالحين من  
ذوى الأسرار والكرامات  
الجبائي المدعو سائر في بعض  
أسفاره على ناقه له حسنة  
المنظر جملة الصورة وكان  
في الركب رجل مصان لا ينظر  
لشيء إلا الله وأفعاله  
وكانت ناقه هذا الرجل الصالح  
خارغة في سيرها فتقبل له  
احفظها من حين ذلك  
الرجل المصان فقال ليس  
له إلى ناقتي سبيل فأخبر  
بذلك الرجل المصان فتصد  
الناقة وعانها فسقطت  
الناقة من وقتها وساعتها  
وهي تضطرب كالنصبة في  
الريح العاصف فقال  
صاحب الناقة لا حول ولا  
قوة إلا بالله على بالرجل  
العائن فأقربه إليه وقبل  
لهما هو العائن فوقف عنده  
ثم قال بسم الله حس جالس  
وشهاب فارس وجبر بارس  
في عين العائن رددت عين  
العائن عليه وعلى أحب  
الناس إليه في ماله وكبدته  
وكليته لم يرق ولم يدم فبق  
وعظم وثيق في ماله بليق

ويعران والشارف الناقة المسنة رجعها شرف والعوامل الأبل ذوات السنائن والأبل  
من الحيوانات الجسيمة وإن كان بها سقط من عين الناس لثمة وتوسم لها وهو أنها  
حيوان عظيم الجسم سريع الانقياد ينقض بالجل النسل ويرك به وتأخذ زمامه فأرة  
فتذهب به إلى حيث شامت ويتخذ على ظهره بيت يقعد الإنسان فيه مع ما كوله ومشر وبه  
ومطبوخه وظروفه ووسائله كأنه في بيته ويتخذ البيت سقف وهو عنى بكل هذه ولهذا  
قال تعالى أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت وقد جعلها الله تعالى طوال الاعناق  
لتنزول بالانقال وعن بعض الحكماء أنه حدث عن الأبل وعن يدي خلقها وكان قد نشأ  
بأرض لا بل فيها فقكر ساعة ثم قال بوشك أن تكون طوال الاعناق وحب أن أراد الله  
تعالى بها أن تكون سفائن البر صيرها على احتمال العناء حتى إن ظمأها لم يرفع  
إلى العشر وجعلها ترى كل شيء ثابت في البراري والقفار وما لا يراه سائر البهائم ٢ وروى  
عن سعيد بن جبير أنه قال لقيت شريفا القاضي ذهبا نقلت له أن يزيد فقال أريد الكسوة  
فقلت وما تصنع بالكسوة قال أنظر إلى الأبل كيف خلقت وقال تعالى وعليها وعلى  
الفلج فعملون قربها بالفلج التي هي السفائن لأنها من البر قال ذو الرمة

سيفينة برحت تحذى زمامها • يريد صيدح التي يحاط بها بقوله  
سعت الناس يقتضون غنما • فقلت لصديح انتبهي بلالا  
وصيدح اسم ناقته وهذا البيت أشد صيبوبة ورواها رفيع الناس على الحكاية أي سمعت  
هذه الكلمة ورواها غير بالنصب وكل له وجه وسأني أن شاء الله تعالى ذكر الصديح في باب  
الصاد المهمله ورعا فسمي الأبل عن الماء عشرة أيام وانما جعل الله تعالى أعناقها أطوالا  
لتسعين بها على النهوض بالجل النسل وفي الحديث لا تسبوا الأبل فإن فيها رقة الدم  
ومهر الكريمة أي أنها تعطي في الديان فتعقن بها الماء وتقتنع من أن يهرأ قدم القتاتل  
هذه عبارة القصص وفي الحديث لا تسبوا الأبل فإنها من نفس الله تعالى أي مما يوسع  
الله تعالى به على الناس حكماء ابن سيدة والذي نعرفه لا تسبوا الريح فإنها من نفس  
الرحمن جل وعلا وفي القصص عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لو أشد تقاضى الأبل في عقلها  
وفهمها عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل القرآن مثل  
الأبل المعقلة إن تعاهدوا صاحبها على عقلها المسكها وإن أغفلها ذهبت إذا قام صاحب  
القرآن بقراءته بالليل والنهار ذكره وإذا لم يقرأه أسبه وفيه ما عناه أيضا أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال الناس كأبل مائة لا تجد فيها واحدة وسأني بيان معناه أن شاء الله تعالى في باب  
الراء المهمله في لغة الراحلة والأبل أنواع الأربعة منسوبة إلى بني أرحب من همدان  
وقال ابن الصلاح إنها من أبل العين والشقيقة أبل منسوبة إلى شذقم وهو خل ككرم  
كان لتسعين بن المنذر والعبيدة بكسر العين المهمله أبل منسوبة إلى بني العبد وهم نقذ

فأرجع البصير هل ترى من فطوري إلى جبر قال فسالت عين العائن على خذ من وقته وساعته وهو سمر لطيف فجزأه • من

من خذمة قاله صاحب الكفاية والنجدية أبل بالعين منسوبة إلى الجدة وهو الشرف والشدنية  
أبل منسوبة إلى الخيل أو بلد قاله في الكفاية والمهريه أبل منسوبة إلى مهريه بن حيدان وهو  
أبو قبيلة وأجمع المهاري قاله ابن الصلاح وما قاله الغزالي من أن المهريه هي الرديسة من الأبل  
ليس كذلك ومنها أبل وحشية تسمى أبل الوحش يقولون إنها من بقايا أبل عاد وغود ومن لقب  
الأبل العيس وهي الشديدة الصلبة والجلال وهي الخفيفة واليعلة وهي التي تعمل  
والوجناء وهي الشديدة أيضا والناجبة وهي السريعة والعوجاء وهي الضامرة والشعرية  
وهي الطويلة والهبان وهي الأبل الكريمة والكوما • بضم الكاف وهي الناقة العظيمة  
السنام والحرف وهي الناقة الضامرة قال كعب بن زهير

حرف أبوها أخوها من مهيبة • وعما خاله أقدام شليل  
والشوداء الطويلة العنق والشليل السريعة وقوله من مهيبة أي من أبل كرام  
مهيان وقوله أبوها أخوها أي ابنها من جنس واحد في الكرم وقيل ابنها من خلج حمل على  
أمه فاستبهم هذه الناقة فهو أبوها وأخوها كانت الناقة التي هي أم هذه بنت أخرى  
من النسل الأصغر فرفقه بها خاله على هذا وهو عندهم من أكرم الساج والقول الأول  
ذكره أبو علي الفارسي عن أبي سعيد وعما بن حسن وبسجاده من كلام كعب بن زهير  
عنه قوله

لو كنت أحب من شيء لا يحبني • سعي القتي وهو مخبوء له القدر  
يسعى القتي لأمواليس يدركها • فالتفت واحدة والهم منتشر  
والمرء ما عاش محدود له أمل • لا تنتهي العين حتى ينهي الأمر  
قال أصحاب الكلام في طبائع الحيوان ليس لشيء من النحل مثل ما يعمل عند هيمانه  
أذ بسوا خلقه ويظهر زبد ورفاهة فلو جعل عليه ثلاثة أضعاف عاد حل وبقل أكاه  
ويخرج الشقيقة وهي الجدة الحمراء التي يخرجها من جوفه وينفع فيها فتظهر من شدقه  
لا يعرف ما هي قال اللبث ولا تكون إلا عري وفيه نظر قال علي بن أبي طالب رضي الله  
تعالى عنه أن الخطيب من شقائق السبطان شبه القصص المنطوق بالفعل لها در ولسانه  
بشفقة وروى الحارثي في حديث فاطمة بنت نيس رضي الله عنها أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لها أمامها ما به فتصاولوا وأما أبو جههم فأنى أخاف عليك من شقائقه •  
والفعل لا ينزول مرة واحدة في السنة وطول فيها مكنته ونزل فيها راء كارة ولذلك يعقبه  
قتور ووهن والآخر تلقى أدامضي لها ثلاث سنين ولذلك سميت حسنة لأنها استحققت ذلك  
قالوا والجل أشد الحيوان حقدًا وفي طبعه الصبر والصولة وذكر صاحب المنطق أنه لا ينزول  
على أمه قال وقد كان رجل في صائف الدهر من ناقه ثوب ثم أرسل ولدها عليها فلما عرف ذلك  
قطع ذكره ثم حقد على الرجل حتى قتله وأتلفه مثل ذلك فلما عرف أنها قتلت نفسه  
وكل الحيوان له مرارة إلا الأبل ولذلك كثر صبرها وانقاد وكفى الجبل بأبي أيوب وانما يوجد



على كبد هاتين يشبه المرأة وهي جالدة فيها العباب يكتمل به ينفع من العتق العتق ومن طبعها انما تستطير الشجر الذي له شوك وتضعه افعالها ولا تستطيع في غالب الاوقات ان تمضمض الشعر ومن عجب ما ذهبت اليه العرب انما اذا اصاب بلها العز كورا السليم ليسنى العليل وفي هذا المعنى قال النابغة

وجلت ذنب امرئ وتر كته \* كذي العز يكوى غيره وهو راتع  
وأخذ منه غيره فقال

غري جني وأنا المعاقب فيكم \* فكأن سبيل المتمدن

وأكر أبو عبيد القاسم بن سلام ذلك وروى الجماعة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل من بني فزارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى ولدت غلاما أسود فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما ألوانها قال جرق قال صلى الله عليه وسلم هل فيها من ورق قال ان فيها الورق قال هو ذاك قال فاني أناها ذلك قال صلى الله عليه وسلم عسى أن يكون نزع عرق وقد تقدمت الاشارة الى هذا الحديث في الكلام على لفظ الأسود وانما قال صلى الله عليه وسلم عسى أن يكون نزع عرق ولم يبرخص له النبي صلى الله عليه وسلم في الانتفاء عنه والرجل المذكور في هذا الحديث خضم ابن قسادة الجعفي ولم يذكره أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب وليس له سوى هذا الحديث وهو مسني في بعض المسندات وذكره عبد الغني في الحديث بن يادة حسنة فقال كانت المرأة من بني عجل تقدم المدينة بمخاض من بني عجل فسل عن المرأة التي ولدت الغلام الأسود فقلن كان في أمها رجل أسود قال والرجل اسمه خضم بن قسادة الجعفي وقال الخطيب أبو بكر قلن كان للمرأة جدة سوداء \* (الحكم) \* يحل أكل الابل بالنص والاجماع قال الله تعالى أحلت لكم بهيمة الأنعام وأما تحريم اسراييل وهو يعقوب عليه السلام على نفسه أكل لحوم الابل وشرب لبنها فكان ذلك باجتهاد منه على الصحيح والسبب في ذلك انه كان يسكن البدو فاشتمى عرق النصارى بعد شرب لبنه أو لونه الاحوم الابل ولبنها فلذلك حرّمها واسراييل لفظه عبرانية وقد اختلف العلماء في انتقاض الوضوء بأكل لحومها فذهب الاكثر الى انه لا ينتقض الوضوء بأكل لحومها وذهب الباقر الى انه ينتقض الوضوء به فمن ذهب الى الاول انلقاء الاربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وآبى ابن كعب وابن عباس وأبو الدرداء وأبو طلحة الانصاري وأبو امامة الباهلي وعامر بن ربيعة رضي الله عنهم وجاهل التابعين ومالك وأبو حنيفة والشافعي وأصحابهم رجعهم الله وعن ذهب الى انتقاض الوضوء به أحمد وإسحاق بن راهويه ويحيى بن يحيى وابن المنذر وابن خزيمة واختاره البيهقي من أصحاب الشافعي وهو قول الشافعي القديم وسأقي ان شاء الله تعالى ذكر دليله في باب الجيم في الجز وروى أحمد في أكل سنمها روايتان ولا يصحبه في شرب لبنها وجهان وتكره الصلاة في أعطائها وهي الامكنة التي تأوى اليها بعد الشرب

روى

روى ابو داود والترمذي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فقال يوضؤونها وسئل عن لحوم الغنم فقال لا توضحونها وسئل عن الصلاة في مبارك الابل فقال لا تصلوا في مبارك الابل فانها مبارك فأنها مبارك وسئل عن الصلاة في مبارك الغنم فقال لا تصلوا فيها فانها مبارك وروى النسائي وابن حبان من حديث عبد الله بن مغفل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الابل خلقت من الشياطين \* وأما زكاتها فالواجب في كل خمس منها سائمة شاة وفي عشر شاتان وفي خمسة عشر ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه ثم في خمس وعشرين بنت مخاض وفي ست وثلاثين بنت لبون وفي ست وأربعين حقة وفي احدى وستين جذعة وفي ست وسبعين بنتا لبون وفي احدى وتسعين حقتان وفي مائة احدى وعشرين ثلاث بنت لبون ثم في كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة وبنت المخاض لها سائمة وبنت اللبون لها سقتان والحقة لها ثلاث سنين والجذعة لها أربع سنين والشاة الواجبة لها جذعة ضأن وهي مالها سائمة وثنية معز وهي مالها سائمة وثنية معزوهة (تتمة) قال المتولي اذا رعى لشخص بابل جاز أن يعطى ذكرا أو أنثى فان أعطى فصلا أو ابن مخاض لم يلزمه قبوله لانه لا يسمى ابلا \* (الامثال) \* روى مسلم والترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كابل ما نلتس فيها راحلة يعني أن المرحى من الناس قليل وسأقي معناه ان شاء الله تعالى في باب الرأاء المسملة في الراحلة وقال الازهرى معناه أن الزاهد في الدنيا الكمل في الرعدة فيها والرغبة في الآخرة قليل قليلة الراحلة في الابل وقالوا أشبعهم سبأ ورواها بالابل قبل أوّل من قاله كعب بن زهير بن أبي سلمى يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام وقالوا ما عكدا بالسعد وقد الابل يضرب لمن تكلف امرأ لا يحسنه ويقتل بذلك على رضي الله عنه في حديث رواه البيهقي وغيره وقالوا بالابل عودى الى مبارك يضرب لمن يضرم من الشيء الذي لا بد له منه \* (الخواص) \* قال ابن زهير وغيره اذا وقع نصر الجبل على سهيل مات لوقته ولحوم الابل والكباش الحولية الجبلية رديئة كلها واذا أحرق والابل وذرت على الدم السائل قطعته وقراده يرتبط في كم العائق فيزول عشقه واذا شرب السكران من بول الجبل أفاق من ساعته ولحمه يذيق الباه والاعتاظ بعد الجماع وبول الابل ينفع من ورم الكبد ويذهب الباه ويخساق الجبل اذا انصلمت به المرأة في أظنة أو صوفة بعد الظهر ثلاثة أيام وجوهعت فانها تحمّل وان كانت عاقرا وسأقي ان شاء الله تعالى في ساق الكلام على لفظ الانسان فاعده ذكرها حذاق الاطباء تعرف فيها العاقر من النساء \* (التعير) \* قال أهل التعير من رأى أنه ملك منها هجمة في منامه فانه يدل على أنه يحكم على جماعة ذوى أقدار وعلك ما لا طائل ولا كذلك اذا رأى أنه نال ثلّة أو ناغسة أو ناغية والهجمة ما من الابل والثلّة قطع من الفسم والناغية الشاة والرأغة الابل قالوا ومن رأى أنه ملك ابلا في منامه نال عتبي حسنة وسلامة في دينه ومعقده لقوله



تعالى أفلا يتظنون الى الابل كيف خلقت فان قال رأيتم جبالا فرجاء على الاعمال السنية لقوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجبل في سم الخياط ولقوله تعالى انها ترى بشررا كالقصر كأنه جبال صفراء وان قال رأيتم أنعاما وأنا سرجهما في المنام فانه يدل على تداخل الامور الصعاب وظهور النعمة عليه لقوله تعالى والانعام خلقة لكم فيها داف ومنافع ومنها فأكون الى قوله تسرحون ومن رأى انه يرى ابلا عرابا وفي معنى قوم من الاعراب ومن رأى ابلا كثيرة في بلد فانه يدل على امر اضحى وروى وقال الجيلي من رأى انه يملك ابلا نال مقدرة وسعة وقال اوطايدوس من أسكل لحم الابل في منامه مرض وقال محمد بن سيرين امام المعبرين ومن أعلام التابعين لباس يأكل لحم الابل لقوله تعالى والانعام خلقة لكم فيها داف ومنافع ومنها فأكون وستأتي بقيته ان شاء الله تعالى في باب الجسيم في لفظ الجبل والله أعلم

الابايل

• (الابايل) واحدة ابالة وقال ابو عبيد القاسم بن سلام لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها بول كجول وقيل ايل كسكيت وقيل ايل كدنا وروى ثوري وذكر الفارسي أنه سمع في واحدة ابالة بالتشديد وحكى القراء ابالة بالتخفيف واختلفوا في قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل فقال سعيد بن جبيرة طير تعش بين السماء والارض وتخرج لها خراطيم كخراطيم الطير وكف كاف الكلاب وعن عكرمة انها طيور خضر خرجت من البحر لها رؤس كروس السباع وقال ابن عباس رضي الله عنهما بعث الله الطير على اصحاب القبل كاللسان وقيل كانت كالوطايط وقال عباد بن الصامت اظنها الزاير وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها هي اشبه شي بالخطاطيف وسما في ان شاء الله تعالى في باب السين انها السنونو الذي يأوى الان في المسجد الحرام الواحدة سنونوة والابيل راعب النصارى وكانوا يسمون عيسى ابن مريم عليهما السلام ايل الابيلين قال الشاعر  
أما ودماء مائرات تحالها • على قنة العزى وبالسر عند ما  
وما سمع الرهبان في كل بعة • ايل الابيلين عيسى بن مريم  
لقد داق مناعا مريوم لعل • حسا اذا ما هز بالكف صمما  
والابالة بالكسر الحزمة من الخطب وفي المنزل ضغت على ابالة أي بادية على أخرى كانت قبلها والله الموفق

كتب معجمه الاول  
قوله وقال ابن عباس هكذا  
في بعض النسخ وفي بعضها  
وقال ابن عباس بالمتانة  
الخصبة والمجبة فليمرز وقوله  
كاللسان هو هكذا في  
النسخ التي يدي وفي بعضها  
كاللسان ولم أعرف له بعد  
المراجعة معنى مناسب المقام  
افلتت اراه معجمه  
الانان

• (الانان) بفتح الهمزة وباء المتانة فوق الحمازة ولا تقل انانة ويقال ثلاث آت من مثل عنان وعنان والكثير انن وانن واستأمن الرجل أي استغنى أنا وأخذها لنفسه قال محمد بن سلام حدثني رجل من قرين قال خرج خالد بن عبد الله القسري يوما يصيد وهو أمير العراق فانه رد عن أصحابه فاذا هو بأعرج على أنان له عزيل ومعه عجز فقال له خالد بن الرجل فقال من اهل المأثر والحسب والمساخر قال فأتت اذامن مضطربا انها أنت قال من الطاعنين على النسيول المعتاقين عندنا فنزل قال فأتت اذامن ماضيا من ابيها أنت قال

من أهل الرقادة والكرم والسيادة قال فأتت اذامن جعفر بن أبيها أنت قال من يدورها وشوسها وليوتها في جيبها قال فأتت اذامن الخواص فأتا قدمك هذه البلاد قال تسابع السنن وقلة رفد الراقدين قال غن أردت بها قال اميركم هذا الذي رفعته امرته وحطته اسرته قال فأتت اذامن منه قال كثر فماله لا كرم آتاه قال ما أراك الا قد قلت فيه شعرا فقال لا امرأته انشدته فقالت كم تجتهد من مدح اللثيم مه اليوم ان مدح اللثيم ذل قال انشدته فأنشدته

اليك ابن عبد الله بالمدح ارقلت • بنا السيد عيسى كالنقى سواهم  
عليها صكرام من ذؤابة عامر • اضربهم جندب السنن العوارم  
بردن امرأه طي على الحمد ماله • وهانت عليه في الشاء الدراهم  
فان تعط ما توى فهذا انشأونا • وان تصكن الاخرى فانم لائم

فقال له خالد بن عبد الله ما اعجبك وشعر لك جئت على اتان هزيلي وترزعم انك جئت على عيسى وقد ذكرت الرجل في شعره بخلاف ما ذكرت في كلامك فقال يا ابن اخي ما تجتهد من مدح اللثيم كان الشدة من الكذب في شعرنا فقال له خالد تعرف خالد انا قال فأتاه خالد فقال أسألك بالله هو انت خالد قال اي الذي سألتني به انا خالد وأنا معطيك غير مكافئك فقال يا أم جحش اصرف وجهك أنت انك تقول انك لا تعرفني وأنت تزوجت فقال الرجل لا والله لا رأيت امرأه بعد ان سمعته ما يصكره وصرف وجهه أناته ومعنى فقال خالد بئس هذا القليل نال هذا وأبواه ما نالوا وروى البيهقي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس السوف وحلب الشاة وركب الاثني فليس في جوفه من الكبر نبي وهو كذلك في الكامل في ترجمة عبد الرحمن بن عمار بن سعد وعن جابر وأبي هريرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال برا من الكبر لباس السوف ومجالسة فقراء المؤمنين وركوب الجمار واعتقال العنز وأكل أحدكم مع عبالة وفي الاستيعاب وغيره ان زبارة بن عمرو النخعي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في النصف من رجب سنة ثمان فقال يا رسول الله اني رأيت في طريق رويها لسي قال وما هي قال رأيت أنا ما خلفت في اعلى قد وارت جددا اسفع اسوى رأيت نارا خرجت من الارض فخالق بيني وبين ابن لي يقال له عمرو وعي تقول اني اظن بصيروا عي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اسلقت في اهلك امة مسرة جملنا قال نعم قال صلى الله عليه وسلم فأتته قد وارت غلاما وهو اسك قال فأتني له اسفع اسوى قال ادن مني فدا مني فقال ألك برص تسكته قال والذي بعثك بالحق نبي ما علمه أحد قبلك قال فهو ذلك وأما النار فانه اتسنة تكون بعدى قال وما اتسنة يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم يقتل الناس امامهم ويشعرون استنجاءا لطباق الارض وخافق بين اصابعهم المؤمن عند المؤمن احلى من الماعصيص المسمى انه يحسن ان مث أدركت انك وان ماتت انك أدركت قال فادع الله لي أن لا تدركني فعداه الله وقد قال العلماء ان هذه القصة هي



الفتنة التي قتل فيها عثمان رضي الله عنه والاسديح الاحوي الابلق \* (الامثال) \* قالوا  
كان جارا قاسما أتى بضرب لمن يموت بعد العز \* (التعبير) \* الجارة امرأة معينة على  
المعبشة ككثرة الخبز ذات ربح متواتر ونسل ولفظ الاتان من الاتيان

الاطيب

\* (الاطيب) \* كالأجر يقال انه الصرد وأنشد

ولا أتقى من طيرة عن مريرة \* اذا الاخطب الداعي على الدوح صرصر  
والاخطب حمار يعاونه خضرة وقال الفراء الاخطيب الاثنان التي لها خط أسود في  
ظهرها والذكر اخطب

\* (الاخضر) \* ذباب اخضر على قدر الذباب الاسود قاله ابن سيدة

الاخضر

\* (الاخيل) \* طائر اخضر قبه على اخضر ملع تخالفون وحي بذلك خيلان قبه وقيل  
الاخيل الشقرة التي تأتي في باب الشين المجبة وهو مشوم ولفظه ينصرف في التذكير  
لا اذا سميت به ومنهم من لا ينصرف في معرفة ولا تذكير ويجعل في الاصل حقة من التحيل ويحتاج  
بقول الشاعر

ذري وعلى بالامور وشي \* فطائري فيها عليك باخيل

الاربد

\* (الاربد) \* ضرب من الحيات بعض قبه بدمته الوجه ومنه ما حكاه عبد الملك بن عريف قال رأيت  
زبادا واقفا على قبة المغيرة بن شعبة رضي الله عنه وهو يقول

ان تحت الاحجار حزماء عزما \* وخصيا الداء معلق

حصة في الجوار ارد لا يشفع منه السليم فثب الرافي

ثم قال أما والله لقد كنت شديد الغدا وقلن عادي شديد الاخوة من اخيت والمعلق بالعين  
المهمل قال الجوهري يقال رجل ذو معلق أي شديد الخصومة ثم انشد قول الشاعر

وهو مهمل

ان تحت الاحجار حزماء وجرودا \* وخصما الداء معلق

الارخ

\* (الارخ) \* قال ابن درستويه هي الاتي النسيه من البقر التي لم ينزع عليها الفحل وجمعها  
اروخ واراخ قال وانشدني أعراي من مصرية في طريق مكة لنفسه فقال  
أيام عهدي هي فبك كلنا \* ارخ برودة منقال

وقال الجوهري الارخ وحش البقر وقال صاحب المغرب الارخ ولد البقرة الوحشية  
\* (الارضة) \* بفتح الهمزة والراء والصاد المجهمة دوية صغيرة كصنف الهندسة تأكل  
انشب وهي التي يقال لها السرة بالسنين والراء المهمله والفاء وهي دابة الارض التي

ذكرها الله تعالى في كتابه وسنأتي ان شاء الله تعالى في باب الشين المهمله ولما كان  
فعلها في الارض أضفت اليها قال القزويني في الاشكال اذا أتى على الارضة سنة تبت لها  
جناسان طو بلان تطير بهما وهي دابة الارض التي دلت الجن على موت سليمان عليه  
السلام والفيل عدوها وهو أصغر منها فيأتيها من خلفها فيمهلها ويشتي بها إلى جحره

ايضا

معصمه

الارضة

واذا اتاهما مستقبلا لا يقبل الا انها تقاومه انتهى ومن شأنها ان تفتي نفسها شيئا حسنا  
من عدنان فيجمعها مثل غزل العنكبوت مغرطامن اسفلها في اعلاه وله في احدي جهاته باب  
مربع وميتا ناووس ونها تعلم الاوائل بناء النواويس على موتاهم وفي الصحيفتين وغيرهما  
ان قرينها بالمفهوم كرام النجاشي جعفر وأصحابه كذلك عليهم وضربوا على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكتبوا كتابا على بني هاشم أن لا يتكلموا ولا يبايعوهم  
ولا يخالطوهم وكان الذي كتب الصحيفة يقض بن عامر فثلبت يده وعلقوا الصحيفة  
في جوف الكعبة وحصروا بني هاشم في شعب إلى طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع  
من بعثته صلى الله عليه وسلم واخاز اليهم بنو عبد المطلب وقطعت عنهم قريش الميرة  
والمائدة فكانوا لا يخرجون الا من موسم إلى موسم حتى بلغوا الجهد وأقاموا على ذلك ثلاث  
سنين ثم أطلع الله رسوله صلى الله عليه وسلم على امر الصحيفة وأن الارضة قدأكلت  
ما كان فيها من ظلم وجور وبقي ما كان فيها من ذكر الله تعالى فأخبرهم ابو طالب  
بذلك فأرثقوا إلى الصحيفة فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجوهم من  
الشعب وروى ابن سعد وابن ماجه في سننه من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي إلى جذع فالتجذع المبرق في ذلك الجذع اليه حين  
العشاء حتى يصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فمكّن فلما قدم المسجد وغبرا أخذ  
ذلك الجذع أبي بن كعب فكان عنده في داره حتى بلى وأكلته الارضة وعاد دفنا وسأني  
ان شاء الله تعالى للارضة ذكر في باب الدال المهمله في لفظ الدابة وفي دود النسا كهيئة  
\* (الحكم) \* يحرم أكلها الاستعداد رها وإذا استخرجت من الارض تراها قال القاضي  
حسين ان استخراجها من مدرجها النجيمه ولا ينظر اختلافها بلعالم فانه طاهر فصارت كتراب  
يجوز تحنل أو ما ورد وان استخراج شيئا من الخشب أو الكعب لم يجز لعدم التراب  
\* (الامثال) \* قالوا أكل من أرضه وأصنع من أرضه \* (التعبير) \* هي في الرواية تدل على  
منازعة في العلم وطلب الجدال

الارقم

\* (الارقم) \* الحية التي فيها سباح وسواد كأنه رقم أي نقش يرى أصحاب الغريب أن  
رجلا كسر منه عظم فجاء إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطلب منه القود فأبى أن  
يقبض فقال الرجل هو اذا كالأرقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم أي ان تركه أكل وان قتله  
تخلبه وقال ابن الاثير في النهاية كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب شارب الحيات وهي  
الحية الحقيقية فربما مات فالتها وبعثا أصابه خيل وهذا من ليل يجمع عليه شران لا يدري  
كيف يصنع فيها يعني أنه اجتمع عليه كسر العظم وعدم القود وقيل الارقم الحية التي فيها  
حرة وسواد قال مهذب الملك في ذلك منها

كاون أذهب برده كاونتنا \* ما بين سادات كرام حذق

بأرقام حمر البطون ظهورها \* سود تغلق بالسان الازرق



الألف

\* (الارب) \* واحدة الارباب وهو جوان يشبه العناق قصير السدين طويل الرجلين  
 عكس الزرافة يطأ الارض على مؤخر قوائمها وهو اسم جنس يطلق على الذكر والانثى وقال  
 الجاحظ فاذا قلت ارب فليس الا انثى كما ان العقاب لا يكون الا لاثى فتقول هذه العقاب  
 وهذه الارب وقال المحدث في الكامل ان العقاب يقع على الذكر والانثى وانما يميز باسم  
 الاشارة كالارب وذكر الانب يقال له انزربا المجهية المضرومة وبعد هذا بيان وجهه  
 خزان كسر وصران ويقال للثى عكرشة والخزرق ولد الارب فهو اواخر ثم قم حصلة  
 ثم ارب وقضب الذكر من \* هذا النوع كذا كالعقب احدثه عليه عظم والاخر عصب  
 ورب عصب كبت الاثى الذكر عند الساق لما فيها من الشبق وتنافدهي جلي وتكون عاما  
 ذكرا وعاما اثى فسهان السادر على كل شئ \* (غريبة) \* ذكر ابن الاثير في الكامل  
 في حوادث سنة ثلاث وعشرين وسقاه ان مديقاله اصطاد اربا له اثنيان وذكر فوج اثى  
 فلما شوا بطنه راؤا فيه غيلد على ذلك قال واغرب من ذلك انه ان لساها له بنت  
 اسمها حقة فبقت كذلك ثموش عشرة وسنة ثم طلع لها ذكرا وبت لها الحقة وصار لها فوج  
 رجل وفوج امرأه وسماى ان شاء الله تعالى في التسبع نظير ذلك والارب تنام مفتوحة  
 العين فرمهاها القنصا فوجدتها كذلك فظن انها مسقطعة ويقال انها اذا رأت الجحر  
 ماتت ولذا لا توجد في السواحل وهذا الانصع عندي وترجم العرب في كذا ذبيها ان  
 الجن تهرب منها لموضع حضنها قال الشاعر

وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ ۚ كَذَلِكَ يَكْتُمُونَ أَسْرَارَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ غَالِيٌ مُّذِلٌّ لِّلْكَافِرِينَ ۚ

(فائدة) الذي يخص من الحيوان أربعة المرأة والضبغ والخفاس والارنب ويقال ان الكلبة أيضا كذلك روى ابوداود في سننه من حديث جابر بن الخوثر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الارنب انها تخص وجابر بن الخوثر قال ابن معين لا عرفة وذكر ابن حبان في الثقات ولا يعرف له الا هذا الحديث وروى البيهقي عن ابن عروضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى ارباب فلما اكلوا منه عنهما وزعم انها تخص وهي تأكل اللحم وغيره وتحت وتعر وفي باطن أشداقها شعر وكذلك تحت رجلها (الحكم) محل أكل الارنب عند العلماء كلفه الاما حكي عن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن أبي ليلى رضي الله عنهم انها مكرها أكلها ويحب ما روى الجماعة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أنفقنا أربعين ديناراً في التهران فمضى التوم عليها فلقبوا فأنادركتها فأخذتها وأتيت بها أنا طليعة فذبحها وبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بوركها ونحذها فقيل وفي البخاري في كتاب الهمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قبله أكل منه ولقنا ابن داود كنت غلاما من زرافصدت أرنبا فبشيتها فبعثت بي أبو طليعة رضي الله عنه بهجره الى النبي صلى الله عليه وسلم والحزوة بالاشتد والتخفيف المراهق وقد سنل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال هي حلال وروى أحمد

والقاضي وابن ماجه والمحاكم وابن سنان عن محمد بن صفوان انه صادأد ابن  
فدضمهما ج وتين وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بأكلهما وهو في مجلس ابن قانع عن محمد  
ابن صفوان أو صفوان بن محمد وأخيه ابن أبي ليلى ومن وافقه جباري الترمذي عن  
جبار بن جرم عن أخيه خزيمة بن جرم رضي الله عنه قال قلت لرسول الله ما تقول في الأرب  
قال صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا أرزكم قال قلت ولما يارسول الله قال اني أحسب أنهما  
يئس قال قلت لارسول الله ما تقول في الضبع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يأكل  
الضبع قال الترمذي استناده ليس بالقوي ورواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة وذكر  
فيه الثعلب والضب أيضا في بعض الروايات وسألت عن الثوب فقال لا يأكل الثوب  
أحد فيه خير وليس في شيء من الأحاديث وان ضعت ما ليد على تحريم الأرب وغاية  
ما في هذين الخبرين استقذارهما مع جوارزا كلها \* (الامثال) \* قالت العرب أقطف من  
أرب وأعلم أن الله من كية الأرب وهو مستقولهم أعلم أخاك من غفيل الثوب بضربان  
للمواحة ومن أمثالهم المشهورة في ذلك قولهم في شيء يؤق الحكم وهو ما رجمته العرب  
على ألسنة الهام قالوا ان الأرب التفتة فاختلها الثعلب فأكلاها فانطلقا يجتسمان  
الى الثوب فقالت الأرب يا أباحل قال سمعنا صوتك فالتصم السمك قال عادلا  
حكما قال فخرج السباع الى بيته يؤق الحكم قالت اني وجدت غرة قال حلوقك كلها  
قال فاختلها الثعلب قال لنفسه بني الخيل قال فليسته قال بمحقأ أخذت قال فطمعني  
قال حرأ تمر لنفسه قال فاض يتنا قال قد ضيف فذهب أقواء كلها أمثالا ومثل  
هذا أن عدى بن أرطاة أتى شربها القاضي في مجلس حكمه فقال له إن أت قال ينسك  
وبين الحائط قال فاحم مني قال للاستماع جلس قال أن تزوجت امرأ قال إرفاء والبش  
قال وشرط أهلها أن لا تأخر بهما من بينهم قال أوف لهم بالشرط قال فأنا أريد الخزوج قال  
في حفظ الله قال فاض يتنا قال قد فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن امك قال بشهادة  
من قال بشهادة ابن أخك حالك وشرح هذا هو ابن الحرث بن قيس الكندي استقصاه  
عمرو بنى الله تعالى عنه على الكوفة وأقام فاضيا بها خسا وسبعين سنة لم يعال الا ثلاث  
سنة امتنع فيها من القضاء وذلك أيام فتنة ابن الزبير رضي الله عنهما فاستغنى الحاجب من  
القضاء فاعفا فليرضى بن اثنين حتى مات رجلا الله عليه وكان شرح من سادات التابعين  
وأهلهم وكان من أعلم الناس بالقضاء وكان أحد السادات الطلي وهم أربعة  
عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادو والأحف بن قيس الذي يضرب بعلمه المثل ورابعهم  
شرح هذا والله أعلم والاطلس الذي لا شر وجهه وروى أن شرح يحامضه وليرجع  
عليه بن عاصم يد إماما لم يجز فقتل له في ذلك فقال انما كان جري رجلا له واشفاقا  
عليه فمواقع القضاء وضبت بالتسليم فله ابن خلكان وغيره قال الامام ابو القرب بن  
الحوزي رحمه الله تعالى كتب زادن أمة الى معاوية بن ابي سفيان قد ضيفت لك العراق

والنفاق



بشمالى وفرغت عيني لطاعتك فوالى الجاز فبلغ ذلك عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما هو بمكة فقال اللهم اشغل عني من زياد عاشرت فأصابه الطاعون في بيته فأجرح رأى الأطباء على قطعها فاستشاره شربها فصاره الأطباء فأشار عليه بعدم القطع وقال له لك رزق مقسوم وأجل معلوم وإنى أكره أن كانت لك مسنة أن تعيش في الدنيا بلا عين وإن كان قد دنا أجلك أن تلقى الله مقطوع اليد فإذ أسألكم قطعها قلت فرأى من قضائك وبغضا في لقائك قال فأتيت زياد من يومه فلام الناس شربها على منعه من القطع لغضبه له فقال أنه استشارنى ولولا أن المستشاره وتمن لو ددت أنه قطع يومئذ ويومئذ وسائر أعضائه يومئذ ما انتهى وفى هذا المعنى قال أبو القحح البستي من قسيدة طوله

لا تستشر غيري بد عازم فطن \* قد استوت منه امرار وعلان

فلقد أبهر فرسان إذا ركضوا \* فيها أبروا كالبحر بفرسان

وسبق أن شاء الله تعالى ذكر هذه القصيدة في باب النماء المثلثة في الثعبان وفى تاريخ ابن خلكان في ترجمة شريح أنه سئل عن الخياج أكان يؤمن قال نعم بالطاعون كافر بالله تعالى توفى شريح سنة ثمان وسبعين وقيل ثمانين من الهجرة وهو ابن مائة وعشرين سنة رحمه الله تعالى (الخواص) قال الجاحظ كانت العرب في الجاهلية تقول من علق عليه كعب أرنب لم تصبه عين ولا ضرر وذلك لأن الخلق تهرب منه للكان حبيسه وإذا شوى الأرنب البرى وأحسكت دماغه نفع من الأرماس العارض من المرض وإذا شرب من دماغه وزن حبيته في أوقيته من لبن البقر لم يشبه شربه أبدا ومن أعجب ما فى انفعته انك إذا طلبت بها ذاء السرطان رأيت العجب وإذا شربت المرأة انفعه الأرنب الذكر ولدت ذكرا وإذا شربت انفعه الأنثى ولدت أنثى وإذا علق ذبله على المرأة لم تحصل مادام عليها قال بقراط لحم الأرنب حار يابس يغسل البطن ويدبر البول وأجوده صمد الكلاب وهو ينفع من بطنه السمن لكنه يحدث أرقا ويولد السوداء والابازير الرطبة تدفع ضرره ويوافق أصحاب الامزجة الباردة ودماغه يؤكل مشويا للقليل ينفع من الرعدة وانما صار يابس لاربعه الغياض لأن كل ما يرى الغياض فهو أيس مما يرى في البيوت انتهى وان سنى انسان من دماغ الأرنب دانت فاعيد أن يلقى عليه وزن حبيته كقوله لم يلقه أحد الا حبه ولم تنظر اليه امرأة الا شغفت به وطلبت معاشرة ودم الأرنب إذا شربت منه المرأة لم تحصل أبدا وإذا طلى به البهق والكلف أزالتها ودماغه إذا أكلت منه المرأة وتخلعت منه وبشرها زوجها فأنها تحبل بإذن الله تعالى وإذا مزج به مواضع أسنان الصبي أسرع نباتها ودم الأرنب إذا استعمل به منفع من نبات الشعر في العين قاله القزوينى في عجائب الخفوفات وقال مهر ارس حرارة الأرنب إذا عنت بسمن وديقت بلبن المرأة وكحل به أزال البياض من العين وأبر القروح وإذا طلى بدماغه البهق الأسود أزاله ولحم الأرنب إذا أظلم من بول في فراشه نفعه إذا أدامه وقال ارسطو إذا شربت انفعه الأرنب بالخل نفع من سمن

الافاقى

الافاقى وإذا شرب منها قدر باقلا ذهب حتى الربع المتأهبة وإذا شرب منها وزن درهم أسقط الاجنة وسهل الولادة وإن خلطت انفعه الأرنب بطنى ووضع على التصل أخرجه وتخرج الشوكه من البدن بإذن الله تعالى بسمولة وزبل الأرنب إذا جرحه في الحمام وقع الضراط على من شمه ولم يخاله أسفله وإذا طلى به القوائى والنفس أذهبها وخصية الأرنب تبرى من السم القاتل إذا طلى موضع اللسعة بها ونحسه إذا وضع تحت وسادة امرأة تكلمت في نومها بقاءها وضرس الأرنب إذا علق على من يشكى ضرره سكن وجعة (التعبير) الأرنب في المنام امرأة حسنة لكنها غير آلفة فإن ذبحها فأنها زوجة ليست يساقية ومن رأى أنه يأكل لحم أرنب عطوب خافاته بأنه مريض من حيث لا يحتسب ومن صاد أرنبا أو أهديت له أو ابتاعها حصل له رزق أو تزوج إن كان عزبا أو رزق ولدا أو طلق بغير مهر (الأرنب الجوى) قال القزوينى هو حيوان رأسه كراس الأرنب وبنيه كبدن السمك وغال الرئيس ابن سينا أنه حيوان صغير صدف وهو من ذوات الهوم إذا شرب منه قتل (الحكم) يحرم أكله لجهنمه ويستثنى هذا من قوله ما أكل شبهه في البراءة كل شبهه في البحر لا يس بشبهه في الشكل وانما هو موافق له في الاسم

(الاروية) بضم الهمزة واسكان الراء وكسر الواو وتشديد الياء الاتى من الوعول واجمع أروى وبها جنت المرأة وهى أقعولة في الاصل الا أنهم قلبوا الواو الثانية ياء وأدغموا فى التى بعدها وكسر والاولى لتسلم السماء وثلاث أروى على أفاعيل فإذا كثرت فهي الأروى بفتح الهمزة على أفعل بغير قياس وقيل الأروى غنم الجبل وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم أهدى له أروى وهو محرم وفيه أن عبد الله بن عمر رضى الله عنه لما كان يوم أحد قال كنت أوقل كما ترقل الأروى فأنتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قفر من أصحابه وهو يوحى اليه وما محمد الأروى قد دخلت من قبله الرسل وفي جامع الترمذى في الايمان عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يأرأى المدينة كأنها رز الحية الى حجرها ويعقل الدين من الجحش معقل الأروى من رأس الجبل ان الذين يد اغربا ويرجع غريبا فطوى للغرباء الذين يصلمون ما أفسد الناس من بعدى من سدى قوله لعقل أى لمنع كاعتنع الأروى بتمن رؤس الجبال وفي تفسير ابن أبي حاتم عن أنى حريرة رضى الله عنه أنه قال طرح بونس بن منى عليه السلام بالعرا ما أتيت الله تعالى عليه القبطية وهى له أروى وحشة ترى في البرية وتأنيبه فتشقم عليه فترويه من لبها كل بكرة وعشبة حتى يتلحم وقال ابن عطية أنفعه الله تعالى في ظل البقطنية بأروية تراوحه وتقاده وقيل بل كان يغذى من البقطنية ويجدد منها ألوان الطعام وأنواع شواته وهذا من لطف الله تعالى به ونعمته عليه وأجابه الله وحكى ابن الجوزى عن الحسن بن قولة تعالى وفيه تأنيذ فنعلم أنه ذكر من الأروى أعبط عليه من شير وفى حديث عوف أنه سمع رجلا تكلم فأسقط فقال جمع بين الأروى والنعام

قوله وفى حديث عوف فى بعض النسخ عون بالنون فليجزر اه معصية

قوله فمانى بعض النسخ يقط والمائل واحد اه

معصية



يريد أن يجمع بين اثنين متناقضين لأن الاروى تكن شغل الجبال والنعام يسكن في السهولة من الارض وفي طبعها الخنوع على اولادها فاذا صدمتها شئ تعبه ورضيت أن تكون معه في الشرك وفي طبعه البرأوبه وذلك أنه يختلف اليها بما ياكلانه فاذا عجز عن الاكل مضغ لهما وأطعمهما ويقال ان في قرنيه تعبين بنفسهما حتى سدا هلك سريعا (وحكمهما) الحل كما سياتي ان شاء الله تعالى في الوصل (الامثال) قالوا انما فلان كجرح الاروى وذلك أن ما واه الجبال فلا يكاد الناس يرونها ساهمة ولا بارحة الا في الدهر مرة يضرب لمن يرى منه الاحسان في بعض الاحايين وقالوا انكم فلان تجمع بين الاروى والنعام كما تقدم وقالوا ما يجمع بين الاروى والنعام يضرب في الشين المختلفين جدا أي كيف يتألف الخير والشر (تنبيه) روى مسلم أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أحد العشرة المنهولهم بالجنة رضى الله عنهم خاصته أروى بنت أويس المرواني من الحكم وهو والى المدينة في أرض في الحيرة وقالت أنه قد أخذ حتى واقتطع قطعة من أرضي فقال سعيد رضى الله عنه كيف أخذتها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع شبرا من أرض ظلماته يوم القيامة من سبع أرضين ثم ترك لها الأرض وقال دعوها وإياها اللهم ان كانت كاذبة فأعم بصرها واجعل قبرها في بئرها فعميت أروى وجاء سيل فأظهر حدودها ثم لما أعى الله تعالى أروى فكانت تلقى الجدران وتقول أصابتى دعوة سعيد بن زيد فيجأني غشي اذ وقعت في البئر فماتت وروى أنها سألت سعيدا أن يدعو لها فقال لا أرى على الله شأ اعطانيه قال وكان أهل المدينة اذا دعاهم منهم على بعض يقولون أعماه الله كما أعى أروى يريدونها ثم صار أهل الجبل يقولون أعماه الله كما أعى الاروى يريدون الاروى التي بالجبل يظنونها شديدة العمى والاصواب الاول (الخواص) اذا اخذ قرنه وظلفه وخلط في دهن ومسح به الساعي الذي يمشي كثيرا بدنه وساقيه أزال عنه ضرر التعب حتى كأنه لم يمش شأ

الاساريع

كذلك

كذلك فقد ذكر ابن السكيت في اصلاح المنطق انها تكون في الرمل تسليخ قصير فراشة ولعله تعصف عليه الرمل بالقل (الحكم) يحرم أكلها لانها من الحشرات (الخواص) اذا سحق هذا الدود ووضع على العصب المقطوع منه من ساعته منقعة عظيمة وقال الرازي في الحاوي اذا غسلت الاساريع وبقيت وصحت ناعما ونقعت في دهن السمسم وطل بها الذكر فانه يفلظ (التعير) السروع في المنام يعبر رجل لص يسرق قليلا قليلا ويتزيا بالورع ولا يخفى حاله ونفاقه قال أهل التعير وهو دود أخضر يكون في الحافن والكروم (الاسفع) الصقروا الصقروا كما هاضع والسفعة بالضم سواد مشرب بجمرة وهي في الوجه سواد في خدي المرأة وفي الصبي فقامت امرأه سفعا اخذين ويقال للجمامة سفعا لما في سفعة من السفعة (الاسقنور) قال ابن حنبل شروعه التماسيح البري له حار في الدرجة الثانية اذا ملغ وشرب منه مثقال زاد في الباء وهي الشهوة وعض الكلى الباردة ونفع من وجعها وقال ابن زهرى دابة بعصر شكلها كالورقة على غنلم خلقته اذا علقته عنه على من يفرغ بالليل أبرأته اذا لم يكن من خلط وقال اسطاطا ليس في كتاب الحيوان الكبير ان شربه يجمع الباء ويند في الانعاط في سائر البلاد الابصر وهو أنف من مالهدي منها الملك الهند فانهم يذبحونه يسكن من الذهب ويحشونه من ملح مصر ويحملونه كذلك الى أرضهم فاذا وضعوا منتحلا من ذلك الملح على بعض أو طعموا كل تقع في ذلك نفا بليغا وسياق ان شاء الله تعالى في التماسيح أنه يبصر في البر فاقوع من ذلك في الماء صار قاسا وما يقى في البر صار اسقنورا وسياق ان شاء الله تعالى في باب السين المهمة حكمه وحكم السقنور الهندي (الاسود السالخ) هو نوع من الافعوان شديد السواد سمى بذلك لانه يبلغ جلده كل عام يقال اسود السالخ ولا يقال للاسنة واسودان سالخ ولا تقى الصفقة في قول الاصمعي وأبو زيد وحكي ابن دويد تقيتها والاول اعرف وأساود سالتة وسوالخ قاله ابن سيده روى أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبيد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فأقبل الليل قال يا أرض ربي وربك اقه أعوذ بالله من شرك وشر ما قبلك وشر ما خلفك وشر ما يدب عليك أعوذ بالله من أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن الدوماولد ساكن البلد الحن وقيل الوالدوماولد ابليس والساطين وفي الصحاح ان الذي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الاسودين في الصلاة الحية والعقرب وأنشد ابن حنبل في كتاب التيجان ما بال عينك لا تنام كأنما حكمت أماقها باسم الاسود حقا على سبطين حلالين يا أولي الهم بعقاب يوم أسود والامام الشافعي روى الله عنه من أبيات

الاسفع

الاسقنور

الاسود السالخ



والشاعر المنطوق أسود صالح \* والشعر منه لعابه وبحاجه  
وعداوة الشعراء مع عضل \* ولقد يهون على الكريم علاجه

روى البيهقي في الشعب عن عبد الحميد بن محمد قال كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما  
فأتاه رجل فقال أقبلنا بحاجتنا حتى إذا كنا في السفاح توفي صاحب لنا خفرنا له فإذا أسود  
صالح قد أخذ اللحد كله قال خفرنا له قبر آخر فإذا أسود صالح قد أخذ اللحد كله قال خفرنا له  
ثالثا فإذا أسود صالح قد أخذ اللحد كله قال فتركناه وأقبلنا نسألك ماذا تأمرنا به قال ذلك  
عمله الذي كان يعمل اذهبوا فادفنوه في بعضها فوالله لو حفرتم له الأرض كلها لوجدتم ذلك  
قال فألقيناه في قبره فلما قضينا أسقرنا أتينا امرأته فسألتها عنه فقالت كان يبيع الطعام  
في أخذ قوت أهله كل يوم ثم يخلط فيه مثله من قصب الشعر ثم يديه فمذهب بذلك وروى  
الطبراني في معجمه الأوسط والبيهقي أيضا في كتاب الدعوات الكبير من حديث عكرمة عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة أبعده فذهب  
بوما ففعل تحت شجرة فترع نفسه قال وليس احد من الناس ما في طائر فأخذ الخنزير فخرقه  
في السماء فأنزل منه أسود صالح فقال صلى الله عليه وسلم هذه كرامة أكرمني الله بها اللهم اني  
اعوذ بك من شر من عصى على بطنه ومن شر من عصى على رجلين ومن شر من عصى على أربع  
وسأني ان شاء الله تعالى في باب القين المجبة في القربا حديث تطير هذا وهو صحيح الإسناد  
وروى أحمد في كتاب الزهد عن سالم بن أبي الجعد قال كان رجل من قوم صالح عليه السلام  
قد أذاهم فقالوا يا بني الله ادع الله عليه فقال اذهبوا فقد كفيتوه قال وكان يخرج كل يوم  
يحتطب قال فخرج يوما معه رغيفان فأكل كل احدهما وتصدق بالآخر قال فاحتطب  
ثم جاء يحتطب سالما لم يصبه شيء فجاءوا الى صالح عليه السلام وقالوا قد جاء يحتطب سالما  
لم يصبه شيء فدعا صالح وقال اي شيء صنعت اليوم قال خرجت ومعى قرصان فتصدقته  
بأحدهما وأكل الآخر فقال صالح حمل حطبك فله فإذا ذاقه أسود صالح مثل الجذع  
عاض على رجل من الحطب فقال بهذا دفع عنك بعضي بالصدقة وسأني ان شاء الله تعالى  
تطير هذا في الذئب في باب الذال المجبة وروى الطبراني في معجمه الكبير عن ابي  
هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قرامزا على عيسى ابن مريم  
عليه السلام فقال عيسى ابن مريم يموت أحد هؤلاء اليوم ان شاء الله تعالى فغضوا  
ثم رجعوا عليه بالعشي ومعهم حرم الحطب فقال ضعوا وقال الذي قال انه يموت اليوم حمل  
حطبك فله فإذا ذاقه حبة سود انفصل ما حملت اليوم قال ما حملت شيئا قال انظر ما حملت قال  
ما حملت شيئا الا أنه كان معي في ذى فلقه من خبز غربي مسكين فسألني فأعطيته بهنما انفصل  
بهما دفع عنك

• (الامرمان) • الذئب والقربا قال ابن السكيت لانهما انصرما من الناس أي  
انقطعوا والامرمان الليل والنهار لا تكل واحد منهما بحرام من الاخر روى أحمد بإسناد

الامرمان

صحيح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه انه كان يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة  
ولم يصل قط فإذا لم يعرفه الناس سألوه من هو فقال أصبرم بن عبد الأشهل قال عامر بن  
ثابت بن قيس قتلت لمجود بن لبيد كيف كان شأن الأصبرم قال كان بأبي الاسلام على قومه  
فلما كان يوم أحد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أحد بدله الاسلام فأسلم وأخذ  
سيفه وقاتل حتى قتل فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعلمن أهل الجنة  
رضي الله عنه

• (الاصلة) • يفتح الهمزة والصاد واللام حية كبيرة الرأس قصيرة الجسم تنب على الفئارس  
تقتله قاله ابن الانباري وقيل حية خبيثة لها رجل واحدة تقوم عليها ثم تدور ثم تنب والجسم  
أصل وأشد الاصبعي وجهه الله تعالى

يارب ان كان يزيد قدا كل \* لحم الصديق علا بعد تمل  
فأقدر له أصله من الاضل \* كيسة كالقرصة أو خفا الجمل

وقال الجاحظ الاعراب تقول انها لا تزي بشي الا احترقوا كأنهم اجبت بذلك لاستهلاك كوا  
واستصالحها وفي الحديث في صفة الدجال كأن رأسه أصله وقيل وجهه الاصلة كوجه  
الانسان وهو عظيم جدا ويشال انه اصبرم كذلك اذا مز عليها ألف سنة من العمر  
(ومن خواصها) أنها تقتل بالنظر اليها وسأني ان شاء الله تعالى في باب الحاء المهملة ذكر  
شي من ذلك

• (الاطلس) • الذئب الذي في لونه غيرة الى السواد وكل ما كان على لونه فهو اطلس قال  
الكشي يمدح محمد بن سليمان الهاشمي

تأني الامان على حياض محمد • تولا مخرفة وذئب اطلس  
لاذي تخاف ولا هذا امرأة • تمهد الرعية ما استقام الرس

استشهد به الجوهرى على أن الرئيس يقال فيه ويس مثل قيم  
• (الاطوم) • كالافوق السطفاة المصرية قاله الجوهرى وقيل هي سمكة غليظة الجلد  
تسبح جلد الدهر يتخذ منه الخفاف الجعاليين وقيل الاطوم التنفذ وقيل البقرة قيل أغما  
سمت بذلك على التشبيه بالسمكة لغلظ جلدها قاله ابن سيده

• (الاطيش) • طائر قاله ابن سيده والاطيش خفة العقل قال امامنا الشافعي رحمه الله  
تعالى ما رأيت أفاقه من أشهب لولا طيش فيه وأشهب المذكور هو ابن عبد العزيز بن داود  
الفقيه المالكي المصري ولد في السنة التي ولد فيها الشافعي وهي سنة ثنتين ومائة وتوفي  
فبعده الشافعي بمائة عشر يوما قال ابن عبد الحكم سمعت أشهب يدعو على الشافعي بالموت  
فذكر ذلك للشافعي فقال

عسى رجال أن أموت وإن أمت • فلك سبيل لست فيها بأوحد  
فقل للذي يني خلاف الذي مضى • تيبا لأخرى مثلهما فكان قد

الاصلة

الاطلس

الاطوم

الاطيش



قال مات الشافعي فاشترى أشبه من تركته عدا فاشترى من تركته بعد ثلاثين يوما وفي مصابيح النظم قال ابن عبد الحكم لما حلت أم الشافعي به وأنت كان المشتري يخرج من فرجها حتى انتفض عمره ووقع في كل بلدة منه شقة فأوله أصحاب الرؤيا أنه يخرج منها عالم يختص علمه بأهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان وانفق العلماء فأطبعه على ثقته وورعه وأمانته وزهده وهو أول من تكلم في أصول الفقه وهو الذي استنبطه وكان يوفي بالطب فيقول مخاطبا له ما أطيبك وأحلالك والعلم أطيب منك وأجلى ولا يناله واشترى بارية فلما كان الليل أقبل على الدرس والحارية تنتظر اجتماعه معها فلم يلتفت إليها فاصارت إلى الخناس وقالت حبستوني مع مجنون فبلغ ذلك الشافعي فقال المجنون من عرف قدر العلم وضعه أو توفى فيه حتى فاته وكان الشافعي جوادا كرمه ضالا لا يبق على شيء ولا يذخر شيئا وكان ضاعا ومساقيه أكثر من أن تحصى ولبلغته في سنة خيبر ومائة كما تقدم وقيل أنها التي توفى فيها أبو حنيفة وفي تهذيب الاسماء واللغات قيل توفى سنة إحدى وخمسين وقيل في سنة ثلاث وخمسين وقال غيره توفى في اليوم الذي ولد فيه الشافعي لافي السنة وقيل ولد الشافعي بهستان وقيل باليمن قال ابن خلكان والأصح الأول وجعل من غرة إلى مكة وهو ابن ست سنين ووصل إلى مصر سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة إحدى ومائتين وأقام بها إلى أن مات سنة أربع ومائتين وقبره بقرافة مصر مشهور وعاش أربعمائة وخمسين سنة رجة الله عليه ورضوانه

• (الاعتق) طائر مائس الريش طويل العنق وهو من طائر الماء قاله ابن سميده

• (الافال والافائل) • صغار الابل من نيات الخنازير ونحوها واحدها أفيصل والافال

أفيله وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى في سبع

• (الافعى) • الافعى من الحيات والذكر أفعى وانضم الهمزة والعين قال الزبيدي الافعى حية رقتها دقيقة العنق عريضة الرأس ورجمها كانت ذات قرنين وكنية الافعى ان أبو حبان وأبو يحيى لانه يعيش ألف سنة وهو الشجاع الاسود نواب الاثان وهو شر الحيات وشرها افعى حستان ومن عجيب أمرها ما حكاه ابن شبرمة أن افعى منها بنت غلاما في رجله فاصدعت جبهته ويحكى أن شبيب بن شبة دخل على المنصور فقال يا شبيب ادخلت حستان فانه بلغنى أنها كثيرة الحيات فقال نعم يا أمير المؤمنين دخلت أقال صفلى فأفعىها فقال دقاق الاعناق صفارا الأذنان مفاطحة الرأس رقت ريش ككأنما كسين أعلام الحيات كاهن حنوف وصغارهن سدوف وقال القزوينى هي حية قصيرة الذنب من أحب الحيات اذا فقتت عنها تعود ولا تقضم جلدتها البتة تختفى في التراب أربعة أشهر في البرد ثم تخرج وقد أظلمت عيناها تطلب نحر الرازيح فتصك عينها فيرجع إليها ضوءها وقال المخشري يحكى أن الافعى اذا أتى عليها ألف سنة عمت وقد ألهى الله تعالى أن سمع عنها بورق الرازيح الطويلة الهياضها فرجما كانت في بركة وبينها

الاعتق

الافال والافائل

الافعى

وبين الرف مسيرة أيام فتساور تلك المسافة على طولها وعلى عاصها حتى تهجم في بعض البساتين على شجرة الرازيح لا تحطها فتصك ثم ساعنها فترجع باصرة باذن الله تعالى وإذا قطع ذنبها عاد كما كان وإذا قطع نائمها عاد بعد ثلاثة أيام وإذا ذهبت سبي تحرك ثلاثة أيام وهي أعدى عدو للانسان وبقر الوحش يأكلها كالأدريعا ويحكى أنها نهشت ناقة في سفرها ولها فصيل يرصها فبات الفصيل في الحال قبل موت أمه وإذا مرضت أكلت ورق الزيتون فتشنى ومن الافعى ما تنافد بأفواهها فإذا وطى الذكر الاثني وقع مغشيا عليه فتعبد الاثني الى موضع هذا كثيرة فتقطعها ثم يموت من ساعته قال الجوهري وكشيش الافعى صوتها من جدها الامن فيها وقد كشت تكشر كشيشا قال الرازيح

كان صوت ثعبان المرقض • كشيش افعى ازمعت بعض • ففى ثعلب بعضها بعض

قال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد المزي الصوفي كنت سيادة بتول فتقدمت الى براسنى منها فزلفت رجل فوقعت في جوف البئر ففرأيت في البئر زاوية واسعة فأصلحت موضعها وجعلت فيه فيمما أنا كذلك اذا أنا بخصيصة فتأملت فإذا أنا بأفعى سقت على ودارت بي وأنا ساكن السر لا أضطرب ثم لفت على ذنبها وأخرجتني من البئر وعلقت عني ذنبها ثم ذهبت عني وعن جعفر الخليلي قال ودعت أبا الحسن المزي الصغير فقلت له وودعت شيئا فقال لي اذا ضاع منك شيء وأردت أن يجمع الله قبلك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخالف الميعاد اجمع بيني وبين كذا فان الله تعالى يجمع بينك وبين ذلك الشيء أو ذلك الانسان قال فادعوت بها في شيء الاستحيى في روى الشيخ أبو الحسن بمكة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة والحارية نوع منها وهي التي قال فيها النابغة الذبياني

حارية قد صغرت من الكبر • مهرومة الشديقين حولاء النظر

وفي الحديث ان أبا بكر رضى الله تعالى عنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم أصابه حزن شديد فزال يصري يده حتى لحق بالله تعالى أي يذوب ويتص • (الامثال) • قالوا أعلم من افعى وذلك انها لا تحفر بحيرا وانما تأتي الى بحرة فاحترق غيرها فتدخل فيه قال الشاعر

وأنت كالافعى التي لا تحفر • ثم تبنى مبادر افتحفر

فكلمه بيت قصيدت السهري منه أهله وخاله لها وقالت العرب تصككت العقرب بالافعى اذا تكلم التمسك مع القوى أو ناظره وسيأتي ان شاء الله تعالى في العقرب أيضا وقالوا وماذا لله تعالى بأفعى حارية وهي التي يموت لدينها من ساعته وقالوا من سمعته أفعى من جز الحبل يخاف وما أحسن قول صالح بن عبد القدوس رجه الله تعالى

انرى يجمع والزمان بقرق • ونظير يرقع وانطوب غرق

ولان يعادى عاقل اخره • من أن يكون له صديق أحمق

فارب نفسك أن تصادق أحمقا • ان الصديق على الهدى مصدق



وزن الكلام اذا انطقت قائما • يبدى عقول ذوي العقول المنطق  
ومن الرجال اذا استوت أخلاقهم • من يستأر اذا استشر وطريق  
حتى يجعل كسل واد قلبه • فمري ويعرف ما يقول فينطق  
لا الفسك ثاوي في غربة • ان الغريب بكل سهم يرسق  
ما الناس الاعمال في تعامل • قد مات من عطش وآخر يفسق  
والناس في طلب المعاش وانما • بالجد رزق منهم من يرزق  
لو رزقون الناس حسب عقولهم • ألفت أكثر من ترى يصدق  
لكنه فضل المليك عليهم • هذا عليه موسع وضيق  
واذا الخنازة والعروس تلاقيا • ورأيت دمع نواح يترسق  
سكت الذي تبع العروس مبيتا • ورأيت من تبع الخنازة ينطق  
واذا امرؤ لبعته أفعى مزة • تركته حين يترجى ليل يفسق  
بني الذين اذا يقولوا يكذبوا • ومضى الذين اذا يقولوا يصدقوا  
ومن محاسن شعره قوله

ما يبلغ الاعداء من جاهل • ما يبلغ الجاهل من نفسه  
والشيخ لا يترك أخلاقه • حتى يوارى في ثرى ربه  
اذا اوعى عادى الى جهله • كذى الضنا عادى الى نكسه  
وان من أدبته في الصبا • كالعود يبقى الماء في غمره  
حتى تراه مورقا ناضرا • بعد الذي أبصرت من ربه

قوله والشيخ لا يترك أخلاقه البيت والذي يليه هما كانا سب قتله وذلك أن المهدي أتته  
بالزندقة فأمر باحضاره فلما خاطبه أعجبته كلامه فغلى عنه فلما ولى رده وقال له أليس القاتل  
والشيخ لا يترك أخلاقه البيت المتقدمين قال بلى يأمر المؤمن قال فأنت لا تترك أخلاقك  
فأمر به فقتل وصلب على الجسر وذلك سنة سبع وثلاث مائة ومن محاسن شعره أيضا قوله  
اذا لم تسطع شبا فدعه • وجاوزه الى ما تطيع

وهو كقول ابن زيد

من لم يقف عند انتهاء قدره • تقاصرت عنه فسيحات الخطا

وصالح هذا هو صاحب الفلسفة قتله المهدي على الزندقة كان يعظ ويص بالهجرة وسد به  
بصره وليس شقة قبل انه روى في المنام فقال انى وردت على رب لا تخفى عليه خافية  
فأستقبلني برحته وقال قد علمت براءتك ما قدفت به وقد أحسن بعض الشعراء في وصف  
الكذيل حيث قال مشها

وقد يدل كائن النوم منه • محاسن هو بيت اذا تجلى  
اشار الى الجاهل ان افعى • فتحرر ذيله قرا وولى

والافعوان

والافعوان هو الشجاع الاسود يواب الانسان وكنته أبو حيان وأبو يحيى لانه يعيش ألف  
سنة وما أحسن قول بعضهم

صرمت جبلك بعد وصالك زيب • والدهر فيه تغير وتقلب  
تسرت ذواتها التي ترهبها • سودا ورأسك كل غامة أشيب  
واستغفرت لما وأنت وطالما • كانت نحن الى افاك وترغب  
وكذلك وصل الغايات فانه • ال يلقمة وبرق خاب  
فدع الصبا فلتدع ال زمانه • وازهد فعملك مزمته الاطيب  
ذهب الشباب بخاله من عودة • وأق المشيب فأين منه المهرب  
دع عنك ما قد كان في زمن الصبا • واذكر ذنوبك وابكها ما مذنب  
واذكر مناقشة الحساب فانه • لا بد يحصى ما جنب ويكتب  
لم يشبه الملكان حين نيته • آل أئنه وأنت لاه تلعب  
والروح فيك ودعة أودعتها • ستردها بالرغم منك وتسلم  
وغرور دنياك التي تسمى لها • دار حقيقتها متاع يذهب  
والليل فأعبروا لها ركلاهما • أنفاسنا قياتة وتصب  
وجميع ما خلفته وجعته • حقايقنا بعد موتك يهب  
تبالدار لا يدوم نعمها • ومثيدها عاقليل يخرب  
فاجع هذيت نصيحة أولائها • بر نصوح للانام يحترب  
سحب الزمان وأهله مستبصرا • ورأى الامور بما توب وتعب  
لأناس الدهر الخسوف فانه • مازال قدما للرجال يؤدب  
وعواقب الايام في غصاتها • مضض يذل لها الاعز الانجب  
فعلبك تقوى الله فالزنها تفسز • ان التقي هو البقي الاهيب  
واعمل بطاعته مثل منه الرضا • ان المطيع له لديه مقرب  
واقنع في بعض القناعة راحة • والبأس مما فات فهو المطلب  
فاذا طمعت كسب توب مذلة • فلقد كسب توب المذلة أشعب  
ووقى من غدر النساء خيانة • فحسبهن مسكينات تصب  
لأناس الاثني حباتك انما • كالأفعوان براع منه الانيب  
لأناس الاثني زمانك كله • يوما ولو حلفت عينا تكذب  
تغرى بلن حديثها وكلامها • وأداسطت فهي الصقل الاشطب  
وابدا عذوك بالتمية ولكن • منه زمانك خائفات ترقب  
واحذره ان لا تفته متبها • فاليت سيدو به اذ يغيب  
ان المصدق وان تقادم عهده • فالخقد باقى الصدور يغيب



وإذا الصديق لقيته متلقيا \* فهو العدو وحقه يجنب  
 لا خير في ود امرئ \* مقلق \* حلو اللسان وقلبه يلهب  
 بلقاء \* يحلف أنه بك \* واثق \* وإذا توارى عنك فهو العقب  
 يعطيك من طرف اللسان حلاوة \* ويروغ منك كايروغ الثعلب  
 وصل الكرام وان رموك \* عجنوة \* فالصنع عنهم بالتجاوز اذوب  
 واختبر نك واصطفيه \* تشايرا \* ان القسرين الى المقارن ينسب  
 ان الغنى من الرجال \* مكترم \* وقراء يرجى خالديه \* ويرهب  
 ويش بالترجيب عند قدومه \* ويقام عند لامله \* ويرتب  
 والقسرين للرجال \* فانه \* حقايمون به التمرق الانسب  
 وانخفض جناحك للأقارب \* كلهم \* سذال واسمع لهم ان اذنبوا  
 ودع الكذب فلا يكن لك صاحبا \* ان الكذب ينسب حرا يصعب  
 وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن \* ثرارة في كل \* نادى خطب  
 واحفظ لسانك واختزن لفظه \* فالمرء يسلم باللسان ويطلب  
 والسر \* فاصكته ولا تنطق به \* ان الزباجة كسرهما لا يصعب  
 وكذا السر المرء ان لم يطوه \* ثمرته آتسنة تزيد وتكذب  
 لا تخرصن فالحرص ليس بزانة \* في الرزق قبل يشق الحريص ويتعب  
 ويظلل مله قايروم \* تحبلا \* والرزق ليس بحيلة يستعجل  
 كم عازي الناس يأتي رزقه \* رغدا ويحرم كيس ويحجب  
 واراع الامانة والحسنة فاجتنب \* واعدل ولا تطلب طلب للمكسب  
 واذا اصلك تكسبه فاصبر لها \* من ذوات مسلم لا ينكسب  
 واذا ومنت من الزمان بريئة \* أو نالك الامر الاشق الاصعب  
 فاضرع لربك انه أدنى لمن \* يدعو من حبيل الوريد وأقرب  
 كن ما استطعت عن الانام \* عزل \* ان الكثير من الوري لا يصعب  
 واحذر صاحب الشيم فانه \* يهدي كاي يهدي الصبح الاجرب  
 واحذر من المظلوم مهما صابا \* واعلم بان دعاه لا يجيب  
 واذا رأيت الرزق عزيزا \* عزيلدة \* ونسبت فيها أن يسبق المذهب  
 فارحل فأرض الله واسعة القضا \* طولا وعرضا نرقها والمغرب  
 فلفه فاصك ان قبلت نصيحتي \* فالنصح أغلى ما يباع ويوهب

(تفة) ذكر الامام ابو القزوين في الاذكار وغيره قال لما حضرت زيارتين معه  
 الوفاة قسم ماله بين نية وهم أربعة مضرو وبيعة وابادوا ثم قال يا بني هذه القبة وهي من  
 آدم جرم وما أشبه به من المال لضر وهذا النبا الاسود وما أشبه به من المال لريسة وهذه

انعام وما أشبه به من المال لا ياد وهذه البديرة والجاس لانما يحس فيه ثم قال لهم ان  
 اشكل عليكم الامر في ذلك واختلتم في القصة فعلامكم بالافني بن الافني الجرمي \* وانه لما  
 مات نزار توجهوا الى الافني وكان ملك نجيران فيمناعهم يدرون اذ رأى مضرا كلا قدرني  
 فقال ان البعير الذي رعى هذا أعور فقال ربيعة وهو زور وقال اباد وهو ابتور وقال  
 أنمار وهو شرود فلم يدر الاقتلا حتى لقيهم رجل فسالهم عن البعير فقال مضرا هو أعور  
 قال نعم قال ربيعة هو أنزور قال نعم قال اباد هو ابتور قال نعم قال أنمار هو شرود  
 صفة زعمي دلوني عليه فحلفوا له أنهم علموا أنه فزهم وقال كيف أصدقكم وأنتم تصفون  
 بعيري بصفة ثم سار معهم حتى قدموا نجران ونزلوا بالافني الجرمي فتنادى الشيخ صاحب  
 البعير هؤلاء أصابوا بعيري فأنهم وضعوا الى سفيته ثم قالوا له أيها الملك فقال الافني  
 كيف وصفتوه ولم تروه فقال مضرا رأيت به رعي جانبنا وترك جانبنا فقلت انه أعور وقال اباد  
 رأيت به رعي فجعلنا فقلت انه ابتور ولو كان ذالنا لصعبه وقال أنمار رأيت به رعي الملقق ننته  
 ثم جاؤوا الى مكان آخر أرق منسبه فقلت انه شرود فقال الافني للشيخ لسوا بأصحاب بعيرك  
 فاطلبه ثم ألهم من هم فأخبروه فوجد بهم ثم قال أفتحتاجون الي \* وأنتم كما أرى قد اهلهم  
 بطعام وشرب فأكادوا يشربوا فقال مضرا أركال اليوم خرا أجود لولا انهم على مقبرة وقال  
 ربيعة أركال اليوم لما أجود لولا انهم ريان كابة وقال اباد أركال اليوم رجلا أسرى منته لولا  
 انه ليس بانيه الذي يدعى البه وقال أنمار أركال اليوم خبرا أجود لولا ان التي بعته حائض  
 وكان الافني قد وكل بهم من يسمع كلامهم فأعلمه بما سمع منهم فطلب صاحب شرا به وقال له  
 الخمر التي جئت بها لما قصتها قال هي من كرمه غرستها على قبر أبيك لم يكن عندنا شراب اطيب  
 من شرابها وقال للراعي اللعم ما أمره قال من لحم شاة أرضعناها لبن كيسة ولم يكن في الغنم  
 أحسن منها فدخل داره وبأل الامة التي بعته الحنين فأخبرته انها حائض ثم أتى أمته ومأل  
 منها عن أبيه فأخبرته انها كانت تحت ملك لا يولد له فسكرت أن يذهب الملك فأمكنك رجلا  
 نزل بهم من نفسها فوطئها فأنبت به فحب من أمرهم ودمس عليهم من سألهم عما قالوا فقال  
 حضرة انما علمت انهم من كرمه غرست على قبر أبيك لان الخمر اذا شربت أزال التاليم وهذه  
 بخلاف ذلك لانما لم نراها دخل علينا التمة وقال ربيعة انما علمت أن اللعم لحم شاة رضعت  
 من لبن كيسة لان لحم الندان وسائر اللحم نضعها فوق اللحم الا الكلاب فانهم عكس ذلك  
 فرأيتهم موافقا فقلت أنه لحم شاة رضعت من كيسة فأكسب اللعم منها هذا انما صبة وقال  
 اباد انما علمت أن الملك ليس بانيه الذي يدعى البه لانه صنع لنا طعاما ولم يأكل من كل معنا  
 ففكرت ذلك من طبعه لان أباه لم يكن كذلك وقال أنمار انما علمت أن الخن بعتت حائض  
 لان الخمر اذا شرب انتفش في الطعام وهو بخلاف ذلك فقلت أنه بعتت حائض فأخبر الرجل  
 الافني بذلك فقال ما هؤلاء الاشياطين ثم أقامهم فقال لهم قصوا قصصكم فقصوا عليه



ما أوصاهم به أبوعبده وما كان من اختلافهم فقال ما أشبه القبة الجمرات من مال فهو واضر  
تصارت له الدنانير والابل وهي جرفيت مضرا الجمرات ثم قال وما أشبه الخبايا الاسود من دابة  
وما كان فهو لينة فصار له الخيل وهي دهم فسميت ربيعة القرس ثم قال وما أشبه الخيام  
وكانت خطا من مال فهو لا ياد فصار له الماشية الباق من الخيل وغيرها وقضى لا تخار  
بالدراهم والارض فسار وامن عنده على ذلك وسما في ان شاء الله تعالى في باب الكافي  
في الكلام على الكلب ما نقله السهيلي من أن ربيعة وضرا كانا موثقي وفي وقت الاعيان  
في ترجمة ابن التليذ شيخ النصارى والاطباء انه كان يته وبين أحد الزمان هبة الله الحكيم  
المشهور تنافس وكان يوديا قاسم في آخر عمره وأصابه الجذام فعالج نفسه بتسلط الاغني  
على جسده فبعد أن جوعها فبالغت في شهه فبرئ من الجذام وعي فعمل فيه ابن التليذ  
شعرا

لنا صدق بدم ودي حلقته \* اذا تكلم بدو فيه من فيه  
بينه والكلب على منه منزلة \* كأنه بعد لم يخرج من التيه  
وكان ابن التليذ متواضعا وواحد الزمان متكبرا فعزل بينهما البديع الاسطرلاب شعرا  
أوالحسن الطيب ومقتبيه \* أبو البركات في طرق نقض  
فهذا بالتواضع في السرايا \* وهذا بالتكبر في الحضيض  
وقد ألف أبو الحسن بن التليذ في الميزان وأجاد  
ما واحد مختلف الاسماء \* بعدد في الارض وفي السماء  
يحكم بالقسط بلا رياء \* أعشى يرى الارشاد كل راء  
أخرس لامن علة وداء \* يغنى عن التصريح بالاعياء  
يجيب ان ناداه ذوا مسترا \* بالرفع وانخفض عن السداء  
يشجع ان علق في الهواء

وقوله مختلف الاسماء يعني ميزان الشمس للاسطرلاب وسائر آلات الرصد وهو معنى قوله  
بعدد في الارض وفي السماء وميزان الكلام النعم وميزان الشعر الغرض وميزان المعاني  
المنطق وهذه الميزان وغيرها ذلك للاسطرلاب يفتح الهمزة واسكان السين وضم الطاء ومعناه  
ميزان الشمس لأن أسطرارهم للميزان ولاب اسم للشمس بلسان اليونان وأول من وضعه  
بطليموس يفتح الباء واللام واسكان الطاء والياء وضم الميم وله في وضعه قصة عجيبه ذكرها  
لطولها ولكن ابن التليذ قد جمع أنواعا من العلوم حتى كان يشجب من أمره فكيف حرم  
الاسلام مع كمال فهمه وغزارة عقله وعلمه وهذا سر قوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي  
له نسأل الله الوفاة على التوحيد آمين توفي ابن التليذ في صفر سنة ستين وخمسة مائة  
في (الخواص) \* دما يكمل به يجلو البصر وقلم يحفف ويشد على الانسان فلا يؤثر فيه  
الصبر واذا علق شرس الاقوي الأبر على من يشك شره فعه وان علق على قدامه

لم يقبل مادام عليها وقال القزويني وابن زهر وابن جنيث ووع ان قلب الاقوي اذا علق على  
من به حتى الزرع أبرأه وخصها شفع من اسع سائر الهوام ذلكا وان تقف الشعر من مكان ما  
وطلى ذلك المكان بخصها منعه من النبات واذا أفسد انسان نوشارا في فقه حتى يذوب  
تبرص في فم الحية والاقوي ماتا من وفتها وسلخ الاقوي اذا طلع بالخل وتضمض به نفع من  
وجع الاسنان والاضراس واذا سحق بالتراب واكتحل به نفع من ظلمة البصر وخصها شفع  
البواسير ويبيض العين طلاء وكلاهما مرارتها سم ساعة وقال أبقراط من أكل لحم الاقوي  
أمن من الامراض الصعبة (حكى) عن عمرو بن يحيى العلوي أنه قال كئنا في طريق مكة  
فاصاب رجلنا اسنة فاتفق أن العرب سرقوا قطارا منا فيه ذلك الرجل العليل فلما رجعا  
الى الكوفة وجدناه معافا فسألناه عن حاله فقال ان الاعراب لما اتهموا الى ما كئناهم  
وعني على فرائض طرحت في آخر يوم فكنتم أغنى الموت الى ان رأيتهم يوما قد أخرجوا  
أقوي اصطادوها فقتلوا رؤسها وأذنها وشو وعاقت في نفسي هو لا اعتادوا أكلها  
فلا تشرهم قلعي ان أأكلت منها مات واسترحت فاستأعهم فم فرمى الى رجل منهم واحدة  
فأكلها فمتم يوما فقيل انما استيقظت وقد عرفت عرقا شديدا وانفقت طبعي استكر من  
مائة مرة فلما أصبحت وجدت بطني قد ضربت فطلبت منهم مأكولا فأكث وأقت عندهم  
الى أن وقت من نفسي بالشفا ثم أخذت الطريق مع بعضهم وأتيت الكوفة  
\* (الافهيان) \* القبل والجاموس قال رؤبة يصف نفسه بالثقة  
لشيدق الاسد الهموسا \* والاقهين الضيل والجاموسا

\* (الاملول) \* دوية تكون في الرمل تشبه القطاة قاله ابن سيدة  
\* (الانسي) \* البشر الواحد انسي وأنسي أيضا بالتحريك والجمع أناسي وان شئت جعلته  
انسا نامرجه على أناسي فتكون الياء عوضا عن النون قال تعالى واناسي كثيرا وكذلك  
الاناسية مثل الصبارفة والسيارة وقال الامرأتا أيضا انسان ولا يقال انسة والعلة فتولة  
قال الجوهري وأنشدوا على ذلك  
انسة فتنة \* بدر الدجى منها جمل  
اذا زنت عيني بها \* فبالعموع تغفل  
\* (الانسان) \* نوع العالم والجمع الناس قال الجوهري وتقدر انسان على فعلان وانما زيد  
في تصغيره ما قيل انسان كان يذوق تصغير رجل فقيل ويرجل وقال يوم أصله انسان على  
وزن افعلان فخذت الياء تخفيفا لكثرة ما يجري على الانسة واذا صغر وهما وقها لان  
التصغير لا يكبر واستدلوا عليه بقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه انما سمى انسانا لانه  
عهد اليه نفسي والاناس لغة في الناس وهو الاميل تخفف قال تعالى لقد خلقنا الانسان  
في أحسن تقويم وهو عاهد الله نسيبه أعذانه لانه خلق كل شيء مسكنا على وجهه وخلقته سويا  
وله لسان ذلي خلق به ويد وأصابع يفيضها من شأهاة في موديا بالامر مهذبا بالخير تناول

الافهيان

الاملول

الانسي

قوله انسة الخ قبله لقد

كسني في الهوى ملابس

الصب الغزل اه

الانسان



ما كونه ومشروبه يده وروى الطبراني في معجمه الاوسط باسناد صحيح عن أبي حنيفة  
الدارمي وكانت له حبة قال كان الرجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا التقيا  
يقترقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر والعصران الإنسان في خسر (فائدة) قال ابن عطية  
من الدليل على أن القرآن غير مخلوق أن الله تعالى ذكر القرآن في كتابه العزيز في أربعة وخمسين  
موضعاً ما فيها موضع صرح فيه بلفظ الخلق ولا أشاء إليه وذكر الإنسان على الثلث من ذلك  
في ثمانية عشر موضعاً كما كانت على خلقه وقد اقر ذكرهما على هذا النحو في قوله تعالى  
الرجن علم القرآن خلق الإنسان قال القاضي أبو بكر بن العربي المالكي الامام العلامة  
ليس لله تعالى خلق أحسن من الإنسان فان الله تعالى خلقه حياً عالماً قادراً متكاملاً سمياً  
بصيرامدبراً حكيماً وهذه صفات الرب جل وعلا وعن واقع البيان بقوله صلى الله عليه وسلم  
ان الله تعالى خلق آدم على صورته يعني على صفاته التي قد ساند ذكرها قلت وهذا محال  
رجب لأصحاب الكلام في أصول الدين أنكر ما عنه اذ ليس هو من غرضنا في هذا الكتاب  
وروى أبو بكر المتقدم ذكره باسناد أن موسى بن عيسى الهاشمي كان يحب زوجته حياً  
شديداً فقال لها يوماً أنت طالق ثلاثاً لم تنكحني أحسن من الشعر فأحببت عنه وقالت  
طلقت فباتت ببلده عظيمة فلما أصبح أتى المنصور وأخبره بذلك فاستحضر القضاة ومبا لهم عن  
ذلك فأجاب كل منهم بالطلاق الا واحد منهم فقال لا تطلق لقوله تعالى لقد خلقنا  
الإنسان في أحسن تقويم فقال المنصور لا امر كاذرت ثم أرسل إلى زوجته بذلك وهذا  
الجواب ينقل عن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وعندى في قوله موسى بن عيسى  
نظروا الذي اغتصبه انه عيسى بن موسى فانه كان ولي عهد المنصور ثم خلفه من ولاية العهد  
لولده المهدي وقد تقدم أن الشافعي رضي الله عنه ولد في سنة ثمان ومائة والمنصور كانت  
وفاته على ما ذكره ابن خلدان وغيره في سنة ثمان وخمسين ومائة فكيف يصور أن يكون  
الشافعي المتي في هذه الواقعة فليأتل ذلك قلت وقد ذكرني هذه الحكاية ما ذكره  
الرحماني عنده قوله تعالى ويستفتونك في النساء أن عمران بن حطان الخارجي كان  
شديداً السواد وكانت امرأته من أجل النساء فاطالت نظرها في وجهه يوماً وقالت الحمد لله  
فقال مالك فقالت حدث الله تعالى علي في رواية الجنة قال كيف قالت لانك رزمت مني  
فنكرت ورزمت منك فسيرت وقد وعد الله عباده الصابرين والناكرين الجنة وذكر  
ابن الجوزي في الأذكار ما غيره أن عمران بن حطان هذا كان أحد الخوارج وهو القاتل  
يُدعى عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله على قتل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه  
باضربة من نقي ما أراد بها \* الأتيح من ذي العرش رضوانا  
اني لا ذكره يوماً فأحسبه \* وفي السيرة عند الله ميزانا  
أكرم بقرم بطون الارض أقرهم \* لم يخطوا دينهم بغير وعدوانا  
فبلغت القاضي أبا الطيب الطبري هذه الايات فقال بحسبها  
اني لا أبرأ مما أنت قائلة \* في ابن ملجم الملعون بهتانا

اني لا ذكره يوماً فالعنه \* دنيا وألغن عمران بن حطانا  
عليك ثم عليه الدهر متصلاً \* لعائن الله امراوا واعلانا  
فأنت من كلاب النار جاء لنا \* نص الشريعة برهاناً وثباتنا  
أشار أبو الطيب إلى قوله صلى الله عليه وسلم الخوارج كلاب النار (بحسب) وأيت في ذيل  
تاريخ بغداد لابن النجاشي ترجمة علي بن نصر الفقيه ابن أحمد المالكي والد القاضي عبد  
الوهاب وكان ثقة عدلاً قال زوخت أيام عند الدولة بن بويه بعض علمائه الاثر السنية  
في جوارنا وكان لها ولولدتها أنص يدارنا وكانت من الموصوفات بالسرو والعتاف ومضى  
على ذلك ستان غفر إلى السلام التركي وقال باسدي هذه المرأة التي زوخت بها قد  
ولدت مني ابناً ولا أشكره من أمرها لا أشكره غير أنها ما أرفق ولدي منذ ولدت  
وكما طلبته دافعتني عنه وأريد أن تستدعيها وتبأ لها عن ذلك قال فاستدعت والدتها  
غفرت وناطيتها من وراء السترة على ما قاله زواج ابنتها فأسرت إلى وقالت يا بدي صدق  
فما حكمك وانما اندفعنا عن هذا الانا قد بلنا ليلة قبيحة وذلك أن زوجته ولدت منه ولداً  
أبلى من رأسه إلى سترته أبيض وبقيته بده أسود قال فسمع التركي قولها أبقى فصاح ابني ابني  
وهكذا كان جدتي بيلاد التركة وقد رضى فقهرت المرأة بقوله وانصرفت وأظهرت الولد  
وافتح ابن بجيتشوع ومعه عبد المسيح كناه في الحيوان بالإنسان وقال انه أعدل الحيوان  
من اجاروا كمله أفعالاً لا تفسد حساً وأشد ربا فهو كلك المثلط القاهر لسا والخلقة  
والأمر لها وذلك بما وجهه الله تعالى من العقل الذي به يتميز على كل الحيوان البهيمي  
فهو بالحقيقة ملك العالم ولذلك سماه قوم من الاقدمين العالم الاصغر (فائدة) نقل الشيخ  
شهاب الدين أحمد البوني رحمه الله في كتابه المسبي بسر الاسرار عن عبد الله بن عمر رضي  
الله تعالى عنهم أنه قال من كانت له حاجة فليصم الاربعاء والخميس والجمعة فإذا كان يوم  
الجمعة تطهر وراح إلى الجمعة وقال اللهم اني أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله  
الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم  
الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأ من عظمته السموات والارض  
وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عتله الوجوه وشعث له الابصار  
ووجلت القلوب من خشية أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن تعطي مستلتي وتقضي  
حاجتي وتسمع ما يرتجى بأرحم الراحمين وهو سر لطيف مجرب وقال من كتب محمد  
رسول الله أحمد رسول الله خيراً وثلاثين مرة يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة على طهارة كاملة وجملاً  
معه رزقه الله تعالى القوة على الطاعة ومعوذ على البركة وكفاه همزات الشياطين  
وان هو استدام النظر إلى تلك البطاقة كل يوم عند طلوع الشمس وهو يصلي على محمد صلى الله  
عليه وسلم كثرت رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم وهو سر لطيف مجرب وروى الامام أحمد  
ابن حنبل رضي الله تعالى عنه انه رأى رب العزة في المنام تسعاً وتسعين مرة فقال ان رأيته

قوله فائدة الخ كتب المحقق  
الاول من هنا إلى قوله  
ومتي صور صورة مني الخ  
ساقط من أغلب النسخ







سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فمن كان متسكبا بهذه الصفات المحمودة ضمن الله  
 عز وجل له أربعة في الدنيا الصدق في القول والاخلاص في العمل والرزق كالمطر والوقاية  
 من الشر وأربعة في الآخرة المغفرة العظمى والقربة الزني ودخول الجنة المأوى والعلوق  
 بالدرجة العليا وإن أردت الصدق في القول فداوم على قراءة انا أنزلناه في ليلة القدر  
 وإن أردت الرزق كالمطر فداوم على قراءة قل أعوذ برب الفلق وإن أردت السلامة من شر  
 الناس فداوم على قراءة قل أعوذ برب الناس وإن أردت جلب الخير والرزق والبركة  
 فداوم على قراءة بسم الله الرحمن الرحيم المالك الحق المين هو نعم المولى ونعم النصير وقراءة  
 سورة الواقعة وسورة يس فإنه يأتيك الرزق كالمطر وإن أردت أن يجعل الله لك من كل هم  
 فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقك من حيث لا تحتسب فليزم الاستغفار وإن أردت أن  
 تأمن بمباركك وبقرعك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده  
 ومن همزات الشياطين وأن يحضرون وإن أردت أن تعرف أي وقت تفتح فيه أبواب  
 السماء ويستجاب الدعاء فاشهد وقت نداء المنادي فأجبه في الحديث من نزل به ككرب  
 أو شدة فليجب المنادي والمنادي هو المزدن وإن أردت أن تسلم من أمر يكره فقل  
 توكلت على الحي الذي لا يموت أبدا والمحمد الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم  
 يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا في الحديث ما كرني أمر التمثل في جبريل فقال بالمحمد قل  
 توكلت على الحي الذي لا يموت أبدا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك  
 ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا وإن أردت أن تجو من هم أو غم أو خوف فاصبر فقل  
 اللهم أني عبدك وابن عبدك وابن أمتك فاصبري بذلك ما مضى فيك من كبرك عدل في قضاؤك  
 أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به  
 في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي  
 فذهب عنك همك وغمك وحزنك وإن أردت أن يدريك الله من تعة وتسعين داء أسرها  
 الأسم فقل ما ورد في الحديث لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانهادوا مما ذكر  
 وإن أردت أن توهر بما يصيبك من مصيبة فقل ان الله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسبت  
 مصيبي فأجرني فيها وأبدلي خيرا منها ومنه حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله وعلى  
 الله توكلنا وإن أردت أن يذهب همك ويقضي دينك فقل اذا أصبحت واذا أمسيت اللهم  
 اني أعوذ بك من الهمة والحزن وأعوذ بك من الهجر والكل وأعوذ بك من الجبن والبخل  
 وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال وإن أردت أن توفق للشروع فأنزل فضول النذر وإن  
 أردت أن توفق للحكمة فأنزل فضول الكلام وإن أردت أن توفق لخلوة العباد فأنزل فضول  
 الطعام وعليك بالصوم وقيام الليل والتهجد فيه وإن أردت أن توفق للهبة فأنزل المرح  
 والتخل فانه ما يسقطان الهيبة وإن أردت أن توفق للجنة فأنزل الغنى في الدنيا  
 وإن أردت أن توفق لاصلاح عيب نفسك فأنزل التجسس عن عيوب الناس فإن التجسس

من شعب النفاق كما أن حسن الظن من شعب الايمان وإن أردت أن توفق للنسبة  
 فأنزل التوهم في كسفة ذات الله تعالى تسلم من الشك والنفاق وإن أردت أن توفق للسلامة  
 من كل سوء فأنزل الظن السيئ بكل الناس وإن أردت العزلة فأنزل الاعتقاد في الناس  
 وتوكل على الله وإن أردت أن لا يموت قلبك فقل كل يوم أربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت  
 وإن أردت أن ترى النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يوم الحسرة والندامة  
 فأكثري من قراءة اذا الشمس كورت واذا السماء انقطرت واذا السماء انشقت وإن أردت  
 أن يتور وجهك فداوم على قيام الليل وإن أردت السلامة من عطش يوم القيامة فلازم  
 الصوم وإن أردت أن تسلم من عذاب القبر فاحترس من النجاسات واترك أكل  
 الحمرات وارضض الشهوات وإن أردت أن تكون غنيا فلازم القناعة وإن أردت أن تكون  
 خيرا للناس فكن ناعما للناس وإن أردت أن تكون عبد الناس فكن متسكبا بقوله صلى  
 الله عليه وسلم من يأخذني هذه الكلمات فعمل بها أو يعلم من يعمل بها قال أبو هريرة  
 قلت يا رسول الله فأخذ بيدي وعد حسا قال اتق المحارم تكن أعبد الناس وارضض  
 بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن الى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما ينجس نفسك  
 تكن مسيلا ولا تكثر الخلق فإن كثرة الخلق تفت القلب وإن أردت أن تكون من المحسنين  
 الخالصين فأعبد الله كما أنتراه فأن لم تكن تراه فانه يراك وإن أردت أن يكمل إيمانك  
 فحسن خلقك وإن أردت أن يحبك الله فأقض حوائج أخواتك المسلمين في الحديث  
 اذا أحب الله عبد اصبر حوائج الناس إليه وإن أردت أن تكون من المطيعين فأذمافرض  
 الله عليك وإن أردت أن تلقى الله تعالى تقيا من الذنوب فاعتزل من الحنابة ولازم غسل  
 الجمعة تلقى الله تعالى يوم القيامة وما عليك ذنب وإن أردت أن تحشر يوم القيامة في النور  
 الهادي وتسلم من الظلمات لا تقلم أحدا من خلق الله تعالى وإن أردت أن تقل ذنوبك  
 فلازم دوام الاستغفار وإن أردت أن تكون أقوى الناس فتوكل على الله وإن أردت  
 أن يوسع الله عليك الرزق طمونا كالمطر فلازم الدوام على الطهارة الكاملة وإن أردت  
 أن تكون آمنا من حفظ الله فلا تعصب على أحد من خلق الله وإن أردت أن يستجاب  
 دعاؤك فاجتنب الحرام وأكل الربا وكل السحت وإن أردت أن لا يفضلك الله على رؤس  
 الخلق فاحفظ فرجك ولسانك وإن أردت أن يستتر الله تعالى عليك فاستتر على  
 عيوبك الناس فإن الله تعالى ستار ويحب من عباده الستارين وإن أردت أن تجعي  
 خطاياك فأكثر من الاستغفار والتشروع والخضوع والحنات في الخلوات وإن  
 أردت الحسنة العظام فعملك بحسن الخلق والتواضع والصبر على البلية وإن أردت  
 السلامة من السيئات العظام فاجتنب سوء الخلق والشح المطاع وإن أردت أن يسكن  
 عنك غضب الجبار فعملك باخفاء الصدقة وصله الرحم وإن أردت أن يقضي الله عنك الدين  
 فقل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لا أعراي حين سأله وقال عليه الصلاة والسلام له لو كان



عليك مثل الجبال دشا آذاه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأعني  
بفضلك عن سؤلك وفي الحديث لو كان على أحدكم جبل من ذهب يتصدق به لكان له نصيب من ثلثه  
عنه وهو اللهم فارح الكرب اللهم كلّفك اللهم الله توجب دعوة المضطرين رحمن الدنيا  
والآخرة ورحمهما أسألك أن ترحمي فارحني رحمة تفتني بها عن سؤلك وإن أردت  
أن تنجو إذا وقعت فيهلكة قالهم في الحديث إذا وقعت في وروطة فقل بسم الله الرحمن  
الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فإن الله تعالى يصرف عنك ما شاء من أنواع  
البلاء والوطة يفتح الواد واسكن الراء الهلاك وإن أردت أن تأمن من قوم خفت  
شرهم فقل ما ورد في الحديث اللهم انسخه لث في شعورهم ونعوذ بك من شرورهم ومنه  
اللهم اكفناهم بسلامتلك على كل شيء قدس وإن أردت أن تأمن ان خفت من سلطان  
فقل ما ورد في الحديث لا اله الا الله الحليم الكريم رب السموات السبع ورب العرش العظيم  
لا اله الا انت عز جارك وجل تنازلك لا اله الا انت وبسبح أن يقول ما تهمم الله ما تهممك  
في شعورهم الى آخرة وفي الحديث إذا أتيت سلطانا فاستخاف أن يسطو عليك فقل الله أكبر  
الله أكبر الله أعز من خلقه جميعا الله أعز من أساق واحدروا الحمد لله رب العالمين وإن أردت  
ثبات القلب على الدين فقد استمد فرغ الله كل من دعائه على الله عليه وسلم اللهم ثبت قلبي  
على دينك وفي رواية قلب القلوب ثبت قلبي على دينك (فائدة) يجوز أن يدخل  
على سلطان يخاف شره فليقرأ الذين آمنوا وعلى ربهم توكلون الذين قال لهم الناس ان  
الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا  
بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء واتعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وإن أردت  
كثرة الخير والرؤف فداوم على قراءة ألم نشرح وسورة الكافرون وإن أردت السكينة  
الناس فداوم على قول اللهم استرني بستر الجبل الذي سترت به نفسك فلا عين تراه  
وإن أردت عدم الجوع والعطش فداوم على قراءة لا بلا ف قريب بل افهم وقد جرب ذلك  
مرارا وصم وإن خفت على تجارئك أو مالك فاستب سورة الشعراء وعلقها في موضع  
تجارئك بكتفه البيع والشراء ومن كتب سورة القصص وعلقها على من يخاف عليه  
الشف فأنها آمان لمن ذلك وهو سر لطيف مجرب (فائدة) عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله  
تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ آية الكرسي ذكر كل صلاة  
مكثر ولم يتول قبض روحه الا الله تعالى وعن أبي نعيم قال سمعت معاوية الكرسي يقول  
لما اجتمع اليهود على قتل عيسى عليه السلام أهبط الله تعالى جبريل عليه السلام مكتوبا  
في باطن جناحه اللهم اني أعوذ بك الاحد الاعز وأدعوك اللهم بك الكبر المتعال  
الذي لا الاكوان كلها أن تكشف عني ضرا مأسي وأصعب فيه فقال ذلك عيسى  
فاوحى الله عز وجل الى جبريل عليه السلام أن ارفع عبدى الى (فائدة) مجرب  
للصداع قصص ما روى عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال وجد في بعض دور بني أمية

خرج من فشة وعليه فقل من ذهب مكتوب على ظهره شفا من كل داء وفي داخله مكتوب  
هذه الكلمات بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
اسكن أيها الوضيع مكتوب الذي يسكن السقاء أن تقع على الارض الا بانه ان الله الناس  
ارؤف ورحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
اسكن أيها الوضيع مكتوب الذي يسكن السموات والارض أن تزولا وأن الناس آمنكما  
من أحد من بعده انه كان حيا يغفورا قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه فما أحببت  
دعه الى طبيب فدا بذن الله تعالى فانه هو الشافي \* وما جرب للصداع أيضا أن يكتب على  
ورقة يشاء وتلق على المحل الذي فيه الصداع فانه يزول باذن الله تعالى وهو مجرب  
دم ٥ م ٥ ٥ وبعده أيضا في ذم أبي أمية ترس مريع من ذهب وعليه أن وادن الزمر  
الاشعر يملوه بالماء والكافور والعنبر الخلم وكان من جعله على رأسه أزال عنه الصداع  
التي في الوقت والساعة فتقوا الترس فوجدوا في باطن أزوار بطلاقة مكتوب فيها بسم الله  
الرحمن الرحيم ذلك تحفظ من ربكم ورحم بسم الله الرحمن الرحيم يريد الله أن يخفف عنكم  
ويخلق الانسان ضعفا بسم الله الرحمن الرحيم وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب  
دعوة الداعي إذا دعاني بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله  
سا كالبسم الله الرحمن الرحيم ولم يسكن في الليل والنهار وهو السميع العليم \* وما جرب  
للصداع أيضا أن يكتب هذه الحرف على لوح خشب أو مكان طاهر وتدق في الحرف الاول  
سمارا وتقرأ ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله سا كالبسم الله الرحمن الرحيم  
وهو السميع العليم وتدق فأنشيفا فان سكن الصداع فبالغ عليه بالحق الى فرسه  
وإن لم يسكن فأنقل السم من حرف الى حرف الى أن يسكن الصداع فلا بد أن يسكن  
في حرف منها كما جرب ذلك مرارا وهي هذه ا ح ا ك ك ج ج ح ا ح ح

والرود موضع وضع المعطار ويجمعها قولك

الى حلت الد كل كريمة \* حوراء من خطا المتهم ما حلت

فأوائل الكلمات منها مقصدي \* لصداع رأس باقي قد جربت

ثم قال (أي ما يجتنب) ومما ذكر من انلوا وسشهدت به التجربة ما قاله الحكيم  
بالنبوس اذا أخذت شعرا بن آدم وأخرقه وخطت به الورود ووضعت المرأة على رأسها عند  
الطلق تسلم على الولادة وان طلت البرص والمهاق يسمى ابن آدم أبرأه وإذا عطفت  
في البيت اجثت عليه البراغيت ويصاق ابن آدمهم الحيات فاما ان يصقت في فم الحية  
ثلاث مررات غوت من سمها وإذا أوقدت مرا جاج من دهن ابن آدم في ليلة ذات رياح سكنت  
الرياح وشعر المرأة يطول إذا طرحت في ماء البحر بحيث لا يخرج منه صابونية مائة وإذا  
أكل الانسان لبن الفاء مع سكر طير في شمع لياض العين والطفل الأزرق العينين  
إذا وضع من لبن الجارية البيضاء أربعين يوما سودت عيناه وإذا أخذ بول الصبي وخط



يرمى سلب الكرم وسط على القرحة نفعها واذا غلقت المرأة عليها حسن الطفل الذي وقع  
في أول سنة لا تحبل قال جالينوس ويحيى بن ماريه مرارة ابن آدم سم قاتل ومن اكحل  
بمرارة ابن آدم نفعه من سلس العين وقال ابن ماريه سرة الطفل أول ما قطع اذا غلقت  
المرأة على ردها وبها لم يكن واذا أخذ عظم ابن آدم وأحرق وصق وخلط معه صبر ونفخ  
في الانف الذي فيه السور أبرأه باذن الله تعالى واذا أخذت الحيات التي تخرج من  
بطن ابن آدم وجفت وصفت ناعما وأكحل بها من في عينه سلس ذهب واذا أخذ رجيع  
ابن آدم ياسا وصق وخلط وجرن بالخل وعسل القمل وطل به على الاكحل برئت  
باذن الله تعالى وكذلك اذا طليت به انما يتيق التي في الملق برئت وشعر ابن آدم  
اذا غلق على من يشتكي الشفة سكنت واذا بل الشعر بالخل ووضع على عضة الكلب  
برئت ودم ابن آدم اذا أخذ وجرن بدقيق الحلبة وبماء السداب وطل به كل قرحة تكون  
في البدن برئت لوقتها البتة لاسيما التي تكون في الساقين والقرح الرطبة التي يسيل منها الدم  
والنخج واذا أخذ دم الحنظل من جارية بصر كرا وتب وخلط معه خرقة واكل به  
من في عينه سلس أبرأه وخرقة الحنظل اذا غلقت على مؤخر الشفة لا يدخلها رجع  
ولا رويضة واذا أصاب المرأة وجع السرة تأخذ خرقة الحنظل فتقهرها حتى تصير رمادا  
ثم تأخذ من ذلك الرماد من أومن الكزبرة جرا ويدق الجميع مع ماء فطر ويطل به ما حول السرة  
تبرأ باذن الله تعالى وكذلك اذا أصابها عند النفاث فانه يسكن بذلك باذن الله تعالى  
ورجيع الطفل عند الولادة يجفف ويصق ويكحل به من في عينه سلس فانه يذهب باذن  
الله تعالى واذا أخذت قلقة الصبيان وهي طهراتهم وجفت وصفت وخلط معهما من  
المسك وماء الوردي وسمى من ذلك صاحب البرص والجذام وقف عنه باذن الله تعالى واذا  
احرق وصفت وصفت لمن غلب عليه البرص ذهب عنه باذن الله تعالى ويؤخذ من  
رجيع ابن آدم مقدار خمسة ويصق وبذاب بماء فطر وسمى صاحب القواقع يبرأ باذن الله  
تعالى واذا سحق وديق بالخل كان أبلغ واذا أخذ رجيع ابن آدم أول ما يخرج وهو حار  
ويخلط بخر عتيق وسمى للدابة المروضة تبرأ باذن الله تعالى واذا غلقت رجع وجعل ابن آدم  
ويده بالماء وأقبلت على شفت فانه يحبك بحبة شديدة ولا يكاد يفتق فراقك وهو سرجيب  
محزوب ومنه اذا أردت أن يحبك انسان حباً شديداً فأغسل حبب حبك واسقه ماء  
وهو لا يعلم فانه يحبك حباً شديداً وان أردت أن تجمع الجماع في البرج فخذ رأس ابن آدم  
وهو ميت قدمض عليه من السفين مدة وادفنه في ذلك البرج فان الجماع يعمه ويجمع اليه  
من كل مكان حتى يضيق به واذا أصاب انسان اللقوة والفالج يسقط بلن جارية سوداء  
أو حبس مع ثي من دهن الزئبق فانه يبرأ باذن الله تعالى ومقدار السوط منه وزن قيراط  
لرجل الكامل والطفل والصبي وزن حبة ويخلط معه في بعض الاوقات أنزروت أرض  
يقطر في العين المحمزة تبرأ واذا أخذ الكاشم وديق ناعما وديق يول صبي لم يبلغ الحلم

وسق للدابة المعقولة برئت باذن الله تعالى واذا أردت أن لا يقرب المرأة أحد غيرك  
فخذ ما تستقرحه من شعرها من قسريح وغيره وأحرق حتى يصير رمادا ثم اجعل منه على  
رأس الحليل عند الجماع معها فلا أحديجها بعد ذلك مثلك ولا تقبل أحد غيرك وهو  
سرجيب محزوب ويؤخذ من عني الرجل برص من الزئبق ويخلط الجميع ويسقط منه  
صاحب اللقوة ثلاثة أيام متواليه يبرأ باذن الله تعالى واذا أخذ رجيع انسان وأحرق وصق  
ناعما وخلط معه في اندواني وثي من سربل وخلط الجميع ونفخ في عين الدابة التي فيها  
البياض برئت واذا أخذ يول صبي قبل أن يبلغ الحلم وجعل في وعاء وترك على النار حتى  
جى ونفست صوفة في ذلك البول وطل به على العين التي بها ورم أو حرة برئت واذا  
أخذني من ابن آدم وهو حار وطل به البرص غير لونه بقدره الله تعالى واذا أخذني من  
أبول وجعل في قدر نحاس وطبخ حتى انقشر جفف وخلط معه في الطعام وصق وجرن  
بماء الزعفران وجعل في بودقة وأوقد عليه حتى يدور كاندور اللقوة فاجعله سيكة وحكه  
على المسن بالماء والمسك وكل به العين التي غلب عليها البياض تبرأ باذن الله تعالى البتة  
وهو سرجيب محزوب وكان الحكام المتقدمون يسمونه الجوهر النقيس ويؤخذ من جارية  
سوداء مقدار خمسة من الزعفران وثي من لعاب السرجيل ويطرق في العين التي بها الوجع  
والضميران واللقطة فانه تبرأ باذن الله تعالى واذا أردت أن تكون نمر الجارية قائمة  
لا تنكسر فخذ دم حص الجارية من أول حبسها واطل به رؤس النسيدين فانهما  
لا ينكسران ولا يزالان قائمين وهذا سرجيب محزوب واذا أخذ دم الحنظل وهو حار طرى  
وطبخ به العين برول ما بها من الحمة واللقطة والورم وان أردت أن تسكن المرأة فخذ من  
اوردة أنثى يدق ويخلط معه بورق وكون كرامتي ودقيق الحنظل رجع الجميع ويجعل مثل  
البنادق ويلمع ذلك الحاجة سوداء مبعة أيام متواليه ثم تدبج وتصلق فكل من أكل  
من تلك الدجاجة أو من مرة تبارس حتى يكاد يفل عليه النخج من ذكر كان أو أنثى وان  
أردت أن يلمع من ذلك فخذ مرارة آدمي وخذ ما يسر من القمع وضع تلك المرارة عليه مع قليل  
من الماء واصبر على القمع حتى ينقش ويلعبه الدجاجة سوداء وافعل ما تقدم ذكره في كل  
من تلك الدجاجة رأي الحب المحاب من البن والنخج حتى لا يستطيع القيام ذكر كان  
أو أنثى وهو سرجيب محزوب واذا أردت أن تقطع لبن المرأة فخذ حلبة واسحقها واجمعها بالماء  
واطل بها لدى المرأة تقطع لبن البتة باذن الله تعالى واذا أردت أن يدرك القين فخذ حنظل  
ردقها واجمعها بالزيت وخذ صوفة ورغاء ولفها على عود وانغمسها في الزيت والحنظل واطل  
بها رأس الشقي يدرك لبن بقدره الله تعالى وكلاهما صحيح محزوب  
وسق صور صورة صبي حسن الوجه ونصب قبلة المرأة بحيث تراه وقت الجماع يخرج الولد  
يشبه تلك الصورة في أكثر الاعضاء البتة قال روض الميت اذا غلق على من به وجع  
الفرس سكن وجهه واذا أخذ فرس انسان وعظم جناح الهدهد الايمن وجعل تحت



رأس السام لم يزل كذلك حتى يؤخذ من تحت رأسه ويصاق الانسان ينقع من لدغ  
 الهوام والقوبا والثآليل اذا طلى عليها قبل أن يأكل الانسان شيئا ولين النساء  
 اذا شرب مع غسل فقت الحما من المشاة وبول الانسان اذا وضع على عضة الكلب الكلب  
 نفعها نفعا يثا وقال قوم ان المكروب اذا شرب من دم انسان شرب برئ من ساعته وأنشدوا  
 على ذلك قول الشاعر  
 أحلامكم لسقام الجهل شافية \* كاد ماؤكم تبرى من الكلب  
 وقلامة ظفر الانسان اذا أحرقت وسقت لانيان آخر أحبه ذلك الانسان خياشيدا  
 وشرب بول الانسان ينفع من لسع جميع ذوات السموم وان طلى به بعد أن يغسل رجل  
 صاحب النقرس سكن الوجع والضربان وينفع من جميع القروح الحادة في أصابع القدم  
 والقروح التي فيها دود خصوصا البول العتيق وينفع من عضة الانسان والفرد وجميع  
 الحيوان السمي واذا بال رجل على البحر حين يجرح قطع الدم لساعته وأبرأه وهو صحيح  
 مجرب وعرق الانسان اذا أخذ منه وجرى بغار الرما ووضع على الثدي الوارم نفعه  
 وينفع من جود اللبن في الضرع والثدي ويعقده بعد الولادة وبني الانسان اذا أخذ  
 وهو يابس ومعه سداب مدقوق وذرع على الكثة أبرأها البتة وان عجن بعسل وطللى به  
 الحلق من خارج نفع الخناق واذا أخذ خوصي حين يولدو جفف وجف وكل به بياض  
 العين نفع وينفع من الشاة نفعا جيدا واذا أخذ من نحو انسان قدر حصة ودق في جمل  
 حجر وسق لصاحب القولنج وعسر البول نفعهما وهو اذا كان حار نفع القرس الحار  
 وينفع من عضة الانسان من ساعته واحباب الصائم اذا قطر في الاذن أخرج الدود منها  
 وان شطط مع الرازوندو وضع على البواسير أبرأها وسرة الصبي عند ما تقطع اذا أخذ  
 منها شيئا ووضع تحت فخذ خاتم فانه يشفع لابسه من القولنج وقال ابن زهر بن الصبي  
 الذكر أول ولده من المرأة ان جعل تحت فخذ خاتم ذهب أو فضة بحيث يكون فيه منه لم يصب  
 من لبسه من الرجال القولنج البتة وان عقرت المرأة بشعر انسان نفعها من جميع أوجاع  
 الرحم واذا طلت المرأة بدم النفاس من أول ولدها منعها الحبل ما عاشت وان جعل  
 من الصبي أول ما يسط قبل أن يصل الى الارض تحت فخذ خاتم وعاق على امرأة منعها  
 الحبل وعرق النساء يطلى به الجرب يبرأ وبول الصبي الذي لم يبلغ عشر سنين اذا شربه  
 صاحب البرص برئ وبول الانسان مع زباد السكر وضع على موضع زرق الدم ينف  
 وربما العثوم وربما الثوب مع الزيت العتيق تفت البتة ودم الحنظل اذا طلى به  
 عضة الكلب الكلب تبرأ وكذلك البهق والبرص وقال القزويني في عجائب المخلوقات  
 اذا عرف الانسان فله كتب اسمه بدمه على خرقة ويجعل نسب عينه فانه يقطع رعاها  
 ونفعة الانسان اذا طلى بها البهق والبرص والقوبا أبرأها واذا خلط بها زهر القبرياء  
 وبخفت واسقاء انسان لاهر أعفنته ودم البكار حين اقتشاضها اذا طلى به الثدي

لا يكثر (قاعدة) قال الأطباء اذا أردت أن تعلم هل المرأة عقيم أم لا فحرمان تحمل  
 ثمرة في قطنة وعكبت سبع ساعات فان فاح من فيها رائحة الثوم فعاينها بالاذنية فانها تحمل  
 باذن الله تعالى والا فلا فالرازي وهي حجة لذلك والله أعلم (التعبير) الانسان  
 في المنام كل شخص يعرف فهو ذا بعينه ذكر كان أو أنثى أو جمية أو نظيره والشاب المجهول  
 عدو والشبح جذ وسعادة ورمع غير بالصدق فمن رأى شيئا ضعيفا أو صغيرا الصورة فذلك  
 نقص في جسد الانسان وسعده والسكران اذا لم يبق البياض أقوى لجسد الانسان وسعده  
 والصبي هم اذا كان طفلا يحمل لقوله تعالى فأتت به قومها تحمله والبالغ قوة وبشارة  
 لقوله تعالى يا بشرى هذا غلام والصبي الحسن الصورة اذا دخل مدينة محاصرة أو كان بها  
 طامعون أو خطافرح عنهم وكذلك اذا نزل من السماء وخرج من الارض فهو بشارة لكل  
 ذي همته ويعبر أيضا بالكل من الملائكة مثال ذلك أن يرى المريض أو يرى له مكان  
 صيدا أو مرد أخته أو ضرب عنقه فانه ملك الموت والشباب الاثغر عدو ونجس والشباب  
 التري عدو ولا آمن له والشباب اللعين عدو وضعف والشباب الاسمر عدو غنى والشباب  
 الابيض عدو دين والمرأة في المنام ذنبا والمجهولة أقوى من المعروفة وحسنها أحسن شيء  
 وقبحها أقبح شيء والزانية زيادة في الخير والصلاح لقول النبي صلى الله عليه وسلم عرضت  
 على الدنيا لئله أسرى بي في صورة امرأة حاسرة الذراعين فقال لها اطلقك فلانا أراها  
 الميتة والمرأة السوداء تعبر ببلية متظلمة والبيضاء بالنهار فمن رأى امرأه سوداء غابت عنه  
 وظهرت له امرأه بيضاء فان ذلك دليل الصباح وزوال الظلام والمرأة التي تكون للظلمان  
 أو هي ساطنة فانه تعبر بملك ظالم مجرب وتكون منزلة العروس لاهله ومال عموه لا غير ذلك  
 والشابة اذا رآها المرأة فهي عدوها اذا كانت مجهولة والمجهولة لها حجة وتعبر  
 المرأة بالسنة فان كانت سمينة فهي خصب وان كانت هزيلة فهي جرد وانما شبهت المرأة  
 بالسنة لانها كالارض قال الله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ولانها ذات  
 نتاج وكذلك الارض والمرأة المتقية عسر لمن رآها والمكشوفة الوجهة دنيا ليس فيها  
 قبح والله امرئة الدنيا فمن أقبل عليه أقبلت عليه الدنيا ومن أدرى عنه أدرت عنه  
 الدنيا والانسان القبيح الصورة أمر مكروه والاسود سوء والخصي الجاهل يعبر بملك  
 من الملائكة لا تتزاع التهمة منه فمن رأى انه خصي أو كانه خصي نال ذلك وخضوع  
 وقالت النصارى من رأى نفسه خبيثا نال منزلة في العبادعة وعفة الشرح ومن رأى يديه  
 رأس انسان فانه نبال آتد بشار وألف درهم أو مائة درهم والرؤس المقطعة في المنام  
 رؤساء الناس فمن أخذ شيئا من لحمها أو شعرها نال ما لاقى قوم رؤسائه ومن رأى رأسه  
 كعبا احسن نال رياسة ومن قطع رأسه وكان ملكا عتق أو موهوما فزوج الله به  
 أو مرميا شفى فان كان من يخدمه فارق خدمه ومن رأى رأسه رطخ بجمهر فانه قد نام عن  
 صلاة العشاء ومن رأى رأسه رأس كلب أو قرس أو جمل أو حمار أو بغل أو غير ذلك من



البهايم التي تنالها مشقة التعب والعمل نال تعباً لأن هذه الحيوانات خلقت للكف والتعب وان رأى رأسه طير كترسقه ومن رأى رأسه يده وكنه رأس آخر فان ذلك يدل على تدبير الامور الدينية واصلاحها وأكل الرأس من الحيوان مالم يكن ربحه وطول حياة اذا كان غبري والرأس بعبر الرئيس والسد والاب ويعبر أضراس المال غماري فبمع زيادة أو نقص أو وبع فهو عائذ ما ذكرته ومن رأى رأسه يتحول رأس اسد فانه نبال ملكا ان كان من أهل ارياسة أو ولاية أو واجهة ومن رأى انياً على لحم انسان فانه يتعابه ومن أكل لحم نفسه فانه يقتاب وقيل أكل اللحم التي مضارة في المال والجمور في الرؤيا أموال اذا كانت مطبوخة ناضجة واذا أكلت المأتمل امرأة فانهما تساقعا وان أكلت لحم نفسها فانه تفرق وأكل لحم البقر الهزيل مرض وانسب كل لحم الى حيوانه فطعم الحية مال من عدو قاتل كان شافه غيبة وطعم السبع مال من سلطان وكذلك لحوم السباع الضواري وحيوان الطير وطعم الخنزير مال حوام والله تعالى اعلم

انسان الماء \* يشبه الانسان الا ان له ذنباً قال القزويني وقد يامتنص بواحد منها  
في زمانه ما قد كاذرنا وقيل ان في بحر الشام في بعض الاراقان من شكله شكل انسان وله  
طبيعة يامتنص عنه شيخ البحر فاذا رآه الناس استبشروا بالحبس وحكى ان بعض الملوك  
جاء اليه انسان ماء فاذا رآه الملك ان يعرف حاله فزوجه امرأته فنام معها ودفن به كالمات  
وقال للولاء يقولون قال يقول ان ذئاب الحيوان كلها قد اسفلها فبال هؤلاء ان ذابهم  
في وجوههم وسما في ان شاء الله تعالى في باب اليه الموحدة في باب الماء قريب من هذا  
\* (الحكم) \* سئل النبي بن سعد رضى الله عنه عن آكله فقال لا يؤكل على شيء من  
الحالات والله تعالى اعلم

الافتد  
قوله وبالله المهدى ذكره  
في القاموس في باب المال  
والفأل ١٥

علي

على أول حرف من الحروف المتقدمة وتنفق عليه دقايقها وأنت تقرأ ولوشاء لمجعله  
سائكا كما وله ماسكن في السبل والنهار وهو الضيق العليم في سالتى الدق والكأبة فإذا علق  
رأس السمار بسره اسلكه سكن الوجع فان قال نعم فبلغ السمار بالدق الى قرصه وان قال لا  
فانقل السمار الى الحرف الثاني واقل ما تقدم ذكره ولا تزال تنقله حرفا حرفا الى آخر  
الحروف ففى أى حرف سكن الوجع فبلغ السمار فيه بالدق الى قرصه فانه لا بد أن يسكن  
في حرف منها كما يجزى مرارا وما دام السمار يدق فادام الوجع ساكنا فإذا قل السمار عاد  
الوجع والنقط الحرف الى الحروف موضع وضع السمار وهو مستحب مجرب صحيح وقد نظم  
ذلك بعض الفضلاء فى أسات وهي

وللضرس فاكذب في الجذام مقترفا \* بمالهجه حبه صلا وعصلا  
ومره على الموجوع يجعل اصبعها \* وضع أنت مستمدا على الحرف أولا  
• ودق خفما ثم يلهي به • سكونا ثم ان قال بلغه مو صلا  
وان قال لا فانقلبه ثاني حروفه • وفي كل حرف مثل ما قلت فافعل  
وفي سورة الفرقان تقرأ ساكنا • كذا آية الانعام قائل مررتا  
وسرنا ذلك المسافر الى الخط مشينا • مدى الدهر فالانقام تذهب والبالا  
نخذها نحن كنز الدليل بجزيرة • ذخيرة أهل الفضل من خيرة الملا  
وقد احسن الامور ساعة من مفاد حديث قال مغلفا في ضربه وقد قلعه

وضاحب لأمل الدهر ههنا \* يبي لنفي وبسي سعي مجتهد  
لم الله مذ تصاحبنا فذوقت \* عيني عليه انترقا فرقة الابد  
وله أنصافي الصر

اصبر اذا ناب خطب واتظر فرجا \* يا ثقي بالله بعد الرب والياس  
ان اصطبأ رابية العقر اذا حبت \* في ظلمة القارأها الى الكاس  
وله أنضاه

من يرثق الصبر نال بغيته \* ولا حظته السعود في القلک  
ان اضطراب الزجاج حين بدا \* السبک أذنا من قم الملک

• (الانكليس) • بفتح الهمزة واللام وكسرهما معاً معك شبيه بالحيات ردي، الفداء وهو الذي يسي الجزيء الآتي في باب الجيم ان شاء الله تعالى ويسمى المارماحي وسماقي ان شاء الله تعالى في باب الصادق فلفظ السعد فان البخاري ذكره في صحيحه وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه أنه بعث عمار الى السوق فقال لا تأكلوا الانكليس من السعد وانما كرهما لتقدم لانه حرام وفيه لفتان الانكليس والانقليس بفتح الهمزة واللام ومنهم من يسكرهما قال الرخنسي وقيل انه التلق وقال ابن سيده خول على هيئة السعد صغره رحلان عند ذنبه كرحل الضفدع ولذلك يكون في اشجار الصخرة وليس

الانكليس



الظلمة عرياً

الانثى

الانثى

الانثى

«(الانثى)» بضم الهمزة وبالنون طائر يضرب الى السواد وله طوق كطوق الديبى  
أحر الرجلين والمقار مثل الجملة الآلهة أو دوصونه أنثى أو دوصونه أنثى أو دوصونه أنثى  
«(الانثى)» وتسميه الرماة الانثى طائر إذا البصر يشبه صوته صوت الجبل ومأواه قرب  
الأنهار والأماكن الكثرة الماء المقتة الأشجار وله لون جش وهدب في معاشه قال  
أرسطو انه يتولعن الشر قراق والغراب وذلك بين في لونه وهو طائر يحب الانثى ويقبل  
الادب والتربية وفي صفته وقرقرته أعاجيب وذلك انه ربما أفصح بالاصوات كالقمرى  
وربما يهيم كخصمة القرس وغداؤه القاصصة والعم وغير ذلك ويألف الضامن  
(الحكم) يحصل أكله لانه من الطيبات وينبغي أن يتزوج فيه وجه بالحرمة لا كاله  
العم وليسبب تولده من الغراب والشر قراق

«(الانثى)» على فعل الزخعة أو طائر أسود له ثني كالغرف أو أصلع الرأس أصفر  
المقار قيل ان في أخلاقها أوبع خصال تخص بها وتسمى فرخها وأنثى ولها  
ولا تكن من نفسها غيرة زوجها (وفي المثل) أعز من بيض الانثى وأبعد من بيض الانثى  
فلا تكثر في قربها لأن أوكارها في رؤس الجبال والأماكن الصعبة وهي تحرق مع ذلك  
قال الشاعر

وذاث احمين والاولان شتى \* وتحرق وهي كيسة الطويل

وقال غيره

وكت اذا استودعت سرا كتمته \* كبيض أنثى لا شال لها وكر

وقال رجل معاوية زوجتي هذا يعني أمه فقال انها قد عدت عن الولد فلا حاجة لها الى الزواج  
قال فولق ناحية كذا فأتى معاوية ورضي الله عنه

طلب الابلق العقوق فلما \* أعجزه أراد بيض الانثى

ومعناه أنه طلب ما لا يكون فلما لم يجد طلب ما يطمع في الوصول اليه وهو مع ذلك بعيد كذا  
قاله جماعة ممن تكلم على الامثال وهو غلط لأن أم معاوية ماتت في الحزم سنة أربع عشرة  
في اليوم الذي مات فيه أبو حنيفة والد أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما والصواب الذي  
في نهاية ابن الاثير وغيرهما أن رجلاً قال لمعاوية رضي الله تعالى عنه افرض لي قال نعم قال  
ولو لى قال لا قال واشترى قال لا ثم قتل معاوية رضي الله تعالى عنه بقول الشاعر  
طلب الابلق العقوق الى آخره والعقوق الحامل من التوق والابلق من صفات الذكور  
والذكر لا يحمل فتكاته قال طلب الذكر الحامل وبيض الانثى بمنسب يضرب للذي يطلب  
الحمال المستع وقال السهيلي في أوائل الروض الانثى من الرحم يقال في المثل أراد  
بيض الانثى اذا طلب ما لا يوجد لانها لا تبيض حيث لا يدرك بيضها في شواهد الجبال وهذا  
قول المبرد في المكمل ولم يوافق عليه فقد قال الخليل الانثى الذكر من الرحم وهذا أشبه

بالمنق

بالمنق لان الذكر لا يبيض فن أراد بيض الانثى فقد أراد الحمل كن أراد الابلق العقوق  
وقال الناقى في الامالى الانثى يقع على الذكر والانثى من الرحم وحكم الانثى بانثى ان شاء  
الله تعالى في باب الرامة في الرخعة «(نقطة)» السهيلي اسمه عبد الرحمن بن محمد السهيلي  
المنصبي الايام المشهور قال أبو الخطاب بن دحية أنشدني السهيلي أبا نوا وقال ما مال  
الله تعالى بها أحد حاجة الاقضاء وفي رواية الا اعطاه الله ايها هو كذلك من استعمل  
استادها وحى

يا من يرى ما في الضمير ويسمع \* أنت المعد لكل ما توقع  
يا من يري للشدايد كلها \* يا من اله المشتكى والمفرع  
يا من خرائر رقة في قول كن \* اخن فان الخير عندك أجمع  
ما لي سوى فقرى البك وسيله \* ذبا لا تقار اليك فقرى أدفع  
ما لي سوى قرى لبايك حيلة \* فكن رددت فأى باب أقرع  
ومن الذى ادعوا وأهف بأجمه \* ان كان فضلك من فقيرك يمنع  
حاشا لجلودك أن تنقط عاصيا \* فالفضل ابنزل والمواهب أوسع

وكان السهيلي مكثوف البصر في سنة إحدى وعشرين وخمسة مائة رحمه الله تعالى والله  
الموفق للصواب

«(الانثى)» بكسر الهمزة وفتح الواو البع واحدته اوزة ويجوز بالواو والنون فقالوا  
اوزون وقد أجاد في وصفها أبو نواس حيث قال

كانت ابصر من ملاحق \* صرصة الاقلام في المهارق

وأبو نواس شاعر ماهر وهو من شعراء الدولة العباسية وله أخبار عجيبة ونكت غريبة  
وخبرات أبداع فيها واسمه الحسن بن هاني بن عبد الاول قال ابن خلكان في ترجمة أبي  
نواس قال المأمون لو وصفت الدنيا لنفسها لما وصفت بمثل قول أبي نواس

ألا كل شئ هالك وابن هالك \* وذوئرب في الهالكين عريق

إذا عتبت الدنيا لبيب تكشفت \* له عن عذوق نيا بصدديق

قال ومن أحسن ما أتت به من المعاني وأغربها ويدل على حسن ظنه بالله تعالى قوله

تكثر ما استطعت من الخطايا \* فانك بالغ رب اغفورا

ستصيران وردت عليه عفوا \* وتلقى سيدا ملكا كبيرا

تغض ندامة كفيك مما \* تركت حفاة النار والشورا

قال محمد بن نافع رأيت أبا نواس في المنام بعد موته فقلت يا أبا نواس فقال لا حين كنية  
فقلت الحسن بن هاني قال نعم قلت ما فعل الله بك قال عقر لي بياض قلتي ما عاقى قبل موتي  
حي تحت الوسادة قال فأنت أهله فقلت هل قال أخى شعر اقبل موته قالوا لا نعم الا أنه



دعا بدواة وقرطاس وكتب شيئا لا يدرى ما هو قال فدخلت ورفعت وسادته فإذا أنا برقعة مكتوب فيها

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة \* فلقد علمت بأن عقولك أعظم  
ان كان لا يرجوك الا محسن \* فمن الذي يدعو ويرجو المحرم  
أدعوك لرب كما أمرت فضرعا \* فإذا رددت يدي فمن ذا يرجع  
مالي اليك وسيلة الارجاء \* وجعل عقولك ثم الى مسلم

(قال) وسئل أبو نواس عن نسبة فقال أعني أديني نسي وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة  
والأوزجيب السباحة وفرخه يخرج من البيضة فيسبح في الحال وإذا حضت الأنثى قام  
الذكر يحرسها لا يفارقها طرفة عين ويخرج أفراسها في أواخر الشهر روى الامام احمد  
في المناقب عن الحسين بن كثير عن أبيه وهشام بن عمار قال أدرك عليا رضي الله تعالى عنه قال  
خرج علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه الى صلاة الفجر فإذا اوزجيت في وجهه  
فطار دونه فقال دعوهن فانهم فوائج فضر به ابن ملجم فقتل بأمر المؤمنين حتى بيننا وبين  
مرادة لا تقوم لهم نائبة ولا راضية أبدا فقال لا ولكن احبوا الرجل فان أنامت  
فاقتلوه وان أعش فالجروح قصاص انتهى \* وسبب ذلك على ما ذكره ابن خلكان وغيره  
أنه اجتمع قوم من الخوارج فذكروا أصحاب النهر وان ترجوا عليهم وقالوا ما صنع بالبقاء  
بعدهم فصالح عبد الرحمن بن ملجم والبرك بن عبد الله وعمر بن بكر النعمي على أن يأتي  
كل واحد منهم واحدا من علي ومعاوية وعمر بن العاص رضي الله تعالى عنهم فقال  
ابن ملجم وهو أشقى الآخرين أنا الكفكم على بن أبي طالب وقال البرك وأنا الكفكم  
معاوية وقال ابن بكر وأنا الكفكم وعمر بن العاص ثم جواسموفهم وواعدوا السبع عشرة  
ليلة فدخلت من رمضان فدخل ابن ملجم الكوفة فرأى امرأته فقال لها قاتل ما كان على  
ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فقتل أباه وأخاه يوم النهر وان فظنها فقتلت  
لا أنزجك حتى أشترط قال وما شرطك قالت ثلاثة آلاف وعبيد ووصيفة وقتل على فقال  
لها وكيف لي بقتل على فقالت تزوم ذلك غيلة فان سلبت راحت الناس من شره وأنت  
مع أهلك وان أصبت خرجت الى الجنة ونعيم لا يزول فأنتم لها وقال ما حدث الا لقتله ثم أقبل  
ابن ملجم حتى جلس مقابل السيدة التي يخرج منها علي رضي الله تعالى عنه الى الصلاة  
فلما خرج الصلاة الفجر ضربه ابن ملجم على صلته فقال علي رضي الله تعالى عنه فزت ورب  
الكعبة شأتمكم بالرجل فخذوه فحمل ابن ملجم على الناس بسيفه فأقرب جواله وتلقاه المغيرة بن  
نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بقلعة ففرح بها عليه واحتله فضر به الأرض وجلس على  
صدره قالوا وأهمل علي رضي الله عنه يومين ومات وقتل الحسين بن علي بن عبد الرحمن بن  
ملجم فاجتمع الناس وأحرقوا جثته وأما البرك فانه ضرب معاوية رضي الله عنه فاصاب

أوربا

أوربا كد وكان معاوية عظيم الاورال فقطع منه عرق التكاح فلم يولد له بعد ذلك فلما أخذ  
قال الامان والشارة فقتل على في هذه الليلة فاستبقاه حتى جاء الخبر بذلك فقطع معاوية  
يده ورجله وأطلقه فرحل الى البصرة وأقام بها حتى بلغ زيادا ابن أبيه أنه ولده فقال أولاده  
وأمر المؤمنين لا يولد له فقتله قالوا وأمر معاوية رضي الله عنه باقتل المصور من ذلك  
الوقت وأما ابن بكر فانه وصده عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه فاشكى عمرو بطنه  
فلم يحضر صلاة فقبل بالناس رجل من بني سهم يقال له خارجة فضر به ابن بكر فقتله فأخذ  
ابن بكر فلما أدخل على عمرو رضي الله تعالى عنه ورأه بخاضطوبه بالامارة قال أو ما قتلت  
عمر أقبل له لا وإنما قتلت خارجة قال أردت عمرا وأراد الله خارجة فقتله عمرو رضي الله  
تعالى عنه وقبل ان عليا رضي الله عنه كان إذا رأى ابن ملجم مثل بيت عمرو بن معدى كرب  
ابن قيس بن مكشوح المرادي وهو قوله

أريد معاوية ويريد قتلي \* عزيزك من خيلك من مراد

فقبل على رضي الله تعالى عنه كأنك عرفته وعرفت ما يريد ألا فقتله قال كيف أقتل قاتلي ولما  
اتى الى عائشة رضي الله تعالى عنها قتل على رضي الله تعالى عنه قالت

فأقتت عصاه واسمها النوى \* كجاعة بالاياب المسافر

وعلى رضي الله تعالى عنه أول امام خفي قهره قبل ان عليا رضي الله عنه أوصى أن يخفي غيره  
لعلمه أن الامر يصير الى بني أمية فلم يأمن أن يتلو بقره وقد اختلف في قبره فقبل في زاوية  
الجامع بالكوفة وقيل في قصر الامارة بها وقيل بالقيس وهو بعد وقيل انه بالحج في المشهد  
الذي رآه اليوم وسيأتي ان شاء الله تعالى ما ذكره ابن خلكان في ذلك في باب النساء في لفظ  
الشهد والله الموفق

(قائدة أجنبية)

ولما كان الحديث شجون \* وافادة العلم تحققي للطلالين ما يرجون \* وتجدد لهم ما نسي  
الطبع أيام الجنون \* أحيت أن اذكرها فائدة غريبة ذكرها المؤرخون \* وهو أن كل  
ساحس قائم بأمر الامم مخفوع وها أنا ذا ذكر ما ذكره وأزيد عليه قدرا يسيرا من سيرة كل  
واحد منهم وأيامه وسبب موته ومدة خلافته وعمره لتكمل بذلك الفائدة وتحصل الجدوى  
والعائدة (قال المؤرخون) ان أول قائم بأمر الامم النسي صلى الله عليه وسلم بعنه  
الله تعالى على فترة من الرسل رحمة للعالمين فبلغ الرسالة وجاهد في الله حتى جهاد وخلص  
الامة وعبدوه حتى أناه اليقين فهو أفضل الخلق وأشرف الرسل في الرحمة وامام المتقين  
وحاصل لوا الحمد وصاحب الشفاعة والمقام المحمود والحوض المورود آدم فمن دونه  
يوم القيامة تحت لوائه فهو خير الانبياء وأمنه خير الامم وأحبه أفضل الناس بعد  
الانبياء وماتته أشرف الملل له المهنزات الباهرة والخلق العظيم والعقل الكامل الجسم  
والنفس الاشراف والجمال المطلق والكرم الاوفر والشجاعة السامة والحلم الزائد والعلم



التافع والعمل الارفع والخوف الاكل والتموى الباهرة فهو أفصح الخلق واكملهم في كل صفات الكمال وأبعد الخلق عن الدنيا آت والنقائص وفيه قال الشاعر

لم يخلق الرحمن مثل محمد \* أبداً وعلى أنه لا يخلق

قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان في بيته في مهنة أهله أي في خدمتهم وكان يقبل ثوبه ويرقع ويخفف له ويخدم نفسه ويعطف نفسه ويقم البيت أي يكنه ويعقل البعير ويأكل مع الخادم ويحجن معها ويحمل بضاعته من السوق وكان عليه الصلاة والسلام متواضعا لاهل بيته دائم التواضع له راحة وقد قال علي رضي الله تعالى عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سنته فقال المعرفة رأس مالي والحب أساسي والشوق مركبي وذكر الله أي والحنن رفيقي والعلم سلاحي والصبر رداي والرضا غنيتي والفسق نفري والزهد حفي واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسي والجهاد خلق وقرة عيني في الصلاة وأما محله وجوده وشعباته وحياؤه وحسن عشرته وثقافته ورافته ورجحته وبره وعدله ووفاءه وصبره وهيبته وثقته وبشعة خصاله الجسدية التي لا تكاد تنحصر فكثرة جده أفقد صنف العلماء رضي الله تعالى عنهم في سيرته وأيامه ومبعثه وعزوانه وأخلاقه ومجترانه وشجائنه كتابا لا يحصى ولو أردنا ذكره بغير من الجاهل في مجلدات كثيرة ولست أريد ذلك في هذا الكتاب قالوا وكانت وفاة صلى الله عليه وسلم بعد أن أكمل الله تعالى لنا ديننا وأتم علينا نعمته في وسط يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول سنة إحدى عشرة وله صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون سنة وتوفي عليه علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ودفن صلى الله عليه وسلم في حجرته التي بناها لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

«(خليفة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه)»

ثم قام بالامر بعده صلى الله عليه وسلم خليفته علي الصلاة أيام مرضه وإن عمه الأعلى ونسيبه وصهره ومؤنس في القارور به وصديقه الاكبر وخير الخلق بعده أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يوم بع له بالخلافة في اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيقظة في ساعة واحدة وذلك قصة تركها الطول لها واشتهر اهراف مقام بالامر أتم قيام وفتح في دولته البصرة الحامية وأطراف العراق وبعض مدن الشام وكان رضي الله عنه كبير الشأن زاهدا خاشعا اماما حليما وقورا شجاعا صابرا ووفاء عديم النظير في الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب ومنعت الزكاة فلما استخلف الصديق جمع الصحابة رضي الله تعالى عنهم وشاورهم في القتال فاختاروا عليه وقال عمر رضي الله تعالى عنه كيف تقابل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني دمه وماله لا يمحقه وحسابه على الله عز وجل فقال الصديق رضي الله عنه والله لا فأتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة

حق المال والله لومنعوني عنافا كانوا يؤذونه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعهما قال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو الا أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق وفي رواية قال عمر رضي الله عنه فقلت تألف الناس وارتقى بهم فقال لي اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام يا عمر انه قد انقطع الوحي وتم الدين أي نقص وأما في ثم خرج لقتالهم وذكر جماعة من المؤرخين وغيرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد وجه أسامة بن زيد رضي الله عنهما في سبع مائة بطل إلى الشام فلما نزل بذي خشب قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب فاجتعت الصحابة رضي الله عنهم وقالوا للصديق رضي الله عنه رد هؤلاء أي أسامة ومن معه فقال والله الذي لا اله الا هو لو جرت الكلاب بأرجل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مارددت جيشا جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حلت عقد لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية لو علمت أن السباع تجزى برجلي ان لم أرد ما رددته وأمر أسامة رضي الله عنه أن يمضي لوجهه وقال له ان رأيت أن تأذن لعمر رضي الله عنه بالمقام عندي استأنس به واستعين برأيه فقال له أسامة رضي الله عنه قد فعلت وسار أسامة رضي الله تعالى عنه فجعل لا يمر بقبيلة تريد الانداد الا قالوا لولا ان لهؤلاء قوة ما خرج مثل هذا الجنس من عندهم فلقوا الروم فقاتلواهم وهزمهم وقتلوه ورجعوا سالمين وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرج أبي يوم الردة شاعر اسفه را كارا حلته فجاء علي رضي الله تعالى عنه حتى أخذ برعاه وحلته وقال أقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ثم سبقك لا تفجعنا بنفسك فوالله لن أصيبا بك لا يكون للاسلام بعدك نظام أبدا ومعنى شمر الحمد وقال ابن قتيبة ارتدت العرب الا القليل منهم فجاهدهم الصديق حتى استقاموا وفتح الحامة وقتل مسيلة الكذاب بها والاسود العنسي الكذاب بصنعاهم وبعث الجوش إلى الشام والعراق وقال أبو رباح العطاردي دخلت المدينة فرأيت الناس يجتمعين ورأيت رجلا يقبل رأس رجل ويقول أنا فداؤك والله لولا أنت لهلكنا فقلت من المقبل والمقبل فقالوا عمر يقبل رأس أبي بكر رضي الله تعالى عنهم امن أجل قتال أهل الردة وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب واشرب النفاق ونزل بأبي مالو نزل على الجبال الراسيات لهاضها وقال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه والله الذي لا اله الا هو لو لم يستخلف أبو بكر رضي الله تعالى عنه ما عبد الله تعالى ثم قال الثانية ثم قال الثالثة قالوا وكان من الذين والتوا على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم ترك التطبيق تسليم الامر لله تعالى فعاده الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقالوا لا ندعوك طيبا بغير اليك فقال نظر إلى قالوا وما قال لك قال قال لي فقال لما أريد \* توفي رضي الله عنه ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء فلما بين يمين من جادى الاخرة ستة ثلاث عشرة قمن الهجرة وله رضي الله عنه ثلاث وستون سنة وكان سبب موته كد الحق على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يذنيه والكمد الحزن المكوم

ولم يزل عمر رضي الله عنه يذنيه  
ولم يزل عمر رضي الله عنه يذنيه  
ولم يزل عمر رضي الله عنه يذنيه



ودفن في حجر عائشة أم المؤمنين مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت خلافة  
رضي الله عنه سنتين وثلاثة أشهر وعاش أيام

(خلافة عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه)

ثم قام بالأمر بعده أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بوضع له بالخلافة  
في اليوم الذي مات فيه أبو بكر رضي الله تعالى عنه بوصية من أبي بكر إليه رضي الله تعالى  
عنه ما قام بعده بمثل سيرته وجهاده وبقائه وصبره على العيش المتشن وتبخر الشعير والوقوف  
اتهام المرقع والسناغة بالنسب وفتح الفتوحات الكبار والأقاليم الشاسعة وهو أول من سمى  
بأمير المؤمنين وهو من المهاجرين الأولين صلى إلى القبلتين وشهد بدرا وبيعة الرضوان  
وجميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما أسلم رضي الله تعالى عنه أعز الله به  
الاسلام ووفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وبشره بالجنة ومثاقبه  
رضي الله عنه كثرة جدا وحديثه أنه كان وزير سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعاش جديدا  
وفوق قماره بعد شهيدته لا ينفك عن الأندى وأرجاء مفرط الجهل وهو أول من عس في عمله  
رضي الله تعالى عنه أي كان عشي ليل الحفظ الدين والناس وهاه الناس هبة عظيمة حتى  
تركوا الجلبوس بالافنية فلما بلغه رضي الله تعالى عنه هبة الناس له جمعهم ثم قام على المنبر  
حيث كان أبو بكر رضي الله تعالى عنه يضع قدمه عليه رضي الله تعالى عنه وأثنى عليه بما هو أهله  
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بلغني أن الناس قد هابوا شدة في وفاقوا غلظتي  
وقالوا قد كان عمر يشد علينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ثم استند علينا  
وأبو بكر رضي الله تعالى عنه والتدوية فكيف الآن وقد صارت الأمور إليه ولعمري  
من قال ذلك فقد صدق كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت عبده وخادمه حتى  
فضه الله عز وجل وهو عني راض والحمد لله وأنا أسعد الناس بذلك ثم ولي أمر الناس  
أبو بكر رضي الله تعالى عنه فكنت خادمه وعونه أخط شدة في بيته فأكون مسافرا  
مسافرا حتى يغمدني أو يدعى فمات معه كذلك حتى فضه الله تعالى وهو عني راض والحمد لله  
وأنا أسعد الناس بذلك ثم اتى وليت أموريكم أعلموا أن تلك الشدة قد تضاعفت ولكنها  
أمتحتكون على أهل الظلم والتعدي على المسلمين وأما أهل السلامة والدين والقصد  
فأنا أولين لهم من بعضهم لبعض ولست أدع أحد أنظلم أحد ويتعدى عليه حتى أضع خذه على  
الأرض وأضع قدمي على الخصلة إلا خرجني بذعن بالحق ولكم على أيها الناس أن لا أخشأ  
عنكم شيئا من خراجكم وإذا وقع عندي أن لا يخرج إلا بجمعة ولكم على أن لا أتيتكم في  
المهالك وإذا غبت في البعوث فأنا أبو العيال حتى ترجعوا أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي  
ولكم قال سعيد بن المسيب وفي والله عز وذا في الشدة في مواضعها والميت في مواضعه  
وكان رضي الله تعالى عنه أبا العيال حتى كان عشي إلى الغيبات أي التي غاب عنها من  
أرواحهم ويقول أكنن حاجة حتى أشتري لكن طاني أكره أن تصدع في البيع والشراء

فيصل

فيسلن جوارهم من معه فدخل في السوق ووراهم من جوارى النساء وغلبهم من مالا يعصى  
فيشتري لهم حواشيهم ومن كان ليس عنده شيء اشتري لهم من عنده رضي الله تعالى عنه  
وروي أن طلحة رضي الله عنه خرج في ليلة من الليالي فأتى عمر رضي الله تعالى عنه قد دخل بيتا  
ثم خرج فلما أصبح طلحة ذهب إلى ذلك البيت فاذا بجوارى مائة مقعدة فقال لها طلحة ما بال هذا  
الرجل يأتيك فقال له يتعاهدني منذ كذا وكذا على ما يخطي ويخرج عني الأذى فعسى القدر  
ولما رجع رضي الله عنه من الشام إلى المدينة انقرد عن الناس ليعرف أخبار رعيته فخرج  
بجوارى في خيائها فقصدها فقالت يا هذا ما فعل عرقا قدا قبل من الشام سالما فقالت  
لا جرم الله عني خيرا قال ولم قالت لانه والله ما نالي من عطائه منذ ولي أمر المؤمنين دينار  
ولادهم فقال وما يدري عمر بحالكم وأنت في هذا الموضع فقالت سبحان الله والله ما ظننت  
أن أحد يلب علي الناس ولا يدري ما بين مشركها وغيره فبكي عمر رضي الله عنه وقال  
وأعراهم كل أحد أقتل منكم حتى أجهزهم يا عمر ثم قال لها يا أمة الله بكمت تبغين ظلاما من  
عرقا فأتى أرحمه من النار فقالت لا ثم رأيت رجلا الله فقال لست بمزلة ما حتى اشتري  
منها ظلاما بمائة وخمسة وعشرين دينارا فبينا هو كذلك إذ أقبل على بن أبي طالب وابن مسعود  
فقالا السلام عليك يا أمير المؤمنين فوضت الجوارى على رأسها وقالت واسوأنا  
شمت أمير المؤمنين في وجهه فقال لها عمر رضي الله تعالى عنه لا بأس عليك رجلا الله ثم طلب  
رقعة يكتب فيها فلم يجد قطع قطع من رقعته وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم  
هذا ما اشتري عمر من فلانة ظلاما منذ ولي اليوم كذا وكذا بمائة وخمسة وعشرين دينارا  
فماتت عنده وقوفه في المحشر بين يدي الله تعالى فعمر من برى شهيد على ذلك على بن  
أبي طالب وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما ثم دفع الكتاب إلى ولده وقال إذا أمانت  
فأبعده في كنف أبيه ربي وأخبره رضي الله تعالى عنه في مثل هذا كثيرة جدا وذكر  
النضائي أن عمر رضي الله تعالى عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه وهو  
بالقادية بأن وجه فضله الانصاري رضي الله تعالى عنه إلى حلوان العرافة ليعبر على ضواحيها  
فبعث سعد فضله في ثمانية فارس فأرواحي أو أحلوان العراق فأغاروا على ضواحيها  
فأصابوا غنمة وسبيافا فقبلوا بذلك حتى أروههم العصر وكادت الشمس تغرب فالتجأ فضله  
إلى السبي والغنية إلى شفع جبل ثم قام فاذن فقال الله أكبر الله أكبر فأجابته من الجبل  
صكربت كبير يا فضله فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال كلمة الإخلاص يا فضله ثم قال أشهد  
أن محمدا رسول الله فقال هو الذي بشرنا به عيسى ابن مريم عليه السلام وعلى رأس أمته  
تقوم الساعة ثم قال حتى غلب الصلابة فقال طوي لمن سعى اليها واطلب عليها ثم قال حتى غلب  
الصلاح فقال قد أظلم من أجاب داعي الله ثم قال الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله قال  
أخلصت الإخلاص كله يا فضله ثم جزم الله ما جدد على النار فلما فرغ من أدائه قام فقال  
من أنت رجلا الله أملاك أنت أم من الجن أم طائف من عباد الله قد أجمعنا صوتك



فأرنا شخصك فان الوفد قد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فالتحق الجبل عن هامة كالحج أبيض الرأس واللحية عليه طمران من صوف فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من أنت يرحمك الله قال أنا زين بن برخلا وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم عليه السلام أسكنني في هذا الجبل ودعني بطول البقاء الى حين نزولهم من السماء فأقرئوا عمر رضي الله عنه وقولوا لعمر سعد وقارب فقد دنا الامر وأخبروه بهذه الخصال التي أخبركم بها يا عمر اذا ظهرت هذه الخصال في أمة محمد صلى الله عليه وسلم فالهرب الهرب اذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واتسبوا الى غير مناسبتهم وانتموا الى غير مواليهم ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ولم يوقر صغيرهم كبيرهم وترك الامر بالمعروف فلم يؤمر به وترك النهي عن المنكر فلم ينه عنه وتعلم عالمهم العلم ليليليه الدنيا وكان المطر غمطا والولد غمطا وطولوا المنارات وقصصوا المصاحف وزخرفوا المساجد وأظهروا الرشا وشيدوا البناء واتبعوا الهوى وبغوا الدين بالدنيا وقطعت الارحام ومنعت الاحكام وأكلوا الربا وحازوا القسطنطينية والقفقر ذل وخروج الرجل من بيته فقام اليهم من هو خير منه فسلم عليه وركبت القروج السروج ثم غاب عنهم فلم يروه فكتبوا له الى سعد بذلك فكتب سعد بذلك الى عمر رضي الله تعالى عنهم اجمعين فكتب اليه عمر رضي الله تعالى عنه سراً فكتب اليه عمر رضي الله تعالى عنه من المهاجرين والانصار حتى تنزلوا بهذا الجبل فان لقته فاقرئته مني السلام فخرج سعد رضي الله تعالى عنه في أربعة آلاف فارس من المهاجرين والانصار وأبناهم حتى نزولوا بذلك الجبل ومكث سعد رضي الله تعالى عنه أربعين يوماً ينادي بالصلاة فلا يجيبوا ولا يسمع خطبا فكتب بذلك الى عمر رضي الله تعالى عنه وعمر رضي الله تعالى عنه أول من أوحى التاريخ وذلك في سنة ست عشرة وفيها كان فتح بيت المقدس صلحا وفيها نزل سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه الكوفة ومصرها وهو أول من دون الدواوين ومصر الامصار وحقق كلمه في اعلام الله تعالى ففتح الله تعالى على يديه مواضع عديدة ففتح رضي الله تعالى عنه دمشق ثم الروم ثم القادسية ثم انتهى القتيح الى حصن وسحلوان والزرقه والرها وحزان ورأس العين وجناور ونصيبين وبعقلان وطرابلس وما يليها من الساحل وبيت المقدس ويسان والبرموك والاهواز وقيسارية ومصر وتستر ونهاوند والري وما يليها واصهان وبلاد فارس واضطرب وهمذان والثوبة والبرلس والبربر وغير ذلك وكانت درته أهيب من سيف الجراح وعاهه ملوك فارس والروم وغيرهم ومع ذلك كله بقي على حاله كما كان قبل الولاية في لباسه وزيه وأفعاله ونواضعه يسر متفرقا في حضرته وسفره من غير حرس ولا حجاب لم يغيره الا مرة ولم يستطع على مسلم بلسانه ولا جاني أحد في الحق وكان لا يطعم الشريف في حقه ولا يباس الضعيف من عدله ولا يخاف في الله لومة لائم ونزل نفسه رضي الله تعالى عنه من مال الله تعالى منزلة رجل من المسلمين وجعل فرضه كفرض رجل من المهاجرين وكان يقول

أنا في مالكم كقولي مال اليتيم ان استغنت استغنت وان اقتضت أكلت بالمعروف أراد بذلك الله يا كل ما تقوم به بنته ولا يتعداه وقال مجاهد تذاكر الناس في مجلس ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما أخذوا في فضل أبي بكر ثم في فضل عمر رضي الله عنهم فلما سمع ابن عباس ذكر عمر رضي الله تعالى عنه بكى بكاء شديدا حتى أغشى عليه ثم قال رحم الله عمر قرأ القرآن وعمل بما فيه فأقام حدود الله كما أمر لا تأخذه في الله لومة لائم لقد رأيت عمر رضي الله تعالى عنه وقد أألم الحد على ولده فقتله فيه واستأفى الاشارة الى ذلك في باب الدال المهملة في لفظ الديك وقتل رضي الله تعالى عنه في سنة ثلاث وعشرين قتله أبو لؤلؤ غلام المغيرة ابن شعبه واجهه فيروز وكان المغيرة رضي الله تعالى عنه يستغله كل يوم أربعة دراهم لانه كان يصنع الارحام فقتل عمر يوما فقال يا أمير المؤمنين ان المغيرة قد أقتل على غلتي فكم له لي يخفف عني فقال له عمر رضي الله تعالى عنه اني الله وأحسن الى مولائك فغضب أبو لؤلؤ وقال يا بغياء قد وسع الناس عدله غيري وأضمر على قتله واضطجع له خبير الرأسان وسجده وتحنن به عمر رضي الله تعالى عنه فجاءه عمر الى صلاة الغداة قال عمرو بن ميمون اني لقاتم في الصلاة وما بين وبين عمر الا ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما فادوا الآن كبر فسمعته يقول قتلني الكتاب حين طعنه وطار العلي بسكين كانت ذات طرفين لا يمر على أحد عينا وشمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات سبعة وقتل تسعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه رنسا فلما علم أنه مأخوذ فخر نفسه فقال عمر رضي الله تعالى عنه فأناله الله لقد أحرمت به معروفا ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل مني بدعي الاسلام وكان أبو لؤلؤة محوسبا ويقال كان نصرانيا في ذي الجلفة لا ربع عشرة ليلة منته في السنة المذكورة بعد طعنه يوم وليلة عن ثلاث وستين سنة ودفن مع صاحبه في الحجرة النبوية ولبا في عمر رضي الله تعالى عنه أطلت الارض بفصل الصبي يقول انما أفاضت القسامة فتقول لا يا بني ولكن قتل عمر رضي الله تعالى عنه وسيأتى طرف من هذا وذكر الشورى في لفظ الديك ايضا قال ابن اسحق وكانت خلافة رضي الله عنه عشرين وستة أشهر وخميس ليال وقال غيره وثلاثة عشر يوما والله أعلم

«خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه»

ثم قام بعده بالامر أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه اشهر وأهل الجبل والعقد بعد دفن عمر ثلاثة أيام واتفقوا على مبايعته وهو ابن عم المهبطي صلى الله عليه وسلم الاعلى يومئذ له بالخلافة في أول يوم من سنة أربع وعشرين قال أهل التاريخ انه لم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام عثمان وكنى أبا عمرو وأبا عبد الله والاول أشهر ونسب الى أمية بن عبد شمس فيقال الاموي يتبع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ويدي بذي النورين قبل لانه تزوج بابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وأم كلثوم رضي الله تعالى عنهم ما لم يعلم أحد تزوج بالتي بنى غيره رضي الله تعالى عنه وقيل لانه اذا دخل

عنه من غير طهره  
في حلقه من زينة  
الزينة



الجنة برقت له برقتين وقيل لانه كان يحتم القرآن في الوتر والوتر نور وقيام الليل نور وقيل غير ذلك وهو رضى الله تعالى عنه من السابقين الاولين وصلى الى القبلتين وهاجر الهجرتين وهو اول من هاجر الى الحبشة فاراد بيته معه زوجته وقيته رضى الله تعالى عنهم ما وعد من البدرين ومن اهل بيعة الرضوان ولم يحضرهما وكان سبب غيبه عن يد رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحتها وهي مريضة فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجلوس عندها ليرضاها وقال له لك اجر رجل من شهد بدرا وسهمه واما غيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احدا هزمه يظن مكة لبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يده النبي هذه يد عثمان ووفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وبشر بالجنة ودعاه بالخصوصية غير مرة فأتى وكثر ماله وكانت له شقيقة ورافة فلما ولي رافدا واضعه وشقيقته ورأته برعته وكان يعلم الناس طعام الامارة وبأكل الخيل والزيت وجيش العسرة بتعماته وخسبها بعيرا بأحلاسها وأقاربها وأتم الالف بخمسين فرسا وقال قتادة جل عثمان رضى الله تعالى عنه على ألف بعير وسبعين فرسا وقال الزهري جل على تعماته وأربعين بعيرا وستين فرسا وعن حذيفة ابن اليمان قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان رضى الله تعالى عنه في تجهيز جيش العسرة فبعث عثمان اليه بعشرة آلاف دينار فبعت بين يديه فجعل صلى الله عليه وسلم يقبلها بيده ويقول غفر الله لك يا عثمان ما أسررت وما علنت وما هو كائن الى يوم القيامة وفي رواية ما يضر عثمان ما فعل بعد اليوم واشترى ثمر رومة بمخمسة ثلاثين ألفا وسلمها وله رضى الله تعالى عنه من الخيرات وأفعال البر ما يطول ذكره قال ابن قتيبة واقتمت في أيامه الاسكندرية وسابور وافريقية وقبرس وسواحل الروم واصطغر الاخرى وفارس الاولى وخوزستان وفارس الاخرى وطبرستان وكرمان وسجستان والاساورة وافريقية من حصون قبرس وساحل الاردن ومرو وما عمرت المدينة وصارت واقرة الانام وقبة الاسلام وكثرت فيها الخيرات والاموال وجي البها الخراج من الممالك وبطرت الرعية من كثرة الاموال والخيول والنعم وقبوا اهل العالم الدنيا واطمأنوا وتفرغوا أخذوا بنعمون على خليفهم عثمان رضى الله تعالى عنه لانه كان له اموال عظيمة وكان له ألف مملوك ولكونه يعطى المال لأهله ويوليهم الولايات الجليلية فتكلموا فيه الى أن قالوا هذا لا يصلح للخلافة وهو ما بعزله وثاروا بالحاضرة وجرت أمور بطول ذلك حصرها غصير وفي داره اياما وكافوا أهل جنه ورؤس شرفون عليه ثلاثة فذبحوه في بيته والمخفف بين يديه وهو شيخ كبير وكان ذلك اول وجع وبلاء على هذه الامة بعد نبهم صلى الله عليه وسلم قال الله واناليه راجعون قتلوه فأتاهم الله يوم الجمعة الثامن عشر من ذي الحجة الحرام سنة خمس وثلاثين ومناقبه رضى الله عنه كثيرة جدا شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وقال ألا أخصي من تحبني منه الملائكة وأخبر صلى الله عليه وسلم بأنه شهيد وأنه يتلى

وتفرقت

وتفرقت الكلمة بعد قتله رضى الله تعالى عنه وما ج الناس واقتتلوا للاخذ بشاره حتى قتل من المسلمين تسعون ألفا وقال ابن خلكان وغيره لما يبيع عثمان رضى الله تعالى عنه ثقي أبازر الغفاري رضى الله تعالى عنه الى الرينة لانه كان يرضد الناس في الدنيا ورده الحكم ابن ابي العاص وكان قد نضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرينة ولم يرده أبو بكر ولا عمر فرده عثمان رضى الله تعالى عنهم قيل انما رده ناذن من النبي صلى الله عليه وسلم قاله غير واحد وولى مصر عبد الله بن أبي سرح وأعطى أهله الاموال فكان ذلك مما قسم عليه الناس فلما كانت سنة خمس وثلاثين قدم المدينة مالك الاشتر الفتي في مائتي رجل من أهل الكوفة ومائة وخمسين من أهل البصرة وسقانة من أهل مصر كلهم مجمعون على خلع عثمان رضى الله تعالى عنه من الخلافة فلما اجتمعوا في المدينة سيرا اليهم عثمان رضى الله تعالى عنه المغيرة بن شعبه وعمر بن العاص رضى الله تعالى عنهم ما يدعوهم الى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فردوا عما اقبح رد ولم يسمعوا كلامهما فبعث اليهم عليا رضى الله تعالى عنه فردهم الى ذلك وضمن لهم ما يعدهم به عثمان رضى الله تعالى عنه وكتبوا على عثمان كتابا بازاحة علالهم والبر فيهم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وأخذوا عليه عهدا بذلك وأشهدوا على رضى الله تعالى عنه انه فخر ذلك واقترح المصريون على عثمان رضى الله تعالى عنه عزل عبد الله بن أبي سرح وتولية محمد بن أبي بكر فأجابهم الى ذلك ولولا واقترح الجمع كل الى بلده فلما وصل المصريون الى ايلة وجدوا رجلا على شجيرة لعثمان رضى الله تعالى عنه ومعه كتاب محتموم بخاتم عثمان مصطع على لسانه وعنوانه من عثمان الى عبد الله بن أبي سرح وفيه اذا قدم محمد بن أبي بكر ومعه فلان وفلان فاقطع ايديهم وأرجلهم وارفعهم على جذوع النخل فرجع المصريون ورجع البصريون والاصكوفيون لما بلغهم ذلك وأخبروه الخبر فحلف عثمان رضى الله تعالى عنه انه ما فعل ذلك ولا أمر به فقالوا هذا أشد عليك بوخذ خاتمك ونجيب من ابلك وأنت لاتعلم ما أنت الماغلوب على أمرك ثم سأله أن يعتزل فأتى فأجمعوا على حصاره فحاصروه وفي داره وكان من أكبر المؤلن عليه محمد بن أبي بكر وكان الحصار في سطح شوال واشتد الحصار ومنع من أن يصل اليه الماء قال أبو أمامة الباهلي رضى الله تعالى عنه كان مع عثمان وهو محصور في الدار فقالوا بهم يقتلوني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يملح دم امرئ مسلم الا ياحدى ثلاث رجل كفر بعد اسلام أو زنى بعد احسان أو قتل نفسا بغير حق فيقول بها فواته ما أحببت بدني بدلا من هذا فاني الله تعالى ولا زنت في جاهلية ولا اسلام ولا قتلت نفسا بغير حق فم يقتلوني رواه الاحام احمد وعين شاذن أو رضى الله تعالى عنه أنه قال لما اشتد الحصار بعثمان رضى الله تعالى عنه يوم الدار رأيت عليا رضى الله تعالى عنه خارجا من منزله مع ابنة عمته رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدا بسيفه وأمامه ابنه الحسن وعبد الله بن عمر بن نفار من المهاجرين والانصار رضى الله تعالى عنهم فحملوا



على الناس وفزعوهم ثم دخلوا على عثمان رضي الله تعالى عنه فقال له علي رضي الله تعالى عنه السلام عليك يا أمير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلق هذا الامر حتى ضرب بالمقبيل المدبر واني والله لا ارى القوم الا قاتلين فرائظنا نل فقال عثمان أنشد الله رجلا رأى الله عز وجل عليه حقاوا قرآن على عليه حقاوا أن يهرق يسبي مل محجمة من دم أو يهرق دمه في فأعاد على عليه القول فأجابه بمثل ما أجابه قال فرأيت عليا رضي الله تعالى عنه خارجا من الباب وهو يقول اللهم انك تعلم اننا قد بدلنا الجهد ثم دخل المسجد فاقصموا على عثمان رضي الله تعالى عنه الدار والمصنف بين يديه فأخذ محمد بن أبي بكر بطيخه فقال له عثمان رضي الله تعالى عنه أرسل لحيتي يا ابن أخي فوالله لو رأي أولك مقامك هذا لساها فإرسل لحيتي وولى فضربه شاربن عباس ومودان بن حمران بسيفهما فاضطجع الدم على قوله تعالى فيكتبكم الله وهو السميع العليم وجلس عمرو بن الحلق على صدره وضربه حتى مات ووطئ عمر بن عباس على بطنه فكسره ضلعين من أضلاعه وروى الامام احمد عن كعب بن جحره رضي الله تعالى عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة وعظمه ما وقرتها ثم رجل مقنع في ملحفة فقال هذا يومئذ على الحق فاذا هو عثمان رضي الله تعالى عنه وروى الترمذي معناه فقال هذا يومئذ على الهدى وقال انه حديث حسن صحيح وكان لامير المؤمنين عثمان رضي الله تعالى عنه شيئا ليس الا بي بكر ولا عمر رضي الله تعالى عنهما صبره على نفسه حتى قتل مظلوما وجهه الناس على المصنف قاله ابن مهدي وغيره وقال المداقني قتل رضي الله تعالى عنه يوم الاربعاء بعد العصر ودفن يوم السبت قبل الظهر وقبل يوم الجمعة لثمان عشر خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقال المهدي قتل في وسط أيام التشريق وأقام ثلاثة أيام لم يدفن ولم يصل عليه وقيل صلى عليه رضي الله تعالى عنه جبر ابن مطعم ودفن رضي الله تعالى عنه لالا واختلاف مدة الحصار فقتل أكثر من عشرين يوما وقيل تسعة وأربعين يوما قاله الواقدي وقال الزبير بن بكار وغيره ثمانون يوما وكانت خلافته رضي الله تعالى عنه اثنتي عشرة سنة الاثني عشر يوما وقتل رضي الله تعالى عنه وهو ابن ثمانين سنة قاله ابن اسحق وقال غيره كانت خلافته احدى عشرة سنة وأحد عشر شهرا وأربعة عشر يوما وقتل رضي الله تعالى عنه وعمر عثمان وثمانون سنة وقيل كانت خلافته اثنتي عشرة سنة وقتل وهو ابن اثنين وثمانين سنة وقيل ابن ثلاث وثمانين سنة وقيل تسعين وقيل غير ذلك والله أعلم

(خليفة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه)

ثم قام بعده بالامر أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه ببيع له بالخلافة يوم قتل عثمان رضي الله تعالى عنه كما سأل أن شاء الله تعالى وهو رضي الله تعالى عنه يجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد المطلب الجدة الادنى ونسب الى هاشم فقال القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يويه ولم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام

علي

عليا ويكنى أبا الحسن وأبناز ابنا كاهبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحب الناس اليه سلم رضي الله تعالى عنه وهو ابن سبع وقيل ابن تسع وقيل ابن عشر وقيل خمس عشرة وقيل غير ذلك وشهد رضي الله تعالى عنه المشاهد كلها الا تبوك فانه صلى الله عليه وسلم خلفه في أهله وكان رضي الله تعالى عنه غزير العلم ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بعده ثلاث ليال وأيامه حتى أدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع ثم لحق به وشال الله رضي الله تعالى عنه أول من أسلم وأول من صلى وزوجه صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها وبعت معها خديجة ووسادة من آدم حشوها ليف ورجلين وسقاء وجرتين وشهد له بالجنة صلى الله عليه وسلم ومناقبه رضي الله تعالى عنه كثيرة جدا وكنى منها قوله صلى الله عليه وسلم انمذنة العلم وعلى بابها (فائدة لطيفة) قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه سادات الانبياء خة نوح وابراهيم الخليل وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم أجمعين (ذكر اسماء من ولد من الانبياء محضونا) عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه أنه قال هم ثلاثة عشر آدم وشيث وادريس ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمان وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم عليا رضي الله عنهم أجمعين وقال محمد بن حبيب الهاشمي هم أربعة عشر آدم وشيث ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمان وزكريا وعيسى وحفظة بن صفوان بن أبي صاحب الراس ومحمد صلى الله عليهم وسلم وعليهم أجمعين (ذكر اسماء من كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم) أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وأبي بن كعب وهو أول من كتب له وزيد بن ثابت الانصاري ومعاوية بن أبي سفيان وحفظة بن الربيع الاسدي وخالد بن سعيد بن العاص وكان المداوم على الكتابة زيدا ومعاوية (ذكر من جمع القرآن حفظا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وأبو زيد الانصاري وأبو الدرداء وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان وقيم الدار عبيدة بن الصامت وأبو أيوب الانصاري (ذكر من كان يضرب الاعناق بين يديه صلى الله عليه وسلم) علي والزبير ومحمد بن مسلمة والمقداد وعاصم بن أبي الاظف (ذكر من كان يحرسه صلى الله عليه وسلم) سعد بن أبي وقاص وسعد بن معاذ وعبيد بن بشر وأبو أيوب الانصاري ومحمد بن مسلمة الانصاري فلما نزل قوله تعالى والله يعصمك من الناس ترك الحراسة (ذكر من كان يقف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه) أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وعمار ابن ياسر وحذيفة وزيد بن ثابت وسليمان وأبو الدرداء وأبو موسى الاشعري (ذكر من انتهت اليهم الفتوى من التابعين بالمدينة) سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث وقاسم وعبيد الله وعروة وسليمان وخارجة (ذكر من تكلم في المهد) وهم أربعة صاحب جريح براءته من الزنا وشاعد يوسف براءته من

من هنالى قوله قال أهل التاريخ ولما قتل عثمان الخ ساقط من أغلب التسخ

قوله بنو بن عباس هكذا في أغلب النسخ وفي بعضها دينار بن عباس والذي في التماموس في مادة ت ج ب أن قاتل عثمان يقال له كانه ابن بشر العبدي نسبة الى كعب بالضم ويقتضيان من كندة فليجوز اراه معصمه







الخارجي قاله الله كأنتم وكأنت وفاته رضي الله تعالى عنه في سن سبع وقيل ثمان وخمسين  
 وقيل ثلاث وقيل ثمان وستين وقال ابن جرير الطبري مات على رضي الله تعالى عنه وعمره  
 خمس وستون سنة وقال غيره ثلاث وستون سنة وكانت خلافته أربع سنين وتسعة  
 أشهر ويوما واحدا وكانت مدة إقامته رضي الله تعالى عنه بالمدينة أربعة أشهر ثم سار إلى  
 العراق وقتل بالكوفة كان تقدم ولتأس خلاف في مدة عمره وفي قدر خلافته رضي الله  
 تعالى عنه والله أعلم

\*(خليفة أمير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه)\*

وهو السادس خلف كاسما في قالوا تم بالآخر بعده أمير المؤمنين الحسن بن علي بن أبي  
 طالب رضي الله تعالى عنه وكنيته أبو محمد ولقبه الزكي وأخته فاطمة الزهراء رضي الله تعالى  
 عنهما يورع له بالخلافة بعد وفاة والده ثم سار إلى المدائن واستقر بمناجيبها هو بالمدائن  
 إذ نادى سنادان قيسا قد قتل فأنشروا وكان الحسن رضي الله تعالى عنه قد جعله على مقدمة  
 الجيش وهو قيس بن سعد بن عباد بن عبد الله رضي الله تعالى عنه فلما خرج الحسن رضي الله تعالى عنه  
 عند أعله الجراح الأسدي قاله الله وهو يسير معه فوجأه بالخيف في الخذة لقتله فقال الحسن  
 رضي الله تعالى عنه قتلتم أبي بالأسر ووقيت على اليوم تريدون قتل زهد في العادلين  
 وروعة في الناسطين والله لعلي بن أبي عبد الله ثم كتب إلى معاوية رضي الله تعالى عنه بما  
 تسليم الأمر إليه واشترط عليه شرطين وأما الثاني معاوية رضي الله تعالى عنه إلى ما ألتزمه منه  
 وصير له ما اشترط عليه فسلم الأمر إلى معاوية وبايع له الناس بين من شهر ربيع الأول وذلك  
 لأنه رأى المصلحة في جمع الكلمة وتزلة القتال وتظهرت المهزلة في قوله صلى الله عليه وسلم  
 إن ابن هذا سيد وبلغ الله به وفي رواية ولعل الله أن يصلح به بين فتيين عظيمين من المسلمين  
 ويقال أنه أخذ منه يعني من معاوية ألف ألف درهم وقالت فرقة أنه صالحه بأذرع  
 في جهاد الأولى وأخذ منه مائة ألف دينار وقال أربع مائة ألف درهم ويقال أنه شرط  
 عليه أن يكتفه من بيت المال يأخذ منه حاجته وأن يكون ولي العهد من بعده ففرح معاوية  
 بذلك وأجاب خلف الحسن رضي الله تعالى عنه نفسه وسلم الأمر إلى معاوية وصالحه ودخل  
 هو وأباه الكوفة فبقي عام الجماعة لا اجتماع الأئمة بعد الفرقة على خليفة واحد قال الشعبي  
 شهدت خطبة الحسن رضي الله تعالى عنه حين صالح معاوية وخلف نفسه من الخلافة فغفد  
 الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن أكسب الناس التقي وأحق الحق القبول روي هذا  
 الأمر الذي اختلفت أنا ومعاوية نفسه أن كان له فهو أحق مني به وإن كان لي فقد تركته له  
 أو أريد لأصلاح الأئمة وحقق دماء المسلمين وإن أدري له فقتلهم ومنازع إلى حين ثم رجع إلى  
 المدينة وأقام بها فموت على ذلك فقال رضي الله تعالى عنه اختارت ثلاثا على الجماعة  
 على الفرقة وحقق الدماء على سفيها والعاد على النار وفي الحديث الصحيح عن أبي بكر رضي  
 الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن إلى جنبه وهو

يقبل

يقبل على الناس رقة عليه أخرى ويقول إن ابن هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فتيين  
 عظيمين من المسلمين ويروي عن الحسن رضي الله تعالى عنه أنه قال إنني لست بمسيح من ربي عز  
 وجل أن الله ولم أمش إلى بيته فبني عشرين مرة على رجله من المدينة إلى مكة وإن  
 الغائب أتقاده معه وخرج رضي الله تعالى عنه من ماله مائتين وأسلم الله عز وجل ماله ثلاث  
 شرا حتى أنه هبطي فعلا ويحك أخرى قال ابن خلكان لما مرض الحسن رضي الله تعالى  
 عنه كتب مروان بن الحكم إلى معاوية بذلك فكتب إليه معاوية أن أقبل إلى أبي بكر  
 الحسن فلما بلغ معاوية مائة سمع تكبير من المنبر فذكر أهل الشام لذلك التكبير فقامت  
 فاشتهت فقامت فاشتهت معاوية أن يرضي الله تعالى ما الذي كبرت لأجله فقامت الحسن فقامت أعلى  
 موت ابن فاطمة تكبير فقال والله ما تكبرت شجاعة مائة ولكن استراح قلبي ودخل عليه ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنه فقاما فقال له ابن عباس هل تدري ما حدث في أهل بيتك فقال  
 لا أدري ما حدث إلا أن الأراستين بشرا وقد بانقضى تكبير فقال مات الحسن فقال ابن عباس  
 برحم الله أبا محمد ثلثا والله يا معاوية لا تشقوه حفرتك ولا يزيد عرقك ولئن كنت  
 قد أصابنا بالحسن فلقد أصابنا بالعام المتقين وختم النبيين بحجر الله ثلاث الصدقة وسكن تلك  
 العبرة وكان الله الخلف علينا بن بعده وكان الحسن رضي الله تعالى عنه قد سمعته امرأته  
 مقدمه بنت الأشعث فكثت شهرين يرفع من تحتها في اليوم كذا وكذا مرة تطحن من دم  
 وكان رضي الله تعالى عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما أصابني فيها ما أصابني في هذه الأمة  
 وكان قد أوصى لأخيه الحسين رضي الله تعالى عنه فقال إذا مات فادفني معي حتى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن وجدت إلى ذلك سبيلا وإن متعولك فادفني بقبع العرق  
 فقامات رضي الله تعالى عنه لبس الحسين وموالبه السلاح وخرجوا ليدينوا مع جده  
 فخرج مروان بن الحكم في موال بني أمية وهو يومئذ على المدينة فخرج الحسن رضي  
 الله تعالى عنه من ذلك وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وقيل سنة  
 خمسين وصلى عليه سعيد بن العاص ودفن مع أمته فاطمة رضي الله تعالى عنهما وقيل دفن  
 بالبقيع في قبر قبلة العباس ودفن في هذا القبر أيضا علي بن العبد بن وانه محمد الباقر  
 وابن أبيه يعقوب بن محمد الصادق فهم أربعة في قبر واحد فأكرمهم قبرا وكانت خلافته  
 سنة أشهر وخمسة أيام وقيل سنة أشهر إلا ما روي تكمله ما ذكره رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من مدة الخلافة ثم يكون لمساكنا ضوا ثم يكون جبروتا وفسادا في الأرض  
 وتكون كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات الحسن رضي الله تعالى عنه وعمره سبع  
 وأربعون سنة

\*(خليفة أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنه)\*

قالوا واخلف الحسن رضي الله تعالى عنه نفسه من الخلافة ثم الأمر لمعاوية رضي الله تعالى  
 عنه واستقام له الملك وصفت له الخلافة وكان قد بويع له بالخلافة يوم التحكيم بإبائه أهل

قوله مقدمة في بعض النسخ  
 جعدة طبر راء



الشام واختلف عليه أهل العراق إلى أن صاحبه الحسن رضي الله تعالى عنه فأجمع الناس على بيعته وموالده رضي الله تعالى عنه بالخيف من بني أسلم قبل أبيه أي سفان وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له وكان في عسكر أخيه يزيد بن أبي سفيان وكان عامله عمر رضي الله تعالى عنه استعمله على امر دمشق فلما احتضر استخلف أخاه عليها فأقره عمر رضي الله تعالى عنه على ذلك في سنة عشرين فلم يزل متوليا على الشام عشرين سنة وذلك بقية خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وخلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وفي خلافة علي رضي الله تعالى عنه متوليا عليها إلى أن أسلم إليه الحسن رضي الله تعالى عنه الخلافة فأجمع له الأمر وبعث نوابه إلى البلاد وذلك في سنة إحدى وأربعين فمضى عام الجماعة لأن الأمة اجتمعت فيه بعد الفرقة على إمام واحد وكانت امره أستاشارت النبي صلى الله عليه وسلم في أن تزوجه فقال الله صلوات الله عليه ثم بعد هذا القول بأحدى عشرة سنة صار نائب دمشق ثم بعد الأربعين صار ملك الدنيا وكان ملجئ الشكل عظيم الهيبة وافر الحشمة يلبس الثياب الفاخرة والعدة الكاملة ويركب الخيل المسومة وكان كثير البذل والعطاء محسنا إلى رعيته كبير الشأن يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ابن قصي وينسب إلى أمية بن عبد شمس فيقال الأموي وخرج عليه مائة من نوئل الانبياء الحاروري ووردا الكوفة وهو أول الخوارج فكتب معاوية إلى أهل الكوفة ألا أذنت لكم عندى حتى تكفوني أمره فقاتلوه وقتلوه وهو أول من اتخذ المقاصير وأقام الحرس والحجاب وأول من منى بين يدى صاحب الشرطة بالمخربة وأول من تنعم في مأكله ومشربه وملبسه وكان رضي الله عنه حليما وله في المسلم أخبار كثيرة والاحضرت له الوفاة جمع أهل فقال المستأهل قالوا بلى فدا الله نبأ فقال وعليكم حزنى ولكم كدى وكسى فقالوا بلى فدا الله شأنا قال فهذه نفسي قد خربت من قديم فردوها على أن استطيعتم فيكموا وقالوا والله ما نأنا إلى هذا من سبيل فرفع صوته بالبكاء ثم قال فن تغرأ الدنيا بعدى وذكر غير واحد أنه لما قتل في الضعف وتحدث الناس أنه الموت قال لاهله احشوا عيني اغدا وأسبغوا رأسي دعه انقعوا وبرقوا وجهه بالدهن ثم هدا له مجلسا وأسدوه وأذوا الناس فدخلوا وسلاوا عليه قياما فلما خرجوا من عنده أشد فأنالا

وتجلى للشامتين اديهم \* أقرى ريب الدهر لا الله ضح

فصعد رجل من العلويين فأجابه

واذا المنية أنشبت أظفارها \* ألقبت كل غيمة لا تنفع

ثم أنه أوصى أن تدق قلامة أظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجعل في منافذ وجهه وأن يكفن بنوب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي بدمشق في نصف رجب وقيل في مستهل رجب سنة ستين وصلى عليه الضحاك النهرى لنفسه ابنه يزيد بن أبيه المقدس واختلف في عمره فقال ثمانون وقيل خمس وسبعون سنة وقيل خمس وثلاثون سنة وقيل ثمان

وثمانون

وثمانون وقيل تسعون وكانت خلافته منذ خلاص له الأمر تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام وكان أميرا وخليفة أربعين سنة منها أربع سنين في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه والله أعلم

«خلافة يزيد بن معاوية»

ثم قام بالأمر بعده ابنه يزيد بن معاوية بالخلافة يوم مات أبوه وذلك أن أباه كان قد جعله ولي العهد من بعده وكان يحسن فقدم منها وبادر إلى أبيه ثم دخل دمشق إلى الخضراء وكانت دار السلطنة فخطب الناس بها وباركوا له بالخلافة وكتب إلى الأقاليم بذلك فبايعوه ولم يبايعه الحسين بن علي رضي الله تعالى عنه ولما ولي يزيد بن علي رضي الله تعالى عنه واستخفى من عامله الوليد بن عقبة بن أبي سفيان وأقاما مصرين على الامتناع إلى أن قتل الحسين رضي الله تعالى عنه بكر بلاء وكان الذي يأمركه قتلته النهر بن ذي الجوشن وقيل سنان بن أنس النخعي وقيل أن النهر شر به على وجهه وأدركه سنان فطعنه فألقاه عن فرسه ونزل خولي بن يزيد الأصمعي ليجز رأسه فارتعدت يده فقتل أخوه شبل بن يزيد فاحتز رأسه ودفعه إلى أخيه خولي وكان أمير الجيش عبيد الله بن زياد ابن أبيه من قبل يزيد بن معاوية فالواثم ان عبيد الله بن زياد جهز على بن الحسين ومن كان مع الحسين من حرمة بعد أن اعتدوا ما اعتدوه من سبي الحرم وقتل الذراري مما تشعرو من ذكره الإبدان وترتد عنه الفرائص إلى البعض يزيد بن معاوية وهو يومئذ بمشرك مع النهر بن ذي الجوشن في جماعة من أصحابه فساروا إلى أن وصلوا إلى دير في الطريق فقتلوا البقية وبايعه فوجدوا م كتبوا على بعض جدونه

اترجوا ثمة قتلت حبينا \* شفاعته جده يوم الحساب

فسألو الزاهد عن السطر ومن كتبه فقال له مكتوب خن من قبل أن يبعث نيككم بجمعها ثمة عام وقيل ان الجدار انشق فظهر منه كف مكتوب فيه بالدم هذا السطر ثم ساروا حتى قدموا دمشق ودخلوا على يزيد بن معاوية وعلمهم رأس الحسين رضي الله تعالى عنه فرمى به بين يدي يزيد ثم تكلم شمر بن ذي الجوشن فقال يا أمير المؤمنين ورد علينا هذا بعض الحسين في غانية عشر رجلا من أهل بيته وستين رجلا من شيعته فسبنا إليهم وسأناهم للزول على حكم أميرنا عبيد الله بن زياد وألقاها فاختاروا القتال ففقدوا عليهم عند شروق الشمس وأحطنا بهم من كل جانب فلما أخذت السبوق مأخذها جعلوا يلحزون لوزان الحمام من الصقور فما كان الا المقادير جرحوا وجروا ونومة قاتل حتى أثناعلى آخرهم فها تيك اجسادهم مجزدة وشبابهم مزقة وخدودهم مفرقة تسقى عليهم الريح زوارهم العقبان ووفودهم الرخم فلما سمع يزيد ذلك دمعت عيناه وقال ويحكم قد كتبت أرضي من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن الله ابن مرجانة أما والله لو كنت صاحبه لعقوت منه ثم قال يرحم الله أبا عبد الله ثم قتل بقول الشاعر







وكان تحت المنبر اسنة عريضة باليسلي فقال اغد عني اعدني تحدي عني فوالله ما دقت  
 حلوة خلافتكم فأتجزع من انهما اتني برجال مثل رجال عمر رضي الله تعالى عنه على انه  
 ما سكن من حين جعلها شورى وصرفها عن لايتك في عدالتك ظلوها والتعلن كانت  
 انخلافة معنما لقد نال اى منها قوما ما واثما واثم كانت سوا تحسبه منها ما احابه ثم نزل  
 فدخل عليه افاربه وأخته فوجدوه يكي فقال له اتمه ليك كنت حفيضة ولم أجمع خبرك فقال  
 وددت والله ذلك ثم قال ويلي ان لم ربحي ربي ثم اني امية قالوا المؤذبه عمر المقصود من أنت عليه  
 هذا واقتنه اياه وصدته عن الخلافة وزيقت له حب على واولاده وجالته على ما وثمانية من الظلم  
 وحسنت له البدع حتى تطوع بما يطيق وقال ما قال فقال والله ما فعلته ولكنه يجبول ومطبوع  
 على حب علي فلم يقبلوا منه ذلك وأخذوه ودفنوه بحاسي مات وتوفي بما وبة بن يزيد رحمه الله  
 بعد خلقه نفسه بأربعين ليلة وقيل بسبعين ليلة وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة وقيل احدى  
 وعشرين سنة وقيل ثمان عشرة ولم يعقب

«خلافة مروان بن الحكم»

ثم قام بالامر بعده مروان بن الحكم بن أبي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف  
 بوبع له بالخلافة بالحياة ثم دخل الشام فأذن أهلها له بالطاعة ثم دخل مصر بعد حروب  
 كثيرة فبقيت عليه أهلها وكان يقال له ابن الطريد لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد طرد أياه  
 الى الطائف وقد عثماني رضي الله تعالى عنه حين ولي كائن قد قدم قريبا وتوفي مروان في سنة  
 خمس وستين وتوفي عليه زوجته البكوية شيئا فوضعت على وجهه مخدة كبيرة وهو قائم  
 وقد عتق هي وجوارها فوفاها حتى مات وكان قد سلق النبي صلى الله عليه وسلم وهو صبي  
 وولي نيابة المدينة مرات وهو فاني طلبة أحد العشرة رضي الله تعالى عنهم وكان كاتب  
 السر لعثمان رضي الله تعالى عنه وبسببه جرى عليه ما جرى وكانت خلافة عشرة  
 أشهر وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة روى الحاكم في كتاب الفتن والملاحم من المستدرک  
 عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال كان لا يولد لاحد من ولد الأتية رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فيدعوه فأدخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزع ابن  
 لوزع الملعون ابن الملعون ثم قال صحيح الاسناد ثم روى أيضا عن عمرو بن مرة الجهدي  
 وكانت له خمسة ان الحكم بن أبي العاص استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فعرف صوته  
 فقال الله والله عليه ولي من يخرج من ضلعة لعنة الله الا المؤمن منهم وقليل ما هم يترهبون  
 في الدنيا ويضعون في الآخرة ذروهم ومكر وخديعة يهطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق  
 وسأقضي هذه ان شاء الله تعالى في باب الوارث في انظر الوزع

«خلافة عبد الملك بن مروان»

ثم قام بالامر بعده ابنه عبد الملك بوبع له بالخلافة يوم موت أبيه مروان وهو أول من سعى  
 بعبد الملك في الاسلام وأول من شرب الدراهم والدنانير بكرة الاسلام وكان على الدنانير

نفس

نفس بالرومية وعلى الدراهم نفس بالفارسية قات وله ذائب وهو أنى رأيت في كتاب  
 الحسن والمساوي للامام ابراهيم بن محمد البيهقي ما نصه قال الكسائي دخلت على  
 الرشيد ذات يوم وهو في اوانه وبين يديه مال كثير قد شق عنه البدر شيئا وأمر بتقريبه  
 في خدمة الخاصة وبيده درهم تلوح ككاته وهو يتأمله وكان كثيرا ما يحدثني فقال هل علت  
 أول من سن هذه الكابة في الذهب والفضة قات يا سدي هو عبد الملك بن مروان قال  
 نعم كان السبب في ذلك قلت لا علم لي غير أنه أول من أحدث هذه الكابة فقال سأخبرك كانت  
 القرامطيس للروم وكان أكثروا من مصر نصرا لينا على دين ملك الروم وكانت تطرز زبالا رومية  
 وكان طرازها بأوابا وروحا فلم يزل ذلك كذلك صدر الاسلام كله يحض على ما كان عليه  
 الى أن ملك عبد الملك بن مروان فتنبه له وكان فتنبا فبينما هو ذات يوم أدمر به قريطاس فظفر  
 الى طرازها فأمر أن يترجم بالعربية ففعل ذلك فأنكره وقال ما أغلظ هذا في أمر الدين  
 والاسلام أن يكون طراز القرامطيس وهي تحمل في الاواني والسياب وهما يعملان مصر  
 وغير ذلك مما يطرز زمن ستور وغيرهما من عمل هذا البالد على سعة وكثرة ماله والبالد يخرج  
 منه هذه القرامطيس تدور في الآفاق والبلاد وقد طرزت بسططت عليها فأمر بالكتاب  
 الى عبد العزيز بن مروان وكان عامله بمصر بائطال ذلك الطراز على ما كان يطرز به من ثوب  
 وقريطاس وغيره فغضب ذلك وأن أمر صناع القرامطيس أن يطرزوها بصورة التوحيد شهد  
 الله انه لا اله الا هو وهذا طراز القرامطيس خاصة الى هذا الوقت لم يثقف ولم يزد ولم يتغير  
 وكتب الى عمال الآفاق جميعا بائطال ما في أعمالهم من القرامطيس المطرزة بطراز الروم  
 ومعاينة من وجد عنده بعد هذا التبري شيئا منها بالضرب والتوبيخ والحبس الطويل فلما انتهت  
 القرامطيس بالطراز أحدثت بالوحيد وحل الى بلاد الروم منها انتشر خبرها ووصل الى ملكهم  
 وترجم له ذلك الطراز فأنكره وغلظ عليه واستأط غلظا فكتب الى عبد الملك ان عمل  
 القرامطيس بمصر وسائر ما يطرز به هذا للروم ولم يزل يطرز به طراز الروم الى أن أبطلته فان كان من  
 تقدمك من الخلفاء قد أصاب فقد أخطأت وان كنت قد أصبت فقد أخطوا فاختبر من  
 هاتين الحالتين أيهما شئت وأجبت وقد بعثت اليك الهدية تشبه عليك وأخيت أن  
 تجعل ردة ذلك الطراز الى ما كان عليه في جميع ما كان يطرز من أصناف الاعلاق حاجة  
 أشكرك عليها وتأمر بقبض الهدية وكانت عقوبة القدر فلما قرأ عبد الملك كتابه رد الرسول  
 وأعلمه أنه لا جواب له ورد الهدية قائم فصر فيها الى صاحبها فلما وافاه أضعف الهدية وردة  
 الرسول الى عبد الملك وقال اني ظننتك استقلت الهدية فقلت قبلها ولم يجني عن كتابي  
 فأضعفت الهدية واني أرغب اليك الى مثل ما رغبت فم من ردة الطراز الى ما كان  
 عليه أولا فقرأ عبد الملك الكتاب ولم يجبه وردة الهدية فكتب اليه ملك الروم يقتضي أجوبة  
 كتبه ويقول انك قد استخففت بخيراي وهديتي ولم تفهم في بجاجتي فتوهنت استقلت  
 الهدية فأضعفتها فجريت على سبيلك الأول وقد أضعفتها ثالثة وأنا أحلف بالمسيح



لأمر من ردة الطرازي ما كان عليه أولا ثم نقش الدنانير والدرهم فانك تعلم أنه لا نقش شيء منها الا ما ينقش في بالادي ولم تكن الدراهم والدنانير نقشت في الاسلام ينقش عليها شمس نيك فاذا قرأته ارض جبينك عرفا فأحب أن تقبل هديتي وترد الطرازي ما كان عليه ويكون فعل ذلك هدية فودعيه ما بقي على الحال بيني وبينك فلما قرأ عبد الملك الكتاب صعب عليه الامر وظل وضاق به الارض وقال أحسبني أشأم ولود ولد في الاسلام لاني جئت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من شتم هذا الكافر ما بقي غير الدهر ولا يهك من محو ومن جميع مملكة العرب اذا كانت المعاملات تدور بين الناس بدنانير الروم ودرهمهم فجمع أهل الاسلام واستشارهم فلم يجدوا أحدا منهم يراي فعله فقال له روح بن زنباع انك تعلم المخرج من هذا الامر ولكنك تتعذر كره فقال ويحك من فقال عليك بالباقر من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقت ولكنه ارتج على الراي فنه فكتب الى عامر بن عبد الله بن الحنفية أن يخض الى محمد بن علي بن الحسين مكرما ومنعه بما له ألف درهم يلحازه ويبلغه ألف درهم انتقمه وارح عليه في جهازه وجهه من يخرج معه من أخيه وحسب الرسول قبله الى موافقة محمد بن علي فلما وافاه أخيه المنصور فقال له محمد رحمه الله تعالى لا يعظم هذا عليك فانه ليس بشيء من حين احدا دعاهما أن الله عز وجل لم يكن اطلاق ما تم تدبه صاحب الروم في رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخرى وجود الحيلة فيه قال وما هي قال تدعوني هذه الساعة بصناع يضربون بين يديك ككنا للدراهم والدنانير ويجعل النقش عليها صورة التوحيد وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما في وجه الدرهم والآخر في الظهر والآخر في الوجه الثاني ويجعل في مدار الدرهم والدنانير ذكر المله الذي يضرب فيه والسنة التي يضرب فيها تلك الدراهم والدنانير وتعمد الى وزن ثلاثين درهما عدد من الاصناف الثلاثة التي العشرة منها وزن عشرة مثاقيل وعشرة منها وزن ستة مثاقيل وعشرة منها وزن خمسة مثاقيل فتكون أوزانها جميعا احدى وعشرين مثقالا فتزن بها من الثلاثين فتعبر العشرة من الجميع وزن سبعة مثاقيل وتصب صفحات من قوارير لا تسجل الى زيادة ولا نقصان فتضرب الدراهم على وزن عشرة والدنانير على وزن سبعة مثاقيل وكانت الدراهم في ذلك الوقت انما هي الكسروية التي يقال لها اليوم البغلة لأن رأس البغل نشر بها لعمري رضي الله تعالى عنه بكنة كسروية وفي الاسلام مكتوب عليها صورة الملك وتحت الكرسي مكتوب بالفارسية فوش خور أي كل شيئا وكان وزن الدرهم منها قبل الاسلام مثقالا والدرهم التي كان وزن العشرة منها وزن ستة مثاقيل والعشرة وزن خمسة مثاقيل هي السعريه الخفاف والنقال وتشتها نقش فارس ففعل ذلك عبد الملك وأمره محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنه أن يكتب الكتاب في جميع بلدان الاسلام وأن يتقدم الى الناس في التعال لها وأن يتهدد بقتل من تعادل وغيره من السكة من الدراهم والدنانير وغيرها وأن يبال وتزد الى مواضع العمل حتى تصاد

قوله وارح عليه الخ هكذا في أغلب النسخ وفي بعضها وادرج ولعله محرف عن الخ من الاحكام فليقل لها قوله في السعريه الخ هكذا في النسخ والذي في المصباح ان الله انما يقال لها الطير يتنسبه الى طيرة التأم والنقال يقال لها العبدية وقيل البغلة فليحذر اه

الى السكة الاسلامية ففعل عبد الملك ذلك وذر رسول ملك الروم اليه بذلك يقول ان الله عز وجل مانعك مما قد أردت أن تفعله وقد تقدمت الى عالي في اقطار البلاد بكذا وكذا وباطال السكة والاروز الرومية ففعل الملك الروم ما فعل ما سكنت تهتدت به ملك العرب فقال انما أردت أن أعظمه بما كتبت اليه لاني كنت قادرا عليه والمال وغيره رسوم الروم فاما الان فلا اقل لأن ذلك لا تعامل به أهل الاسلام وامتنع من الذي قال وثبت ما شابه محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنه الى اليوم ثم رى يعنى الرشيد بالدرهم الى بعض الخدم وعكس عبد الله بن الزبير فباعه أهل الحرمين والمين والعراق واستناب على العراق وما عليه أخاه محمد بن الزبير وتفرقت الكلمة في في الوقت خليفان أكبرهما ابن الزبير رضي الله تعالى عنه ثم لم يزل عبد الملك الى أن ظفريه وقتله بعد سر وب غلظة وذلك أنه سار من دمشق الى العراق فمروا اليه نائبها صعب بن الزبير وكان عبد الملك قد كتب جيشه بأمره لخذلوه وقالوا عنه نساؤه صعب في قهر يسير والتهم بينهما القتال فظهرت من مصعب شناعة عظيمة ولم يزل كذلك حتى قتل فاستولى عبد الملك حيث على العراق وخراسان واستناب عليها أخاه بشير بن مروان وكره راجعا الى دمشق ثم جهز الجراح بن يوسف الثقفي في جيش لحرب ابن الزبير فحاصروه وضاقوه ونصبوا المنجنيق على جبل أي قيس فكان يضرب بشجاعة المثل فكان رضي الله تعالى عنه يجعل عليهم وحدهم فيعزهم ويحجزهم من أبواب المسجد واستقر بقائهم أربعة أشهر في آخرها جمل عليهم فسقط على رأسه شرافة من شراريف المسجد فخر منها فادرا واليه واحتزوا رأسه رضي الله تعالى عنه فأمر العيين الجراح اخراة الله وقتبه بصلب جسده وكان عبد الملك قبل الخلافه مع عبد ناسكاعا لما تشبهها واسع العلم وكان طويل العنق رقيق الوجه مشدود الاسنان الذهب حازما لا يكمل أمره الى واهد يد الجمل بلقب برنم الجراح ضل وبلقب أيضا بابي ذباب الجعز ومحب الجعز مقبدا على سقك السماء وكذلك كان عماله الجراح بالعراق والمهلب بن أبي صفرة بجراحسان وهشام بن الجعيل وعبد الله ابنه بمصر وموسى بن نصير بالمغرب ومحمد بن يوسف أخو الجراح بالمين ومحمد بن مروان بالجيزة وكل من هؤلاء ظالم غشوم جبار قاله ابن خلكان ومن غريب ما سمع فيما حكاه ابن خلكان أن علي بن عبد الله بن عباس ومحمد ابنه دخلا على عبد الملك بن مروان وعنده فائق فأجلسهما ثم قال للقاتب أعرف هذا قال لا ولكن أعرف من أمره أن هذا الثقفي الذي معه ابنه وانتهى من عبه فراعته علىكون الارض لا ساوهم من ما ولاقتوه فتعز لون عبد الملك ثم قال زعم راجب ايليا وكان قد واهد عنه أنه يخرج من حبله ثلاثة عشر ملكا وصفهم بصفاتهم وذكر أوجه حقيقة في الاخبار الطوال أن عبد الملك بن مروان أوصى ابنه الوليد لما نقل في مرضه فقال يا وليد لا تفكك اذا وضعتني في حفرتي فحضر عيني كالأمة الوليد ابل اتر وشم واليس جلد الغر وادع الناس الى البيعة فن قال رأسه كذا أي لا تقبل بالسيف كذا أي اضر بعنقه انتهى



وكان عبد الملك يلقب بجماعة الجعد لقبه به ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وجاءه الخلافة وهو يقرأ في المحنة فطبقه وقال سلام عليك هذا افراسيوس ويثك ويقبل انه قبل لابن عمر رضي الله تعالى عنه اذ رأيت لوتفا في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سأل بعدهم فقال لولاهذا التقى يصني عبد الملك توفي عبد الملك بن مروان في شوال سنة ست وثمانين وله ثلاث وستون سنة وقيل ستون وخمس مئة سنة وولد له اولي الخلافة منهم أربعة وكانت خلافة احدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوما منهم اثنتان سنين من احوال ابن الزبير ثم انقرضت خلافة الدنيا الى ان مات وجهه الله عليه

«خلافة عبد الله بن الزبير وهو السادس خلفه وقتل كاسياقي»

قد تقدم ان معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان خلع نفسه من الخلافة فكيف يكون ابن الزبير رضي الله عنه سادسا وسبق قبل ذلك ان الحسن رضي الله عنه خلع من الخلافة أيضا فقل هذا الحال لا يستقيم ان يكون ابن الزبير رضي الله عنه سادسا ويوقع له ابن الزبير رضي الله عنه بالخلافة بمكة لسبعين من رجب سنة أربع وستين في أيام يزيد بن معاوية كما تقدم وبابعه أهل العراق وأهل مصر وبعض أهل الشام الى ان يبعوا مروان بصدور وب واستقر له العراق الى سنة احدى وسبعين وهي التي قتل فيها عبد الملك بن مروان أثناء مصعب بن الزبير وهدم قصر الامارة بالكوفة «وسبب هدمه» انه جلس ووضع رأس مصعب بن يزيد فساله عبد الملك بن عمر يا أمير المؤمنين جلست يا عبد الله بن زياد في هذا المجلس ورأس الحسين بن يزيد ثم جلست يا أمير المؤمنين بن أبي عبيد فاذا رأس عبد الله بن زياد بن يزيد ثم جلست أنت فوضع هذا فاذا رأس المختار بن يزيد ثم جلست مع أمير المؤمنين فاذا رأس مصعب بن يزيد واني أريد أمير المؤمنين بالله من شر هذا المجلس فان هدم عبد الملك وقام من فورهم يهدم القصر وكان مصعب نجبا عاجزا واد احسن الوجه كالقمر لسله البدر ورحمه الله تعالى ولما قتل مصعب انهم زعم انه جده فاستدعى بهم عبد الملك بن مروان فبايعوه وسأوا الى الكوفة ودخلها واستقر له الامر بالعراق والشام ومصر ثم جهز الخجاج في سنة ثلاث وسبعين الى عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما فحصره بمكة وروى البيت بالمعبر ثم ظفر به فقتله واستراح الخجاج رأسه وجلبه منكسا ثم أتره ودفنه في مقابر اليهود وقيل ان الخجاج قال لا أتره حتى تشفع فيه أمه اسماء فم على تلك الحال متعقبة به أمه يوما فقالت أما ان لهذا القارس أن يترجل فبلغ الخجاج ذلك فأمر بانزاله وأن يعلى لأمه اسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم فاخذته ودفنته وسأقي ذكر قتله أيضا باب التشرين المجبة في لفظ الشاة وكانت خلافة رضي الله تعالى عنه بالخجاج والعراق تسع سنين واثنين وعشرين يوما قتل رضي الله تعالى عنه وله من العمر ثلاث وسبعون سنة وقيل اثنتان وسبعون سنة

«خلافة الوليد بن عبد الملك»

ثم قام بالامر بعد عبد الملك بن مروان ابنه الوليد فانه كان ولي عهده وكان دميما سائلا الاثب يحتمل في شبته قليل العلم وكان يحتم القرآن في ثلاث ليل قال ابراهيم بن أبي عبد الله كان يحتم في رمضان سبع عشرة مرة وكان يعطى أكياس الدراهم أقسم بها في الدنيا حين وعين الوليد قال لولا ان الله عز وجل ذكر الموالي في كتابه ما ظننت أن أحدا يفعل به ويوقع له بالخلافة يوم توفي والده ولم يدخل المنزل حتى صعد المنبر فقال الحمد لله أنا لله وأنا لله راجعون والله المستعان على مصيبتنا يا أمير المؤمنين والحمد لله على ما أنعم به علينا من الخلافة وقوموا قبايعوا قال الحافظ ابن عساكر كان الوليد عند أهل الشام من أفضل خلقنا هم بنو المساجد يمشي وأعطى الناس وفرض للعباديين وقال لا تسألوا الناس وأعطى كل مقعد خادما وكل أعرج فائدة وكان يرحله القرآن ويقضي عنهم دينهم وبني الخيام الاموي وهدم كنيسة مروان وبنوا وزادها فيه وذلك في ذي القعدة سنة ست وثمانين وذكر انه كان في الخيام وهو بنو اثنا عشر ألف مرخم وتوفي الوليد ولم يمت بناؤه فأنعم سليمان أخوه فكان جلده ما أنفق على شأنه أربعة مائة صندوق في كل صندوق ثمانية وعشرون ألف دينار وكان فيه سقاية سبله ذهب للتبادل وما زالت الى أيام عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه فجعلها في بيت المال واتخذ عوضها صفر واحد وبنو قبة الصخرة بيت المقدس وبني المسجد النبوي ووسعه حتى دخلت الحجرة النبوية فيه وله آثار حسنة كثيرة جدا ومع ذلك فقد روى أن عمر بن عبد العزيز قال لما أهدت الوليد دار تكس في أكفائه وغلت يداها في عقبة سألت الله اله أقيه والسلامة وفعت في أيام خلافة القنوجات العظام مثل السند والهند والاندلس وغير ذلك من الاماكن المشهورة وكان يركب المركوب الحسن الجيد ويتقى الركوب والبق والحرب في هذه الايام الا قد ذكرها وينهى عن ذلك وهي فائدة جليلة عظيمة القدر روى علقمة بن صفوان عن أحمد بن يحيى من روى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقوا اثني عشر روميا في السنة فانهم تذهب بالاموال وتهتك الاستار فقتلنا ما هي يا رسول الله قال ثاني عشر الحزم وعاشر صفر ورابع ربيع الاول وثامن عشر ربيع الثاني وثامن عشر جادى الاولى وثاني عشر جادى الثانية وثاني عشر رجب وسادس عشر شعبان ورابع عشر ربيع الثاني وثاني عشر شوال وثامن عشر ذي القعدة وثامن ذي الحجة انتهى وقوله ان الوليد بن قبة الصخرة فقيه نظير وانما بنو قبة الصخرة عبد الملك بن مروان في أيام قننة ابن الزبير لما منع عبد الملك أهل الشام من الحج خوفا من أن يأخذ منهم ابن الزبير البيعة له فكان الناس يشقون يوم عرفة قبة الصخرة الى ان قتل ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما فكسباقي ان شاء الله تعالى عن ابن خلكان وغيره ولعلها انتفعت فهدمها الوليد وبنها والله تعالى أعلم وتوفي الوليد بن عبد الملك في خامس عشر جادى الاخرة سنة ست وتسعين بدمروان عن ست وأربعين سنة وقيل ثمان وأربعين وقيل خمسين سنة وتولد له أربعة عشر ولدا ورجل على أعناق الرجال ودفن في مقابر باب الصغير وتوفي دفنه عمر بن عبد العزيز وكانت خلافة



تسع سنين وعشائة أشهر وقيل عشرين سنين والله أعلم

«خلافة سليمان بن عبد الملك»

ثم قام بالامر بعده أخوه سليمان وذلك لأن أباهما عتقهما جميعا بالامر من بعدهم بوجع بالخلافة يوم موت أخيه الوليد وكان سليمان بالمرحلة فلما جاءته الخلافة عزم على الإقامة بها ثم توجه إلى دمشق وكل عساة الجامع الأموي كما تقدم ووجه أخاه مسلمة بن عبد الملك في سنة سبع وتسعين إلى عز والروم فأتته إلى القسطنطينية فأنزلها واستأق الإشارة إلى شيء من ذلك في باب الحليم في لفظ الجراد ومما يصح من محاسنه رحمه الله تعالى أن رجلا دخل عليه فقال يا أمير المؤمنين أتشدك الله والأذان فقال له سليمان أما أتشدك الله فقد عرفناه فما الأذان قال قوله تعالى فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين فقال له سليمان ما الظالم قال ضيعتي الفلاحة غلبت عليها عامك فلان قتل سليمان رحمه الله عن عمره ورفع البساط ووضع شدة بالارض وقال والله لا رقت شدة من الارض حتى يكتب له برقة بضعته فكتب الكتاب وهو واضع شدة رحمه الله ما سمع كلامه من الذي خلقه وشؤله في نعمة حتى على نفسه من لعنة الله تعالى وطرده قبل أن يطلع من حين الجراح فلما أتته القسطنطينية دخل وامرأة وصادرا آل الجراح وانحدر من عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ووزرا وشعرا وأنه أراد أن يستكتب يزيد بن أبي مسلم ووزرا الجراح فقال له عمر بن عبد العزيز ما لك بالله يا أمير المؤمنين لا تكثر الجراح يا سيدي فقال له يا عمر اني لم أجده عند خيالة في درهم ولاد شاة فقال له يا أمير المؤمنين ان ابليس أعف عنه في الدرهم والدينار وقد أغوى الخلق كلهم جميعا فأضرب سليمان عن عزم عليه وفي كمال البرد وغيره أن يزيد هذا دخل على سليمان بن عبد الملك وكان يزيد ميميا قبيحا فقال له سليمان قم الله رجلا أجزل مني وأشركك في أمانيه فقال له يا أمير المؤمنين لا تقبل هذا حال ولم قال لا تترك رأيتي والامر عني مدبر ولو رأيتي والامر على من قبل لا صنعت ما استصعبت عني ولا استعظمت ما استصعبت عني فقال له سليمان ويحك وقد استقر الجراح في قعر جهنم بعد أم لا فقال له يا أمير المؤمنين لا تقبل ذلك في الجراح قال ولم قال لأن الجراح وطأ لكم المنابر وأذل لكم الجبابرة وأنه يأتي يوم التسمية عن عينيكم ويساؤنكم شمشاكا كما كان وكان سليمان رحمه الله فضيحا بليغا أديما مؤثرا للعدل محب للزوجه من العلم العربية ويرجع إلى الدين ويخبر واتباع القرآن وأظهرت معارنا الاسلام مترفعين سفك الدماء وكان شرها نكسا قال ابن خلكان في ترجمته أنه كان يأكل في كل يوم نحو مائة نمل شاة وكان يكثر منها إلى آخر وقتها ولذلك قال محمد بن سيرين رحمه الله تعالى أن سليمان افتتح خلافة صغير واخته يا صغيرا فتصعبا إقامة الصلاة لمقامها الأول وشفها يا صغيرا لغير ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وذكر الفضل وغيره أن سليمان بن عبد الملك خرج من

الجامع

الجامع في يوم الجمعة فأس حل خضره واعم بعمامة خضره وجلس على فراش أخضر وبعث ماحوله بالخطرة ثم نظرت المرأة وكان جلا فأنجبه بحاله فشمع ذراعيه وقال كان فينا نيتنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وكان أبو بكر رضي الله تعالى عنه صديقا وكان عمر رضي الله تعالى عنه فاروقا وكان عثمان رضي الله تعالى عنه حبيبا وكان علي رضي الله تعالى عنه شجاعا وكان معاوية رضي الله تعالى عنه حليفا وكان يزيد صورا وكان عبد الملك سائسا وكان الوليد جبارا وأما الملك الشاب ثم خرج الصلاة الجمعة فوجد خطبة له في حن الدار فأشدته هذه الآيات

أنت نعم المتاع لو كنت بقي غير أن لا بقاء للإنسان

ليس في باد التامك عيب عاب الناس غير أنك فاني

فلما فرغ من الصلاة ودخل داره قال تلك الخطبة ما قلت لي في حن الدار وأنا خارج قالت ما قلت لك شيئا ولا رأيك وأني لي بالنسرة إلى حن الدار فقال أنا والله وأنا إليه راجعون فبعث إلى قاضي خدادوت عليه جمعة أخرى حتى مات وقبل أنه سعد الأمير وتطلب وان صوته ليسمع من أقصى المسجد فأخذته الحى فزال صوته حتى لم يسمع من محته ثم دخل داره بهب وجلبه بين رجلين خدادوت عليه جمعة أخرى حتى مات وقال ابن خلكان أنه حم ومات من ليلته وقبل أنه مات بذات الجنب ونوف في صفر في سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين بمرح دابق من أرض قيسرين وله تسع وثلاثون سنة وقيل خمس وأربعون سنة وكانت خلافة سنتين وعشائة شهرا وروحة الله تعالى عليه

«خلافة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه»

ثم قام بالامر بعده الخليفة الراشد والامام العالم أبو حفص عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه بوجع بالمرحلة يوم مات سليمان بن عبد الملك بعهد له منه بذلك وكان يقال له أجمع في امية وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما فعمم رضي الله تعالى عنه جده من قبل أمه وهو تابعي جليل روى عن أنس بن مالك والسائب بن يزيد رضي الله تعالى عنهما وروى عنه جماعة وله رضي الله تعالى عنه مائة سنة إحدى وستين قال الامام أحمد ليس أحد من التابعين قوله بحجة الا عمر بن عبد العزيز وفي طبقات ابن سعد عن عمر بن قيس أنه قال لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة سمع صوت لا يدرى فأناله

من الآن قد طابت وقرأها على عمر المهدي قام عودها

وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه عفتا زاهدا ناسكا عاديا مؤثقا صادقا وهو أول من اتخذ دار السقا من الخلفاء وأول من فرض لبناء البيت وأزال ما كان في أمة من ذكره عليه المنابر وجعل مكان ذلك قوله تعالى أن الله يأمر بالعدل والإحسان الآية وقال فيه كثر عزة

وليت ولم تسب عليها ولم تحب من ياولم تقبل مثاله يحرم



وصدقت القول الفاعل مع الذي \* أنت فأمسى راضيا كل مسلم  
تقارب شرق الأرض والغرب كلها \* متاد نادى من فصيح وأجهم  
يقول أمير المؤمنين ظلمني \* بأخذك دناري وأخذك دهرى  
فأخرج به من صفقة لمبايع \* وأكرم به من بعة ثم أكرم

وكتب الى عماله أن لا يقيدوا مسجوناً بقيد فانه يمتنع من الصلاة وكتب الى عامله بالنصرة  
عدي بن ارطاة عليك بأربع ليال من السنة فان الله تبارك وتعالى يفرغ فيها الرحمة افرأنا  
وهي أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة العدين وكتب الى عماله  
اذا دعيتكم قدورتكم على الناس الى ظلمهم فاذا ذكرنا قدرة الله تعالى عليكم ونفاد ما نؤتيه الله  
وبقاء ما بآي الكرم من العذاب لبيهم وذكر غير واحد من محمد المروزي قال أخبرني أن عمر  
ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه لما دفن سليمان بن عبد الملك وخرج من قبره مع جمع من الازهر  
هذه أروجة فقال ما هذه فقيل هذه من اصحاب الخلافة فقلت لك يا أمير المؤمنين لتركها  
فقال مالي ولها نحوها عني وقربوا الى دابتي فقلت اليه فركبها فقام صاحب الشرطة ليسير  
بين يديه بالحربة يجري على عادة الخلفاء قبله فقال له تنزع عني مالي ولك انما انا رجل من المسلمين  
ثم سار خلفاين الناس حتى دخل المسجد فصعد المنبر فاجتمع الناس اليه فحمد الله وأثنى  
عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا أيها الناس اني اتيت بهذا الامر من غير رأي  
معي فيه ولا طلب ولا مشورة من المسلمين واني قد خلت ما في أعناقكم من بغي فاختاروا  
لا تترككم غيري فصاح المسلمون صيحة واحدة قد اخترنا يا أمير المؤمنين ورضيناك أميرنا  
يا أيها البركة فحمدوا الله تعالى وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال  
أوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله تعالى خلف من كل شيء وليس من تقوى الله خلف واعلموا  
لا تترككم فانه من عمل لا تحركه كفاه الله امر ذياه وآخرته وأصلحو اسراركم بصلح  
الله علايتكم وأكثروا ذكر الموت وأحسنوا الاستعداد قبل أن ينزل بكم فانه هادم  
اللذات واني والله لا أعلي أحدا باطلا ولا أعني أحد احقا يا أيها الناس من أطاع الله  
وجبت طاعته ومن عصى الله فلا طاعة له أطيعوا فما أمعت الله فان عصيته فلا طاعة لي  
عليكم ثم نزل ودخل دار الخلافة فأمر بالسور فنهكت وبالبسط فرغت وأمر ببيع ذلك  
واذخل أعمانه في بيت مال المسلمين ثم ذهب يتبوأ مقبلا فأتاه ابنه عبد الملك فقال ما تريد  
أن تفعل يا أباي قال أي شيء أقبل قال تقبل ولا ترد الخاتم قال أي شيء أتى قدسرت المباحة  
في أمر عك سليمان فاذا صليت الظهر رددت الخاتم فقال يا أمير المؤمنين من أين لك أن  
تعيش الى الظهر فقال ادن مني يا بني قد نامت فقله بين عينه وقال الحمد لله الذي أخرج من  
ظهوري من يعصيني على ديني فخرج ولم يقل وأمر مناديه أن ينادي ألا كل من كانت له مظلة  
قلبه فقامت اليه ذمى من أهل حصن فقال يا أمير المؤمنين أسألك كتاب الله قال وماذا لك  
قال ان العباس بن الوليد اغتصبني أرضي والعباس جالس فقال عمر ما تقول يا عباس

قال ان أمير المؤمنين الوليد أقطعني اياها وهذا كله فقال عمر ما تقول يا ذمى قال يا أمير المؤمنين  
أسألك كتاب الله تعالى فقال عمر كتاب الله أحق أن يتبع من كتاب الوليد أورد اليه  
أرضه يا عباس فردها اليه ثم جعل لا يدع شيئا مما كان في يده من المظالم الا ردته  
مظلمة مظلمة فلما بلغ الخوارج سديره ومارق من المظالم اجفوا وقالوا ما نفي لنا أن نقاتل  
هذا الرجل ولما بلغ عمر بن الوليد رسالة التبيعة على الذي كتب الى عمر بن عبد العزيز انك قد  
أزيت على من كان قبلك من الخلفاء وعيت عليهم وسرت بغير سرهم بغضا لهم  
وشبنا لم يعدهم من أولادهم وقطعت ما أمر الله به أن يوصل اذ عمدت الى أموال قريش  
ومواريتهم فاخذت ما هبت المال جورا وعدوانا ولن تترك على هذا الحال والسلام فلما  
قرأ كتابه كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن عبد العزيز بن أبي العز بن الوليد  
السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين أما بعد فقد بلغني كتابك أما أول شأنك يا ابن  
الوليد فأمرت بالثقة امة السكون كانت تطوف في سوق حصن ومدخل في حوائجها ثم اتته أعلم  
بها ثم اشتراها ذيان من بيت مال المسلمين فأهداها لا يكفحت بل غفست المولود ثم أنشأت  
فصكت جبارا عند ائزعم من الفالين اذ مررتك وأهل بيتك مال الله الذي فيه حق  
القرابة والمساكين والأولم وان أظلم مني وأترك لعهده الله من استعملك صياستهم على جند  
المساكين يحكم فيهم برأيك ولم يكن في ذلك نسبة الاحب الولا لولده قول لا يك ما أكثر  
خضما يوم القياسة وكيف يجرؤ أولك من خصمائه وان أظلم مني وأترك لعهده الله من  
استعمل الحاج بدك الدم وبأخذ المال الحرام وان أظلم مني وأترك لعهده الله من استعمل  
قزاة أعرا يسافيا على مصر وأذن في المعازف والهو والشرب وان أظلم مني وأترك لعهده  
الله من جعل لغالة البربرية في خمس العرب نصيبا قريدا يا ابن بانه فلو التفت خلفنا البطان  
ورد التي الى أهلنا فترغت لك ولا هل يتك فوضعهم على الحجة البيضاء فطما تترك الحق  
وأشدت في الباطل ومن ورائك ما أرجو أن أكون رأيته من بيع رقبته وقسم غنمه بين  
التيام والمساكين والارامل فان لكل فيك حقا والسلام على من اتبع الهدى ولا يزال  
سلام الله القوم الظالمين \* وروى أنه وقع في زمانه غلام عظيم فقدم عليه وفد من العرب  
فاختاروا رجلا منهم لخطابه فقدم اليه وقال يا أمير المؤمنين انما قدنا اليك من ضرورة عظيمة  
وراحتنا في بيت المال وما لا يحلوا ما أن يكون لله أو لعباده أو لك فان كان لله فاته غنى عنه  
وان كان لعباده فاستهم اياه وان كان لا فصدق به علينا ان الله يحجز المتصدقين ففرغت  
عنا عمر رضي الله تعالى عنه بالدموع وقال هو كما ذكرت وأمر بوجوبهم فقصت فهم  
الاعسر ابي الانصراف فقال عمر أياها الرجل كما وصات حوائج عباد الله الى فأوصل حاجتي  
وارفع حاجتي الى الله فقال الاعرابي الهني اصنع بعمر بن عبد العزيز كصنعتي في عباد الله  
استم كلامه حتى ارتفع غيم عظيم وأمطرت السماء مطرا كثيرا فخاف المطر برودة كبيرة  
فوقعت على جرة فظن كسرت فخرج منها كغمد مكتوب فيه هذه راحة من الله العزيز الجبار

قوله لغالبه هكذا في بعض  
النسخ بالنون المحببة وبعضها  
بالمهملة فليجوز راه



لعمر بن عبد العزيز بن النضر قال ربه ابن حيوه كان عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه من أعظم الناس وأكبر الناس وأجلهم في شئته وابسه فلما استخلف قوت ثبته وجماعته وقبضه وقبأوه وخفاه ورداؤه فذا من بعد أن أتى عشر درهما وذكر ابن عسكرو وغيره أن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه كان قد شدد على أهله وأتبع كثير أعمالي أيديهم قنبر موابه ومعه ويرى أنه دعا بآدمه الذي سمعه فقال له ويحك ما جعلك على أن تستنقئ التسم قال أفدنا وأعطيتنا قال هتج الجلبها فأمر بطرحها في بيت مال المسلمين وقال تلادمه أخرج بحيث لا ير لأحد وعن فاطمة بنت عبد الملك زوج عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه أنها قالت والله ما اغتسل عمر من حبل ولا من جنبه منذ ولي هذا الأمر وكان تباركه في أشغال الناس ورفق الظالم وليه في عبادة ربه تعالى قال مسلمة بن عبد الملك خلت على أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه أعوده في مرضه الذي مات فيه فإذا عليه قص وصح فقات ففاطمة بنت عبد الملك ففاطمة اغتسل قص أمير المؤمنين فقالت فعمل إن شاء الله تعالى ثم عدت فإذا التميمي على حاله فقالت يا فاطمة ألم أمرتك أن تغتسلي قص أمير المؤمنين فإن الناس يعودونه فقالت والله ما قص غيره وكان عمر رضي الله تعالى عنه كثيرا ما يتنلى هذه الآيات

تبارك يا مغرور سهو وعفلة • • • وليلك نوم والردى لك لازم  
بقر لهما يفتن وتروح بالني • • • كما غر بالآذات في النوم حالم  
وشغل فيما وف تكرر عتبه • • • كذلك في الدنيا تعيش البهائم

واعلم إن مناقب عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه كثيرة جدا فمن أراد معرفة ذلك فعليه بسيرة العمر بن الخليفة وغيرهما وكان مرضه رضي الله تعالى عنه بدير سمعان من أرض حصص ولما احتضر قال أجلسوني فأجلسوه فقال الهي أنا الذي أمرتني فقصرت ونهيتني فحسبت ولكن لا اله الا الله وتوفى رضي الله تعالى عنه خمس وقيل ستة عشر وقيل ثمانين من رجب القرد سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر وقيل وهو ابن أربعين سنة وكان رضي الله تعالى عنه أيضا مليحا جليلا مليحا بغير الجسم حسن الهيئة يجتمع منه من جاف فرس ضربه وهو صغير وكان إليه المنتهى في العلم والفن والشرف والورع والتألف ونشر العدل جدد الله تعالى به للأمة دينها وسار فيها بسيرة جدته لاته عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكانت دولته في طول مدة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم أجمعين وتبره رضي الله تعالى عنه بدير سمعان فظاهر يرا قال الشافعي رضي الله تعالى عنه الخلفاء الراشدون خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنهم أجمعين وذكر الحافظ ابن عسكرا أنه لما وضع في قبره بدير سمعان هبت ريح شديدة فشققت منها صحيفة مكتوبة بأحسن خط باسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله العزيز الجبار لعمر بن عبد العزيز بن النضر فأخذوها ووضعوها في أفصافه وكانت

خلافة

خلافة رضي الله تعالى عنه ستين وخمسة أشهر

«(خلافة يزيد بن عبد الملك)»

ثم قام بالأمر بعده يزيد بن عبد الملك بن مروان يبيع له بالخلافة يوم مات ابن عمه عمر بن عبد العزيز بعده من أخيه سليمان في ذلك ولما ولي قال خذوا بيعة عمر بن عبد العزيز بزيدا روا بسيرة أنه أربعين يوما فدخل عليه أربعون رجلا من مشايخ دمشق وعلقوا له أنه ليس على الخلق حساب ولا عقاب في الآخرة وخذوه بذلك فآخذوا لهم وكان ملائكة من جهال الشاميين يعتقدون ذلك وكان أيضا جعبا ملج الوجه وقال بعض المؤرخين إن يزيد هذا هو المعروف بالفاستق وهو غلط وإنما القاسق ولده الوليد كاسيا في قريش ان شاء الله تعالى وذكر الحافظ بن عسكرا رحمه الله وغيره أن يزيد بن عبد الملك كان قد اشترى في أيام أخيه سليمان جارية من عثمان بن سهل بن حنيف بأربعة آلاف دينار وكان اسمها حبابة تشديد الباء الموحدة وأجها حباب شديدة أبلغ أخاه سليمان ذلك فقال له تأن أيحمر على زيد بلغ ذلك يزيد فبها خوف من أخيه سليمان فلما أفتت الخلافة اليه قالت له زوجته يا أمير المؤمنين هل بقي في نفسك من الديانة قال نعم قالت وأما هو قال حبابة فاشترتها له وهو لا يعلم وزينتها وأجلسها من ورامت رملها ثم قالت يا أمير المؤمنين هل بقي في نفسك من الديانة قال أنما أعلمك أنها حبابة فرفعت الست وقالت ها أنت وحبابة وتركتها وأياها فخلت عنده وغلبت على عقله ولم تنفع به في الخلافة وأنه قال لو ما ن بعض الناس يقولون أنه لم يصفو لاحد من الملوك يوم كامل من الدهر وانما أريد أن أكتبهم في ذلك ثم أقبل على ذاته واختلى مع حبابة وأمر أن يحجب عن سمعه وبصره كل ما يكره فيبها هو على تلك الحالة في صفة وعيشه وزيادة فرجه وسروره إذ تناول حبابة خبزة رمان وهي تضحك ففقت بها فهاجت فاختل عقل يزيد وتكدر عيشه وذهب سروره ووجد عليها وجدا شديدا وتركها أياما لم يذفنها بل يقبلها وترى فيها حتى أشتت وياقت فأمر بدفنها ثم فيها من قبرها ولم يبعث بعدها إلا خبة عمر يوما وكان مرضه بالسل وقال فيها

فان تسل عنك النفس أو تدع الهوى • • • فبالأس تسلو عنك لا بالتجلب

وكل خليل زارني فهو قاتل • • • من أجلك هذا هالك اليوم أو غد

وسأني أن شاء الله تعالى قريب من هذا في باب الدال المهملة في الداية عن سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام وتوفي يزيد بن عبد الملك بأربل من أرض الباقاء وقيل بالجولان وحمل على أنماق الرجال إلى دمشق ودفن في باب الجابية وباب الصغير وذلك خمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة وله تسع وعشرون وقيل ثمان وثلاثون سنة وشهر وكانت خلافة أربع سنين وشهرا

«(خلافة هشام بن عبد الملك)»

ثم قام بالأمر بعده أخوه هشام بن عبد الملك بن مروان يبيع له بالخلافة يوم مات أخوه يزيد



بعهد منته اليه ولما انته الخلافة كان بالرافقة فوجدوا جسد راعاهما لمباشر بها  
وسار الى دمشق قال مصعب الزبيري تزعموا أن عبد الملك بن مروان رأى في منامه أنه بال في  
الحرب أربع مرات قدس من سال سعيد بن المسيب وكان يعبر الى ويا فقال علك من صلبه  
أربعة فكان آخرهم هشام انتهى وكان هشام حازما غافلا صاحب سياسة حسنة أبيض  
جلال حسن أحوال يحب بالواد وكان ذا رأي وجاه وحزم وقية حلم وقلة شره وفهم  
بالخلافة أتم قيامه وكان يجمع الأموال ويوصف بالعدل والحرص يقال أنه جمع من الأموال  
ملا جعبة خليفته قبله فليسان استأطا الوليد بن يزيد على تركه فغسل وكفن بالانقرض  
والعارية وكان به حول وقوة في الرافقة في شهر ربيع الآخر من سنة خمس وعشرين  
ومائة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وقبل أربع وخمسين سنة وكانت خلافته تسع عشرة سنة  
وتسعة أشهر وقبل عشرين عاما

• (خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك وهو السادس خلفه كلباني) •

ثم قام بالامر بعده ابن أخيه الوليد بن يزيد الناقص كان أبوه حين احتضر عهد بالامر  
الى هشام أخيه بأن يكون العهد من بعده لولده الوليد بن يزيد فلما مات هشام بوجع له  
بالخلافة يوم موت عمه هشام وهو ابن ثلاثين سنة كان منه وبين عمه  
منافسة لاجل استخفافه بالدين وشرب الخمر ولشهره بالفسق فهم هشام يقتله ففر منه  
وصار لا يقرب بأرض شوقا من هشام فلما كانت الليلة التي قدم عليه البريد في صبيحتها  
بالخلافة قتل تلك الليلة فقامت يد افضال لبعض أصحابه ويحك أنه قد أخذ في الليلة قتل  
فأركب ساجتي تسقط فساوا قدوسا وبين هشام بقتل في أمر هشام وما يتعلق به من كنية  
السنة بالهديد والوعيد ثم نظر أفرادا من بعده رجلا وصوتهم انكشف ذلك عن ربه بطوبى  
فقال لأصحابه ويحك أن هذه نمل هشام اللهم أعطنا خيرهم فلما قرب البرد منهم وأبشوا  
الوليد مرفقة فزجوا وجاؤا فسلوا عليه بالخلافة فبعت وقال ويحكم أمات هشام فالوالم  
ثم أعادوا الكتب فقرأها وسار من فوره الى دمشق فأقام في الخلافة سنة واحدة ثم أجمع  
أهل دمشق على خلع وقتله لاشتهاره بالكبريات وقطاعه الكفر والزندقة قال الخفاف  
ابن عمار وغيره انه جلت الوليد في شربه الخمر ولذا أنه ورفض الاخرة وراى ظهوره وأقبل  
على القصف والهوى والتلذذ مع النساء والمغنين وكان يضرب بالعود ويوقع بالليل ويضي  
بالدف وكان قد انتهت محاربه الله تعالى حتى قيل له الناقص وكان يأكل في أمة أديا  
وصاحبة ونظرا وأعرفهم بالهوى واللغة والحديث وكان جوادا مفضلا لأمم ذلك لم يكن  
في بني أمة أكثر ادما بالشراب والسماع ولا أشد مجونا وفسقا واستخفافا بأمر الأمة  
من الوليد بن يزيد يقال أنه واقع بجارية له وهو بكران وجامه المؤذون يؤذونه بالصلاة  
لخلف أن لا يصلى بالناس الا هي قلبت تلباه وتكرت وصليت بالسليين وهي جنبى بكرى  
ويقال أنه اصطح بركة من حجر وكان اذا طرب ألقى نفسه فيها وشرب منها حتى بين

التقص

التقص في أطرافها وحكى الماوردي في كتاب أدب الدين والديانة أنه تقابل بمواقف  
المصنف فخرج له قوله تعالى واستغفروا رب كل جبار عنده فزك المصنف وأنتا  
يقول

أوتعد كل جبار عنده • قها أنا ذاك جبار عنده

إذا ما جئت ربك يوم حشر • قتل يارب من قتل الوليد

فلم يلبث الا أياما يسيرة حتى قتل شر قتله وصلب رأسه على قصره ثم على أعلى سور بلده  
انتهى وسيأتي هذا ايضا شاء الله تعالى في باب العطاء المهمل في الكلام على الطيرة في انط  
الطير وأخباره في مثل هذا كثيرة منهم ورة في كتب التواريخ فلا يطيل ذكرها وقد جاء  
في الحديث ليكون في هذه الأمة رجل يقال له الوليد هو شر من فرعون فتأوله العلماء الوليد  
ابن يزيد هذا ولما خلع أهل دمشق بايعوا ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك فقال من  
احضر رأس الوليد فله مائة ألف درهم وكان الوليد بالجرة فحصره أصحاب يزيد فهم أصحاب  
الوليد اذ قتل فقامهم عن ذلك فاندلوا من حوله ثم دخلوا عليه في قصره فقال يوم كيوم عثمان  
فقتل له ولا سوا فقطع رأسه وطيف به في دمشق ونصب على قصره ثم على أعلى سور دمشق ولما  
قتل الوليد اضطربت البلاد واستصر على بني أمية أعداؤهم ولم يتم لهم فاقعة بعده وقل  
في جمادى الأولى سنة ست وعشرين ومائة وكانت خلافته سنة واحدة وقبل سنة وشهران  
وكان من أجل الناس وأحسنهم وأقوامهم وأجودهم شعرا وكان فاقه شهرتهم كنهتم كنه  
فقدوا عليه لفسقه وارتكابه القبائح فخرج عليه تدبا من عمه يزيد بن عبد الملك بن الوليد  
المنقب بالنقص وتقلب على دمشق وكان الوليد بناحية تدمر في السيد بهز بن يزيد عسرا  
لخاربه الى أن أساطروا به من الجرة من أرض تدمر ثم تسور واعليه وذبحوه وأتوا براسه  
على ربح تم قصوه على سور دمشق

• (خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان) •

ثم قام بالامر بعده يزيد بن الوليد بن عبد الملك بوجع له بالخلافة يوم خلع ابن عمه الوليد بن  
يزيد وهو أول خليفة كانت أمه أمة وكان شوامية بهز زون ذلك تعظم الخلافة ولما سقط  
اليهم أن ملكهم يزيد على يد خليفة أمه أمة وكانوا يتفقون من ذلك الى أن ولي الخلافة الوليد  
ابن يزيد فعلموا أن ملكهم قد انقضى وكان يزيد يسمى الناقص وانما سمي بذلك لأنه  
نقص أعطيات الناس وذهبهم الى ما كانوا عليه أيام هشام وذل لتقصا كان في أصحاب  
رجله وأول من سماه بهذا مروان بن محمد وأقام يزيد في الخلافة والامور مضطربة عليه  
وكان مظهر اللبس وفرامة القرآن وأخلاق عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه  
وكان ذا دين وورع الا أنه لم يجمع وبغته المتبعة في في ثمان عشر جمادى الآخرة من السنة  
المذكورة وهو ابن أربعين سنة وبسبب وأربعين وقال الناقص رحمه الله تعالى ولي يزيد  
ابن الوليد فدعا الناس الى القدر وجهلهم عليه وكانت خلافته خمسة أشهر ومائة وقبل سنة



## \* (خلافة إبراهيم بن الوليد)

ولما مات يزيد بيع أخوه إبراهيم بن الوليد بعده من أخيه يزيد بن الوليد ولم يثبت له أمر فصار يجمع عليه بالخلافة وجمعة بالامارة وجمعة لا يسلم عليه بالخلافة ولا بالامارة وما زالت الأمور مضطربة عليه إلى أن قتل مروان بن محمد ووليه وكانت ولايته شهرين وعشرة أيام وفي هذا انظر لأن مروان بن محمد بن مروان الحارثي جمع عيادته وكان نائباً على أذربيجان وتلك النواحي وصاحب الفتوحات سار لحينه ودعا إلى نفسه وقدم الشام فجهز له إبراهيم بن الوليد أخوه بشراً ومسروراً فالتقوا واتصروا عليهم مروان فزحف حتى نزل مروان عند راهب زاب إلى سليمان بن هشام بن عبد الملك فأنكسر فبرز إليه الخليفة إبراهيم بن الوليد وعسكر بظاهر دمشق فغذله جنده وخاضه وأعليه بعد أن أنفق عليهم الخزانة فاختفى أمرهم فبايع الناس مروان واستوثق له الأمر فظهر إبراهيم ودخل عليه ونزل له من الخلافة

## \* (خلافة مروان بن محمد)

ولما قتل إبراهيم بن الوليد بيع مروان بن محمد المنصور بالهجاز بالخلافة وفي أيامه ظهر أبو مسلم الخراساني صاحب الدعوة وظهر السفاح بالكوفة وبيع له بالخلافة وجوزعه عبد الله ابن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم لقتال مروان بن محمد فالتقى الجمعان بالزاباب الموصل واقتتلوا قتلاً شديداً فانهزم مروان وقتل من عسكره وغرق ما لا يحصى وتبعه عبد الله إلى أن وصل إلى نهر الأردن فلقى جماعة من بني أمية وكانوا يفتكروا بتأين رجلا قتلهم عن آخرهم ثم أمر عبد الله بجمعهم فجمعوا ووسط عليهم بساطاً وجلس هو وأصحابه فوقهم واستدعى بالعام فأكواهم بجمعهم من بينهم من تختم فقال عبد الله يوم كيوم الحسين ولا سواهم فجهز السفاح معه صالح بن علي على طريق السماوة فلق باخيه عبد الله وقد نازل دمشق فقتلها عنوة وأبساها ثلاثة أيام ونقض عبد الله سورها هجرها وهرب مروان إلى مصر فبعه صالح وقتل مروان باني مصر قريفة من قرى الصعيد كما سبأني في باب الهاشمي فلما نزل الهرز وكان بطلا شديداً شجاعاً ما إذا هيئة أي من ربيعة أشبهل فتخلفا كثرة البعة وكان حازماً أنسا وتزقت بوجه دولة بني أمية وكان قتل مروان الجعدى في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وهو ابن ست وخمسين سنة وكانت خلافته خمس سنين قبل ومشرين وأيام وهو آخر خلفاء بني أمية وهم أربع عشرة خليفة أولهم معاوية بن أبي سفيان بن حنظلة بن حبيب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وآخرهم مروان الجعدى المنصور بالهجاز وكانت مدة خلافتهم ثمانين سنة وهي أنفس شهر ولما انتقض دواتهم علم ما قال الحسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم لما قيل له تركت الخلافة لمعاوية فقال ليلة القدر

خير من ألف شهر وبدولة مروان اختل النظام في أن كل سادس يصنع لأن العدة لم تكمل لأن الوليد بن يزيد المخلوع لم يزل بعده من بني أمية سوى ثلاثة يزيد بن الوليد بن عبد الملك ثم أخوه إبراهيم ثم مروان بن محمد بن مروان بن الحارثي وبه انقرضت دولة بني أمية وقيام الدولة العباسية فبها الله إلى قيام الساعة

## \* (الدولة العباسية)

## \* (خلافة أبي العباس السفاح)

قال المؤرخون ولما أتى الله تعالى بالدولة العباسية كان أولهم السفاح وهو أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي يبيع له بالخلافة في سنة اثنين وثلاثين ومائة يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الأول واستوزر بأبسطه حفصا الخليل وهو أول من لقب بالوزير واستقر القلب لم يبعده إلى زمن صاحب بن عباد وانما سمى بالصاحب لأنه صاحب ابن العميد واستقر على هذا الوزير بعده إلى زمننا قال الامام أبو القريظ بن الجوزي وغيره ان السفاح خطب يوم افتتحت العاصم يده قطيعاً بذلك فقام شخص من أصحابه ومنع العاصم وأوله أياها وأند

فأنت عصاه واستقر بها النوى \* كما قرعنا أياها المسافر

فسرى عنه وذكر ابن خلكان في ترجمته أنه نظر يوماً في المرأة وكان من أجل الناس وجهها فقال اللهم أنى لا أقول كما قال سليمان بن عبد الملك ولكني أقول اللهم عمرني طويلاً في طاعتك متعباً بالعافية قال فاستتم كلامه حتى منع غلاماً يقول لفلان آخر الأجل بيني وبينك شهران وخمسة أيام فطمر من كلامه وقال حسبي الله ولا حول ولا قوة الا بالله عليه توكلت وبه استعنت فامضت الأيام المذكورة حتى أخذته الجي فمات بعد شهرين وخمسة أيام بالجدري بالاباريد بن عيسى التي شاهدها وجماعها الهاشمية وهو ابن اثنين وثلاثين سنة ونصف سنة وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وكان أيضاً ملجأ جليل الحسن البصري والهيئة

## \* (خلافة أبي جعفر المنصور)

ثم قام بالأمر بعده أخوه أبو جعفر عبد الله بن محمد المنصور يبيع له بالخلافة يوم وفاة أخيه بعده منه وكان السفاح قد ولد امرأة الحج فأنته الخلافة فكان يعرف بالصفانية فقال صفاء ثم أنان شاذقة تعالى فبايعه الناس وخرج بهم فلما رجع ودخل الهاشمية بايعه الناس البيعة العامة وأنه حج ثانياً لما قرب من مكة رأى على جدار سطر من مكتوبين وهما أبا جعفر مات وفاتك وانتقت \* سنوك وأمراته لا بد واقع أبا جعفر هل كاهن أو منجم \* لك اليوم من ريب المنية دافع فلما قرأ هاتين انتقاماً أجله فمات بعد ثلاثة أيام وكان قد رأى في منة قبل موته قائلاً يقول



كان في هذا القصر قد بدأ أهله \* وعزى منه أهله ومنازل  
وصار رئيس القوم من بعد هجرة \* إلى حدث تبقى عليه جناده  
وكانت وفاته في سنة ثمان وخمسين ومائة بئر ميمونة على أميال من مكة وهو محرم بالحج وهو  
ابن ثلاث وستين سنة وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهرا وأربعة عشر  
يوما وأتم بر بيه وكان طويلا أسمر فحفا خفيف اللحية رحب الجبهة وكان عليه لسانان  
ناطقان صار ماميا ذا جبروت وسطوة وحزم ورأى وشجاعة وكان عقل ودعا وعلم وفقه  
وخبرة بالأمور تقبله النفوس وتباه به الرجال وكان يخطب أمية الملك بزي النسك وكان يخطب  
بالحال الأعداء التواب

#### • (خليفة محمد المهدي) •

ثم قام بالامر بعده ابنه أبو عبد الله محمد المهدي تاقه يوم له بالخلافة يوم وفاة أبيه المصور  
بعده منه وهو يومئذ قد اتم بوع له من الاحدى عشرة من ذى الحجة البيعة العامة وتوفي  
بقرية من قرى ما سبذان ساق خلف صيد دخل خربة فدفن ظهر باب الخربة من قوس سوق  
القرى من خلف لوقته وقيل بل بمهجة جارية قيل انها جعلت السم في طعام الفرس ثم اقدخل  
ومتيده فأككل فماتت أن تقول له وهو مسجون وكانت وفاته لثمان بقين من المحرم  
سنة تسع وستين ومائة ولم يوجد له نعش يحمل عليه فحمل على باب ودفن تحت شجرة  
جوز وله اثنتان وأربعون سنة ونصف وقيل ثلاث وأربعون سنة وكانت خلافته عشرين  
وشهرا وكان جوادا محمدا حاشيا إلى رعيته حسن الخلق والخلق يقال ان أباه خلف  
في الخزانة مائة ألف ألف درهم وستين ألف ألف درهم فمقرها وقال انه أجاز شاعر جماعة  
ألف درهم

#### • (خليفة موسى الهادي) •

ثم قام بالامر بعده ابنه موسى الهادي بوع له بالخلافة يوم موت أبيه وكان مقبلا جريحاً  
بجراح أهل طبرستان بوع له جالس بذان ثم أخذ له أخوه الرشيد البيعة فبدأ وبعث إليه  
يعز به في والده ويخبره بالخلافة فقدم بغداد على خيل البريد فلقاه الناس وابعده ثم عزم  
على خلق أخيه الرشيد من ولاية العهد فعاذله القضاء وحل منه وبين مراده وكانت وفاة  
الهادي يومئذ أربع عشر شهرا بوع الأول سنة سبعين ومائة وله أربع وعشرون سنة  
وقيل ثمانون سنة وخمسة عشر من سنة بقرحة أصابته وكانت خلافته سنة واحدة وخمسة  
وأربعين يوما وقيل سنة وشهران وكان طويلا مليحا جريما ذا ظلم وجبروت سامحه  
الله تعالى

#### • (خليفة هرون الرشيد) •

ثم قام بالامر بعده أخوه هرون الرشيد بن محمد المهدي وكان أبو عبد الله قد أخذ له أولاده  
العهد فبوع له بالخلافة في الليلة التي توفي فيها أخوه وله في تلك الليلة المأمون وكانت

الليلة هجيرة لم ير مثله في بني العباس مات فيها خليفة وولد فيها خليفة وولى فيها خليفة ولما بوع  
الرشيد قد بقي بن خالد بن برمك وزارنه وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب العين المجلدة في لفظ  
العقاب ايقاع الرشيد بالامكة وقتله لاجل عشرين يحيى بن خالد بن برمك وتحليل يحيى وولده  
الفضل في السجن إلى أن ماتوا بسبب ذلك ميتا ان شاء الله \* ومن غريب ما اتفق لاهرون  
الرشيد أن أخاه موسى الهادي لما ولى الخلافة سأل عن خاتم عظيم القدر كان لآبيه المهدي  
فبلغه أن الرشيد أخذ فطلبه منه فامتنع من اعطائه فألح عليه فيه فحنق عليه الرشيد  
ومر على جسر بغداد فرماه في التجلة فلما مات الهادي وولى الرشيد الخلافة أتى ذلك  
المكان بعينه ومعه خاتم رصاص فرماه في ذلك المكان وأمر الغطاسين أن يلتصقوه ففعلوا  
فاستخرجوا الخاتم الأول فعد ذلك من معادة الرشيد وبقائه ملكه وتلقوه هذا ما حكاه  
ابن الأثير في حوادث سنة ستين وخمسمائة قال لما فتح السلطان الملك الناصر صلاح الدين  
يوسف بن أيوب قلعة باليس وأخذ هامن القرية ملاها ذخائر وعدة ورجالا عاد إلى  
دمشق وفي يده خاتم بقص باقوت قيمته ألف ومائة دينار سقط من يده في بحر باليس وهي  
كثيرة الانهار ملتفة الأغصان فلما بعد عن المكان الذي ضاع فيه الخاتم فبدأ فاعاد بعض  
أصحابه في طلبه ودلهم على مكانه وقال أظنه هناك سقط فريحو إليه فوجدوا انتهى  
وكان الرشيد مع عظم ملكه يعتز به خوفاً من الله تعالى في ذلك ما ذكره الامام العلامة محمد  
ابن ظفر وغيره أن خارجا خرج عليه فقتل أبناؤه وانتهى أمرهم إلى هوانهم في الزمان  
جيشا كفا فقتلوه فقلوبهم بهدجهد وأسكوه وأوابه الرشيد فجلس مجلسا عاميا وأمر  
بإدخاله عليه فلما مثل بين يديه قال له يا هذا ما تريد أن أصنع بك قال ماتريد أن يصنع الله بك  
إذا وقتت بين يديه ففعا عنه وأمر بإطلاقه فلما خرج قال بعض جلسائه يا أمير المؤمنين  
رجل قتل أبناؤه وانتهى أمره بالقتل بكامة واحدة تأمل هذا الامر فانه مما يجزى عليك  
أهل الشر فقال الرشيد ردوه فعمل الرجل أنه قد تكلم في أمره فقال يا أمير المؤمنين لا تطلعهم  
فلو أطاع الله ذلك الناس ما ولاك طرفه عين قال صدقت ثم أمر له بصلوة وصرفته وسيأتي  
ان شاء الله تعالى ما اتفق لمع الفضيل بن عباس وشيخان الثوري في باب الساء الموحدة  
والقاء وتوفي الرشيد في سنة ثلاث وتسعين ومائة بطوس ليلة السبت لثلاث خلون من  
جمادى الآخرة وهو ابن سبعين وأربعين سنة وقيل خمس وأربعين وكانت خلافته ثلاثا  
وعشرين سنة وشهرا وقيل ثلاثا وعشرين سنة وولد بالزق وكان جوادا محمدا حاشيا  
بمجاهدة انصارها مياميا مليحا بعض طويلا عبل الجسم قد وخطه الشيب يقال انه ميذاستخف  
كان يصلي كل يوم وليلة مائة ركعة ويتصدق من خالص ماله بألف درهم وكان له معرفة جيدة  
بالعلوم

#### • (خليفة محمد الأمين وهو السادس خلفه وقل كاسياتي) •

ثم قام بالامر بعده ابنه محمد الأمين بوع له بالخلافة يوم توفي والده بطوس واستتاب أخاه



المأمون على جمالك خراسان وهو اذذاك بغداد فورد بها عليه خاتم الخلافة والبردة  
والقضب ثم روي له بها البسعة العائمة وفي سائر الاقطار وكان الرشيد قد جدد البسعة  
بطلوس بولاية العهد لابنه المأمون بعد الامين واشهد على نفسه ان جميع مامعه من مال  
وسلاح وغير ذلك للمأمون وامر ان يكون ماله من الجيوش مضمون اليه بخراسان  
فلما مات الرشيد نادى الفضل بن الربيع في عسكر الرشيد بالرحيل الى بغداد وخالف وصية  
الرشيد فغفل ذلك على المأمون وكتب الى الفضل يذكره اليهود التي اخذها عليه الرشيد  
ويحذره البقي ويسأله الوفاء فلم يلق الفضل اليه فكان هذا الامر سبب ابتداء الوصية  
بين الامين والمأمون وذكر ابو حنيفة في الاخبار الطوال وغيره عن الكسائي انه قال  
ان الرشيد ولا في تاديب الامين والمأمون فكانت أشد على ما في الادب واخذها به اخذا  
شديدا وخاصة الامين فان في ذات يوم خالصة جارية زبيدة وقالت يا كسائي ان السدة تقرأ  
عليك السلام وتقول لك حاجتي اليك ان ترفق يا بني محمد فانه قرة عيني وقره فؤادي وانما ارق  
عليه رقة شديدة فقلت خالصة ان محمد امر شمع الخلافة بعد ابيه ولا يجوز ان تصير في امره  
فقلت خالصة ان رقة هذه السدة سببا لا أخبرك اليه انما في الله التي ولده فيها رأت في  
منامها كان أربع نسوة قبلن اليه فاكنتهن عن عيته وشمله وامامه وورائه فقالت التي  
بين يديه ملك قليل العمر عظيم الكبر خفيق الصدر واهي الامر كبير الوزر شديد الغدر  
وقالت التي من ورائه ملك قصاب مبدع تلاف قليل الانصاف كثير الاسراف وقالت  
التي عن يمينه ملك عظيم الخضم قليل الحلم كثيرا لا تم قتلوع للرحم وقالت التي عن يساره ملك  
غدار كثير العثار سريع الدمار ثم تكلمت خالصة وقالت يا كسائي وحلي يقع الحذر من  
القدر ثم ان المأمون خلع الامين من الخلافة وجهز لقتاله طاهر بن الحسين وهرمة بن اعين  
فسار اليه وحاصره بعد اربعين يوما كثيرة وراموا بالجهانيق وجرت بينهم وقائع في ايام  
متعددة وعظم الامر واشتد البلاء حتى خرب بسبب ذلك منازل المدينة ووثب العبادون  
على اموال الناس فاقبضوها واهل الحصار مدة سنة فتضايق الامر على الامين وفارقه أكثر  
أصحابه وكتب طاهر الى وجوه اهل بغداد سريعا يهددهم ان اعانوه وتوعدهم ان لم يدخلوا  
في طاعته فأجابوه وصرحوا بخلع الامين وتفرق عنه أكثر ممن معه فالتصا الى مدينة أبي  
جعفر فحاصره طاهر بها ومنعه من كل شيء حتى كاد هو وأصحابه يموتون جوعا وعطشا فلما عاين  
الامين ذلك كاتب هرمة بن اعين وطلب منه ان يؤتمنه حتى ياتيه فأجابه الى ذلك فبلغ ذلك  
طاهرا فشق عليه كراهية ان يظهر الفتح له رنة دونه فلما كان يوم الخميس لخمس مئتين من الحزم  
سنة ثمان وتسعين ومائة خرج الامين الى هرمة فلقبه هرمة في سراقة فركب الامين معه وكان  
طاهرا قد أكن للامين فلما صاروا الامين في الحرقة خرج عليه كفن طاهر ورموا الحرقة انا طاهرا  
ففرق من فيها فشق الامين ثيابه وسبح الى بستان فأدركه وأخذوه وحملوه على رذون  
وأوثابه طاهر اقبض اليه جماعة وأمرهم بقتله فجمعوا عليه وبأيديهم السيوف فركبوا عليه

وذبجوه من قفاه وأخذوا رأسه وأوثابه طاهر فأمر بنصبه فلما رآه الناس سكنت الفتنة  
ثم جهز طاهر الى المأمون وحجبه خاتم الخلافة وبردة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضيه  
فلما وضع الرأس بين يديه خر ساجدا شكر الله تعالى على ما رزقه من الظفر وأمر للرسول ألف  
ألف درهم وذكر عن الاصمعي انه قال دخلت على الرشيد وكنت قد غبت عنه بالبصرة  
حولا فسلمت عليه بالخلافة فأومأ الي بالجلوس فرياسته فخلست قليلا ثم نهضت فأومأ  
الي ان اجلس فخلست حتى خفت الناس ثم قال لي يا اصمعي ألا تحب أن ترى محمد اوعبد  
الله يا بني قلت بلى يا أمير المؤمنين اني لأحب ذلك وما أردت القصد الا اليهما لاسلم عليهما  
فقال بكفي ذلك ثم قال علي محمد وعبد الله فانطلق الرسول اليهما وقال أجبيا أمير المؤمنين  
فأقبلا كنهما قرا أفق قد قارا خطاها وما ورما يصيرهما الارض حتى وقفا على أيهما  
فسلم عليهما بالخلافة فأومأ اليهما بالجلوس فجلس محمد عن يمينه وعبد الله عن يساره ثم أمرني  
بعطارتهما الادب فكنت لا أتي عليهما شيئا من فنون الادب الا بأبائه وأما ما يقال  
كثرتي أدبهما قلت يا أمير المؤمنين ما رأيت شيئا ما قد كاتهما وجوده ففهم ما ودعتهما  
فأطال الله تعالى بقائهما ورزق الاثمة من رأفتما ووعظتهما ففهم ما ودعتهما  
غيره فبكي حتى تحدرت دموعه على خفيه ثم أذن لهما في القيام فنهضتا حتى اذا خرجا قال لي  
يا اصمعي كيف هما اذا ظهر تعاد بهما وبدا يتناغم ما ووقع بأسمائهم ما حتى تشك الدماء  
ويؤذ كثير من الاحياء أنهم كانوا موثق قلت يا أمير المؤمنين هذا شيء قضى به المتخمون عند  
مولاها وأوشى أثرتة العلماء في أمرهما قال لا يل شيء أثرتة العلماء عن الاوصياء عن الانبياء  
في أمرهما وكان المأمون يقول في خلافته كل الرشيد مع جميع ما يجري يتنامن موسى بن  
جعفر ولذلك قال ما قال وذكر صاحب عيون التواريخ وغيره أن المأمون مر يوما على  
زبيدة ثم الامين فراحا تحرك شفتيهما بشي لا يشهوه فقال لهما ائتماه أتدعين على تكوني قنلت  
ابنك وسلبت منك فقلت لا والله يا أمير المؤمنين قال فما الذي قلته قالت بعضني أمير  
المؤمنين فأخ عليها وقال لا بد أن تقوليه قالت قلت فمع الله الملاحة قال وكف ذلك  
قالت لا نبي لعيت يوما مع أمير المؤمنين الرشيد بالشرع على الحكم والرضا فقلت فأمرني  
أن أخرج من أتواي وأطوف القصر عريانة فاستغفبه فلم يهمني فخرجت من أتواي ووطقت  
القصر عريانة وأنا حقة عليه ثم عاودنا اللع فقلت فأمرني أن يذهب الى المطبخ فطأ أقمع  
جارية وانوهها خالقة فيه فاستغفاني من ذلك فلم أعفه فبذل لي خراج مصر والعراق فأبيت  
ونلت والله اتشعل ذلك فأبي فالحقت عليه وأخذت يده وبحثت به للمطبخ فلم أجد جارية أقمع  
ولا أقدروا لأشوه خلقة من اتك مراجل فأمرني أن يلبأها فوطئها فغلت منه بلك فكننت  
حيالقت ولدي وسلبه منك فولى المأمون وهو يقول لعن الله الملاحة أي التي ألح عليها  
حتى أخبرته بهذا الخبر \* وقتل الامين وهو ابن ثمان وعشرين سنة وقيل سبع وعشرين  
وكان طويلا أيضا بديع الحسن وكانت خلافته أربع سنين وثمانين شهرا وقيل ثلاثة



أعوام وأياما لانه خلق في رجب سنة ست ومن حسب له الى موته خلافة خمس وستين خلا  
 شهرا وكان مبدرا للاموال لعباد لا يضيع للخلافة وكان شغلا للهو والقهف والاقبال على  
 الذات فقال فيه بعضهم من آيات

اذ اغتد املك بالله ومشتغلا \* فاحكم على ملكه بالويل والحرب  
 امارى الشمس في الميزان هابطة \* لما غدا وهو بريح الله والظرب

«خلافة عبد الله المأمون»

ثم قام بالامر بعده أخوه عبد الله المأمون بوضع له بالخلافة البيعة العامة صبيحة الليلة التي  
 قتل فيها الامين باجتماع من الامة على ذلك خلا ما كان من أمر الاندلس فانه كان والاخر  
 قبله وبعده لم يتقدموا بطاعة العباسيين لعبد الله بن علي قال في الاخبار للول كان  
 المأمون شهيدا بعد المهمة أي النفس وكان نجم في العباس في العلم والحكمة وكان قد أخذ  
 من العلوم بيسر وضرب فيها بسهم وهو الذي استخرج كتاب الفيلسوف وأمر بترجمته ونقصه  
 وعقد المجالس في خلافة المناظرة في الدين والمقالات وكان استاذ فيها أبا الهذيل محمد بن  
 الهذيل البصري المعتزلي الذي يقال له العلاف وسأني الاشارة اليه في باب الله الموحدة  
 في لفظ البرذون وفي أيامه ظهر القول بخلق القرآن وقال غيره ان القول بخلق القرآن ظهر  
 في أيام الرشيد وكان الناس فيه بين أخذ وترك الى زمن المأمون فعمل الناس على القول  
 بخلق القرآن وكل من لم يقل بخلق القرآن عاقبه أشد عقوبة وكان الامام أحمد رضي الله  
 تعالى عنه امام اهل السنة من المستعين من القول بخلق القرآن فعمل الى المأمون مقبدا  
 فمات المأمون قبل وصوله اليه وسأني ذكر محنته في خلافة المعتصم وقالوا دخل  
 المأمون بلاد الجزيرة والشام وأقام به سنة طويلة ثم غزا الروم وفتح فتوحات كثيرة وأبلى  
 بلاء حسنا ووفى في شهر ربيع الاثنى عشر ليلة بقيت من رجب وقيل لثمان مضي من سنة  
 ثمان عشرة وما بين ثمان واربعة عشرة سنة وقيل تسع وثلاثين والاول أصح وقيل ثمان  
 وأربعين وكانت خلافة عشرين سنة وخمسة أشهر ودفن بطرسوس قال ابن خلكان  
 كان المأمون عظيم الفوج وادار المال عارفا بالنجوم والنور وغيرهما من أنواع العلوم  
 خصوصاً علم النجوم وكان يقول لو يعلم الناس ما أجده في العقوم للذة لتقربوا الى  
 بالذنوب وقال غيره انه لم يكن في بني العباس أعلم من المأمون وكان يشتغل بعلم النجوم كثيرا وفي  
 ذلك يقول الشاعر

هل علوم النجوم أغنت عن المأ \* مون شيأ أو ملكه المأمون

خلقوه يساحي بطرسوس \* مثلما خلقوا آباء بطرسوس

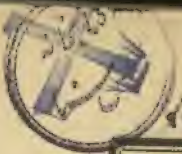
وكان أيضا ملجأ الوجه من عواطف بل البيعة شاعرا بالعلم في دعاه وسبابة

«خلافة أبي اسحق ابراهيم المعتصم»

ثم قام بالامر بعده أخوه أبو اسحق ابراهيم المعتصم بن هرون الرشيد بوضع له بالخلافة يوم

موت

موت أخيه بعدد مئة فاحرم بهدم ما بنوا من طوافة وغزاة وعمورية وأنارخ عليها وحاصر حاصرا  
 شديدا ولم يكن في بني العباس مثله في القوة والشجاعة والاقدام قبل انه أصبح ذات يوم برد  
 عظيم وتلج فلم يقدر أحد على اخرج يده ولا امساك فوسه فأوتر المعتصم في ذلك اليوم أربعة  
 آلاف قوس ولم يزل يحاصر حاحت فيها عضوة واحتوى على ما فيها من الاموال وغيرها  
 وأخذ أهلها أسرى ولما ولي طلب الامام أحمد وكان في حين المأمون كما تقدم وامتنه بخلق  
 القرآن كما سنده كروا ان شاء الله تعالى وتخلص ما كان من أمره أن هرون الرشيد لم يخلق  
 القرآن مدة خلافة ولهذا السبب كان الفضل بن عياض بقى طول عمر الرشيد لانه والله  
 أعلم كمن قد كشف له بأن قصة تحدث بعد موت الرشيد ولم تحدث في أيام خلافة فبينة ولكن  
 كان الامر في زمن ولا يسه بين أخذ وترك كما قد تناقروا الى أن ولي ابنه المأمون فقال بخلق  
 القرآن وبقي بقدم رجلا وبوخر أخرى فدعوا الناس الى ذلك الى أن قوى عزمه في السنة  
 التي مات فيها فعمل الناس على القول بخلق القرآن وكل من لم يقل بخلق عاقبه أشد عقوبة  
 وانه طلب الامام أحمد بن حنبل وجعاعة فعمل اليه الامام أحمد فلما كان بعض الطريق وفي  
 المأمون وعهد الى أخيه المعتصم بالخلافة وأوصاه بأن يحمل الناس على القول بخلق  
 القرآن واحدة الامام أحمد محبوسا الى أن يوسع المعتصم فأحضر الامام أحمد في بغداد وعقد  
 له مجلس المناظرة وفيه عبد الرحمن بن اسحق والقاضي أحمد بن أبي داود وغيرهما فاشاخواوه  
 ثلاثة أيام ولم يزل معهم في جدال الى اليوم الرابع فأمر بضربه فضر به فضر بالسباط ولم يزل عن  
 الصراط الى أن أغشى عليه ونحسه بحطب بالسيف ورمى عليه بارية وديس عليه ثم حمل وصار  
 الى منزله وكانت مدة مكثه في السجن ثمانية وعشرين شهرا ولم يزل بعد ذلك يحضر  
 الجمعة والجماعات ويقف ويحدث الى أن مات المعتصم وفي الواثق فأظهر ما أظهره المأمون  
 والمعتصم من المحنة وقال للام أحمد لا تجمع اليك أحد ولا تسكن في بلد أتأفبه فأقام  
 الامام أحمد محنته بالاضحاج الى صلاة ولا غير حاحت مات الواثق وفي المتوكل رفع المحنة  
 وأمر باحضار الامام أحمدوا كرامه واعزازه وأطلق له ما لا كثيرا فلم يقبله وفرقه على الفقراء  
 والمساكين وأجرى المتوكل على أهله وولده في كل شهر أربعة آلاف درهم فلم يرش الامام  
 أحمد بذلك رجسه الله تعالى وذكر العراقي في مجمع الاخبار وغيره انه توفى في الايام  
 الثلاثة وأن المعتصم كان يظلمه ويقول له ويحك يا أحمد نا والله عليك شفتي والى لا شفتي  
 عليك شفتي شفتي على ابني هرون يعني الواثق فأجبت قوائله لئن أجبتني لأطلقن غلاك  
 يدي ولا طأت عنتك ولا ركن اليك يجندى فيقول يا أمير المؤمنين أعطوني شئ من كتاب  
 الله تعالى وأسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا طال به المجلس فخرج وقام ورد أحمد في  
 الموضوع الذي كان فيه وتتردد اليه رسل المعتصم يقولون يا أحمد أمير المؤمنين يقول لك  
 ما تقول في القرآن فهدد عليهم كراذلا ولا فلما كان في اليوم الثالث طلب للمناظرة فأدخل  
 على المعتصم وعنده محمد بن عبد الملك الزيات والقاضي أحمد بن أبي داود فقال المعتصم كلوه





وتأمره فسلم بر الواسعة في جدال الى ان قالوا يا امير المؤمنين اقبله ودمه في اعناقنا فرفع  
 المعتصم يده واظم بها وجه الامام احمد فخر مغشيا عليه فتمرت وجوه قوادخ اسان وكان عمر  
 احمد فيهم تخاف الخليفة منهم على نفسه فدعا عابو ريش على وجهه فلما افاق من غيبته رفع  
 رأسه الى عمه وقال يا عم امل هذا الماء الذي ريش على وجهي غضب عليه صاحبه فقال المعتصم  
 ويحكم ما ترون ما تهجم به على هذا وقرأت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رفعت  
 السوط عنه حتى يقول القرآن مخلوق ثم التفت الى احمد واعاد عليه القول فردا احمد كالازل  
 فلم يزل كذلك حتى خسر وطال المجلس فحدث ذلك قال عليه لعنة الله فقد كنت طمعت فيك قبل  
 هذا خذوا خنجره واصبروه فاختذ وصحب ثم خلع ثم قال المعتصم السباط قال الامام احمد  
 وكان عدي شعرا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم قد صر رثيافي صك قصي غيا  
 بعض القوم الى قصي ليعرفه فقال له المعتصم لا تحرقوه وانزعوه عنه وانما دري عن القميص  
 الحرق بركة شعر النبي صلى الله عليه وسلم وشدة وابده فخلعت ولم يزل احمد يتوجع منها حتى  
 مات ثم قال المعتصم للبلادين تقدموا ونظر الى السباط فقال اتوا بغيره ان قال لاحدهم  
 اذمه وأوجع قطع الله بذلك فتقدم وشربه سوطين ثم نفي ثم قال لا تحراذمه وشدة قطع الله  
 بذلك فتقدم وشربه سوطين ثم نفي ولم يزل يدعور رجلا رجلا فيضربه كل واحد سوطين ونفي  
 ثم قام المعتصم وجاءه وهم محذقون به وقال يا احمد تقتل نفسك اجبي حتى اطلق غلك يدي  
 وجعل بعضهم يقول له يا احمد امان على رأسك قائم فأجبه وبجيف بنفسه بالسيف ويقول  
 أتريد أن تغلب هؤلاء كلهم وبعضهم يقول يا امير المؤمنين اجعل دمه في عنق فرجع المعتصم  
 الى الكرسي ثم قال للبلادين اذمه قطع الله بذلك ثم جاء المعتصم اليه ثانيا وقال يا احمد اجبي  
 فقال كالازل فرجع المعتصم وجلس على الكرسي ثم قال للبلادين اذمه قطع الله بذلك قال  
 احمد فذهب عني فباعقت الاواني فخر تعطلق عني وكل ذلك وهو صائم لم يقطر رضى الله  
 تعالى عنه وضرب شيئا عشرين سوطا فلما كان في أثناء الضرب انحلت وزرته فمهم بشفيه  
 فخرجت يدان فربطتاها فسل عن ذلك بعد اطلاقه فقال اللهم ان كنت على الحق  
 فلا تضنني ثم وجه المعتصم رجلا فخر الضرب والجراحات وبالحل ففطر الله وقال والله  
 لقد رأيت من ضرب السوط خارايت أشد ضربا من هذا ثم عالجهم وبي أثر الضرب بينا  
 في ظاهره الى ان مات رجلة الله تعالى عليه وقال صالح سمعت أبي يقول والله لقد أعطيت  
 الجهم ومن نفسي ولوددت أني انجوس هذا الامر كفا فالاعلى ولاني وحكي أن الشافعي  
 رضى الله تعالى عنه لما كان بصير رأى في المنام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وهو يقول له  
 بشرا احمد بن حنبل بالحنسة على بلوى قضيه فانه يدعى الى القول بخلق القرآن فلا يجيب الى  
 ذلك بل يقول هو منزل غير مخلوق فلما أصبح الشافعي رضى الله تعالى عنه كتب صورة  
 ما رآه في منامه وأرسله مع الربيع الى بغداد الى احمد فلما وصل الى بغداد قد منزل احمد  
 واستاذن عليه فاذن له فلما دخل عليه قال له هذا كتاب اخيك الشافعي فقال له هل تعلم

ما فيه قال لا تفقهه وقرأه وبكى وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم أخبره عافيه فقال الجائزة  
 وكان عليه قصاص احدى على جسده والا تخوفه فزعز على جسده ودفعه اليه  
 فأخذته ورجع الى الشافعي فقال له الشافعي ما أجازك قال أعطاني القميص الذي على  
 جسده فقال أما أنا فلا أخضع فيه ولكن اغسله واتنني بعمامة فضله وأنا بالماء فأخاضه  
 على سائر جسده وقال ابراهيم الحري جعل الامام احمد بن حنبل جيع من شربه  
 أو حضره أو ساعد عليه في حمل الابن أبي دواد وقال لولاه ذوبدة لاحتله ولوثاب من  
 بدعته لاحتله وقال احمد بن سنان بلغنا أن احمد بن حنبل جعل المعتصم في حل يوم  
 فتح بابل أو فتح عورة وقال هو في حل من شربه قال عبد الله بن الوردي بت النبي صلى  
 الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله ما شأن احمد بن حنبل فقال صلى الله عليه  
 وسلم سيأتك موسى بن عمران فاسأله فإذا أتاك موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم فقلت  
 يا كريم الله ما شأن احمد بن حنبل فقال احمد بن حنبل بلى في السر والعلانية فوجد صابرا  
 صادقا فالحق بالصدقين والحكمة في أحالة النبي صلى الله عليه وسلم على موسى  
 عليه السلام أمور منها بيان فضيلة أمة محمد صلى الله عليه وسلم على الأمم حتى أن موسى  
 عليه السلام بين ذلك وبقدره ومنها بيان فضل الامام احمد بن حنبل رضى الله تعالى عنه  
 وما جعل لمن الثواب العظيم في المحنة لما جرى عليه حتى انه شهد بعظم فضله وعلا  
 منزلته نبي كرم ومنها أن حنسة الامام احمد في كون القرآن مخلوقا وهو كلام الله تعالى  
 وموسى بن عمران عليه السلام كلام الله تعالى كله الله تكليما وهو يعلم أن القرآن كلام الله  
 تعالى ليس بمخلوق ففاسب الاحالة لعرف الناس ذلك ليزداد يقينهم بأنه منزل غير مخلوق  
 وذكر ابن خلكان في ترجمته أنه ولد في سنة أربع وستين ومائة وتوفي في سنة إحدى  
 وأربعين ومائتين ورحل من حضر جنازه من الرجال فكانوا غنائمة ألف ومن النساء ستين  
 ألفا وأسلم يوم موته عشرين ألفا من اليهود والنصارى والنجوس انتهى وقال الامام  
 التتوي في تهذيب الاسماء واللغات ان المتوكل أمر أن يقاس الموضع الذي وقف الناس  
 فيه للصلاة على الامام احمد فبلغ مقام ألف وخمسمائة ألف ووقع الماتم في أربعة أصناف  
 في المسلمين واليهود والنصارى والنجوس انتهى قال محمد بن خزيمة لما بلغني موت الامام احمد  
 ابن حنبل اغتمت غما شديدا فزأيت من ليلتي في المنام وهو يتجتم في مشقة تقتل يا أبا عبد الله  
 ما هذه المشقة فقال مشقة الخدام في دار السلام فقلت ما فعل الله بك فقال غفري وتوحي  
 وألست تعلمين من ذهب وقال يا احمد هذا يقول القرآن كلامي غير مخلوق ثم قال تساركت  
 وأصالي يا احمد ادعني تلك الدعوات التي بلغتك عن مقبان التي كنت تدعوين في دار  
 الدنيا قال فقلت يا رب كل شيء أسألك بقدرتك على كل شيء لا تسألني عن شيء واغفر لي كل شيء  
 فقال جل وعلا يا احمد هذه الجنة قم فادخلها فدخلها فإذا أناس فيان الثوري له جناحان  
 أخضران يطير بهما من نخلة الى نخلة وهو يقول الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض



تبعوا من الجنة حيث نشاء فنعيم أجر العاملين قال قلت ما فعل الله بعبد الوهاب الوراق  
قال تر كنه في بحر من نور في زورق من نور يرويه الملك القفور قلت فما فعل بشر بن الحرث  
فقال لي في بحر من مثل بشر تركه بين يدي الله جل جلاله ويتنزه مائدة من الطعام  
والجليل جل جلاله مقبل عليه وهو يقول كل يا من لم يأكل واشرب يا من لم يشرب وانتم  
يا من لم تنعم وفي سنة سبع وعشرين ومائتين اخرجتم المعتصم ببشر من رأى غم ومات وذلك  
لا تاتي عشرة ليله من شهر ربيع الاول وهو ابن ثمان وتسبع واربعين سنة وكانت خلافته  
ثمان سنين وثمانية شهور وثمانية ايام وهو الثامن من خلفاء بني العباس وتختلف من الذهب  
ثمانية آلاف دينار ومن الدراهم ثمانية عشر ألف ألف درهم ومن الخيل ثمانية آلاف فرس  
ومثلها من الجبال والبقال ومن الممالك ثمانية آلاف مملوك وثمانية آلاف جارية وكان  
يقال له الثاني لاجل ذلك وكان ثمانا وذلك انه كان له مملوك صغير يذهب معه الى الكتاب  
فكانت فقال له الرشيد مات مملوكك يا ابراهيم فقال استراح من الكتاب يا امير المؤمنين فقال  
او بلغ الكتاب منك الى هذا الحديث كواولدى لا تعلمه فكان ثمانا لذلك وكان بعض  
أصحاب العباسه من يوعا وكان ثمانا ميسا قوى البدن الى الغاية نعم الفتوحات الكبار مثل  
عمر بن عبد العزيز من اقصى بلاد الروم ودانت له الامم وكان فيه ظلم وعنف وبذلك اُرهب الاعداء  
ساجده الله تعالى

#### (خلافة عرون الوراق بالله)

ثم قام بالامر بعده ابنه عرون الوراق بالله بوسع له بالانلاقع بسر من رأى يوم موت أبيه  
وتفقدت البيعة الى بغداد واستقر له الامر بغداد وغيرها ولما ولي قتل أحد بن نصر الخراساني  
على القول بخلق القرآن ونصب رأسه الى الشرق فدار الى القبلة فأجلس رسلا معه ربح  
أو قصبة فكان كلما دار رأس الى القبلة أداره الى الشرق وروى أنه روى في المنام  
فقبل له ما فعل الله بك فقال غفري ورحني الآن كنت مهموما منذ ثلاث قبل ولم قال  
لأن النبي صلى الله عليه وسلم على مرتين فأعرض بوجهه الكريم عنى فغمى ذلك فلما مر  
على صلى الله عليه وسلم الثالثة قلت له يا رسول الله ألت على الحق وهم على الباطل  
قال بلى قلت فما بالك تعرض عنى بوجهك الكريم فقال النبي صلى الله عليه وسلم حيا منكم  
اذ قلت رجل من أهل بيتي وقد رأيت حكاية تدل على أن الوراق رجوع عن هذا الاعتقاد  
والاحتسان وذلك فيما ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه في ترجمته قال سمعت طاهر  
ابن خلف يقول سمعت محمد بن الوراق الذي يقال له المهدي بالله يقول كان أبي اذا أراد  
أن يقتل رجلا أحضرنا ذلك المجلس فيخاض ذات يوم عنده اذ أتى بشيخ مصمود مقعد  
فقال أي ائتوا الاني عبد الله يعني أبي في دوا وأصحابه وأدخل الشيوخ في صلاة فقال  
السلام عليكم يا امير المؤمنين فقال لا سلام الله عليكم فقال يا امير المؤمنين بشما أدبكم به  
مؤدب قال الله تعالى واذا حييت تحية خيرا يا حسن منها وردها والله ما حييت بها

ولا يا حسن منها فقال ابن أبي دؤاد يا امير المؤمنين الرجل سلكم فقال كلمة فقال يا شيخ ما تقول  
في القرآن قال انفسني في السؤال فقال لسل فقال الشيخ ما تقول أنت في القرآن قال  
مخلوق فقال الشيخ هذا شي عمله النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى  
رضي الله تعالى عنهم والخلفاء الراشدون أم شيء لم يعلمه فقال شيء لم يعلمه فقال سبحان الله  
شيء لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا الخلفاء  
الراشدون تعلمه أنت نخجل وقال أقلني فقال قد فعلت والمسئلة بحالها قال نعم قال فما تقول  
في القرآن قال مخلوق قال هذا شي عمله النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى  
والخلفاء الراشدون أم لم يعلمه قال علموه ولم يدعوا الناس اليه فقال أفلا وسعت ما وسعهم  
قال نعم قام أبي فدخل مجلس الخلو واستلقى على فناء ووضع إحدى رجليه على الأخرى وهو  
يقول هذا شي لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي  
ولا الخلفاء الراشدون تعلمه أنت سبحان الله شيء عمله النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر  
وعثمان وعلى والخلفاء الراشدون ولم يدعوا الناس اليه أفلا وسعت ما وسعهم ثم دعا عمارا  
الخطيب فأمره أن يرفع القيصود عنه وبطيه أربع مائة دينار ويأذن له في الرجوع وسقط  
من عينه ابن أبي دؤاد ولم يخجل بعد ذلك أحد رجة الله تعالى عليه كذا وقع في هذه الرواية  
أن المهدي بالله بن الوراق اسمه محمد وبذلك سماه الخافض أبو عبد الله الذهبي في كتاب دول  
الاسلام وذكر المؤلف بعد في ترجمته أن اسمه جعفر وقد جاء في رواية غير هذه ما يدل على أن  
اسمه اجدون في زيادة ونقص ومغايرة في بعض الاشياء والمعنى وذلك فيما ذكره الخافض ابو نعيم  
في حليته قال قال الخافض ابو بكر الأجرى يلفني عن المهدي رجة الله تعالى انه قال ما قطع  
اي يعني الوراق الشيخ يحيى من المصيبة فكنت في السجن مدة ثم ان ابي ذكره يوما فقال  
علي بالشيخ فأتى به مقيدا لمواقف بين يديه سلم عليه فلم ير عليه السلام فقال له الشيخ يا امير  
المؤمنين ما استعملت معي أدب الله عز وجل ولا أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الله تعالى واذا حييت تحية خيرا يا حسن منها وردها وأمر النبي صلى الله عليه وسلم برده  
السلام فقال له أبي وعليك السلام ثم قال لابن أبي دؤاد له فقال يا امير المؤمنين أنا محبوس  
مقيد أصلي في الحبس وأتيم للسلافة فليجعل القيد والوضوء فأمر بحله وأمر بما قوضا  
وصلى ثم قال لابن أبي دؤاد له فقال الشيخ المسئلة في فمها أن يجيبني فقال سل فأقبل الشيخ  
على ابن أبي دؤاد فقال أخبرني عن هذا الامر الذي تدعوا الناس اليه أي شيء دعا اليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال شيء دعا اليه أبو بكر رضي الله تعالى عنه بعد قال لا  
قال شيء دعا اليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بعدهما قال لا قال شيء دعا اليه  
عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بعدهم قال لا قال شيء دعا اليه علي بن أبي طالب  
رضي الله تعالى عنه بعدهم قال لا قال الشيخ شيء لم يدع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي رضي الله تعالى عنهم تدعوا الناس اليه ليس بمخلوق



ان تقول علوه اوجهاؤه فان قلت علوه وسكتوا عنه وسعوا وابالك من السكوت ما وسع  
 القوم وان قلت جهلوه وعلمه انت فما لكع بن لكع يجهل النبي صلى الله عليه وسلم  
 والخلقوا الراسدون رضي الله تعالى عنهم شيئا وتعلمه انت واصحابك قال المهدي فرأيت  
 أبي وثب قائما ودخل الحجر وجعل يوبه في فيه وهو يضحك ثم جعل يقول صدق ليس يتلو من  
 أن قول علوه اوجهاؤه فان قلنا علوه وسكتوا عنه وسعنا من السكوت ما وسع القوم وان قلنا  
 جهلوه وعلمه انت فما لكع بن لكع يجهل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا واصحابك وتعلمه انت  
 واصحابك ثم قال يا احمد قلت لعلك قال است اعني ابن أبي دؤاد فوثب اليه فقال  
 أعطه هذا الشيخ ثقة وأخرجه عن بلدنا فدل هذا على أن المهدي كان اسمه احمد  
 لقوله لست اعنيك لانه ربما قال قائل انما كان استجابة المهدي لاسمه على طريق الادب  
 فقول له انما اعني ابن أبي دؤاد يطل ذلك لان اسمه احمد وسما في ان شاء الله تعالى في ترجمة  
 المهدي هذه الحكاية بطريقه اخرى يساق غير هذا وهذا الذي قاله الشيخ الزاهد صحيح  
 ويحتل لازم للمعتزلة وكان الواثق موثرا لكثرة الجماع فقال لطبيعه استعنى في دواءه  
 فقال له الطبيب يا عمر المؤمنين لا تم دم بذكر الجماع واتق الله في نفسك فقال لا بد من ذلك  
 فأمره الطبيب أن يأخذ لحسم سبع فيقلى عليه سبع غليات يخل تخم ويثقل منه اذا شرب  
 وزن ثلاثة دراهم ولا يبارز هذا القدر فأمره سبع قدح وطبخ له من لحم وصار يتناول  
 منه على شرايه فلم يكتف الا قليلا حتى استسقى فاجمع راي الاطباء على ان لا دواء له  
 الا ان يزل بطنه ثم يترك في تور قد يصير يحط بزيوت حتى يصير جراثم يحس فيه ففعل ذلك  
 ومنع الماء ثلاث ساعات فجعل يستقي ويطلب الماء فلم يسقوه فصارت جسه تقاطع مثل  
 البطيخ ثم اخرجوه فجعل يقول ردوني في التور والامت فردوه فسكن صياحه ثم انفجرت  
 تلك النقاط وقطر منها ماء فخرج من التور وقد اسود جسده ومات بعد ساعة ولما حضر  
 جعل يقول

الموت فيه جميع الناس تشترك \* لاسوقه منهم سبي ولا ملك  
 ماض أهل قليل في مقابرهم \* وليس يعني عن الملاك ما ملكوا

ثم أمر بالسط فطويت وألقى خذه الارض وجعل يقول يا من لا يزول ملكك ارحم من قد  
 زال ملكك ولما مات سبي وشوب واشتغل الناس بالسيرة للمنوكل فجاء جردون من الدستان  
 فاستل عنه وذهب به ما ولم يعلموا به حتى علوه وهذا من أغرب ما سمع \* حكى أن ذلك له  
 سبب وهو أن الواثق قال كنت أمر من الواثق اذ لقطته غشية فأنكسرت أنه قد مات  
 فقال بعضنا البعض قد تموا فاجسر أحدنا فتقدمت انما قال اردت ان اضع اصبعي على  
 انفه فتح عنه فمكثت ان اموت فزعا وتأخرت الى خاني فتعلقت قبعة السيف بالعنبة  
 وعثرت فاندق السيف فكاد ان يدخل في فخى فخرجت وطليت سدا فاعثروه ثم رجعت فوقفت  
 عنده فوجدته مات بلا شك فتحدثت عليه وحمته وصيته واخذ القراشون قلب القرش

التيه

التيه ايرد بها الى انواره وترك وحده في البيت فقال لي احمد بن ابي دؤاد القاضي اننا شغل  
 بعقد البيعة فاحتفلته حتى فريحت وجلست عند الباب فجمعت بعد ساعة حصة  
 افرعتي قد خلت فاذا بجردون قد جاء فاستل عنه فاكه ما فتلت لاله الا الله هذه العين  
 التي فقهها من ساعة فعثرت واندي سيني حية لها وثق في الواثق يسر من راي في رجب سنة  
 اثنين وثلاثين ومائتين وهو ابن ست وثلاثين سنة واشهر وكانت خلافته خمس سنين وثلاثة  
 أشهر وكان أيضا ملجأ بعلاه اصغر ارحس الشيعة في عينه نكته عالما اديا جادا شاعرا  
 شجاعا ما با حازما فيه جبروت كايه سامحها الله تعالى

• خلافة جعفر المتوكل •

ثم قام بالامر بعده أخوه جعفر المتوكل ببيع لبلان خلافة بسر من رأى يوم موت أخيه  
 الواثق بعهدته في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين فرغ الخصة بخلق القرآن وأظهر  
 السنة وأمر بنشر الاثار النبوية وذكر ابن خلكان في ترجمته أنه قال رصبت الى دار  
 الواثق في مرضه الذي مات فيه لاعوده بخلت في الدهليز أنظر الاذن فينبأ أنا الجالس  
 اذ جئت السابعة عليه واذا ايداع ومحمد بن عبد الملك الزيات بأمر ان في أمرى فقال محمد بن محمد  
 في التور وقال ايداع بل ندعه في الماء البارد حتى يموت ولا يرى عليه أثر القتل فينبأها ما  
 على ذلك اذ جاء احمد بن أبي دؤاد القاضي قد دخل وحدهما كلاما لا أعقله لما دخلني  
 من انوف وشغل القلب باعمال الحيلة في الرب فينبأ أنا كذلك واذا بالغلان يتعادون  
 ويقولون انهم ضايما لا نعلم أشك أني داخل لا يبيع ولد الواثق ثم نفذ في ما قدر فلما دخلت  
 يايعوني فبألت عن الحال فاعلمت أن ابن أبي دؤاد كان سبب ذلك ثم ان المتوكل قتل ايداع  
 بالماء البارد وابن الزيات في التور وقال وهذا من أغرب الاتفاقات عجيب الظفر ومن العجب  
 أيضا أن محمد بن عبد الملك الزيات هو الذي صنع التور ليعذب فيه الناس فعذب الله فيه  
 وكان التور من حديد داخله سامر غير مثنية وكان يصير يحط الزيتون حتى يصير بالجر  
 ثم يدخل الانسان فيه يسأل الله العاقبة في الدنيا والاخرة ولما ولي المتوكل أحيا  
 السنة وأما البدعة وكتب الاقا في رفع المحنة وانها بالسنة وتكلم في محبته بالسنة  
 وأعز أهلها وأجد المعتزلة وكانوا في قوة وعناء الى أيام المتوكل فحمدوا ولم يكن في هذه الملة  
 الاسلامة أهل بدعة ستم منهم نعوذ بالله من شر ما قاتلهم وسأل الله السلامة من الزبغ  
 والردى وكان المتوكل بغض علماء رضى الله تعالى عنه وبنقصه فذكر علماء رضى الله عنه يوما  
 وغض منه فجعل وجه ابنه المتوكل لذلك فتشبه المتوكل وأشد ما وجهاه

غضب القتي لان عمه \* رأ من القتي في حراسته

فخفد عليه وأغرم ذلك على قتلها كان يغفل عن بعض على رضى الله تعالى عنه ويكثر الوقعة  
 فيه والاستخفاف به فينبأ المتوكل في قصره يشرب مع دماؤه وقد سكر اذ دخل بغا الصغير  
 وأمر التمدما بالانصراف فانصرفوا ولم يبق عنده الا القتي بن خاقان فاذا الغلمان الذين عينهم



المشعر اقبل المتوكل قد دخلوا وبأيديهم السيوف مصلية فجمعوا عليه فقال الفتح بن خافان  
وليكم أمير المؤمنين ثم رى نفسه عليه فقتلوه ما جاعوا ثم خرجوا الى المشعر فسلوا عليه  
بالخلافة وكان قتل المتوكل في شوال سنة تسع وأربعين ومائتين وعمره أربعون سنة وكانت  
خلافته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وقيل خمس عشرة سنة وكان أشهر رقيقة الملقب العيين  
خلف الجعية ليس بالطويل فيه قصير وانتماله على اللهو والمكارة لكنه أحيا السنة  
وأعاد بدعة القول بخلفي القرآن وله كرم زاد وكان قد عزم على خلع ولده المتصهر من ولاية  
العهد وتقدم ابنه المعتز عليه لشرط محبته لاقه واخذ يؤذيه ويهزده ان لم يبلغ نفسه وافق  
مصادره لوصف وبغافه ملوا على قتله فدخل عليه سنة نصف الليل وهو في مجلس لهوه ففتكوا  
به وضربوه بسيفهم وقتلوا معه وزيره الفتح بن خافان كما خذم

• خلافة محمد المتصهر بالله •

ثم ظلم بالامير بعده انه محمد المتصهر بالله بوع بالخلافة في البلد التي قتل فيها أبوه وبويع له  
من الغدا السبعة العاتة فقتل دولته ولم يتبعه بالملك روى أنه بسط يديه بساط فرأى  
عليه شيئا مكنو باهرا ولم يلمحوا فأمروا بحضار من قراء فاذا كان به قلم اليونان واذا علمه مكسوب  
عمل هذا البساط للملك قباض بن كسرى فاقبل آية وفرش قدما فلم يلبث غير ستة أشهر ومات  
قطر المتصهر واغمم لذلك وأمر برفع البساط ومات في آخر السنة أشهر وكانت خلافته سنة  
أشهر وأياما وعمره ست وعشرون سنة وأمه رومية وكان مربو عجميا أعين أفنى الاثني ملحقا  
مهايا كمل العقل بحب الخير قبل ان امره ان يترك خافوه فلم يحتمل دسوا الى الطيب بكيس  
فيه الحديد فقصده برية مسومة وقيل بل من في طعامه فقال لاقه ذهب عني الدنيا  
والآخرة عما جلت أي فهو جلت

• خلافة أحمد المستعين بالله وهو السادس فخلع وقتل •

ثم ظلم بالامير بعده ابن عمه أحمد المستعين بالله بن محمد المتصهر بوع بالخلافة في البلد التي قتل فيها أبوه وبويع له  
خلون من شهر ربيع الآخر وعمره اذ ذاك ثمان وعشرون سنة وكان كثيرا لجماع مغرما بحب  
النساء وكانت له ابنة عم بدعة الحسن والجمال فطلبها من أيها فاستمع فأحضر الاسمي  
والرطاني وأبا نواس وقال لكل من أنشدني بيتي مرادى في ابنة عمي أعطيه البشارة  
العظمى فأنشد أبو نواس

ماروض ربحناكم الزاهر • وماذا انتم كرام الصابر  
وحق وجدى والهوى قاهر • مذبحي لم يبق في ناظر  
والقلب لاسال ولا عابر

فالت ألا تلبس دارنا • وكابد الاثواق من أحننا  
واصبر على مزاجنا والفتى • ولا تنزع على بيتنا

ان

ان أبا ناسر رجل غامر

فقلت اني طالب غيرة • يحظى بها القلب ولو مرة  
فالت بعيدا لك مت حيرة • قلت سأقضى غزقي جيرة  
ملك وسبي صارم بائر

فالت فان الصبر من ديننا • فأرحح ولا تأت الى حينا  
واشرب بكأس الموتى من حيرنا • قلت ولو كان كثيرا العنا  
يكفيك اني صاحب ماهر

فالت فان القصر على البنا • قلت ولو كان عظيم السنا  
أو كان يلقو بلفت المنا • فالت منيع في الوري قصرنا  
قلت وانى فوقه طائر

فالت فعندي لبوة وال • فقلت اني أسد شاردا  
عشيم مقتص صائد • فالت لها شبل بها لايد  
قلت وانى ليتم الكاسر

فالت فعندي اخوة سبعة • بجماعا اما اتوا عصبة  
قلت ولى يوم القاروبة • فالت لهم يوم الوعى ساطرة  
قلت وانى قاتل قاهر

فالت فان اقمه فوقنا • يعلم ما بيديه من شوقنا  
نحشى الى الحق غدا كلنا • ونحشى النعمة من ربنا  
قلت ورى سائر غافر

فالت فكتم أعيتنا حجة • تحي بها كادلة بهجة  
فيا لها بين الورى خجلة • ان كنت ما فتلنا ساعة  
فالت اذا ما جمع الساهر

وانقط علينا كسوف الندى • اياك أن تظهر حرف الندى  
يسقط الوأشى وبأى الردى • وكن كسيف الطيف مستردا  
ساعة لانه ولا آخر

حاجتنا عشا وصالها • على ذنان النمر صافيتها  
وامت موافقا وافتها • ملحقا سبني ولا قيتها  
آخر ليلى والدرج عاكر

بالسلة قضيتها خلوة • مرثقا من ريقها قهوة  
فكبر من قديني سكرة • ظلتها من طيم الحفلة  
بالت لا كان لها آخر

قوله وكانت له الخ من هنا  
الى قوله ثم ان المستعين الخ  
ساقط من اغلب النسخ على  
ان في نسخة الى اى نواس  
نظرا اذ وفاة اى نواس  
قبل تمام المائتين كافي  
وفيات الاعيان لامين  
خلفكان وكذلك في ذكر  
الاسمي هنا فنظر بعلم  
بمراجعة التاريخ واصل  
الايات لوضاح البين  
ولكن ليست على هذا  
المثال كما يعمل بالاطلاع  
على ربحنا الشهاب اه  
مصححه



فأثبت ذلك أو نواس بحضرة الخليفة أعجبه ذلك وأمر له الجارية العظمى ووفى بمعاها  
ثم إن المستعين شهد على نفسه أنه قد خلعها من الخلافة وأنه قد أحل الناس من بعده  
بشرط وخطب للمعتز بن المتوكل فقتل المستعين إلى قصر الحسين بن وجب فاعتقل به  
تسعة أشهر وكل به من يحفظه ثم أحدر به إلى واسط ودرس عليه المعتز سعيدا الحبيب فقتله  
صبرا في أول شهر رمضان سنة اثنين وخمسين ومائتين وبنى برأسه إلى المعتز وهو يلعب بالطريق  
فقتل له هذا رأس الخلع فقال دعوه هناك حتى أفرغ من اللعب فلما فرغ أحضره ونظروا  
ثم أمر بدفنه وكانت خلافة سنتين وتسعة أشهر وعمره إحدى وثلاثون سنة وكان مرويا على  
الوجه به أثر جدري وكان ألغى يجعل السين ناهي كان كرمه هذا للاموال رحمه الله تعالى

«خلافة أبي عبد الله محمد المعتز بالله بن المتوكل»

ثم قام بالامر بعده ابن عمه محمد المعتز بن المتوكل ويع له بالخلافة المخلع المستعين نفسه في  
أول سنة اثنين وخمسين ومائتين ثم دبر عليه صالح بن وصيف صاحب خيالة ومعه جماعة  
وبعضوا إليه أن يخرج فاعتذر بأنه تناول دواء فأمر صالح أن يدخل إليه بعضهم فدخلوا  
وجروا برجله إلى باب الخيرة فاقم في الشمس الحارة فصار يرفع قدما ويضع أخرى وهم يظلمونه  
ويقولون له اخلعها وهو يقي يديه ويأبى ثم أجلبهم وخلع نفسه فسله صالح بن وصيف  
ومنعه من الطعام والشراب ثلاثة أيام ثم أنزله إلى سرداب محص وأطبقه عليه حتى مات  
ثم أخرجه وأشهد عليه أنه لا أثر به وقل أنه بعد خلعه بمسألة أيام أدخله الحمام ومنعه  
الماء حتى ماتين التفت ثم أتوه بما لم يفسر به فحسب ميتا وذلك في رجب سنة خمس وخمسين  
ومائتين وسكان عمره ثلاثا وعشرين سنة وخلافته أربع سنين وستة أشهر وكان يبيع  
الحسين رحمه الله تعالى

«خلافة جعفر المهدي بالله بن هرون»

ثم قام بالامر بعده ابن عمه جعفر بن هرون الوائقي بن المعتصم ورأيت في غير هذا الموضع أن  
المهدي اسمه محمد ويلقب بأبي إسحق ويع له بالخلافة يوم خلع ابن عمه المعتز بالله ولما ولّى  
أخرج الملاحى وحرّم جماع الغناء والشراب وأمر بتقي المقننات وطرد الكلاب والسباع  
وألزم نفسه الإشراف على الدواوين والجلوس للناس وإزالة الخلفاء وتغيير المسكرات وقال  
أني أستحي من الله أن لا يكون في بيتي العباس مثل عمر بن عبد العزيز في بني أمية فغير به  
بأهل التركي وكان ظلو ما غشو ما فأمر المهدي بقتله ولما قتل هاجت الأتراك ووقع  
الحرب بينهم وبين المغاربة فقتل من الفريقين أربعة آلاف وخروج المهدي والمصفي في عتقه  
وهو يدعو الناس إلى قصرته والمغاربة معه وبعض العاتية فحمل عليهم طيغا أخو بابك  
فهزمهم ومضى المهدي منهم ما والسفي في يده وقد جرح جرحين حتى دخل دار محمد بن  
يزداد فقتلعت الأتراك وجمعو عليه وأخذوه أسيرا وجعلوا جند بن خاقان على دابة وأرذف

خلفه

خلفه سائسا سيدة خنجر فأدخل إلى دار أحمد بن خاقان وجعلوا يصغفونه ويقولون اخلعها  
فأبى عليهم فلم إلى رجل فوطى مذا كبره حتى قتله وذلك في رجب سنة ست وخمسين ومائتين  
وهو ابن سبع وثلاثين سنة وكانت خلافة أحد عشر شهرا رحمة الله تعالى عليه وقيل سنة  
وكان أمر ملج الصورة وشاور عابدا عادلا حازما شجاعا خليفه لا لامارة لكنه لم يجد ناصرا  
يقال أنه كان يسرد الصوم وربما كان فطوره في بعض القبالي على خبز وخبز وتان قد  
سذاب الله والطرب والغناء وحرم الامراء عن الظلم وكان يجلس لحساب الدواوين بنفسه  
وعما يحكى من مجاسنه ما ذكره الحافظ أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي في كتابه  
قال إن أبا الفضل صالح بن علي بن يعقوب بن المصور الهاشمي وكان من وجوه بني هاشم  
وأهل الخلافة والمسبوق منهم قال حضرت المهدي بالله أميرا المؤمنين وقد جلس تحتل في أمور  
الناس في دار العاتية فتلفت إلى قصص الناس تقرأ عليه من أقوالها إلى آخرها قام  
بالنوع فيها وإنشاء الكتب لأصحابها فقصم وتدفع إلى أصحابها يدينه فسر في ذلك  
وجعلت أنظر إليه فظن في ونظروا إلى فقصت عنه حتى كان ذلك مني ومنه من أراد أنظر إلى  
غضبت وإذا اشتغل عني نظرت فقال يا صالح قلت ليك يا أمير المؤمنين وقت فأنما فقال  
أني نفسي حتى شئ تحب أن تقول له فقلت نعم يا سيدي فقال لي عدائي مرضعك فعدت وعاد  
في النظر حتى قام وقال للماجب لا يجر صالح فأنصرف الناس ثم أذن لي وقد أهمني نفسي  
فسمعت فدخلت ودعوت له فقال لي اجلس فجلس فقال يا صالح تقول ما دار في نفسك أو  
أقول ألاما دار في نفسي أنه دار في نفسي فقلت يا أمير المؤمنين ما تعزم عليه وتأميره أطال  
الله بقاءه فقال كانيك وقد استعصفت ما رأيت منا فقلت أي خليفة خليفة أنا لم يكن  
يقول القرآن مخلوق فورد على قلبي أمر عظيم وأهمني نفسي ثم قلت يا نفس هل عوتين الأمر  
وهل عوتين قل أحيالك وهل يجوز الكذب في جده أو هل فقلت والله يا أمير المؤمنين ما دار  
في نفسي إلا قلت ثم أطرق مليا وقال ويحك اسمع مني ما أقول فواقه كسمع الحق فسرى  
عني فقلت يا سيدي من أولي يقول الحق منك وأنت أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين  
وإن عم سيد المرسلين من الأولين والآخرين فقال لي ما زلت أقول القرآن مخلوق صدرا من  
خلافة الوائقي حتى أقدم علينا أحمد بن أبي دؤاد شيخا من أهل الشام من أهل ادنة فأدخل  
الشيخ على الوائقي مقيدا وهو جليل الوجه تام القامة حسن التسمية فرأيت الوائقي قد احتصبا  
منه ورقه فمأز لا يديه ويقر به حتى قرب منه فلم الشيخ بأحسن السلام ودعا بالبلغ الدعاء  
وأوجر فقال له الوائقي اجلس ثم قال له يا شيخ ناظر ابن أبي دؤاد على ما شاطر لك عليه قال الشيخ  
يا أمير المؤمنين إن ابن أبي دؤاد يقل ويصغر ويضعف عن المناظرة فغضب الوائقي وعاد مكان  
الرقعة غضبا فقال يا أبا عبد الله بن أبي دؤاد يقل ويصغر ويضعف عن مناظرتك أنت فقال  
الشيخ هون عليك يا أمير المؤمنين ما بك وأنت في مناظرتي فقال الوائقي ما دعوتك  
إلا المناظرة فقال الشيخ يا أحمد بن أبي دؤاد الام دعوت الناس ودعوتني إليه فقال لي



[illegible]

لم ذلك أصبر الى اهلي وولدي فأصف دعاءهم عليك فقد خلقتهم على ذلك فقال له الوائق  
أنت قبل مناصلة تسعين على دهرك فقال الشيخ يا امير المؤمنين لا تحبل الى اناعها  
غنى وذو ثروة فقال له أنسل حاجة قال واقتضها يا امير المؤمنين قال نعم قال فخطي سيدي الى  
السرا الساعه وتأذن لي قال قد أدت لك قلمي عليه الشيخ وخرج قال صالح فقال المؤمني  
بالله فوجعت عن هذه المقالة منذ ذلك اليوم وأظن ان الوائق بالله كان يرجع عنهما من ذلك  
الوقت ولي فيها طرائق اخرى وفيها بعض الغاير لهذه وقد سبق في ترجمة الوائق ما ملل على  
رسوعه والله تعالى أعلم

• (خلافة أبي القاسم احمد المعتقد على الله بن المتوكل) •

ثم قام بالامر بعده ابن عمه الجدا محمد بن عبد الله بن المتوكل على الله بن المعتصم بالله يومعه  
بالخلافة يوم قتل ابن عمه المهدي بالله يس من رأى وكان له اسم الخلافة ولاخيه الموفق بن  
المتوكل بتدبير الملك ولما مات الموفق قام شقيق الملك بعده انه احد المعتضدين الموفق وغلب على  
عبد المعتذك كان ابو عبد الله عليه فكان المعتذك يطلب الشيء الحقيق فلا يثله ولم يكن له سوى الاسم  
فقال في ذلك

أليس من العجائب أن مثلي \* يرى ما قل متمنعا عليه  
وقرأ خذ يا حبه الدنيا بجمعها \* وما من ذاك شيء في يده

قبل انه شرب يوما على الشجر ابا كثيرا فتفتش مات وقيل انه غم ومات وهو نائم فبسط  
وقيل انه سم في حلم وذلك في شوال سنة ثمان وسبعين ومائتين وله خمسون سنة وكانت خلافته  
ثلاثا وعشرين سنة و توفي في بغداد وكان شعره ربعة وقفا قد روي له طبع العينين  
صغرا الحمة امره الله ان يمتنهم كمال الهوى والمذايق يسكنه بعض يده

• (خلافه ابى العباس أحمد المعتضد بالله بن الموفق) •

يوسع بالاطلاق نوم مات عنه المقتد فاستقل بالامر وكان نفعاً عاماً لأذهاب عظمته  
مع سطوة وجبروت وحزم ورأى يده كمنفرط في أحكامه وسبب أن ذكرى من ذلك وكان كثير  
الجماع فأغمر الفساد مزاج وكان ذلك سبب وفاته وكان بحال العدل مؤثراً له وفيه حكمايات  
نادرة في سنة تسعين ومائتين لسبع بقين من شهر ربيع الآخر وهو انست وأربعين  
سنة وقيل أربعين سنة وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر وقيل عشرين سنين وكان آخر  
مها معتدل الشكل

• خلافة ابي محمد على المكتفي بالله بن المعتضد •

ثم قام الامر بعدد ائمة علي - ابو محمد المختفي بالله بن المعتض بن الموفق بن المتوكل بن  
المعتض بن بوعب له بالخلافة يوم توفي ابيه المعتض بن بوعب فبدأ سنة ثلاث وربعين ومائتين  
وهو ابن اربع وثلاثين سنة وقيل اثنتين وخلافه مئتان وعاشه أشهر هكذا ذكر او اوفاه  
وعمره وخلافته والذي رأسه في كتب البعض انه كان وفاته في ذي القعدة سنة ثمان



وتبعين وماتين عن احدى وثلاثين سنة وكانت خلافته ست سنين ونصفا وكان وسيماجيلا  
 يدع الحسن دعى القون معتدل الطول اسود الشعر وكان حسن العقيدة كاره الشك  
 الدماء وطال له يوم المعتضد الامور وكان المكتفي ما تلاقى على بن ابي طالب رضى  
 الله تعالى عنه بارأى ولاده يحيى بن علي الشاعر ائتداه رقة قصيدة يذكر فيها  
 فضل اولاد العباس على اولاد علي فقطع المكتفي عليه انشاده وقال يحيى كعأنهم  
 ليسوا بن عم ما أحب أن يخاطب أهلنا بشئ من ذلك وان كانوا خطاء ولم يسمع القصيدة ولا أجازه  
 عليها رجة الله عليه

«خليفة ابي الفضل جعفر المقتدي بالله وهو السادس خلف مرتين كاساني»

تم قام بالامر بعده أخوه أبو الفضل جعفر المقتدر بن المعتضد ويضع له بالخلافة بعد اديوم  
 وفا أخيه وهو ابن ثلاث عشرة سنة وأربعين يوما ولم يل الخلافة بعده قبل ولا قبله أصغر منه  
 وضعف دست الخلافة في أيامه وذكر صاحب القسطنطين وغيره عن صافي مولى المعتضد أنه  
 قال مثبت يوما بين يدي المعتضد وهو يريد دار الحرم فلما بلغ باب دار المقتدر وقف وتجمع  
 وتطلع من خلل في الست فآذاهو بالمقتدر وله اذ ذاك خمس سنين وأخوه هو جالس وسوله  
 قدر عمر وصاتف من أترابه في قدرته وبين يديه طبق فضة وقبه عنقود عنب في وقت فيه  
 المنب عز رجة والوصي بأفضل عنة واحدة ثم يطعم الجماعة عنة عنة على الدور حتى  
 اذ بلغ الدور اليه أكل واحدة مثل ما كواحتي في العنقود والمعتضد يتزق عنيما ثم يرجع  
 ولم يدخل الدار فرأته معها يوما فقلت يا مولاي ما سبب ما فعلته فقال يا صافي والله لو لا العمار  
 وانشار لقتلت هذا الغلام اليوم يعني المقتدر فان في قتله صلاحا لامة قتلت يا مولاي  
 ما شأنه وأي شئ عمل أعدل يا لله يا مولاي من هذا فقال ويحك أنا أبعصر بما أقوله أنا رجس  
 قدست الامور وأصلحت الدنيا بعد فساد شديد ولا بد من موق وأنا أعلم أن الناس بعدى  
 لا يختارون أحد على ودي وانهم سيحبسون ابني علي يعني المكتفي وما اذن عمره بطول العلة  
 التي يدعي الخفاير التي كانت في حلقه فيتلف عن قريب ولا يرى الناس اخراجها عن ودي  
 ولا يجدون بعده أمل من جعفر يعني المقتدر وهو صبي وله من الطبع والصفاء هذا الذي  
 قد رأيت من انه أطم الوصائف مثل ما كل وساوى منه وبينهم في شئ عز في العالم والشع  
 على من له في طباع الصبيان غالب فتصوى عليه النساء القرب هذه بين فيقسم ما جعته من  
 الاموال كاقسم العنب ويدار تناع الدنيا فتضيع الثغور وتغفم الامور وتخرج الخواارج  
 وتحدث الاسباب التي يكون فيها زوال الملك عن بني العباس وأساقفت يا مولاي شقيل الله  
 حتى نشأ في حاة منك وبصر كهلا في أمانك ويتأدب بآدابك ويخلق بأخلاقك ولا يكون  
 هذا الذي ظننت فقال ويحك احفظ عني ما أقول لك فانه كما قلت قال ومكث يومه مغموما  
 مهموما وضرب الدهر ضربا به ومات المعتضد وولى المكتفي فلم يطل عمره ومات وولى المقتدر  
 فكانت الصورة كما قال مولاي المعتضد بعينها فكنتم هكذا ذكرت قوله اعجب منه

فوالله لقد وقت يوما على رأس المقتدر وهو في مجلس لهوه فعدا بالاموال فاخرجت اليه  
 ووضعت اليد بين يديه فجعل يترقها على الجوارى والنساء ويلعب بها ويعصها ويحبها  
 فذكرت قول مولاي المعتضد ثم ان الجند وشوا على العباس وزيره فقتلوه وحضروا  
 عبد الله بن المعتز وابعوه وخلعوا المقتدر

«خليفة عبد الله بن المعتز المرتضى بالله»

ويضع له بالخلافة بعد خلع المقتدر بعد أن شرط عليهم أن لا يكون في ذلك حرب ولا سفك دم  
 فلما وضع له كعب الى المقتدر بأمره بلازم دار ابن طاهر بن الوليد وجواربه وأمر الحسن بن  
 حمدان وابن عمرو به صاحب الشرطة أن يسير الى دار المقتدر فضاخراج اليهما الفيلان  
 ورومهما بالحقابة وجرى بينهم حرب شديدة آخره أن أصحاب المقتدر ظهروا عليهم فاخرجوا  
 وابن المرتضى بالله وتفرقا أصحابه واستتر عند ابن الجصاص ولم يبق له امر غير يوم ولبسه  
 وذلك لم يبعث المورخون خلافته في هذه السنة ثم عاد المقتدر الى ما كان عليه ثم ظفر  
 بالمرتضى بالله فقتلوا خنقا وأظهر أنه مات حتف أنفه وأخرج وهو مت من دار الخلافة  
 قد فقه في خراية بازاء داره وكان عمره حين سنة قال ابن خلكان في ترجمته كان  
 شاعرا ماهرا فصيحيا مجيدا محظا لاطال العلماء والادباء وهو صاحب التتميمات التي ادع فيها  
 ولم يقتسمه من شئ بخباره وكان قد اتفق معه جماعة وخلعوا المقتدر وابعوه ولفوه  
 بالمرتضى بالله فأقام يوما ولبسه ثم ان أصحاب المقتدر تخمضوا وحاربوا أعوان ابن المعتز  
 وشتموه فاستخفى ابن المعتز ثم أخذ ليل لاقلا أدخل على المقتدر أمره فطر على التبرع عرنا  
 وحشى سرأويه لعلنا لم نزل كذلك والمقتدر يشرب الى أن مات وذلك في شهر ربيع الآخر سنة  
 ست وتسعين ومات ابن المرتضى وليس هو بعد وفي الخلق لانه لم يثبت له امر واستمر للمقتدر  
 الامر الى أن بلغ مؤلف الخادم أن المقتدر قد عزم على اغتياله وكان مؤنس مقدم جيش  
 المقتدر فبلغ المقتدر وما نقل الى مؤنس فحلف على بطلان ذلك وأمر هامؤنس فانقسه  
 ثم جرى بين العامة وبين بعض عمال كبر حرب قتل أن ذلك بأمر المقتدر فوافي مؤنس دار  
 الخلافة في اثني عشر ألف فارس فدخل الى المقتدر وقبض عليه وعلى والده السيدة وجعلها  
 الى قصر وهب الجند دار الخلافة وخلع المقتدر نفسه من الخلافة وكتب بذلك الى الاقاق  
 فلما كان ثاني يوم خلعه شعب الجند وقلوا صاحب الشرطة وهرب ابن مقله الوزير  
 وهرب الحجاب وجاء المقتدر فجلس وأحضر أخاه القاهر وأجلس بين يديه وقبيل ما بين عينيه  
 وقال يا بني لا ذنب لك جعل القاهر يقول الله الله في نفسي يا أم المؤمنين فقال المقتدر والله  
 وحتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جرى علي مني سوء أبدا وعاد ابن مقله الوزير وكتب  
 الى الاقاق بخلافة المقتدر ثم جرى بين المقتدر وبين مؤنس الخادم حرب فاقه المقتدر فنهز  
 السكران فأحاط به جماعة من البربر فقتله رجل منهم وأخذوا رأسه وسلبه وثيابه ومضوا الى  
 مؤنس الخادم فم بالقتل رجل من الاكراد فترعوه رنه بحشيش ودفنه وأخفى أثره



وكان قبله يوم الاربعاء ثلاث بقين من شوال سنة ست عشرة وثلثمائة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وشهر وسكانت خلافته اربعاً وعشرين سنة واحداً وعشرين شهراً خلع فيها من ثم قتل كما تقدم وحكى الذهبي أن خلافته كانت خمساً وعشرين سنة وأنه عاش ثمانياً وثلاثين سنة وأنه كان مسرفاً مبذراً المال ناقص الرأي أعطى جارية له المدة القيمة وكان وزنها ثلاثة مثاقيل وما كانت تقوم وقبل ان يموت من الذهب ثمانين ألفاً ألف دينار في أيامه وأنه خلق من أولاده عدة منهم الراضي بالله والمتقي بالله واسحق والطبيع لله

\*(خلافه محمد القاهر بالله)\*

ثم قام بالامر بعده أخوه أبو منصور محمد بن المعتض بالله بوع له بالخلافة بعد الدلتين بقيتا من شوال ولما ولي قبض على ابن أخيه المكتفي وأمر به فأقيم في بيت وسد عليه بالاجز وأبصر حتى مات غداً وقبض على السيدة أم المقتدر وطالبها بما لم تقدر عليه فقتلها وضربها يده وعذبها بأنواع العذاب وعلقها منكسة حتى كان يجري بولها على وجهها وهي تقول له ألت ألت في كتاب الله وخلعتك من ابني في المزة الاولى وأنت تعاقبني بهذه العقوبة ولم يبق عندي مال ثم انهم ماتت عقب ذلك ثم ان الحمد شغبوا عليه وجازوا الى داره وجمعوا عليه من سائر الابواب فهرب الى سطح حمام واستتر فيه فأقوا اليه وقبضوا عليه وسبوه وغلغله من الخلافة وعلوا عليه وذلك في جمادى الآخرة سنة اثنين وعشرين وثلثمائة قال ابن البطريق في تاريخه كان القاهر قد ارتكب أموراً قبيحة لم يسمع عنها في الاسلام وذكر منها طرطوطيلا سكي أن رجلاً قال صليت في جامع المنصور ببغداد فإذا أنا بانسان عليه حبة عناية وقد ذهب وجهها وبقي بعض قلن بطنها وهو يقول أيها الناس تصدقوا علي بالامس كنت أسير المؤمنين وأنا اليوم من فقراء المسلمين فالت عنه فقيل له انه القاهر بالله وفي هذه الحكاية أعظم عبرة تعوذ بالله من حظه وزوال نعمه وكانت خلافته ست سنين وستة أشهر وسبعة أيام وكان أحوال طائفة من كماله ما يدين السكر وكان له حربة يأخذها يده فلا يضعها حتى يقتل انسا ناولوا وجود الحجاب سلامة لاهلك الناس

\*(خلافه أبي العباس أحمد الراضي بالله بن المقتدر)\*

ثم قام بالامر بعده ابن أخيه أبو العباس أحمد الراضي بالله بن المقتدر بن المعتض بوع له بالخلافة يوم خلع عمه القاهر واستوزر بأبلى بن مقله وأطلق نخل من كان في حبس القاهر ثم استدعى بالامير محمد بن رائق وكان بواسط متعلبا عليه بالان الضرورة ألجأته الى ذلك لاضطراب الامور عليه ولضعف من يلى الوزاره عن اقيام به فاقد من ابن رائق بعد ان جعله الراضي أسيراً بالامر وأوفوض اليه تدبير المملكة وخلع عليه وأعطاه اللوازم من ذلك اليوم بمال أمر الوزاره ببغداد ولم يبق الا اسمها والحكم للامر والمولوك المتغلبين وكان قد ومنهم من بقي من ذى الحجة سنة أربع وعشرين وثلثمائة ثم دخلت سنة خمس والدينا في أيدي المتغلبين وهم ملوك الارض وكل من حصل في يده بلد ملكه ومائع عنه فالبصرة واسط والاهواز

في يد عبد الله البريدي وأخوه وفارس في يد محمد الدولة بن بويه والموصل وديار بكر وديار ربيعة وديار مصر في يد بني جندان ومصر والشام في يد الاشعريين طنج والمغرب وافر بقة في يد المهدي والاندلس في يد بني أمية وخراسان وما والاها في يد نصر بن أحمد الساماني والبلخ وخراسان وخراسان في يد أبي طاهر القرمطي وطبرستان وخراسان في يد المديلم ولم يبق في يد الراضي وابن رائق سوى بغداد وما والاها فبطلت دواوين المملكة ونقص قدر الخلافة وضعف ملكها وعم الخراب لذلك وتوفي الراضي ليلة السبت خامس عشر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلثمائة بعد الاستسقاء والتخخ وكان أكبر أسباب علته من كثرة الجوع وهو ابن اثنين وثلثين سنة وأشهر وخلافته ست سنين وعشرة أشهر وكان مجعاب واداسع الصدر أدياً شاعر احسن البيان وقيل ان هر كان اثنين وثلثين سنة وخلافته ست سنين وعشرة أيام وكان قصيرا أمهر نحفا وله شعر جيد مدون وخطب بالناس في سائر اقاليم وأجناد وحرص على ما ياتى فادما كثيرا ومات

\*(خلافه إبراهيم المتقي بالله)\*

ثم قام بالامر بعده أخوه أبو العباس إبراهيم المتقي بالله بن المقتدر بن المعتض بوع له بالخلافة يوم موت أخيه الراضي فولي ركعتين وصعد على السرير وكان ذا دين وورع ولهذه القبوه المتقي بالله فكان تدبير المملكة الى الامير محمد بن التقي وليس المتقي الا الاسم ثم ان نوروز استولى على بغداد وخلع المتقي بالله وسله لابن عمه المستكفي بالله فأخرجها الى جزيرة بقرب السندية وأحل بعد أن أشهد على نفسه بالخلع وذلك يوم السبت لعشر بقين من صفر سنة ثلاث وثلثين وثلثمائة وكانت خلافته ثلاث سنين وأحد عشر شهرا وقيل كانت أربع سنين وتوفي سنة سبع وسبعين وثلثمائة وكان مولده في سنة سبع وثمانين وما تين فأورأ أكبر منه بضع عشرة سنة وكان كثير الصوم والتهجد من التلاوة في المصحف ولا يشرب سكر أو عايش بعد خلعه أربعاً وعشرين سنة

\*(خلافه عبد الله المستكفي بالله بن المكتفي)\*

ثم قام بالامر بعده ابن عمه أبو العباس عبد الله المستكفي بالله بن المكتفي بن المعتض بوع له بالخلافة يوم خلع ابن عمه المتقي بالله ولما ولي الخلافة خلع على نوروز وفوض اليه تدبير المملكة وفي أيامه تقدم معز الدولة بن بويه بغداد فخلع عليه وفوض اليه ماوراء نهر وشرى المسكة بوجه وأمر أن يخطب له على المنابر ولقبه بمعز الدولة ولقب أخوه أبا الحسن عليا بعماد الدولة وهو أكبر بن بويه وله خير عجب سبأ في ان شاء الله تعالى في باب الحماة المهمله في انشاء الحية ولقب أخاهما أبا القح بركن الدولة وهو أوسطهم وله خير عجب أيضا في ان شاء الله تعالى في باب الدال المهملة في انشاء الدابة وكان قدوم معز الدولة في سنة أربع وثلثين وثلثمائة وفيها سكن الخلع المستكفي بالله وبذلك أن معز الدولة بلغه أن المستكفي قد برى خلافة فدخل على المستكفي وقبل الارض ثم قبل يده فطرح له كرمي فجلس عليه



ثم تقدم له به وبخلان من الذهب ومدايدهم الى المستكني فظن أنهم يريدان تقبيل يده فذهبا اليهما فخذاهما من على السرير وجعلاهما في عنقه ثم حجب الى معز الدولة واعتقل ثم خلع وجمعت عنه واستهتت دار الخلافة حتى لم يبق فيها شيء وذلك لما كان يقين من جادى الا حزن سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ووقى في دار معز الدولة في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وهو ابن ست وأربعين سنة وكانت خلافة سنة وأربعة شهور

﴿ خلافة أبي الفضل المطيع لله بن المعتد وهو السادس خلع ﴾

ثم قام بالامر بعده ابن عمه أبو الفضل المطيع لله بن المعتد بن معز الدولة وخلفه يومئذ أربع وثلاثون سنة يوم خلع ابن عمه المستكن بالله وتدبير المملكة الى معز الدولة بن بويه وفي أيامه توفي معز الدولة بغداد في سنة ست وخمسين وثلاثمائة وكانت مدة ملكه بالعراق إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهرا وكان ملكا كنجاشا مقدما قويا القلب الا انه كان في أخلاقه شراسة فإزالت التماثيل من بيته والسعادة تخدمه وترفعه الى أن بلغ الغاية التي لم يبلغها قبله أحد في الاسلام الا الخلفاء ولما توفي قام ولده عز الدولة بجسار تدبير المملكة وقلعه المطيع لله موضع والده وخلق عليه واستقل بالامور وفي أيامه أيضا توفي كقور الاشعري صاحب مصر في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وكانت مدة ملكه اثنتين وعشرين سنة وفيها قدم جوهر القائد غلام المعز لدين الله صاحب القبر وان مصر فقام الدعوة بها للمعز لدين الله وياثبه بها الناس على ذلك وانقطعت الناطبة بمصر عن بني العباس وشرع جوهر القائد في بناء القاهرة لاسكان الجند بها ثم دخل المعز لدين الله مصر لثمان مضي من شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلاثمائة وهو أول الخلفاء الفاطميين بمصر ولما انقلب سبكتكين التركي على بغداد وكان أكبر حجبا معز الدولة ولم تزل منزلته ترتفع عنده معز الدولة حتى عظم أمره وتقدت كلته خاف المطيع لله منه على نفسه وافضاه الى ذلك أنه لا يزمه من خلع نفسه من الخلافة طائعا وسلبها الولد عبد الكريم وقيل أبي بكر وقيل انها كنيته وعما الطائع لله وذلك اثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ثم توفي بدرا العاقول سنة أربع وستين وثلاثمائة وكان بين خلع وموته شهران وكان عمره ثلاثا وستين سنة وكان وطني الجانب كثيرا الصدقات غير انه كان مغلوبا على أمره وليس له من الخلافة الا الاسم وكانت خلافة تسعا وعشرين سنة وأربعة شهور ورجع الله تعالى عليه

﴿ خلافة أبي بكر عبد الكريم الطائع لله ﴾

ثم قام بالامر بعده ولده عبد الكريم أبو بكر الطائع لله يوم خلع يوم خلع نفسه من الخلافة وعمره سبع وأربعون سنة ولم يزل الخلافة من بني العباس من هو أكبر منه سنا قال صاحب رأس مال القديم انه لم يتقلد الخلافة من أبوه حتى سوى الطائع لله والصدق رضي الله تعالى عنه وكلاهما اسمه أبو بكر وهو السادس خلع كما سيأتي ان شاء الله تعالى

وذلك

وذلك اذ المصنف ابن المعتز وان عتقا فالمطيع هو السادس وقد خلع نفسه لما حصل له من التسليح ولما ولي اعني الطائع خلع على سبكتكين التركي ولولاه ما وراى ما به وفي أيام الطائع استولى الملك عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه على بغداد وملكها فخلع عليه الطائع لله الخلع السلطانية وقوجه وطوقه وسوره وعقد له لواءين ولولاه ما وراى ما به وتسلم عضد الدولة الوزير أبي طاهر بن بشير وزير عز الدولة فقتله وصلبه فزناه أبو الحسن بن التبريزي بحرية لم يسمع في مصلوب مثلها فذات بها وهي هذه

علو في الحسنة وفي المعات \* نلق أنت إحدى المجهزات  
كان الناس حولك اذ أقاموا \* وفود نداء أيام الصلات  
كأنك قائم فيهم خطيبا \* وكلهم قيام الصلاة  
مددت يديك نحوهم احتفاء \* كدعها اليهم بالهيات  
ولما ذاق بطن الارض عن أن \* يغم علك من بعد المعات  
أصاروا الحق قبلك واستعاضوا \* عن الاكفان بوب السافيات  
لغظمك في القوس بيت ترمي \* بجرا س وحفاظ ثقات  
وتوعد حولك النيران قدما \* كذلك كنت أيام الحياة  
ركبت مطية من قبل زيد \* علاها في السنين الماضية  
وتلك قضية فيها تأس \* تساعدك في غير العداة  
ولم أرقبل جذك قط جذا \* تمنكن من عناق المكرمات  
أسأت الى التواب فاستثارت \* فانت قبيل نار التائبات  
وكنك تجبرنا من صرف دهر \* فعاد مطالبك بالثبرات  
وصبر دهرك الاحسان فيه \* البنا من عظيم البات  
وكنك لعشر سعدا فلما \* مضت نفرت قوا بالخصات  
غلب باطنك في فؤادي \* حقيق بالدموع الحاربات  
ولو أني قدرت على قيام \* بغيرك والحقوق الواجبات  
ملأت الارض من نغم القوافي \* ونحت بها خلايف التامحات  
ولكنني أصبر عنك تنسى \* مخافة أن أعظم الجناة  
وما لك تربة فأقول نسقي \* لانك نصب هطل الهامحات  
عليك تحية الرحمن تترى \* برجمات غواد والمحات

وتوفي الملك عضد الدولة بن بويه في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة وهو ابن تسع وأربعين سنة وأحد عشر شهرا وكان له ملك العراق وكرمان وخرزستان والموصل وديار بكر وحران ومنبع وكانت مدة ملكه بغداد خمس سنين وكان ملكا فاضلا جليلا عظيما مهيا باصراما صكرا عابجا بلا ذكوا في الذكاء أخبارا رعية ونكت فريضة ليس هذا



موضع ذكرها هو قول من تسمى ملك في الاسلام ولما استخضر جعل يقول ما غني عني ماله هلاك عني سلطان به وبردها حتى مات ولما مات كتم موته ودفن بدار الملكة بفساد ثم ظهر موته وأخرج من قبره وحمل الى مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فدفن به وكان عند الدولة قد بنى المشهد قبل موته كما سياتي إن شاء الله تعالى في باب القضا في لفظ القهيد وما يصح أن عند الدولة تخرج يوما الى بستان ليستريح فقال ما أطيب يومنا هذا لو ساعدنا فيه القيت بخاء المطر في الوقت فقال

ليس شرب الراح الا في المطر \* وغناء من جوار في الدحر  
ناعمت ساليات للهي \* ناعمت في تضاعف الوتر  
ميرزات الكاش من مظهرها \* ساقبات الراح من قاق البشر  
عند الدولة وابن ركنها \* ملك الاملا لغلابل القدر  
سهل الله بغيته \* في ماولي الارض ما دار القدر  
وأواه انخرفي أولاده \* لباس الملك منهم بالغرور

فلما بلغ بعده هذه الايات وعرج بقلعه غلاب القدر ولما مات عند الدولة قام بتدبير الملكة بعده وادبها الدولة فخلع عليه الطابع لله وقلده ما كان يدايه ثم ان جهاد الدولة أمست الطابع لله واعتقله ونهب دار الخلافة ثم أشهد على الطابع بخلع نفسه من الخلافة وذلك في شهر شعبان سنة إحدى وعشرين وثمانين وثلثمائة وأقام خلعة عامعة الى أن توفي في ليلة عيد القدر سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وكانت خلافته سبع عشرة سنة وتسعة أشهر وعمره ثمان وسبعون سنة وكان من بوعاشق كبر الانفس شديدا القوة في خلقه سنة كريمة بخاصا بملاجواد اصحابا الآن يده كانت قصيرة مع ماولي بنو بوجرة الله تعالى عليه

﴿خلافة أبي العباس أحمد القادر بالله بن ابيحق﴾

ثم قام بالامر بعده أبو العباس أحمد بن ابيحق بن المتقدي بن المعتز بنويع بالخلافة ليلة خلع الطابع لله وعمره يومئذ أربع وأربعون سنة وكان كثيرا البر والصدقات مریدا للفقراء مؤثرا للبر لهم لكنه كان مهورا على امره وتوفي في ذي القعدة ويقال في ليلة الاضي ويقال ليلة الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة وهو ابن ست وثمانين سنة وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثمنا وأربع مائة وقيل انه كان ابن سبع وثمانين سنة وكان أيضا طويلا الجسم كبيرها يضربها الشبه وكان دائم التهجيد كثيرا الصدقات من الديانة على عنة اشتهرت عليه له مصنف في السنة وذم المعتزلة والرافض وكان يقرأ القرآن في كل جمعة مرة ويحضره الناس

﴿خلافة أبي جعفر عبد الله القاسم بأمر الله بن القادر بالله﴾

ثم قام بالامر بعده ابنه أبو جعفر عبد الله القاسم بأمر الله بن القادر بنويع بالخلافة يوم موت

والله وفي أيامه كان الله دولة السلطان السلجوقية وانقراض دولة بني بويه وكانت مدة ملكهم مائة سنة وسبع وعشرين سنة وذلك في سنة ثلاثين وأربعمائة ذكر ذلك ابن البطريق في تاريخه في حوادث سنة ست وأربعين وكان القاسم بأمر الله أيضا اللون ملجج الوجه مشربا بحمرة وعزازا هذا عابدا مریدا القضا حوائج المسلمين موقرا لاهل العلم معتقدا في الفقراء والصالحين حسن الطوية ولم يقيم أحد في الخلافة قدرا قامة له وكان كثيرا الصدقة له فضل وعلم من خيار الخلفاء لاسيما بعد عوده للخلافة في نوبة البساسيري فانه صار يكثر الصيام والتجبد وما كان ينام الا على سجادة وما يجز من ثيابه انوم قط وتوفي القاسم بأمر الله في سنة سبع وستين وأربعمائة لعشر ليل مضت من شعبان وكانت خلافته أربعين سنة وثمانية أشهر وقيل تسعة أشهر وقيل خسا وأربعين سنة وأمه أرمينية رجة الله تعالى

﴿خلافة أبي القاسم المتقدي بأمر الله بن محمد بن القاسم﴾

ثم قام بالامر بعده والدوله أبو القاسم عبد الله المتقدي بأمر الله بن محمد بن القاسم بأمر الله بنويع بالخلافة يوم وفاة جده القاسم بأمر الله في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة وذلك أن جده كان لما مرض اقتصد فاتفق فصاده وخرج منه دم عظيم ففارت قوته وعجز فطلب ابن ابنه وعهد اليه بالامر ولقبه المتقدي بأمر الله بمحض من الائمة والعلماء وكان ولد بعد موت أبيه ذخيرة الدين بستة أشهر وعمرت بغداد في أيامه وخطب له بالحجاز وابن والشام (حكى) أن المتقدي قدم اليه يوما طعام فتناول منه وغسل يديه وهو على أكمل حال وأحسن هيئة في نفسه وجهه وبين يديه قهر مائة شمس فقال لهما هذا الاشخاص الذين دخلوا بغيا رذن فالتفت فلم تر أحدا ثم نظرت اليه فرأته قد تغير وجهه واسترخت يده وانحلت قواه وسقط الى الارض فظنت انه قد غشي عليه فاذا هو قد مات فأمسكت نفسه عن البكاء واستدعت الخادم فاستدعى الوزير أبا منصور فيكأ وأحضرا أبا العباس أحمد المستظهر بن المتقدي وكان قد عهد اليه أبو بويه فزاه وغناه وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وأشهرها قبل هي ثلاثة وقيل ان عمره كان تسعا وثلاثين سنة وكان موته في المحرم سنة سبع وثمانين وأربعمائة ويقال ان جاريته حنته وقد كان السلطان مهم على اخراجه من بغداد الى البصرة وكانت حرمة واقرة بخلاف من كان قبله من الخلفاء رجة الله تعالى

﴿خلافة المستظهر بالله أبي العباس أحمد﴾

ثم قام بالامر بعده ابنه المستظهر بالله أبو العباس أحمد بنويع بالخلافة يوم موت أبيه بعده منه وكان مواده في سنة سبعين وأربعمائة وكان المستظهر كرم الاخلاق ضفى النفس محبا للعلماء حافظا للقرآن منكر الظلم وكان ابن الجانب محبا للخير جسد الادب والفضيلة قوي الكتابة سارعا في اعمال البر توفي لسبعين من شهر ربيع الاخر سنة إحدى

قوله وكان كثيرا الصدقة الى  
قوله وتوفي القاسم الخ ساقط  
من بعض النسخ وقوله لاسيما  
بعد عوده للخلافة يشعر  
بأنه خلع ولم يذكرا يقبده



عشرة وخمسة وله إحدى وأربعون سنة وقيل اثنان وأربعون أولاد بغير التراقي وهي  
الحواريون وخالب أولاد داعة وثوبيت جدته أرجوان بعده يسير في خلافة ابنه المسترشد  
وهي سيرة محمد النخعية وكانت خلافة أربعة وقيل ثلثا وعشرين سنة وثلاثة أشهر  
رحمه الله تعالى

(خلافة أبي منصور الفضل المسترشد بالله من المستظهر) \*

ثم قال الأمر بعد ما به أو بنصره والفضل المسترشدين بن المستظهر بالله بوعه ما لنا لاقه يوم  
رث والده بعد من أبيه وسنة توبه تسع وعشرون سنة وروى أنه ورد الدار على رجل  
لهم في جماعة من أهل بيته قال أحضر وهم بين يديه هم عليه النداء بالكاكبين تقتلوه  
وقتلوا معه جماعة من أصحابه يقال أن سعداً أخطأ لمحمود بن علي النداء به وذلك  
في سابع عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسة وكانت خلافة سبع عشرة سنة  
وشاية مشهور وقيل سبعة أو ستة أشهر وعاش أربعاً وأربعين سنة وقيل نحواً وأربعين ولم يزل  
الخلافة بعد الخلفاء بالله أشبههم وكان يظلم لجماعة ما شديداً الهيبة ذوا رأى وفطنة  
وهمة عالية ضبط الأمور وأجاد مجتهد في العباس واجه الدعوة

• (خلافة أبي منصور بغير الرشيد بالله وهو السادس فخلع كما أتى) •

هذا اذا لم يعد ابن المعتز والافلاس المستبد وقد جهم عليه قاعدته أى الباطنة اربلهم  
الى السلطان خبير الملقب والقرين فقتلوه ثم قام بالامر بعدهمى المستبد ابنه أبو  
منصور وجعفر الراشد بالله بن المستبد بن المستظهر وبع لهما خلافة فموت أبو منصور بعهد  
حكمت أمنا الله ثم وقع بين الراشد السعدي والسعدي فاستخدم الراشد جنادا كمنعوتها  
فقتله فكانت السلطان سعدي وأبناؤك وأساقفة وكذلك فضل بأرض فاشأرا على  
الراشد التوفيق وأقل السلطان سعدي بجيوشه فدخل بغداد فى السنة وبعيل فى ذى  
الحجة سنة ثلاثين وخمسة مئتين دورا فحشد ومنع من نهب البلد وأساقف الرعية وأحضر  
الفضلاء والشهود فدخلوا فى الراشد بالله هدرت منه سرقة فحقة من سفل الدماء المحترمة  
ورنكاب المنكرات وفعل ما لا يجوز فذله وشهدوا عليه بذلك حكم قاضى قضاة المالكة وهو  
ابن الكرخى والعلم عند الله تعالى فجمعه لخاصه لاربع عشر سنة ذى القعدة سنة ثلاثين  
وخمسة مائة وكان الراشد قد هرب هو وأبناؤك إلى الموصل فطلبه السلطان سعدي فهرب  
إلى فارس ثم دخل أصبهان فحاصر عاونى فمات فقبض عليه جماعة من القداوة وقتلوه  
فله احدى وعشرون سنة وقيل ثلاثون سنة وكانت خلافته إلى أن خلع منه هامة الأماما  
كان قتله فى سنة اثنين وثلاثين وخمسة مائة وهو ساقط فى اليوم السادس والعشرين  
من شهر رمضان وقيل الله كان قد مضى أيضا ودفن فى جامع عيسى وخلفه بضعا وعشرين ولدا  
كرا وخلفه بولايه العهد كرا ثم أم أبيه وكان شابا أبيض مليها تام الشكل شديد  
الطرس شجاع النفس حسن البيت شاعر فصيح جواد كرا عيال قليل ولله رحمه الله تعالى

• خلافة أمي عبد الله محمد المقتني لاهر الله •

ثم قام بالامر بعده عنه أبو عبد الله محمد بن المستظهر بن المقدسي ببيع بالخالقة يوم خلع  
ابن أخيه وأقرب المقتنى لأمر الله وسبب لقبه بهذا الله رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام  
قبل خلافته بنه أشهر وقيل بنه وهو يقول له إنه سجل البلاء هذا الأمر فاقفني وكان  
آدم اللون وبوجه أترجدرى طلع الشبه عظيم الهبة سيد عالمنا فخلد شاحيا جماعا  
فصاحبها خليفة للإمامة كامل السوء عظيم المملكة بيده أئمة الأمور وكان لا يجري  
في خلافته أمر وإن صغرا أتوقعه وكانت أمه حسنية كتبت في أيام خلافته ثلاث  
ربعات وكانت وفاة بالحوائق في شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمسمائة وهو ابن ست  
وبسعين سنة وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وقبيل نحو عشرين سنة وتوفي بجد  
باب الكعبة وعمل لنفسه من العتيق نابوا عنه فيه وقد رأيت في أخباره من خط صاحبنا  
الحافظ صلاح الدين خليل بن محمد الاقهي فصحة له من خط الصديق عبد الكريم العلامة  
ابن العلامة علاء الدين القونوي أن القائم بالامر بعد المقتنى المستظهر كما ذكره ولا أعلم  
من هذا المستظهر فليحذر ذلك وقد ذكر الخطاء كما ذكرها الذهبي على هذا الترتيب

• (خليفة أوى المظفر يوسف المستجيد بالله من الملتقى) •

ثم مات بالامر بعد ابيه أبو المظفر يوسف المستنجد بالله بن المقتدي وكان أبوه ولده العهد في سنة سبع وأربعين وخمسمائة بربيع الثاني لخلافة بعده موت ابيه يوم وقيل بل يوم مات أبوه قال ابن خلكان في ترجمته وهنا نسكتة لطيفة وهي أن المستنجد رأى في منامه في حياة والده المقتدي أن ملكا نزل من السماء فكتب في كتفه أربع خاتم فطلب معبرا ووقف عليه ما رآه فقال له لي الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكان كذلك ووفى في سنة ثمان وستين وخمسمائة في ثامن شهر ربيع الثاني وجلس في حمام وهو ابن ثمان وأربعين سنة وكانت خلافته احدى وعشرين سنة وكان موصوفا بالعدل والديانة وأبطل المكوس وقام كل الناس على المقدس ولهم شعروا وسماه الكوفة أدركت دولته

• (خلافة المتقي\* نور الله من المتحد).

ثم قام بالامر بعده ابيه أبو الحسن علي المستضيئ بنور الله من المستجد بوجه بالانقلا فمات يوم  
وقد ابيه وخطب بالديار المصرية واليمن وكانت الدولة العباسية منقطعة من حاكم من زمن  
المطيع وكان جوادا كراما مؤثرا الخير كثير الصدقات معظما العلم وادله ووفى في سنة خمس  
وثمسين وخمسمائة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وعاش تسعا وثلاثين سنة وكان سمعا  
جوادا محبا للناس امتت الملائد في زمنه واطل مظالم كثيرة واخشب عن اكابر الناس ولم يكن  
ركب الامم محال له ولم يكن يدخل عليه غير الامم قضا

• (خليفة ابي العباس احمد القاسم لدين الله) •



ثم قام بالامر بعده ابنه أبو العباس احمد الناصر لدين الله بن المستنصر ببيع له بالخلافة في بغداد يوم وفاته سنة في اول ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمسمائة وعمره ثلاث وعشرون سنة فبسط العدل وأمر بإزالة الخسوس والمكوس والمضرائب فعمرت البلاد وكثرت الارزاق وقصد الناس بغداد وتبركوا به ونوفى سنة اثنتين وعشرين وسقاة وهو ابن خمس سنين وذلك في سلخ شهر رمضان وجعل على أعناق الرجال الى الدريه ودفن بهار جة الله تعالى عليه وكانت خلافته سبعاً وعشرين سنة وكان ايضاً تركي الوجه أفتى الالف ملجاً خفيف العارضين أشقر اللحية رقيق المحاسن فيه شبهة واقدام وله عقل وكان فيه دهاء وفطنة ويتفقد ونهضة بأعباء الخلافة وكان في حكم اللبس في الدروب والاسواق وكان الناس يمتسبون لقائه وكان مستقلاً بالامر وفي العراق متمسكاً بالخلافة توفي بالامور بنفسه وما زال في عز وجلالة واستظفار وسعادة أظهر القسي والبدق والحمام في أيامه وهو أطول بن العباس خلافة وكان له عيون على كل سلطان بأونه بالاختيار ويحكى ان بعض الكبار كان يعتقد أنه أن له كشفاً واطلاعاً على المغيبات وفي آخر أيامه أصابه الفالج فمات في معسنتين وذهب عنه وكان فيه عصف للارعية

#### «خلافة الظاهر بأمر الله بن الناصر لدين الله»

ثم قام بالامر بعده ابنه محمد الظاهر بأمر الله بن الناصر لدين الله ببيع له بالخلافة يوم موته اربع فعمل عزاء ثلاثة أيام وأحسن الى الناس وأبطل المكوس وأزال الخسوس وأرسل الخلع الى أولاد الملك العادل أبي بكر بن أيوب ثم إن حاجبه فريد بن أبيه أنه يريد قتله فهاجم عليه وأمسكوا أسناده عليه بالخلع وقتلوه فعمل له العزاء في البلاد كلها لاجل احسانه اليهم وكان ذلك في سنة أربعين وسقاة وهو ابن ثلاثين سنة وكانت خلافته ثمان عشرة سنة حكماً القوت هذه الترجمة في الصفحة التي نقلت منها وفيها تخطي لانهم يتقوى على بعض ترجمة الظاهر بأمر الله وبعض ترجمة المستنصر بالله وأظن أن ذلك من النسخ (وهذه) ترجمة كل واحد منهما على حدة والله الموفق . فالتأخر بأمر الله هو الناصر محمد بن الناصر لدين الله أبي العباس احمد بن المستنصر بن نور الله حسن بن أبي الحسن المستنصر بالله أبي القاسم يوسف بن المستنصر لأمر الله أبي عبد الله محمد العباسي فكان أبوه قد خطب له بولاية العهد فلما توفي في خلافة وبأبيه الكافي يوم موته وكان مولده في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ووفاته في ثالث عشر رجب سنة ثلاث وعشرين وسقاة وله اثنان اولاد وخمسون سنة وكانت خلافته ثمانية أشهر وقيل ونصفاً وكان جميل الصورة ايضاً مشرباً بالجمرة تناولوا التماثيل شديد القوى فيه دين وعقل ووقار وخير وعدل حتى بالغ فيه ابن الاثير فقال لقد أفلح من العدل والاحسان ما أعاد به سنة العمرين قيل له لا تنقص وتسنه فقال القديس الزرع قسبيل له يسار الله في عركه فقال من فتح دكانه بعد العصر اربس يكسب ثم قال انه أحسن الى الرعية وبذل الاموال وأزال الخسوس وأبطل المكوس وكان يقول الجمع شغل التجار انتم

الى

الى امام فعال أخرج منكم الى امام قوال اتركوا في افعال الخريفكم ما بقيت أعيش وقد فرقله العمدانة ألفت ديار علي العلماء والصلحين . والمستنصر بالله هو أبو جعفر منصور ابن الظاهر بأمر الله بن الناصر لدين الله العباسي أخته تركية ولد في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ببيع له بالخلافة بعد موت أبيه بأربعه اخوة وكان أكبرهم وبنوهم وهو اذناً ابن خمس وثلاثين سنة مات في بكرة يوم الجمعة عاشر جمادى الثانية سنة أربعين وسقاة وكان ملج الشكلى كافييه وكان أشقر خضماً قصيراً وخطه الشيب فغضب بالخناء ثم تركه قال ابن الساعي حضرت عتبه فلما رفعت الستارة شاهدته وقد كل الله صورته ومعناه كان ايضاً مشرباً بالجمرة أزعج الحاجين أديع العينين سهل الخدين أفتى الاقب رجب الصدر عليه توب ايضاً وقاء ايضاً وطرحه قصب ضياء فجلس الى الظاهر وبلغني أن عدة الخلع التي خلعهها بلغت ثلاثة آلاف خلعة وخمسمائة خلعة وسبعين خلعة وكانت خلافته وافرقة الخسوس وفيه عدل ودين وقمع للمعزدين ونهضة بأعباء الخلافة ووقف المدارس والمساجد وبذل الاموال ودانت له الملوك وكان جده الناصر يحبه وبسمه القاتن لعقله ومحبه الحق وأنشأ المدرسة التي لا تظلم لها في الدنيا واستخدم عسكر اعظم الى الغاية حتى ان حريدة جيشه بلغت نحو مائة ألف فارس استعداد الحرب التاروق قد خطب له بالاندلس وبعض بلاد المغرب وكانت خلافته سبع عشرة سنة فالتفت بغيره بجمعه ومغفرته فلم يخلع هو ولا أبوه وبهذا انقضت القاعدة الآن التاركان أمرهم قد عظم في أيامهما فأخذوا جملته مستكره من بلاد الاسلام وقد جلال الدين خوارزم شاه في أيام المستنصر في وقعة كانت بينه وبين التاروق وهذا أعظم وأطهر من الخلع ثم لم يتقدم لبي العباس في العراق أمر بحيث ان من ولي بعده ولا لم يكملوا العدة المشروطة فان الذي جاء بعدهم واحد وهو المستنصر بالله بن المستنصر وهو الذي قتله التاروق وانقضت الدولة العباسية من العراق سنة ست وخمسين وسقاة فان المستنصر قتل في الثامن والعشرين من المحرم تكسراً فيه ترجمته ان شاء الله تعالى

#### «خلافة المستنصر بالله»

ثم قام بالامر بعده المستنصر بالله وهو أبو احمد عبد الله بن المستنصر بالله أبي جعفر منصور ابن الظاهر محمد بن الناصر العباسي آخر الخلفاء العراقيين وكانت دولتهم خمسمائة سنة وأربعاً وعشرين سنة وكان مولد أبي احمد في خلافة جد أبيه قال المؤلف رحمه الله تعالى ببيع له بالخلافة يوم قتل الظاهر البيعة العامة وذلك في جمادى الاولى سنة أربعين وسقاة فظهر بهذه العبارة أن المؤلف جعل الترجمة السابقة للظاهر ولم يجعل للمستنصر ترجمة وأن النسخة نقل ذلك كما وجدته فالاعتماد على ما ذكرته من ترجمتهما وهو الادل من نقل في أيام هلا كروما أخذ بغداد سنة خمس وخمسين وسقاة وكان ذلك في اوطاة وزيره ابن العلقمي وسومندبر المستنصر واستشفاه بطلب الحمام وبما لا يليق به وكان قد خرج الى



هلاكو ومعه الذقن والصفوف فقتلوا عن آخرهم وأخذ المستعصم نخاع وضع في حور التي وضرب بالمرزبوقيل عداق الجص إلى أن مات ولم ينقطع لبن العباس بعده أمر وذلك في الثامن والعشرين من المحرم سنة ست وخمسين وسقاية وكان السبب في قتله الطاعة هلاكو بن قنلاي خان بن جنك خان المغلي لما كان في أوائل سنة ست وخمسين وسقاية قصد بغداد بجيش عظيم فخرج إليه الدويدا بالعسكر فالتقوا باللائع هلاكو وعليهم تاججو فانهكسروا القلتهم ثم أقبل تاججو فزل غري بغداد وزل هلاكو على شرفها فأشار الوزير على الخليفة أن يخرج إلى هلاكو في تقرير الصلح فخرج الكلب ووثق لذهنه ثم رجع فقال ان هولاكو رغب في أن يزوج ابنته بملك وأن تكون الطاعة له كاللؤلؤ السلجوقية ويرحل عنك فخرج الخليفة في أكثر الوقت وأمان دولته اجتمعوا بالعقد فضر بوارقاب الجميع وقتل الخليفة وكان حليما كريما سليم الباطن قليل الرأي حسن الديانة بغضا للبدعة وبالجملة ثم لم يغير فان الكافر هلاكو أمر به ويؤامه أبي بكر فرضا حتى ماتوا وذلك في حدود آخر المحرم وكان الامر أشقل من أن يوجد مؤرخ لموته أو لإمرارة جسده فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وبقي الوقت بلا خليفة ثلاث سنين فلما كان في شهر رجب سنة تسع وخمسين وسقاية يابح المصريون مصر المستعصم بالله

#### «(خلافة المستعصم بالله أحمد بن الخليفة الظاهر بالله)»

هو أحمد بن الخليفة الظاهر بالله بن محمد بن الناصر العباسي الأسود كانت أمه حبشية وكان بطالها ما قدم مصر ففرقوه وهو عم المستعصم المقتول نهض بأقامة دولته ومبايعته السلطان الملك الظاهر ففرق من أمر الائمة إليه ثم خرجا إلى الشام ثم ان الخليفة فارقه من ثم وسار بعسكر نحو أفسس لم يجد فدا فكان القتال بينه وبين التتار في آخر السنة فعدم في الواقعة وكنان في خدمته ألقاكم أبو العباس أحمد فأنزله إلى الشام

#### «(خلافة الحاكم بأمر الله)»

فلما كان في ثامن المحرم سنة إحدى وستين وسقاية عقد مجلس عظيم لعقد البيعة للخليفة فأحضره أبا العباس أحمد بن الأمير أبي علي بن أبي بكر بن المتشدد بالله بن المستظهر بالله العباسي فأبى نسبة فعند ذلك مد السلطان الملك الظاهر يده وبابه بالخلافة ثم بيعه القضاة والأمر ألقاكم بأمر الله فلما كان من الغد خطب خطبة أولها الحمد لله الذي أقام إبن العباس زكاه وظهرا ثم كتب دعونه وأماسته إلى الاقطار وبقي في الخلافة أربعين سنة وأشهر وكانت وفاته في جادى الأولى سنة إحدى وسبع مائة ودفن عند السيدة نفيسة راحة الله تعالى عليها

#### «(خلافة المستنكى بالله أبي الربيع سليمان بن الحاكم بأمر الله)»

عهد إليه بالامر أبو الحاكم بأمر الله وقرى تقليده بعده عن الله والله وخطب له على المنابر في

في جادى الأولى سنة إحدى وسبع مائة واستمر في الخلافة تسعا وثلاثين سنة ومات بمصر في شعبان سنة أربعين وسبع مائة وهو ابن بضع وخمسين سنة راحة الله تعالى عليه

#### «(خلافة الحاكم بأمر الله أحمد بن المستنكى بالله)»

كانت خلافته في المحرم سنة اثنين وأربعين وسبع مائة ببيع الحاكم بأمر الله أحمد بن المستنكى بالله أبي الربيع سليمان بن الحاكم بأمر الله العباسي وكان في عهده أيسر هكذا ذكره المسيقي في ذيله على العبر وذكر الذهبي في آخر ذيله علمه في سنة أربعين وسبع مائة أن المستنكى لما مات ببيع لاختيه إبراهيم بقبر عهد واستمر الحاكم في الخلافة إلى أن أماته جامعه وهو بالقاهرة في سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة

#### «(خلافة المعتضد بالله)»

ببيع له بالخلافة بعده من أخيه الحاكم بأمر الله ولقب بالمعتضد بالله وهو أبو القحط بن أبي بكر المستنكى بالله أبي الربيع سليمان بن الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد بن أبي علي بن المتشدد بالله العباسي فكانت خلافته نحو من عشرين سنة ومات في ربيع جادى الأولى سنة ثلاث وستين وسبع مائة بالقاهرة

#### «(خلافة المتوكل على الله)»

ببيع له بالخلافة بعد وفاة أخيه بعهدته في سابع جادى الثانية سنة ثلاث وستين وسبع مائة وكان مولده في سنة ثمان وأربعين وسبع مائة أو قريب منها وهو أبو عبد الله محمد وقيل حزة المتوكل على الله بن المعتضد بالله العباسي فاستقر في الخلافة إلى أن مات في شعبان سنة ثمان وخمسة عشر أنه تخطى فيها أعوام خلع فيها وببيع لقريسه زكريا بن إبراهيم في ثالث عشر صفر سنة تسع وسبعين وسبع مائة ثم أعيد بعد شهر واستمر إلى شهر رجب سنة خمس وثمانين خلع وحبس وببيع لعمر بن المعتضد ولقب بالواثق ثم مات فببيع لاختيه زكريا ولقب بالمستعصم واستمر المتوكل محبوبا إلى مصر سنة إحدى وتسعين فأخرج عنه ثم ضيق عليه ومنع الناس من الدخول إليه فلما كان في سابع عشر شهر ربيع الأول أفرج عنه فلما كان اليوم الأول من جادى الأولى بيع وزل إلى داره وفي خدمته الامر والقضاة وكان يوما مشهودا واستمر إلى أن مات راحة الله تعالى عليه

#### «(خلافة المستعين بالله)»

هو أبو الفضل العباس بن المتوكل على الله أبي عبد الله محمد بن المعتضد أبي بكر بن سليمان ابن أحمد العباسي عهد إليه أبو بالخلافة وكان قد عهد قبليه لولده الآخر المعتمد على الله أحمد ثم خلعه وولى هذا واستمر أحمد مخلوعا إلى أن مات فلما مات المتوكل ببيع ابنته العباس في شهر رجب سنة ثمان وخمسة عشر واستمر في الخلافة إلى أن حوضر الملك الناصر فرج بن برقوق بدستق وقيل ببيع له بالسلطنة مضافة إلى الخلافة في يوم السبت خامس عشر



المهم سنة خمس عشرة ومائة اجتمع أهل الحل والعقد والقضاة والامراء من حضر  
فألفوا في ذلك فاجتمعوا واشتد استماعهم ثم انه أجابهم الى ذلك بعد ان فوّق منهم بالامانة  
ولم يفرق بينه وبين سكة الذهب والفضة باحسنة وتصرف بالولاية والعزل وفي الحقيقة  
انما كانت اليه العلامة والخطبة فلما توجه العسكر الى مصر كانت الامراء اكلهم في خدمته  
على هيئة السلطنة ولكن الحل والعقد لا يرضون شيئا كان اليوم الثامن من شهر ربيع  
الثاني دخل مصر فشقها والامراء بين يديه وكان يوم مشهودا فاستقر الى القلعة فترها ونزل  
شيخ في الاصطبل بباب السلطنة فلما كان في اليوم الثامن

هكذا يفاض في الاصل

دخل شيخ والامراء الى القصر وجلس الخليفة على تحت المملكة وخلع على شيخ خلعة  
عظيمة بطراز به هدهد مشبه وفوض اليه امر المملكة وقلبه بنظام الملك فكان يدعي اليهم على  
التأثير في الحرمين وغيرهما وصار الامراء اذا فرغوا من الخدمة في القصر نزلوا الى الخدمة  
شيخ في الاصطبل فأعيدت الخدمة عنده ووقع الابرار والنقض ثم توجه دويده الى  
الخليفة فعمل على المناسخ والتواضع واستقر الامر على ذلك مدة وكان شيخ يظن ان الخليفة  
يتوجه اليه ويستعني من السلطنة فلما لم يفعل أعرض عنه ولم يبق عنده الا من يحلوه  
من حاشيته فلما كان في يوم الاثنين مستهل شعبان احضر شيخ أهل الحل والعقد والقضاة  
والامراء والمباشرين في بيته وبالسلطنة وقلبه بالملك المؤيد الى القصر ثم صعد القصر  
وجلس على تحت المملكة فقبل الامراء الارض بين يديه وصافه القضاة وأهل الوظائف  
وارسل الى الخليفة بآله ان يشهد عليه بتقويض السلطنة له على عادته من تقدمه فأجابه  
بشرط ان يذهب اليه فقبلوا فوقع على ذلك اباما انه انما نقله من القصر وانزله في دار من دور  
القلعة ومعه أهله ووكل به من منع الناس من الدخول اليه فلما كان في ذي القعدة  
قطع الدعاء للخليفة على المنابر وكان قبل ان يلى السلطنة يدعى له مع السلطان واستقر في الخلافة  
الى ان خلع في سنة ست عشرة فلما خرج المؤيد الى نبروز اسبلة الى الاسكندرية فعقل بها  
ولم يزل بها الى ان استقر بطرف المملكة فأرسل في اطلاقه واذن له في المجيء الى  
القاهرة فاختار الإقامة في الاسكندرية لانها لا تقترب بها واستطابها وحصل لها بهامال  
جزيل من التجارة فاستقر الى ان مات فيها شهيدا بالطاعون سنة ثلاث وثلاثين ومائة  
(فصل) فيما يجب على من يعصب الخلفاء الراشدين واهراء المؤمنين والمملوك  
والسلاطين قال الشعبي قال في عبد الله بن عباس قال في العباس ياتي اني ارى هذا  
الرجل يعني عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقدمك على كثير من اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وانما اوصيك بكلمات اربع لا تقصن لهم سرا ولا تحذوهم كذبوا ولا تفر من  
عندهم نصيحة ولا تغتابن لهم احدا قال الشعبي نقلت لابن عباس كمال واحد من خبر  
من الفت قال اي والله ومن عشرة آلاف قال بعض الحكماء اذا زادك السلطان اكراما فزده  
اعظاما واذا جعلك ولدا فاجعله سيدا واذا جعلك انا فاجعله ولدا ولا تدنين النفل اليه

هذا الفصل ساقط  
من أغلب النسخ

ولا تكثر

ولا تكثر من الدعاء له ولا تتغير منه اذا حفظ ولا تغتربه اذا رضى ولا تلج في مسئلته وقد  
قبل في المعنى

قرب الملوكة يا أبا الدرداء السني \* حفظ جزيل بين شدي ضيم  
قال الفضل بن الربيع من كلم الملوكة في حاجة في غير وقتها جهل مقامه وضاع كلامه وما  
أشبه ذلك الا بأوقات الصلاة التي لا تقبل الا في وقتها قال ابن صفوان من عصب  
السلطان بالنصيحة والامانة كان أكبر عدو له من عصبه بالقسوق والخيانة لانه  
يجتمع على الناصح عدو السلطان وعدوه بالعداوة والحسد فعدو السلطان يغضه لنصيحته  
وعدوه منافقه في مرتبته قال افلاطون الحكيم اذا خدمت ملكا فلا تقطعه في عصبية  
ربك فان احسانه اليك أفضل من احسانه اليك واتباعه لك أغلظ من اتباعه لك وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاضل لغني لاجل غناه ذهب ثلثا دينه ورواه البيهقي  
في الشعب من حديث ابن مسعود وأبى بن قنفذ من أصبح من شاعل الدنيا أصبح سائطا على  
ربه ومن أصبح يشكو ومصبته فأنما يشكو ربه ومن دخل لغني فتضعف له ذهب ثلث دينه  
وأخرج الدليل من حديث أبي ذر عن الله فقيرا يترافع لغني من أجل ماله من فضل ذلك  
فقد ذهب ثلثا دينه وقد قال صلى الله عليه وسلم ترك شأنا لله عزه الله خير منه وروى  
احمد عن بعض الصحابة مرفوعا انك لا تدع شأنا الله الا أعطاك الله خيرا منه وقال  
افلاطون الحكيم من لم يعتبر بالتيارب أو قعة الله في الممالك وقال كني بالتيارب تأدينا  
وتقلب الايام عظة وقال الملك كاتلها الاعظم تسقط منه الانهار الصغار فان كان عذبا عذبت  
وان كان مالحا حلت وسئل عن الرجل العاقل فقال من اجتهد فيه خصال الادب  
ولا يقهره الغضب لان العقل أصله التثبت في الامور وتره السلامة وقال السلطان كالسوق  
ما راج فيه محل اليه وصاحب الملك كراكب الاسد تنهاه الناس وهو اركوبه أهيب وقال من  
عرف ما يطلبه ان عليه ما يبدل ومن اطلق بصره طال أسفه ومن طال أمسه لم يدره ومن  
أطلق لسانه قد قصفه ومن أصح فاسده أو غم حاسده ومن قابى الامور فهم المستور  
ومن أحب المكارم اجتبى المحارم ومن حذرت به الفنون رفقته الرجال بالعيون وقال  
الاديب بنوب عن الحب العقو يفسد اللثيم بقدر ما يصلح الكرم من شاو روى الالباب  
دل على الصواب من أكل انسانا حياه ومن قصر عن شيء عابه من بالغ في النوصمة أثم ومن  
قصر عظمه ما ظلم ولا يستطيع ان يقي الله من خاصه من فرط في الامانة ضدها عمل من عرض  
نفسه لما قصر عنه فعله فقد نقص في عين غيره من جاد ساد ومن ساد قاذ ومن قاد بلغ  
المراد ظلم الاباء والبنين مقتاح الفقر لا يصلح للصدر الامن يكون واسع الصدر مائة  
الاضيق ولا فخر الا لقيط ولا تعصب الا لجنيل ولا انصف الا لكرم الحاجة الى الاخ المعين  
كالحاجة الى الماء المعين الكرم يلبس اذا استعطف والشم يقسوا لو طوف أقرب الناس  
الى الله أكثرهم عفوا عند القدرة وأتقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه من لم يكن له



من نفسه واعلم تنفعه المواعظ من رضى القضاء صبر على البلاء من عجزه ضيع ماله  
ومن عجز آخرته بلغ أماله القناعة عز العسر والصدقة كنز الموسر من سره فساد ساء معاده  
الشي من جمع لغره ويحل على نفسه الخير أجل بضاعة والاحسان أفضل صناعة من  
استغنى عن الناس امن من عوارض الافلاس من دفع حاجة الى الله استظهر في أمره ومن  
رفعها الى الناس وضع من قدره من أبدى سر أخيه أبدى الله أسراره مساويه اعرض  
المجاهل تسل وأطمع العقائل تقصم ازدياد الادب عند الاحق كازدياد الماء العذب في اصول  
الحفظة لا يزيد الماء اذارة مكتوب في الانجيل كانه ين تدان بالكل الذي تكمل تكامل  
وكان بعض الخلقاء يطلع في ادخال السرور على اخوانه فضع عندهم الصبر فيها ألف  
درهم ويقول بعضهم أمسكها حتى أعود اليك ثم يرسل اليه بعض غلامه فيقول له أنت  
في محل من ذلك وقال بعض الحكماء أحسن الناس من وثق نفسه بجماله ووثق دينه بنفسه  
وأجود الناس من عاش الناس في فضله وأفضل القذات التفضل على الاخوان وقال  
المعروف ذخيرة الادب والرغبة الحازم وانظر عطر الاشجار من بذل ماله استعبد أمثاله  
ومن أذل نفسه أعز نفسه وان صاحب المعروف لا يتبع وان وقع وجدد سكا وقال امام  
عادل خير من معز وابل و سلطان غشوم خير من قننة تدوم وقال صلى الله عليه وسلم سبعة  
وشرفهم في العفر وعزهم في العدل والعدل هو نظام العالم وقال صلى الله عليه وسلم سبعة  
ينظلم الله في ظلمة يوم لا نال الاظلمة امام عادل فبدأ بالعدل وقال عليه الصلاة والسلام  
عدل السلطان يوم ما يعدل عبادة سبع سنين وقال عليه الصلاة والسلام عدل ساعة  
في الحكومة خير من عبادة سبع سنين وقال صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في الارض  
يا أرى اليه كل مظلوم من عبادة فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار كان عليه  
الانتم وعلى الرعية الصبر

#### «خلافة المعتضد بالله أبي الشتر داود»

توابع له بالخلافة في سابع عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وخمائة عوضا عن أخيه المستعين  
بأنه لما خلفه الملك السلطان المؤيد فاستدعاه وأجلسه بينه وبين القاضي الشافعي صالح  
البلقيني وقرره في الخلافة فاستقر فيها الى أن مات يوم الاحد الرابع من شهر ربيع الاول سنة  
خمس وأربعين وخمائة وقد قارب السبعين بعد مرض طويل رجة الله تعالى عليه

#### «خلافة المستكن بالله»

هو صاحبان أبو الربيع بن المتوكل على الله أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن ملجم بن احمد  
العباسي توابع له بالخلافة يوم موت أخيه سنة ثمان مائة المعتضد بالله بعهدته في العشر الاول  
من شهر ربيع الاول من سنة خمس وأربعين وخمائة قال الشيخ صلاح الدين الصفدي  
في شرح لامية الهمم قلت وكذلك العبيديون الذين تسوا بالفاطميين خلفاء مصر فأقول من

ملك منهم بالمغرب المهدي ثم القاسم ثم ابنه المنصور ثم المعز وهو أول من ملك مصر منهم  
كما تقدم ثم العزيز ثم كان السادس الحام كتم قتلته اخته وسأق له ذكر ان شاء الله تعالى  
في باب الحام المصملة في لفظ الحار ثم قال وانما لما قتله ولت ابنه الظاهر ثم كان المستنصر  
ثم المستعلي ثم الأمير ثم الحافظ ثم كان السادس الظاهر فخلع وقتل ثم ولي ابنه القاسم ثم المعاضد  
وهو آخرهم قال وكذلك شوأوب في ملك مصر فأولهم صلاح الدين الملك الناصر ثم ابنه  
العزيز ثم أخوه الأفضل بن صلاح الدين ثم العادل الكبير أخو صلاح الدين ثم الكامل ولده  
ثم كان السادس العادل الصغير فقبض عليه أرباب دولته وخلعوه وولوا الملك الصالح نجم  
الدين أيوب ثم ولده المعظم فورا نشاء وهو آخرهم قال وكذلك دولة الاتراك فأولهم المعز  
عز الدين أيك الصالح ثم ابنه المنصور ثم المنقز فخلع ثم الظاهر يبرس ثم ابنه السعيد محمد  
ثم كان السادس العادل سلام بن الظاهر يبرس فخلع ثم ملك الناس السلطان المنصور  
فلاون الألقى انتهى وقد ذكر المؤلف رحمه الله تعالى دولة العبيديين وغيرهم من ملوك  
مصر على الاجال مختصرا وهآأأأذكرهم مفصلا ميسرا وذلك أن الحسين بن محمد بن  
احمد بن عبد الله الفتاح وذلك أنه كان يعالج العيون ويقدها ابن ميعون بن محمد بن احمد بن  
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قدم الى سلبية  
قبل وفاته وكان له بها ودائع وأموال من ودائع جدته عبد الله الفتاح فاتفق أنه يرى  
بعضه ذكر الاسفوفه وقال امرأته مودى حدة ادمات عنها زوجها وهي في غاية الحسن  
والجمال وله منها ولد جميل لها في الجمال فتزوجها وأحبها وحسن موضعها منه وأحب  
ولدها فله تعلم العلم وصارت له نفس عظيمة بهمة كبيرة وكان الحسين يدعى أنه  
الوصي وصاحب الامر والدعاة باليمن والمغرب يكاتبونه ويراسونه ولم يكن له ولد فعهد  
الى ابن اليهودي الحشاد وهو عبيد الله المهدي أول من ملك من العبيديين ونسبتهم  
اليه وعزفه أسر والدعوة من قول وفعل وأمر الدعاة وأعطاه الاموال والعلاوات  
وأمر أصحابه بطاعته وخدمته وقال انه الامام والوصي وزوجه بانه عمه فوضع حينئذ  
المهدي لنفسه منبا وهو عبيد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن  
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وبعض الناس يقول انه  
من ولد الفتاح فلما توفي الحسين وقام بعده المهدي انتشرت دعوته وأرسل اليه داعيه  
بالمغرب يخبره بما فتح الله عليه من البلاد وانهم ينتظرونه فشاغ خبره عند الناس  
أيام المكتفى فطلب فهرب هو وولده أبو القاسم نزار الملقب بالقاسم وهو بوءة ذ غلام وبههما  
خاصتهما وهو اليهم يريدان المغرب فلما وصلا الى افريقية أحضر الاموال منها واستحبها  
معده فوصل الى رقادة في العشر الاخير من شهر ربيع الاخر سنة سبع وتسعين ومائتين  
وزل في قصر من قصورها وأمر أن يدعى له في الخطبة يوم الجمعة في جميع تلك البلاد وليقب  
بأمير المؤمنين المهدي وجلس الدعاة في يوم الجمعة فأحضر الناس بالعنف ودعاهم



الى مذهبه في آيات أسن السه ومن أي حنيفة فائده ادواتهم في سنة سبع وتسعين  
وما بين قاتلهم المهدي عبيد الله ثم ابنه القائم ثم ابنه المنصور واجتمعوا في سنة ثمان مائة  
وهو أول من ملك مصر من العبيديين وكان ذلك في سبعين وعشرين سنة ثلاث  
وشصين وثلاثمائة ودي له فيها يوم الجمعة العشر من شعبان على المنابر واقفا تحت خطبة  
بني العباس من الديار المصرية من يومئذ وكان الخليفة العباسي اذا لم يطيع الله الفضل  
ابن جعفر وفي يوم الثلاثاء سادس شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلاثمائة دخل العزيز مصر  
بعد مضي ساعة من اليوم المذكور وكل هذا لما يروى في الاستطرافان المنصور دخله  
ثم العزيز بن العزيز ثم ابنه الحاكم أبو العباس أحمد وهو السادس من العبيديين فقتل لأنه خرج  
عشرية يوم الاثنين سابع عشر شوال سنة إحدى عشر واربعمائة وطاف على عاده في البلاد  
ثم توجه الى شرق حلاوان ومعه ركابان نزلهما وانتظروا المنصور الى ثالث ذي القعدة  
ثم خرجوا في طلبه قبله واذيل القصر وأمنوا في الطلب فشهدوا حماره على ذروة الجبل  
مضروب المدين بالسيف فتبعوا الاثر فأتوا الى بركة هناك ونزل شخص فها هو جند سبع  
جناح من ذروة وفيها أثر الكناكين فماتوا حينئذ في قتله ثم ابنه الظاهر أبو الحسن علي  
ثم ابنه المستنصر ثم ابنه المستعلي ثم ابنه الآخر ثم الحافظ عبد المجيد بن أبي القاسم محمد بن  
المستنصر ثم ابنه الظاهر وهو السادس فقتل ولحقه خلافة بعده منهم الاثنان ابنه الناصر  
ثم العاضد عبد الله بن يوسف بن الحافظ وانقرضت دولة العبيديين في سنة سبع وستين  
وخمسمائة وذلك في أيام المستضي بنو رافة أبي محمد الحسن بن المستنصر العباسي وخلفه  
بصر السلطان السعيد الشهيد الملك العادل الكبير أبو بكر بن أيوب ثم ابنه الملك الكامل محمد ثم ابنه  
عثمان ثم أخوه الأفضل ثم الملك العادل الكبير أبو بكر بن أيوب ثم ابنه الملك الكامل محمد ثم ابنه  
الملك العادل الصغير وهو السادس فقتل ثم خلفه ثم الملك الصالح أيوب بن الكامل ثم ابنه الملك المنصور  
فورا ثم أخوه الأشرف يوسف وهو ابن شجرة الدر ثم العزيز بن الكامل ثم ابنه المنصور على  
ثم الظاهر قطز وهو السادس فقتل ثم الظاهر بيبرس ثم ابنه السعيد محمد بن بكخان ثم أخوه  
العادل سلامش ثم المنصور رقاوت ثم ابنه الأشرف خليل ثم الظاهر بيبرس وهو السادس أقام  
نصف يوم وقتل ثم الناصر بن المنصور وخلفه من بعده العادل كتبوا خلف نفسه مرة أخرى فقتلوا  
مملوكا اسمه الظاهر بيبرس ثم العادل كتبوا المنصور ولا حين ثم الظاهر بيبرس ثم المنصور  
أبو بكر بن الناصر بن المنصور ثم أخوه الأشرف بيكر فقتل ثم خلفه وهو السادس ثم أخوه  
الناصر أحمد ثم أخوه الصالح اسمعيل ثم أخوه الكامل شعبان ثم أخوه المنصور  
حاجي ثم أخوه الملك الناصر حسن ثم أخوه الملك الصالح صالح وهو السادس فقتل  
وهو ابن عم الملك المنصور وكان قبله وهو الملك الناصر حسن ثم المنصور على بن الصالح  
ثم الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر ثم المنصور على بن الأشرف شعبان بن حسين بن  
الناصر ثم أخوه الصالح حاجي بن الأشرف ثم الظاهر برقوق ثم أحمد حاجي ولقب بالمنصور

لمعه الاوّل قوله نزارا للقب  
بالقائم الذي في بعض التواريخ  
ان القائم اسمه محمد فليراجع  
هـ

لمعه الاوّل قوله أبو العباس  
أحمد هكذا في بعض النسخ  
وفي بعضها ابن أحمد والذي  
في بعض التواريخ أن  
الحاكم اسمه منصور فليراجع  
هـ

ثم أحمد برقوق ثم ولده الناصر فقتل ثم أخوه العزيز ثم أحمد فقتل ثم الخليفة المستعين  
بالله العباسي ثم الملك المؤيد أبو النصر شيخ ثم ابنه الملك المنصور أحمد فقتل ثم الملك الظاهر  
طغر ثم ولده الملك الصالح محمد فقتل ثم الملك الأشرف برسبای ثم ابنه الملك العزيز يوسف  
فقتل ثم الملك الظاهر جقوق ثم ولده الملك المنصور وعثمان فقتل ثم الملك الأشرف ابنال ثم ولده  
الملك المؤيد أحمد فقتل ثم الملك الظاهر خندقم ثم الملك الظاهر بلبياس فقتل ثم الملك الظاهر  
عز بن الفتح ثم الملك الظاهر خوارزمشاه بن الفتح ثم ابنه الملك الأشرف قايتباي ولده ثم الملك الناصر  
محمد فقتل ثم الملك الظاهر قاصود خال الملك الناصر محمد فقتل ثم الملك الأشرف جایتبلاط فقتل  
وقتل ثم الملك العادل طومانباي فقتل ثم الملك الأشرف قاصود الغوري ثم السلطان  
سلم بن محمد بن يار بن عثمان ثم ولده السلطان سلمان ثم ولده السلطان سليم ثم ولده السلطان  
مناد نصر الله فقتل ثم عز بن الفتح ثم ابنه جلال الدين محمد وأمه السلطانة وحده وقد أنشأنا  
الكتاب في ذلك ولكن لا يتصلون فائدة وفوائد ولترجع الى ما قصدنا من الكتاب  
والله تعالى الموفق للصواب فتقول وهو رأي الأوزي السباحة في الماء وفرخه يخرج  
من البيض فيسبح في الحال واذا حشنت الاتي فام الكري يحرسها لا يضرها طرفة عين  
ويخرج فراخها في أواخر الشهر وفي الجبال للديوري والأذكيا لاني الفرج بن  
الجوزي عن محمد بن كعب القرظي قال جاء رجل الى سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام  
فقال يا بني الله ان لي جوارا يسرقون اوزي فنادى الصلاة جامعة ثم خطبهم فقال في خطبته  
وأحدكم يرق أو زجاره ثم يدخل المسجد والريش على رأسه ثم يخرج رجل رأسه بيده  
فقال سليمان خذوه فانه صاحبكم (وهو كنه) حل الاكل بالاجاع (الخواص) لحلم  
الاوز والبط كثير الحرارة والرطوبة وبقراط الحكيم يقول انه أرطب الطير الحضرى  
وأجودها الخراف وهو يمتص الأبدان لكنه يملؤها فضولا ودفع ضررها نفع البورق  
في حلوقها قبل الذبح وهو يولد سائلا بالمقيا ووافق أصحاب الاممجة الحارة ويتنار أن  
يطل لها قبل الشئ بالزيت اذهب زهو منه وفي طبعه أن يكثر من الأبارير الحارة ليزول  
عائلته وزهو منه لانه كثير الفضول غير موافق المعدة لغيره ضار وهو كثير الفضول  
يسرع الى تولد الجينات قال القز وفي اذا شويت خصية الاوز أو كلها الرجل وجامع  
زوجته من رقة فأنه ياتى بادن الله تعالى وفي جوفه حصة تمنع من الاستطلاق اذا شربها  
الموطن نفعه ودهنه نفع من ذات الحنط وداء الثلب اذا طلاه وأكل لسانه ينفع  
من تقطير البول اذا دهم عليه وعشدة أو جد الا أنه يبطي الهضم وأما منه فتعد الحرارة  
لكنه غليظ وأنفعه التبريد لكنه يضرب أصحاب القولنج والرياح والدوار وكله بالصعتر  
والسليخ يدفع ضرره وهو يولد مائة مثاقيق وأصحاب الاخرجة الحارة وهو يرض  
النعام غليظا طيبا الإنمضام من أحب أكلها فليقتنع بصغرهما ويجب أن يعلم أن الصفرة  
من كل بيض أطلق من البياض والبياض أرطب من الصفرة وأعشى البيض وأطلسه



ذو السفرة وأقله غذا ما كان من دجاج لا يدك لها وهذا النوع لا يولد منه حيوان ولا مما يباح في نقصان القدم على الاكثر لان البيض من الاستهلاك الى الابدار على ويرطب فيصلح للكون وبالضد من الابدار الى الحماق وسبأني ان شاء الله تعالى ذكر بيض الحجل والدياح في اماكنهما

• (الافنة) • السعلاة وقيل الذئبة وسبأني ان شاء الله تعالى في باب السنين المهمة والذال المهمة

• (الاقى) • بالكسر الذئب والاقى الله وجمعها التي وربما قالوا للفرقة الاقصة ولا يقال للذكر الا ولكن فرد ورواح

• (الادوع) • النوع قاله الجوهري وسبأني ان شاء الله تعالى في باب الماء آخر الحروف • (الاورق) • من الابل الذي لونه يابض الى السواد قاله الجوهري وهو اطيب الابل لحما وليس بمعمود عندهم في عمله وسره

• (الاروس) • الذئب ويسمى الرجل وأورس اسم للذئب جاء مصفرا من الكميث واللبين قال الهذلي

يا ليت شعري عنك والامر أتم • ما فعل اليوم أويس بالغنم وقال الكميث

كما خمرت في حضنها أتم عامر • لذي الجبل حتى عال أويس عيالها لان الضبع اذا صعدت ولها والدم من الذئب لم يزل الذئب يلد من ولدها الى ان يكبر قاله الجوهري قال وقوله لذي الجبل أي لصائد الذي يعلق الحبل في عرقه وهو سبأني في هذا ان شاء الله تعالى في العسبار أيضا روى الحافظ أبو نعيم بسنده الى حمزة بن أسد الحارثي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار الى قبعة الفرق فذا ذئب مضرب ذراعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أويس فافرضوا له فلم يفعلوا انتهى وسبأني ان شاء الله تعالى في باب الذال المهمة في لفظ الذئب قصة وانفد الذئاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا سمي أويس بن عامر القنري أدركه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ويكن الكوفة وهو من أكبر تائهها روى مسلم عن أسيد بن جابر عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير السباعين رجلا يقال له أويس القنري يأتي عليكم في امد اهل اليمن لو أنهم على الله لآبره فان استنطعت أن يستقر لك فاقبل فلما قدم على عمر رضي الله تعالى عنه أنه أن يستغفر له فاستغفر له الحديث بطوله وقتل أويس يوم صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وروى أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه في الزهد عن حسن البصري أن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشقاعة رجل من أمي أكثر من ربيعة ومضر قال الحسن هو أويس الشرف وهو منسوب الى قرن يقع الرأ قبيلة من مراد والجوهري رحمه الله في ذلك غلط

مشهور وخرج ابن السكالك عن يحيى بن جعفر قال حدثنا شاذان بن سوار قال حدثنا جابر بن عثمان عن عبد الله بن مسرة وجيب بن عبيد الرحمن عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشقاعة رجل من أمي مثل أحد الخيول ربيعة ومضر قيل يا رسول الله وما ربيعة من مضر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أقول ما أقول قال فكان المشقة يرون أن ذلك الرجل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وذكر القاضي عياض في الشفاة عن كعب أن لكل رجل من الصحابة شقاعة وذكر ابن المبارك قال أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن جابر أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في أمي رجل يقال له صله من أشبه يدخل الجنة بشقاعة كذا وكذا

• (الابلس) • قال التزويج النوع من السمك عظم جده وجمادات البحر كلها تصاد سواء من خواصه انه اذا شوى وأكمل منه مضافا معاينته مائدة وخصوصة تبدلت ألفتة

• (الايهم والايين) • الحبة وقال الارزقي في تاريخه في الام الحية الذي ذكره روى بسنده عن طلق بن حبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما في البحر اذ قلص الظل وقامت الجبال واذا نحن بريق ايم طالع في باب بني شيبه فاشربت له أعين الناس فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين ورا المقام فقامت اليه وقلنا له أيها المعتمر قد قضى الله نكلك وان بأرضنا عبيد اوسفها ما وانحشني عليك منهم فترداهم نحو السهام فلم نره وفي الحديث انه أمر بقتل الايهم قال ابن الكبيت أصله أيم تخفف مثل لبن ولين وهين وهين والجمع أيهم وسبأني ان شاء الله تعالى في الكميث ما ذكره الارزقي عقب هذا بمحاذاة

• (الاييل) • بتشديد الياء المكسورة ذكر الالوال والاييل لغة فيه ويقال هو الذي يسمى بالناريسة كوزن وأكثر أحواله شبيه بقر الوحش وهو اذا خاف من الصياد يري نفسه من رأس الجبل ولا يتضرر بذلك وعدد سني عمره عدد العقد التي في قرنه واذا سمعته الحية أكل السرطان ويصاد السمك فهو عيش الى الساحل ليرى السمك والسمك يقرب من البر ليراه والصيدون يعرفون هذا فيلسون جلده ليقصدهم السمك فيصدمونه وهو مولع بكل الحيات بل يلها حيت وجدها وزعمالته فتسبل دمونه الى ثغري تحت مخارج عيده يدخل الأصبع فيها فتجده تلك الدموع وتسبر كالشمع فتجذب ذراياها فالحسب وهو الباد زهر الحيا وفي أوجده الاصفر وأما سكنه بلاد الهند والسند وفارس واذا وضع على اسع الحيات والعقارب تقعها وان أسكنه شارب السم في فيه تقع له وفي دفع السم خاصية مجيبة وهذا الحيوان لا تنبت له قرون الا بعد ضي سنين من عمره فاذا نبت قرناه ينبتا مستقيمين كاللوتدين وفي الثالثة ينبتان ويزال التشعب في زيادة الى ثلثين سنين فينقذ يكونان كمنهريتين في رأسه ثم بعد ذلك ياتي قرنيه في كل سنة مرة ثم ينبتان فاذا نبتا تمترش

لمصحه الاول قوله من مضر في

بعض النسخ ومضر فليحذر را

لمصحه الاول قوله بن زيد بن

جابر في بعض النسخ ابن زيد بن

سارفة فليراجع ا

ابلس

الايهم والايين

الاييل

الافنة

الاقى

الادوع

الاورق

الاروس

لمصحه الاول قوله فافرضوا

النسخ فافرضوا وليحذر

ا

قوله اسيد بن جابر في بعض

النسخ ابن حنبل في نظر را



بسم الشمس لصبا وقال ارسلوا هذا النوع يصاد بالصقير والقنار ولا شام مادام  
يسمع ذلك فالصائد يشغلونه بذلك ويأبونه من وراءه فإذا رآه قد استترحت أذناه أخذوه  
وذكر من عصب لآلحم ولا عظم وقرنه مصمت لا يجو يقف فيه وخوفي نفسه جان دائم الرعب  
وهو يأكل الحيات أكلادربها وإذا أكل الحية بدأ بأكل ذنبها إلى رأسها وهو يلقى  
قرونه في كل سنة وذلك الهام من الله تعالى لما للناس فيها من المنفعة لأن الناس يطردون  
بقرنه كل دابة سوسه ويسرع الولادة وينفع الحوامل ويخرج الدود من البطن إذا أحرق  
منه جرحه ولحق بالعسل قاله في النعوت ويسمى هذا الحيوان سمنا كثرنا فإذا اتفق له ذلك  
هرب خوفاً من أن يصاد (تفة) قال الزجاجة مثل ابن دريد عن معنى قول الشاعر  
عبرتك لأقبل مئى ولكن \* رأيت بقائه وقد في الصدود  
كعبر الحاميات الورود \* وأت أن المنية في الورود  
تغطف نفوسها ظمأً وتحتى \* حماما فهي تطار من بعيد  
تصد بوجه ذى البغضاء عنه \* وترمقه بالحائط الورود  
فقال الحاتم الذى يدور حول الماء ولا يصل اليه ومعنى الشعر أن الأيايل تأكل الأفاعى  
في الصيف فتسمى وتلتج لحرا تطلب الماء فإذا رآته امتعت من شربه وصامت عليه  
تتسمعه لأنها لو شربه في تلك الحالة تصادف الماء السم الذى في أجوافها هلك فلا تزال  
تنتقم من شرب الماء حتى يطول بها الزمان فيذهب ثوران السم ثم تشربه فلا يضركه ذلك  
هذا الشاعر أنا فى تركى وصالح مع شدة حاجتى اليه بمشايه السمات التى تدع شرب المامع  
شدة حاجتها اليه ابقاء على حياتها والزجاجة هو عبد الرحمن بن اسحق أبو القاسم الزجاجة  
امام النحو صاحب آباء معنى الزجاجة تعرف به ونسب اليه وصنف كتاب الجمل وطوله بكثرة  
الامثلة ولم يستغل به أحد الا انتفع به لأنه صنفه بحكمة المشرفة وكان إذا فرغ من باب طواف  
أسبوعا وسأل الله تعالى أن يغفر له وأن يقع به قارنه ومن كلامه ما سترم الله شمساً أو أحل  
بأزائه خيرا منه حزم المية وأباح المذكى وحرم الخمر وأباح التيس وحرم السفاح وأباح النكاح  
وحرم أربا وأباح البيع وفى سنة سبع أوقع وثلاثين وثلاثمائة وثقى وقيل بطرية وما أحسن  
قول أبي منصور وهو باب الجوابى اللغوى

ورد الورى سائل جودك فأوروا \* ووقفت حول الورود وقته حاتم  
حبران أطلب غفلة من وارد \* والورد لا يزاد غير تراسم  
وكان الجوابى إماما فى فنون الأدب وله تصانيف عديدة وكان اماما للخليفة المقتدى بصلى به  
الصلوات الخمس ولما دخل عليه أول دخلة قال السلام على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته  
فقال له الطبيب عمة الله بن صاعد بن التليد النصرانى ما هكذا يسلم على أمير المؤمنين يا شيخ  
فلم يلتفت اليه الجوابى وقال للمقتدى يا أمير المؤمنين سلامى هو ما جئت به السنة النبوية  
وروى له خبرا فى صورة السلام ثم قال يا أمير المؤمنين لو جئت بسلامى أنصرتك أو يهوديا

لم

لم يصل الى قلبه نوع من أنواع العلم على الوجه المعبر لما رتبته كقاروا فحلت لأن الله تعالى  
ختم على قلوبهم ولم ينطقوا فخلق الله الأيمان فقال صدقت وأخبرت قال فكأنما ألقم ابن التليد  
بجبر مع فضلا وغزارة أدبه ووجدت البيهتين المتقدمين لابن الخطاب من آيات قوى  
الجوابى فى سنة تسع وثلاثين وخمسة فبعداد (الحكم) يحل أنه كلاله مستطاب  
كك الوعل ولم يذكره الراغبى فى باب الأطعمة وإنما ذكره فى باب الرافىة وفى لحوم الطباع  
الايلى ترد الشيوخ أبى محمد واستقر جوابه على انها كالتأن مع المعزى فلا يساع أحدهما  
بالآخر الامثلة على التمسى وحكى المولى فى ذلك وجهين من غير ترجيح (الخواص)  
إذا بخر بقرنه طرد الهوام وكل ذى سم وإذا أحرق قرنه وصق واستنكبه قطع الصدرة  
والخضر من الانسان وشدة اصد ولها من علق عليه شئ من أجزائه لم يمت مادام عليه  
وإذا جفف قصيبه وسقى بهج الباه وإذا شرب دمه قت الحصة التى فى المثانة والله تعالى أعلم  
(ابن آوى) \* بهج نبات آوى وكذلك ابن عرس وابن الخياش وابن اللبون تقول نبات  
عرس ونبات خياش ونبات لبون ونبات آوى ولا يصرف قال الشاعر

ابن آوى

إن ابن آوى شديد المقتنص \* وهو إذا ما صيد خرج فى فقص  
وكنيته أبو أيوب وأبو ذؤيب وأبو كعب وأبو وائل وسمى ابن آوى لأنه يأوى الى عوام  
البناء يجسه ولا يعوى الا لئلا وذلك إذا استوحش وبنى وحده وصباحه يشبه صباح الصبيان  
وهو طويل الخالب والاعطاف يرد على غيره ويأكل مما يصيد من الطيور وغيرها خوف  
الدجاج منه أشد من خوفه من الثعلب لأنه إذا مر تحتها وهى على الشجرة أو الجدار  
انما قفت وإن كانت عددا كثيرا (الحكم) الأصم يحرم أكله لأنه يعدو نباته ولو قيل إن نابه  
ضعيف فيكون كالنبع والنعاب لكان مذهب أو لحص مافيه عندنا وجهان الأصم فى الحرز  
والمنهاج والتمرح والحواوى الصغيم بن التميمى وهو اختار الشيخ أبو حامد الحل  
وسئل الامام أحمد عنه فقال كل ما نثر يا نباتا فهو من السباع ويحظره قال أبو حنيفة  
وصاحبه (الخواص) \* إذا نثر السائفة فى بيت وقعت الخومة بين أهله ولجسه ينفع  
من الجنون والصرع المعارض فى أواخر الشهر وإذا علق عنبه النبى على من يخاف العين  
أمن ولم تضره عين عاتق وقلبه إذا علق على شخص أمن من سائر السباع باذن الله تعالى  
واقبله على أعلم

(باب الباه الموحدة)

البابوس

(البابوس) \* الصغيم من أولاد الناس وغيرهم قال ابن حجر  
حدث قلوصى الى بابوسها طريا \* وما حنك بل ما أنت والمذكر  
(البازى) \* أصبح لغاته بازى شدة الباه والثانية بازو والثالثة بازى بتشديد الباء  
حكاهما ابن سدة وهو مذكور لا اختلاف فيه ويقال فى التنية بازبان وفى الجمع براة كقاضيان  
وقضاة ويقال للبناء والشواهي وغيرهما ما به يدعقرو ولقظه مشتق من البزوان وهو

البازى



الوثب وكنيته أبو الأشعث وأبو الهول وأبو لاحق وهو من أشد الحيوانات تكبرا وأضيقها خلقا قال القزويني في عجائب الخلق قالوا أنه لا يكون إلا في ذكورها من نواع آخر كالحسد والشواهن ولهذا اختلفت أشكالها وبناتها عبد الله بن المبارك أنه كان يصبر ويقول لولا خمسة ما تجرت السفها نافع وفضل وابن السماك وابن علية أي لصلاتهم فقدم سنة فقبل له قدولى ابن علية القضاء فلم يأته ولم يصله بشئ فألقى إليه ابن علية فلم يرفع رأسه إليه ثم كتب إليه ابن المبارك يقول

يا با عا عمل العلم لها زيا \* يصطاد أموال المساكين  
احتلت للدين ولذاتها \* بجيلة تذهب بالدين  
فصرت مجنوناً بابعدا \* ككت دواء للجانين  
ابن رواياتك في سردها \* اترك أبواب السلاطين  
أين رواياتك فيما مضى \* عن ابن عوف وابن سيرين  
ان قلت أكرهت فذا باطل \* زلت حمار العلم في الطين

فلما وقف اسمعيل بن علية على الأبيات ذهب إلى الرشيد ولم يزل به إلى أن استعذاه من القضاء فأفاه وعبد الله بن المبارك أمامه بطيل زاهد عابد جمع بين العلم والعمل ذكر ابن خلكان في ترجمته قال عطى رجل عند عبد الله بن المبارك فلم يصدم الله عز وجل فقال له ابن المبارك أي شئ يقول العاطس إذا عطس قال الحمد لله فقال ابن المبارك بسمك الله فجب الحاضرون من حسن أدبه وقال أيضا قدم هرون الرشيد الرقة فاشرف الناس خلق عبد الله بن المبارك وتقطعت الحال وارتفعت الغبرة فاشرفت أم ولد الرشيد من قصر انشوب فلما رأت الناس قالت من هذا قالوا عالم من أهل خراسان يقال له عبد الله ابن المبارك فقال هذا والله الملك لأملاك هرون الذي لا يجمع الناس إلا بشرط وأعوان وذكر غيره أن عبد الله بن المبارك استعار لباس الشام فعرض له سرفاق إلى انطاكية وكان قد نسي القلم معه فذكره فقال فرج من انباكية إلى الشام ما شئت حتى رد القلم إلى صاحبه وعاد وروى أن عند ذلك نزل الرقة فوفى رجه الله تعالى سنة إحدى وعشرين ومائة درجة الله تعالى عليه ومن أخبار الرشيد أنه خرج يوما إلى السيد فأرسل ياربا أشهب فلم يزل يعلق حتى غاب في الهواء ثم رجع بعد الناس منه ومعه سمكة فأحضر الرشيد العلماء وسألهم عن ذلك فقال مقاتل أمير المؤمنين دواب يض تشرخ في سماء على هيئة السمك لها أجنحة ليست بذوات ريش فأباز مقاتل على ذلك وأحكرمه وهو خجة أصناف البازي والزرقي والباشق والسيد والصقر والبازي أحمر هامز أجا لأنه قليل الصبر على العطش ومأواه مساط الشجر العائدية الملتفة والظل الظليل وهو خفيف الخناج سريع الطيران وأناؤه أبرأ على عظام الطير من ذكره وهذا الصنف يصبه الأمراض والخطاط الحزم والهم والهمال

وأحسن أنواعها قل رشه واحترت عيناه مع حدة فيه كما قال النائي  
لواستضاء المرء في أدلاجيه \* بعينه كفته عن سراجيه  
ودونه الأزرق الأحمر العيين والأصفر دونهما ومن صفاته الحمودة أن يكون طويل العنق عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين شديد الانحراف إلى ذنبه وأن تكون نغضاه طويلتين مسرولتين بريش وذراعه غليظتين قصيرتين وفرخ البازي يسبح عطر يشا ويضرب بالبازي المثل في نهاية الشرف كما قال الشاعر

إذا ما اعتزذ وعلم بعلم \* فسلم الفقه أولى باهتران  
وكطيب فوح ولا كك \* وكم طير يطير ولا كاز

قال الشيخ الزاهد أبو العباس القسطلاني جمعت الشيخ أبي أشجاع زاهرين رسم الأصهباني أمام مقام إبراهيم عكة يقول سمعت الشيخ أحمد خادم الشيخ جاد يقول دخل الشيخ عبد القادر على الشيخ جاد الدباس بن وره فظهر إليه الشيخ وكان قد رأى أنه قد اصطناد زيا فأثرت نظرة الشيخ فيه فخرج من عنده وتجزع عن أسبابه وكان من أكابر أصحابه انتهى ولهذا كان الشيخ عبد القادر يقول

أنا بلبل الأفراح أملا دوحها \* طربا في العلياء بأز شوب

قال الشيخ أبو إسحق الشيرازي في طبقاته كان ابن شريح يقال له البازي الأشهب وقال الوعظي في أول قصيدته

ليس المقام يدان الذل من شئ \* ولا معاشره الأذل من همي  
ولا مجاورة الأوباش تحمل لي \* كذلك البازي لا يأوى مع الرخم

وأما الباشق يفتح السين وكسرهما فأعجمي معرب وكنيته أبو الأسيد وهو أيضا صاحب المزاج يغلب عليه القلق والرعاة يأنس وقتا ويستوحش وقتا وهو قوي النفس فإذا أنكر منه الصغير بلغ صاحبه من سيده المراد وهو خفيف الحمل ظريف الشمال يلق بالمملوك أن يتقدمه لأنه يصيد أغرم ما يصيد البازي وهو الذرايح والحمام والورشان وهو كثير السبق وإذا قرى عليه صيده لا يتركه إلا أن يلف أحدهم أو أحد صفاته أن يكون صغيرا في المنظر نقلا في الميزان طويل الناقين قصير الفخذين وأما السيد فلا يصيد إلا العصافير وهو قليل القضاء قريب الطبع من العقصى قال أبو النخعي كشاحم في المعنى

حسي من البراة والبادق \* يبدق يصيد صيد الباشق  
مؤدب مدرب الخلائق \* أصيد من معشوقة لعاشق  
يسبق في السرعة كل سابق \* ليس له في صيده من عائق  
ريشه وكنت غير واثق \* أن الفرازين من البادق

وأما العقصى فهو أصغر الطيور حشوا وأضعفها حيلة وأشد هازعا وأبشها زاجا يصيد العقصى وفي بعض الأحيان ويظهر منه وهو يشبه الباشق في الشكل إلا أنه

لمصحه الأول قوله  
العقصى وفي بعض  
النسخ العقصى بالفاء  
بدل الشاف ولم أجده  
في القاموس وقد تقدم  
في الصيغة السابقة  
في سطر ٤ ذكره  
بعتوان الصقر اعتادا  
على ما في بعض النسخ  
فكتبته اه



أصغر منه (الحكم) يحرم أكله بجميع أنواعه لأنه صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع وتختلف من الطيور رواء مسلم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما وهذا قال أكثر أهل العلم وقال مالك والليث والأوزاعي وميمون بن سعيد لا يحرم من الطير شي وأحبوا بعموم الآيات المبيحة ولم يثبت عند مالك حديث النهي عن أكل كل ذي ناب من السباع فكان على الأباينة قال الأيمري ليس في ذي الخشب عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى صحيح وقال غيره لم يثبت حديث النهي عن أكل كل ذي ناب من الطير لأن ميمون بن مهران رواء عن ابن عباس وسقط منهما ما سجد ابن جبير فصار هذا كله تحطه عن رتبة الصحيح وقال إمامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه يكره للمعصوم استصحاب البازي وكل صائده من كلب وغيره لأنه يترك البازي وربما اقتلقت صيدها فان جهله فأمره على صيده قبل بقتله ولم يؤذ فلا جرم عليه لكن يأثم كالأرماة بهم فأخطأه فانه يأثم بالرعي لقصد الحرام ولا ضمان لعدم الاتفاق قال وما فيه مضرة ومنشئة لا يستحب قتله لما فيه من المنفعة ولا يكره ما سجدناه على الناس كالبازي واللهد والصقير والعقاب ونحوها ويصح بيع البازي وأجارته بلا خلاف لأنه طاهر منتفع به روى الترمذي عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد البازي فقال ما أسألك عليك فكل (الاضال) قالت العرب وهل ينهض البازي بفقر جناح يضرب في الحث على التعاون والوفاء قال الشاعر

أناك أهلك أن من لا أخله • كساع إلى الهجاب في سلاح  
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه • وهل ينهض البازي بفقر جناح

ومن مسلح أمثال أي أيوب سليمان بن أبي جهم قال سألت ابن زيد الأرقط يثا أبو أيوب في أمره ونهيه إذ طلبه المنصور فامتنع وأرعد فلما خرج من عنده تراجع لونه وكان ذلك دأبه كلما طلبه فقيل له انظر السبع كفرة دعوك إلى أمير المؤمنين وأنت بك تنقمه إذا دخلت عليه فغضب لذلك. سلا فقال زعموا أن يابا وديكا يتأخرا فقال البازي للديك ما أعرف أقل وفأمنتك فقال وكتف قال لا فك توفد فيضة فيضنك أهالك وتخرج على أيديهم فيما همونك بكافهم حتى إذا كبرت صرت لا يدون منك أحدا لا طرت همتا وهمتا وصحت وان علوت حائط دار كنت فيها سنين طارت وتركتها وصرت إلى غيرها وأنا أوشد من الجبال وقد كبرت حتى فأطمع النبي القليل وأؤنس يوما أو يومين ثم أطلق على الصيدا فأطير وحده فأخذته وأجى به إلى صاحبي فقال له الديك ذهبت عنك البطة أعالو وأيت بازين في قوم دعايت إليهم أبدا وأنا كل يوم ووقت أرى السفافد مملوءة دوكا وأقيم معهم فانا أوفى منك لو كنت منك وأنت لو عرفتم من المنصور وما عرف لكنتم أسوأ حالا مني عند طلبه أياكم ثم إن قتله في سنة أربع وخمسين ومائة بعد أن عذبه وأخذ. والله وكان قد تمكن من المنصور وغاية التمكن لاسان فله مع المنصور قبل خلاقته ثم أنفضه وهم أن يوقع به وقطاول

ذلك وكان كلما دخل عليه ظن أنه سيوقع به ثم يخرج سالما قيل أنه كان معه شي من الدهن قد عمل فيه مصرا فكان يدهن حاجبيه إذا دخل على المنصور فصار مثلا في العاشة يقولون دهن أبي أيوب قال في الجواهر الزواهر وكان المنصور يؤذ كثيرا ويتبسم إليه وأنشد على ذلك لما صبح الدين سعد بن الدهان سيده عصره في الخوقوله

لا تجعل الهزل دأبا فهو منقصة • والجند تغلوبه بين الووى القيم

ولا يقرنك من ملك تبسمه • ما بهت السحب الا حين تبسم

ومن محاسن شعره قوله

بادر إلى العيش والايام راقدة • ولا تكن لصروق الدهر تنتظر

فالعمر كالكاثر يد في أوائله • صفو وأخره في فقره كدو

وله أيضا ويقال انه لابن طباطبا الطالبي

تأمل تحولي والهلال اذا بدا • للبق في افقه أينا أضى

على انه يراد في كمال ليلة • نحو أوجسني بالضيء دائما في

وله أيضا

واقبلوا لأن يقال تغيرا • وصبا وان كان الصبا أبعدا

لاعدت فتاح الخلد وينسجها • لشاوي ككافور التراب عبرا

وكانت وفاته سنة ثمان وستين وخمسمائة قال القزويني التراب جمع ترربة وهو موضع القلاد من الصدر وزاد الكواشي وقيل الصدر وقيل النحر وقيل أطراف الرجل (الخواص) مرارته من أكلها امن من نزول الماء في عينيه وان شربت امرأة من ذرق البازي مدا فاجابها عن الجبل وان كانت عاقرا • وأما السابق فدماغه يتفع من الخلفان العارض من السوداء إذا سقى منه وزن درهم عما ورد وعمراته تنفع من ظلمة العين اتصالا (التعبير) البازي في المنام يدل على سلطان لمن هو من أهل الامارة فان ذهب من يديه وبقي منه ساقه ذهب ملكه وبقي ذكره وان بقي في يده شي من الريش بقي في يده شي من المال وذهب البازي فلفق ريش وذهب البراقيل على موت الملوك الذين يأخذون الاموال جهارا وطعوا البراة أموال السلاطين والبراة للرجل السوق رباة وشرف والسابق في المنام لص وقيل ولد ذكر

• (البازل) العير الذي فطرناه أي انشئ ذكر كان أو أنثى وذلك في السنة الثامنة والجمع بزل وبزل يوازل روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم استقرض بكر أقره بالزلا وقال خيركم أحسنكم قضاء وروى الخطابي عن ابن خزيمة قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سئل ابن عيينة عن معني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من استقرض فليؤثر فبكش ابن عيينة فضيل أثره في مالته مالك قال قال الاستخمار الاستطابة بالاجار قال فقال ابن عيينة اغتمسني وشمل مالك كما قال الاول



الباقعة

بالام

وابن اللبون اذا مال في قرن \* لم يستطع صولة البرل الشاعيس  
 \* (الباقعة) \* الداهية يقال رجل باقعة اذا كان ذا داهاء ونقل الهروي عن ابن عرانة  
 طائر حذر اذا شرب الماء يطير عنه ويسره وفي حديث القبايلي ان عليا قال لا يبي بكر  
 رضي الله تعالى عنهما لقد عثرت من الاعراب على باقعة وفي حديث آخر فقالته  
 فاذا هو باقعة  
 \* (بالام) \* روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 تكون الارض يوم القيامة خربة واحدة يكفوها الجبار يد كما يكفأ أحدكم خبزه في السفر  
 زلالا على الجنة قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا القاسم ألا أخبرك بقول  
 أهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خربة واحدة كما قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم المنيخ فخل حتى بدت فواحدة  
 ثم قال ألا أخبرك يا داهم قال بلى قال بالام ووثق قال وما هما قال قورونون يأكل من زيادة  
 كدهم سبعون ألفا هكذا عند البخاري سبعون بتقديم السين وفي صحيح مسلم في كتاب  
 الفقهاء من حديث ثوبان قال كنت فأنما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاء سبر  
 من أحبار اليهود فقال السلام عليكم يا محمد قد فعلت دفعه كذا يصعد منها فقال لم تدفعني  
 فقلت لم لا تقول يا رسول الله فقال اليهودي أتألفه عوبه باسمه الذي يسميه أهله فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان ابي محمد الذي يسمونه اهل فقال اليهودي جئت أسألك فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلغتني ان حدثتك فقال أجمع بأذي ففكت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يعود معه وقال سل فقال اليهودي أين يكون الناس يوم تبدل الارض  
 غير الارض والحيوات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في ظلة دون الحشر فقال  
 فمن أول الناس ايازة يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم فقراء المهاجرين قال اليهودي  
 فاشفق منهم حسن يدخلون الجنة قال زيادة كبد التون قال فافاغذ ارفعهم على اترها قال فصرلهم  
 قورا الجنة الذي كان يأكل من اطرافها قال فاشترابهم عليه قال من عين فيها نهي عيسى  
 قال صدقت وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من اهل الارض الا اني أرى رجلا  
 قال أيسئفك ان حدثت بك قال أجمع بأذي قال سل قال أسألك عن الولد قال صلى الله  
 عليه وسلم ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فاذا اجتمع فاعسلا من الرجل عن المرأة  
 كان ذلك ما إذا نزل الله تعالى واذا علمت المرأة مني الرجل كان أبيض باذن الله تعالى  
 قال صدقت ذلك لاني ثم انصرف فلما ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سألتني هذا  
 عن الشيء سألتني عنه وما لي علم بشي منه حتى أتاني الله عز وجل به وفي صحيح البخاري من  
 حديث أنس قريش من هذا وان اليهودي هو عبد الله بن سلام رضي الله عنه كذا جاء  
 الحديث مفسرا \* أما التون فهو الخون ويهجي يونس عليه السلام التون \* وأما بالام  
 فقد تكانوا له شرحا غير صحيحي واهل اللغة عبرانية كذا قال في النهاية وقال الخطابي

لعل

البال

البير

قوله والثانية مكتوبة  
 صوابه ساكنة كذا في  
 المصباح والشاموس

البيضاء

لعل اليهودي أراد التعمية فقطع العجايم وقدم أحد الحرفين على الآخر وهي لام ألف وياه  
 يريد لا شيء يورث لشيء وهو الثور الوحشي فصنف الراوي الياء بالباء قال وهذا أقرب ما يقع في  
 قيسه \* والصحيح أنها الفظة عبرانية \* وأما زيادة كبد الحوت فهي القطعة المنفردة  
 المتعلقة بها وهي أطيبها وهو لاه السبعون الفاشحتمل أنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب  
 ويحتمل أنه عبر بالسبعين ألفا من العدد الحكيمن من غير اعادة حصر ورواه انساق  
 في عشرة النساء أيضا  
 \* (البال) \* سمكة تكون في البحر الاكظم يبلغ طولها خمسين ذراعا يقال لها العنبر وليست  
 بعريسة قال الجواليقي ككأنها عزبت وقال في الصحاح البال الحوت العظيم من حيتان  
 البحر ليس بعريش وقال القزويني البال سمكة طولها نحو مائة ذراع أو أكثر تظهر في بعض  
 الاوقات طرف جناحها كالشرع العظيم وأهل المراكب يخافون منها أعظم خوف فاذا  
 أحسوا بهم اضطربوا بالبطول لتفترعتهم فاذا ابتعدت على حيوان البحر بعث الله سمكة تقفوا الذراع  
 ناصق بأذنهم فاذا خلاص للبال منها فطلب قهر البحر وتضرب الارض رأسها حتى غوت  
 وقطنو على الماء كالجبل العظيم ولها أناس من الزنج يرصدونها فاذا وجدوها طرخوا  
 فيها الكلاب وجذوها إلى الساحل وشقوا بطنها واستخرجوا العنبر منها وسأني ان شاء الله  
 تعالى في باب العين المهمة ذكر هذا الحيوان وما يتعلق بالعين من الاحكام  
 \* (البير) \* بياض من وحدتين الأولى مقترحة والثانية مكسورة ضرب من السباع يعادى  
 الاسد من العدو ولا من العدو ولا يقال له البير يدوي قال له القرائي يضم الشاء وكسر النون  
 وهو هندی معرب شبيه بآن ويقال انه متولد من الزرافة واللواء ومن طبعه أن الاثني  
 منه تلحق من الرمح ولهذا كان عدوه كالرمح ولا يقدرا أحد على صيده وانما تسرق جوارده  
 فتجعل في مثل القوارير من زجاج ويركض بها على الخيل السابعة فاذا ادركهم أبوها ألقوا  
 اليه فارو رفته فابتستغل بالنظر اليها والحيلة في اخراج ولده منها ففوت به بقيتها فيري جند  
 ويألف الصياد ويألف بالأس وهو بألف شجرة الكافور كثيرا فاذا كان عندها لم يستطع  
 أحد ان يأخذ منها شيئا لكنه يشاركها في زمن معلوم فاذا علم أهل تلك النواحي بذلك ألقوا  
 إلى الشجرة وأخذوا منها الكافور (الحكم) يحرم أكله لانه يتقوى شياه (الخواص)  
 من أصابه سرسام أو وسام بطل رأسه بمرارة البير مضروبة بالماء تنفعه ففعا يشا واذا حملتها  
 المرأة لا تحمل أبدا واذا كانت حاملا أسقطت وكعبه يشد على الزند فلا يتعب حامله أبدا  
 ولويسا كل يوم عشر يرفسوا بجلده يجلس عليه من به حب القرع يزول عنه وذكر  
 قديس البروان البير على صورة الاسد الكبير وهو أبيض بلع بصفرة وخبط طسود قال  
 أنطوا البير سبع مهيبة يكون بأرض الحبشة خاصة لا يغيرها  
 \* (البيضاء) \* ثلاث يات من وحدتين ولاهن والثلاثون مقترحتان والثانية ساكنة  
 وبالفين المعجمة وهي هذا الطائر الاخضر المحي بالذرة بدال مهمة مضرومة قاله في العباب



وصفها ابن الجعفي في الانساب يمين بن قحط الاوّل وباسكان الثانية وقال لقبها أبو الفرج الشاعر لفصاحته وقال القضاة في اللغة كانت في لسانه وهي في قدر الحسام يتخذها الناس للاختصاص بصوتها كما يتخذون الطاووس للاختصاص بصوته ولونه ومن البيغاء نوع أيضا وقد أهدى لعز الدولة بن بويه دة يضاء اللون سودا المتشاور والرجلين على رأسها ذؤابة فسقسية وجميع أنواعها معدوم. وي الاخضر فهو الموجود الآن وهو حيوان دست الخلق ثاقب القهقهة له قوة على حكاية الاصوات وقبول التلقين يتخذ هذه الملوكة والا كابرلنيم بما يسمع من الاخبار ويتناول ما سمع كونه بربله كما يتناول الانسان الشيء بيده والناس يحسبون في تعليمه بطرق عدة قال اوساطا ليس اذا اردت تعليم البيغاء الكلام فخذ من آت واجعلها امامها فترى صورتها في صورة نفسها ثم تكلم من ظاهرها المرأة وتعاودها فانها تعلم الكلام وقال ابن القسمة رأيت جيرة راجح حيوانات غريبة الاشكال ورأيت فيها من البيغاء أحر وأبيض وأصفر بعيد الكلام بأي لغة كانت قال أبو اسحق الصائفي في وصفها

أنعمها صبيحة ملجحة \* ناطقة باللغة الفصحى  
عدت من الاطيار واللسان \* يوحى بأنها انسان  
تهى الى صاحبها الاخبار \* وتكشف الاسرار والامتنان  
بكاء الا انها حمرة \* تعلما تجمعه طبيعة  
زارت من بلادها البعيدة \* واستوطنت عندك كالتعبدة  
ضيف قراء الجوز والارز \* والضيف في ايمانها يعز  
تراه في منقارها الخلق \* ككلو ليل يلقط بالعقب  
تظهر من عينين كالفصين \* في النور والظلمة بصاين  
تيس في حلتها الخضراء \* مثل الفتاة الغادة العذراء  
خريد تشدورها الاقفاص \* ليس لها من حبها خلاص  
تحبسها ومالها من ذنب \* وانما ذاك لشرط الحب  
تلك التي قلبيها مشغوف \* كتبت عنها واهمها معروف  
يشرف فيها شاعر الزمان \* الكاتب المعروف بالبيان  
ذلك عبد الواحد بن نصر \* تقيده نفسي حاديات الدهر  
فأجابه أبو الفرج بقوله

من منعتني من محكم الكتاب \* شمس العلوم قرا الآداب  
أسمى لاصناف العلوم محرزا \* وسلام أن يلحق لما برزا  
وعلى يمارى السابق المقصر \* أو على يمارى المدرس المغرور  
لأن قال في وصفها

ذات

ذات شفا فحسبه ياقونا \* لا ترضى غير الارزوقونا  
كما نعال الحبة في منقارها \* حباية تطفو على عقارها  
وقال القليلي ابن خلكان في ترجمة الفضل بن الربيع ان أجد بن يوسف الكاتب كتب الى بعض اخوانه وقد ماتت له بيغا وله أخ كبير التصف يسمى عبد الحميد  
أنت سقي ونحن طرافداكا \* أحسن الله ذواخلنا عزادكا  
فلقد حل خطب دهرنا كما \* بعقادير أثلثت يفاكا  
عجب للمنون كيف أتتها \* وتخطت عبد الحميد أفاكا  
كان عبد الحميد أجل المو \* ت من البيغا وأولى بذكا  
شغلنا المصينان جميعا \* فقدنا هذه ورؤية ذاك

قال الرمثري ان البيغا تقول ويل لمن كانت الدنيا همه (الحكم) يحرم أكلها على الاصغر في الرافعي وتقول في البصر عن الصمري وأقربه وتلك التي تجتلب لها وقيل حلال لأنها تأكل من الطيبات وليست من ذوات السجود ولا من ذوات الخلب ولا من يقتلها ولا من عنه وقيل المتولى يجوز استيفارها لا لأنها بصوتها وسكنى البغوي في ذلك وجهين وهكذا كل ما يستأنس بصوته كالغندليب وغيره (الخواص) من أكل لسان البيغا صار فصحا يرى في الكلام ومرارتها تنقل اللسان كالأودمها يحنف ويحنق ويثربن الصديقين تظهر بينهما العداوة وتذوقها يخالط بيناهما الحصرم ينفع من الظلمة والرممدا (التعجب) البيغا في المنام رجل محس كذاب وقيل رجل فيلسوف وفرخه واد فيلسوف وقيل هي جارية أو غلام يقيم

(البي) من طير الماء وسبق أن شاء الله تعالى ذكر الجفاس أجمع في باب الطاء المهمة (الجمع) الحوصل وسبق أن شاء الله تعالى في باب الحاء وقد أحسن الشاعر حيث قال فيه ما غزا

ما طار في قلبه \* يلوح للناس بحجب  
مشاواره في بطنه \* والعين منه في الذنب

قال التميمي في منافع القرآن من كتب على جلد حوله الجمع بما ورد وأما ما طرقه تعالى وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون ثم جعل ذلك على صدر النائم من رجل أو امرأة فانه يحس بكل ما هل

(الجزج) بالباء الموحدة والزاى واليمى ولد البقرة الوحشية (الضاق) كغراب الذئب الذكر

(الحق) من الابل عزوب وبعضهم يقول هو عربي الواحد الذكر يفتى والاني بقتية وجهه يخاف في غير مصر وفي لانه يرتفع الجمع ولك أن تحذف الباء تقول الضاق وكذا كل ما أشبهها مما واحد مشدد يجر في جمعه التشديد والتخفيف كالعواري والسواري

أخضعه الأول قوله  
البح من طير الماء  
عبارة القاموس  
والبح بالضم فرخ  
الطائر قدبر اه

البح  
الجمع

البحر  
الضاق  
الفت



والعلاق والواقي والاثافي والكراسي والمهاري وشبهها وعن ذكر هذه القاعدات ابن  
 السكت في اصلاحه والخواص في صحاحه قال ابن السكت والاثافي والاثافي والاثافي  
 الاثافي وهي الاعمدة الثلاثة تفصل لوضع الله عليه حال الطبع ومن كلام العرب رماه الله  
 شاة الاثافي يعني الجبل لان الانسان اذا لم يجد الاثافي جعل الثالثة الجبل فعبروا بالثاة  
 الاثافي عن الجبل والضافي جبال طوال الاعتاق روى ابو داود والترمذي والنسائي  
 وأحمد من حديث جندب بن أبي أمية قال كنا مع يسر بن ارطاة في البصر فأتى يسر  
 قد سرق بقتة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في السرقة  
 ولو لا ذلك لقطعت وفي صحيح مسلم من حديث زهير بن بزر سهل عن أبيه عن أبي هريرة  
 رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في صفة النساء اللاتي يأتين في آخر  
 الزمان رؤسهن كاسنة الخنزير لا يجدن ربح الجنة وان ربحها ليوصلن من مسرة فجمعنا عام  
 وفي المستدرک من حديث عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في آخر  
 هذه الامة رجال يركبون على المسارح حتى يأوا أبواب مساجدهم فناداهم كل من  
 عاربات على رؤسهن كاسنة الخنزير فأنهن ملعونات وفي الكافي  
 في ترجمة فضل بن مختار البصري عن عبد الله بن موهب عن عصمة بن مالك قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طرا أمثال الضافي قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه  
 انها الناعمة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم أنتم منها من يأكلها وأنت  
 ممن يأكلها يا أبا بكر

اجمعه الأول قوله  
 ابن سهل في بعض  
 النص ابن سهل  
 وكذلك قوله بعد ذلك  
 عبد الله بن عسرى  
 يعني النسخ عبد الله  
 ابن عمرو وغيره

البدنة

(البدنة) جمعها بدن بضم الهمال واسكانها وبالاسكان جاء القرآن وعن ذكر النظم  
 الجوهري رحمه الله وهو ما أشعر من ناقة أو بقرة سميت بذلك لانها تسدن أي تسجن وقال  
 النووي هي البعير ذكرها كان أو أنثى وشرطها أن تكون في سن الاضحية عند القتها  
 وعند اللغو من أو أكثر ثم يطلق على الابل والبقر وقال الأزهري تكون في الابل والبقر  
 والنظم سميت بذلك لعظم أيدنها وينسب لها شصاعها بالابل ما روى مسلم عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح في الساعة الاولى  
 فركب فحماقرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فركب فحماقرب بقرة ومن راح في الساعة  
 الثالثة فركب فحماقرب كعبا فركب ومن راح في الساعة الرابعة فركب فحماقرب دجاجة ومن  
 راح في الساعة الخامسة فركب فحماقرب حقة وفي مسند الامام أحمد رضي الله تعالى عنه  
 في الساعة الرابعة بطة وفي الخامسة دجاجة وفي السادسة بقة ووصف الكلبين بالقرن  
 لانه أكل وأحسن صورة ومع البدنة بدن قال تعالى والبدن جمعها الكلبين شعائر الله  
 أي من أعلام دين الله لكم فيها خير قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قصة في الدنيا  
 وأجر في الآخرة حج صفوان بن سليم وليس معه الا سبعة دنائير فاشترى بها بدنة ففعل  
 في ذلك فقال لي سمعت الله تعالى يقول والبدن جمعها الكلبين شعائر الله لكم فيها خير

واول

واول من أهدى البدن الى البيت الحرام الياس بن مضر وهو أول من وضع مقام ابراهيم  
 عليه السلام للناس بعد عرف البيت وانسده من فوح عليه السلام فكان الياس أول  
 من نظره وقوضه في زاوية البيت ولم تزل العرب تعظم الياس بن مضر الى أن مات ولما مات  
 أسفت عليه زوجته خندف أسفا شديدا وحرمت الرجال والطيب وتذرت أن لا تقيم ليلة  
 مات فيها ولا يأو بها بيت فلم تزل سائحة حتى هلكت حرثا وكانت وفاة يوم الخميس فنذرت  
 أن تنكح كلما طلعت شمس يوم الخميس حتى تغيب الشمس قال الهيلي ويذكر عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا الياس فانه كان مؤمنا وذكر أن الياس كان يسع من صلبه  
 نلبة النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وروى مسلم عن موسى بن سلمة الهذلي قال انطلقت أنا  
 وسنان بن سلمة معترين قال وانطلق سنان ومعه بدنة يسوقها فأرخت عليه بالطريق فغضب  
 شامها اذ هي أيدعت اى كفت فأنتها الى ابن عباس سأله فقال علي الخبير سقطت بعث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة بدنة مع رجل وأمره فيها فقال يا رسول الله وما  
 أصنع بما أهدع لي تنها قال صلى الله عليه وسلم الخمر هائم أصبغ نعلها في دمها ثم اجعل على  
 صفتها ولا تأكل من ثمنها أنت ولا أحد من رفقتك وسألت ابن عباس ان شاء الله تعالى في باب الهباء  
 الكلام على الهدى وروى البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة رضي الله  
 تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال له أركبها قال يا رسول  
 الله انها بدنة قال أركبها قال انها بدنة قال أركبها وبلغ في الثانية وفي الثالثة وفي رواية  
 وبلغ أركبها وبلغ أركبها وروى الحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال اذا  
 أردت أن تنصر البدنة فأجهض قل الله أكبر اللهم منك واليك ثم سم وانحرها وكذلك  
 في الاضحية وفي الصحيحين عن زيد بن جبير قال رأيت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أتيا  
 على رجل قد أتاخ بدنة يضرها فقال ابعتها فاقعة مقدسة سنة محمد صلى الله عليه وسلم وروى  
 الامام أحمد وأبو داود عن عبد الله بن قرط أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعظم الايام عند  
 الله يوم النحر يوم القرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بذات أوست يضرهن  
 فطفتن بزلفن السه أيتهن يدأبها وفي ركوب البدنة مذهب العلماء فذهب الشافعي  
 الى أنه يركبها اذا احتاج ولا يركبها من غير حاجة وانما يركبها للمعروف من غير اضرارها  
 وبهذا قال ابن المبارك وابن المذور جماعة وقال مالك واجده ركوبها من غير حاجة  
 وبه قال عروة بن الزبير واحق بن واوية وقال أبو حنيفة لا يركبها الا أن لا يبيد منه بدا  
 ويحكى الشافعي عن بعض العلماء انه يجب ركوبها لظاهر الامر ودليل الجمهور أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم أهدى ولم يركب هدية ولم يأمر الناس بركوب الهدايا وقول النبي صلى الله  
 عليه وسلم وبلغ هذه الكلمة أصابها لمن وقع فيهلكه فقال لذلك لانه كان محتاجا قد وقع  
 في جهنم وتعب وقيل هذه الكلمة تجري على المسان وقد حمل من غير قصد الى ما وضعت  
 له أولا وهي كقولهم لا تأكله لابل له تربيداه فله الله عقرى حاق وما أشبه ذلك

ل

١٩







وعشرين سنة وتزوجها في تلك السنة ووفت قريش الكعبة ووفت بحكمه فيها وهو ابن خمس  
 وثلاثين سنة وبعث صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة ووفى أبو طالب وهو ابن تسع وأربعين  
 سنة وغلبه أشهر وأحد عشر يوما ووفت خديجة رضي الله تعالى عنها بعد أبي طالب بثلاثة أيام  
 ثم خرج صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ومعه زيد بن حارثة رضي الله عنه بعد ثلاثة أشهر من  
 موت خديجة رضي الله عنها فأقام به شهرا ثم رجع إلى مكة في جوار المطم من عدى فلما أتته  
 تحسون سنة قدم عليه بن نصيبين فاسلموا فلما أتته إحدى وخمسون سنة وبعثه أشهر أسرى  
 به صلى الله عليه وسلم وجاها إلى المدينة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وهي السنة الثالثة عشرة من  
 بعثته صلى الله عليه وسلم وقيل جابر في الرابعة عشرة من بعثته صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر  
 الصديق ومولاه عامر بن نفيرة ودليلهم عبد الله بن أريقط وهذه السنة عليها بنى التاريخ  
 الأسلاوي وهي سنة أحد وفيها آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجماعية رضي الله عنهم  
 واتخذ على بن أبي طالب رضي الله عنه أمأ وفيها أتم صلاة الحنفر وقصرت صلاة القرو وفيها  
 تزوج على فاطمة رضي الله تعالى عنهم وفي سنة ثنتين كانت غزوة ذان وهو اسم مكان وغزوة  
 بواط وهي من ناحية رضوى وغزوة العشرة وغزوة بدر الأولى وكانت في إحدى الأشهر وغزوة  
 بدر الكبرى وهي التي قتل فيها صناديد قريش وأعز الله تعالى بها الدين وكانت يوم الجمعة ثالث  
 عشر رمضان وغزوة بني سليم وكانت في ذي الحجة خرج صلى الله عليه وسلم يريد أبي سفيان فلم يلقه  
 وفي سنة ثلاث كانت غزوة بني عطفان وغزوة نخجران وغزوة قنقاع وغزوة أحد وغزوة خيبر أما الأسد  
 وفي سنة أربع كانت غزوة بني النضير وغزوة ذات الرقاع وفي سنة خمس كانت غزوة دومة الجندل  
 وغزوة الخندق وغزوة بني قريظة وفي سنة ست كانت غزوة بني لحيان وغزوة بني المصطلق وفي سنة  
 سبع اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وغزا غزوة خيبر وفيها كانت قصة فداء وهي مشهورة  
 وكانت فداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة وفي سنة ثمان كانت غزوة مؤتة وفتح مكة  
 المشرفة وغزوة حنين وغزوة الطائف وقبحة أموال هوازن وفي سنة تسع كانت غزوة تبوك وفي  
 سنة عشر كانت حجة الوداع وفتحها بيده الشريفة صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين بدنه واعتق  
 ثلاثا وستين رقبة هي عدد سنى عمره وفي سنة إحدى عشرة كانت وفاته صلى الله عليه وسلم وكان  
 أسبعا والجمع في سبيل شهر ربيع الأول ووفى في الثاني عشر منه وعاش صلى الله عليه وسلم  
 ثلاثا وستين سنة وكانت مدة مقامه في المدينة عشرين سنة وقد تقدم ذكر ذلك في باب الهجرة في  
 الكلام على الأوز وكان أولاده صلى الله عليه وسلم كلهم من خديجة رضي الله تعالى عنها  
 لا إبراهيم فانه من مارية القبطية وهم الطيب والطاهر والقاسم وفاطمة وزينب ورقة وآم  
 كلنوم وإبراهيم سلام الله ووضو انه عليهم أجمعين فأما الذكور فكانوا كلهم أحفاد لا ولم يتزوج صلى  
 الله عليه وسلم في حياته خديجة غيرها فلما مات تزوج سودة بنت زبعة رضي الله تعالى عنها وعائشة  
 رضي الله تعالى عنها ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بغير غيرها ومات رضي الله تعالى عنها في أيام معاوية  
 رضي الله تعالى عنه سنة ثمان وخمسين عن سبع وستين سنة وتزوج صلى الله عليه وسلم حفصة

بنت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنها سنة ثلاث ووفت في أيام عثمان رضي الله تعالى عنه  
 وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة ووفت في حياته صلى الله عليه وسلم ولم يمت عنده  
 من نسائه غيرها غير خديجة رضي الله تعالى عنها وتزوج صلى الله عليه وسلم أم سلمة رضي الله  
 تعالى عنها سنة أربع وأنها عاتكة عممة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفت سنة تسع وخمسين  
 في أيام معاوية أيضا رضي الله تعالى عنه وقبل ووفت سنة إحدى وستين في يوم عاشوراء وهو  
 اليوم الذي قتل فيه الحسين رضي الله تعالى عنه وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش  
 في سنة خمس ووفت في سنة عشرين في أيام عمر رضي الله تعالى عنها ومات في أول أوجه  
 صلى الله عليه وسلم ولم يلقه بغيره ثم تزوج أم حبيبة وابنها رطل بنت أبي سفيان ووفت سنة أربع  
 وأربعين في أيام أخيه معاوية رضي الله عنها وتزوج جويرية بنت الحارث المصطقية ووفت  
 سنة ست وخمسين في أيام معاوية وتزوج ميمونة بنت الحارث في سنة سبع ووفت سنة أربعين  
 ومات عليه الصلاة والسلام عن تسع

برذون

(البرذون) بكسر الباء وبالذال المجهدة والجمع براذين والبرذون وكنيته أبو الاخطل  
 كنى به لظلم أذنه وهو استراخا وهما يختلف أذن القرس العربي وهو الذي أنواه المحمديان  
 والأعشى من الناس الذي لا يفصح بالكلام جميعا كان أو عريا الأتراسم قالوا زياد الأعجم  
 لجمه كانت في لسانه وهو عربي قال صلى الله عليه وسلم صلاة الله وبرحمته الأتراسم الأتراسم فيها  
 لكن قال النووي انه حديث باطل ويطلق الجهمي والأعشى على من ليس من أهل الكلام قال  
 صلى الله عليه وسلم الجهمي جهمي جهمي وهي البداية المنقطة والأفلاجع على تضمين السابق  
 والقائد وقال صاحب منطق الطير ان البرذون يقول كل يوم اللهم اني أسألك قوت يوم يوم  
 وري الحاكم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كافي بالترك وقد اتسمك على براذين  
 مجذعة الأذان حتى تربطها بلسان القرات وري أيضا عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه  
 مر برؤان وهو يتي في داره بالمدينة قال فخلست اليه والعمال يعملون فقلت ابوام شيئا وأتلوا  
 بعدد وموتوا قريبا فقال مروان ان أباهم يري يحث العمال فإذا اتقوا لهم بالباهرية  
 قال قلت ابوام شيئا وأتلوا بعدد وموتوا قريبا لمعشر قريش ثلاث مرات اذكروا كيف كنتم  
 أمس وكيف أصبحتم اليوم تخدعون أرفاءكم فارس والروم كلوا خبز السميد واللحم السمين  
 لا يأكل بعضهم بعضا ولا تسكادوا تسكاد البراذين وكونوا اليوم صغارا تمكثوا غدا كبارا  
 والله لا رافع رجل منكم في الدنيا درجة الا وضعه الله يوم القيامة درجة وانشد السراج  
 النوراني في مناهج السكرك في أوصاف الخيل المذمومة

لصاحب الاحباس برذونة • بعيدة العهد عن القرب

اذا رأت خسيلا على مربط • تقول سبحانك يا معطي

تمشي الخلف اذا امامت • كأنها تكتب بالشطبي

قال الجاحظ سألت بعض الاعراب أي الدواب أكل قال برذونة وغوث وفي أواخر الجزم



الخامس من الغيلانيات وفي المستدرك في كتاب الباس عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت  
أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بردون وعليه عباءة وقد أوشى طرفها بين كتفيه  
فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال هل رأيته قلت نعم قال ذلك جبريل أمرني أن  
أضفي إلى بني هريرة وقال في الكلام في حوادث سنة خمس عشر لما افتتح عمر رضي الله  
تعالى عنه بيت المقدس وقدم إلى الشام أربع مرات الأولى على فرس والثانية على بعير والثالثة  
رجع لأجل الطاعون والرابعة على حمار وكتب إلى أمراء الأجناد أن يوافوا ببلدية فركب  
فرسه فرأى به عرجا فقل عنه وأني يردون فركبه فجعل يهيجل به أي يزهو في مشيته فنزل عنه  
وصرف عنه وجهه وقال لا علم الله من عليك هذه الخيلاء ثم ركب ناقته ولم يركب برذونا بعده  
ولا قبله أدا وكان عمر رضي الله تعالى عنه لما أراد الخروج إلى الشام استخلف على المدينة علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنه فقال له علي أنت تخبرني بنفسك إلى هذا العدو الكلب فقال عمر  
رضي الله تعالى عنه أبادر يا بلهاد قبل موت العباس رضي الله تعالى عنه انكم اذا فقدتم  
العباس رضي الله تعالى عنه انتفض بكم الشمر كما ينتفض الحبل خات العباس رضي الله تعالى  
عنه لت سنين من خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وانتفض بالناس الشر كما قال عمر رضي  
الله عنه وفي وفات الاعيان في ترجمة ابي الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري شيخ  
البصريين في الاعتزال قال خرجت من البصرة على بردون اريد المؤمنين ببغداد فسررت في دير  
هرقل فاذا رجل مشدود في حائط الدبر فسلت عليه فردد علي السلام ويطن إلى وقال اعدتني  
أنت قلت نعم قال واما أي أنت قلت نعم قال أنت اذا أوجها هذيل العلاف قلت أنت الذي قال فهل  
للتوم لذة قلت نعم قال ومتى يحدها صاحبها نقلت قلبي ان قلت مع التوم أخطأت فانه ذاهب  
العقل وان قلت قبل التوم أخطأت أيضا لانك أخطأت على عدم وان قلت بعد التوم غلظت لانه  
شي قد انتفضي قال فتعريفهم وجمال في الخاطر وهيي وقلت له قل أنت حتى أجمع منك وأنت  
عنت فقال بشرط أن تسأل امرأ صاحب هذا الدبر أن لا تضربني بوي هذا فإني فاجاب  
فقال اعلم أن العباس دام يحل بالبدن ودواؤه التوم فاستسقت ذلك منه وهدمت بالانصراف  
فقال يا أبا الهذيل قف واسمع مسئلة عظيمة قال ما تقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم أمين هو  
في السماء والأرض قلت نعم قال أنتجب أن يكون الخلف في أمته أم الوفاق قلت بل الوفاق  
والاتفاق فقال قال تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين فبالله صلى الله عليه وسلم حين مرض  
مرض موته ما قال هذا خلتكم من بعدي وقد نصص صلى الله عليه وسلم على الوصي وحث عليها  
ومرض قال أبو الهذيل فلم أخرجوا بأسأله الجواب فشكرت الله فقلت لعنان بردون  
وانصرفت عنه فوصلت إلى المؤمنين فاستخبرني عن طريق فأخبرته بما جرى فأمره بأحضاره على  
حاله التي هو عليها فأحضر فقال له المؤمنون أعد السؤال الذي سألت عنه أبا الهذيل فأعاده وكان  
في المجلس جماعة من العلماء الا فاضل فامتهم من أجاب فقال له المؤمنون ما الجواب فقال سبحانه الله  
أكون سائلا ومحيا في حالة واحدة فقال المؤمنون وما عليك أن تشبه ناقته قال نعم يا أمير المؤمنين اعلم

أن الله عز وجل حكم في سالف أزله وقضى وقدر في سابق علمه وأطلع نبيه صلى الله عليه وسلم من  
ذلك على حكمه فلم يكن له أن يتعداه ولا أن يخطأه فترك الامر على ما قدره الله تعالى وقضاه  
الذلا ولا مكره ولا معقب لحكمه فاصح من المؤمنين ذلك وعرض له شغل فقام داخل إلى داره  
فقال له المؤمنون يا ابن الفناء أخذت منك عينا وقررت منا قعدا للمؤمن وقال ما تشتهي فقال ألق  
ذئبنا قال وما تصنع بها قال آكل بها كسا وقرأ فأمر لها وجلة إلى أهلها وهو على حاله وتوفي أبو  
الهذيل العلاف سنة سبع وعشرين ومائتين وذكر وأنت السنة في الرأس والنحاس في العين  
والتوم في القلب وهو غشيه ثقيله تقع على القلب فتعنه المعرفة بالاشياء وقد نفي الله ذلك عن  
نفسه بقوله تعالى لا تأخذ منة ولا نوم لانه آفة وهو سبحانه وتعالى منزوع الآفات ولانه تغير  
ولا يصوز عليه شاركه وتعالى وذكر الامام أبو القريب الجوزي في كتاب الاذكار ما عن خالد بن  
صفوان التميمي أنه دخل على أبي العباس السفاح وليس عنده أحد فقال يا أمير المؤمنين اني والله  
ما زلت منذ خلقك الله الخلافة أطلب أن أصبر إلى مثل هذا الموقف في الخلوة فان رأيت أمير  
المؤمنين أن يأمر بامسك الباب حتى أفرغ فليقبل فأمره الحاجب بذلك فقال يا أمير المؤمنين  
انني فكرت في أمرنا وأجبت الفكر فبك لم أر أحدا له قدرة واستساع على الاستماع بالتسا مثلك  
ولا أصيق فبين عينا منك انك ما كنت نفسك امرأته من نساء العالمين فاقصرت عليها فان  
مرضت مرضت وان غابت غابت وان عركت عركت وحرمت نفسك يا أمير المؤمنين التلذذ  
بسطراق الجوارى ومعرفة اختلاف أحوالهن والتلذذ بما يشتهى منهن فان منهن الطويلة  
التي تشتهي لجمها البضا التي تحب لرفيقها والسرا العسا والصفراء الذهبية ومولات  
المدنية والطائف والعلامة ذوات اللسن العذبة والجواب الحاضر وبنات سائر الملوك  
وما يشتهي من نصارتهم ونظافتهم وتحلل خالدها فاطم في صفات ضروب الجوارى  
وشوقه اليهن فلما فرغ من كلامه قال له السفاح وتلك ملائمة سامعي بما شغل خاطري والله  
ما لك سامعي كلام أحسن من هذا فأعده على كلامك فقد وقع مني موقعا فأعاده عليه خالدا كلامه  
بأحسن مما ابتدأ ثم قال له انصرف فأنصرف وبقي أبو العباس مفكرا فدخلت عليه امرأة سلمة  
زوجه وكان قد حلف لها أن لا يتخذ عليها زوجة ولا مربية ووفى لها بذلك فلما رأته على تلك  
الحالة قالت له اني لا نسرك يا أمير المؤمنين فهل حدث شيء فتكرهه أو أنك خيرا رعت قال لا  
فلم تزل به حتى أخبرها بمقالة خالدها فقال وما قلت لابن الفناء فقال لها أنت تقصين وقصته فخرت  
إلى ما لها وأمرتهم بضرب خالدها فقال خالدها فخرجت من الدار مسرورا بما ألقيت إلى أمير المؤمنين  
ولم تترك في الصلة فحينئذ يا واقف اذا علموا يسألون عنى ففقت أنه أمرني بالجائزة فقلت لهم  
ها أنا ذا فاستدوا إلى أحدهم فحسبه ففقت بردوني فله قني وضرب كفل البردون فركضت ففتهم  
واستغفرت في منزلي أياما ووقع في قلبي أني أنت من أم سلمة فحينئذ نادأت يوم جالس في المجلس  
فلم أشعر الا بوقد هموا علي وقالوا أجب أمير المؤمنين نسبي إلى قلبي أنه الموت فقلت ان الله  
واناليه راجعون والله لم أردم شئ أشيع من دعي فركبت إلى دار أمير المؤمنين فاصبته جالسا



ولم تلت في المجلس يتأمله متوردة فأتى ومعهت حسان خباب السرفا جليتي ثم قال ويحك يا خالد وصفت لأمر المؤمنين صفة ناعدها فقلت نعم يا أمير المؤمنين أعلتكم أن العرب اتى اشتقت اسم الضريتين من الضرر وأن أحدا يكون عنده من النساء أكثر من واحدة الا كان في ضرر وتغص فقال السفايح لم يكن هذا كلامك أولا قلت بلى يا أمير المؤمنين وأخبرتكم أن السلاط من النساء يدخلن على الرجل البوس ويثن الرأس فقال السفايح برئت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت سمعت هذا منك أو من في حديثك قلت بلى يا أمير المؤمنين وأخبرتكم أن الأربع من النساء تجموع لصاحبهن ويشينه ويهرمنه قال والله ما سمعت هذا منك أولا قلت بلى والله قال أذكركي قلت أفتقتلني نعم والله يا أمير المؤمنين ان أبكار الامه رجال الاثمن ليس لهن خصي قال بالله فمعت خصيكم من خلف الستر ثم قلت والله وأخبرتكم أن عندك رجالة قريش وأنت تطع بعينيك الى النساء والجوارى فتضل لمن وراء الستر صدقت والله يا علي ما هذا منه ولكنه غير مدرك ونطق عاقب خاطره من لسانك فقال له السدايح فأتك الله قال لا فاقبلت وخربت فمعت الى أم سلمة بعشرة آلاف درهم وبرذون وقتت ثياب (الحكم) هو كعموم الخليل (انلواص) اذا شربت امرأه برذون لم تحصل أبد أو زله يخرج المشمة والجنين الميت فخلصه فيه واذا جفت وذر منه في القفح حس العاف واذا ذر على المراحات حس الدم (التعير) البرذون في المنام خصومة وقيل غلام ويعبر أيضا برجل أعشى والراذين رجال أعاجم ويعبر أيضا بامرأة تنسرق برذونه طلق زوجته وضاع به فور المرأة والله أعلم (البرغن) بفتح الباء والغين المجمة نوع من البعوض وأنشد الخياط زكي الدين عبد العظيم شيخه الحافظ أبي الحسن المقدسي شجيرة والده الشيخ في الدين بر دقيق العبد ووفاته في سبيل شعبان سنة إحدى وعشرين وست مائة بالقاهرة

ثلاث باآت بلسانها \* البق والبرغوث والبرغن  
ثلاثة أو حشر ما في الوري \* باليت شعري أيها الوحي

(البرغن) بفتح الباء والغين المجمة وضعها ولد البقرة الوحشة  
(البرغوث) بالهاء المثناة واحد البراغيت وضع ثابه أشهر من كسر هاء وقوله هم أكلوني البراغيت لغة طي وهي لقمة ثابتة ترجوا عليها قولة تعالى وأسر والنجوى الذين ظفروا على أحد المذاهب وقوله عز وجل خشعها أبصارهم ومثله يعاقبون فيكم ملائكة وقوله في جميع مسلم وغيره حتى اجترأ عناه وأشاعه ككثيرة معروفة وقال السيوطي لغة أكلوني البراغيت ليست في القرآن قال والضرب في وأسر والنجوى فاعل والذين يدل منه وكسبة البرغوث أبو طاهر وأبو عدي وأبو الزناد وقال الطاهر بن طاهر وهو من الجوان الذي له الوتب الشديد ومن لطف الله تعالى به أنه شب الى وراثة ليرى من بعده لانه لو شب الى أمامه لكان ذلك أسرع الى حمله وحكى الجاحظ عن يحيى البرمكي أن البرغوث من الخلق الذي

برغن

البرغن

البرغوث

قوله البرغن هكذا

في بعض النسخ وفي

بعضها البرغن بالعين

المهله وفي بعضها

البرغن بفتح فثاثة

ولم اعثر في القاموس

واحدة منها بالمعنى

الذي ذكره في غير

في نسخة الاول

يعرض

يعرض له الطيران كما يعرض للخل وهو يطيل السداد ويضرب ويرخ يدان يتولد وهو نشأ أول من القرب لاصحاب الاماكن المظلمة وسلطانه في اواخر فصل الشتاء وأول فصل الربيع وهو احب نساءه ويقال انه على صورة الفيل له انياب بعض بها خرطوم بعض به (وحكمه) تحريم الاكل واستحباب قسلة اللال والمحرّم ولا يب لم يروى الامام احمد والبخاري والبخاري في الادب والطبراني في الدعوات عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يب برغو فاقبال لاتبه فانه أيقظ نساء الصلاة الفجر وفيهم الطبراني عن أنس رضي الله تعالى عنه قال ذكرت البراغيت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه انوقف للصلاة أي صلاة الفجر وفيه عن علي رضي الله تعالى عنه قال نزلنا منزلا فأتتنا البراغيت فبينما هان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوه وانتم الدابة فانهم أيقظتكم لذكرا لله تعالى ويعني عن قليل دمها في التوب والبدن لعموم البلوى به وعسا الاحتراز قال أبو عمر بن عبد البر أجمع العلماء على تجاوز العقوق دم البراغيت ما لم يتفاحش قال أصحابنا ولا خلاف في العقوق فله الا اذا حصل بعله كما اذا قسله في فيه أو بدنه في العقوق عنه وجهان أحدهما العقوق أيضا وكذلك كل ما ليس له نفس سائلة كالبق والبعوض وشبههما واستل شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام عن ثوب فيه دم البراغيت هل يجوز للإنسان أن يلبسه رباطا ثم يصلي فيه وإذا هرق فيه هل يصلي فيه وهل يتنجس بذلك بدنه أو يعني عنه وهل يندب له قبل وقته المعتاد فأجاب نعم بنجر التوب والبدن بذلك ولا يؤمر بغسله الا في الاوقات المعتادة وغسله في غير ذلك ووع خارج عما كان السلف عليه وكانوا أسروا من هل حفظ أديانهم من فريهم وأما الكثير من دم البراغيت فلا يصح عند المحققين كإفاله الذر ويرى العقوق عنه مطلقا سواء انتشر بعرق أم لا (فائدة) شجرة صالحة للبراغيت وهو أن تأخذ قصبة فارسية وتطعمها بالبن حارة ونهم تيس وتغرسها في وسط الدار ثم تقل ٢٥ مرة أقسمت عليكم أيها البراغيت انكم جند من جنود الله من عهد عاد ونمود وأقسمت عليكم بخالق الوجود انمرد الصمد العبود أن تجتمعوا الى هذا العود ولكم على المواسيق والعبيد أن لا أقبل منكم والدا ولا مولود فانها تنجس فاعا اجعت الى العود فخذها واردها الى سكان آخر ولا تقتل منها أحدا يطل السر ثم تكس البيت وتقول عليه ٤٠ مرة وما لنا أن لا نسوكل على الله وقد هدانا سبيلا ونصيرت على ما نذكرنا وعلى الله فليسوكل المتوكل فان فعل ذلك لم يدخل البيت برغو أبدا وهو سر لطف عجيب (فائدة) سئل مالك رحمه الله عليه عن البراغيت أمك الموت فقبض أو راحها فأطرق ملبس قال أله انفس سائلة قالوا نعم قال ملك الموت قبض أو راحها ثم قرأ قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الآية وما يأتي في البعوض (الامثال) قالوا امهر من برغو وأطهر من برغو (وخاصيته) اللسع والاذى قال بعض الاعراب يصف البراغيت وقد سكن مصر

تطاول في الشطاط ليلي ولم يكن \* بأرض الضاليل على يعاول

ل

٢٠



الآلة شعري هل أيتن ليلة • وليس لبرغوث على صيل  
وقد جاد محمد الدين أبو الجيرون الكوفي حيث قال ملفز في البراغيت  
ومعشر يهمل الناس قتلهم • كما استحلوا دم الحليح في الحرم  
إذا سكت دما منهم فماتت • يدأى من دمه المسفول غريدي  
وقال أبو الحسن بن سكرة الهاشمي في ملج يعرف بابن برغوث  
بليت ولا أقول بن لاني • متى ما قلت من هو بعشقه  
حبيب قلتي عنى وقادى • فإن انحضت أيقظني أبوه  
ومن يحامن شعره  
كان خالالاخ في خدته • للعين في سسله من عذار  
أسود يستخدم في جنة • قيده مولا مخوف القرار  
وله أيضا

وما عشتى له وحشا لاني • كرهت الحسب واخترت الضعفا  
ولكن غرت ان اهوى مليحا • وكنل الناس بهوون المصفا  
وله أيضا

تجعل عظيم الذنب من تحبه • وان كنت مغلوما فقل اناطالم  
فانك ان لم تغفر الذنب في الهوى • يفارقك من تهوى وانك راغم  
وقيل ان هذين البيتين للعباس بن الاحنف توفي ابن سكرة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة (فائدة)  
روى ابن أبي الدنيا في كتاب التوكل ان عاملا اقر ببيعة كذب الى عمر بن عبد العزيز رضي  
الله عنه بشكواه الهوام والعقارب فكتب اليه وماعل احدثكم اذا أسسى واصبح أن يقول  
وما لنا أن لا توكل على الله الآية • قال زرعة بن عبد الله احذر وانه • ينفع من البراغيت  
وسيا في ان شاء الله تعالى في باب الهاء آية أخرى نظير هذه ذكرها في فردوس الحكمة وفي كتاب  
الدعوات للمستغفري عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه وشرح المسامحات للمسعودي  
عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا آذاك البرغوث  
تخذف حامن ما وافر أعلمه سبع مرات وما لنا ان لا توكل على الله الآية ثم يقول ان كنت  
مؤمنين فكفوا شرهم واذا كنتم عاصين فترسلوا فرائد فانك ستبت آمنهم شرها وقال حسن  
ابن اسحق والجليلة في طرد البراغيت ان يؤخذ ثوب من الكبريت والزاد قد خزن بهما في البيت  
فانهم يهربون ويقتن ويحترق في البيت فحسبه وروى فيها ورق الدفلى فانه يأتون بها كالحين  
ففيها • وقال الرازي يرش البيت بطيخ الشونيز فانه يقتل براغيته وقال غيره ان تقع  
السذاب في ما مورش في بيت ماتت براغيته واذا جفرا البيت بشاق الكنان القديم وقشور النارجيل  
لا تعود البراغيت اليه ابدا • واذا دخل البرغوث في اذن الانسان البتة فليسك ييده  
العين خبطة نفسه اليسرى واذا دخل في اذنه اليسرى فليسك يده اليسرى خبطة نفسه اليمنى

فانه يخرج سريرا (التصريح) البراغيت في المسام اعدا ضعاف طعانون وتعب ايضا يا وياش  
الناس وقال جاما سب من قرصه برغوث نال مالا

• (البراق) • بضم الباء طائر يسمى السموي وسيا في ان شاء الله تعالى في باب السنين  
المهملات

• (البرقانة) • الجرادة الملحونة وجعها برقان فانه ابن سيده  
• (البرقيش) • بكسر الباء الموحدة ثم راء مهمل فقف فشين معجمة طائر صغير مثل العصفر  
وسميه أهل الجواز الشرشور واما أبو راقش فسيا في آخر الباب ان شاء الله تعالى وراقش  
اسم كل شيء ضرب من المثل فقالوا على اهلها دلت براقش لانها همت وقع حوافر الدواب فنجست  
فاستندت اربابها على القبيلة فاستباحوهم

• (البركة) • بالضم طائر من طيور الماء والجمع برك قال زهير يصف قطاة فترت من صفرائى ما يبار  
على وجه الارض

حتى استغاثت بما لا رشاه • بين الاباطح في حافاته البرك  
قال ابن سيده البركة من طيور الماء والجمع برك وأررك وركان • وعندى أن أبركا وكبركا جامع  
الجمع والبركة أيضا التفتيح وقد سرب به بعضهم قول زهير في حافاته البرك انتهى كلامه قال  
والبرك جماعة الابل الماركة الواحد بارك والآخر باركة فانه في العباب

• (البشر) • الانسان الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء وقد يفتى في التنزيل  
أقرب من بشرين مثلنا والجمع أبشر

• (البط) • طائر الماء الواحدة بطاء ولبست الهاء للتأنيث وانما هي للواحد من الجنس يقال  
مسند بطاء للذكر والآخر جميعا مثل حمامة ودجاجة وليس بعربي محض والبط عند  
العرب صفار وكره أوز وحكمه وخواصه كالاوز وفي مسند الامام أحمد عن عبد الله بن  
رويس قال دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه في يوم فخر ففقرت الشاة خيرة  
فتشا أصلها الله لو قرئت السمان هذا البط يعنون الاوز فان الله تعالى قد أكرمنا غيره فقال  
يا ابن رويس همت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل تلطفة من مال الله تعالى  
الاقتحان قصعة بأكلها وقصة يضعها بين يدي الناس وفي كامل ابن عدي في ترجمة علي  
ابن زيد بن جدعان قال سقان بن عينة همت علي بن زيد بن جدعان سنة سبع ومئة بن يقول  
مثل القسما ان اجتمعن فتزله البط اذا صاحبت واحدة من جميعا (فرع) قال الماوردي  
البط الذي لا يطير من الاوز لا جوار فيه اذ اقله الحرم لانه ليس بصيد • وقال غيره الطيور  
المائية التي تغوص في الماء وتخرج منه محرمة على الحرم ومثله البط اما الذي لا يغوص  
الا في الماء كالسمك فلا يحرم صيده ولا جزاء فيه والجراد من صيد البر يجب الجزاء بقتله على  
الصحيح • ومن الامثال السائرة بين العامة أو البط تم تدب بالبط وقد ذكر في هذا  
ما حكاه القاضي احمد بن حنبل كان رحمه الله في ترجمة السلطان نور الدين محمود بن زنكي رحمه



الله وكان منه رين أي الحسن سنان بن حليان بن محمد الملقب برأسه الدين صاحب القلاع  
الاصحابية سكان في كتب السلطان اليه كتابا بعد فيه في كتب سنان جوابه أيا  
ورسالة وهما

بالرجال لاهمال مفضعه \* مامر قن على سمعي توقعه  
يا ذا الذي يفرع السيف هتنا \* لانام قائم جنبي حين تصرعه  
قام الحمام الى البازي يهدده \* واستيقظت لاسود الغاب اضبعه  
أضحي بسدقهم الافني باصبعه \* يهكم فيه ما قد تلاقي منه اصبعه  
وقننا على نفسي له وجده \* وعلمنا ما تهدينا به من قوله وعمله فانه العجب من ذبابة قطن  
في اذن فيسل ويعوضه تعدي القاتيل ولقد قالها قبلك قوم آخرون فذكرنا عليهم  
وما كان لهم ناصر أولئك تحضون للباطل تنصرون وسعلم الذين ظلموا أي  
منقلب يتقلبون وأماما صذرت به من قولك من قطع راسي وقطعت لقلبي من الجبال  
الروابي فقلت أمانى كاذبة وخيالات غير صائبة فان الجواهر لا تزول بالاعراض كما  
ان الارواح لا تنضمحل بالامراض كهم من قوى وضعيف وفيه وشريف وان عدنا  
الى الظواهر والمجوسات وعدنا عن البواطن والمعقولات فلنا سورة برسول الله صلى  
الله عليه وسلم في قوله ما ودى نبي ما وديت وقد علمت ما جرى على عترته وأهل بيته  
وشيعته والحال ما حال والامر ما زال وبالله الحمد في الآخرة والاولى الذخيرة مظلومون  
لا ظالمون ومقصودون لا غاصبون وقل قد جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا  
وقد علمتم ظاهرا حالنا وكيف قتال رجالنا وما يتقونه من القوت ويتقربون به الى  
حيات الموت قل فتمتوا الموت ان كنتم صادقين ولا تمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله  
عليهم القائلين وفي أمثال العامة السائرة أولبط تهتدين بالسط فهي للبلايا جليبا  
وتدفع للرزيا أتوبا فلا تظهرن عليكم منكم ولا فنيهنم فيك عنك ولا تكونن كالبايعات  
عن حقته نطقه والجادع مارن أنه بكفه واذا وقعت على كتابنا فكن لاهمنا الميراث  
ومن حال على اقتصاد واقرأ أول الفصل وآخره قد تم ختمها بدين البيت  
بناقلت هذا الملك حتى تأملت \* يوتك فيه واستقر عودها  
فأصحت ثمينا بيل بناستوى \* مغارها قدما وفيها جديها  
ويشبه هذا ما حكاه أيضا في ترجمة يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن صاحب بلاد المغرب  
وكان يشبهه وبين الادفونش صاحب طليطلة مكاتبنا قال بعث الادفونش رسولا الى الأمير  
يعقوب يتوعده ويتهدده ويطلب منه بعض الحصون وكتب اليه رسالة من انشاء وزيره  
ابن النجار وهي يا سيدي اللهم فاطر السموات والارض وصلي الله على السيد المسيح وروح الله  
ونعمته الرسول الفصيح أما بعد فانه لا يخفى على ذي ذهن ثاقب ولا ذي عقل لاذب أنك أكرم  
الاله الخفيقة ككنا أي أمير الملة النصرانية وقد علمت الآن ما عليه رؤساء الاندلس من

قوله ثم ختمها الخ الذي  
في تاريخ ابن خلكان  
أن هذين البيتين  
في رسالة أخرى له ومن  
تم سقط ذلك من  
بعض النسخ اه  
معجمه الأول

القضاة والتواكل والسكسل واهمالهم أمر الرعية واخذلدهم الى الراحة والامنية  
رأيا أسوءهم بسم الله القهر وجللاء الديار وأحسب الذراري وأمثل بالرجال وأذيقهم  
عذاب الهون وشديد السكال ولا عذر لك في الخلف عن نصرتهم اذا أمكنتك يد القدرة  
وساعدك من عساكرك وجنودك ذورأى وخبرة وأنتم تزعمون أن الله تعالى قد فرض  
عليكم قتال عشرة منا واحد منكم والا تخف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا ورجة منه  
ومنا ونحن الان نقاقل عشرة منكم واحد منا لا يستطيعون دفاعا ولا تمكنون امتناعا  
وقد حدثنا عنك انك أخذت في الاحتفال وأشرفت على ربوة القتال وتماطلت نفسك  
سنة بعد أخرى وتقدم رجلا وتؤخر أخرى فلا أدري أكان الجين أبطأ بك أم التكذيب  
بوعديك ثم قيل لي انك لا تجدني جوارا البحر سيلا ولعله لا يسوق لك التعميم فيه سيلا  
وهما أنا أقول لك ما فيه الراحة لك وأعتذر عنك ذلك على أن في بالعهد والمواثيق  
والاستكثار من الرهان وترسل اليه من عبيدك بالمراسك وبالشواني والطرائد  
والمسطحات والابنوت يجملي اليك فاقا تلك في أعز الاماكن لديك فان كانت لك فغنية  
كبيرة جلبت اليك وهدية عظيمة مثلت بينك وان كانت لي كانت في السيد العليا عليك  
واحتجبت امامة الملتين والحكم على البرين والله يوفق للسعادة ويسهل الارادة  
لارب غيره ولا خير الاخره فخر يعقوب الكتاب وكتب على قطعة منه ارجع اليهم فلما أتتهم  
يجتهدوا لقبل لهم بها وخرجتهم منها أذلة وهم صاغرون الجواب بما ترى لانا سمع واستشهد  
ببيت المتنبى ولا كتب الا المشرفة عنده \* ولا رسله الا الخس العرمم  
ثم أمر بكتب الاستنفاذ واستدعى الجيوش من الامصار وضربت السرايا ذات من يومه  
بظاهر البلد وسار الى البحر المعروف بنفاق سنة فغير فيه الى الاندلس ودخل بلاد القرش  
فكسرهم كسرة شعبة وعاد بغنائهم وكان الأمير يعقوب متسكبا بالشرع يأمر بالمعروف ويقيم  
الحدود حتى في أهل بيته كما يقع في الناس أجودين وأمر برفض فروع النقة وأن الفقهاء  
لا يقنوا الا بالكتاب العزيز والسنة النبوية ولا يثقلون أحد أو أن تكون أحكامهم عجاويز  
اليه اجتهادهم من استنباطهم القضايا من الكتاب والحديث والاجماع والقياس وقد وصل  
اليامن المغرب جماعة على تلك الطريقة منهم أبو عمرو وأبو الخطاب ابنا دحية ويحيى الدين بن  
عمر في الصوفي صاحب الفصوص والفصولات المكية وعقبا مقرب وغيرهم وفي الأمير  
يعقوب في سنة تسع أو عشر وسقاة رجة الله تعالى عليه \* ولتعد الى ذكر السلطان محمود  
قال ابن الاثير بلغ من عدل نور الدين الشهيد أنه أول من بنى دارا للكشف الظلمات وسماها  
دار العدل وسماه الله لها قائم بدمشق بأمر أنه وفيهم أسد الدين شيركوه تعدي كل منهم على من  
جاوره فكثرت الشكاوى الى القاضي كمال الدين السهروردي فأنتصف بعضهم من بعض  
ولم يقدر على الانصاف من شيركوه لانه كان اكبر الامر افضل ذلك نور الدين الشهيد فأمر  
ببناء دار العدل فلما سمع شيركوه قال لنوابه بنى نور الدين هذه الدار الابسية والافن يتبع



على القاضى كمال الدين والله لا تحضر الى دار العدل بسبب احد منكم لاهل بيته فامضوا الى كل من كان يشككم وينشئ فافصلوا الحال معه واؤضوه ولو اتي على جميع ما يمدى قال فظلم رجل بعد موت نور الدين الشهيد فشق ثوبه واستغاث بنور الدين فاقبل خبره بالسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فاذا زال غلامته فبكى الرجل اشتمن الاول فاستل عن ذلك فقال أبكى على سلطان عدل فبنا بعد موته ووقى نور الدين الشهيد في شوال سنة تسع وستين وخمسة مائة بقلعة دمشق بعلة الخوانيق وصكان الأطباء قد أشاروا عليه بالفساد فاضع وكان مهيبا خاد وجع ودفن بالقلعة ثم نقل الى ترسة بديره التي أنشأها عند باب سوق الخواصين والعامة عند قبره مستجاب وقد جرب وكان رحمه الله ملكا عادلا عاديا ورعا متسكبا الشريعة ما تلا الى أهل الخير مجاهدا كثير الصدقات في المدارس بجميع بلاد الشام والملاويستان بدمشق ودار الحديث بها وفي عتبة الموصل الجامع النوري وبجصاة الجامع الذي على نهر العاصي وفي الرابات للضرورة والقنطرة في المنازل وأثر في الاسلام آثارا حسنة ليسبق اليها واتزع من أيدي الكفار فيها وخمس مائة ومجاسة كثيرة رحمه الله تعالى ووقى السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في صفر سنة تسع وعشرين وخمسة مائة بها قال ابن خلكان ولما مات كتب القاضى التتاضل ساعة موته ببطاقة الى ولده الملك الظاهر صاحب حلب مضبوطا لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة أن زلزال الساعة شيء نظم كبت الى مولانا السلطان الملك الظاهر أحسن الله عزاءه وجبر مصابه وجعل فيه الساعية المذكرة وقد زلزال الملوك زلزال الشديدا وقد فحرت الدموع المحاجر وبقيت القلوب المنابر وقد وعت أباله بخدوى وداعا لا تلاقى بعده وقبلت عني وعمل خده واسلمه الى الله عز وجل مغلوب الحيلة ضعف القوة راضيا عن الله ولا حول ولا قوة الا بالله وبالسبب من الاجناد الجشدة والاصطف والاعدة ما لا يرد البلاء ولا يملك دفع القضاء وتدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضى الرب وانما عملنا الجحود ونفوسنا يوسف واما الوصل فلا يحتاج اليها والا رام قد شغلني المصائب عنها واما لا تمنع الامر فانه ان وقع الاتفاق فاعدمت الانصاف الكرم وان كان غيره فالمصائب المستقبلة أهون من موته وهو البلاء العظيم والسلام وكان رحمه الله مع سعة ملكه كثيرا تواضع قريبا من الناس رحمه القلب كثيرا الاحتمال والمداراة قبل لاهل الفضل ويستحسن الاشعار بالبيدة وبرقه في مجلسه وكان كثيرا ما يشد قول محمد بن الحسين المجبري

زارني طيف من أهوى على حذر \* من الوشاة وداعى الصبح قد هفا  
فكذبت أوقفا من حوى به فرما \* وكاد يهلك ستر الجلب في شفا  
ثم اتهمت وأمالى قبل لي \* نيل المني فاستغلت غبطى أسفا  
وكان رحمه الله كثيرا ما يتلى بهذين البيتين وهما  
عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى \* والله تعالى دليلا بالدين أعجب

وأعجب

وأعجب من هذين من باع دينه \* بديناسواه فهو من ذين أخيب  
وجورجه الله ستة وخمسين سنة وشهورا

(البطس) \* أنواع من السمك لها امرارات يكتب بها الكتب فاذا جفت قرفت في القلام كما  
تقرأ بالها في ضوء الشمس ذكر ذلك صاحب المعطار

(البعوض) \* دوية قال الجوهري انه البق الواحدة بعوضة وهو وهم والحق انه صنفان  
وهو يشبه القراد لكن أرجله خفيفة ورطوبته ظاهرة ويسمى بالراق والشام البحر جس قال  
الجوهري وهو لغة في القرقة وهو البعوض الصغار والبعوض على خلقة القليل الا انه أكثر  
أعضاء القليل فان للقليل أربع أرجل وخرطوم وذيابول مع هذه الاعضاء رجلان زائده تان  
وأربعة أجنحة وخرطوم القليل صمد وخرطومه مجوف نافذ للجوف فاذا طعن به جسد الانسان  
استقى الدم وقد فبه الى جوفه فوله كالبعوم والحلقوم ولذلك اشتد عضها وقويت على خرق  
الجلود الغلاظ قال الرازي

مثل السفاد دائما طينها \* ركب في خرطومها سكنها

ومما ألهه الله تعالى أنه اذا جلس على عضو من أعضاء الانسان لا يزال يتوخم بخرطومه المسام  
التي يخرج منها العرق لانها أرق بشرة من جسد الانسان فاذا وجدها وضع خرطومه فيها  
وفيه من الشره أن يمس الدم الى أن ينشق ويموت او الى أن يخرج عن الطائران فيكون ذلك سبب  
هلاكه ومن عجب أمره أنه ربما قتل البعير وغيره من ذوات الأربع فيبقى طريحا في الصحراء  
فتمضغ السباع حوله والطائر التي تأكل الحيف في كل منها شامات لوقته وكان بعض الجبابرة  
من الملوك بالعراق يعذب بالبعوض فباخذ من يريد قتله فيخرجه مجردا الى بعض الأيام التي  
بالطامع ويتركه فيها مكتوبا فيقتل في أسرع وقت وأقرب زمان ومما أحسن قول أبي الفتح  
البيهقي في هذا المعنى

لا تسخن التسقي بعداوة \* أبدا وان كان العدو وشيلا

ان القذى يؤذى العيون قبله \* ولرب عاجز البعوض القليل

ومما ألطف ما قال بعضهم

لا تحقرن صغيرا في عداوته \* ان البعوضة تدعى مقله الاسد

وتخوه قول أبي نصر السعدي

ولا تحقرن عدوا زمانك \* وان كان في ساعده قصر

فان الحسام يحز الرقاب \* وبهيجز عتال الابر

وله أيضا وقيل انه لجمال الدين بن مطروح

يا من لبت عليه أبواب الضنا \* صفرا مومعة بجمهر الادمع

أدركت بقة مهجة لولم تذب \* أسفا عليك ديتنا عن أضلعي

ومن محاسن شعره أيضا

البطس

البعوض



قوله لما وقضى اللوداع وصارما \* كائن من النوى تحققتا  
تروا على ورق الشقائق لؤلؤا \* وتخرج من ورق البهار عشقا  
ونحوه قول ابراهيم بن علي القزويني صاحب زهر الادب وغيره وكان كفايا للعدلين  
ومعذرين كائن بتخدد ودهم \* اة لام صلت تسجد خلوقا  
تلموا البتفسج بالشقيق ونضدوا \* تحت الزبرجد لؤلؤا وعقبا  
وروى الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى مكافرا شربة ماء  
وكذلك رواه الحاكم وصححه وقال الشاعر في ذلك

اذا كان شي لا يساوي جمعه \* جناح بعوض عند من كتب عبده  
وأشغل بوم منه كل ما الذي \* يكون على ذال الحال قدر له عبده

ومعنى هو ان الدنيا على الله تعالى انه سبحانه لم يجعلها مقصودا لنفسه بل جعلها طريقا  
موصلة الى ما هو المقصود بنفسه وانه لم يجعلها دارا قاسية ولا بزايا او انما جعلها دارا رحمة  
وبلاواه ملكها في الغالب الجبهة والكفرة وجاها الانبياء والاولياء والابدال وحسبك  
بهاوا ناعلى الله سبحانه وتعالى صغرها وجفرها وانفضها وانفض أهلها ويحييها  
ولم يرض لها قتل فيها الا بالثبوت ومنها التآهي للارتحال عنها ويصكي في ذلك ما رواه  
الترمذي عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الدنيا  
ملعون ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاها وما وعلم وهو حديث حسن غريب  
ولا يفهم من هذا اباحة لعن الدنيا وبها عظام الماروى أبو موسى الاشعري رضى الله تعالى  
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدنيا فتمت عطية المؤمن عليها يبلغ انظر  
وبها يضمن الثران العبد اذا قال لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله أعضاءه خروجه  
الشريف أو القلم زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمي وهذا يقتضي التسع من سب  
الدنيا ولعناتها ووجه الجمع بينهما ان المباح لعنه من الدنيا ما كان نهيا بعد اعذار  
الله وشاغلا عنه كما قال بعض السلف كل ما يشغل عن ذكر الله من مال ودفه ومشور  
عليك وهو الذي به عليه الله تعالى قوله اعلوا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتناهي  
يشكم وتكاثر في الاموال والاولاد وأما ما كان من الدنيا يقرب من الله ويعين على عبادة  
فهو المحمود بكل لسان المحبوب لكل انسان فكل هذا الاسباب بل يرضى به ويجب واليه  
الاشارة بالاستتعاصم قال الاذكرك الله وما والاها وعالم أو تعلم وهو المصريح به  
في قوله نعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجون الشر وهذا يرتفع التعارض بين  
الحديثين وفي الاحياء لفرغ الى في السبب السادس من أبواب العلم ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان العبد ينشر له من الثناء ما بين المشرق والمغرب ولا ين عند الله جناح بعوضة  
وفي الحديث عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لياق الرجل

البعين العظيم يوم القسامة لا ين عند الله جناح بعوضة اقرأ ان شئت فلا تنضم لهم يوم القسامة  
وزنا ورواه البخاري في التصبر ومثله في التوبة قال العلماء معنى هذا الحديث أنهم لا ثواب لهم  
راهمهم مقابلة بالعذاب فلا حسنة لهم توزن في موازين القسامة ومن لاحسنه فهو  
في النار وقال أبو سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه يوفى بأعمال كجبال تهامة فلا تزن  
عنده شيئا وقيل المراد الجواز والاستعارة كانه قال لا قدر لهم عندنا يوم القسامة وفيه  
من القسامة لمن تكلمه في ذلك من تكلف المطاعم الزائدة على ذوال الكفاية وقد قال  
صلى الله عليه وسلم ان أبيض الرجل الى الله الخمر البعير قال وهب بن مبهم لما أرسل الله  
تعالى البعوض على القوم واجتمع منه في عسكره ما لا يحصى عدد افعالهم في القوم وذلك انهم  
عن جيشه ودخل جيشه وأغلق الابواب وأرغى السطور ونام على قتاهم فذكر  
بعوضه في آفة ومهدت الى دماغه فغضب بها أربعين يوما حتى انه كان يضرب برأسه  
الارض وكان أعز الناس عندهم يضرب برأسه ثم سقط منه كالشوخ وهو يقول كذلك  
يلط الله رسله على من يشاء من عباده ثم هلك حينئذ وقال محمد بن العباس الطوارقي  
الطبري في الوزيابي القاسم المرفق لما قبض عليه

لا تجبوا من صيد صوبازيا \* ان الاسود تصاد بالرفق  
قد غرت أملك حير فارة \* وبعوضة قتل في شحان

وروى جعفر الصادق بن محمد السافري أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملك  
الموت عليه السلام عند رأس رجل من الانصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع  
بصاغي فانه مؤمن قال اني بكل مؤمن رفيق ومان أهل بيت لا أتصفهم في كل يوم خمس  
مئات ولو اني أردت قبض روح بعوضة فما قدرت حتى يكون من الله تعالى الامر قبضتها  
قال بعض من محمد بن يحيى أنه يتصفهم عند مراقب الصلاة انتهى ومن هذا وما تقدم عن  
ما قلت في البراءة يعلم ان ملك الموت هو الموكل قبض كل ذي روح والبعوضة على صغر  
جبرها قد أودع الله تعالى في مقدم دماغها قوة الحفظ وفي وسطه قوة الفكر وفي مؤخره قوة  
الذكر وتخلق لها حاسة البصر وحاسة اللمس وحاسة الشم وتخلق لها منقذ للخضاع ومخرجها  
للقصلة وتخلق لها جوف أو معاء عظيما فسيحان من قدره في لم يخلق شيئا من المخلوقات  
مدى وأنشدني الرمنشيري في تفسير سورة البقرة

يا من يرى هذا البعوض جناحها \* في ظلمة الليل البهيم الابل  
ويرى منادى عروها في نحرها \* والمنع في تلك العظام النحل  
استن على بنويرة نحوها \* ما كان معنى في الزمان الاول

وروى ابن خلكان عن بعض الفضلاء أن الرمنشيري أوصى أن تكتب هذه الايات على قبره  
وبروى عوش آمن على بنويرة كما قال بعضهم  
اغفر له تاب من قرطانه \* ما كان منه في الزمان الاول



وفي تاريخ ابن خلكان وغيره أن الرخشمي كان يعتقد الاعتزال ويتظاهر به وكان إذا  
استأذن على صاحب بال دخول يقول أبو القاسم المعتزلي بالباب وأقول ما مستغن من  
الكسب الكشاف فكثير في أول خطبته الحمد لله الذي خلق القرآن فقبل له أن تركه على هذه  
الهيئة هجره الناس فغبره وقال الحمد لله الذي جعل القرآن وجعل عندهم عبق خلق ويوجد  
في كثير من النسخ الحمد لله الذي أنزل القرآن وهو من إصلاح الناس لأن إصلاح المصنف  
قافهم توفي الرخشمي ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسة مائة وقد تكلم في الإلهام في باب  
الحسنة على خلق البعوضة وصفتها وما أودعه الله تعالى فيها من الأسرار (قائدة) رأيت  
في كتاب الدعاء للشيخ الإمام العلامة أبي بكر محمد بن الواجد النهري الطرطوشي ويعرف  
بأبي أيوب أنه رأى الممسحة المتشوجة وتسكن النور وهو امام ورع أديب متقل وقاته  
بالاسكندرية سنة اثنتين وخمسة مائة عن معارف بن عبيد الله بن أبي معصب المديني أنه قال  
دخلت على المتصور فوجدته مغموما حزينا فاندبته من الكلام لفته به عن أحبه فقال لي  
بمعطف طرقي من المهم ما لا يكشفه إلا الله الذي يلا به فهل من دعاء أدعوه به عسى يكشفه  
الله عني فقلت يا أمير المؤمنين حديث محمد بن ثابت عن عمر بن ثابت البصري قال دخلت  
في أذن رجل من أهل البصرة بعوضة حتى وصلت إلى صمغها فأنصته وأسرته ليله ونهاره  
فقال له رجل من أصحاب الحسن البصري يا هذا ادع دعاء العلامين الحضري صاحب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعا به في المازة وفي البصرة فخاصه الله تعالى فقال له الرجل  
وما هو رجل الله فقال قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه بعث العلامين الحضري في جيش  
مكنت فيهم إلى البصرة فسلكتهم فمارة فمطشاعا شديدا حتى خففنا الهلاك فنزل العلام  
وصلى ركعتين ثم قال يا عظيم يا عظيم يا عظيم اسقنا حياه صابية كأنهم اجتاحت طائر  
فقعقت علينا وأمرتنا حتى ملأنا الآنية وسقينا الركاب ثم انطلقنا حتى آتينا على خليج من  
البحر ما خفي قبل ذلك اليوم ولا خفي بعده فلم نجسنا فاض على العلام ركعتين ثم قال يا عظيم  
يا عظيم يا عظيم يا عظيم ثم أخذ بعنان فرسه ثم قال بسم الله وروا قال أبو هريرة رضي  
الله تعالى عنه فحينما على الماء فوالله ما بيل لنا قدم ولا خف ولا حافر وكان الجيش أربعة  
آلاف قال فدعا الرجل بها فوالله ما برحنا حتى خرجت من أذن لها منين حتى صكت الحائفة  
وبرأ الرجل قال فاستقبل المتصور القبله ودعا بهذا الدعاء ساعة ثم أقبل بوجهه إلى وقال  
يا معارف قد كشف الله عني ما كنت أجده من الهم ودعا باللعام فأجلستني فأكلت معه  
وقرب من هذا ما حكاه ابن خلكان في ترجمة موسى الكاظم بن جعفر الصادق أن هرون  
الرشيد حسبه في بغداد ثم دعا صاحب شرطته ذات يوم فقال له رأيت في منامي جيشا أتاني  
ومعه ربه وقال إن لم تحل عن موسى بن جعفر والاشترتك بهذه المربة فأذهب فحل عنه  
وأعطه ثلاثين ألف درهم وقال له إن أحببت المقام عندنا فإفك عندى ما تحب وإن أحببت  
المنفى إلى المدينة فامض قال صاحب الشرطة ففعل ذلك وقت له التقدر رأيت من أمرك

عيسى

عيسى فقال أنا خير لي بيما أنا نائم إذا ناني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا موسى حبست  
مخلوما فقل هذه الكلمات فانك لا تبث هذه الليلة في السجن قل يا سامع كل صوت وباسمك  
كل صوت وباسمك العظام الحار ومنه ما بعد الموت أسألك باسمك العظام وباسمك الاعظم  
الا كبر الخزون المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين باطلا إذا أنا لا أقدر على إنيته  
بإذن المعروف الذي لا يقطع معرفه أبدا ولا ضعي له عيدا فترج عني فكان ما ترى وتوفي  
موسى الكاظم في رجب سنة ثلاث وقل سنة سبع وثمانين ومائة بقدا مسجوما وقل أنه  
توفي في الحبس وكان الشافعي يقول قبر موسى الكاظم التراب في الحجر وقد ذكرني هذه  
الحكاية ما حكاه الخطيب أبو بكر في تاريخه وابن خلكان أيضا في ترجمة يعقوب بن داود أن  
المهدي حسبه في يروى عليها قبة فكثت فيها خمس عشرة سنة وكان يدلى فيها كل يوم  
رغيف خبز وكوز ماء ويؤذن بأوقات الصلاة قال فلما كان في رأس ثلاث عشرة سنة أناني  
أت في منامي فقال

حق على يوسف رب فأترجه • من قهر جبوت حوله غم

قال لحديث الله تعالى وقتل أناني القريح فكنت حولا لأرى شيئا في رأس الحول أناني  
ذلك ألا في فأنشدني

عسى فرج يأتي به الله أنه • له كل يوم في شلقة أحر

قال ثم أتت حولا آخر لأرى شأني أناني ذلك ألا في رأس الحول فأنشدني

عسى الكرب الذي أميت فيه • يكون وراحم فرج قريب

فأمن خائف ويقب عان • ويأتي أهله الناس القريب

قال فلما أصبحت نوديت فظننت أني أودن الصلاة فأدلى لي حبل فربطت نفسي به ونشلت من  
البئر فانطلق لي فأدخلت على الرشيد فقبل لي سلم على أمير المؤمنين فقلت السلام عليك يا أمير  
المؤمنين المهدي فقال لي لست به فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين الهادي فقال لي لست  
به فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال الرشيد فقلت الرشيد فقال يا يعقوب ما شفيع فبك  
إني أحدهم أني جلت الليلة صبية لي على عني فذكرت حالك إياي على عتقك فتريت لك  
وأخرجتك وكان يعقوب يحمل الرشيد على عنقه وهو صغير بلاعبه ثم أحر به بجانة وصرفه  
(الحكم) يحرم أكلها الاستقذارها (قائدة) • روى الضاري في الادب والترمذي  
في مناقب الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما من حديث عبد الرحمن بن أبي نعيم قال  
كنت عند ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فأتاه رجل عن دم البعوض فقال عن أنت قال  
من أهل العراق فقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انظر والى هذا يسألني عن دم البعوض  
وقد قلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه صلى الله عليه وسلم يقول هما  
ريحائنا من الدنيا قال ولم يكن أحدا أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن  
والحسين رضي الله تعالى عنهما وروى ابن حبان والترمذي عن علي رضي الله تعالى عنه



قال كان الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر والرأس والحسين أشبه  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك (فائدة أخرى) ذكر في الروض الزاهر عن  
 الشعبي قال لما بلغ الجراح أن يحيى بن يعمر يقول إن الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما  
 من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحيى بن يعمر يخرسان فكسب الجراح إلى قتيبة  
 ابن مسلم وإلى خراسان أن أبعث إلى يحيى بن يعمر فبعث به إليه قال الشعبي وكنت عند  
 الجراح حين أتى به إليه فقال له الجراح بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال أبل بالجراح قال الشعبي فبعثت من برائه بقوله بالجراح فقال له  
 الجراح والله أن لم تخرج منها وتأتني به أسبينة واضحة من كتاب الله تعالى لائقين إلا كثر منك  
 شعرا ولا تأتي بهذه إلا تدع إشياءنا وإني أياكم ونساءنا ونساءكم قال فان خرجت من ذلك  
 وأتيتك بها واضحة معينة من كتاب الله تعالى فهو أمانى قال نعم فقال قال الله تعالى وحيثما  
 احضروا يقولوا سلاما وحيثما يسلمون يسمعون تحية ومن ذرية داود وسليمان وأيوب ويوسف  
 وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وذكر يا يحيى وعيسى واليساس ثم قال يحيى بن يعمر  
 فمن كان أبا عيسى وقد أحله الله بذرية إبراهيم ومعين عيسى وإبراهيم أكثر من يحيى بن الحسن  
 والحسين وخمسة صلوات الله عليهم وسلامه فقال له الجراح ما أرا لك إلا قد خرجت وأنت بها  
 معينة واضحة والله لقد قرأتها وما علمت بها قط وهذا من الاستنباطات البديعة ثم قال له  
 الجراح أخبرني عنى هل أظن فكت فقال أخصمت عليك فقال أما إذا أخصمت على أيها الأمير  
 فأنك ترفع ما يخصك وتخضع ما يرفع فقال ذلك والله الحسن السبي ثم كتب إلى قتيبة بن مسلم  
 إذا جاءك كتابي هذا فاجعل يحيى بن يعمر على قضائك والسلام وقيل إن الجراح قال ليحيى  
 اسمعنى أظن قال في حرف واحد قال في أى قال في القرآن قال ذلك أشنع ما هو قال تقول  
 قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم إلى قوله أحب أنكم تقتلوا أرفع فقال له الجراح لا يرم لا تسمع في  
 لحننا وألحقه بخراسان قال الشعبي فكأن الجراح لما طال عليه الكلام نسي ما ابتدأ به وذكره  
 ابن خلكان في ترجمة يحيى بن يعمر وفيه بعض مخالفة قلت في كلام يحيى تصريح بأن  
 الضمير في ومن ذرية يعود على إبراهيم والذي في الكواشي والبغوي وغيرهما أن الضمير  
 يعود إلى نوح لأن الله تعالى ذكر من جعلهم نوحا ولو طاق قال وذكر يا يحيى وعيسى واليساس  
 لكل من الصالحين وإسماعيل وإسحق ويونس ولوطا وكلما فضلنا على العالمين ويونس ولوطا  
 من ذرية نوح لأم ذرية إبراهيم لكن استدلاله صحيح على القول الثاني أيضا قال ابن  
 خلكان كان يحيى بن يعمر تابعيا لعالم القرآن والخو وكان شيعيا من الشيعة إلا أنه يتشيع  
 تشيعا حسنا يقول بتبديل أهل البيت من غير تنقيص لاحد من الصحابة رضي الله تعالى  
 عنهم قال ابن خلكان خطب أمير البصرة فقال اتقوا الله فإنه من اتقى الله فلا ضرر عليه  
 فليدروا ما قال الأمير فلو أباست عدي يحيى بن يعمر العبد وأما فقال الهوارة الضبايع  
 كأنه قال من اتقى الله فلا ضياع عليه والهوارة المهالك واحد هواره وحديث الاسمي

هذا الحديث فقال إن الغريب لو اسع لم أسع بهذا قط ونوف يحيى بن يعمر سنة تسع  
 وعشرين ومائة ويعمر يفتح الباء والميم بينهما عين مهملة ساكنة وقيل يضم الميم والاول  
 أصح انتهى (تمت) قال نصر الله بن يحيى وكان من الثقات وأهل السنة رأيت على  
 ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه في المنام فتلفت له يا أمير المؤمنين تغصون مكة فتقولون من  
 دخل دار أبي سفيان فهو آمن ثم يتم على ولدك الحسين مائة فقال لي أما سمعت أبيات ابن  
 الصفي في هذا فقلت لا فقال اسمعها منه ثم انتهت فبادرت إلى حصيص فذكرت له  
 الرويا فقهق وبكى وحلف بالله لم يخرج من غه ولا خطه إلى أحد وما نقلها إلا في ليلته  
 ثم أنشدني قوله

ملكاً فكان العفو منا مصصة \* فلما ملكتكم سال بالدم أبطلح  
 وحلفو قتل الأسارى وطالما \* عدونا على الأسرى فتغفروا نفع  
 وحسبكم هذا التفاوت بيننا \* وكل أنا بالذي فيه ينفع

واسم الحصيص سعد بن محمد أبو الثور اسمي شاعر مشهور ويعرف بابن الصفي  
 وتب بالحصيص يعني لأنه رأى الناس وما في حركته من عفة وأمر شديد فقال ما لك تناس  
 في حصيص يعني عليه هذا القالب ومع هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط ونفقه على  
 مذهب الإمام الشافعي وغلب عليه الأدب ونظم الشعر وكان مجداً فيه وكان إذا سئل عن عمره  
 يقول أنا أعيش في الدنيا مجازفة لأنه كان لا يحفظ مولده ووفى سنة أربع وسبعين وخمسة مائة  
 ومن بحسن شعره

يا طالب الرزق في الأفاق مجتهدا \* أقصر عنك فان الرزق مقوم  
 الرزق يسى إلى من ليس يطلبه \* وطالب الرزق يسى وهو محروم  
 وله أيضا

يا طالب الطب من داء أميبه \* إن الطبيب الذي أبلل بالداء  
 هو الطبيب الذي ربح لعافيه \* لأن يذيب لك التراب في الماء  
 وله أيضا

اللهما استأثر الله به \* أيها القلب ودم عنك الحرق  
 فقتل الله لا يدفعه \* حول محتمل إذا الأمر سبق  
 وله أيضا

أنتق ولا تحس أظلالا فقد قضيت \* على العباد من الرحمن ارد  
 لا تشع الضل مع دنيا مولية \* ولا يضر مع الاقبال انشقاق  
 (الأمثال) قالوا أعز من عجز البعوض وقالوا كسفتني مع البعوض يضرب لمن يكلف الامور  
 الشاقة وأضعف من بعوضة (فائدة) قوله تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة  
 فما فوقها قال الحسن والحسين وغيره سبب نزولها أن الكفار أنكروا ضرب الامثال في غير هذه

أخصه الاول قوله  
 ابن يحيى في بعض  
 النسخ ابن يحيى وهو  
 الذي في تاريخ ابن  
 خلكان في ترجمة  
 الحصيص بن يعمر



السورة بالذباب والعنكبوت وقيل لما ضرب الله تعالى المثلين في أول السورة للمنافقين  
 بعض قوله تعالى منهم كمثل الذي استوقد ناراً وتولى تعالى أو كصيب من السماء قالوا الله  
 أجل وأعلى من أن يضرب الأمثال فأنزل الله تعالى هذه الآية قال الكسائي وأبو عبد الله  
 وغيرهما المعنى لما فوقها في الصفر وقال قتادة وابن جرير وغيرهما المعنى في الكبر قال ابن  
 عطية والكل محتمل والله أعلم

**البعير** (البعير) هو حيوان لا يهرى يقال بعير البعير يعرّى يعرّى العين فيه ما يعرّى باسكان العين كذا  
 يذبح ذبحاً قاله ابن السكيت وهو اسم يسم على الذكر والأنثى وهو من الأبل يتزلف الانسان من  
 الناس فالبل يتزلف الرجل والساقية يتزلف المرأة والسمود يتزلف القتي والتلو من جملته الخارية  
 وحكى عن بعض العرب صرعتي بعير أي ناقتي وشرب من لبن بعيرى وانما يقال به بعيراً إذا  
 أجدع وانجم أبرة وأباعر وبهران قال مجاهد في قوله تعالى ولين يامعجل بعير أراد بالبعير  
 الحمار لأن بعض العرب يقول للحماء بعير وهذا شاذ ولو أوصى بعير تناول الناقة على الأصح  
 وهو كالحلاف في تناول الشاة المنكسر وإن كان عكسه في الصورة والوجه الثاني عدم تناول  
 وهو المحكى عن النضر والمعروف في كلام الناس خلاف كلام العرب تنزلاً لبعير من الزبل  
 قال الرازي وربما فهمت كلامهم وتسطاين تنزول النص على ما إذا عرّى العرّى باستعمال  
 البعير بمعنى الجمل والعمل بما تقتضيه اللغة إذا لم يرد لا يوم قال الشيخ الأعلام السبكي إن  
 تخصيص خلاف النص في مثل هذه المسائل بعيد لأن الشافعي رضي الله عنه أعرف باللغة  
 فلا يخرج عنها إلا العرف مطرد فان صرح بعير بخلاف قوله اتبع والأفلاو في اتبع قوله  
 (فرج) لو وقع بعير في بئر أحد هما فوق الآخر فطعن الأعلى ومات الأسفل فقله حرم  
 الأسفل لأن الطعن لم تصبه فان أصابها ما سلا جميعاً فإذا شل أهل ما باله في أم بالطعنة  
 السلفه وقدمت أنها أصابته قبل فمارقة الروح حل وإن شل أهل ما باله قبل فمارقة الروح  
 أم بعده قال القوي في الشاوي يحتمل وجهين بناء على أن العبد انقلب المتطاع فيه  
 حل بجزى اعتاقه عن الكفارة أم لا ومن ذلك ما لو روى غيره قد روى عليه فصار مقدوراً عليه  
 ثم أصاب غيره من وجه لم يحل ولو روى مقدوراً عليه فصار غيره قد روى عليه فأصاب غيره من وجه  
 لم يحل فان أصاب من وجه حل وفي سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله  
 ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تزوج أحدكم امرأة  
 أو اشتري جارية أو غلاماً أو دابة فليأخذ من بيتها ويقل اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبل  
 عليه وأعوذ بك من شره وشر ما جبل عليه وإذا اشتري بعيراً فليأخذ من رءوسه وسنمه وليدع  
 صفة البركة وليقل مثل ذلك (قائدة) قال ابن الأثير خرج خلاد بن رافع وأخوه رضي الله عنهما  
 إلى يد رعل بصير فجاءا إليها إلى قرب الرعاء برلك البعير قال فقفا اللهم لك علينا  
 إن انتهنا إلى يد رعل نضره فقرأنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بالكما أخيراً ما ففزل  
 النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم برز في وضوءه ثم أمرهما فقتل البعير فصب في جوفه

ثم على رأسه ثم على عنقه ثم على غاربه ثم على سنمه ثم على عجزه ثم على ذنبه ثم قال صلى الله  
 عليه وسلم اللهم اجل رفاعه وخلاداً فقتل رجل فأدركه فأول الرصك فلما انتهنا  
 إلى يد رعل فقتلناه وتصدقنا بجمعه (قائدة أخرى) روى أبو القاسم الطبراني في كتاب  
 الدعوات عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال عز وناغزة مسع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى إذا تكافى بجمع طرق المدينة فبصرنا بعيراً يأمرني أخذ بخطام بعير حتى وقف على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حوله فقال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فرد  
 النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام وقال ككف أصبحت في امر رجل كانه حرمي فقال  
 يا رسول الله هذا الاعرابي مرق بعيرى هذه افرغنا البعير وحن ساعة فأنتم له النبي صلى  
 الله عليه وسلم بهم رغام وحنينه فلما هدا البعير أقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الحرمي  
 وقال انصرف عنه فان البعير بهد عليك أنك كاذب فانصرف الحرمي وأقبل النبي صلى  
 الله عليه وسلم على الاعرابي وقال أي شئ قلت حين جئتني فقال بأني أنت وأنت يا رسول الله  
 قلت اللهم صل على محمد حتى لا يتبع صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا يتبع بركة اللهم وسلم  
 على محمد حتى لا يتبع سلام اللهم وارحم محمد حتى لا ترحم فقال صلى الله عليه وسلم إن الله  
 تبارك وتعالى أيداه على والبعير ينطق بقدرته وإن الملائكة قدسوا وأقرب السما وفيه أضياع  
 نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا  
 عليه أنه مرق ناقة لهم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع قولي الرجل وهو يقول اللهم  
 صل على محمد حتى لا يتبع من صلواتك شئ وبارك على محمد حتى لا يتبع من بركاتك شئ وسلم على  
 محمد حتى لا يتبع من سلامك شئ فنكلم البعير وقال يا محمد انه يرى من مرقتي فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم من يأتيني بالرجل فأتى دابة سبعون من أهل بدر فخاوا به إلى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا هذا ما قلت أنفاً فآخيره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا لجل ذلك  
 رأيت الملائكة يخترقون حجاب المدينة حتى كادوا يهولون بيني وبينك ثم قال صلى الله  
 عليه وسلم لتردن على الصراط وجهك أضواء من القمر ليلة البدر اه وسألت أن شاء الله  
 فحالي في الساقية حديث رواء الحاص كفي في هذا المعنى وروى ابن ماجه عن نعيم الداري  
 رضي الله تعالى عنه قال كالجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قبل علينا بعير بعدو  
 حتى وقف على حامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أمم البعير يمكن فان تك صاد فلك صدقة وان تك كاذب فلعنك كذبت مع أن الله  
 قد امن عائداً وليس يضائب لأننا فقتلنا رسول الله ما يقول هذا البعير فقال صلى الله  
 عليه وسلم هذا بعير قد هم أهل بصره وكل لجه فهو رب منهم واستغاث فيكم فيبطلن كذلك  
 إذا قبل أصحابه يعادون فلما نظر اليهم البعير عادى حامة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فلاذ بها فقالوا يا رسول الله هبنا بعيرنا هرب منذ ثلاثة أيام فلنلقه الآن يديك فقال صلى الله  
 عليه وسلم أماته ينكول في بيت الشكاة فقالوا يا رسول الله ما يقول قال يقول انه يرى







ثم صحت فلم يكتمنا فخرنا من عنده فقال لي الرشيد اذا كنتي على رجل فداي على مثل هذا  
 فان هذا سيد المؤمنين اليوم وبروي ان امرأته من نساءه دخلت عليه فقالت يا هذا قد ترى  
 ما نحن فيه من ضيق الحال فلو قبلت هذا المال لانقر جناحه فقال ان مثل هذا ضيقكم كمثل قوم  
 سكن لهم بعميريا كاون من كسبه فلما كبر عمره رأى كواحلهم مودوا بأهل جوع ولا تقصر وا  
 فضيلا فلما سمع الرشيد ذلك قال ادخل بنا فعمى أن يقبل المال قال قد دخلنا فلما علم بنا  
 التفصيل خرج جلس على المنطق فوق التراب فجاءه روث الرشيد فجلس الى جنبه فكلما  
 فلم يرد عليه فيباضن كذلك اذ خرجت جارية سوداء فقالت يا هذا قد آذيت الشيخ منذ آتيت  
 فانصرف برحمتك الله راشدا فانصرفنا وقال القائل اني دخلت في ترجمة الفضيل رجه الله  
 فبلغ ذلك سفيان الثوري فجاء اليه وقال له يا أبا علي قد أخطأت في ردك البدره ألا أخذتها  
 وصرفتني في وجه البر فأخذ بلبية وقال يا أبا عبد الله فقيه البلد والمتنور رايه وتعلقه فدخل  
 هذا الغلط لوطا بل لا ولت الطابت لي اه ولعل المذكور وانما كان سفيان بن عيينه  
 لا يمان الثوري والله أعلم وقال الرشيد لفضل بن عياض بن عياض انك قد أخطأت فقال أنت  
 أخطأتني لاني أخطأت الدنيا وأنت تخطئ في الآخرة والدينا فالبية والآخره باقية وقيل  
 ان الفضيل كانت له انة صغيرة فوجع كفاها فألقاها في الماء وقال يا بنية ما حال كنتك فقالت  
 يا أبت بخير والله لان كان الله تعالى ابلي مني قليلا فقد عافني كثيرا التي كني وعاف سائر  
 بني فلما الحمد على ذلك فقال يا بنية أرى بك كفا فارة فقله فقالت يا أبت أنا أشدك الله  
 هل تحبني قال اللهم نعم فقالت سواء ذلك من الله والله ما ظننت أنك تعجب مع الله سواء فصاح  
 الفضيل وقال يا سيد ربي صبية صغيرة تعاليتي في جني لغيرك وعزتك وجلالك لأحببت معك  
 سواك وشكرت لجل الفضيل بن عياض ساه فقالت يا أختي هل من مدبر غير الله تعالى فقال  
 لا قال فارض به مدبرا وقال اني لا أعصى الله تعالى فأعرف ذلك في خلق جاري وخادي وقال  
 اذا أحب الله تعالى عبدا أكثر غمه واذا أبغضه وسع عليه ذنبه وقال الثوري في آذكاره  
 قال السيد الجليل فضيل بن عياض رضى الله تعالى عنه ترك العمل لأجل الناس وياه والعمل  
 لأجل الناس شرك والاخلص أن يعانك الله منهما وسئل الفضيل بن عياض رضى الله  
 تعالى عنه عن المحبة فقال هي أن تؤثر الله عز وجل على ما سواه وقال رضى الله تعالى عنه  
 لو كان في دعوة مستجابة لم أجعلها الا لامام لان الله تعالى اذا صلح الامام أمن البلاد  
 والعباد وقال رضى الله تعالى عنه لان يلاطف الرجل أهل مجلسه ويحسن خلقه معهم خيرا  
 من قيام ليلة وصيام نهاره وقال رضى الله تعالى عنه رعا قال الرجل لاله الا الله أو سبحان الله  
 فأخشي عليه الشار فقبل له كيف ذلك قال يغتاب بين يديه أحد فيحبه ذلك فيقول لاله الا الله  
 أو سبحان الله وليس هذا موصى بها وانما هو موضع أن ينصحه في نفسه ويقول ان الله  
 وبالله رضى الله تعالى عنه أن أشبهه قال وردت أن أكون بمكان أرى فيه الناس ولا يرونني  
 فقال ويح على لواقه فقال بمكان لا أرى فيه الناس ولا يرونني وكان رضى الله تعالى عنه

لمحبه الاول قوله  
 ولعل المذكور راجع  
 لعل نطقه التي نقل  
 منها فيها سفيان  
 الثوري والافاندي  
 في تاريخ ابن خلكان  
 سفيان بن عيينه كما  
 يعلم بما عتقه في  
 ترجمته الفضيل بن  
 عياض على أن ما في  
 ابن خلكان في قصة  
 أخرى غير ما ذكره هنا  
 فليراجع اه

شاهور بكمه وأقام بها يوفى في الحرم سنة سبع وعشرين ومائة وفي تاريخ ابن خلكان أن  
 سفيان الثوري باقاه مقدم الاوزاعي فخرج الى ملتقاء فلقه بذي طوى فخل سفيان خطام  
 بعير من القطار ووضعه على رقبته فكان اذا مر بجعاة قال الطريق للشيخ (والاوزاعي)  
 اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن محمد أبو عمر والاوزاعي امام أهل الشام قبل أنه أجاب في سبعين  
 ألف مسألة وكان يسكن بيروت ويحصد بضم الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وقال  
 الثوري في تهذيب الاسماء والالفاظ بضم الباء المشددة وكسر الميم والاوزاعي من تابع  
 التابعين قال الاوزاعي رحمه الله تعالى رأيت رب العزة في المنام فقال لي يا عبد الرحمن أنت  
 الذي قاهر بالمعروف ونهني عن المنكر قلت بفضلك يا رب ثم قلت يا رب أنت على الاسلام فقال  
 عز وجل وعلى السنة أيضا وفي رجه الله في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين ومائة وكان  
 سبب موته أنه دخل حمام بيروت وكان لصاحب الحمام مشغل فأغلق الباب عليه وذهب ثم جاء  
 وفتح الباب فوجده ميتا قد وضع يده اليمنى تحت خده وهو مستقبل القبلة وقيل ان امرأته  
 فعلت ذلك ولم تكن عادمة لذلك والاوزاعي قرية بدمشق ولم يكن أبو عمر وممن وأما من فيهم  
 تنسب اليهم وهو من سبي اليمن وقال الثوري انه ولد لي بعلبك سنة ثمان وعشرين وهو مدفون  
 في قبلة مسجد قريه خنوس على باب بيروت وأهل القرية لا يعرفونه بل يقولون ههنا قبر  
 رجل صالح ينزل عليه النور ولا يعرفه الا الخواص من الناس رجه الله عليه (الحكم)  
 البعير ندم حكمه في الايل ويستحب عند ركوب الايل أن يذكر اسم الله تعالى عليها  
 لما روى أحمد والطبراني عن أبي لاس المزاعي قال جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 ابل من الصدقة ضعاف الحج فقلنا يا رسول الله ما ترى أن تحملنا هذه فقال ما من بعير الا وفد ربه  
 شيطان فاذا ركبتوه فاذا ذكر واسم الله عليها كما أمركم الله ثم امتهوها لانفسكم فانما  
 يجعل الله عز وجل وقد أشار البخاري في صحيحه في ابواب الزكاة الى بعض هذا الحديث  
 ولم يذكره بجملة (الامثال) قالوا أخت حملان بعير وقالوا ههنا كرتي بعير إشارة الى  
 الاستواء كما قالوا ههنا كرتي رها والمثل اهرم بن قلبية القزاري وقد أقال فيه المحدث  
 وغيره وقالوا كالحادي وليس له بعير يضرب للمشيبع على البعير وأحسن من هذا وأرجح قوله  
 صلى الله عليه وسلم المشيع على البعير كلابس نوبى زور وقال بعض المعمرين  
 أصبحت لأجل السلاح ولا \* أمك رأس البعير اذا نقرأ  
 والمذنب أخشاه من رتبته \* وحدي وأخشي الرياح والمطر  
 من بعد ما قو أمصيبها \* أصبحت شيخا أعالج الكبرا

تذنيب

(تذنيب) قال الامام أبو الفرج بن الجوزي في الأذكار وغيره روى أن الحسن بن  
 هانئ التميمي رافى نواس قال استقبلني امرأته في هوى على بعير ولم تكن تعرفني فاستشرت  
 عن وجهها فاذا هو في غاية الحسن والجمال فقالت ما أجمل وجهك فقالت الحسن  
 انما وما يشبه هذا الذي كانا نقل أن المؤمن غضب على عبد الله بن طاهر وشاور أصحابه



في الايقاع به وكان قد حضر ذلك المجلس فصدق له فكتب له كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم  
يا موسى قلمنا فيه ووجد ذلك فحبب وبنى ليعال النظرانية ولا يفهم معناه و كانت له بارية  
واقعة على رأسه فقال له يا موسى ادى الى أنهم معنى هذا فقال وما هو فقات انه اراد قوله تعالى  
يا موسى ان الملا تأمروك لبسوا و كان قد عزم على الحضور الى المأمون فضى العزم عن  
ذلك واعتذر للمأمون في عدم الحضور فكان ذلك سبب سلامته وأحسن من هذا عاذرة  
ابن خلكان فقال ان بعض الملوك غضب على بعض عماله فامر وزيره ان يكتب اليه كتابا  
يشخصه به وكان الوزير بالعمال غشاية فكتب اليه كتابا وكتب في آخره ان شاء الله تعالى  
وجعل في صدره اثون دقة ففهب العمال كيف وقعته هذه الحيلة كمن الوزير اذن عماله  
الكتاب لأن لا يثبتوا كتبهم ففكر في ذلك فظفر له انه اراد ان الملا تأمرون لبسوا وكتب في  
الشدة وجعل مكانها الاثون ختم الكتاب واعاد الوزير قلمه وكتب عليه الوزير سر بذلك وفهم انه  
اراد ان لا يدخلها ابادا مامو انها والله تعالى اعلم

• (البغات) يتفق الباء الموحدة وكسر هاء وشبه الثلاث لغات وبالفين المحبة فالمرأفة غير  
الرخمة تعني الطيران ويحسون ثمار الطير وبما لا يصيد منها وقال أبو نؤس من جعل  
واحد أجمعهم يقفان مثل غزال وغزالان ومن قال لذلك فلا يثق فإثاق جالبع يقفان مثل أحدهما  
وتمام وفات الطير ثمارها وما لا يصيد منها قال النسيج أبو إسحق في المذهب في باب الطير  
لا يصافر الولى بمال الشجر وعليه ما روى أن المسافر وماله لعل قلت أى حالاً وتوهمته قول  
العباس من مر داس السلي

بغات الطيراً كثرها فراخا \* وأم الصقر مقلات نزور

وقوله مفلات بكسر الميم والمفلات من التمام التي لا يعبر لها ولد ومن التو قمن تلدوا  
واحدا ولا تلد بعدد وقيل المفلات التي تعمل وصغر حافي الماهات والتزو رفع التون القليلة  
الاولا ولا تزاد القليل (المصمم) تصوير الاكل غلبته (الامثال) قالت العرب البقاء  
بأرضنا يستمر أي من جاورنا عزيزنا وقيل معناه ان الضعيف يستعففنا وظهر  
قوته علينا

• (البغل) • معروف وكنته أبو الاسبح وأبو الحرون وأبو الصقر وأبو قضاة وأبو قرس  
وأبو كعب وأبو عتار وأبو لمون وقاله ابن ناوق وهو من كبن من القرس والحمار  
ولذلك صار له صلابه الحمار وعظمه لأن الخيل وكذلك نجده أي صوته مولد من صهيل  
القرس وفيه ق الحمار وهو عظيم لا يولد لكن في تاريخ ابن البطريق في حوادث سنة أربع  
وأربعين وأربع مائة أن بغلة شابلس ولدت في بطن حجرة سوداء وبغل أيضا قال وهذا عجيب  
ما سمع انتهى وشتر الطباع ما تجد فيه الاعراف القضاة والاختلاف القبايسه والغناسر  
المتابعة وإذا كان الذكر حمارا يكون شديد الشبه بالقرس وإذا كان الذكر قرسا يكون  
شديد الشبه بالحمار ومن العجيب أن كل عضو فرسه منه يكون من القرس والحمار وكذلك

أخلاقه ليس له ذكاء الفرس ولا بلادة الحمار، وقال إن أقول من أتبعها قارون وله صبر الحمار وقوة الفرس ويوصف برداة الأخلاق والتأول لأجل التركيب وينشد في ذلك قوله

خلق جدید کل یو \* م مثل أخلاق البغال

لكن مع ذلك يوصف الهداية في كل طريق يسلكه مرة واحدة وهو مع ذلك مركب الماكول  
في أسفارها وتعبئة الصالحين في فضاءها وطاها مع احتمال الانتقال وصبر على طول الأيغال  
في ذلك شمال

مرکب قاض و امام عدل \* و عالم و سید کمال

يَعْلَمُ الرَّحْلُ وَغَيْرُ الرَّحْلِ

وفي الكامل لأبي العباس المبرّد قال العباس بن الفرج أنفرا لي عمر بن العاص ورضي الله تعالى عنه وهو على بغلة قد شطط وجهها فافضل له أنركب هذه وأنت على أكرم باحرة عصر فقال أنه لا ملل عندي لذلك ما جئت رجلي ولا لأمر في ما أحست عشرين ولا لصديق ما يحفظه مني إلا الملل من كواذب الاخلاق وفيه أيضاً أن رجلاً من أهل الشام قال دخلت المدينة فرأيت رجلاً راكياً بغلة لم أر أسن وجها ولا ختاً ولا في ولاداة عنه قال قلبي اليه فسألت عنه فقل لي هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم فاجبته وقدمت لأجابني فضفا فقلت له أنت ابن أبي طالب فقال لي بل أنا ابن ابنه فقلت له وبأيك أسب علياً فما أنقصني كذا لي قال أحسنه غري يا قلت أجلي قال لي أنا ابنك قال فان أحسنه علياً فما أنقصني كذا لي قال أحسنه غري يا قلت أجلي قال لي أنا ابنك

فانصرف من عنده وفاضل وجه الارض أحب الى منه اذ قلت وكان علي من الحسين رضي الله تعالى عنهما يلقي بزمن العابدین وأتمه سلامة وكان له أخ أكبر منه يسمى عساً أيضاً قتل مع أبيه بكر بلاد روى الحديث عن أبيه وعن عمه الحسن وجابر وابن عباس والموسى بن مخزومه وأبي هريرة وصفية وعائشة وأُمّ حُلّة أنَّهُات المؤمنين رضي الله عنهم قال ابن خلکان كانت أتمه سلامة في بدر وأخوه مولد القرص وذكر الخضرى في ربيع البر أن زید بدر كان ثلاثين سنين في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه خلعت واحدة منهن بعد ما ذهبن عن رضي الله تعالى عنهما فأولادها سلبا والاخرى لمحمد بن أبي بكر رضي الله تعالى عنهما فأولادها ما جاءوا الاخرى الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما فأولادها علي بن العابدین رضي الله تعالى عنهم فكانهم شيوخا له وكان زين العابدين مع أبيه بكر بلاد فاستبقى أصغر سته لانهم قتلوا كل من أتيت كما يشعل بالكفر اذ قال الله فاعل ذاك وأخرا وانه وكان قد هم عبد الله بن زياد بقتله ثم صرفه الله تعالى عنه وأشار بعض القيرة على زييد بن معاوية بقتله أيضا فجاءه الله منه ثم ان زييد بن معاوية صار يكرهه وعظمه ويحبه معه ولا يكمل الا وهو معه ثم به الى المدة فكان به احتراماً

الاول قوله يا حرة هكذا التي بهضم المسخ وفي بعض النسخ يا حرة وفي بعضها انما حرة قلنا يتاثر الـ



دشقي قال الزهري ما رأيت غريبا أفضل منه وقال محمد بن سعد كان زين العابدين ثقة  
 مأمونا كثيرا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عالم ولم يكن في أهل البيت مثله وقال  
 الأصمعي لم يكن الحسين رضي الله عنه عقب الامن ابنه زين العابدين ولم يكن زين العابدين  
 نسل الامن ابنه عمه الحسن رضي الله تعالى عنه جميع الحسينيين من نسله وكان اذا فوضا  
 يصفونه فاذا قام الى الصلاة ارعد من الترقا أي انصرف فقبل له في ذلك فقال اندرون بين  
 يدي من أقوم ولن أناجي ويرى أنه احترق البيت الذي هو فيه وهو فأنصرف فلما انصرف  
 قيل له ما بالك لم تنصرف حين وقعت النار فقال اني اشتغلت عن هذه النار بالنار الاخرى  
 ويرى أنه لما حج وأراد أن يلي أوعدا وصفت وختم غشبا عليه فلما أقام على ذلك فقال  
 اني لا خشى أن أقول ليك اللهم ليك ثقة قول لي لا ليك ولا لسعد بن هشيم وهو قالوا لا بد من  
 التلمذة فلما إلى غشبي عليه حتى سقط عن راحته وصكبان يصلي في كل يوم وليلة التلمذة  
 وكان كثيرا من الغلات وكان أكثر صدقة الليل وكان يقول صدقة الليل تطفي غضب الرب  
 وكان كثيرا من الكاهن قبل له في ذلك فقال ان يعقوب عليه السلام بكى حتى ابيضت عيناه على  
 يوسف ولم يصدق موته فكيف لا بكى وقد رأيت بضعة عشر رجلا يبعثون من أهلي في غداة  
 واحدة وكان اذا خرج من منزله قال اللهم اني أتصدق اليوم وأذهب عني اليوم ما  
 يفتاق وما تترك الرجل ولم يسمع على نفسه فخرج عليه فقال له علي بن الحسين ان من  
 روائع العلم لثلاثة شهادة أن لا اله الا الله وشهادة رسول الله ورجعة الله واختلاف  
 أهل التاريخ في السنة التي توفي فيها زين العابدين والمشهور عند الجمهور أنه توفي سنة أربع  
 وتسعين في أولها وقال ابن الفلاس وفيها مات سبعين من المسيب وسبعين جبر وعرو  
 الزبير وأبو بكر بن عبد الرحمن وقال بعضهم توفي في سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين وأغرب  
 المدائني في قوله أنه توفي في سنة مائة وقيل توفي في سنة تسع وتسعين وكان عرو غافيا وخمسين  
 سنة ودفن في قبره الحسن رضي الله عنهما وعن أبيهم الكرام وعن أصحاب رسول الله  
 أجمعين وفي وصيات الاعيان في ترجمة جلال الله وله ملك شاد أن مقتدى بأمر الله جهر الشيخ  
 أبا بصير الشيرازي القبر وزاد صاحب التنبية والمهذب وغيرهما إلى نسابه ورسوله  
 في خطبة أمة الملك جلال الله وله فضل الشغل وانظر امام الحرمين هناك فلما أراد الانصراف  
 من نسابه وخرج امام الحرمين الى دواعيه وأخذ بركابه حتى ركب أبو اسحق بغلته  
 وظهر له في خراسان منزلة عظيمة وكانوا يأخذون التراب الذي وطئته بغلته فيستبركون به  
 وكان رحمه الله اماما عالما عادلا ورعا زاهدا عابدا توفي في سنة ست وسبعين وأربع مائة  
 وتوفي في امام الحرمين في سنة ثمان وسبعين وأربع مائة وغفلت الاسواق يوم موته وكسرت  
 بالجامع وكانت تلامذته قريبا من أربع مائة نفر فكسروا بحجارهم وأقلامهم وأقلامهم  
 ذلك عاما كاملا وفي تاريخ بغداد ووصيات الاعيان أن أبا حنيفة كان له جارية اسكافيا يعمله  
 نهاره فاذا رجع الى منزله ليلا تعشى ثم شرب فاذا ذهب الشراب فيه أفتدقني ويقول

أضاعوني

أضاعوني وأنى فتى أضاعوا \* ليوم كربة وسداد نحر  
 ولا يزال يشرب ويرد هذا البيت حتى يأخذ النوم وأبو حنيفة يسمع جلسته بكل ليلة  
 وكان أبو حنيفة يصلي الليل كله ففقد أبو حنيفة صوته فسأل عنه فقيل له أخذه العسر  
 منذ ليل فصل أبو حنيفة الفجر من غده ثم ركب بغلته وأتى دار الامير فاستأذن عليه فقال  
 لنوابه وأقبلوا به واكبوا له دعوه ينزل حتى رطبا الساطع ففعل به ذلك فوسع له الامير من  
 مجلسه وقال له ما حاجتك فشفع في جاره فقال الامير طاقوه وكل من أخذ في تلك الليلة الى  
 بيته فاذا طاقوهم أيضا ذهبوا فركب أبو حنيفة بغلته وخرج والاسكافيا معه عشي وراة  
 فقال له أبو حنيفة يا فتى هل أخذك فقال بل حقت ورعبت فجز الله خير ما عن حرمه  
 الجوار ثم تاب الرجل ولم يعد الى ما كان يشغل واسم أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي  
 ابن مائة وكان عالما عاملا قال الشافعي قبل المالك هل رأيت أبا حنيفة قال نعم رأيت رجلا  
 لو تكلم في هذه السارية أن يجعلها اذهابا لتمام حجته وكان الشافعي يقول الناس عيال على  
 أبي حنيفة في الفقه وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر وعلى محمد بن اسحق في الفخاري وعلى  
 الكسائي في النحو وعلى مقاتل بن سليمان في التفسير وكان أبو حنيفة اماما في القياس  
 ودوام على صلاة الفجر يوضو العشاء أربعين سنة وكان عاتقه ليله يقرأ القرآن في ركعة  
 واحدة وكان يسير في الليل حتى يرجع جبراته ويختم القرآن في الموضع الذي يوضو فيه سبعة  
 آلاف مرة ولم ينظر منذ ثلاثين سنة ولم يكن يعاب بشئ سوى قلة العربية حكى أن أبا عمر بن  
 الاسلام له عن القتل بالثقل هل يوجب القود قال لا على قاعدة مذهبه خلافا للشافعي  
 فقال له أن يروى عنه لم ينظر في القود فقال ولوقته بأبا عيسى يعني الجبل الملقب على مكة  
 وقد اعتذر عن أبي حنيفة بأنه قال ذلك على لغة من يعرب الاسماء الستة بالالف في الاحوال  
 الثلاثة وأشدوا على ذلك

ان آباها وآباها \* قد بلغنا في المحدثات

وهي لغة الكوفيين وأبو حنيفة من أهل الكوفة وتوفي أبو حنيفة في السهني يغداد سنة  
 خمسين ومائة وقيل غير ذلك وقيل لم يموت في السجن وقيل مات في اليوم الذي ولد فيه الشافعي  
 وقيل في العام لاني اليوم كما تقدم وقال النوري في تهذيب الاسماء واللغات توفي في سنة  
 احدى وقيل ثلاث وخمسين ومائة والله أعلم قلت البيت المذكور في حكاية الاسكافيا  
 المتقدمه للعريحي عبد الله بن عرو بن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهم وقد استشهد به  
 النضر بن شميل على المأمون قال ابن خلدون كان دخل النضر بن شميل على المأمون ليلة  
 انقضاء الحديث فقرأ المأمون عن هشيم بن عمار في ابن عباس رضي الله تعالى عنهم أنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لم ينسها وجالها كان فيه سداد  
 من عرو ففتح النضر فقال المأمون صدق هشيم حدثنا فلان عن فلان الى علي بن  
 أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة



لديها ورجالها فهو سداده من عور بكسر السين قال وكان المأمون متكئا فاستوى جالسا  
وقال كيف قلت سدا قال قلت لأن السدا دهملن فقال المأمون أتعلمني قلت انهم ملن  
حسيم فتبع أمير المؤمنين فظنه فقال ما الفرق بينهما قلت السدا ادبا لفتح التصد في الدين  
والسمل والسدا بالكسر البلفة وكل ما سددت به شيئا فهو سداد فقال المأمون أو تعرف  
العرب ذلك قال قلت نعم هذا العربي يقول

أضاعوني وأنى فنى أضاعوا \* ليوم كرمه وسدا تنفر

فأخذ المأمون القوطاس وكتب فيه ثم قال لخادمه المبلغ معه إلى الفضل بن سهل فلما قرأ  
الفضل الرقعة قال يا نصر قد أمر لك أمير المؤمنين بضمين ألف درهم فإفكك عن السب  
فأخبرته فأمرني بثلثين ألف درهم أخرى فأخذت ثمانين ألف درهم بحرف واحد استفيد  
بني ووفى النصر بن سهل في سنة أربع وما تثنى بمرور وجهه الله تعالى وفي تاريخ بغداد عن  
أبي يوسف صاحب أبي حنيفة وأحمد يعقوب أنه قال أو شذات ليلة إلى فراشي وإذا  
باليابسة قد فاضت فخرجت فإذا هرة بن أعين فقال أجب أمير المؤمنين فركبت فقلت  
ومضت خائفا إلى أن وصلت دار أمير المؤمنين فإذا بأبسر ورفأته من عند أمير المؤمنين  
فقال عيسى بن جعفر قد ضللت فإذا هو جالس وعين عيسى بن جعفر قلت عليه  
وجلس فقال الرشيد ألقني أثار وعناك قلت أي والله ومن خلقي ذلك فكنت ساعة  
ثم قال أتدري يا عيسى وبلي دعوتك قلت قال دعوتك لا شدة لك على هذا أن عند مجاورة  
وقد سألت أن يجهلني فأبى والله لن لم يفعل لأكتنه قال فالتفت إلى عيسى وقلت له ما بلغ من  
قد راجارية حتى أنك تمنعها من أمير المؤمنين وتنزل نفسك هذه المنزلة من أجلها ثم هي  
ذاهبة من يدك على كل حال فقال بعتك على التوبيع من قبل أن تعرف ما عدى قلت  
وما هو قال إن علي عينا بالطلاق والعتاق وصدة ما أمرك لا أبيع هذه الجارية ولا أجهلها  
فالتفت إلى الرشيد وقال هل لي في خدم من يخرج قلت نعم قال وما هو فأت به بك نصفه  
و يبعك نصفها فيكون لم يجهلها لم يبعها قال عيسى أو يجوز ذلك قلت نعم قال فاشهدني وفيه  
نصفها وبعته نصفها بالساق بائة ألف دينار فقال الرشيد قد قبلت الهبة واشترت النصف  
بمائة ألف دينار قال علي بالجارية والمال فأني بالجارية والمال فقال خذها يا أمير المؤمنين  
بارك الله فيها فقال الرشيد يا يعقوب بقت واحدة فقلت وما هي قال انها مملوكة ولا بد  
أن تستبرأ والله لن لم أتبعها لئلا يفتي هذه أن أن نفسي يخرج فقلت يا أمير المؤمنين  
تعتقها وترزقها فإن الحر لا تستبرأ قال فأتني قد اعتقها فمن رزقها قلت له بأفدته  
بمسر وروحين فخطبت وجددت الله تعالى وزوجته بها على عشر من ألف دينار ثم قال علي  
بالمال فخطي به فدفعه اليها ثم قال لي يا عيسى أو يجوز ذلك قلت نعم قال فاشهدني وفيه  
ألف درهم وعشر من ثمن الثياب فقبل ذلك إلى أه وصحان أبو يوسف فصفه التبر  
والغازي وأيام العرب فخطي يوما لبيع الغازي وأخذت مجلس أبي حنيفة أياما فلما أتته

قال له يا أبو يوسف من كان صاحب راجلوت فقال له أبو يوسف انك امام وان لم تعسك  
عن هذا حالك على رؤس الناس أجا كان أول وقعة بدر وأحد فانك لا تدري ذلك وهي  
أهون مسائل التواريخ فأصمك عنه قبل كان يجلس إلى أبي يوسف رجل فطيل الصمت  
ولا يتكلم فقال له أبو يوسف يوما ألا تتكلم فقال لي حتى يظفر السائم قال إذا غابت الشمس  
قال فان لم تغب إلى نصف الليل كيف يصنع فتكلم أبو يوسف وقال له أصبت في صمتك وأخطأت  
أنا في استهوائي فطقت وأنت

بجيت لازراء الغي بنفسه \* وصمت الذي قد كان بالقول أعلى

وفي الصمت ستر للقي وانما \* محففة لب المرء ان يتكلم

روى أن رجلا كان يجلس إلى بعض العلماء ولا يتكلم فقبل له يوما ألا تتكلم قال نعم أخبرني  
لاي تنني يسقط صيام الايام البعض من كل شهر فقال لأدري فقال الرجل لكي أدري  
قال وما هو قال لأن القسمر لا يتكلم الا فيمن فاحب الله تعالى أن لا يحدث في السماء آية  
الاحد في الارض مثله وهذا أحسن ما قيل فيه وذكر ابن خلكان أن رجلا كان يجلس إلى  
الشعبي ويطيل الصمت فقال له الشعبي يوما ألا تتكلم فقبل له نعمت فأعلم وأسمع فأعلم  
أن خط المرء في أذنه وفي لسانه لغره وتكلم شاب يوما عند الشعبي بكلام فقال الشعبي  
ما به منكم بهذا فقال الشاب كل العلم بعت قال لأنا لا فسطره قال نعم قال فاجعل هذا  
في الشطر الذي لم تجمعه فأختم الشعبي وأبو يوسف هو أول من دى بشان القضية وأول  
من غير لباس العلماء إلى هذه الهمة التي هم عليها إلى هذا الزمان وكان ملبوس الناس  
قبل ذلك شيئا واحدا لا يتغير أحد عن أحد بلباسه وذكر أن عبد الرحمن بن ميسرة كان  
فأصاب على بليدة بين بغداد وواسط يقال لها المباركة فبلغه خروج الرشيد إلى البصرة  
ومعه أبو يوسف القاضي في المرافقة فقال عبد الرحمن لأهل المباركة انموا على عندهما  
فأتوا عده فلبس ثيابا وتلقاهما وقال نعم القاضي فأضربنا ثم فنى إلى موضع آخر وعاد  
عليهما هذا القول فالتفت الرشيد إلى أبي يوسف وقال يا يعقوب فاض في موضع لا يفتي  
عليه الا رجل واحد يفس القاضي فقال أبو يوسف والجب يا أمير المؤمنين انه هو القاضي  
وهو يفتي على نفسه ففعل الرشيد وقال هذا أطرف الناس هذا لا يعزل أحد أو في أبو يوسف في شهر  
ربيع الأول سنة ثنتين وثمانين ومائة وقبل غير ذلك وأشد أبو السعادات المباركة بن الاثير  
صاحب الموصل وقد زلت ببقته

ان زلت البغلة من تحت \* فان في زلتها عذرا

حلم من علمه شاعها \* ومن ندى راحته صرا

روى الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى  
عنه أن الغال كانت تناسل وكانت من أسرع الدواب في نقل الحطب لئلا يراهم خليل  
الرجل عليه السلام فدعا عليها فضع الله نسلها (فائدة غريبة) روى عن اسمعيل بن حماد







أفردهم قال الطبراني وبلغني أن الشاذلي كانا محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمرو رضي الله تعالى  
عنهم (الحكم) يحرم كل التولد من هاتين الجارات الأهل والقرى لما روى جابر قال بلغنا  
يوم حنين الخال والجهر واخيل فها نارسل الله في الله عليه وسلم عن الجهر والبال ولم ينهنا  
عن الخيل ولانه مولدين ما يحل وما يحرم فغلب جانب التحريم فان تولدين جمار وحشي وفرس  
حل وأما الحديث الذي رواه البراء باسناد صحيح عن أبي وقاد ان قوم مات لهم بغل ولم يكن  
لهم شيء فماتوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرخص لهم فيه فهذا يجوز على أبيهم  
كالواضع لم ينحل لهم أكل الميتة (فرغ) وإذا أوصى زيد بعتقه لا لتناول الزكوة على  
الأصم كالانتقال البقرة النور والثاني تتساوله والهاء الواحدة كقوله زينة (الامثال)  
قيل له قل من أولها قال القرى سألني بضرب الغفلة في أمهه وقالوا أعظم من بغل وأعظم  
من بفسلة وقالوا أعظم من بفسلة أي دامة وأحمد زبد بن الجون كوفي أسود كان مولد لبني  
أسد وكان صاحب نوادر فنهاه عن ضله ولد فاستدعى طبيباً يداويه وشتر طاه جعله  
معلوماً فلبى وأنه قال له والله ما عندنا شيء نعطيك إياه ولكن ادع على فلان اليهودي يتحذر  
البغل وكان ذامال كثير وأما ولدني نهمه بذلك فقتل الطبيب إلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي  
إبراهيم وحل إليه اليهودي وأدى عليه بذلك المبلغ فأنكر فقال ألك ميتة قال نعم قد أحضر هافد خل  
أودلامة وهو شند والقاضي سمع شوه

ان الناس غلوني فغلّيت عنهم • وان يحشوا عني قصيرهم مباحث

وان نبوا بئری نبئت بشارهم • ليعلم قوم كيف تلك النبائت

فلما شهد عند القاضي غالى له ما شهد عليه من قبوله وكلامه مجموع ثم غرم المبلغ من عنده وجمع  
بين المصلحين ومنها أنه خصم رجلا الى عاقبة من يزيد الثاني فقال

أقدحنا بمشي غواة الرجال • وخاتمهم سنة وافيه

فما أدهش الله على حجة • وما خيب الله على فاقه

فمن كنت من جوره خائفا \* فليست أخافك بأعافيه

فقال له عافية لاشكونك يا امير المؤمنين قال ولم قال لانك جفوت قال ان اولامة ان شكوني  
زلت قال ولم قال لانك لا تعرف المهاجرين المدح ومنها ماله الاحكام ابو القزح بن الجوزي  
يروي أن ابدا لامة دخل على المهدي فأنشده قصيد فقال له سلني حاجتك فقال يا امير المؤمنين  
اعب لي كتابا اغضب المهدي وقال اقول لك اني جئتكم لتقولوا لي كتابا فقال يا امير  
المؤمنين الحاجتي في ألم قال بل قال قال فاني سألتك أنت هي كتاب صيد فأمر له بكتاب  
قال يا امير المؤمنين عني خرجت الى الصيد فأنا دعوني رجلي فأمر له به فقال يا امير  
المؤمنين فين يقوم عليها فأمر له به فلام فقال يا امير المؤمنين عني صددت صيدا فأتيت به المنزل  
فانقضت في فأمر له بجارية فقال يا امير المؤمنين هولا يا عني فينقوم فأمر له بالرجل يا امير  
المؤمنين قد صار في عني جماعة من الصالحين أين لي ما قوت هؤلاء قال يا امير المؤمنين قد

اقطعك

أفعلت ألف جريب عامر وألف جريب غامر فقال أما العالمى فقد عرفتموها الغامر قال  
انظر اب الذى لا شئ فيه فقال أنا أقطع أسير المؤمنين ما ألفه ألف جريب غامر باليد ويا كفى  
اسأل أمير المؤمنين من ألف جريب جريسا واحدا عامر قال من أين قال من بيت المال فقال  
المهدى حوّلوا المال وأعطوه جريسا فقال لأمر المؤمنين إذا حوّلوا منه المال صار غامرا  
فنهض المهدى منه وأرضاه قلت وقد أدركتني هذا الحكاية ما ذكره أبو الفرج بن الجوزى  
الاذ كما بسده عن محمد بن ابي السراج قال أنا نادوا دينا وشهد قال قلت لأبيهم من عدى  
بأى شئ استحق سعد بن عبد الرحمن أن ولاه المهدى القضاء وأثرلته تلك الميزة الزينة قال  
إن خبره قلرب فإن أحب شرحتك لك قلت وقد والله أحببت ذلك قال أعلمه وفى الريع  
الحاجب حين أقضت الخلافة إلى المهدى فقال استأذننى على أمير المؤمنين فقال له الريع من  
أنت وما حاجتك قال أنا جريب قد رأيت لأمر المؤمنين رؤيا صالحة وقد أحببت أن تدكرنى له  
فقال له الريع يا هذا إن القوم لا يصنعون ما يريدون لأنهم فكفتم ما يراه لهم غيرهم فاحتل  
بجمله غيرهم فتكون أدركت من هذه فقال إن لم يخبره بكافى والأسأت من ووصافى اليه  
وأخبره فنى سألتك الاذن عليه فتم له فدخل الريع على المهدى وقال له أمير المؤمنين انكم  
قدأ طعمتم الناس فى أنفسكم وقد احتالوا لكم بكل شرب فقال له المهدى هكذا اصنع الملوك  
ثمأ قال رجل بالباب يزعم أنه رأى لأمر المؤمنين رؤيا صالحة وقد أحب أن يقصها على أمير  
المؤمنين فقال له المهدى ويحك ما ربيع أفى والله قد رأى الرؤيا النفسى فلا تصحى فكيف  
إذا ادعاهالى من لعله افعلها قال قد قلت له والله مثل هذا فلم يقبل قال فهات الرجل  
فأدلى عليه سعد بن عبد الرحمن وكان له واه وجاهل وثر وقطاعة وعلية غلظية ولسان طلق  
فقال له المهدى هات بارأ الله عليك ما رأيت قال لأمر المؤمنين رأيت مكانا آجيا أنانى  
فمنأى فقال له أخيرا أمير المؤمنين أنه بعش ثلاثين سنة فى الخلافة وآية ذلك أن يرى  
فى ليلته هذه فى منامه كأنه يقابل باقر تافعة فيقوده ثلاثين باقره كأنهم قاده وبعث له فقال له  
المهدى ما أحسن ما رأيت ونحن نخشى رؤياك فى الدنيا العقل على ما أخبرنا به فان كان الامر  
كما ذكره أعطيتك ماتريدوان كان الامر بخلاف ذلك لمعاقبك العلمان الزوارى باصدقت  
وربما اختلفت فقال له سعد بأمر المؤمنين فإذا اصنع انما الساعة اذ صرت إلى منزلى  
وعلى وأخبرتهم إلى كنت عند أمير المؤمنين فترجعت صفيرا الدين فقال له المهدى فكيف  
نعم فقال فقال لي بأمر المؤمنين ما أحب وأحلفك بالطلاق أنى صادق فى رؤياي فأمر له  
بعشرة آلاف درهم وأمر أن يؤخذ منه كفيل عتقه فمرأى خادما واقفعا على رأس المهدى  
حسن الوجه والزى فقال هذا يكفى قال له المهدى أنسكتك فهاجر وجهه ونجل وقال ثم  
انكفله وانصرف سعد بالمال فلما كان فى تلك الليلة رأى المهدى ما ذكره لسعد بن جابر  
وأصبح سعد فوا إلى الباب فالحقا واستأذن فأذن له فلما وقعت عن المهدى عليه قال له أين  
صداق ما قلت فقال له سعيد وأمرأى أمير المؤمنين شيئا لطيفا فى جوابه فقال له سعيد

مصدق ما قلت فقال له سعيد أو ما رأى أهدر المومنين شيئا قطيع في جوابه فقال له سعيد



أمر أنه طالق إن لم تكن رأيت شيئا فقال له المهدي ويحك ما جرأتك على الخلف بالطلاق قال  
لأن أحلف على صدق فقال المهدي قد والله رأيت ذلك فقال له سعد الله أكبر أنتجوني  
يا أميرا المؤمنين ما وعدتني فقال له حاكمه ثم أمره بثلاثة آلاف دينار وعشرة نخوت  
ثياب وثلاثة مراكيب من أنف دوابه وقال غيره ثلاث بغل شهب فأخذ ذلك وانصرف  
فلققه الخيلادام الذي كان قكفل به وقال له سأترك بالله الذي لا اله الا هو هل كان لتلك الرؤيا التي  
ذكرت - حقيقة فقال له سعد لا والله فقال له وكم من ذلك وقد رأى أميرا المؤمنين ما ذكرته  
فقال هذه من الخنازير الكفار التي لا يؤبه لها أمثالكم وذلك أني لما ألفت اليه هذا الكلام  
خطر بيانه وحديثه نفسه واشترأ به قلبه واشتغل به ففكره فساء ما نام خبله ما كان  
في قلبه مما شغل به فكبره فراه في منامه فقال له الخادم فقد خلعت بالطلاق قال طالت  
واحدة وبقيت معي على اثنين فأزيت في المهر عشرة دراهم وأحصل على عشرة آلاف درهم  
وثلاثة آلاف دينار وعشرة نخوت من أصناف الثياب وثلاثة مراكيب فبعت الخادم  
في وجهه ونجيب من أمره فقال له سعد قد والله صدقت وجعلت صدقك لك كما فلتك على  
كذلك في فاستدرك على ففعل ثم إن المهدي طلبه لمصادمة فجعل سامعه وحفظ عنده  
وقد له النساء على عسكره فلم يزل كذلك حتى مات المهدي ثم قال ابن الجوزي حكذا رويت  
لشاعده الحكاية وانى لارتاب من مخبتها وما بعده هذا أن يحيى عن فاض من القضاة قلت  
وقد استل الامام أحمد عن سعيد بن عبد الرحمن هذا فقال ليس به بأس وقال يحيى بن معين هو  
ثقة وأما أنهم بهذا الهيم بن عدي فقد قال يحيى بن معين الهيم بن عدي كان يكذب وقال  
علي بن الماريني لأرضاه في شيء وقال أبو داود الجليل الهيم كذاب وقال إبراهيم بن يعقوب  
الخرجاني الهيم ساقط قد كشف قناعه وقال أبو زرعة ليس بشيء وفي كتاب الفريج بعد  
الشدة عن رجل من الجن قال خرجت من بعض بلدان الشام أريد قرية من قرأها فإلماسرت  
في بعض الطريق وقد سرت عدة فرائض لحقني التعب وكان معي بغلة عليها خروقي وقاشي  
وكان قد قرب المساء فاذا ببر عظيما وفيه راهب في موعنة فنزل الى واستقباني وسألني  
الميت عنده وأن يضيفني ففعلت فلما دخلت الدبر لم أجده فيه غيره فأخذ يغلقني وطرح لها  
شعيرا وعزل رجلي في بيت وجاءني بما حاز وكان الزمان شديدا البرد والثلج يسقط وأوقد بين  
يدي نار عظيمة وجاء بطعام طيب فأكلت وضعت قطعة من الليل فأردت النوم فسالته عن  
طريق المسراح فحدثني عليه وكأني غرة فنزلت ومثيت فلما صرت على باب المسراح اذا بارية  
عظيمة فلما صارت رجلاى عليها سقطت فاذا أنا بالبحر وإذا البارية ككاث مطروحة  
على غير سقف وكان الثلج يسقط سقطا عظيما ففعلت بالراهب فلم يكلمني فقامت وقد تفرج  
بني الأني سالم فجلت فاستطلت بطاق باب الدبر من الثلج فاذا بجارية قد أتتني فلو كنت  
من دماي لطمته فخرجت أعود وأصبح ففتحتي ففعلت أني أتيت من جانبته وأنه طمع في رجلي  
فلما خرجت من ظل الدبر وقع الثلج على وبل ثيابي ففتلرت فاذا أنا بالثمن البرد والثلج

فوقه الى الفسكرة أن أخذت حجرا فريسان ثلاثين وطلا فوضعت على عاتقي وجعلت أعديه  
في العصر اشوطا طوبلا حتى يأخذني التعب فاذا تعبت وجبت وعرفت طرحت الحجر  
وجعلت أستريح فاذا سكنت وأخذني البرد تنازلت الحجر وعدت به فلم أزل على تلك الحالة  
الى الصبح فلما سكنت قبل طلوع الشمس وأنا خائف الدبر اذا سمعت حرس باب الدبر وقد فتح  
واذا بالراهب قد خرج وجاء الى الموضوع الذي سقطت منه فلم يرني فقال يا قوم ما فعلوا بنا  
أجمع ثم مشى فحانته الى باب الدبر وذاخت الدبر وهو أمر يطالبني حول الدبر ووقت  
خاف الباب وكان في وسطه خنجر لم يشعر به الراهب فطاف حول الدبر فلما لم يقف لي على  
علم ولا خبر ولا عرف لي أثر اعدود دخل الدبر وأغلق الباب لحث عليه وجاءه بالخبر  
أصرعته وذهبه وأغلق باب الدبر وصعدت الى القرفة واصطلبت شاكركت موقوفة هناك  
وطرحت على من رجلي ثيابا كثيرة وأخذت كساء الراهب فثقت فيه فأفقت الاقرب العصر  
فلما انتهت طفت الدبر حتى وفتت على طعام فأكلت منه وسكنت نفسي ووقعت بفنائج بيوت  
الدبر فوقفت أفزع شيئا فاذا أموال غلقة من عيز وورق وأمتة وثياب وآلات ورجال قوم  
وأخراجهم وجعلوا بهم واذا الراهب كان من عادته ذلك مع كل من يجتاز به وحيدا وتمكن  
منه قال فخيرت في نفسي ولم أدرك كسفا على في نقل المال فاستمن ثياب الراهب شيئا  
وأفقت في صومعته أياما أترامى لمن يجتاز من بعيد لا يشكوا أني أنا هو فاذا قربوا مني  
لم أبرأ اليهم وجهي الى أن خفي أن ترى فزعت ثياب الراهب وأخذت جوالقين كانا في الدبر  
من تلك الامتعة رجعت عليهما على ظهر البغلة وذهبت الى قرية قريبة من الدبر فاكترت  
بها منزلا ولم أزل أقبل اليه على البغلة حتى أخذت الصامت كله مما خزن جده وكثرت قيمته  
ولم أدع فيه الا الامتعة الثقيلة فاكترت عدة دواب ورجال ومثيت بهم دفعة  
واحدة وجعلت كل ما قدرت عليه وسرت في قافلة عظيمة بغنمة هائلة حتى قدمت على بلدي  
وقد حصلت على مال عظيم وقد ذكر هذه الحكاية الحافظ بن شاذلي تاريخه عن أبي محمد  
البطل رويها بعض مخالفة (الخراس) اذا جفت قلب البغل ويحت وسقي من شحاته  
أمر أنه تحصيل أبدا وكذا ومع انه اذا التحمل به المرأة لم تحبل أبدا وان عاقته في جلد  
يغل عليها لم تحبل أبدا مادام عليها ووماد حافره اذا سحق وجبن بدهن الاتس وجعل على  
رأس الاقارع والموضع الذي لا يثبت فيه شعرات الشعر واذا دفن حافر البغلة السوداء  
أو مساحت عتبة باب ليقربه قار واذا بخر البيت ببحار يغلظ كرهب منه الفئار وسائر  
الهوام ونقل ابن زهر عن سراطيس أن من كان عاشقا وأحب أن يزول عشقه فليتمزغ  
في مراغة بغل ذكران كان عشقه من ذكروان كان عشقه من أنثى في مراغة بغل  
أنثى وزله اذا شمه المزكروم ونقل عليه وريما على الطريق في تخطاه انقل الزكام اليه  
وبرى القائل عليه وقال هرمل اذا أشبه ومع اذن البغل في شدة من فحسه وعلق على  
الحبلى معون الولاد مادام عليا واذا حي منه انسان في نيد سكر من وقته وان



شربت امرأتين بول بغل مقسدا وثلاثين درهما لم تحصل أبدا وان سقطت المرأة الحامل  
من دماغ بغل شيئا جاء ولدها جنونا وقال ابن جنيشوع عرق البغلة اذا تحملت به  
امرأة قطنة لم تحصل أبدا (التعبير) البغل في المنام يدل على السفر برا كبه وعلى طول  
العمر ويعبر أيضا بولد زنا لأصله فمن ركب بغلا ولم يكن من المسافرين فإنه ينهر  
رجلا شديدا والبغلة مرمية وقيل امرأة عاقرة فالسوداء ذات مال والبضاء ذات حسب  
وقيل البغلة أيضا سفر فمن نزل عن بغلته نزل مفارقة نزل عن مرميته أو فاروق زوجته التي هي  
مر كبه أو يطول سفره والله أعلم

البغيغ  
البقر الأهلي

«البغيغ» تيس الظباء السجين ويسمى في إن شاء الله تعالى ما فيه في الظبي في حرف الظاء  
«البقرة الأهلي» اسم جنس يقع على الذكر والأنثى وانما دخلته الهاء للوحدة والجمع بقرات  
قال الله تعالى سبع بقرات سمان قال الميردني الكامل اذا أردت التبرك فخذ البقرة للذكر  
وهذه بقرة للأنثى كما تقول هذا بطة للذكر وهذه بطة للأنثى والبقير والبقران والبقار جماعة  
البقر جمع بقرات والبقور جماعة قال الشاعر

أجعل أنت بقورا مسلعة \* ذريعة لك بين الله والمطر

وأهل اليمن يسمون البقرة ببقرة كتب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم كتاب الصدقة  
في كل ثلاثين ببقرة واشتق هذا الاسم من بقر اذا شق لانها شق الأرض بالحراثة وسمي  
قبل محمد بن علي زين العابدين بن الحسين السائر لأنه بقر العلم أي شقه ودخل فيه مدخل بليغا  
وفي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام ذكر قنينة كوجوه البقرة رأى يشبه بعضها بعضا  
ذهبوا إلى قوله تعالى ان البقرة تشابه علينا وفيه أيضا رجال يأبدهم سباطا كآذان البقر  
يضررون بها الناس وروى الخافك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول ان طالت بك حياة فبوشك أن ترى قوما يغدون في سخط الله ويرجون  
في أهنته في أيديهم مثل آذان البقر وفيه أيضا ينما رجل يسوق بقرة اذا تكلمت قتلوا  
سبعان الله بقرة تكلم قال أنت بذلك أنا أبو بكر وعمر وفي سنن أبي داود والترمذي عن عبد  
الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يفيض  
البليغ من الرجال الذي يتخلى بلسانه كما تتخلى البقرة الكلاب بلسانها وفي سنن  
أبي داود من حديث عطاء الخراساني عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال اذا سابعتم بالعبية وأخذتم آذان البقر ووضيتم بالزروع وتركتم الجهاد  
سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم وفي نهاية الغريب في باب السنن  
المجسدة في الحديث ما دخلت السكة دار قوم الاذلول والسكة هي التي يحرق بها الأرض  
أي أن المسلمين اذا أذلوا على الإراعة شغلوا عن النزول وأخذهم السلطان بالمطالبات

والحيات

والحيات وقرب من هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم العز في نواصي الخيل والذل  
في آذان البقر والبقر حيوان شديد القوة كثير المنفعة خلقه الله ذلولاً ولم يخلق له سلاحا  
شديدا كالأسياع لأنه في رعاية الإنسان فالإنسان يدفع عنه ضرر عدوه فلو كان له سلاح  
لصعد على الإنسان ضبطه والبقر لا يجزى أن سلاحه في رأسه فيستعمله في حمل القرن  
كما يرى في العجايل قبل نبات قرونها تنطع برؤسها تفعل ذلك طبعاً وهي أجناس منها  
الجواميس وهي أكثرها ألباناً وأعظمها أجساماً قال الماحظ الجواميس شأن البقر وهذا  
يقضي أنها أطيب وأفضل من العراب حتى انها تكون مقدمة عليها في الأضحية كما يقدم  
الناس فيها على المعز وقال الزنجشري في ربيع الأبرار أشراف السباع ثلاثة الأسد والنمر  
والدب وأشراف البهائم ثلاثة القمل والكركدن والجاموس ومنها العراب وهي جرد لمصر  
الالوان ومنها نوع آخر يقال له الدربانة يدالعه له ثم يراه موحدة ثم ينفذ وهي التي  
تنقل عليها الأجمال وربما كانت لها أسنة والبقر ينزوي كودها على انها اذا تم لها سنة  
من عمرها في الغالب وهي كثيرة المعنى وكل الحيوان انما أرقصوناً من ذكوره الالبقر  
فان الأنثى أعظم وأجهر وهي تطلق اذا ضرب بها الذكر وتلوي بحته لاسيما اذا أخطأ المجرى  
لصلاية ذكره وهي اذا اشتاقت للذكر تفرقت وأتعبت الرعاة وبأرض مصر يقر يقال لها بقر  
انليس طول الرقاب قرونها كالاهلة وهي كشعة اللبن وقال المسعودي رأيت يالري بقر  
تترك كاتريك الأبل وتثور بجدها كما تنور والبقر يجلس البقر شرا باعلا فبهي تقطع الحشيش  
بالسقي (فائدة) في آخر كتاب الجمالسة لاجمدين من وان المالكي الدهنوري استاده الى  
عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال مر عيسى عليه السلام ببقرة قد اعترض  
ولدها في بطنها فقال يا كليم الله ادع الله أن يخلصني فقال يا خالق النفس من النفس  
ويا مخرج النفس من النفس خلصها فألقت ما في بطنها قال فإذا عسر على المرأة ولدها فليكتب  
أيها هذا وأسند عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اذا عسر  
على المرأة ولدها فليكتب لها باسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب  
العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة  
من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون قلت وهذا بعض حديث رواء الطبراني عن  
أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طلبت حاجة وأحببت أن تصبح قتل لاله الا الله  
وحده لا شريك له العلي العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم لا اله الا الله وحده  
لا شريك له رب السموات والأرض ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كأنهم يوم  
يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كأنهم  
يوم يرون ما يلبثوا الا ساعة من نهار اللهم اني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك  
والسلامة من كل آثم والغنيمة من كل بر والقوة بالجنة والنجاة من النار اللهم  
لا تدع لنا ذنباً الا غفرت له ولا هملاً الا فرجته ولا حاجة هي اليك رضا الا قمتها برحمتك يا أرحم

ل ح ١٨٥



الراجمين وعما يربح عسر الولادة أن يكتب ويشق للمملقة وهو بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين إلى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد إلى آخرها بسم الله  
الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق إلى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس  
إلى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم إذا السماء انشقت وأنت فيها حافيت وإذا الأرض مدت  
وألقت ما فيها وتخلت اللهم يا مخلص النفس من النفس وباتخرج النفس من النفس يا عليم  
يا قدر خلص فلانة مما في بطنها من ولدها خلاصا في عافية أنك أرحم الراحمين (فائدة أخرى)  
روى صاحب الترمذي والتهذيب والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله تعالى  
عنه أن ملكا من الملوك خرج من بلده يسير في مملكته وهو مستشف من الناس فنزل على  
رجل له بقرة فراح عليه تلك المسلة البقرة فخلت مقدر ثلاثين بقرة فذهب الملك من  
ذلك وحسب نفسه بأخذها فلما كان من الغد غدت البقرة إلى مرعائها ثم راحت فخلت  
نصف ذلك فدعا الملك صاحبها وقال له أخبرني عن بقرة هذه لم تنقص حلابها ألم يكن  
مرعائها اليوم مرعائها بالأمس قال بلى ولكن أرى الملك أفرح ببعض رعيته من سواها ففكر  
لبنها فان الملك إذا ظلم أو ظلم بظلم ذهب البركة قال فعاهد الملك ربه أن لا يأخذ من  
ولا يظلم أحدًا قال ففقدت فرحت ثم راحت فخلت حلابها في اليوم الأول فاعتبر الملك  
بذلك وععد وقال ان الملك إذا ظلم أو ظلم بظلم ذهب البركة لا جرم لأعدائي ولا كونه على  
أفضل الحالات وذكرها ابن الجوزي في كتاب مواعيد الملوك والداطين على غير هذا  
الوجه فقال خرج كسرى في بعض الأيام للصيد فانتزع عن أصحابه وأظلمت صحابه  
فأمارت مطرا شديد حال بينه وبين جند فمضى لا يدري أين يذهب فأتى إلى كوخ فيه  
مخور فنزل عنده هالوا دخلت المخور فمسه فأقبلت ابنته ببقرة قد رعت فاستلبتها فقرأت  
كسرى ليها كثيرا فقال فبقي أن تجعل على كل بقرة خراجا فهذا سلاب كثير ثم قامت  
البيت في آخر الليل تحملها فوجدتها بالسين فيها فنادت يا أماء قد أضمر الملك لرجليته  
فالت أمها وكف ذلك قالت ان البقرة ماتت بقطرة من لبن فقبلت لها أنها استكتى فان  
عليك ليل فافاض كسرى في نفسه العدل والرجوع عن ذلك العزم فلما كان آخر الليل قالت  
لها أمها قومي اجلي فقامت فوجدت البقرة حاقلا فقالت يا أماء قد والله ذهب ما في بطن  
الملك من السوء فلما ارتفع النهار جاء أصحاب كسرى فركبوا ورجعوا إلى بطنها ليد  
فأحسن اليها وقال كيف علمت ذلك فقالت المخور أنا بهذا المكان منذ كذا وكذا  
ما حمل فيها بعدل إلا أخضت أرضنا وأقم عيشنا وما عمل فيها مجور إلا ضاع عيشنا  
وانطعت وما ألتفت عنا وذكر الامام الطبري في سراج الملوك انه كان يصيد بهيمة  
فجعله عشرة أرباب قراول يكن في ذلك الزمان فجعله يحمل نصف ذلك فقصها السلطان  
فلما حصل في ذلك العام ولا ترة واحدة قال الطبري وشي وقال لي شيخ من أشياخ السعيد  
أعرف هذه الجمل في الغريبة تجني عشرة أرباب سجين ويه وكان صاحبها يسير في سفى الغلا

كل قوسية يدinar وذكر ابن خلكان في ترجمة جلال الدولة ملك شاه السلجوقي أن واعظا  
دخل عليه فكان من جملة ما وعظه به أن يهض الأكامرة اجتازة نفردا عن عسكره على باب  
بستان فتقدم إلى الباب وطلب ما يبشر به فخرجت له صبية بآباء فيه ما ذهب السكر والخبز  
فشر به فاستطاع فقال لها هذا كيف يعمل فقالت له ان القصب يزكو عندنا حتى نعصره  
بأيدينا فيخرج منه هذا الماء فقال اربحي وأعصري شيئا آخر وكانت الصبية غير عارفة به  
فلما واثق قال في نفسه الصواب أن أعوضهم غير هذا المكان وأعطاهم لثمنه فما كان  
بأسرع من خروجها باكية وقالت ان نسلمنا لنأخذ قد صيرت قال ومن أين علمت ذلك قالت  
كنت أخذ من هذا ما أريد به فترعب والآن قد اجتمعت في عصره فلم استطع فرجع عن تلك  
الثمن ثم قال لها اربحي الا أن ذلك ثلثين الفرض وعقد في نفسه أن لا يفرح ما ناله فذهبت  
ثم جاءت ومعها ما شامت من ماء القصب وهي مستبشرة قال وكان ملك شاه من أحسن الملوك  
سيرة حتى اقتب بالملك العادل وكان قد أبطل المكوس والخفاريات في جميع البلاد فكثر الأمن  
في زمانه وكان قدامك ما لم يملك أحد من ملوك الاسلام وكان له بها بالصيد قبل انه مضى  
ما اصطاده بيده فكان عشرة آلاف فصعد بقشرة آلاف دينار وقال اني خائف من افقة ناله  
من ازهاق الارواح فغير ما كاه وكان كلبا اصطاد صيدا صدق يدinar وقيل ان خرج مرة  
من البكوة فاصاد في ماريقه وحشا كثيرا فبقي هناك منارة من حوافر حجر الوحش وقرون  
الغياض التي صادها في تلك الطريق قال (يعني ابن خلكان) والمنارة باقية إلى الآن تعرف  
بمنارة القرون وكانت وفاته ببغداد سادس عشر شوال سنة خمس وخمسين وأربعمائة  
وهو بحسب الاتفاق أن مقتدى بالله كان قد بايع لولده المستظهر بولاية الاسود من بعده  
فلما دخل ملك شاه ببغداد المدة الثالثة أكرم مقتدى أن يعزل ولده المستظهر ويجعل ولده  
جعفر الذي رزقه من ابنه ولي العهد ويخرج مقتدى إلى البصرة ففنى ذلك على مقتدى  
وبالغ في استئصال ملك شاه عن هذا الرأي فلم يفعل فأله المهلة عشرة أيام ليعجز  
فأله فجعل مقتدى يصوم ويطوى وإذا أظفر جالس على الرماد لا يظفر وهو يدعو على  
السلطان ملك شاه فرفض ملك شاه ومات في تلك الأيام ولم تشهده لبجنازة ولا صلى عليه  
أحد في الصورة الظاهرة وجعل في تابوته إلى أمهات ودفن بها وأما البقرة التي أمر الله  
تعالى بنسبها فبذبحها فقصته مشهورة وستأتي الإشارة إلى شيء منها في باب العسرين في لفظ  
الجليل شاه الله تعالى فيها من قاروت بين الخلق قبل لآبراهيم عليه الصلاة والسلام  
أنه ولد له فتة للعبين وقيل لبني اسرائيل اذهوا بقرة فذبحوها ما كادوا يفسدوا ويخرج  
أبو بكر الصديق رضي الله عنه من جميع ماله ويحمل ثعبان حاطب بالزكاة ويحاج حاتم  
في حضرة وأسفاره ويحمل الحياض بؤنه ناره وكذلك قاروت بين الفسوم فذهبان أنفق  
مشكاه وباقى أعجز من أخرس وقاروت بين الاماكن فزود تشكو العطش والبصاغ تشكو  
الفرق (غريفة) كانت العرب إذا أودت الاستقاء في السنة اللازمة جعلت النيران



في أذن ناب البقرة وأطلقوها فقطر السماء لأن الله تعالى رجعها بسبب ذلك قال الشاعر في ذلك  
أجاءل أنت بقرة وامسلة • ذريعة لك بين الله والمطر  
وقال أمية بن أبي الصلت التقي بذلك

سنة أزيمة تخيل لنا • من ترى للعضاء فيها صيرا  
لاعلى كوكب ينوء ولا ربح جنوب ولا ترى طغورا  
ويسوقون بأقر السهل للطور • دمه أزيل خشية أن يثورا  
عاقدين النيران في قلب الاذ • ناب منها لكي تهب الصورا  
سلعما ومسله عشرما • عاتلما وعالت البقورا

وحكي في الاحياء أن شخصا كانت له بقرة يحلبها ويحلب في لبنها الماء ويبيعه فخاصه بفترة  
البقرة فقال له بعض أولاده إن تلك المساء التسفرة التي صيبتها في اللبن اجتمعت دفعة  
واحدة وأخذت البقرة وروى النخل في المجلس التاسع من مجالسه عن جابر بن عبد الله  
رضي الله تعالى عنهما أن بقرة انفلتت على خير فشربت منه فذهوها ثم أتوا إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم فأخبروه فقال كالوها ولا بأس بها (الحكم) يحلب أكلها وشرب  
ألبانها اجاعا وفي الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من البقر وألبانها شفاؤها ولها داء ورواه ابن عدي في ترجمة محمد بن زياد الأنطاعي عن  
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بعينه وفي الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن  
النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن نساء البقر وروى الطبراني عن زهير قال حدثني امرأة  
من أهلي عن مليكة بنت عمرو الزيدية من ولد زيد بن عبد الله بن سعد قالت اشتكت وجعا  
في حلق فأنتهت بعتي مليكة بنت عمرو فوصفت لي من بشر وقالت إن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ألبانها شفاؤها ومنه داء ومنه داء والمرأة التابعة لم تسم وبقيت رجاله ثقات  
وفي المستدرک من حديث ابن سعد رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
عليكم بألبان البقر وأسمانها وأما كم ولحمها فإن ألبانها دواء ولحمها داء ثم قال  
صحيح الإسناد وروى الحارث بن عمار عن ابن مسعود أيضا أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ما أنزل الله داء الا أنزل له دواء جهله من جهله وعلمه من علمه وفي ألبان البقر شفاء  
من كل داء فعليكم بألبان البقر فانها ترمن كل الشجر رأي تأكل وفي رواية ترمي وهي بعينها  
ورواه ابن ماجه عن أبي موسى خيلاد كرا ألبان البقر ورواه عنه البزار وقته محمد بن جابر  
ابن سيار وهو صدوق عند الأصم ثم وضعف عنه غيره وبقيت رجاله ثقات ورواه  
الحارث بن عمار أيضا في تاريخه يسلم بن حذيث عن عبد الله بن المبارك عن أبي حنيفة عن قيس  
ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود وفي كتاب ابن السكيت عن علي  
ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال لم يستفد النسل بشي أفضل من اللبن وإذا  
أوصى بشيء لم يتناول الثور على الأصح لأن لفظها موضوع للأنثى والثاني يتناولها واليه

للوحدة قال الرازي وقياس تكميل البقر بالحواميس في الركاد دخولها في وفي العدة  
والكفاية لا يدخل الا اذا قال من يقرى وليس له الا الحواميس ولم يكن الا بشرات  
وحسن فوجها كما ذكرنا في النظم والابل وأما زكاتها ففي كل ثلاثين منها ساعة يبيع ابن سنة  
وفي كل أربعين سنة لها ساعتان لما روى مالك عن داود أن معاوية بن جندب رضي الله عنه  
أخذها كذلك وأتى بمادون ذلك فلم يأخذ منها شيئا وهي تبعه لانه يبيع أمته في المرح وقيل  
لأن قريته يبيع عنه ولو أخرج تبعه أجزأه بل هي أولى للأنثى وبقيت سنة لتكامل منها  
فلو أخرج عن أربعين تبعه أجزأه على الصحيح وقال القوي لأن العدد لا يقوم مقام  
السنة (قائدة) في الخلقة في ترجمة عكرمة قال كانت القضاة في بني إسرائيل ثلاثة ثقات  
أحدهم قولي غير مكنه ثم قضوا ما شاء الله أن يقضوا ثم بعث الله لهم ملكا فيهم فوجد  
الرجل ياتي بقرة في ماء ويغسلها بماء فذاع الملك وهو راكب فرسا تتبعها البقرة فخاصها  
فجاء إلى القاضي الأول فدفع إليه المائدة كانت معه وقال له احكم بأن البقرة في قال  
بماذا أحكم قال أرسل الفرس والبقرة والجملة فان تبع الفرس فهو لي فأرسلها فتبع  
الفرس فحكم لها بها وأما القاضي الثاني فحكم كذلك وأخذ درة وأما القاضي الثالث  
فدفع له المائدة وقال احكم بيننا قال في حائض قال الملك سبحان الله أحضر الذكر  
قال سبحان الله أتلد الفرس بقرة وحكم بها لها حيا قلت هو لا كما قال يناسب الله عليه  
وسلم قاضيان في النار وقاض في الجنة (الامثال) قالوا تركت زيدا بلا حس البقر وألدها  
أي بحيث تلصق البقر وألدها يعنون المكان القفر وقالوا الكلاب على البقر وساق معناه  
في باب الكاف إن شاء الله تعالى (الخواص) تضم البقرة إذا جفرت به البيت مع زرع أو حطرد  
منه العقارب والحيات وسائر الهوام وإذا طلي به أمانا اجتمعت اليه البراغيث وقريه إذا سحق  
وجعل في طعام صاحب حتى الربع زالت عنه وإذا شرب زاد في الانعاط ودعمه يحبس  
الدم السائل وإذا طلي غرارته مع ماء الكراث البواسير تسعها وسكنها وأزال وجعها  
وإذا طلي به الاثنا والسود من البدن قلعهما وأزالها وإذا خلطت مع العسل وأكلت بها  
أزالت الظلمة وإذا طلي به لمع التطرون والعسل ونهم الخنظل المقعد فقه وقال ارسطو  
مرارة البقرة السوداء إذا أكلت بها أحدث البصر وقال كياس إذا قتلت عين البقرة  
أو قلعت وكب عيناها على كاعد لم تن بالنها وتقرأ باللسل وشعرها إذا جرفت وشربت  
تسعت من وجع الاسنان وإذا شربت بالسكبين أزالت الطحال وإن شربت بالعسل  
أخرجت حب النرجس من البطن وقال بويس إذا طليت التواكيل بخصي البقرة تناثرت  
ورثت من وقتها وإذا طليت به الأورام الصلبة ليتها وإن جفرت به قريه الخلل قبل ظهورها لم تظهر  
وإن وضع على النقرس تقع صاحبها وإن جفرت به الحامل سهل الولادة وأخرج الجنين حيا  
ويستأ والمشيئة وإن أحرق في بيت طرد حوائثه وإن سحق المحرق منه ونش في الأنف حبس  
ارعاف وإن طلي به على البدن مرارا وتكرار حتى يصف أنخرج السهم والشوك منه وإن

لمعه الأول قوله  
وقال بويس هكذا  
في أغلب النسخ وفي  
بعضها فوئس وفي  
بعضها فوئس فليجوز  
وقوله التواكيل  
في بعض النسخ  
التاكيل اه



طلى به مع الكبريت على خرقه ستان وبعثت على جميع البعان نصف الماء الاصفر وقال  
هرمس اذا طليت مخترا البقرة تبدهن ورددهن وشردت (التعبير) البقرة في المنام يعبر  
بالسنين كما عبرا يوسف الصديق صلى الله عليه وسلم فالبحان خصب والضعاف جند هذا  
اذا كانت ايضا اوسودا واذا كانت صفرا او جفرا وهي تنطق الشجر بقرونها فتقلعها  
او الابنية فتسقطها فانها فتن تحمل بذلك المكان الذي دخلته لقوله عليه الصلاة والسلام ان  
الفتن تكون في آخر الزمان كما يصي البقرة وكعبون البقر والبقرة العفرا امنة في السلم وور  
والغبرة في القرشة في اول السنة والبلقة في اعمار حاشدة في آخر السنة والنصف من البقرة  
مصيبة في اخف اوبنت وكذلك كل سهم ينسب الى من ربه كالربع والثمن ومن حلب بقرة  
غيره فانه يخون رجلا في امره ومهما رأى الانسان بقرته فذلك عالم الى زوجته او بته  
وحليب البقرة مال حلال جزيل واصواتها تدل على ناس عرونة بالادب وخدشها  
مرض ومن وثب عليه بقرة او ثور ولم يفلته فانه يموت في تلك السنة والبقرة في المنام  
لغلا حنين خيرا ونسب البقرة في الوانها الى ما نسب اليه الخيل وباقى ان ذلك ان شاء الله  
تعالى في باب انشاء المجنة ومن رأى بقرة دخلت داره وقلعتها فانه يرى خسرانا في ماله والى  
الضاري من اكل لحم بشر في نومه تقدم الحاكم والشهم مال لمن هو اذ صال لا يفادرو  
منه شي وهو بلا تعب واما شواء البقرة فيؤمن للعائف ومن كانت له زوجة وهي حامل  
بشر فولد كزوا الشوا مشاركة في معيشته فان كان غير بائع فهو هم من قبل امرأة وقيل لحم  
البقرة رزق وخصب لمن اكله مطبوخا ومشويا ومن الرؤيا المعبرة قول عائشة رضي الله تعالى  
عنها رايت كافي على تل وحولى بقر فخر فقصصتها على مسروق فقال ان صدقت رؤياك  
فانه يكون حولك ملحمة قتال فكان كذلك يوم الجمل ومن رأى بقرة تمس لبن يحملها  
فان امرأته تقود على ابنها ومن رأى عبدا يحلب بقرة مولاه فانه يتزوج امرأة المولى والله  
تعالى أعلم

البقرة الوحشية

(البقرة الوحشية) \* هذا النوع أربعة أصناف الماه والابل واليحمور والشتيل وكلها  
تشرى بالماء في الصيف اذا وجدته واذا عدته صيرت عنه وقعت باستنقار الرعي وفي هذا  
الوصف يشتركها الذئب والعلب وابن اوى والجر الوحشية والغزلان والارانب فاما  
الابل فتقدم ذكرها واليحمور يساقى ان شاء الله تعالى في باب الساء آخر الحروف والكلام  
الات في الماه في طبعه السبق والشوة فلهذا اذا دخل الاتي هربت من الذكر خوفا من  
عبته بها وهي حامل ولقرو شهونه مركب الذكر كرا آخره واذا ركب واحد منها لم يبق  
منه راحة الماه فيمن عليه وقرون البقرة الوحشية مصمتة بخلاف قرون سائر الحيوانات  
فانها محجوفة كما تقدم والبقرة الوحشية أشبهت بالمرءة الهلية وقرونها صلاب جدا فتعجبها  
عن نفسها وأولادها كلاب الصيد والسباع التي تلتقي بها (قائلة) لما أرسل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى ابيدردومة الجندل وهو كيدر بن عبد الملك وجعل من

لحمه الاول قوله  
فأما الابل الخ لم  
يتم عرض للشتيل وساقى  
له في التام المثلثة فكان  
المناسبات حاله على  
نابها كالأحبال اليمحور  
على باب الياه ا

كدة كان ملكا عليها وكان قصر انبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا انك تجد مصيد  
بقر الوحش فلما وصل اليه كان في ليله مقمرة فأذن الله تعالى للبشر الوحشية أن تأمن من كل  
جانب تحسك قصر وبقرونها فاشرف عليها وقال ما رأيت أكثر منها البسلة ولقد كنت أكن  
ايها اليممين والثلاثة ولا أجدها ولا كن قدرا لله وما شاء فعليه ثم امر بشرسه فأسرج وركب هو  
وأخوه حسان وعليه قباء من الديباج انخرص بالذهب فلما نزل واقسم خيل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فأخذته أسيرا وأرسلوه بقبائه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجب منه  
بعض أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد في الجنة خير من هذا ثم ان  
النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه الاسلام فأبى فأقره بالحزبية في أرضه في شهر رجب  
سنة تسع من الهجرة وأشار الى هذه البقرات الوحشية بغير بن حيرة الطائي بقوله  
تأولك سائق البقرات اني \* رأيت الله يهدي كل هادي  
فنيك حاداعن ذى تبوك \* فانا قد أمرنا بالجهاد

وساقى مزيد كلام في الماه في باب المسم ان شاء الله تعالى (الحكم) يحل أكلها  
بجميع أنواعها بالاجماع لانها من الطيبات (الامثال) قالت العرب تابعي بقر زعمو  
أن بشر بن الحرث الاسدي خرج في سنة جهديها قومه فزوا بقر ففقرت منهم فقام على رأس  
جبل فرماها بقوسه فجعلت تاقى ففها وهو يقول تابعي بقر حتى تكسرت ثم رجع الى قومه  
فدعاهم لا أكلها يضرب عند تابعي الامر وسرعته (الخواص) يحبه يطعم لصاحب الفالج  
تقعه نفعه شديدا ومن استحب معه شعبة من قرونها نقرت منه السباع واذا دخن بقرته  
أرجاسه وأظفقه في بيت ففقرت منه الحيات ورماده يذر على السن المتأكلة المتألمة يسكن  
وجعهما وشعره بغيره البيت يهرب منه الثأر والخنافس وقرونها يحرق ويجعل في طعام صاحب  
حي الربيع تزول عنه ويشرب في شئ من الاشربة يزد في الباه ويقوى العصب ويزد في الانعاظ  
ويشفي في انف الراعي يقطع دمه ويحرق قرونها حتى يصير ارمادا ويداف في الخيل ويطلى  
به موضع البرص يستقبل به الشمس فانه يزول ويسف منه مقدار منقش فانه لا يخاف من  
أحد الاغلبه

بقر الماه

بقره في اسرائيل

البق

(بقر الماه) \* قال القزويني زعموا أن بقر الماه من الماه عرى الزرع ورونها العنبر والله أعلم  
بصحة ذلك فان الناس ذكروا أن العنبر يتبعه البصر فان صح ما قالوه ففروا هذا الحيوان  
يقع الدماغ والحواش والقلب والله أعلم  
(بقره في اسرائيل) \* هي التي يقال لها أم قيس وأم عوف وهي دابة صغيرة لها مقارنان  
تكون في الرمل فاذا أردت أن تخربها فاطرح في موضعها قلة فتخرج فتأخذها فاذا اصارت  
في يدك فتق ظهرها وأدخل فيه ميلة أو كحل به من عينية يبيض ثلاث مرات فانه يذهب  
واذا ذلك بهذه الدابة موضع الترع ثبت فيه الشعر  
(البق) \* قال الجوهري البقة البعوضة والجمع البق وأنشد في باب العين والياء واللام



زفر من الحرب الكلاية

الأنبياء من إعلان بقية \* اذا وجدت روح الله برقت

والحق المعروف هو القصاص الا في باب النساء ان شاء الله تعالى يقال انه يتولد من النفس الحارة ولذة رغبته في الانسان لا يتألم اذا شتم تراحمته الارى نفسه عليه وهو كثير عصب وماشا كاهما من البلاد (وحكمه) تحريم الاكل لاستقذاره كالبعوض وهو من الحيوان الذي لا نفس له سائله اصلا كما قاله الرافي رحمه الله في الدم والدم الذي فيه عصبه من في آدم كما عصبه القمل والبرغوث ووقع في كلام الرافي والنورى وغيرهما تمثيل ما لا نفس له سائله بالبعوض والبق قال الشيخ وفي ذكر الحق المعروف في بلادنا قيا لا نفس له سائله نظر وقد رأيت بعض الناس يذكر أنه في كثير من البلاد اسم للبعوض فلعلم من أطلقه أراد به البعوض (الخواس) قال القزويني في محائب المخلوقات وغرائب الموجودات اذا فجر البيت بالثقل والشونيز لم يدخله البق بالكلية وكذلك اذا فجر بشارة المستور برطوبته أيضا وقال حنين ابن اسحق اذا فجر البيت بحب الحطب هرب منه البق أجمع وكذلك اذا فجر بالعلق أو بالعلاج أو بجملد جاموس أو بأعصان شجر السرو وقال غيره اذا وقع ورق الحرمل في خجل وتضع به البيت هرب منه واذا وضع الحرمل عند رأس الانسان أو رجله لم يقرب منه البق واذا وقع السداب في خجل وتضع به البيت هرب منه واذا أخذ كندروكرب وقاوديشا بماء وطلى بذلك قضيب قنب ووضع انسان عند رأسه حيث ينالم يقربه بق البيت وقال ابن جبير في الارصاد دخان الكمون والاس اليابس والتمر من يطرد البق والبعوض وما حارب فوسد نافعا لطرد البق أن يكتب على أربع ورقات ويصق في الحيطان الاربع ما صورته (تذنيب) قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم البق في حديث رواه الطبراني باسناد جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت اذناي هاتان وأبصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بكفيه جميعا حسنا أو حسينا وقدماه على قدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول حركة حرقه ترقع عين بقعة في الغلام فيضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم افتح فاه ثم قبله ثم قال اللهم من أحبه فاني أحبه ورواه البراء بعض هذا اللفظ والخزقة الضعيف المتقارب المخطوذة ذكر ذلك على سبيل المداعبة والتأنيس وترق معناه احد وعين بقية كناية عن صغر العين مرهوق على أنه ضخم مبتد المحذوف وفي كمال ابن عدي وتاريخ ابن الجار في ترجمة محمد بن علي بن الحسين بن محمد عن الاصمعي بن شاذل الحنظلي قال سمعت علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يقول في خطبه ابن آدم وما ابن آدم قوله بقة وتشم عرقه وتقتله شرقة والاصمعي بن شاذل الحنظلي المذكور يروي عن علي رضي الله تعالى عنه أشياء لم يسلم عليها أحد فاستحق من اجلها الترك وروى ابن ماجه حديثا واحدا نزل جبريل

عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم بحجامة الاخذعين والكاهل (الحكم) يحرم كل البق لاستقذاره كالبعوض (الامثال) قالوا أضعف من بقية (التعبير) البق في المنام أعداء ضعاف طهانون وهم جند لا وفاء لهم ولا جلد ويدل أيضا على الهمة والحزن لأن

البكر

الذي يجمع النوم والهمة والحزن يمتنعان النوم والله أعلم (البكر) القتي من الابل والاني بكرة والجمع بكار مثل فرح وفراخ وقد يجمع في القتل على أ بكر قال أبو عبيدة البكر من الابل ينزله النقي من الناس والبكرة ينزله الفناء والقلوص ينزله الحاربية والبعير ينزله الانسان والجل ينزله الرجل والنساق ينزله المرأة وروى مسلم عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم استلق من رجل يكرأ فلما جاءت ابل الصدقة أخرني أن أقضي الرجل يكرأ فقلت لم أجذب في الابل الايجلا خيارا ربا عيا فقال صلى الله عليه وسلم أعطه فان خارك أحسنكم قضاء وفي رواية بزيادة ربا عيا وروى الحارث بن العباس عن سارية رضي الله عنه قال بعثت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرأ فجئت أنقضاه فقلت يا رسول الله اقضني عن بكرأ قال نعم ثم قضاني فأحسن قضاءي ثم جاءه أعرابي فقال يا رسول الله اقضني بكرأ فقضاه بعرا مسنة فقال يا رسول الله هذا أفضل من بكرأ فقال صلى الله عليه وسلم هو لثا ان خير انقوم خيرهم قضاء ثم قال جميع الاسناد وروى الحافظ أبو يعلى باسناده ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أتى وادي عسفان قال يا بكرأ أي واحد هذا وادي عسفان قال صلى الله عليه وسلم لقد مر بهذا الوادي فوح وجرود وبراهم على بكرأت لهم حرج خطهم الليث وأزروهم العباء وأردتهم النماوي يحبون البيت العتيق وروى مسلم عن سير بن معبد الجهمي رضي الله تعالى عنه أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة قال فأذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنعة فأنزلت أنا ورجل إلى امرأته من بني عامر كما أنهم بكرة بطاء أي شابة طوية العنق في اعتدال فعرضنا عليها أنفسنا فقالت ما تعطيني فقلت رداي وقال صاحب رداي وكان رداء صاحبي أجود من رداي وكنت أشب منه فكأنت اذا نظرت إلى رداء صاحبي أعجبها واذا نظرت إلى أبيهتها ثم قالت أنت ورداءك تكفي فكنت معها لا ما ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده شيء من هذه النساء التي تنزع بين فليخجل سملها وفي رواية فلم أخرج عنها حتى حرمتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أبو داود والنسائي والترمذي والحارث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيا أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة فموضه منها بكرات فتسخطها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان فلانا أهدى إلى ناقة فعوضته منها بكرات فقلت ساخطا الله هممت أن لا أقبل هدية الا من قرئت أو انصارت أو وثقت أو درسي وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه صدق من بكره وهو مثل قنبر به العرب فساد في خبره وبشوله الانسان على نفسه وان كان ضاراً له وأصله أن رجلا ساء رجلا

قوله ان شرا انقوم في بعض النسخ ان خبر الناس وقوله أو يعلى في بعض النسخ أبو نعيم فليختر الله من جملة الأول



في بكره يشتره فقال صاحبه عن سته فأخبره بالحق فقال المشتري صدقني سن بكره وفي مسند الشافعي عن موفى عثمان قال بينما أنا مع عثمان رضي الله تعالى عنه في يوم صائف أذ رأي رجلا يسوق بكرين وعلى الأرض مثل الفرائس من الخرفقال ما على هذا لو أقام بالمدينة حتى يبرد ثم يروح فذنا الرجل فقال انظر فنظرت فإذا هو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقلت هذا أمير المؤمنين فقام عثمان رضي الله عنه فأخرج رأسه من الباب فإذا نفع السوم فأعاد رأسه حتى إذا حاذاه قال ما أخرجك في هذه الساعة قال بكران من أهل الصدقة خطافا وقد مضى بابل الصدقة فأردت أن ألحقهما بالحق شعبة أن يضعهما في الله عنهما فقال عثمان هل إلى الماء والفل فقال عد إلى فلان فقال عندنا من يكسبك فقال عد إلى فلان ثم مضى فقال عثمان من أحب أن ينظر إلى القوى الأمين فلينظر إلى هذا (الامثال) في الحديث جاءت هوازن على بكره أيها وقالوا جأوا على بكره أيهم يصقونهم بالقلة أي جأوا بحيث تصلمهم بكره أيهم قلت وأصله أن قوما قتلوا رجلا على بكره أيهم قتل فيهم ذلك ثم صار مثلاً لقوم جأوا لجمعة قال أبو عبيدة معناه جأوا لجمعهم يتخلف منهم أحد وليس هناك بكره في الحقيقة وقال بعضهم البكره ههنا هي التي يستقي عليها أي جأوا ليعضهم في اثره وض كدوران البكره على نسق واحد وقال قوم أرادوا البكره الطرية أرادتهم جأوا على طرية أيهم أي يقتلون اثره وقبل هو ذم وصف بالقلة والذلة أي يكسبونهم للركوب بكره واحدة وذكر الأب احتملوا وتصغيرهم (وكمه وخواسه وتعبيره كالابل)

البلبل

وقد أحسن من ألفز فيه بقوله وما طائر نفسه كله \* له في ذرا الدوح سربا وت رأيت ثلاثة أرباعه \* إذا هم شروها غدت وهي ثلث وقد أجاد على بن القطر أبو الفضل الأمدى قاضي واسط حيث قال وأعاله ذكر الحلي فتأوها \* ودعا به دعى الصبا فتولها هاجت بلبله البلبل فأننت \* النجاة تنفي عن الحلم النهي فسكاجوى وبكى اسى وثبه الشوجد القدح ولم يزل متنها لا تكرر هو على السلوف فلما \* سجل الغرام فكيف يسلو مكرها لا عتب يأسدى عليك فساخى \* وصلى فقد بلغ السقام المنتهى وما احسن قول يوسف بن أولوحي حيث يقول

يا كز إلى الروضة تسجلها \* فتغرها في الصبح بسام والترحس الغض اعترأه اخيا \* فغض طرفا فيه اسقام وبلبل الدوح فصيح على \* لا يكة والشجر ورتقام ونسمة الصبح على ضعتها \* لها بسام والمر والمام

نعاظي

فعاظي الصهباء مشهولة \* عذراء فالواشون نزام واكتم أحاديث الهوى ينسا \* ففي خلال الروض تمام ومن محاسن شعره ايضا قوله

بقي الله ارضانور وجهك شمسا \* وحيا بلادا انت في افقها بدر وروى بقاعا جودك فل غنينا \* ففي كل قطر من ندالك به قطر

وله ايضا

تسلل دمي وهو لاشك مطلق \* وصح حشيقا حين فالوا تكسرا وفي قلب مائي للقلوب مسرة \* وقالوا سيجزي بالهنا وكذا جرى

وله ايضا

بعين رأيت الماء التي ينشسه \* على رأسه من شاحق فتكسرا وقام على اثر التكرس جارا \* الا فاجبوا بمن تكسر قد جرى

وله ايضا

انفتحت كنز دماهي في ثغره \* وجعت فيه كل معنى شارد وطلبت منه جزاء ذلك قبله \* فأنى وراح تغز في البارد

والعرب تقول البلبل بعندل أي بصوت وروى الحافظ ابو نعيم وصاحب الترغيب والترهيب من حديث مالك بن دينار ان سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم مر على بلبل فوق شجرة يصغر ويحزرك رأسه ويعمل ثقبه فقال لأصحابه ان درون ما يقول قالوا لا قال يقول أصكك نصف مرة فعلى الدنيا العفاء وهو بالذئ على الدنيا الدروس وذهاب الاثر وقيل العفاء التراب وسأني ان شاء الله تعالى في باب العين في ألفظ العقق عن الرمنحشري انه ذكر في تفسير قوله تعالى وكان من دابة لا تحمل رذلة لها عن بعضهم ان البلبل يحسب التوت حكي البويطي عن الشافعي رضي الله تعالى عنه انه كان في مجلس مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه وهو غلام فجا رجل الى مالك فاستقناه فقال اني حلفت بالعلاق الثلاث ان هذا البلبل لا يجرد أمن الصباح فقال له مالك قد حننت تخفي الرجل فأنفت الشافعي رضي الله تعالى عنه الى بعض اصحاب مالك فقال ان هذه القيا خطأ فأخبر مالك بذلك وكان مالك رضي الله تعالى عنه من مذهب المجلس لا يجسر احدا ان يراه ويرى ما جاء صاحب الشرطة فوقف على رأسه اذا جلس في مجلسه فقالوا مالك ان هذا الغلام يزعم ان هذه القيا اغفال وخطأ فقال له مالك من اين قلت هذا فقال له الشافعي اليس أنت الذي روت لساعن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة فاطمة بنت قيس رضي الله تعالى عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا جهنم ومعاوية خطباني فقال صلى الله عليه وسلم اما ابوجهن فلا يصح العصا عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له فهل كائن عداي جهنم دأما على عاتقه وانما اراد من ذلك الاغلب لعرف مالك محل الشافعي ومقداره قال الشافعي فلما ردت ان اخرج من المدينة حيث



الى ممالك قودعه فقال في ماله حين فارقه يا غلام اتني الله تعالى ولا تطفئ هذا النور الذي  
 أعطاك الله بالعاصي يعني بالنور العلم وهو قوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فله نور  
 هكذا جاء في هذه الرواية البلبس وجاء في رواية اخرى الثمري وسبأني ان شاء الله تعالى  
 (التميز) هو في الرواية رجل موثر وقيل امرأة مؤمنة وقيل ولد قارئ الكتاب الله لا يلقى  
 (البلغ) بضم الباء وفتح اللام قال ابن سيدة انه طائر آخر اللون اعظم من النسر يحترق الريش  
 لا تقع ريشته منه وسط ريش طائر آخر الا حرقته وقيل هو النسر القديم الهرم والجمع بلطان  
 (البشون) هو مالك الحزين وسبأني ان شاء الله تعالى في باب الميم  
 (البصوص) بضم الباء واللام المشددة طائر رجعه البلبس على عريقا وسبأني وقال سيبويه  
 النون زائدة لا تلت تقول للواحد البصوص والعامة تسميه اوليص قال البطلوسي في الشرح  
 وقد اختلف اللغويون في عذرين الاعمين ايها الواحد وايهما الجمع فقال قوم البصوص هو  
 الواحد والبلبس هو الجمع وعكس ذلك آخرون وقال قوم البصوص الذكر والبلبس الانثى  
 ذكره ابن ولادواشد والبصوص يتبع البلبس قال وقياس جمع البصوص بالبصيص  
 ولم ادر ما حكم هذا الطائر  
 (بنات الماء) قال ابن ابي الاسود هي سمك البحر الروم شبيهة بالنساء ذوات شعر سبط الواغن  
 الى السمرة ذوات فروج عظام وتسمى وكلام لا يكاد يفهم ويفهمون وربما وقع  
 في ايدي بعض اهل المراكب فيسكنونهم ثم يعيدونهم الى البحر وسكنى عن الروياني صاحب  
 الصراية كان اذا اناه صياد بهيمة على هيئة المرأة حلقه انه لهما معا وذكر القزويني انه صيد  
 لبعض الملوك رجل اذا تكلم لا يفهم ما يقول فزوجته باهرا ففرزق منها وادافا صاويكم باغة ابيه  
 ولغة امه وقد تقدم هذا في باب الهمزة في انسان الماء  
 (بنات وردان) باقى ذكرها في آخر باب الواو ان شاء الله تعالى  
 (البهار) بضم الباء محوت ايض طبيب من حيدان البحر قال الجوهري والبهار بالهم  
 شئ يوزن به وهو ثمانية رطل وقال عمرو بن العاص ان ابن الصعبة يعني طلحة بن عبيد الله ترك ثمانية  
 بهار في كل بهار ثلاثة قنطاري ذهب فجعل وعاءا قال ابو عبيد القاسم بن سلام والبهار في كلامهم  
 ثمانية رطل واحسبها غير عريضة واراها قنطرة  
 (البهنة) بالضم البهرة الوحشية وقد تقدم ذكرها  
 (الهرمان) ضرب من العصفور قاله ابن سيدة  
 (البهمة) بفتح الباء الصغرى من اولاد القم والبقر والوحش وغيرها الذكر والانثى فيه  
 سواء والجمع بهم وبهم وبهم وبهم مات قال الازهرى في شرح الشفا المختصر اما اشجان  
 الغنم فساعة تضعها اثمها من الضأن والمعز ذكرها كان اواني فضلة وجعلها فضال ثم هي بهيمة  
 فاذا بلغت اربعة اشهر وفصلت عن اثمها كان من اولاد المعز في سائر احوالها بغير فاذا  
 رعى وقوى فهو عرصة وعشود وجعلها عرسان وعشودان وهو في كل ذلك جسد والاني

البلج

البشون

البصوص

قوله بضم الباء الخ

ضبطه في القاموس

ككازون فليراجع

اه مصححه الاول

بنات الماء

بنات وردان

البهار

البهنة

الهرمان

البهمة

قوله والجمع بهم وبهم

الخ الاول بالفتح

والثاني بالضم

كما في القاموس الا انه

جعل الرابع جمع الجمع

اه مصححه الاول

عناق

عناق ما يأت عليها الحول وجعلها عنق والذكر تيس اذا أتى عليه الحول والاني عنتر  
 لم تجزع في السنة الثانية فالأكر جزع والاني جذعة فعلم منه ان ما نقله النووي رحمه الله  
 عنه في عناق فيه نوع خلل والله أعلم وروى الشافعي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم  
 وأصحاب السنن الاربعة من حديث لقطة بن مسيرة واللائظ لاني داود قال كنت واقدني  
 المستقي أوفى وقد عني المستقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا عليه لم نجد له منزلة  
 فصادقنا ثمانية اثم المؤمنين رضي الله عنهم فاحترت لتأخير مرة وقال بعضنا فصنع لنا  
 وأتينا بقتاع والقتاع طبق فيه تمر ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل أصبتم شيئا  
 أو أمر لكم بشئ قلنا نعم يا رسول الله قال فينبأكم عن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دفع  
 الراعي غنمه الى المراح ومعه نخلة تبصر فقال صلى الله عليه وسلم ما ولدت يا غلام قال بهيمة  
 قال فاذم لنا مكانها شاة ثم قال صلى الله عليه وسلم لا تقربن انا من أجلك ذبحناها لانا  
 غنم مائة مائة يدان تريد فاذا ولدت لتأخير فاذم لنا مكانها شاة قلت يا رسول الله اني امرأة  
 وان في اسناني شاة يعني البذاءة قال فقلها اذن قلت يا رسول الله ان لها خصية وان في منيها  
 ولدا قال فعقلها فان يك ذكرا فاحرقه فستعمل ولا تقربنك فاعلمت انك ضربك لامتك قال قلت  
 يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال أسبغ الوضوء واخلل الأصابع وبالغ في الاستنشاق  
 الا ان تكون نائما وفي سنن ابى داود ومن حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى جدار اتخذته قبله ونحن خلفه فجاءت بهيمة فزرب يديه  
 فزال صلى الله عليه وسلم يدروا حتى لصق بطنه بالجدار فخرت من ورائه وسبأني في الجدي  
 نحو ذلك وفي صحيح مسلم وسنن ابى داود والشافعي وابن ماجه من حديث يزيد بن الاصم  
 عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جاف يديه حتى لو ان بهيمة ارادت ان  
 تخر يديه سرت  
 (البهية) كل ذات اربع من دواب البر والبحر قاله ابن سيدة والجمع بها ثم قال صلى الله  
 عليه وسلم ان لهذه البهائم اوباكاً وايد الوحش سميت بهيمة لانهما من جهة نقص فطلقها  
 وفهمها وعدم تميزها وعقلها ومنه باب بهيم اي مغلق وايل بهيم قال الله تعالى أحلت لكم  
 بهيمة الانعام فاضاف الجنس الى ما هو اخص منه وذلك ان الانعام هي الثمانية الأزواج  
 وما اضيف اليها من سائر الحيوان يقال له انعام مجموعة معها وكان المقترن كالاسد وكل  
 ذي ناب خارج عن حد الانعام فبهية الانعام هي الراعي من ذوات الاربعة وروى عن عبد الله  
 ابن عمر رضي الله عنهما ان الله قال بهيمة الانعام الاجنة التي تخرج عند الذبح من بطون  
 الانتهاء فهي تؤكل من غير ذكاة وتقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ايضا وفيه بعد  
 لان الله تعالى قال الاما تلي عليكم وليس في الاجنة ما يمسني وحل بهيمة الانعام من حكم  
 الله تعالى اذ لولا الليل ما عرف قدر النهار ولولا المرض لم يتيم الاخصا ما احصته ولولا النار  
 ما عرف اهل الجنة قدر النعمة كما ان فداء ارواح الانس بأرواح البهائم وتسلطهم على ذبحها

قوله فاذا ولدت لنا  
 بهيمة في بعض النسخ  
 فاذا ولدت الراعي بهيمة  
 فليحذر لفظ الحديث  
 اه مصححه الاول

البهية



ليس فظلم بل تقدم الكامل على الناقص عين العدل وكذلك تقسيم النعم على سكان الجنان  
بعضهم العقوبة على أهل النيران فداء لأهل الإيمان بأهل الكفر هو عين العدل وما لم يخلق  
الناس لم يعرف الكامل فلو لا خلق البهائم لما ظهر شرف الإنسان روى البخاري ومسلم  
وأبو داود والقسائي وابن ماجه عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أنه دخل دار الحكم  
ابن أيوب فإذا أقوم قد نهوا عن حاجة برهنه فقال أنس بن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن تصير البهائم وهو أن يمسك من ذوات الروح شيء ثم يرمي بشيء حتى يموت وفي الصحيحين  
وغیرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعل ذلك ولأنه تعذيب للعوان وإتلاف لنفسه  
وتفسيق لماله ونفوسه لذلك كان يكره في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن  
الخفجة وهي كل حيوان نصب ويرى لقتل الأنثى ككثير في الطير والارانب وغیر ذلك مما يجزئ  
في الأرض أي يلتهها وينتفح بها ويحتم الطائر جثوما وهو غزالة البر ولذا لا يلبس وروى  
أبو داود والترمذي عن جماعة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله  
عليه وسلم نهى عن التريش بين البهائم وفي شفاء الصدور لابن سبع عن أنس بن مالك  
رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أجل البهائم وتخشاش الأرض  
والفصل والبراعث والجراد والخيل والغال والدواب والبق وما سوى ذلك في التسبيع  
فإذا انتفى تسبيحها قضى الله عز وجل أمر واحد (قائدة) قال ابن دحية في كتاب  
الآيات الثمان اختلاف الناس في حشر البهائم وفي جريان التفاصيل بينها فقال الشيخ  
أبو الحسن الأشعري لا يجري التفاصيل بين البهائم لأنها غير مكلفة وما ورد في ذلك من  
الاشتمار فهو قوله صلى الله عليه وسلم يقتض للبعاء من القرناء وسأل العود لم يندش العود  
فعل سبيل المشل والاشتمار عن شدة التقضي في الحساب وأنه لا بد من أن يقتض للفظوم  
من الظالم وقال الاستاذ أبو جعفر الاسفرائني يجري التفاصيل بينها ويحتمل أنها  
كانت تقتل هذا القدر في دار الدنيا قال ابن دحية وهذا جار على مقتضى العقل والتقل لأن  
البيعة تعرف النفع والضرب فتستقر من العصا وتقبل للعلاف وينزع الكلب إذا انزع وإذا  
أشلى استلثى والطير والوحش تفتر من الجوارح استفاد الشرحها فان قبل التفاصيل انتقام  
والبهائم ليست مكلفة فالجواب أنها غير مكلفة لأن الله يفعل في ما يملك ما أراد كما سطر عليها  
في الدنيا التصغير لبي آدم والفرع لما يفر كل منها فلا اعتراض عليه سبحانه وتعالى وأيضا فان  
البهائم إنما يقتض منها البعض ما من بعض الأنعام لا يطالب بالربح ككتاب نهى ولا يمسك الله أمر  
لأن هذا مما يخص الله به العقلاء ولما كثر التنازع رجحنا لما أمرنا به وشابه قوله فان تنازعتم  
في شيء فعودوه إلى الله والرسول ووجدنا القرآن العظمى يدل على الإعادة في الجملة قال الله  
تعالى وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير يطير الا أمم أمثالكم إلى قوله ثم إلى ربهم  
يحصرون وقال تعالى وإذا الوحوش حشرت والحشر في اللغة الجمع وفي الصحيحين عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراغبين وأثنان على بعير

وثلاثة على بعير وعشرة على بعير وتشتربهم النار قبل معهم حشر قالوا وسيت معهم  
حشر باقوا وتضع معهم حشر أصبحوا وتسمى معهم حشر أسوأها ذليل على حشر الأول  
مع الناس وروى الإمام أحمد بسند صحيح إلى أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال يقتض للخلق بعضهم من بعض حتى للبعاء من القرناء حتى للذرة من  
الذرة فإذا كانت البهائم والذرة يقتض منها فكيف يقتض من هو مكلف وأمر رسول الله  
السلامة من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى  
عنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تؤذون الحقوقي إلى أهلها يوم القيامة حتى  
يقاد الساة للخلعاء من الساة القرناء وفيه أيضا وفي غيره ما من صاحب ابل لا يؤذي منها  
سقطها الا اذا كان يوم القيامة يقطع لها بقاع قرقر ثم يوفى بها ما كانت لا تقدر منها  
فصل واحد تلو بأخفاقها وشبه بأفواها الحديث بطوله وفي صحيح البخاري والآق  
أحدث يوم القيامة يناسخها على رقبته لها نفاة يقول يا محمد فأقول لا أعلمك من الله  
شيئا قد بلغت وضع عنه صلى الله عليه وسلم أيضا أنه قال ما من دابة الا وهي مصيبة يوم  
الجمعة فامن قدام الساعة الا يلبس والانس واصحابها الهام الله اياها في ذلك اليوم محمول  
على ما جعلها الله تعالى عليه من فوقها الماضى لها وانقادها الى ما يقتضها جليل الاعتقاد واحسانا  
حيوانا لا دارا ككافهمها واذا جعل الله القدر على جعل قوتها واذا خاره زمن  
الشمس فبغيره البهيمة على الاصاغة هيذرة يوم القيامة أولى ومن استقرى أحوال  
الحيوانات رأى حكمة الله فيها المسلبها العقل جعل لها حساسات تفرقه بين الشان لها  
والنافع وجعلها على أسمائها وألوهها اياها لا يتوحد في الانسان الا بعد التعلم وتدريب النظر  
فما الحكمة المحكمة لتسديس مخزن قوتها حتى ينهب منه أهل الهندسة والعنكبوت  
المتقنة لطوطيوتها وتسايسبوا وروها وكذلك السرفة في احكامها يتنامر بها من عبيدان  
وقد ظهر من البهائم الصنائع العجيبة والافاعيل الغريبة ولم يسلبها رب العالمين سوى  
العبارة عن ذلك والخلق به ولوشاء أنطقها كما أنطق الله في عهد سليمان عليه وعلى نبينا أفضل  
الصلاة والسلام والبهيم من الخيل التي لاشية فيه الذكر والاشية فيه سواه والبهيم من النعاج  
السود التي لا يبيض فيها وأما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث يحشر الناس يوم القيامة  
بهماءه أنه ليس بهم شيء مما كان في الدنيا نحو البرص والعرج والعوى والعمور وغير ذلك وإنما  
هي أجساد صلبة تملأ من الجفنة أو النار وقيل بل عراة ليس عليهم من ستاع الدنيا شيء  
وهذا يخالف الأول من حيث المعنى ومن شعر سمرقند كدام أحد الاعلام  
نهارك يا مغرور بهم وغفلة \* وليلك يوم والردى لك لازم  
وتعجب فيلسوف بكر غيبه \* كذلك في الدنيا تعيش البهائم  
(فرع) اختلاف أصحابنا في تقص الموضوع فرج البهيمة على وجهين أحدهما يقتض لعموم  
النقص بمس التريج والاصح أنه لا يقتض الا لحرمة لها ولا تعبد عليها واماد بها فلا يقتض قطعا

قوله لا يأتي في بعض  
النسخ لياتين ولا يصر  
اه مصححه الأول



قال الدارمي ولا تفرق في الخلاف بين البهائم والطير (الاعتدال) قالوا ما الانسان لو لا اللسان  
الاصورة مثله او بهيمة مثله يضرب في مدح القدرة على الكلام

اليوم واليوم

(اليوم واليوم) يضم الناء طار يقع على الذكر والانثى حتى تقول صدى او فدا فيختص  
بالذكر وكنية الانثى ام الخراب وام الصبيان ويقال لها ايضا غراب الليل قال الجاحظ  
واواعها الهامة والصدى والضوع والخفاش وغراب الليل واليوم وهذه الاسماء كلها  
مشتركة اى تقع على كل طائر من طير الليل يخرج من بيته لئلا قال وبعض هذه الطيور يسيد  
القار وسام ابرص والعصفور وصفار الخشرات وبعضها يسيد البعوض ومن طبعها ان  
تدخل على كل طائر في ذكره وتخرجه منه وتاكل فراخه ويضغه وهي قويرة السلطان بالليل  
لا يتحفظها من الطير ولا تنام بالليل فاذا راعها الطير بالتم بارقتلها وتقتلها وتضمها للعدوة  
التي ينمن وينها من اجل ذلك صار الصيادون يجعلون تحت شباكهم ليقع عليهم الطير  
وتقتل المسعوى عن الجاحظ ان اليوم لا يظهر بالتم بارقتلها من ان تصاب بالعين  
بلسانها وجالها على تصدق في نفسها انما احسن الحيوان لم يظهر الا بالليل وترعى العرب  
في اكنافها ان الانسان اذا مات او قتل تصور نفسه في صورة طائر تخرج على قبره  
مستوحشة فسدوا الطائر ذكر اليوم وهو الصدى وفي ذلك يقول توبة الجبيري احد  
عشاق العرب

ولوان ليلي الاخيلة سالت \* على ودوني جنيدل وصفات  
لسان قليم الباشا اوزفا \* اليها صدى من جانب القبر صائح

فيقال انها مرت بقبره فانشدت ذلك فارفع شئ من القبر كالطائر نفرت منه فانتها فسلقت  
ميتة ودفت الى جانبها \* واليوم اصناف وكلمها تحب الخلوقة بانفسها والتمردوني اصل  
طبعها عدوة الغريان وفي تاريخ ابن الجبار ان كسرى قال اصله لصدى شمر الطير  
واشود بشر الوقود واطعمه شمر الناس فصاد يومه وشواها بقطب الدقل واطعمها ساعيا \*  
وفي سراج الملوك للامام ابي بكر الطرطوشي في الباب السابع والاربعين ان عبد الملك بن  
حروان ارق ليلة فاستدعى سمرا ليجده فوجدته في مكان فيما حدته به ان قال يا امير المؤمنين كان  
بالموصل يومه وبالبصرة يومه فقلت يومه الموصل الى يومه البصرة فبها لانها فقلت يومه  
البصرة لا فاعل الان تجعل لي صدقها مائة ضبعة شراب فقلت يومه الموصل لا اقدر على  
ذلك الان ولكن ان دام والناس له الله علينا سنة واحدة فعلت لذلك قال فاستيقظت لها  
عبد الملك وجلس للظالم واقام الناس بعضهم من بعض وتفقدا مور الولاة ورأت  
في بعض الجماهير يحفظ بعض العلماء الاكابر ان المؤمنين اشرف يوما من قمره فرأى  
رجلا قائما ويدغمه وهو يكتب بها على حائط قصره فقال المؤمن لبعض خدومه اذهب  
الى ذلك الرجل واقترما بكتب واتق به فبادر الخادم الى الرجل مسرعا وقبض عليه  
وتأمل ما كتبه فاذا هو

يا قصر

يا قصر جمع فيك الشوم واليوم \* متى بعثت في ارضك انك اليوم  
يوم بعثت فيك اليوم من فرسى \* يكون اول من يبعثك مرغوم

ثم ان الخادم قال له اجب امير المؤمنين فقال له الرجل ائت بك بالله لا تذهب الى الله فقال  
الخادم لا بد من ذلك ثم ذهب به الخادم الى بيدي المؤمنين اعله الخادم بياض فقلت له  
المؤمنون وبك ما جئت على هذا فقال يا امير المؤمنين انه ان يبعث عليك ما حواه قصرك  
هذان خزانة الاموال والحلي والحلل والطعام والشراب والقراش والاواني والامثلة  
والجواري والخدم وغير ذلك مما يقصر عنه وصفي ويجز عنه فهمي واني يا امير المؤمنين  
قد حررت الان عليه واني غايته من الجوع والساقة فوفقت فذكر في اخرى وقلت في نفسي  
هذا القصر عاخر عال واني جاع ولا فائدة في فيه فلو كان خرابا وحررت به لم اعدم منه راحة  
او خبزة او مسعرا ابيعه وانفوت به فانه او ما علم امير المؤمنين ما قال الشاعر قال وما قال  
الشاعر قال

اذا لم يكن لله في دولة امرئ \* نصيب ولا حظ في زوالها  
وما ذا لمن يفض لها غير الله \* يرجو سواها فهو يوشى انتقامها

فقال المؤمن اعطه يا غلام اقف ديتا ثم قال له في كل سنة ما دام قصرنا عاخر ابا حله  
وانتدوا في معنى ذلك

اذا كنت في امر فكن فيه محسنا \* فمما قبلت انت ماض وتاركة  
فكم دحت الايام اواباب دولة \* وقدمتكموا اضعاف ما آتت مالكة

(الحكم) يحرم كل جميع انواعها قال الراقي ذكر ابو يعلى عن العبادي ان اليوم حرام  
كل رخم وكذلك الضوع وعن الشافعي رحمه الله قول انه حلال وهذا يقتضي ان الضوع  
غير اليوم لكن في الصحيح ان الضوع طائر من طير الليل من جنس الهائم وقال المفضل انه ذكر  
اليوم فعلى هذا اذا كان في الضوع قول لم اجزائه في اليوم لان الانثى والذكر من الجنس  
الواحد لا يختلفان في المل والغربة اه وقال في الروضة الاشهر ان الضوع من جنس  
الهائم فحكم بخرجه (قائلة) روى ابن السني عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله  
تعالى عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام  
في اذنه اليسرى لم تقدره ام الصادق وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله به له واختلف في ام  
الصبيان فقل اليوم كما تقدم وقيل التابعة من اباي (الخواص) اذا ذبح اليوم بقيت  
احدى عينيه مفتوحة والاخرى مضمومة فالتفتوحة اذا اجعت تحت فم خاتم من ابيه  
سهر مادام عليه والاخرى بالمعسر قال الطبري فاذا اشتبه عليك المنومة من المسهرة  
فاجعلها في الماء فالتفت على الماء الى المسهرة والتفت على المنومة وقال هرير  
انما اخذ قلب يومه وجعل على اليد اليسرى من المرافة في حال فوهما تكلمت بكل ما فلقته  
في يومها والا فكل جراتها تمنع من ظلة البصر وقلب اليومة الصغيرة اذا قلعت وشدة



في جلد ذئب وعلى عضد آمن حامل ذلك من الله وصار الهوام ولم يصف أحد  
من الناس وإن أهل عذاب جهنم فأنى مكان دخله الليل رآه مضياً وهي تبيض  
بضتين أحدهما تخلق والآخرى لا تخلق فان أردت معرفة التي تخلق من التي لا تخلق  
فادخل فيه باربعة ذاتي تخلق تميز لك خلقها الريشة (الزعيم) اليوم في المنام مكار  
وقيل ملك مهيبت تشق مراراً رعية حبيته ويدل على البطالة وهذه الخوف لانه من طيور  
الليل والله أعلم

«البوة» بضم الباء وتشديد الواو طائر يشبه اليوم إلا أنه أصغر منه والآن بوجه وبش  
جها الرجل الاجم قال امرؤ القيس  
أما بعد لا تنسني بوجه \* علمه عبقته أحمدا  
الاحسب من الناس الذي في شعره شفرة رصعة باليوم والشم يقول كأنه لم تخلق عتقه  
في صغر حتى شاخ وقيل انه الرجل الضعيف الطائش والبوهة ما طارته الريح واليوه ذكر  
اليوم وقيل البوه الكبير من اليوم قال رؤبة يذكر كبره \* كالبوهم تحت الظلة المارشوش  
وقيل البوه طائر يشبه اليوم وقيل الاحسب الذي يبيض جلده من داء فقدت شعره  
فساراً حمر وأبيض ويكون ذلك في الناس والابل وقيل الاحسب الاربعس \* وحكمة  
وخواصه وتعبه كاليوم في جميع ما تقدم

«بوقير» قال القزويني انه طائر أبيض تحي منه طائفة كل سنة في وقت معلوم الى  
جبل يقال له جبل الطير يصعد مصر يقرب انفسنا بلده ما رية أم إبراهيم ابن النبي صلى  
الله عليه وسلم فتعلق على هذا الجبل وفيه كوة بأق كل واحد منها ويدخل رأسه فيها  
ثم يخرج ويعلق نفسه في النيل ثم يخرج ويذهب من حيث جاء ولم تزل هكذا حتى يدخل  
واحد منها رأسه فيها فيقبض عليه شيء من تلك الكوة فيضرب ويعلق حتى تلف  
ثم يقطع بعد مدة فاذا تعلق ذلك الطائر انصرف الباقون في الحال فلا يرى شيء من ذلك الطائر  
في ذلك الجبل الى مثل ذلك الزمان من العام المقبل قال أبو بكر الصولي سمعت من أعيان  
تلك البلاد أنه اذا كان العام محضاً قبضت تلك الكوة على طائرين وان كان متوسطاً قبضت  
على طائر واحد وان كان مجداً لم تقبض على شيء

«البيذب» على وزن فيعل حمل بحري معروف عند أهل البحر  
«الباح» بكسر الباء مخففة اضرب من السجل وربما فتح وشد قاله الجوهري  
«أبوبراقش» طائر كالعصفور يتلون ألواناً قال الشاعر  
كأنني براقش كل يو \* م لونه يتخلل

يضرب به النسل في التنقل والترحال والقزويني انه طائر حسن الصوت طويل الريشة  
والرجلين أحمر المتعارفي حجم الشلق يتلون في كل ساعة يكون أحمر وأزرق وأخضر وأصفر  
قال لم يحضر في شيء من خواصه

البوة  
قوله وتشديد الواو فيه  
نظروا فما هو بضم الباء  
وسكون الواو كالبوهة  
وسكون الواو كالبوهة  
البوهة كقافي القاموس  
ا

بوقير

البيذب  
الباح  
أبوبراقش

«أبوبرا» طائر يسمى السجوال وساق في باب السين المهملة ان شاء الله تعالى  
«أبوبريص» بفتح الباء هو الخنزير الذي يسمى هوسام أبرص وساق في الكلام عليه  
في باب السين والواو في لفظ الخنزير وسام أبرص ان شاء الله تعالى  
«باب التاء المثناة»

«التالب» هو الوعل والآن تالبة حكاية ابن سيده وساق في باب الواو في لفظ  
الوعل ان شاء الله تعالى  
«التبيع» ولدا البقرة أول سنة وبشرة تبيع معها ولدا والآن تبعة والجمع تباع  
وتباع مثل أنيسل وأقال وأقال وقد تقدم في باب الهمزة روى الامام مالك في الموطأ  
وأبو داود والترمذي والسنائي وآخرون عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال  
بعتني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وأمرني أن أخدم من كل أربعين بقرة بقرة ومن  
كل ثلاثين مسنة تبعا تبعة قال الترمذي حديث حسن وروى من سلاوه وأصح  
والمسنة ما استكمل سنتين ودخلت في الثالثة والتبيع هو الذي تبيع أمته وان كان له  
دون سنة قال الرازي وحكي جماعة أن التبيع الذي له ستة أشهر والمسنة التي لها سنة وهذا  
غلط ليس معدودا من المذهب

«التبشر» في أدب الكاتب لابن قتيبة انه بفتح التاء المثناة من فوق وبالياء الموحدة  
ثم بالسين المجهدة وقيل بضم التاء ففتح الباء الموحدة وتشديد السين المجهدة طائر يقال له  
الضاربة والتافه زائدة وساق في باب الصاد المهملة ان شاء الله تعالى  
«التنفل» بضم التاء أوله وسكون التاء المثناة كتنفلذ ولد النعل والتافه زائدة  
«التدرج» كسبح طائر كالدرج يقر في البساتين بأصوات طيبة يسمي عند صفاء  
الهواء وهبوب الشمال ويهزل عند كدره وهبوب الجنوب ينحدر في التراب اللين  
ويضع البيض فيها الثلاثين لافات وقال ابن زهر هو طائر مليح يكون بأرض خراسان  
وغيره لمن بلاد فارس (وحكمه) الحل لعدم استحضاره وان كان نوعا من الدراج  
وساق في باب ان شاء الله تعالى (الخواص) لجه من أفضل لحوم الطير يزيد في النهم والباء  
واذا أخذت من ربه وسقط بها من به خبل أو وسواس نفعه وان شوى لجه وأطعم منه وهو حار  
ثلاثة أيام أراه

«القنصر» كصرد الدالين وساق في باب الدال المهملة ان شاء الله تعالى  
«التنلق» كزبرج طائر من طير الماء قاله في العباب  
«القنص» ويسمى عنق الارض والغنبل نوع من السباع نحو الكلب الصغير على شكل  
الهدوء ويصيده في غايه الجودة والملاحه وربما وانب الانسان فيعقره ولا ينام غير الحوم وربما  
صاد الكركي وما تار به من الطير فيفعل بفعله حسنا وقد وصفه الناس في آيات منها  
سواها في أنفاته وظف \* صافي الادب هضم الكشح محمود

أبوبرا  
أبوبريص  
التالب  
التبيع  
التبشر  
التنفل  
التدرج  
قوله والتافه زائدة  
مقتضى ذكره في  
القاموس في مادة تنفل  
أنها أصلية وأصه فيها  
والتنفل كتنضب  
وتنفذ ودرهم وجعفر  
وتزبرج وجند وسكر  
النعل أبوبره وهي  
بهاه وبهاه تعلم ان  
ضبطه هنا واحد من  
سبعة ولعل الصواب  
ان الزائد فيه التاء  
المثناة لا التاء المثناة  
فأقول ا  
القنص  
التنلق  
التفه  
قوله وان كان نوعا  
من الدراج الواو فيه  
الحال وان وصلت وربما  
بأنى هذا ذكره ولا من أنه  
طائر كالدرج فانه يشبه  
مغاريها ما تأمل ا



فمن البدر رأسه واقفه \* منه لشفق في وجهه سود  
كوجه ذابحه هذا في تدوره \* كانه منه في الاجفان معدود  
له من اللبث نأه \* ومخلبه \* ومن غريرا لقلب العهر والجند  
اذا رأى الصداخني شخصه أدبا \* وقلبه بافتناص الطير عزود

(الحكم) يحرم أكله يوم النهي عن أكل كل ذي ناب ومخلب من السباع وقال  
بعض أصحابنا انه السنور البري وأنه قريب من الثعلب وأنه على شكل السنور الأعلى  
وفي حكمه وجهان أحدهما الضرم لانه يأكل الفار (الأمثال) فأت العرب أغنى من  
الثقة عن الرفه والرفه الثبن والاصل فيه مازفة وشبهة قال جرزة وجعهما تشابها ورفان  
قال الشاعر

غنيان عن حديثكم قديما \* كما غني الثقات عن الرقات

ويقال أيضا استغنت الثقة عن الرفه وذلك أن الثقة سبع لا تقتات الرفه أصلا وإنما يغذي  
بالعلم فهو يستغنى عن الثبن والمعروف في الثقة والرفه تصفيف الفاء وقال الاستاذ أبو بكر  
همام شذذان وقد أورد ههنا الجوهرى في باب الهاء قتال التذو والرفه وفي الجامع منه  
الانه قال ويحققان وأما الأزهري فإنه أورد الرفه في باب الرقت بمعنى الصكر وقال  
ثعلب عن ابن الاعرابي الرقت الثبن وفي المثل أغنى من الثقة عن الرقت قال الأزهري  
والثقة تكتب بالهاء والرف بالياء قال المسدي في هذا من أصح الأقوال لأن الثبن مرفوف  
أى مكسور

(التم) طائر نحو الأوز في منقاره طويل وعنقه أقول من عنق الأوز (وحكمه) الحل  
لانه من الطييات

(التفاح) انهم مشبهون الحيوان المعروف والرجل الكذاب قال القزويني وهذا  
الحيوان على صورة الثعب وهو من أعجب حيوان الماء له فم واسع وستون نابا في فكك الأعلى  
وأربعون في فكك الأسفل وبين كل نابين من صغرة مربعة ويدخل بعضهم في بعض عشدة  
الانقباض وله لسان طويل وظاهر كظفر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه وله أربع أرجل وذنب  
طويل وهذا الحيوان لا يكون الا في نيل مصر خاصة وزعم قوم أنه في بحر الهند أيضا وهو شديد  
الطيش في الماء ولا يقتل الا من انبطه ويعطس حتى يكون طوله عشر أذرع في عرض ذراعين  
وأكثر ويقترب القوس اذا أراد السباحة يخرج هو والآنثى الى البر فيلقى الأنثى على ظهرها  
ويستطعها فاذا فرغ قلبها الانباج لا يمكن من الانقلاب لثقله يديه ورجليه ويسفها  
وهو اذا تركها على تلك الحال لم تزل كذلك حتى تقلب وتبصر في البر ثم اوقعه من ذلك في الماء  
صارعا سباحا مابق صارسقة نورا \* ومن عجائب أمره انه ليس له مخرج فاذا امتلأ بوجوه  
بالطعام خرج الى البر ونزع فاه فيجي طائر يقال له التماطاط فيلتقه ذلك من فيه وهو طائر اقل  
صغيرة يأتي لطلب الطعام فيكون في ذلك غدا له وراحة للتفاح وله هذا الطائر في رأب شوكه

فانذا

فان اقل التفاح فقه علمه شخصه وسما في ذكر هذا الطائر ان شاء الله تعالى وزعم  
بعض الباحثين من طبائع الحيوان أن التفاح سبعين سنة وثمانين عرا وبسنة مائة وخمسين  
الآنثى سنة وخمسة وبعين سنة سنة وقال أبو حامد الاندلسي ان له ثمانين نابا أربعون نابا  
في الفك الأعلى وأربعون في الفك الأسفل وهو أيد يحرك فكك الأعلى وفكك الأسفل  
عظمه متصل بصدرة وليس له دبر وله فرج غل من منه وهو يمر من كل شبع في الماء ومن شأنه  
انه يغيب في باطن الماء أربعة أشهر مدة الشتاء كله ولا يظهر والكلب الجري عدوه فاذا نام  
فتح فاه فطرح كلب الماء نفسه في الطين ويحفف ثم يأتيه مفاجأة فيدخل فاه ويأكل أمعاه  
ويخرج من مرق بطنه بعد أن يشله وكذلك يفعل معه ابن عرس أيضا (وحكمه)  
تحريم الأكل للعدو بنابه كذا هله جماعة من الأصحاب وقال الشيخ محب الدين الطبري  
في شرح التنبية القروش حلال ثم قال فان قلت أليس هو مما يتقوى بنابه فهو كالتفاح والصحيح  
تحريم التفاح قلت لا تسلم أن ما يتقوى بنابه من حيوان البحر حرام وانما حرم التفاح  
كما قال الرازي في الشرح للثب والضرر نعم كلام التنبية يقتضي أن تحريمه لكونه مما يتقوى  
بنابه ولا ينبغي تعليل تحريمه بذلك فان في البحر حيوانا كثيرا يقترب بنابه كالقروش وغيره وهو  
حلال ولا ريب في أن العسري مختص بالبري اه وهو الطاهر والله أعلم (الأمثال)  
فالواظلم من نعام وكذا فاه مكافاة التفاح (الخواص) عينه تشد على صاحب الرمد  
يسكن وجعه في الحال البسي الخبي والمصري للسري واذا عجن نضجه بشع وجعل قهقه  
وأمرج في نهر لم تصح ضفادعه واذا قطر نضجه في الأذن الوجعة شفاها واذا أدمن تقطيره  
في الأذن نفع الصمم ومراوئه يكمل به البياض الذي في العين فيذهب واذا علق شيء  
من أسنانه التي في الجانب الأيمن على الرجلة زاد جماعه وقال القزويني في عجائب  
الخلق ان أول سن من الجانب الأيسر يشد على صاحب الشعر برذنها وكبدته يجف به  
صاحب الصرع يزول صرعه وقطعة من جلده تشد على جبهة الكلب يغلب الكلب  
وزرجه الذي يوجد في بطنه من بل البياض الحاد والقديم أنها لا ورائحة كرائحة المسك  
وتقول القبط انه المسك الآن فسه سموك (التعبير) التفاح في المنام عدو وسلطان وهو نظير  
الاسد وقيل التفاح لمن مكبر ذم ومكر وغدر وخديعة

(التملة) دوية بالخنازير قدر الهرة والجمع غلان قاله ابن سيرة  
(التوط) في الكفاية لابن الرفعة انه يسم التاء وكسر الواو ويجوز فتح التاء  
المشددة وفتح النون وضم الواو المشددة وقال غيره هو طائر مجوف واوه الضم والفتح قال  
الاصمعي انما يسمى بذلك لانه يدلى خطا من حجرة فيخرج فيه الواحدة توطه ومن شأن هذا  
الطائر انه اذا أقبل على الليل ينتقل في روايته ويدور فيه ولا يأخذ من الرائي الصبح خوفا  
على نفسه وهذا الطائر هو الصغار وسما في باب ان شاء الله تعالى (وحكمه) الحل  
لانه من نوع العصافير (الخواص) قال القزويني في عجائب المخلوقات يذبح التوط بسكين

التملة  
التوط



وسبق دمه ان يعرف في سكره فلا يعود الى ذلك ابدا و امر اوتيه بقلع السكر وتسمى لصبي  
فيسن خلقه وعظمه يعاق على السبي وقت زيادة القدر فيسبي محبوبا الى الناس ولو كان  
سكره الاقا

السنين

« (السنين) ضرب من الحيات ككبر ما يكون منها وكنهه أبوهم داس وهو أيضا  
نوع من السمك وقال القزويني في حيايت الخلق ان السمك من الكوع في فيه أنياب مثل  
أسنة الرماح وهو طويل كالنخل الصوف أحمر العين مثل الدم واسع الفم والجوف يراق  
العين يتلع كثيرا من الحيوان صفاة حيوان البر والبحر اذا لم يزل يروح البحر لشدته قوة  
واول أمره يكون حية متمردة تأكل من دواب البر ما ترى فإذا كثرت فسادها احتفلها  
ملك وألقاها في البحر فتعمل دواب البحر ما كانت تفعله بدواب البر فيعظم بدنها فيبعث  
الله اليها ملكا يحملها ويلقيها الى أجوج وما أجوج روى عن بعضهم انه رأى ثينا طوله  
شعور من فرسخين ولونه مثل لون النمر مقلبا مثل فليس السمك يجتمع بين عظيم على  
هيئة جناسي السمك ورأسه كراس الانسان لكنه كالنمل العنكبوت وأذناه طوي يلتصق ويغداد  
مذوران كبيرتان جدا روى ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بسط الله على الكافر في قبره تسعة وتسعين ثينا تنهشه  
وتدغمه حتى تقوم الساعة لو أن ثينا من ثين يقع على الأرض ما تبنت خضرا ورواه الترمذي  
عنه مطولا قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما مصلا فقرأ ناسا كانوا يكثرون  
فقال أما أنكم لو أكثرتم ذكرها ذم اللذات لشغلكم عما أرى أكثر وأذكركم الذم الذم فانه  
لم يأت على القبر يوم الاتكم فيه فيقول أنايت الغربة أنايت الوحدة أنايت التراب أنايت  
الدود والهوام فإذا دفن العبد المؤمن قال له القبر حيا وأهلا أما ان كنت لمن أحب من  
يشي على ظهري الى خذوليتك اليوم وضربت الى فسترى صنيعي بك قال فيسبح له قبره مدة  
بصره ويفتح له باب الى الجنة وإذا دفن العبد الكافر أو الشاير يقول له القبر لا مرحبا  
ولا أهلا أما ان كنت لمن أبغض من يشي على ظهري الى خذوليتك اليوم وضربت الى فترى  
صنيعي بك فليقم عليه حتى يلتقي ويختلف أضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بأصابع يديه هكذا وشبكها ثم يضع له تسعون ثينا أو تسعة وتسعون ثينا لو أن واحدا  
منها تقع في الأرض ما تبنت شيئا ما تبنت الذنوب تنهشه وتخدشه حتى يبعث الى الحساب  
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفرة  
النار وروى الأئمة أن موسى عليه الصلاة والسلام لما قال لشعب عليه الصلاة والسلام  
ايها الاجلين الآية أمره لما جئ الليل أن يدخل بيتا عينه له وياخذ منه عصا من العصي  
التي فيه فدخل موسى البيت وأخذ العصا التي أخرجه آدم معه من الجنة وكانت من آس  
الجنة فترأها الانبياء عليهم الصلاة والسلام حتى صارت الى شعيب عليه السلام فأمره  
أن يقيم في البيت ويدخل وياخذ عصا أخرى فدخل وأخرجها كذلك سبع مرات فعلم

شعيب

شعيب أن موسى ثأنا فلما أصبح قال لسبق الاغنام الى مفترق الطريق ثم خذ عن يمينك  
وليس بها عشب كثير ولا تأخذ عن يسارك فانهم وان كان بها عشب كثير فقهه هاتين كبير يقتل  
المواشي فساق موسى الاغنام الى مفترق الطريق فأخذت نحو اليسار ولم يسد على ردها  
فسرجهاني الكلا ثم نام ففرج السن فصار به العصا حتى قتله فلما اتته موسى رأى العصا  
مختوية بالدم والسن مقتولة فاعاد الى شعيب فأخبره الخبر فسر بذلك وقال كل ما ولدت  
هذه المواشي ذالوتين في هذه السنة فهو لك فقد راقه تعالى أن ولدت كاهاني تلك السنة  
ذالوتين فعلم شعيب أن لموسى عند الله مكانة فأقام عنده ثمانية عشر سنة الى أن قتله  
أربعون سنة ثم خرج عنه بأهله (وأما حكمه) فعلى ما قال القزويني أكله حرام لكونه من  
جنس الحيات وعلى انه مك يؤذى بناءه فانظر القصر أيضا كالتساح (الخواص) زعموا  
أن كل لحمه وورث الشجاعة ودعا اذ اطلب به على الذكر ويأمر امرأته حصل له لذة عظيمة  
(التعبير) السن في المنام فأن كل له رأسان أو ثلاثة فهو أشد شدة والمرضى اذا رأى  
ثينا دل على موته وعن الرواة المعبرة أن امرأة رأت في منامها كأنه وضعت ثينا فولدت  
ولدها ثينا وذلك لأن السن يجزئ نفسه اذ اشئ وكذلك الزمن يجزئ نفسه

التورم

« (التورم) القطع ط قال ابن جنيث شعور وعلى شكل الجمجمة ويقال له طير التساح قال  
وفي جناحه شوكان مما سلاحه اذا اطلق عليه التساح فقهه ففتح فادفجج كالتورم  
قال ومن خواصه اذا أخذنا بعض الشوكتين أو احداهما وصرنا في موضع قد بال فيه  
انسان من ض ذلك الانسان ولم يزل مرضا حتى تنزع الشوكه من ذلك المكان الذي بال فيه  
واذا غلق قلبه على من به وجع المعدة أبرأه الله تعالى

التوب

« (التوب) الجش قالوا أطوع من توب قال سيبويه هو مصروف لانه فعمل ويقال للتوبان  
أم توب وبياتي حكمه في باب الحاء المهملة ان شاء الله تعالى

التيس

« (التيس) الذكر من المعز والوعول والجبع تيس وأتيس قال الهذلي  
من فوقة أنسر سود وأغربة \* وتحت اعز كلف وأتيس

والناس الذي عسكه ويقال في فلان تيسه وناس يقولون تيسه قال الجوهري ولا أعرف  
صحتها ويقال للذكر من الثقباء أتيسا تيس ويقال تيب التيس تيبا اذا صاح وهياح وقد  
مثل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فيما روى مسلم عن جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه قال  
أق رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قهرا أشعث ذي عضلات عليه ازار قد زفي قره  
مزمين ثم أمر به فوجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرنا غار بن في سبيل الله تختلف  
أحذكم تيب تيب التيس فمخ احداهن الكنية ان الله لا يكتفي من أحد منهم الا بجملة نكالا  
أو بكنية وفي كامل ابن عدي في ترجمة ابراهيم بن اسحق بن أبي حبيبة من حديث عائشة  
رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى سعد بن أبي وقاص رضى الله  
تعالى عنه بقلع من غنم يسهها بين أصحابه في مناهيس ففهي به وفيه في ترجمة أبي صالح



كتب اللث بن سعد واجهه عبد الله بن صالح عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بالتيس المستعار هو الخيال ثم قال لعن الله الخيال وألغى له والحديث المذكور واداد الرقني وابن ماجه عن كاتب اللث بن سعد عن مشرح بن هاشم المصري عن عقبة بن عامر باستناد حسن وكذلك رواه أسلم وقال صحيح الإسناد قبل انما عنه النبي صلى الله عليه وسلم مع حصول التحليل لأن التراس ثلاثة لث لمر وأدوا المتبر ذلك هو الخيال وعاية التيس للوط لغرض الغواصة اذ لث وذلك لوجهه بالتيس المستعار وانما يكون كالتيس المستعار اذا سبق الناس من المقاتل والعرب تعبير بعاية التيس قال الشاعر  
 وترجمة تيس معار وفي آخره "أه دور لا ينسج البقي عن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم قال كنت مع أبي بعد ما كتب بصره وهو يكتفون علي قوم من أهل الشام في صفة زعمهم فسبوا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فقال له عبد ابن جبير وهو يتودد في اليهم فرقه فقال أنكم الساب لله ولوله فتالوا سبحان الله ما قينا أحد سب الله ورسوله فقال أنكم الساب لعلي قالوا أما هذا فقد كان فقال ابن عباس أني أشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله كبه الله تعالى علي فخري في النار ثم وفي عنهم فقال يا بني تماريتهم صنعوا فقلت يا ب

نظر واليك بأعين محجرة \* نظروا التيس الى شقار الجازر  
 فقال زدني يا بني فقلت

شيز العيون تنكسي أذنانهم \* نظروا الذليل الى العزيز القاهر  
 وفي تهذيب السكال في ترجمة عبد العزيز بن نيب القرشي وكان طويل البعة أن علي بن حجر السعدي نظروا اليه وقال

ليس بطول الهي \* تسبونون النضا  
 ان كان هذا كذا \* فالتيس عدل رضا

قال ومكتوب في التوراة لا يقرنك طول الهي فان التيس لهية وسباق في المعزبان حكمه وفي تاريخ الاسلام للعلامة الذهبي ان في سنة تسع وتسعين ومائتين وردت هذا بصر على المقدر فيها خمسة آلاف دينار وتيس له ضرع يجلب لبنا وضلع انسان عرض شبر في طول أربعة عشر شبرا وفي كتاب الترغيب والترهيب في باب ذم الجاهل من حديث نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال باقى على أختي زمان يحسد فيه اللهها بعضهم بعضهم بعضا ويقارب بعضهم على بعض كغابر التيس بعضها على بعض وفي الحلية عن مالك بن دينار قال قال تجوز فمادة التزام في كل شيء الا الشهادة بعضهم على بعض فانهم أشد تعاسدا من التيس في الزرب اه قال الجوهرى الزرب والزربية خطيرة الغم من شخب وفي مروج الذهب للمسعودي وشرح السيرة للحافظ قلوب الدين وغيرهما ان أم

الجراح بن يوسف وهي القارعة بنت همام كانت تحت الحرث بن كلفة الثقفي حكيم العرب قد سئل عنها في السحر فوجدتها تعال فطلعتها فمألتها عن سب ذلك فقال دخلت عليك في السحر فوجدتك تغفلين فان كنت يادرت الغدا فأنت شرهة وان كنت بيت واللعام بين أسنانك فأنت قدرة فقال كل ذلك لم يكن لكني تخلفت من شطابا السوا لفتزجها بعد يوسف بن الحكم بن أبي عيسى الثقفي فأولدها الجراح وكان الجراح مشوها لادبره فذهب دبره وأبى أن يشيل ثدي أمته وغبرها فأعياهم أمره فقال ان الشيطان قد توراهم في حرة الحرث بن كلفة فقال ما خبركم فقالوا بى وليل يوسف من القارعة وقد أبى أن يشيل ثدي أمته فقال اذبحوا له نسا أسود وأله قودمه ثم اذبحوا له أسودا سائلا ولقودمه دمه واطلوا به وجهه ثلاثة أيام فانه يشيل الثدي في اليوم الرابع ففعلوا به كذلك فقبل الثدي وكان لا يصبر عن سفك الدماء وكان يصبر عن نفسه أن أكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب أمور لا يقدر عليها غيره وفي تاريخ ابن خلكان أن عبد الملك بن مروان كتب الى الجراح كتابا تهدي في آخره هذه الايات

اذا أنت لم تترك أمورا كرهتها \* وتطلب رضا بالذي أنا طالبه  
 وتخش الذي يخشاه مثلك مارا \* الى فهنا قد ضيع الدر جالبه  
 فان ترمي غفلة قرشية \* فيا و بما قد غص بالماء شارب  
 وان ترمي وشية أموية \* فهذا وهذا كله أنا صاحبه  
 فلا تأمنني بالحوادث جنة \* فانك تهزى بالذي أنت كاسبه

فأجاب الجراح وقال في آخر جوابه وأما أنا فاني من أمريك فألنيها غيرة وأصعبها محنة وقد عيانت للقرن الجلد واللعنة الصبر فلما قرأ عبد الملك كتابه قال خاف أبو محمد صولتي ولني أعود الى ما يكره وكان الجراح كثيرا ما يسأل القراء فدخل عليه يوما وجلس فقال له الجراح ما قبل قوله تعالى أن هو فانت فقال له الاخر قوله تعالى قل نعم تكفر بقلبي لانك من أصحاب النار ثم أأل أحد بعد هذا وقال الجراح لرجل من أصحاب عبد الرحمن بن الأشعث بالله اني لا يفضلك فقال الرجل أدخل الله أشدنا بغضا الصاحبه الجنية وكان أول ما ظهر من كلامه الجراح أنه كان في شرطة روح بن زبناع وزير عبد الملك بن مروان وكان عسكر عبد الملك لا يرسل برحيله ولا ينزل بنزوله فشكاه عبد الملك ذلك لروح بن زبناع فقال له الأمير المؤمنين في شرطة رجل يقال له الجراح بن يوسف فلو لاه أمير المؤمنين أمر العسكر لا يرسل الناس برحيل أمير المؤمنين وأرسلهم بنزوله فولا عبد الملك أمر العسكر فأرسل الناس برحيل عبد الملك وأرسلهم بنزوله فرسل روحا عبد الملك ورجل الناس وأرسل أصحاب روح بن زبناع عن الرجل في عليهم الجراح وهو يا كونه فقال لهم ما بالكتم من ترجلوا مع العسكر فقالوا له انزل وتقدود عنك هذا الكلام يا ابن اللغناء فقال هيها ذهب ما هنالك ثم أمر بهم فغضرت أعناقهم وبجبل روح فغضرت وبالقد اطيح فأحرقت فبلغ ذلك روحا فدخل على عبد الملك



وقال يا امير المؤمنين انظر ماذا جرى على اليوم من الجحاح فقال وماذا قال قتل عليا  
وعرق سملي وأحرق فداطبي فأمر باحضار الجحاح فلما حضر قال لعبد الملك وياك  
ماذا فعلت اليوم مع سيدك روح بن زبياع فقال له يا امير المؤمنين ان يدي بدمه وسوطي  
سوطك وما على امير المؤمنين ان يتخلف روح عوض الغلام غلامين والفرس فرسين  
والفسطاط فسطاطين ولا يكسر في العسكر فقال له انعدل فتم للعجاج ما يريد وقوى من  
ذلك اليوم أمر وعظم ثمرة وكان هذا أول ما عرف من كنهاته والعجاج أخبار كثيرة  
ومطلب بلغة قال المير في الكامل حدثني الثوري بإسناده عن عبد الملك بن عمر البجلي  
قال بينما أنا في المسجد الجامع بالكوفة وأهل الكوفة يومئذ ذوو حالة حسنة يخرج الرجل  
منهم في العشرة والعشرين من واليه اذ قيل تدم الجحاح أميراً على العراق فنظرت فإذا به  
قد دخل المسجد مع جماعة قد غطي بها أكفهم من قتل أسفا مستكافوساً يوم المنبر  
فمال الناس نحوه فبعد المنبر فكت ساعة لا يكلم فقال للناس بعضهم لبعض قبح الله في  
أمة حدثت تستعمل مثل هذا على العراق فقال غير بن ضائ البرجي ألا أحصيه لكم قتل  
أهل حتى تنظر فلما رأى الجحاح أعين الناس ترمقه حسراً للشام عن وجهه رضى فاقفا  
ثم حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال  
أنا بن جلا وطلاع الثنايا \* متى أضع العمادة تعرفوني  
ثم قال يا أهل الكوفة أتاني لا يرى رؤساً قد أينعت وحان قطافها وإني لأصحابها وكأني أنظر إلى  
الدماء بين العمائم والحبى

هذا وأوان الشر فاشتد في ربي \* قدلفها الليل يسواي حطم  
ليس براعي أبى ولا غنم \* ولا يجيز أرواحي ظهر وضع  
(ثم قال)  
قدلفها الليل يسواي \* أروع خراج من الدرى  
مهاجر ليس بأعراي \* معاود للطنن بالطنى  
(ثم قال أيضاً)  
قد شمرت عن ساقها فشذوا \* وجدت الحرب بكم فقتوا  
واللهوس فيها وزعزعت \* مثل ذراع البكر وأشدت

أقوا وقه بأهل العراق ما يقع على بالشتان ولا يغمز بجاني كغماز السنين ولقد فررت عن  
ذكاوتك عن تجريرة وإن أمير المؤمنين مثل كاشته ففهم عيادها نود أعود أفرج داني  
أمرها عوداً وأصلها مكسراً وأبعدها مري فرماصكم في لاكم طاماً أوضعت في القبة  
وأضاعت في مراقد النسلال والله لا منكم من السلة ولا نرى نكم شرب غراب الابل  
فأنكم إنكأهل قرية كانت آمنة مطمئنة بأنهار رزقها رعداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله  
فأذاقها الله لباس الجوع والضطيق بما كانوا يصنعون وإني والله ما أقول إلا وفت ولا أهتم

الأمشيت ولا أحلف إلا بريت وإن أمير المؤمنين أمرني بأعطائكم أعطائكم وأأن وجهكم  
لجارية عدوكم مع المهلب بن أبي صفرة وإني أقسم بالله لأجد رجلاً تخلف بعد أخذ  
عطائه ثلاثة أيام الاضربت عنقه يا غلام اقرأ كتاب أمير المؤمنين فقرأ باسم الله الرحمن  
الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى من بالكوفة من المسلمين سلام  
عليكم فلم يقل أحد شيئاً فقال الجحاح اكف يا غلام ثم أقبل على الناس فقال أيسلم عليكم  
أمير المؤمنين فلم تردوا سلامه هذا أدب ابن حجة أما والله لا يؤذ بكم غير هذا الأدب  
وأنتستعين اقرأ يا غلام كتاب أمير المؤمنين فلما بلغ إلى قوله سلام عليكم لم يبق في المسجد  
أحد الا قال وعلى أمير المؤمنين السلام ثم نزل فوضع للناس أعطياتهم فجعلوا يأخذون  
حتى أنما شئخ برعش كبراً فقال أيها الاميراني من الشف على مائزى ولى ابن هو أقوى منى على  
الاستقرار فقتله منى بدلاً فقال له الجحاح نفعل أيها الشيخ فلما ولى قال له فأتى أحد رضى من هذا  
أيها الامير قال لا قال هذا عمر بن ضائ البرجي الذي يقول أبو  
هيمت لم أفعل وكذبت وليتى \* تركت على عثمان سكي حلالته  
ودخل هذا الشيخ على عثمان رضى الله تعالى عنه يوم الدار وهو مقتول فوطى بطنه وكسر  
ضلعي من أضلاعه فقال رذوه فلما رذاه الجحاح أيها الشيخ هلا بعثت إلى أمير المؤمنين  
عثمان بن عثمان بديلاً يوم الدار ان في قتلك إصلاحاً للمسلمين يا حرسى اضرب عنقه  
(تفسير ما في خطبة الجحاح من الكلام) قوله أنا بن جلا أنا أراد المتكف الامير ولم يصرف  
جلاله أراد الفعل حكى والفعل اذا كان فيه فاعله مضمر أو ظهر الميكن الاحكام  
كقولك قرأت اقربت الساعة وانشق القمر لانك سكيت وكذلك الاشياء والخبر تقول  
قرأت الحمد لله رب العالمين قال الشاعر والله ما يزيد شام صاحبه وهذه الكلمة لسقيم  
ابن وئيل الر ياتى وانما قالها الجحاح مقولاً وقوله طلاع الثنايا هي جمع ثنية والثنية الطريق  
في الجبل والطريق في الرمل يقال لها الجبل وانما أراد أنه جلد بطلع الثنايا في ارتقاعها  
وصعودها كما قال دريد بن الصمة يرى أخا عبد الله

كثير الأزار خارج نصف ساقه \* بعيد من السوات ملاح أعجده  
والضد ما ارتفع من الارض وقوله انى لا يرى رؤساً قد أينعت برى دزكت يقال أينعت  
الثمرة ايشاعوا أينعت نعاو نعاو يقرأ انظر والى غروا اذا أغرو وشع وشعوا كلاهما جاز قال  
أبو عبيدة وهذا الشعر مختلف فيه بعضهم نسبته الى الاحوص وبعضهم الى يزيد بن معاوية وهو  
ولهيا بالماطر ان اذا \* كل النمل الذي جمعاً  
سرق حتى اذا ارتفعت \* سكنت من جلق نعا  
في قباب عند سكرة \* حواها الزيتون قد نما

وقوله هذا وأوان الشر فاشتد في ربي يعني فرساً ونافسة والشعر العظيم القيسى وقوله  
قدلفها الليل يسواي حطم الحطم الذي لا يبق من الشئ شيئاً يقال رجل حطم اذا كان أنى

قوله ولا أحلف الخ في  
بعض النسخ ولا أحلف  
الا فريت اه مصحفة  
الاول

قوله والله ما زيد الخ  
المحفوظ والله ما لي  
الخ اه مصحفة الاول

قوله الحطم الذي لا يبق  
الخ الذي في القاموس  
انه الرابي الحطوم  
للماشية يشتم بعضها  
بعض كالحطمة كهمزة  
اه مصحفة الاول



على الزاد لشدته كفه ويقال للشارع لا يقي على شئ خطية وقوله على ظهر وضه الوض من  
ما قطع عليه الصم قال الشاعر

وقبان صدق حدان الوجو \* ولا يبع دون لشيء ألم

من آل المغيرة لا يشهدو \* عند المازر رغم الوض

وقوله قتلها الليل بعصلي أي شديدا أروع أي ذكي وقوله خراج من الدوى يقول  
خراج عن كل غمام وشدة ويقال للحرارة دوية وهي التي تنسب للدواء وهو المراد من  
بها ولا اشارة قال الخطيب

وأني اهتدت والدويي وبها \* وما خلت ساري الدوباللي يهتدي

والدوية السيلة المتسعة التي يجمع لها دوى باللسل وانما ذلك الدوى من أخفاف الإبل  
تنفس أصواتها فيها وجهه الأعراب تقول إن ذلك عزيف الحنن وقوله والقوس في سائر  
عروا شديدا ويقال عرب وقوله أني والله ما يقنع لي بالثمن واحد عاشر وهي الجلة  
اليابس فاذا اقتنع به تفرقت الإبل منه فضرِب ذلك ثلاثا قال النابغة البياضي

كانك من جبال بني أقيس \* يقنع بين رجله يشن

وقوله ولقد فررت عن ذكاء يعني عن غمام من الذكاء على ضرير أحد هاتين السنن  
والاخر حنة القلب فما جاء في تمام السنن قول قيس بن زهير العنبي جرى المذ كانت غلاب  
وقول زهير

بفضلها إذا اجتهد عليه \* تمام السنن منه والذكاء

وقوله وفهم عبد الله عودا عودا أي ضغها ينظر أيها صاحب يقال بجمت العود إذا مضغته  
وعضضته والمصدر الجمع يقال بجمه بجمما ويقال لنوى كشيء بجم بفتح الجيم ومن  
سكن فقد أخطأ قال الأعشى \* وبذعانها كسطع الجم \* وقوله ما أوضعتم في الفتنة  
الأيضاع ضرب من السيرة أخبار كثيرة تركها كراهية التطويل قال ابن خلكان ولما حضرته  
الوفاة أحضره فجمما وقال هل ترى في علمك أن ملكا يورث قال نعم ولست هو قال وكيف ذلك  
قال لأن الملك الذي عوت اسمه كليب فقال الجراح انما هو والله بذلك الاسم حتى أي  
فأوصى عند ذلك وكان شديدا في مرضه

يارب قد سلف الأعداء واجتهدوا \* أيمانهم أتي من ساكني النار

أجسادون على عيابه ويحوم \* منظرهم بعظم العقو غفار

وفوق الجراح ستة عشر وتسعين في خلافة الوليد بواسط ودفن بها وعني قبره وأجرى عليه  
الماء ولم مات لم يعلم بموته حتى خرجت جارية من قصره وهي تقول

اليوم رحنانم كان يغبطنا \* واليوم تبع من كانوا لنا

فبعل عوته وقال الحافظ الذهبي وابن خلكان وغيرهما أحصى من قتل الجراح صبرا سوى  
من قتل في حربه فبلغ مائة ألف وعشرين ألفا وذكر أرواه الترمذي في حياته ومات

في حبسه نحو ثمانين ألفا رجل وثلاثون ألف امرأة منهم ستة عشر ألفا مجتهدات وكان يحبس  
الرجال والنساء في موضع واحد وعرضت جثوه بعد وفاته فيها ثلاثة وثلاثون ألف لم يجيب  
على أحد منهم لا قطع ولا صلب وقال الحافظ ابن عساكر أن سليمان بن عبد الملك أخرج من  
مكان في حبس الجراح من المفلولين ويقال أنه أخرج في يوم واحد ثمانين ألفا ويقال أنه  
أخرج من حبسه ثلثمائة ألف وقال ابن خلكان ولم يكن بحبس مسقف يسترا الناس من  
الشمس في الصيف ولا من المطر في الشتاء بل كان حوشا مبنيا بالرخام وكان له غير ذلك من  
أنواع العذاب وقيل أنه سأل كانه يوما فقال كم عدته من قتلنا في التهمة فقال ثمانون ألفا  
وكانت مدة ولايته على العراق عشرين سنة ومات وله ثلاث وخمسون سنة روى أنه ركب  
يوم جمعة فجمع خيطة فقال ما هذا فقيل الهوسون يضعون ويثكون بمهامهم فيه من الجوع  
والعذاب قالت إلى ناحتهم وقال أخسرا فيها ولا تكلمون فحاصلي جمعة بعدها وابت  
على حاشية تاريخ ابن خلكان بخط بعض المشايخ أن بعض العلماء كثر بهذا الكلام وغيره  
مما وقع منه وفي الكامل لأبى بكر دوما كثر به القضاة الجراح أنه رأى الناس يطوفون حول  
بجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما يطوفون بأعوارهم وقلوبهم وانما كثر وهو هذا  
لأن هذا الكلام تكذبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعوذ بالله من اعتقاد ذلك فإنه صعب  
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الانبياء  
خرجه أبو داود ورواه أبو جعفر الرازي في هذا الحديث زيادة ذكر الشهداء والعلماء  
والأئمة وهي زيادة غريبة قال السهيلي الرازي من أهل التقه والعلم لكن روى عن  
أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله أنه رأى الجراح في المنام بعد موته وهو حقيقة معتنة  
فقال له ما فعل الله بك قال قتلني بكل قتل قتلته قتلته واحدة الاسعد بن جبيرة فانه قتلني به  
سبعين قتلة فقال له ما أنت منتظر فقال ما ينتظره الموحدون فهذا ما بقي عنه الكفر  
وسبب أنه مات على التوحيد وعند الله علم حاله وهو أعلم بحقيقة أمره (تنبيه) فان قيل  
ما الحكمة في أن الله تعالى قتل الجراح بكل قتل قتلته واحدة الاسعد بن جبيرة رحمه الله  
تعالى وهو قد قتل عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه ما هو جراح وسعيد بن جبيرة تابعي  
والصالح أفضل من التابعي (فالجواب) أن الحكمة في ذلك أن الجراح لما قتل عبد الله بن  
الزبير رضي الله تعالى عنه كان له نظراء في العلم كثيرين كابن عمر وأنس بن مالك وغيرهما  
من الصحابة ولما قتل سعيد بن جبيرة لم يكن له نظير في العلم في وقته وذكر غير واحد من  
المصنفين أن الحسن البصري رحمه الله لما بلغه قتل سعيد بن جبيرة قال والله لقد مات سعيد  
ابن جبيرة يوم مات وأهل الأرض من مشرقها إلى مغربها يحسبون لهله فن هذا المعنى  
ضعف العذاب على الجراح بقتله والله أعلم وسأني حديث قتل سعيد بن جبيرة باب الآلام  
في اللوعة وقيل عبد الله بن الزبير تقدم في باب الهمة في الآواز (الامثال) قالوا أغل من تيس  
في حمان بكسر الحاء المهملة وذلك أن في حمان زعم أن تيسهم سدد سبعين عنز بعد ما قربت

قوله إذا اجتهد في  
بعض النسخ إذا اجتمع  
أو معصية الأول



أوداجه ففقر وأبذل الله أعلم ويقال للتيس قنط وسند وفي الأذنة كعباءة لابن الجوزي  
 أن من شاة أسرت بأحسان الأنصاري وقال الأناخذ فداءه إلا أنسا فغضب قومه وقالوا  
 لأنقل هذا فأرسل إليهم أعطوهم ما طلبوا فلما جاءوا بالتيس قال أعطوهم أخاهم وشذوا أنأكم  
 فهدأ من شاة التيس وصار لهم لقباً وعياً (الخواص) جميع بدنه منق كاللأبط ولحن  
 تشد على صاحب حتى الربع وعلى من به صداع فبزولان ولعالة يقطع صاحب الطحال  
 بسده ويعلقه في بيت هو فيه فإذا جف الطحال زال ألم الملعول ورطوبه يكسبه حال شقها  
 تقطر في الأذن الوجبة يزول وجعها وكعبه إذا جف وشرب عسل الباء وبوله ينقي حتى  
 يغلظ ويخلط بثلثه سكر أو بطل به الحرف في الخيل فانه يذهب وبه إذا وضع تحت رأس صبي  
 سكي كثيراً يزول عنه وسأني له منافع أخرى في خواص المعز والله أعلم

باب الشاة المثلثة

الشاة المثلثة الشاة المثلثة ولا راعية أي لا شاة ولا راعية أي مالها شيء ومثلها  
 ذققة ولا جلد فالدققة الشاة والجلد الشاة  
 (الزيلة) بالضم أي الثعلب وسأني أن شاء الله تعالى ما في الصلبي في هذا الباب  
 (التيان) الكبير من الحيات ذكرًا كان أو أنثى والجمع الثعابين والثعنة ضرب من الوزغ  
 وسأني أن شاء الله تعالى في باب الواو وقال الجاحظ في كتاب الأوصار وتفاضل  
 البلدان والثعابين بصر وليست هي في بلد غيرها ولا لها حول الله عصاه وهي صلي الله عليه  
 وسلم قال الله تعالى فأنق عصاه فإذا هي ثعبان مدين يعني أنه حولها ثعباناً عظيماً  
 ومما يتعلق بجنس الثعابين أن عبد الله بن جده كان في أسداده أمره صعلوك كثر السدين  
 وكان مع ذلك شرباً فأتى كلاً من الجنائات فيقتل عنه أبوه وقومه حتى أبقضته  
 عشرته وقساه أبوه وحلف لا يورثه أبداً فخرج في عذاب مكة حائراً ثائراً حتى الموت أن ينزل به  
 فرائي شقا في جبل فظن أن فيه حية فتعرض للشيء يريد أن يكون فيه ما يقتله فيه فخرج  
 فليرشاً فدخل فيه فإذا فيه ثعبان عظيم له عيان تقدان كالسراحين فجعل عليه الثعبان  
 فأخرج له فأنساب عنه مستدير أبادرة عند مت ثم خطا خطوة أخرى فصفر به الثعبان فأقبل  
 إليه كالسهم فأخرج له فأنساب عنه فوقف ينظر إليه يشكر في أمره فوقع في نفسه أنه مصنوع  
 فأمسك بيده فإذا هو مصنوع من ذهب وعيناها قوتان فكسره وأخذ عفيه ودخل البيت  
 فإذا جثت طوال على مرر لم ير مثله من طولاً وعظماً عند دروسه من لوح من قضة فيه نار يحترق  
 وإذا هم رجال من ملوك جرهم وآخرهم وناظرين مناض صاحب العذبة الطويلة  
 وإذا عليهم ثياب من وشى لا يس من ثيابي إلا تشركاً الهباء من طول الزمان مكتوب  
 في اللوح عظمت قال ابن هشام كان اللوح من رخام وكان فيه نائقة بن عبد الدان بن  
 خشرم بن عبد الباق بن جرهم بن هظان ابن بني الله هو عليه السلام عشت من العرم  
 خيمته عام وقطعت غوار الأرض ظاهرها وابلها في طلب الثروة والجهد والمالك فلم يكن ذلك

الشاة  
الزيلة  
التيان

قوله ابن خشرم هكذا  
في القسطنطيني رأيت  
في تاريخ أبي الفداء  
جرهم بالجسم وتقدم  
الراعي الشين فليراجع  
أحمد ص ١٠٩

بعضي

بعضي من الموت وقته مكتوب

تدفعت البلاد في طلب الترة • وة والمجد قاص الاقواب  
 وسريت البلاد قنط القنط • بقناة وقوة واسكتاب  
 فأصاب الردي شات فؤادي • بهام من لنسا يا صياب  
 فأنقضت مدني وأقصر جهلي • واستراحت عواذلي من عتاي  
 ودفع السقاء بالحلم • نزل الشيب في محل الشباب  
 صاح حل ريت أو جعت راع • ردتى الضرع ما قرى في الحلاب  
 وإذا في وسط البيت كوم عظيم من الباقور والآل والذهب والنضة والبرجند فأخذ منه  
 ما أخذ ثم علم على الشق بعلامة وألقى به بالحجارة وأرسل إلى أبيه بالمال الذي خرج به منه  
 بستر ضيه ويستعطفه ويوصل عشرته كاهم فسادهم وجعل ينق من ذلك الكثر ويطم  
 الناس ويضعل المعروف وكانت بنة يا كل منها راكب على البصر يسقط فيهما حتى يفرق  
 ومات في غريب الحديث لأن قبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت أستل  
 بطل حنة عبد الله بن جده كان مكيه يعني في الهابرة وميت الهابرة مكيه حتى تلعب  
 ذكره أبو حنيفة في الأنوار وهو أن هبارج من عدوان وقيل من أباد وكان فيه العرب  
 في الجاهلية فقدم في قومه معتراً أو حاكماً فلما كان على مرحلتين من مكة قال لقومه وهم  
 في وسط الظهرة من أقي مكة غدا في مثل هذا الوقت كان له أجرهم تين فسكوا إلا بل مكة  
 شديدة حتى أنوار مكة من الغداة وعي تصغيراً أي على الترخيم فميت الظهيرة مكيه حتى  
 وعبد الله بن جده كان يبي يكتي بأزهر وهو ابن عم عائشة رضي الله تعالى عنها ولذلك  
 قالت رسول الله أن ابن جده كان يطعم الطعام ويقرى النصف ويشعل المعروف فهل  
 يقع ذلك يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم لأنه لم يقبل يوم أرب انقرض خطي يوم الدين  
 كذا قاله السهلي في الروض الاقرب في كتاب روى العاطس وأنس الراشدين جاز  
 أن ابن جده كان حرم الخمر في الجاهلية بعد أن كان يهاجر في ذلك أنه سكر ليله فصار  
 يقبليه ويقض على ضوء القنطير ليأخذ فخرج منه جلاؤه فأخبر بذلك حين صبحا خلف  
 أن لا يشربها أبداً فلما كبر وهم أرادوا توبه أن ينع من تذكير ما له ولا موه في العطاء فكان  
 يدعو الرجل فإذا ناسه لطمه للغة خشفة ثم يقول له قم فأنتد لاحتك وأطلب ديتها فإذا فعل  
 ذلك أعطته توبته من مال ابن جده كان ولقد أجاد أبو الفتح علي بن محمد البستي صاحب التلهم  
 والنثر في هذه القصيدة وهي قصيدة طويلة طائفة تشق على واعظ وحكم فلتأت بها بقلمها  
 وبما ذيل عليها أهل الفضل ويقال إنها لأمير المؤمنين الراضي بالله وهي هذه  
 زيادة المرو في دنياه نقصان • وريحه غير محض الخمر خسران  
 وكل وجدان حقا لاثبات له • فان معناه في التحقيق فقدان  
 يا عاشر انقرب الله رحمتها • بالله عمل طراب العرم عمران



ويأمر بصاعلي الأموال يجمعها \* أنبت أن سرور المال آثران  
 زرع القوادع من الدنيا وزخرفها \* فصفوها كدروا الوصل هيران  
 وأوع سمعك أمثالا أقصاها \* فكما يفصل باقوت ومرجان  
 أحسن الخناس تستعبد قلوبهم \* فطالما استعبد الأثان احسان  
 وكن على الدهر معوا نالذي أمل \* يرجو نداء فان الحسرة معوان  
 من جاد بالمال مال الناس فاطية \* اليه والمال للانسان فتان  
 من مكان للغير مناعا فليس له \* عند الحسنة اخوان واخذان  
 لا تحسد شئ يحل وجه عارفة \* قاله يخدشه مطل وليان  
 بالنادم الجسم كترسني خديته \* أطلب الريح بمناقبه خسران  
 أقبل على النفس فاستكمل فضائلها \* فأنت بالنفس لا بالجسم انسان  
 من ريق الله يحصد في هواقبه \* ويكفه شر من عز وامن هانوا  
 حسب الفقى عقله خلايعاشره \* اذا تحاماه اخوان وشلان  
 لا تنثر غير ندب حازم فطن \* قد استوى منه اسرار واعلان  
 فلتدأ بفرسان اذا ركضوا \* فيها أبروا كالحرب فرسان  
 ولا موموا قبضة ———— قدرة \* وكل أمر له حدود ميزان  
 من رائق الرقيق في كل الامور فلم \* يندم عليه ولم يذمه انسان  
 ولا تنجس هلال في الامر تطلبه \* فليس يحمد قبل التفتيح بحران  
 وذو القناعة راض في معيشته \* وصاحب الحرص ان أثرى فغضبان  
 كفى من العيش ما قد يستغن رفق \* فقيه العسر ان حقت غنيان  
 هما وضيعا ليلان حكمة رقيق \* وساكنا وطن مال وطفنان  
 من مطر فاقطع الجهل نحو عوى \* أغشى عن الحق يوما وهو خزيان  
 من استشار صروف الدهر قام له \* على حقيقة طبع الدهر برهان  
 من عاشر الناس لاقى منهم نصبا \* لان طبعهم بيتي وعدوان  
 ومن يفتش على الاخوان بمجتهدا \* فجعل اخوان هذا الدهر خزان  
 من يزرع الشر يصد في عواقبه \* ندامة ولصد الزرع ايمان  
 من استنام الى الاشرار نام وفي \* قيمته منهم صل وتعبان  
 من سالم الناس يلم من غوائلهم \* وعاش وهو قهر العيين جدلان  
 من كان للعقل سلطان عليه غذا \* وما على نفسه للحرص سافلان  
 وان أسامسى فله يكن لك في \* عروض زلتة صفي وغفران  
 اذا تباب كرم موطن فله \* ورام في بساط الارض وأوطان

لا تحسد

لا تحسد سرورا دائما أبدا \* من سرته زمن سامته أزمان  
 باطلما فرحا بالعز ساعده \* ان كنت في سنة فالدهر يتفان  
 بأعيها العالم المرضي سهرته \* أشر فأت بغير الماء ريان  
 وبأخا الجهل لو أصحت في نجح \* فأنت ما بيننا لاشك ظلمات  
 دع التكاثر في الخيرات تطلها \* فليس يعد بالخيرات كسلان  
 من حر وجهك لاستهتك غلاته \* فكل حر لمز الوجه صوان  
 لا تحب الناس طبعها واحدا فلهم \* غرازلت بحسبها وأوان  
 ما كل ماء ككمداء لو ارده \* نعم ولا كل بيت فهو معدان  
 من استعان بغير الله في طلب \* فان ناصره يحز وخذلان  
 واشدد يدك بجعل الله معصما \* فانه الركن ان خلت أركان  
 لا تظلل للسر يغني عن تقى ورضا \* وان أطلته أوراق وأفتان  
 حصان من غير مال باقل حصير \* وباقل في ثراء المال حصان  
 واناس اخوان من والته دولته \* وهم عليه اذا عاده أعوان  
 بارا فلا في الشباب الربح منتشبا \* من كاسه هل أصاب الرشد نشوان  
 لا تغتر بشباب ناعم خضل \* فكم تقدم قبل الشيب شبان  
 وبأخا الشيب لو ناصحت نفسك لم \* يكن لك في الاسراف أمان  
 هب الشيبة بدي عذر صاحبها \* ما بال شيدك يستويه شيطان  
 كل الذنوب فان الله يغفرها \* ان شيع المرء اخلاص واجمان  
 وكل كسر فان الله يجبره \* وما لك سر قناعة الدين جبران  
 أحسن اذا كان امكان ومقدرة \* فلا يدوم على الاثان امكان  
 فالروض يزدان بالاقوار فانعه \* والحز بالعدل والاحسان يزدان  
 خذها سرا أمثال مهذبة \* فيها لمن يشقى التبيان تبيان  
 ما شر حسانها والطبع صانعه \* ان لم يبقها قريح الشعر حسان  
 ومن هذا ذيل من ذيل عليها فقال

وكن لسنة شرب الخلق سبعا \* فانها لنباة العبد عنوان  
 فهو الذي شلت لفتاق أنعمه \* وعهم منه في الدارين احسان  
 جبينه ———— رقد زانه خفر \* ونفوره دروغتر ومرجان  
 والبدر ينجل من أنوار طلعه \* والشمس من حسنه الواضح يزدان  
 به نوسلنا في محو زلتنا \* لربنا انه ذو الجود منان  
 ومذاق أضرعت عني التلويبه \* سبل الهدى ووعت الحق آذان  
 يارب صل عليه ما دعى مطر \* فأبعت منه أوراق وأغصان



وابت إليه سلاماً كما عطرنا \* والاكل والحب لا تنقسه أزمان  
ومن ثمره يعني أبا القاسم البستي من أصل فاسده أرغم حاسده ومن أطاع غضبه أضاع  
أدبه عادات السادات سادات العادات من سعادة جذل وقوفك ضد حذل الرشوة  
رشاء الحاجات أجهل الناس من كان للاخوان مذلاً وعلى السلطان مذلاً القوم شعاع  
العقل المنية تضل من الامنية حد العفاف الرضا بالكشف توفي البستي ترجمه الله سنة  
اربعمائة

نعاله

(نعاله) \* كنفالة وزبالة وفضالة اخوة يشبه بعضهم بعضاً اسم للنعل وهو عرفة  
وأرض منعه نالغ أي كثيرة النعال كما قالوا معقرة للأرض المستقيمة العسكار  
(الامثال) قالوا أدوع من نعاله قال الشاعر

فاحتل حين صرمتي \* والمرء يهيمز لاجاله  
والدهر يابى بالقي \* والدهر أدوع من نعاله  
والمرء يكسب ماله \* والشح يورثه النباله  
والعبد يقرع بالنصا \* والحزوة كنفه الحقاله

وقالوا أعطس من نعاله واختلفوا في تفسيره فزعم محمد بن حبيب أنه النعل ونعاله ابن  
الاعرابي فزعم أن نعاله رجل من بني هاشم شرب بول رفيق له في مفازة فحات عطشا  
(النبعة) \* ضرب من الورع قال الجوهري  
(النعل) \* معروف والاثني نعليه والجمع نعال وأنعيل روى ابن قانع في مجبه عن  
وابسه بن معبد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول شر السباع هذه النعل يعني النعال  
وصنعية النعل أبو الحسين وأبو نوفل وأبو الولاب وأبو الحبص والاثني أم عويل  
والذكر نعلين وأنشد الكسائي عليه

أرب يول النعلين برأسه \* لقد دل من بالت عليه النعال

هكذا أنشده جماعة وهو هم فقد روى أبو حاتم الرازي النعلين بالفتح على أنه ثنية نعل وذکر  
أن بني نعل كان لهم صنم يعبدون فبعضهم ذات يوم إذا قبل نعلين يشتدان فرفع كل منهما  
رجله وبال على الصنم وكان للصنم سادن يقال له غاوي بن ظالم فقال البيت المتقدم ثم كسر  
الصنم وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما سمك قال غاوي بن ظالم  
قال لا بل أنت راشد بن عبدربه وفي رواية أخرى أنه كان لرجل صنم وكان يأتي بالخيز والزيد  
فيضعه عند رأسه ويقول له اطعم نعالين فأكل الخيز والزيد ثم وصل على رأس الصنم أي بال  
والنعلين ذكر النعال وفي كتاب الهروي خطاه نعلين فأكل الخيز والزيد أراد تنسبه نعل  
قال الحافظ بن ناصر أخطأ الهروي في تفسيره وحذف في روايته وإنما الحديث نعلين نعلين  
وهو المذكور من النعال اسم لمعروف لا مثنى فأكل الخيز والزيد ثم وصل بالعين والصاد  
على رأس الصنم فقام الرجل فضرب الصنم فكسره ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره

بذلك

ذلك وقال فيه شعرا وهو

لقد خلب قوم أمثلوك لشدته \* أرادوا أن تكون تحارب  
فلا أنت تغني عن أمورنا نرت \* ولأنت دفاع إذا حل نائب  
رب يول النعلين برأسه \* لقد دل من بالت عليه النعال

والحديث مذکور في مجهم البغوي وابن شاهين وغيرهما والرجل المذكور راشد بن عبدربه  
وهو يشبه مشروخ في كتاب دلائل النبوة لابي نعيم الاصفهاني وأهل اللغة يستشهدون  
بهذا البيت في أسماء الحيوان والفرق في ذلك بين الذكر والانثى كما قالوا الانعوان ذكر  
الانثى والعقربان ذكر العقارب والنعل سبع جبان مستهف ذمهم ويخديعة لكنه لقرط  
الطبري والخديعة يجرى مع كبار السباع ومن حيلته في طلب الرزق أنه يتأوت وينفخ بطنه  
ويرفع قوائم حتى يظن أنه مات فإذا قرب منه حيوان وثب عليه وصادته وحيلته هذه لا تتم  
على كلب الصيد قيل للنعل مائة تعدوا كثر من الكلب فقال لاني أعدو لنفسى والكلب  
يعدو لغيره قال الحافظ ومن أشد سلاح النعل عندهم الروغان والتأوت وسلاحه  
سلحه فأن سلاحه أشد وأزجر أكثر من سلاح الحياوى قالت العرب أدهى وأنت من سلاح  
النعل والجياخذ اسمه عمرو بن بحر الكوفي النبي وقيل له الجياخذ لأن عينه كانت جياخذتين  
وقال له الخدي في أبنائه الكافي أصابه القالب في آخر عمره فكان يطلى نفسه بالسندل والكافور  
لشدته رائحة والنصف الآخر لقرصه بالشارب لما أحس به من خدر وشدة برده وكان يقول  
أما بن جاني الأيمن مغلوج فلوقر من بالمقاراض ما علمت ومن جاني الأيسر منقرس فلوقرته  
القباب تأملت وقال اصطلمت على جسد الأضداد فان أكلت باردا أخذت برجلي وإن أكلت  
حاراً أخذت براسي وكان يمشي ويقول

أترجو أن تكون وأنت شيخ \* كما قد كنت أيام الشباب  
لقد كنت نفسك ليس ثوب \* دريس كالجديد من النبال

وله التصانيف في كل فن وهو من رؤس المعتزلة واليه تنسب الطائفة الجياخذية من المعتزلة  
ومن أحسن تصانيفه كتاب الحيوان توفي سنة خمس وخمسين ومائتين بالعمرة قال ومن  
الجب في قصة الارزاق أن الذئب يصيد النعل فيأكله والنعل يصيد الدقش فيأكله  
والدقش يصيد الافعى فيأكلها والافعى يصيد العصفور فيأكله والعصفور يصيد الجراد  
فيأكله والجراد يبتس فرائخ الزباب فيأكلها والزبابة يصيد البعوضة فيأكلها والبعوضة تصيد  
الذباب فيأكلها والذباب يصيد البعوضة فيأكلها والبعوضة تصيد البعوضة فيأكلها  
عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قال جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه فقال  
رأيت كائن أجري مع النعل أحسن يرى فقال أجريت مالا يجري أنت رجل  
في سالك كذب فائق الله عز وجل ومن شأن النعل إذا دخل برح حمام وكان شعبان  
قتلها ويرى بها لعله أنه إذا جاع عاد إليها وأكلها وهو من الحيوان الذي سلاحه سلاحه



وهو أن من سلاح الجباري كما تقدم فإذا تمزق من الشفة واقبه كالكرة وتقصم بشوكه سل على  
 فستدفعه فتهبط على مراقيطه ومن نظيف ما يحكي عنه أن البراغيث إذا كثرت  
 في صوفة تناول صوفة منه بشبه ثم يدخل الثور قليلا والبراغيث تصعد فرا من الماء  
 حتى تجتمع في الصوفة التي في فيه فيلقها في الماء ثم يهرب والذئب يطلب أولاد الشعب فإذا  
 ولده ولد وضع أوراق العنصل على باب وجاره ليرب الذئب منها وفر وهو أفضل الفراء  
 ومنه الأبيض والأسود والخلفي وقال القزويني في عجائب المخلوقات أنه أهدى إلى فوج من  
 منصور الساماني تعال له جناحان من ريش إذا قرب الإنسان منه نشرهما وإذا بعد عنه  
 ألقهما بما يجنيه ثم قال وكانت الثعالب تطير في الزمن الأول وفي آخر كتاب الأذكياء  
 لابي القزويني عن المعافي بن زكريا قال زعموا أن أسدا وتعلبا وذمجا اصطبرا  
 غر جوا تصيدون فصادوا جارا وتعلبا وأنسانا فقال الأسد للذئب اقم بيننا صيدا فقتل  
 الأمرأين من ذلك الجبارك والأوب لا ي معاوية يعني الثعلب والظبي في غطفه الأسد  
 فأطاح رأسه ثم أقبل على الثعلب وقال فإنه الله ما جهله بالقصة هات أنت بأنا معاوية  
 فقال الثعلب بأنا المحدث الأمرأ وضع من ذلك الجبار غدا لك والظبي له شاة والذئب  
 فبين ذلك فقال له الأسد فأتاك الله ما أفضل من علمك هذه القضية قال رأس الثعلب  
 الطامع عن جنته وفي رواية عن الشعبي فقال له الأسد فأتاك الله ما أفضل من علمك  
 والقصة من أين تعلمت هذا قال عبارأيت من أمر الذئب ومباروى من حيل الثعلب  
 ماذا كره الشافعي قال كنا في سفر في أرض اليمن فوضعنا سفرتنا لتعشى وحضرت صلاة  
 المغرب فقمنا نصلى ثم تعشى فتركتنا السقرة كما هي وقنا إلى الصلاة وكان فيها جبان فجاء  
 الثعلب فأخذ إحدى الدياجين فلما قضينا الصلاة أسفنا عليها وقلنا سرنا طعنا فيها  
 نحن كذلك أذبا الثعلب وفيه شيء كأنه الدياجة فوضعه فيادنا إليه لأخذه ونحن  
 نحسبه الدياجة قدردها فلما قضينا إلى الأخرى وأخذها من السقرة وأصبنا الذي قننا  
 إليه لأخذه فإذا هو لب قد هيا مثل الدياجة (ومما وقع من فطنة البهائم) مما يقارب  
 هذا ما يحكي عن القاسم بن أبي طالب النخعي الأسدي قال كنت ماضيا إلى  
 الأسارى في رقة فيها بازارية السلطان قد خرجوا برؤسها فأطلقوا بازيا على دراج فطار  
 الدراج إلى غصنة فدخل فيها وألقى نفسه بين شوك كان فيها فأخذ من ذلك الشوك أصلين  
 كبيرين في رجله ونام على قنائه ورفع رجله فاستتر بذلك من الباز فلما قرب منه  
 الباز أرى طار فصاده البازى فقالوا مارا شاة دراجا أحذق من هذا وقد أدو رده  
 الحكاية الشافعي أبو علي الحسن بن علي النخعي أيضا في كتابه أخبار المذاكره وثوان  
 المحاضرة بالشافعي القاسم بن عتاق قال وجدت أبو القاسم بن أبي طالب النخعي  
 الأسدي قال كنت ماضيا إلى الأسارى مع رقة بازارية السلطان فأطلقوا بازيا على دراج  
 لاح لهم فطار الدراج ولحقه الباز فأخذوا به اللون ويكبرون ويحبون فلقمهم وسألهم فإذا

بالدراج قد دخل غصنة وألقى نفسه بين شوك كان فيها فأخذ من ذلك الشوك أصلين كبيرين  
 بين رجله ونام على قنائه وشال رجله وفيه الشوك ليصقي به عن الباز والباز قد طلبه  
 طويلا فلم يره وقد خفي عليه أمره بذلك الشوك الذي شاله في رجله حتى ستره نفسه إلى أن  
 جاء الباز دارية فقرأوا الدراج نقصه وقرى بوايته فطار وأحس به الباز فاصطاده فسمعهم  
 يقولون مارا شاة فطردوا جارا أكبر من هذا ولا أحذق منه بالتوقي ولا معنائل هذا وأسروا  
 في الحبس منه وهذه أخبار تقارب ما تقدم في فطنة الطير وذكره وقال الشافعي أبو علي  
 النخعي حدثني أبو القزويني قال حدثني بعض أهل الموصل عن كان مغري  
 بالصيد وطلب الجوارح أن صياد من أهل أرمينية وتلك النواحي حدثه قال خرجت  
 إلى الصحراء يوما فاصتبت شباكتي وجعلت فيها طائرا مستأسا ودخلت في كوخ تحت  
 الأرض يستترى وجعلت أنظر إلى الشبكة حتى إذا وقع فيها شيء من البراة أو الصقورة  
 أو الشواهي وغير ذلك من الجوارح أخذته فلما كان قريبا من الظهر وإذا برجعة لطيفة  
 تطارت على الشبكة فلما رآتها تشرت وترجعت فريستها جلست على الأرض ساعة  
 فإذا بعقاب جاز فطار آهات رجل معها وجل جاعا وإذا بطائر يطير في الحق فمضت الرجعة  
 قبل العقاب وطارت خلف الطائر فلم تزل إلى أن صادته وجاءت به فسترته وصار لها  
 وأقبلت ناكل ليلاء العقاب وأكل معها الخافق الجهم زاف العقاب عليها فغضرت  
 وجهه بينا حيا فزاف ناله فغضرت به أشد من الأولى فزاف الثالثة فغضرت به أشد من ذلك  
 ولم تزل تضربه بتسره إلى أن قتله وطارت فجهت من غورها من الشبكة وقلت هي  
 كززة ويجوز أن تعرف الشبكة بالعادة ومما سوى ذلك من مناهضتها للطائر قبل  
 العقاب حتى صادته ثم أنها منعت العقاب من سفادها وأنها أطعمته من صيدها ثم لم ترض  
 بذلك حتى قتلتها ألح عليها وطمعت في أن أصيدها لا صيدها ما لا فية له فبنت ليلتي  
 في ذلك الكوخ فلما كان من الغد فإذا هي قد تجرت قريسا من الشبكة في مثل ذلك الوقت  
 فنزل البهاء عقاب مجلس معها وعن لها صيد فخرجت صورتها مع العقاب الشافعي كما جرت مع  
 العقاب الأول سواء بالاختلاف البتة وطارت فزاد نجي وحرمي عليها وبنت ليلتي الثانية  
 في الكوخ فلما كان في اليوم الثالث فإذا هي قد تجرت على الصورة والرسم وإذا بعد ساعة  
 بعقاب لطيف الحنسة وحشي الر يش قد تجرت فاصت ساعة حتى عن لها صيد فمضت  
 الرجعة بالهوض فغضرت العقاب بيننا حاضرة كاد يقتلها ونض مسرعا إلى اللهران حتى  
 اصطاد الطائر وجاء به فستره وطرحه بين يديها ولم يبق منه شيء حتى أكلت الرجعة  
 واستوفت ثم أكل هو بعد هاجم الطائر الباقي وفي فزاف عليها فزاف له ولم يبق منه شيء  
 الثانية فزافها فكتته حتى سقطها ثم طار معا (وحكي) الشافعي أبو علي النخعي أيضا  
 قال حدثني فارس بن شاذل أحد الخدم القداماء المولدين وقد صار بوا بالي محمد بن يحيى بن  
 محمد بن سليمان بن فهد قال كنت أحب قائد من قواد السلطان يعرف بأبي أمي بن أبي



سعود الازدى وكانت اليه اماره المدائن اسبائين والمدنية العترة وكانت اذذاك عامرة  
 آهلة والاسلطين يزلون بها وكنت متجافا بها معه وكان لي بها الصديق خديج ذات يوم وانامعه  
 الى المدينة المعروفة بالمدينة العترة وهي اذذاك خراب ومعه صقاره وآلة  
 صيده وجنده حتى مل وسلك الطريق راجعا وكان معه صقره فاره قد شبع مما اطعمه من  
 صيده فسمع الصقار صوته وجعله على يده وهو يسير اذا اضطرب الصقر اضطربا شديدا فقال له  
 ابن ابي مسعود قد شاهد الصقر طريده وهذا الاضطراب لاجله افرسله فقال يا سيدي  
 هو صقر شره واضطرابه ليس لهذا وقد شبع ولا آمن أن ارسله على طريده وهو شبعان فبقيته  
 فزاد اضطراب الصقر فقال ارسله وليس عليك منه شيء فارسله فلما رآه صقرا خلفه حتى  
 ياله الى اجمة صغيرة تستر به ونحن زاهر فرف عليها واذا بشي قد صعد منها مثل النشاب  
 في مقدار ربع النشاب فقط فخاص عنه الصقر ثم انبط في الاجمة قد خلفه فاذا هو قد  
 ترجل على حبارى واصطادها واذا هو طلع على يد الصقار ومن عادة الحبارى أن تترك  
 على الجوارح الذي يصدها لتخرج جناحه وتقره بذكرها الحمار وحده وتسلخ جلده والصقر  
 عارف بذلك فاحتال عليها الصقر فرف عليها كما نمر يد صيدها فترقت الحبارى الى  
 فوق حتى صعدت ذرقتها الى أسطوانات الصقر انبط عليها في الحال فاصطادها وكان  
 الصقارون ومن حضرم من الجند والمصيد من المدنين يهيمون من ذلك ويعتقونه من غرائب  
 ما شاهدوه من أفعال الجوارح وذكر القاصي التنوخي عن فارس هذا قال كنت  
 مع هرون بن قريش الجبال من جملته عسكره ورجاله ونحن قدام بن يدى حلوان والجند  
 سائرون وهو عدي في طريقه اذ عن الغزال فارس على صقره كان يحضره ولم يكن  
 الكلابون بالقرب منه فبرسلون معه كلابا لان العادة أن الصقر لا يصيد غزالا الا اذا كان  
 معه كلب وذلك أن الصقر يطير فيقع على رأسه فيعقره ويضرب بمخاضه بين عينيه فيعقره  
 من شدة العدو فيلحقه الكلب فيصيده هكذا جرت العادة في صيد الغزال بالصقور  
 الا أن ابن الجبال لما لاح له الغزال أطلق الصقر لايقونه الغزال وغزوه لحق الكلاب  
 في الجبال وقد رأى أن يشغل الصقر عن العدو فطعمه خيلنا ورمانا فطار الصقر وترأ كذا  
 خائفه وأما من ركض وجرى الغزال فوالى الى متصدرفى الصقار فالتحقه فلما حصل  
 متصدرا سقط الصقر على خده وعنقه فأنشب محليه فيها ووجهه الغزال ففأشال الصقر قد سد  
 احد محليه حتى انه يحيط في الارض حتى اذا وصل الى موضع من الصقار فقبضه شوك فعلق  
 بأصل شوكه عظيم ثم جذب عنق الغزال بالخطب الاثر الذي كان أمسكه به في خده وأصل  
 عنقه واذا به قد قدق عنقه وصعد فلقته وذكى كذا ووقعت البشارة فقال ابن الجبال ومن  
 معه مارا ساقا صقرا أقره من هذا وطلع على الصقار خلفه حسنة (وعكس) الثاني  
 أبو على التنوخي قال أخبرني أبو القاسم البصري قال أخبرني بعض الجند أنه  
 كان مع قائم فؤادهم في الصيد ومعه عقاب صيده وقد اصطاد واستكن اذا اضطرب

العقاب على يد العقاب اضطربا شديدا تخاف على نفسه لأن العقاب ربما تلف عقابه اذا منعه  
 من ارادته وليس يجرى مجرى غيره من الجوارح فأرسله العقاب فطار وطرد وراه فاذا به  
 قد سقط على شجج ضعيف كان يجزشو كاهو يشي على أربعة نسمه ودق عنقه وألقه وولغ  
 في دمه وأكل من لحمه واذا بالعقاب قد جاء الى القائد فقال له ما الخبر فقال يا سيدي اصطاد  
 العقاب شيئا وحسبنا برأى كان يصعدنا نقول اصطاد لنا غزالا وحسبنا وسنورأى فاغترأنا  
 شيئا برأى وحسبنا مثله ولم يفكر أن العقاب تلف رجلا مسلما فقال القائد ويحك ما تقول  
 وحزنا فخرنا وراهم فوجدنا الشجج فاعتم لذلك غمنا شديدا وبعبنا من أمر العقاب (وحكى)  
 القاصي التنوخي في كتابه أيضا قال حدثني أبو محمد يحيى بن محمد بن سليمان بن فهد  
 قال حدثني بعض المصيد بن وقد تبار شيا بعقاب ما يجرى فيه فقال من أحسن وأطرف  
 مارا شيئا أنه أن بازيا كان لفلان ومعه أرسله فاصطاد درأجا وقبض عليه باحدى يديه  
 وترجل كما جرت به العادة وأمسكه ينتظر البازي اري فذبحه وبلغه منه كما جرت العادة  
 في مثل ذلك وهو على جابه اذ أصدر درأجا آخر يطير فطار والدرياح الأول في احدى يديه  
 حتى قبض على الدرياح الآخر فاصطاده وترجل وقد أمسكه ما يسديه جميعا فاجتمعنا  
 وشاهدناه على هذه الحالة فاستنار فنام ثم أخذنا من يديه وذكر ابن الجوزي في آخر كتاب  
 الاذكار والحفاظ أبو نعيم في حيلة الاوليا عن الشعبي أنه قال مرض الاسد فعاد به جميع  
 السباع ما خلا الثعلب فتم عليه الذئب فقال الاسد اذا حضرة أعلمني فلما حضر أعلمه فبقيته  
 في ذلك فقال كنت في طلب الدواء لك قال فأى ثمنى أصبحت قال خرزة في ساق الذئب فبقي أن  
 تخرج فشرى بالاسد فبقيته في ساق الذئب وانسل الثعلب فزبه الذئب بعد ذلك ودمه  
 يسيل فقال له الثعلب يا صاحب الخلف الاجر اذا قدمت عند الملوكة فاطنر ماذا يجزى من  
 رأسك قال الحفاظ أبو نعيم لم يقتد الشعبي من هذا سوى ضرب المثل وتعليم العقلاء وتنبه  
 الناس وتأكيده الوصية في حفظ اللسان وتهذيب الاخلاق والتأديب بكل طريق وفي مثل  
 ذلك قبل

احفظ لسانك لا تقول فتبلى \* ان البلا موكب بالمخاط

روى الامام أحمد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في الصلاة عن ثلاثة شجرة كثرة الديك واقعاء كنعاء والكلب والنفات كالتفات الثعلب  
 وقيل الشعبي يقال في المثل ان شريحا أدهى من الثعلب وأحبل شاة هذا فقال خرج شريح أيام  
 الطاعون الى الخيف فكان اذا قام يصلي يجي ثعلب فيقتل ثيابه ويحاكيه ويخيل بين يديه  
 ويثقله عن صلاته فلما طال ذلك عليه نزع ثيابه فجعله على قصة وأخرج كنه وجعل قلبونه  
 عليها فاقبل الثعلب فوقف بين يديه على عادته فأما شريح من خلفه وأخذ بقلبه فلذلك يقال  
 شريح أدهى من الثعلب وأحبل وشال ضغنا الثعلب والسور يضغوضغوا وضغوا  
 أي صاح وكذلك صوت كل ذليل مقهور وروى قال الامام العلامة أبي منصور عبد الملك بن محمد



التيابوري رأس المؤلفين وامام المستنير صاحب التصانيف الفاتحة والاداب الرائعة كشار  
القلوب وقته اللغة ونية الدهر في محاسن أهل العصر وغير ذلك من التصانيف التعالي منسوب  
الى خاتمة جواهر التعال لانه كان فزاه ونية الدهر اكبر كنه واحسنها وفيما يقول أبو الفتح  
نصر الله بن قلاؤص الاسكندراني

أيات أشعار النعمه \* أبكار أفكار قديمه  
ماؤا وعاش بعدهم \* فلذلك سميت النعمه  
ومن شعر أبي منصور النعماني

يا سيد المكرمات ارندي \* واتعل العيون والفرقد  
مالك لا تفرى على مقتضى \* مودة طال علم المدي  
ان غبت لم أطلب وهذا سبيل \* مان بن داود بن الهدي  
تفقد الطير على شغله \* فقال مالي لا أرى الهدى  
وله في غلام مسافر

فديت مسافر اركب النفاي \* فاني في محاسنه السفار  
تسل وورثته السواق \* وغير ذلك من شعره الفيار

توفي سنة تسع وعشرين وقيل سنة ثلاثين وأربع مائة (الحكم) نص امامنا الشافعي رحمه  
الله على حل أكله وقال ابن الصلاح ليس في حله حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفي شعره حديثان في استنادهما ضعف واعتمد الشافعي في ذلك على عادة العرب في أكله  
فمن دوح في عموم قوله تعالى على أصل حكم الطبيب ويحله قال طاووس وعطاء وقتادة وغيرهم  
وقيل في فوائده حديثه عن أبي سعيد عثمان بن سعيد اذ روى الامام في الحديث والفقهاء لم يذ  
البويطي رحمه الله ان التعلب حرام وكراهة أوجهاة ومالك أكله وأكثرا وأبانت عن أحمد  
تحريمه لانه سمع (الامثال) قالوا أروغ من تعلب قال الشاعر

كل خليل كنت خالته \* لا ترك الله له وانجحه  
كلهم أروغ من تعلب \* ما شبه الله بالبارحة

وفي الجمالة للدينوري أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال وهو على المنبر  
ان الذين قالوا ان الله ثم استقاموا ولم يروغوا وفان التعال وفي رواية التعلب وفي شعب  
البيهقي وأمثال العسكري عن الحسن بن مرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال مثل الذي يفر من الموت كالتعلب تطلب الارض بين يدي فجل يسبح حتى اذا أعيا وانهر  
دخل حجر فقالت له الارض يا تعلب ديني فخرج فلم يرل كذلك حتى انقطع عنه فمات  
وقالوا أذل من مات عليه التعال يضرب بلن يستدل بحجته ثم وأدهى من تعلب وأعظم من  
تعالة قال حميد بن ثور

ألم تر ما بين وبين ابن عاص \* من الوقت قد بات عليه التعال

واصح

وأصبح صافي الوديعي ويهيه \* كأن لم يكن والدهر فيه عذاب

(الطواص) رأسه اذا ترك في برج حمام هربت كلها وانابه يستدعي الصبي الذي به ربح  
السيان بذهب عنه ولا يفرع في فومه وتحسن أشلاقه ومراونه اذا انضفت في أعف المصروع  
لا يصرع أبدا ولحمه يتقع من اللوعة والجذام وشحمه يذاب ويطل به من به التقرص يزول  
ويجعه في الحال وخصته تشد على الصبي فتنت أسنانه بفرا لم وفروه أنفع شئ للمرطوبين  
يخروا ويلسا ودمه اذا طلي به رأس صبي تبت شعره وان كان أقرع واذا استعجب دعه  
انسان لا تؤثر فيه حيلة محتمال ورتبه اذا سحقته وشربت تنفع من الريح وأنيابه اذا  
غلقت على المصروع ترى وطعاله اذا شدة على ذي الطحال الوجع أبرأه وقال هرس من أمسك  
صككتي التعلب يده ليحطب الكلاب ولم تنفع عليه وأنه اذا اعت على الخنازير التي  
في الفلق أبرأها ونصحه اذا أديب وقطر في الاذن الوجع تسكن وجعها وذكره يتقع من  
السداغ اذا علق على الرأس ومراونه اذا طلي بها الذهب يصير لونه النحاس وخصيته  
تنفع من الورم الكائن عند الاذنين اذا دلك بها وكبدته اذا سقى منه وزن منقال بشراب من به  
وجع الطحال أبرأه من ساعته وشحمه اذا طلي به أطراف السيدين والرجلين أمنت مضرة  
البرد ودماغه اذا خلط بورس وطل به الرأس أذهب القرع والخزاز والبثور وسقوط الشعر  
وقشيره اذا علق على الصبي الذي يكي بالليل ويضره يذهب ذلك عنه وكذلك يفعل الشاب  
وشحمه يتجمع عليه البراغيث حيث كان وخصيته اذا جفت وسقى منها رجل وزن درهم زاد  
في الجماع والاعانة وزبد يصفى دهن ورد ويطل به الاحليل وقت الجماع يذهب فيه ماشاء  
وفي كتاب الابدال ان طلبت نعم التعلب فلم تجد فبدله نعم الذئب (التعير) التعلب  
في المنام امرأة من رأى أنه يلاعب فلان فانه امرأته يجمعها وتقبل التعلب رجل ذو كبر  
وخديعة من نازعه فانه ينزع غريبا كذلك وأكل لحمه يدل على وجع يصيب الاكل من  
الرياح ويبرأ وقيل انه عدو من قبل سلطان دولة اليهود انه يدل على الطبيب أو المتعصب وقالت  
النصارى من قبل تعلب فانه يصيب امرأته عزيرة وقيل من قتل تعلبا قتل وادرجل شريف  
ومن شرب لبن تعلب شئ من مرض وقيل من نازع تعلبا في فومه خاضع بعض أهله أو أصدقائه  
والله تعالى أعلم

(النفا) باناء المثلثة والباء والالف في آخره السور البري وهو قريب من التعلب على  
شكل السور والاهلي وسيا في بابه ان شاء الله تعالى  
(التقلان) الانس والجن حيا بذلك لانهم ما نقلوا الارض وقيل لتصرفها واكل شريف  
بقال له قيل وقيل لانهم ما نقلان بالذوب  
(النج) فرخ العقاب قاله ابن سيده  
(النثي) الذي يلقى نثته ويكون ذلك في ذوات الطلف والخالق في السنة الثالثة وفي ذي  
الغلب في السنة السادسة والجمع ثيان وتسا والاثنية والجمع ثيات

التفا  
التقلان  
النج  
النثي







افى وقتى سلككم اعمقه \* كانه يمشى على البقر  
 (الامثال) قالوا الثور يحمى نفسه بروقه والوزق القرن يشرب في الحث على حفظ الحرم  
 وفي سنن النسائي وسيرة ابن هشام ان الصديق رضى الله تعالى عنه لما قدم المدينة مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اخذته الجمل وعاصم بن فهيرة وبلا لآل عاتكة رضى الله تعالى عنها  
 فدخلت عليهم وهم في بيت واحد فقلت كيف أصبحت يا ابي فقال  
 كل امرئ مصعب في أهله \* واموت أدنى من شركك نعله  
 فقلت ان الله وانما الله راجعون انى ابي هذا ثم قلت لعمري كيف تجدك فقال  
 لقد وجدت الموت قبل ذوقه \* والمراءى حقته من فوقه  
 كل امرئ يمشى بطوقه \* كانه يحمى نفسه بروقه  
 فقلت واقفه هذا ما يدرى ما يقول ثم قال لبلال كيف أصبحت فقال  
 آلا ليت شعري هل آيتن لله \* بشيخ وحولى اذخر وجيليل  
 وهل أردن يوما ما يجتنبه \* وهل يدون في شامة وطويل  
 قالت ثم افي دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم تحب اليك المدينة  
 كما تحب اليك مكة اللهم بارك لنا في صاعنا وبعثنا اليك اللهم انقل حياها الى مهيعة \* قول عامر  
 بطوقه الطوق للطاقه وقول بلال يشيخ هو وادبكم ومهيعة سوق بأسفل مكة وشامة وطويل  
 جيلان مشرفان على مجنة وقوله صلى الله عليه وسلم مهيعة الجفنة وقالت العرب أدري من  
 نور وقالوا انما كنت يوم اكل الثور الايض روى عن علي رضى الله تعالى عنه أنه قال  
 انما مثلي ومثل عثمان كمثل الالهة انوار كانت في اجرة ابيض واسودوا حمر ومعهما فيها اسد فكان  
 لا يقدر منهما على شئ لاجتماعها عليه فقال الاسد للثور الاسود وللثور الاجر انه لا يدل  
 علينا في اجتماعنا الا للثور الايض فان لونه مشهور ولوني على لونكما فلو تركتكم انى اكله  
 خلت لكم الاجرة وصفت فقالا دونك وابادفك فأكله ومضت مدة على ذلك ثم ان الاسد  
 قال للثور الاجر لوني على لونك فدعى اكل الثور الاسود فقال له شأنك به فأكله ثم بعد ايام  
 قال للثور الاجر انى اكلت لاجتماعك فقال دعنى انادى ثلاثة اصوات فقال افعل فنادى انما  
 اكلت يوم اكل الثور الايض قالها ثلاثا ثم قال على كرم الله وجهه انما هانت يوم قتل عثمان  
 رضى الله عنه برفع يهاصوره (ومن خواصه) انه اذا نزل الثور على البقرة ثم بال بعد نزوله  
 فن اخذ من ذلك الطين ويطلى به الحليله جميع الباه والعظ ومناته اذا اخذت وجفت  
 وصفت انصفت من رسول في فراسه يمشى وما ياردنهم وبراء واذا وقف الثور عن السير  
 فاربط خصيته فانه يسير بنشاط ونفاق سريعا واذا طرأ في اذن الثور رزق مات مكانه  
 وان طلى مخفره بدهن ورد صرع وان كتب يوله على الحديد ارفيه حتى يقرأ وقد تقدم له  
 خواص في باب الباه الموحدة في البقر (واما تعبيرة) فانه يدل على سيد شديد البأس  
 كثير النعم والعون موافق مطواع وبعادل على الشاب الجليل لانه من اممائه وتدل

روية ايضا على ثوران القنفة أو العون على ما يدل الامور الصعاب خصوصا لارباب الحرف  
 والزراعة والانشاء وربادلت رويته على البلادة والذهول وروية الثور الايض فرح وسرور  
 والاسود سودا وشقاء للمريض وربادلت الثور على الجنون لانه من اممائه  
 (الثول) \* يفتح الثاء وسكون الواو وذكر النحل وقيل جماعة النحل وعلى هذا قال الاصمعي  
 لا واحد له من لفظه والثول بالتحريك جنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم وتسد برمعهها وشاة  
 تولا وتيس اقول  
 (الثقل) \* الذكر المسنن من الاوعال وفي حديث النخعي في الثقل بقره يعني اذا صاده  
 الحرم وفي الحرم

### (باب الجليم)

(الجلب) \* الاسد والجبار الوحشي القليل والجمع جنوب  
 (الجارف) \* ولد الحية  
 (الجارحة) \* ما تعلم الاصطياد من كلب أو قهذ أو باز أو نحو ذلك والجمع الجوارح قال الله  
 تعالى وما علمتم من الجوارح مكلين تعلمون من مما علمكم الله منى جارحة لانه يكتب لصاحبه  
 والجوارح الكواكب قال تعالى ويعلم ما جرحت به النهار اى ما كسبت  
 (الجاموس) \* واحد الجاموس فارسي معرب وهو حيوان عنده جماعة من شدة بأس  
 وهو مع ذلك أجرح خلق الله يفرق من بعض بعوضة ويهرب منها الى الماء والاسد يتخافه وهو  
 مع شدة غلظه ذكى شديدا راعيه الاناث باقلانة فقلنا فأتى اليه المناداة ومن طبعه  
 كثرة المنين الى وطنه ويقال انه لا يشام أصلا لكثرة حراسته لنفسه وأولاده واذا اجتمع  
 شرب دائرة وتجعل رؤسها خارج الدائرة وأذنانها الى داخلها والرعاة اولادها من داخل  
 فتكون الدائرة كانهما مائة مسورة من صياصيا والذكر منها شاطح ذكر آخر فاذا غلب  
 أحدهما دخل أجرة فيقيم فتمسحى يعلم من نفسه أنه قوى فيخرج ويطلب ذلك القمل الذي  
 غلبه فينشطه حتى يقبله ويطرده وهو يتعسم في الماء عالى الى خرطومه (وحكمه  
 وخواصه) كالقمل لكن اذا فجر البيت بجملد الجاموس وطرد منه البق وأكل لحمه يورث  
 القمل ويحمه اذا خلط على أذنانى وطلى به الكلب والحرب والبرص أزالها وأبرأها  
 وقال ابن زهر نزل عن ارسناطائيس في دماغ الجاموس ودود من أخذ منه شيئا وعلقه عليه  
 أو على غيره لم يمت مادام عليه (التعبير) الجاموس في المنام رجل شجاع جلد لا يضاف أحد  
 يجمل أدنى الناس فوق طاقته فان رأت امرأ أن لها قرن جاموس فانها اقترق حملكا والا كان  
 ذلك قوة ومنعة لغيرها والله أعلم

(الجان) \* حية شاة وقيل الحية الصغيرة قال الله تعالى فلما رآهاتهم تركها جاناً الى  
 مدبر وقال تعالى في آية أخرى وما تلك بيتك يا موسى الى قوله فاذا هي حية تسعى وقال  
 تعالى فاذا هي ثعبان مبين قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما صارت حية صغرى لهما

الثول

الثقل

الجلب  
الجارف  
الجارحة

الجاموس

الجان



عرف كعرف الثرس وصارت تورم حتى صارت ثعباناً وهو أعظم ما يصيب كرم من الحيات  
 قال تعالى فاذا هي ثعبان بين فلما أتى موسى العصا صارت جناناً لا تشد ثم صارت ثعباناً  
 في الآتية وشال وصف الله العصا بثلاثة أوصاف بالحية والحمار والثعبان لانهم يصعدون  
 كالحية لعدوها كالثعبان لا يتلذذها وكل الحيات لا تحركها قال فرقد السحبي كان بين الحية  
 أربعون ذراعاً قال ابن عباس والسبي انه لما أتى العصا صارت حية عظيمة صفراء شقراء  
 فاغرت فاها بين حية غامضون ذراعاً وارتفعت من الأرض بقدر ميل وقامت على ذنبها  
 واضعة لحيها الأسفل في الأرض والاعلى على سور القصر ولوجت شعرة فرعون لتأخذ ذروى  
 أنها أخذت قبة فرعون بين يديه فوثب فرعون من سريره هارباً وأخذته قبيل أخذه  
 المطن في ذلك اليوم أربع مائة مرة وحلت على الناس فأنهم زمو وأصلحوا ومات منهم خمسة  
 وعشرون أنساقاً بعضهم بعضاً وقال كانت العصا حية موسى وثعباناً فرعون وجاناً للشجرة  
 وأما قوله وفي فيها ريباً أخرى فكان يحصل عليها زاده وسقاءه وكانت عمارته وقماره  
 وكان يضرب بها الأرض فيخرج منها ما ياباً كل يومه ويركها فيخرج منها ما ذاربعها ذهب  
 الماء وكان يربحها عنه وكانت تشبه الهوام باذن الله تعالى واذا غلبه عدو حاربته وانضبت  
 عنه واذا أراد الاستقامة من البر صارت شعباتها كالذي يستقي يدوكان يظهر على شعبتها  
 نور كالشمع تضيئ به ويهدي بها اذا استعصى ثمرة من الثمار ركزها في الأرض فتفنن  
 أغصان تلك الشجرة وتوزق ورقها فانه ابن عباس والله أعلم وقد تم في باب التاء  
 المثناة أن العصا كانت من آس الجنة أهبط مع آدم الى الأرض

«(الجهة)» الخيل وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الزكاة ليس في الجهة  
 ولا في النخ ولا في الكسعة صدقة وقيل الخيل ذلك لانها خمار المهادم كما يقال وجه السلعة  
 تخارها ووجه القوم وجههم ليس لديهم والنخ الكسعة البقر الموامل مأخوذ من النخ وهو السوق  
 الشديد والكسعة الحيرة مأخوذ من الكسع وهو ضرب الادبار قاله الزمخشري وغيره  
 والله تعالى أعلم

«(الجنلة)» الله السوداء وسأني ان شاء الله تعالى في باب النون في لفظة الجنلة ما فيه  
 «(الجل)» بتقديم الجيم على الحاء الجباري وسأني ان شاء الله تعالى وقيل هو الحار بالوقيل  
 هو الجعل وقيل هو النيب الكبير المسن وقيل هو اليسوب العظيم كالجبار اذا سقط لا يسمع  
 جناحه والجمع يحوّل ويحلان

«(الطمرش)» الارزب المرشح والجوز والكبيرة والمرأة الثقيلة السبعة والجمع بجواهر  
 والصغير بخميم

«(الحنش)» ولد الحمار الوحشي والاعلى قيل وانما يسمى بذلك قبل أن ينفذم والجمع  
 بحاش وحنشان والاعلى حششة ورجع الى الماز بحاشتها بول الحمار والحنش ولد القنينة  
 في لغة عذيل ويقال للرجل اذا كان سبباً براً به حش وحده كما قالوا عير وحده شيهونه

الجهة

الجنلة

الجل

الطمرش

الحنش

في ذلك بالحنش والعير وقامت عائشة رضي الله تعالى عنها كان عراً جوداً نسيج وحده  
 وقد أخذ لأمور أقرانها وروى الدارقطني أن زينب بنت جحش أم المؤمنين رضي الله عنها  
 كان اسمها يهايرة وقيل كان اسمها برة بالضم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان أبوك  
 من نساء المدينة بأمر رجل منا أهل البيت ولكني قد سمعته يحثوا بالحنش أكبر من العيرة

«(الجنذب)» بضم الجيم وبالنسبة المجهمة وفتح الدال المهملة ووجهه جنذب شرب من  
 الجنذاب وهو الاخضر الطويل الرجلين وقيل هو دوية تحوم من العظام ويقال له أبو جنذاب  
 «(الجدجد)» بالضم صرارة الليل قاله الجوهري وهو قنار وفيه شبه بالجراد والجمع  
 الجداجد وقال الميداني الجدجد شرب من الخنافس يصوت في الجحاري من أول الليل  
 الى الصبح فاذا طبع طاب لم يره وذلك قالوا أن كمن من جدجد وفي حديث عطاء في الجدجد  
 يوت في الرضوة قال لا بأس به والوضوء بفتح الواو اسم للماء الذي يتوضأ به وبالضم اسم  
 للشعل وسأني ذكر الجدجد في باب الصاد المهملة في الكلام على الصرار

«(الجداية)» بكسر الجيم وفتحها الذكر والاعلى من أولاد النخيلة اذا بلغ ستة أشهر أو سبعة  
 وخمس بعضهم به الذكراً قال الاصبحي الجدداية بمنزلة العناق من الغنم وفي سنن  
 أبي داود والترمذي عن كلفة بن حنبل القاني وليس له في الكتب الستة سواء قاله يثني  
 صفوان بن أمية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبن وجداية وضغائس والنبي صلى الله  
 عليه وسلم بأعلى مكة فدخلت ولم أسلم فقال ارجع وقل السلام عليكم وذلك بعد ما أسلم  
 صفوان الضغائس صفار القنار والجداية البغ من النخيلة ذكر كان وأثنى

«(الجدى)» الذكر من أولاد المعز وثلاثة أجند فاذا كثرت فهي الجداء روى أبو داود  
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فذهب  
 جدى من يديه يقول بقيقه وروى الطبراني والبرازي بسند حسن عن عبد الله بن عمرو  
 ابن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان جدى في غنم ككثرة  
 نرضعهاته قرويه فانشلت يوماً فوضع الغنم كلها ثم لم يسمع فقيل ان مثل هذا مثل قوم يأتون  
 من بعدكم فيعطى الرجل منهم ما يكتفى القبيلة أو الائمة ثم يشبع وفي صفوة الصفوة وغيرها  
 عن مجاهد قال كان عمر رضي الله عنه يقول لومات جدى بطف الفرات خشيت أن يطالب  
 الله به عرالف اسم موضع شاحبة الكوفة وأضيف الى الفرات لقربه منه (الامثال)  
 قالوا فعد بالجدى قبل أن يتعشى يك يضرب للأشد بالجزم (الخواص) لحم الجدى أقل  
 حرارة ورطب من الخروف وأسرع المعز هضماً وأجوده الجدوى الاجر والازرق ولحمه  
 سريع الانضام لكنه يضرب بأحباب اللؤلؤ والعسل يذهب مضربه وهو جيد الغذاء  
 ويكره السمعين من ذكورها وانا هم العسر انضامها ورواه عندها ولحم المعز  
 الجنة نافعاً لمن به الدمامل والبثور ولحمها في الشتاء ريشة وفي الصيف جيدة وفي باقي  
 النصول متوسلة (التعبير) الجدوى في المنام ولدقن رأى جدى مذبحاً فهو موت وله

الجنذب

الجدجد

الجداية

الجدى



واكل الجدي المشوي يدل على موت ولد ذكر فان اكل منه ذراعاً نجس الهلكت وان  
أكل منه الجنب اليسار فانه يدل على موت حزين والنصف مما يلي الرأس الى السرة  
يعبر بالمرأة والبنات والنصف مما يلي السرة الى الرجلين يعبر بالبنتين والذراع المشوي  
في المنام اذا كان ناضجاً فهو رزق من امرأة يكرهها واذا كان غير ناضج فهو غيبة ونجاسة ويأتي  
القول فيه في باب الخروف فانه مثله

الاجدل

\*(الاجدل)\* الصفة غالبية عليه وأصله من الجدل الذي هو الشدة وهي الاجدل  
كسروه تكسيرا لاسماء الغلبة الصفة ولذلك جعله سيوياً مما يكون صفة في بعض الكلام  
واسمافي بعض اللغات وقد يقال الاجدل اجدلي وقطيره أعجم وأعجمي وهو مخموم من الصرف  
كأخيل عند قليل والاكثر أنهم ماصرون (الامثال) قالوا يبيض القطا بمحضه الاجدل  
يضرب للشر يفيد روى اليه التوضيح

الجذع

\*(الجذع)\* يقع الجذع والذال المجهمة وهو من الشأن ماله سنة ثمانية هذا هو الاصح عند  
أصحابنا وهو الاشهر عند أهل اللغة وغيرهم وقيل ماله سنة أشهر وقيل ماله سبعة وقيل ثمانية  
وقيل عشرة حكاه القاضي عياض وهو غريب وقيل ان كان متولداً بين شابين فسنة أشهر  
وان كان بين هذين فثمانية أشهر قال بعض أهل البادية الاجذع ذاع هو ان تكون النوبة على  
الظهر فائمة واذا أجدع نابت والجذع من المعز ماله سنتان على الاصح وقيل سنة قال  
الجوهري الجذع قبل التي والجمع جذعان وجذاع والاتي جذعة والجمع جذعات تقول  
لولد الشاة في السنة الثانية ولولد المعز والخافر في السنة الثالثة والابل في السنة الخامسة  
اجذع والجذع اسم له في زمن وليس لسن تثبت ولا تقط روى زر بن حبيش عن عبد الله بن  
مسعود قال كنت غلاماً فعاثني غنم العقيقة بن أبي معيط فجاء النبي صلى الله عليه وسلم  
وأبو بكر وقد نفر من المشركين فقال يا غلام هل عندك من لبن تسقنا فقلت افي مؤثني واست  
بما قبلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل عندك من جذعة لم ينزعها النمل قلت نعم قال  
فأتني بها قال فأتني بها فاعتقلها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح الشعر ودعا فجعل  
الشعر يجفل ثم أتاه أبو بكر بعفرة منقعة فاحتلب فيها وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وشرب أبو بكر ثم شرب ثم قال صلى الله عليه وسلم للضرع اقص فقص أي اجتمع قال فأتني  
بعد ذلك فقلت علي من هذا القول قال انك علمي وعلمي قال فأتني فأتني فأتني فأتني فأتني  
لا تزعني فيها احد وفي حديث المبعث ان ورقة بن نوفل قال يا ليتني فيها جذعا الضمير  
في فيها للنسوة أي ليتني كنت شاباً عند ظهري واحتجى بالغ في نصرتهما وجاء بها جذعاً منصوب  
على الحال من الضمير في فيها تقدير ليتني مسقة فيهما جذعا أي شاباً وقيل هو منصوب بانهم  
كان وضعف ذلك لان كان الساقصة لا تصغر الا اذا كان في الكلام لفظ ظاهر يقتضيهما  
كقولهم ان خيرنا خير وان شرنا شر أي ان كان خيراً فخير وروى الحافظ المديني

عن

عن علي بن صالح قال كان ولد عبد المطلب عشرة كل منهم يأكل جذعة وروى أبو عمر  
ابن عبد البر في التمهيد من طريق صحيح أن أعرابياً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شجرة  
طريق فقال له هل أتيت الشام فان فيها شجرة يقال لها الجوزة ثم وصفها ثم ان الأعرابي دل  
عن غلصم أصابها فقال له لو ركب جذعة من اهل اهلك ثم طفت بها وأقال درت بها حتى  
تندف ترقوتها فما قطعها وذكر السهيلي في التعريف والاعلام أن أصلها في قصر النبي  
صلى الله عليه وسلم في الجنة ثم تقسم فروعها على منازل أهل الجنة كما تنقسم العلم  
والايمان على جميع أهل الدنيا وهذه الشجرة من شجر الجوز

الجراد

\*(الجراد)\* معروف الواحدة جرادة الذكر والاتي فيه سواء يقال هذا جرادة ذكر وهذه  
جرادة أنثى كقوله وحلمة قال أهل اللغة وهو مشتق من الجرد فالواو الاشتقاق في أسماء  
الاحسان قليل جداً يقال يوب جرد أي ألبس ويوب جرد اذا ذهب زيه وهو برى  
ويجري والكلام الا في البري قال الله تعالى يخرجون من الاجداث كآتهم جراد  
مستمر أي في كل مكان وقيل وجه التشبيه أنهم حيارى فزعون لا يتدون ولا جهة  
لاحد منهم بقصدتها والجراد لاجهته فمكون أبداً بعضها على بعض وقد شبههم  
في آية أخرى بالقرش المبتوث وفيهم من كل هذا شبه وقيل أنهم أكلة كائنات حتى يروج  
بعضهم في بعض ثم كالجراد اذا توجهوا نحو المحشر والداي والجرادة تنكي بأتم عرف  
قال أبو عطاء السدي

وما حفر امكنى أم عرف \* كأن رجلاً شهاً مغلان

والجراد أصناف مختلفة فبعضه كبير الجثة وبعضه صغيرها وبعضه أقر وبعضه أصغر وبعضه  
أبيض وكان مسلمة بن عبد الملك بن مر وان يلقب بالجرادة الصغراء وكان موصوفاً بالنجاعة  
والاقدام والرأي والله هادي وسنة وأدر يبعث غير مرة وامرأة العرافين وسافر مائة  
وعشرين ألفاً وغزا القسطنطينية في خلافة سليمان أخيه وروى عن عمر بن عبد العزيز وهو  
مذكور في سنن أبي داود وكانت وفاته سنة احدى وعشرين ومائة (ومن اللواتي عنه) أنه  
لما حضر عورته حصل له صداع فلبى ركب في الحرب فقال أهل عورته للمسلمين ما بال أميركم  
لم يركب اليوم فقالوا حصل له صداع فأخرجوا لهم برناً وقالوا أليسوا ياءل نزل عنه ما يجد  
فلمسه ففشي ففقتوه فوجدوا فيه شيئاً ثم فتقوا أزراره فاذا فيه بطاقة مكتوب فيها هذه  
الآيات بسم الله الرحمن الرحيم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم الآن  
خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضميراً بسم الله الرحمن الرحيم يريد الله أن يخفف عنكم ويخفف  
الإنسان ضعيفاً بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم واذا سألك عبادي  
عني فإني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر الى ربك كيف  
مد القل ولولم يمد له ساكننا بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو  
السميع العليم فقال المفلحون من أين لكم هذا وانما أنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قالوا

ل

=

٣٠



وجدناه منقوشا في حرف كيسة قبل أن يبعث نبيكم بسبع مائة عام قال الحافظ ابن عساكر  
ويكتب الصداع أيضا بسم الله الرحمن الرحيم كهيه ذكر رجة ربك عبده وذكر يا نادى  
ربه نامخيا قال رب انى وهن العظمى واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعا لك رب شقيا  
ألم ترالى ربك كف سيد الفنى ولوشا لمعل ساكا كهيه صحم عسق كم لله من نعمة على كل عبد  
شاك وغير شاكر وكم لله من نعمة في كل قلب شايع وضير شايع وكم لله من نعمة في كل عرق  
ساكن وغير ساكن اذهب أيها الصداع بعز الله ونوره الله وله ما سكن في الليل  
والنهار وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صلى الله على سيدنا محمد  
خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين قل يكتب ويحس على الرأس فانه نافع قلت  
وهو عجب عجيب قال ومما عجب أيضا الصداع أن يكتب هذه الحروف الائمة على دف  
خشيب وتذقيه مسما را على حرف بعد حرف الى أن يسكن الصداع وتقرأ أو تأتى تدق  
ولوشا لمعل ساكا وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم وهى هذه الحروف  
اح الح ع ح ح ح وذكروها خبرا اتفق لاهرون الرشيد مع بعض ملوك الروم  
وسأنى ان شاء الله تعالى في السوس حتى يتعلق بهذا والجراد اذا خرج من بيضه يقال له  
الذي فاذا طلعت اجنحته وكبرت فهو الغوغاء الواحدة غوغاة وذلك حين يوحى بعضه في بعض  
فاذا بدت فيه الألوان واصفرت الذككرو واسودت الاناث حتى يراد احينذ وهو اذا اراد  
أن يبيض النفس لبيضة المواضع الصلوة والخوض والصلبة التي لا تعمل فيها الماعول فيضربها  
بذنبه فتخرج له قمل في بيضه في ذلك الصدع فيكون له كالافخوص ويكون حاضنا له ومربيا  
والجرادة ست أرجل يذان في صدرها وفاتقان في وسطها ورجلان في مؤخرها وطرفا رجلها  
منشاران وهومن الحيوان الذي يتقاد لربيه فيصنع كالعسكر اذا نحن أوله تتابع  
جميعه طائعا واذا نزل أوله نزل جميعه ولعبابه سم نافع للثبات لا يقع على شئ منه الا هلكت  
وفي الجندارى عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما  
أيوب عليه الصلاة والسلام يقتل عربا ناخرت عليه رجل جرادم ذهب فجعل يحنى في نوبه  
فناداه الله تعالى يا أيوب ألم أكن أعنتك عمتارى قال بلى يا رب ولكن لا تخفى لى عن بركتك  
قال الشافعى في هذا الحديث ثم المال الصالح مع العبد الصالح وروى الطبرانى والبيهقى  
عن شعبة عن أبي زهير البصرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتناولوا الجراد فانه  
جند الله الاعظم قلت هذا وان مع أراد به ما لم يعترض لافساد الزرع وغيره فان تعرض  
لذلك جاز فبعد القتل وغيره والجند الصكروا يلجأ الجناد ويضود وفي الحديث الارواح  
جنود جندة أى مجموعة كما يقال ألوف مؤودة وقاطير متقطرة ثم أسند عن ابن عمر أن جرادة  
وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كتوب على جناحيها بالعبودية  
نحن جنس الله الاكبر ولنا تسع وتسعون بيضة ولو قتلنا المائة لا كنا الذين ساء فيها فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقل كارهها وأت سفارها وأشد بيضاها

وسدا فواها عن مز ارج المسلين ومعاينتهم انك جميع الدعاء لتمام جبريل عليه السلام  
وقال انه قد استجيب لك في بعضه وكذلك أسندوا لك في تاريخ يساور أيضا ثم أسند  
الطبرانى أيضا عن الحسن بن علي قال كاعلى مائة نأكل أنا وأخي محمد بن الحنفية  
وبنوهي عبد الله وقتم والفضل وألاد العباس فوكت جرادة على المائدة فأخذها عبد الله  
وقال لى مائة كتوب على هذه فطسأنت أى أمير المؤمنين عن ذلك فقال سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال لى مكتوب عليها أنا الله لا اله الا أنا وب الجراد  
ورازقها ان شئت بعثنا رزقا قوم وان شئت بعثنا بلا على قوم فقال عبد الله هذا من العلم  
المكتون ثم أسند أيضا هو وأبو يعلى الموصلى عن جابر بن عبد الله أن عربا من الخطاب رضى  
الله عنه في سنة من سنى خلافة قتادة الجراد فاعلم لذلك هاشميا فبعث الى ابن واكبا  
والى الشام راكبا والى العراق راكبا كل يسأل على رأوا الجراد فأتاه راكب الذى سار الى  
العين بقبضة منه فخرها بين يديه فلما رأى عربا الجراد كبر وقال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق ألف أمة سقاها منى فى البحر وأربع مائة فى البر  
وان أول هلاك هذه الامم الجراد فاذا هلك الجراد تبايت الامم شمل النظام اذا قطع سلكه  
ورواه ابن عدى في ترجمة محمد بن عيسى العبدى وذكره الحكيم الترمذى في نوادره  
وقال انما صار الجراد أول هذه الامم هلاكه كالاته خلق من الطينة التى فضل من خلق آدم  
عليه الصلاة والسلام وانما تلك الامم هلاكه كالاته خلق من الطينة التى فضل من خلق آدم  
والميزان في ترجمة محمد بن عيسى بن كيسان وفى الحلية في ترجمة حسن بن عطية قال  
الاوراقى حدثنى حسان قال انما مثل الشياطين في كثرتهم كمثل رجل دخل زرع عليه جراد  
كثير فكم ما وضع رجله قطار الجراد يمشى شمالا ولولا أن الله عز وجل غض البصر عنهم  
ما رؤى شئ الاوعلى شيطان وفيها في ترجمة يزيد بن يسير قال كان طعام يحيى بن زكريا  
عليه الصلاة والسلام الجراد وقلوب النجر وكان يقول من أنتم منكم يا يحيى وطعامك  
الجراد وقلوب النجر وفي الجراد خلقة عشرة من جبابرة الحيوان مع ضعفه وبسفه فرس  
وعناقل وعقن فور وقرنا بيل وصدا وأسد ويطن عقرب وجناح تسر ونخذا جمل  
ورجلان سماعة وذنب حية وقد أحسن الشافعى يحيى الدين التسيير زورى في وصف الجراد  
بذلك في قوله

لها نفاذ يكر وساقا انعامه \* وفادما تسر وجو جوضيم  
حبها أفاغى الارض بطنا وأنعمت \* عليها جيا د الخيل بالأس والهم  
ومما يستحسن ويستجاء من شعره قوله بصفر زول النج من الغيم  
ولم شاب رأس الدهر غمضا \* لما فاسد من فقد الكرام  
أقام عيطته الشيب غمضا \* وستر ما طاع على الانام  
وفى الشهر زورى في سنة ست وخمسين وخمسة وليس في الحيوان أكثر افساد المايقاته



الانسان من الجراد قال الاصبى آتيت البادية فاذا اعراقي تزرع برآله فلما قام على حقوه  
وجادسته له انه رجل جراد فجعل الرجل ينظر اليه ولا يرى شيئا فاحسب له فانه فأنشأ يقول  
تر الجراد على زوى فقلت له \* لاننا كان ولا تشغل باقصاد  
فصاحم منهم خطيب فوق سنبلة \* الماعلى سنبلة من زاد  
وقيل لاعراي انا تزرع فقال نعم ولكن انا انا رجل من جراد يمثل من اجل الحصاد فسهل  
من يملك القوى الا اكل بالضعف المأكول (قائدة) تكتب هذه الكلمات وتجعل  
في ابيوة قصب وتدفن في الزرع اوفى الكرم فانه لا يؤذيه الجراد باذن الله تعالى وهي بسم  
الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم اللهم اهلك صغارهم  
واقبل كبارهم واقصد بضعهم وخذ باقواهم عن معايشنا وارزاقنا انك جميع الدعاء  
التي وكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم  
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم واسحب من ارجلهم الراسين وهو  
عجيب عجيب ومما يفعل الجراد ايضا وقد جرب وفعل فصرفه الله وبأخبرني به  
الشيخ يحيى بن عبد الله القرشي وأنه فعل ذلك غمرة فصرفه الله سبحانه وتعالى عن البلاد  
التي هو فيها وكفاهم شره وأن بعض العلماء أقاد ذلك وقد عباد في ذعب عن اسمه الا ان  
انه اذا وقع الجراد بأرض وأردت أن الله سبحانه وتعالى يصرفه فخذ منه أربع حبات  
واكتب على أحدها أربع آيات من كتاب الله تعالى في جناح كل حبة آية ثم توجه بها  
الى أي بلد تسيرها وتقول اللهم انصرفوا اليها على الاولى فسيكفكم الله وهو السميع العليم  
وعلى الثانية وحيل بينهم وبين ما يشتهون وعلى الثالثة ثم انصرفوا الى الله فلو بهم وعلى  
الرابعة فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين (الحكم) أجمع المسلمون على اباحة آكله  
وقد قال عبد الله بن أبي أوفى غزو ناعم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فأكل  
الجراد ورواه أبو داود والبخاري والحافظ أبو نعيم وفيه بأكله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم معنا وروى ابن ماجه عن أنس قال كنت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
يهادى الجراد في الاطباق وفي الموطأ من حديث ابن عمر أن عمر سئل عن الجراد فقال  
وددت أن عندى قصة آكل منها وروى البيهقي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مريم بنت عمران عليها السلام أتت زوجها أن يطعمها  
لجلا دمه فاطعمها الجراد فقالت اللهم أعشه بغير رضاع وتابع بينه وبين شيعه فقلت  
يا أبا الفضل ما الشيعه قال الصوت وثقتهم أن يحيى بن زكريا كان يأكل الجراد وقلوب  
الشجر يعني الذي ثبت في وسطها فضا طريا قبل أن يقوى ويصا واحدها ثاب بالضم  
للشجر وكذلك قلب النخل وقالت الأعمى الأربعة يحمل أكله وسامات تحف الله أوبد كذا  
أو باصفا يدحوي أو مسلم قاع منه ثم لم لاوعن أحمد وجهه الله أنه اذا قتله البرد لم يكل  
وله من مذهب مالك أنه ان قطع رأسه حل والا فلا والله ليل على عموم حله قوله صلى الله

عليه وسلم أحلت لتساقتان ودمان الكبدة والطحال والسمك والجراد رواه الامام الشافعي  
والامام أحمد والدارقطني والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن  
عمر رضي الله تعالى عنهم ما حرقوا قال البيهقي وروى عن ابن عمر موقوفا وهو الاصم  
واختلف أصحابنا وغيرهم في الجراد هل هو صيد بري أو بحري فقتيل بحري لما روى ابن  
ماجه عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا على الجراد فقال اللهم  
أهلك كبارهم واقصد صغارهم واقنع دابرهم وخذ باقواهم عن معايشنا وارزاقنا انك جميع  
الدعاء فقال رجل يا رسول الله كيف تدعو على جنس من أجناد الله تعالى يقطع دابر فقال  
صلى الله عليه وسلم ان الجراد ثمره الخلوب من البحر أي غلبته والمراد أن الجراد من صيد  
البحر يحل للحجيم أن يصيده وفيه عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في حج وأمرة فاستقمنا لرجل جراد فغطنا فصرم بن نعلنا وأسروا طنا فقال صلى الله عليه  
وسلم كلوه فانه من صيد البحر وأصح أنه بري لأن الحرم يجب عليه فيه الجزاء اذا أتاه  
عندنا به قال عمر وعثمان وابن عمر وابن عباس وعطاء قال العبدري وهو قول أهل العلم  
كأنه الا أناس بعد اندري فانه قال لا جزاء فيه وسكاه ابن المنذر عن كعب الاحبار  
وعروة بن الزبير فاتهم قالوا من صيد البحر لا جزاء فيه وأصح لهم حديث أبي الهزم عن أبي  
هريرة رضي الله تعالى عنه قال أصبنا بيلان من جراد فكان الرجل سنا يضره بسوطه وهو  
حرم فقتل ان هذا الاصم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو من صيد  
البحر رواه أبو داود والترمذي وغيرهما واتفقوا على ضمه فله ضعف في المأزوم وهو بضم  
الميم وكسر الزاي وفتح الهاء بينهما واوهم بن زيد بن سفيان وسيأتي ذكره في حكم النعامة  
واصح الجهد ورواه الامام الشافعي بإسناده الصحيح أو الحسن عن عبد الله بن أبي عمارة  
أنه قال أقبلت مع معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه وكعب الاحبار في أمارهم من من  
يت المفسد بعمرة حتى اذا كايض الطريق وكعب على ناري يصطلي فزيت به رجل من جراد  
فأخذ جرادتين فقتلهما وكان قد نسي احرامه ثم ذكر احرامه فالتقاها فلما قدما المدينة  
دخل القوم على عمر رضي الله عنه ودخلت معهم فقص كعب قصة الجرادتين على عمر فقال  
ما جعلت على نفسك وبإسناد الشافعي والبيهقي الصحيح عن القاسم بن محمد قال كنت  
جاء عند ابن عباس فأسأله وبسئل عن جراد قتله أو هو حرم فقال ابن عباس فيها قضيت  
من طعام ولأخذت بقضيت جرادات قال الامام الشافعي رحمه الله أشار بذلك الى أن فيها  
القصة فالجراد وسنه ضخم نان بالقصة على الحرم وفي الحرم فلو وطئه عامدا أو باهلا  
ضمن ولو لمع الجراد المسالك ولم يجد بدله من وطنه فالظن أنه لا ضمان وقيل لا ضمان قطعا  
ويجوز السلف الجراد والهلك سنا ومسا عند عموم وجودهما ويوصف كل جنس  
بما يلقوه وسكن الرافعي في باب الزبالة أوبه أحد هاتين ليس من جنس العموم قال

قوله وكسر الزاي هذا  
في التسخ وهو مخالف  
لما في القاسوس ونه  
وأبو الهزم كعظم بن زيد  
سفيان تايي فلي نظر  
اهم صححه الاول

قوله فقه في بعض النسخ  
قصة اه صححه الاول  
قوله أعشه في بعض  
النسخ اغذه وايجز  
اه صححه الاول



في الروضة وهو الاصح والثاني أنه من اللعوم البريات والثالث أنه من اللعوم البصريا  
 ونظائر الخلاف في جواز بيعه بغيره بغيري أو برى وفيه الخلف لا يأكل الخ  
 وحكي الموق في طاهر قولاً غير سائمه من صد الجسر لانه يتوادم روث السمك وهو سائر  
 (الامثال) قالت العرب قرة خسر من جرادة وأطيب من جرادة وجاء القوم كالجراد  
 المنتشر أي متفرقين وأجروهم من الجراد وأعوى من غوغاء الجراد وقالوا كالجراد لا يبق  
 ولا يذر يضرب في اشتداد الامر واستتعال القوم وقالوا أحجى من مجير الجراد وهو  
 مدحج بن سوبه الطباقي وكان من حديثه فيما ذكر ابن الاعراب عن السكابي أنه خلا ذات  
 يوم في حخته فإذا هو بشوم من طي ومعهم أوعيتهم فقال ما خطبكم قالوا اجراء وقع فقاتلنا  
 فقتلنا أخذهم فركب فرسه وأخذهم وقال والله لا تعرض له أحد منكم الا قتله سيكون  
 في جوارى ثم يريدون أخذه ولم يزل يحرسه حتى جئت عليه الشهم فطار فقال شأنكم  
 الا ن به فقد تحول عن جوارى (الخواص) اذا انفجر الانسان بالجراد البرى نفعه  
 من عمر البول وقال ابن سينا اذا أخذ منه اثنا عشر جرادة ونزع روثها وأطرافها  
 وجعل معها قليل من الأس الياس وبشر به صاحب الاستسقاء نفعه والجراد الطويل  
 العنق اذا علق على من به حتى الريح تفعه واذا طلى بيضه وجوفه الكلب أبرأه (التعبير)  
 الجراد في الرثا يشد الله لانه من آيات موسى عليه الصلاة والسلام وهو عذاب والديانة  
 ناس سبعة أخلاقتهم فيجزيهم وادار وقع في موضع يؤخذ ويؤكل فانه خير ونعمة  
 واذا رأى أنه جعله في جرادة وقد رقاؤه شال دراهم ودنانير وروى أن رجلاً جاء الى ابن سيرين  
 رحمه الله فقال رأيت كأنني أخذت جرادة فجعلته في جرادة فقال ابن سيرين دراهم فوصلها الى  
 امرأه فكان كذلك ومن رأى أنه يطير عليه جرادة من ذهب عوضه الله ما ذهب منه لقصة  
 أيوب عليه السلام

الجراد البصري

• (الجراد البصري) قال الشعر يف هو حيوان له رأس مربع وله مخالب رأسه صنف  
 خرفي ونصفه الثاني لا خرف عليه وله في كلا الجانبين عشرة أي بطول شبيهة بأيدي  
 العناكب لا أنها كالجراد منها ما هو قد رار غريب ومنها ما هو دون ذلك وهو كثير  
 يساحل الجسر ببلاد القرب ويأكلونه كثيراً مشوا يوم مطبوخاً وله قرنان دقيقان أحمران  
 وعينه بارزان متدلّيتان من رأسه وهذا الجراد حار يابس وأجوده ما يؤكل منه مشوا  
 في القرن وهو داخل في عموم أنواع الصدق وخاصة له النفع من الجذام

الجزارة

• (الجزارة) نوع من العقارب اذا مشى على الارض جز ذنبه وسما في ان شاء الله تعالى  
 في باب العين وهي عقارب صفراء على مقدار ورق الانجذان وتكون بعسكر مكرم  
 وأكثر ما توجد في كهارات السكر وفي العين الذي هو قلوب السكر قاله في كامل الصناعة  
 وقال موسى بن عبد الله الاسرائيلي القرطبي الجزارة نوع من العقارب صغير الجسم لا يقوم  
 ذنبه على جسمه كانه فعل العقارب بل يجز على الارض وكذلك توجد ببلاد المشرق قال

الجاحظ

الجاحظ وهي تكون بعسكر مكرم وجند يابو اذا سمعت أحد يقتله وربما تثار له وربما  
 بعض ويستن حتى لا يدون منه أحد الا وهو مخز الوجه مخافة أعدائه وهذا النوع بألف  
 الحوش والمواقع النادية ومنها حار محرق وقال ابن جبير في كتابه الارشاد والجزارة نوع  
 من العقارب ومنها حار يابس يعرض للبدن منه التهاب وكرب وليس يجد موضع لسعها الا  
 قال ومن الاثرية النافعة لها ماء الشعير وماء الخبز وسويق التفاح بالماء البارد اه وقال  
 القزويني والجاحظ وهذا النوع يقتل غالباً اه

الجرذ

• (الجرذ) بضم الجيم وفتح الراء المهمل وبالدال المعجمة ذكر الفهران وقيل عوضه من  
 القار أعظم من البروع اكدر في ذنبه سواد حكاة ابن سبيده قال الجاحظ والفرق بين الجرذ  
 والقار كالفرق بين الجواميس والبقر والضأن والعرايب قال وجرذان انطا كسة لا تقوى  
 عليها السنن بل يعظمها الا لو احدث بعد الواحد قال وهي بلاد خراسان قوية بخداه وربما  
 عشت السام قطعته اذنه وأثر أرب جرذ اقل سنورا فقفا عين السنور وروى عنه  
 وقال الرخشمي في ربيع الاربر الجرذ اذا خصى أكل كل جسيم القار والجرذ لا يقوم له  
 شيء من اقل وزعموا أن الخصى من كل جنس أضغمت من القمل والجرذان فان الخصى  
 يحدث فيه شجاعة وجرادة والجمع جرذان كسر دو صردان وأرض جرذة أي ذات جرذان  
 وكتبه أبو جوال وأبو راشد وأبو العديج وسما في باب الفاء ان شاء الله تعالى وروى  
 أبو داود وابن ماجه وغيرهم ما عن شبيعة بنت الزبير زوج المقداد بن الاسود قالت ذهب  
 المقداد بن الاسود لحاجة فيبيع الخبزة وهو يقع الخباز من المجهنين ويسكن الباء الاولى

قوله الخباز من المجهنين  
 وقيل انه يجهين كما  
 في التماسوس اه  
 صححه الاول

موضع بنواحي المدينة فدخل خربة فاذا الجرذ يخرج من جحر يشارا حتى يخرج  
 سبعة عشر ديناراً ثم يخرج طرف خرقه خضراً قال المقداد فقمت فددت طرف الخرقه  
 فوجدت فيها ديناراً فكانت ثمانية عشر ديناراً قالت فذهب بها المقداد فاستاذن عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه أخبره بذلك وقال خذ صدقة يا رسول الله فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أهويت بذلك الى الخرقه المقداد لا والذي بعثني بالحق  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك للمقداد خذها يا أبا اللهك فيها وفي رواية هذا  
 رزق ساقه الله الدن وفي صحيح مسلم من حديث سعد بن أبي عروبة عن أبي سعيد الخدري  
 رضي الله تعالى عنه قال ان ناساً من عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالوا يا رسول الله اتأخى من ربعة فذكر الحديث الى أن قالوا يا رسول الله فم شرب قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسقية الادم فقالوا يا رسول الله ان أرضنا كثيرة الجرذان  
 ولا تأتي ثم أسقية الادم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان أكلتها الجرذان وان أكلتها  
 الجرذان (وحكى) أن امرأته جاءت الى قيس بن سعد بن عباد بن دليم وكان سليلاً جواداً  
 فقالت له من جرذان بقي على العصا قال لا دعني يشق وثب الاسود ثم ملا يمينه لمعلمها  
 ربه كذا ما روى انه كان لديون كثيرة فمض فاستتبأ عواده فقبل له انهم يستحيون



من أجل دينك عليهم فأمر مناديا بنادي من كان لقيس بن سعد عليه دين فهو يرى منه فأن  
 الناس حتى جدوا درجة كان يصعد عليها اليه قال عروة وكان قيس بن سعد يقول اللهم  
 ارزقني ما لا فائده لاتصلح الفععال الا بالمال قال وكان أبو سعد بن عباد يقول اللهم  
 حمدا وهب لي مجدا فإنه لا يجد الا بفعال ولا بفعال الا بالمال ان القليل لا يصلح  
 ولا يصلح عليه وقال يحيى بن أبي كثير كان قيس بن سعد إذا انصرف من صلاة مكتوبة قال  
 اللهم ارزقني ما لا أسعني به على الفععال فإنه لا تصلح الفععال الا بالمال قال الجوهري النفع  
 بالنفع مصدر فعمل بفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل وفعل  
 والجمع الفععال مثل قدح وقدح وقدح وقدح وقدح وقدح وقدح وقدح وقدح وقدح وقدح وقدح  
 ضرر بالحيثية على عظم زوره \* اذا التوم هشا للفععال فتبعها  
 انتهى وقال ابن سيده الفععال بالنفع اسم للفعل الحسن انتهى فوقي قيس بن سعد سنة ستين  
 وقيل سنة تسع وخمسين للهجرة النبوية (وهو كهم وخواصه) كالنار وسأقي في باب الفاء  
 ان شاء الله تعالى (التعبير) الجرد في المنام يدل رؤيته على التسق والاذى والاجتماع  
 ويريد ان رؤيته على الدل والفت ورجلات على تساقطه ومن أكل لحمه في المنام قال  
 رزق من حرام وقال بعض أهل التعبير يدل على النقلة ان أخذه ودخل الى منزله لتولده تعالى  
 فأرسلنا عليهم سيل العرم وكان سببه الجرد فوقع النقلة من تلك الارض وأكل لحمه يدل على  
 غيبة رجل فأنى والله أعلم  
 (الخرجس) لغة في الترقير وهو البعوض السقا وسأقي في باب النفاق ان شاء الله  
 تعالى  
 (الجوارس) النحل وجرست النحل العرفط تجرس جرسا إذا أكلته والجرس في الاصل  
 الصوت الخفي والعرفط بالضم شجرة الطلح وله صمغ كبريه الرائحة فإذا أكلته النحلة حمل  
 في عملها نبي من ربحه  
 (الجرو) بكسر الجيم فتحها وضمتها ثلاث لغات مشهورة والصغير من أولاد الكلاب  
 وسائر السباع وفي المثل لا تنقن من كلب سوجرو قال الشاعر  
 ولولدت فقيرة جرو كلب \* لسب بذلك الجرو والكلاب  
 وقال ابن سيده الجرو الصغير من كل شيء حتى من الخنقال والبطيخ والفتا والرماتان روي  
 مسلم في صحيحه عن ميمونة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أصبح يوما راجعا  
 فقالت ميمونة يا رسول الله اني قد استعكرت فقلت فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان جبريل وعدني أن يلقاني الليلة فلم يلقني أما والله ما أخلفني قط قالت فقلت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يومه ذلك على ذلك الحال ثم وقع في نفسه أن جرو كلب تحت نطاطا لها  
 فأمر به فأخرج ثم أخذ صلى الله عليه وسلم يدهما فتفحص مكانه فلما رأى لحيته جبريل فقال له  
 صلى الله عليه وسلم قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة فقال أجل وأجلا فاعلم

قوله على تساقطه  
 في بعض النسخ على  
 المساقطة اه صححه  
 الاول  
 الجرجس  
 الجوارس  
 الجرو

الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر  
 بقتل الكلاب حتى أنه أمر بقتل كلب الحائط الصغير وبقتل كلب الحائط الكبير ورواه  
 الطبراني عن خولة خادمة النبي صلى الله عليه وسلم بن زيادة على ذلك وانظروا ان جروا  
 دخل البيت ودخل تحت السرير ومات فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم أما لا ينزل  
 عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله فأن جبريل لا يأتي في بيت  
 رسول الله حدث ثم خرج الى المسجد فالت فقامت فكنت البيت فأهويت بالمكينة تحت  
 السرير فإذا بي تحت المكينة فقلت فمأزق حتى أخرجه فإذا هو جرو كلب بيت فأخذته  
 بيدي وألقيته خلف الدار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بترعديته وكان إذا أتاه الوحي  
 أخذته الى العدة فقال يا خولة دمرني فأنزل الله عز وجل والخنزير والليل اذا جئى ما ودعك  
 ريك وما تولى قال ابن عبد البر وليس اسناد حديثها هذا مما يحتج به والصحيح أن هذه  
 السورة نزلت في أول ما نزل من القرآن لما انقطع عنه الوحي فقال المشركون ان محمد قد  
 ردعه وبه أي جبره فأنزل الله هذه السورة وروي البيهقي في اخر الباب السابع  
 والاربعين من الشعب عن معاذ بن جبل قال كان في بني اسرائيل رجل عقيم لا يولد له وكان  
 يحزن فاذا رأى غلاما من غلمان بني اسرائيل عليه حتى يتصدق به حتى يذبحه فيقتله ويأخذه  
 في مطمورة له فيبيتها هو كذلك اذني غلامين أخوين عليهما حمل فأدخلا ما بينهما وقتلها  
 وطرحهما في مطمورة وكانت له امرأة مسلمة تنهات عن ذلك وتقول له اني أحذرك النعمة  
 من الله عز وجل فتقول لو أن الله يأخذني على شيء لاخذني يوم فعلت كذا وكذا فتقول له  
 المرأة ان صاعك لم يمتلى ولوا متلا صاعك لاخذت فلما قتل الغلامين خرج أبوهم الى طلبهما  
 فلم يجد أحدا يجيبه عنهما فأتى نيامن أنبياء بني اسرائيل وذو كرك ذلك له فقال له ذلك  
 النبي حمل كان معهما لعبة يلعبان بها فقال أبوهم انتم كن لهما جرو وقال فأتني به فاتاه  
 به فوضع النبي شتاقيه بين عينيه ثم خلى سبيله ثم قال أولاد داريد خليا من دور بني اسرائيل فيها  
 بيان ذلك فاقبل الجرو ويضال الدور حتى دخل دار من دور بني اسرائيل فدخلوا خلفه  
 فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلمان كثيرة قد قتلهم وطرحهم في المطمورة فاقطعوا به  
 الى ذلك النبي عليه السلام فأمر به أن يصلب فلما روى الى النسبة أنه امرأته وقالت قد  
 كنت أحذرك هذا اليوم وأخبرك أن الله غير تاركك وأنت تقول لو أن الله يأخذني على شيء  
 لاخذني يوم فعلت كذا وكذا فأخبرك أن صاعك لم يمتلى بعد الا وان صاعك قد متلا  
 وسأقي ان شاء الله تعالى في باب الكاف في لفظ الكلب الحديث الذي في مسند الامام  
 أحمد والطبراني والبخاري في الكلبة التي عوى جروها في بطنها وروي الحافظ في المناقب  
 من حديث أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لكرأب  
 الطائفة وكثرت الصبابة وكثر المال وعظم ربه المال به وكثرت الفاحشة وكثر  
 النساء وكانت أماره الصبيان وجاروا السلطان وطفف في المكيال والميزان ويرى الرجل جروا

قوله خلف الدار في  
 بعض النسخ خلف  
 الجدار وأبراج اه  
 صححه الاول



قوله ويكثر الزاني بعض  
النسب ويكثر الوالد الزاني  
والجرحاء منه الاصل  
وقد سب من سب من وعوضف

الحزب

• (الجزء) • بكسر الجيم وبالراء المهملة والياء المثلثة وهو هذا السجل الذي يشبه الثعالب ويجمع جرائق ويقال له أيضا الجزوى بالكسر والتشديد وهو نوع من السجل يشبه الحجة ويسمى بالفارسية مامواهي وقد تقدم في باب الهمزة أنه الانكليسي قال الجياض انه يأكل الجزل الخزان وهو حية الماء (وحكمه) الحل قال البغوي عند قوله تعالى أحل لكم صيد البحر وطعامه ان الجزيت حلال بالاتفاق وهو قول أبي بكر وعمر وابن عباس وزيد بن ثابت وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهم فيه قال شريح والخسن وعطاء وهو مذهب مالك وظاهر مذهب الشافعي والمراد بهذه الثعابين التي لاتعش في الماء وأما الحيات التي تعش في البر والبحر فكل من ذوات السموم وأكلها حرام وسئل ابن عباس عن الجزوى فقال هو ثوب حرمة المودود ونحن لانهزقه (الخواص) مرارته يعطهم القرس الخنزرون يذهب جنونه ويحرمه صوت ويسمى أن شاء الله تعالى في باب الصاد المهملة في لفظ الصمد ما ذكره البخاري في صحفه في الجزوى

الحزور

• (الجزور) • من الابل يقع على الذكور والانثى وهو مؤنث والجمع جزر كذا قاله الجوهرى  
وقال ابن سيده الجزور الناقة التي تجزى والجمع جزائر وجزورات جمع الجمع كطرق  
وطرقات قالت خرنق بنت عفان

لا يعذب قومي الذين هم • سم العدة وآفة الجزر

النازلون بكل مشترك \* والطيبون معاقد الازر

وهو اسمت الجزرة وهي الموضع الذي يخرج منه وفي كتاب العين الجزر ومن الضأن والمز  
خاصة مأخوذ من الجزر وهو القطع وفي صحيح مسلم عن حديث عبد الرحمن بن عتبة أن عمر و  
ابن العاص قال عندهم مودة إذا دفنوا في فسا على القربا سنانا أمقوا حول قبري قدما نصر  
الجزر وروى عنه لمجاهد في كتابه وأظن ما إذا أوسع به رسول الله قلت وإنما ضرب المثل  
بغير الجزر وتقسيم لجهنم لأنه كان في أول أمره جزا أو جكة قال غفر الجزا أثره وضرب به المثل  
وكونه كان جزا جزم به ابن قتيبة في المعارف ونقله ابن ديد في كتاب الوشاح وكذلك ابن  
الجزري في الفلق وأضاف إليه الزبير بن العوام وعامر بن كريز فقال هؤلاء كانوا جزا  
وذكر التوحيد في كتاب بصائر القادة وهو امر الحكاية صانعة كل من علمت صناعتها  
قريب فقال كان أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه منازا وكذلك عثمان وطلحة وعبد

قوله الوليد بن المغيرة في  
أغلب القسح الوليد بن  
عقبة وإيثر ١٥  
منه الأول

الزيت والادوم — ان عبد الله بن جعدان تخاسم يبيع الجوارى وكان النضر بن الحرث  
عزاد يضرب بالعود وكان الحكم بن أبي العاص خصما يعضى الغنم وكذلك حرب بن  
عمر والخصالك بن قيس القهري وابن سيرين وكان العاص بن وائل السهمي يطارا  
ويالج الخليل وكان ابنه عمر بن العاص جزارا وكذلك أبو حنيفة صاحب الرأي والقياس  
وكان الزبير بن العوام خياطاً وكذلك عثمان بن طلحة الذي دفعه الله تعالى إلى الله عليه وسلم  
فتح الكعبة وقبس بن خزيمة وكان مالك بن دينار ورثاً وكان المهلب بن أبي صفرة  
بستانياً وكان قتية بن مسلم الذي فتح بلاد الجهم في ما وراء النهر رجلاً وكان سفيان بن عيينة  
علماً وكذلك الفضل بن مزاحم وعطاء بن أبي رباح والكميت الشاعر والجاحج بن يوسف  
الثقي وعبد الحميد بن يحيى صاحب الرسائل وأبو عبد الله القاسم بن سلام والكسافي هذه  
ساعة الأشراف قال وأما أدبا العرب فإن النصرانية كانت في ربيعة وغسان وبعض  
قضاة واليهودية كانت في حير وكلفة وكندة وفي الحارث بن كعب والجنوسية في غيرهم ومنهم  
الحاجب بن زرارة الذي رهن قوسه عند كسرى وفيه حتى ضرب بالمثل به فقالوا  
أفرق من قوس حاجب وثك أيام النبي صلى الله عليه وسلم وأحدث الله قتل والهواب  
في قبرش انتهى وما ذكره من كون الزبير بن العوام كان خياطاً فيه قتل والهواب  
أنه كان جزاراً ذكر ابن الجوزي وغيره كأن تقدم ولأن عمرو بن العاص يوشك أن كان كبير  
مصر وطلح أهلها فأحب إليه الجز وبالنسبة إلى غيرهما من جهة الانعام ونحوها وأنه وتفرقة  
لها حقيقة أمواله بعد موته وكان من جملة تركته تسعة أرباب ذهباً وأما الموضوع من أكل  
لم الجز ورفقته تقدم في باب الهمزة في اللفظ الأبل ذكر من ذهب إليه من الأئمة وأنه المختار  
المصور من جهة الدليل في صحيح مسلم وغيره عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه أن  
رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أتوضأ من لحوم الغنم فقال إن شئت توضأ وإن شئت  
فلا توضأ فقال أتوضأ من لحوم الأبل قال نعم توضأ من لحوم الأبل وروى أحمد وأبو  
داود وغيرهما عن البراء بن عازب قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحوض من لحوم  
الأبل فقال توضأ منها وسئل عن لحوم الغنم فقال لا توضأ منها قال النووي رحمه الله  
هذان حديثان صحيحان ليس فيهما جواب شاف وقد اختاره جماعة من محقق أصحابنا  
المحدثين اهـ وروى البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن ابن مسعود رضي الله  
تعالى عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم ساجداً إذ جاء عقبة بن أبي معيط بسلاخ  
جزور فذبحه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرجع وأسه حتى جانت فاطمة رضي الله  
تعالى عنها فأخذته من على ظهره ودعاه على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
الهم علك باللا من قبرش اللهم علك بأبي جهل بن هشام وعقبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة  
وعقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف وأبى بن خلف قال فقد رأيتهم قتلوا يوم بدر فالتوا  
في برغمر أمية وأبى فإنه كان خصماً فلبسوا وفتشعت أوصاله قبل أن يلقي في البئر

قولہ اور اتفاق بعض

التسخير و راقا ام

مصحف الاول

قولہ جلالہ فی بعض

القسمين جمالا والمهملة

أهـ مصححه الأول



الجلسة

(الجلسة) \* بنح الجهم وتشديد الدين المهمل الاول قال ابن مسعود هي دابة في بن نمر  
 الجهم تجلس الاخبار وتأتي في الدجال وكذا قال ابو داود السجستاني تحت بذلك لخصها  
 الاخبار للدجال وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنها دابة الارض المذكورة  
 في القرآن وهي بجزيرة بحر القلزم وروى مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن  
 ماجه عن فاطمة بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا  
 فقال اني لم أجعلكم لربة ولا لربة ولكن لرب واحد فتميم الداروي حدثني أنه ركب سفينة  
 بحرية في ثلاثين رجلا من نخل ووجدوا نخلهاهم ربيع عاصف الى جزيرة فاذا هم بدابة فقالوا لها  
 ما أنت قالت أنا الجلسة قالوا أخبرنا الخبر قالت ان اردتم ان تروا فيكم بهذا الدابة فأتوا  
 رجلا بالاشواق اليكم قال فأتناه فذكر الحديث وتسمي الداروي هذا هو تميم بن أوس بن  
 خارجة بن سويد أبو ربيعة أسلم سنة ثمان من الهجرة وروى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 غنية عن شرح حديثه وروى مسلم بن الحجاج في التمهيد ومن متابعه الفطحية التي لا يشترك  
 فيها غيره أن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه قصة الجلسة وروى عنه جماعة من  
 الصحابة كابن عباس وأبي هريرة وجماعة من التابعين وكان بالمدينة ثم انتقل الى بيت  
 المقدس بعد قتل عثمان وكان كثيرا التمسد وهو أول من قصص على الناس وأول من أسرج  
 المسجد قال الخطيب أبو نعيم وكذلك رواه ابو داود الطيالسي عن أبي سعيد الخدري رضى  
 الله تعالى عنه قال أول من أسرج المسجد تميم الداروي وفيه ثمان مائة أربعين وأمانير  
 الداروي المذكور في جميع المضاري في قصة الجلسة هذا النصرا في بن أهل دارين قاله مقاتل  
 ابن حبان وغيره

(جعار) \* الضبع وفي المثل أعيت من جعار أي أفسد والعيت الفساد قال الشاعر  
 نقلت لها عيني جعار وجيزي \* بلم امرئ لم يشهد النجوم ناظره  
 (الجمعة) \* الشاة وسنأ في كفي الخشب ان شاء الله تعالى في باب المذال المجهدة  
 (الجعل) \* كسر د و ر ب و جعه جعلان بكسر الجيم والعين ما كنهه والناس يسمونه  
 أباجعرا لأنه يجمع الجعر الياس ويختره في شئيه وهو دويحة معروفه تسمى الزعقوف  
 بعض البهايم في فروجها تمرب وهو أكبر من الخنفساء شديدة السواد في بطنه لون حمرة  
 للذكر قرنان بوجه كثر في فمها البقر والجواميس وواضع الزوث وتولد غالبا لمن  
 أثناء البقرة ومن شأنه جمع النجاسة وأذا خارده كمنامة تدم من غيب أمره أنه يموت  
 من ريح الورد وريح الطيب فإذا أعيد الى الزوث عاش قال أبو الطيب يسهفه في شعوره  
 كأنه ريح الورد بالجعل وله جناحان لا يكادان يريان الا اذا طار وله ستة أرجل وسنالم  
 مر تقع جسده وهو يشي القهقري أي يشي الخشك وهو مع هذه النسبة يهتدى الى بيت  
 ويحيى الكبير بل واذا أراد الطيران تنفث فيقله رجلا فطير ومن عادة أن يهرس التسم  
 فن قام لقصصا حاجته تبعه وذلك من شهوته للغائط لأنه قوته روى الطبراني وابن أبي الدنيا

قوله جعار هو قطعان كما  
 في التاموس اه معصمه  
 الاول  
 جعار  
 الجمعة  
 الجعل  
 قوله أباجعرا أي  
 بكسر الجيم وقوله لأنه  
 يجمع الجعر هو شئ  
 الجسيم ما ليس من  
 العذرة في الجعر أي  
 الدبر كما في التاموس  
 اه معصمه الاول

في كتاب العقوبات واليه في شئ شعب الايمان عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أنه قال  
 ان ذنوب بني آدم تقتل الجعل في جهنم وروى الحسن بن أبي الاحوص عن ابن مسعود أنه  
 قرأ أولها أخذ الله الناس بما كانوا على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى أجل  
 مسمى ثم قال كذا الجعل يعذب في جهنم بذنوب بني آدم ثم قال الحسن بن أبي الاحوص  
 وقال الجعل في قوله تعالى ويلعنهم اللاعنون انهم دواب الارض الخنافس والجعلان  
 ينعون القطر بجمعها اهنم وروى ابو داود والترمذي وحسنه وهو آخر حديث في جاءه  
 قبل العمل وابن حبان عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وغرها بالآباء امامون نبي أو فاجر شقي أنتم بنو  
 آدم وأدم من تراب ليدعن رجال غرهم بأفواههم الاغهم من لحم جهنم أو وليكونن على  
 الله أهون من الجعل الذي يدفع بأفواه الثمن وفي رواية أهون على الله من الجعل  
 انظره بأنه وفي مسند أبي داود الطيالسي وشعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخفوا يا أيها النكس الذين ماؤا في الجاهلية فوالله نفسي  
 بيده لم يدرج الجعل بأفواههم من آياتكم الذين ماؤا في الجاهلية وروى الزايد  
 في مسنده عن حديثه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم شواء  
 وأدم من تراب ليدعن قوم يضررون بآبائهم وليكونن أهون على الله من الجعلان وكان  
 عامر بن مسعود الجعبي السامي رضى الله تعالى عنه يلقب بدروحة الجعل لشره وهو  
 راوى حديث الصوم في الشتاء الغنمة الباردة وروى الرايشي عن الأصمعي قال مر بنا  
 أعرابي يشد أمانه فقلنا له صفه لنا فقال كأنه دنيء فقلنا له لم نره فذهب فلم يلبث أن جاء بصغير  
 اسود كأنه جعل قد جعله على عنقه فقلنا له لو لمّا أنشأه هذا لارشدنا لك فانه لم يزل عامة  
 يومه بين أيدينا ثم انشد الاممعي

زينها الله في القواد كما \* زين في عين والدوايه  
 (الحكم) \* يحرم أكله لاستفادته (الامثال) قالوا ألصق من جعل لأنه يتبع الانسان  
 الى الغائط كما تقدم قال الشاعر  
 اذا أنت لم يمشي شيل جعل \* ان الشقي الذي يغري به الجعل  
 وهو يضرب للرجل يلصق به من يكرهه فلا يزال يهرب منه (الخواص) اذا أخذ الجعل  
 غير مطبوخ ولا ملح وجفف وشرب من غير إضافة الى غيره نفع من لسع العقرب ففعا عافيا  
 (التعبير) الجعل في التسم عدو يقضي ثقيل ورجل على رجل مسافر نقل الاموال من  
 بالدى باد وما هراهم أرفيه شبهة والله أعلم  
 (الجعل) \* ولد النعاسة لغة عمانية قال ابن سيده وسبأ في لفظ النعامة في باب النون  
 (الجفرة) \* بنح الجهم ما بلغت أربعة أشهر من أولاده المفز وفشلت عن أمها والذكر  
 بنح من ذلك لأنه جفر جنبا أي غطاهما وجمع أجناسا وبشار (قائمة) قال ابن قتيبة

قوله عبية الجاهلية  
 العيبة بضم العين  
 المهمله وكسرها  
 وتشديد الموحدة  
 المكسورة بهداشة  
 قصة شدة الكبر  
 والفقر والتفوة كذا  
 في التاموس وقوله أنتم  
 بنو آدم في بعض النسخ  
 انهم الخ وكذلك قوله  
 أهون من الجعل الخ  
 في بعض النسخ من  
 الجعلان التي تدفع  
 بأنفها ولصير لفظ  
 الحديث في الموضعين  
 اه معصمه الاول

الجعل  
 قوله الجعل هو بكرول  
 كما في التاموس اه  
 معصمه الاول  
 الجفرة



في كتابه أدب الكاتب وكتاب الجفر جلد جفر كتب فيه الامام جعفر بن محمد الصادق  
لا لبيت كل ما يحتاجون الى علمه وكل ما يكون الى يوم القيامة والى هذا الجفر أشار  
أبو العلاء المعري بقوله

أقدعوا الأهل البيت لما • أناهم علمهم في مسك جفر

ومرأة المخيم وهي صفري • أرتة • كل عامرة وقفير

والمسك الجلد وقبل أن ابن تومرت المعروف بالهندي ظهر بكتاب الجفر فرأى فيه ما يكون  
على يد عبد المؤمن صاحب المغرب وقصته وحلته واسمه فأقام ابن تومرت مدة يطلبه حتى  
وجدوه وصحبوه وكان يكرمه ويقصده على سائر أصحابه ونشأ إذا أبصره

تكلمت فيك أو صاف خصمت بها • فكنا بك مسرور ومعتبط

السن ضاحكة والكف مائجة • والنشر واسعة والوجه منبسط

ولم يدع أن ابن تومرت استخلف عبد المؤمن عند موته وأغار على أصحابه أشارته في تقديمه  
وأكرامه فتم له الأمر وعبد المؤمن هو الذي جعل الناس في المغرب حين تم له الأمر على  
مذهب مالك وجه الله في الفروع وعلى مذهب أبي الحسن الأشعري رحمه الله في الأصول  
وكان عبد المؤمن ملكا حازما عاقلا عسقا كالدماء يقتل على الذنب الصغير يوقى في جدي  
الأشعر سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ومدة ولايته ثلاث وثلاثون سنة وأشهر (وسمها)

الحل وبشدي بها البر يوع إذا قتله المهرم (وخواصها وتعبيرها كذا) والله أعلم

• (جلكي) • كرتلى نوع من ولدين الحنابلة والحداد إذا خرج لا يخرج منه دم وعظمه رخوا  
يؤكل مع لحمه يسمي النساء إذا أكل وهو ثم العلاج لذلك والله أعلم

• (الجلالة) • من الحيوان الذي يأكل الحلة والعذرة والجللة البعر يوضع موضع العذرة  
يقال جللت الدابة الجللة واجتلتها فهي جللة وجللة إذا التقطتها روى أبو داود وغيره من  
حديث نافع عن ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم نسي  
عن ركوب الجلالة وروى الحسن الكرمي من حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم ما قال نسي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحم الجلالة ونسب لبنيها وأن لا يعمل عليها ولا يركبها  
الناس حتى تغلب أربعين ليلة وروى البيهقي وغيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
أن النبي صلى الله عليه وسلم نسي عن الشرب من في السقاء وعن ركوب الجلالة وعن الخففة  
وعلى كل حيوان نصب ويرعى يقتل لأنها تكثر في الطيور والأرانب وأشبه ذلك  
مما يجثم بالارض أي يلزمها ويلتصق بها وجثم الطائر يشتما وهو بمنزلة البروك للابل وسبأ في  
الكلام على الجلالة في فرع في الكلام على السخلة

• (الجل) • الموز وهو نوع من الصقور وسبأ في ذكرها أن شاء الله تعالى وفي باب الباء أيضا  
(الجل) • الذر من الابل قال القرطبي هو ذر الناقة وكذا قال ابن مسعود لما سئل عن  
الجل كأنه استجمل من سألته عما يعرفه الناس جميعا وجمع الجبل جبال وأجبال وجبال

جلدي

الجلالة

الجل

الجل

وجبال قال الله تعالى كأنهم جبال منصف قال أكثر المفسرين هي جمع جبال على تصحيح  
البناء كرجال وجبال وقال ابن عباس وابن جبير الجبال تلوس السفن وهي جبالها  
العظام إذا جعت مستديرة بعضها الى بعض جالمتها أجرام عظام وقال ابن عباس أيضا  
الجبال قطع النحاس العظام وانما يسمى البعر جللا إذا أربيع (فائدة) كان اسم الجبل الذي  
ركبته عائشة رضي الله تعالى عنها يوم وقته عسكرا اشتراه لها يعل بن أمية بأربع مائة  
درهم وقيل بمائتي درهم وهو الصحيح قال ابن الأثير من مال بن الحارث المعروف بالاشنة  
الفتي وكان من الأبطال المشهور وكان من أصحاب علي يوم الجبل بعد الله بن الزبير وكان  
مع عائشة رضي الله تعالى عنها وكان من الأبطال فقبلكا فصار كل واحد منهما إذا قوى على  
صاحب جملته تحته وركب على صدره فذلك مرارا وابن الزبير يصيح بأعلى صوته  
أقولوني ومالك • واقتلوا ما لككمي • يريد بذلك الاشتراك في الضم قال ابن الزبير أميت  
يوم الجبل وفي سبع وثلاثون خراجه ما بين طعنة ورح وضرب بشف ورمية سهم قال ولا يهزم  
من الفريقين أحد ربما أخذ أحد بخطام الجبل الاقتل فأخذت الخطام فقالت عائشة رضي  
الله تعالى عنها من أنت قلت ابن الزبير فقالت وانكلى أعمامه وتري الاشتراك فترقه فقالتنا  
فوالله ما نرى ثم نرى به الأثر فيهما سائسا وسبا فجعلت أنادي

أقولوني ومالك • واقتلوا ما لككمي • وضاع الخطام مني ثم أخذت مالك بريحي فمررت  
في الخندق وقال لولا لاقرا تلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع منك عضو والى عضو  
أبدا وفي رواية غداة أناس منكم ومنهم وثقة فلو احتجنا جزنا وضاع مني الخطام وجمعت  
عليما رضي الله عنه يقول اعقر والجبل فانه ان عقرت فواضربه رجل فسطقتا هتفت فعد  
أشد من عجب الجبل ثم أمر على يحمل الهودج من بين القتلى فاحتله محمد بن أبي بكر وعمار  
ابن ياسر فادخل محمد بن أبي بكر يده في الهودج فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها من هذا  
الذي يهرض لحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرقة الله النار فقال بأخاه فولى يبار  
الذين فقالت نار الدنيا وقتل طلحة رضي الله تعالى عنه في الواقعة وكان من حرب عائشة  
ورجع الزبير فقتله عمر بن جرهموزي أدى السباع وهو نائم وعاد بسيفه الى على فخاراه قال انه  
لسفط الما جلا الكرم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحيط بعائشة ودخل  
على البصرة فبأبها أهلها وأطلق عثمان بن حنيف رجلا عائشة وأخرج أخاهما محمد معها  
وشبعها على نفسه أسبالا ومرت بدمعها يوما • وقبل ان عدة القتلين من أصحاب الجبل  
ثمانية آلاف وقيل بسبعة عشر الناس من أصحاب علي نحو ألف وقطع على خطام الجبل يومئذ  
نحو ثمانين كفما عظمهم من بني ضبة كلما قطع يد رجل أخذ الخطام آخر وفي ذلك يقول النبي

نحن بني ضبة أصحاب الجبل • تنازل الموت إذا الموت نزل

والموت أحلى عندنا من العسل

وكانوا قد ألبسوا الأذراع الى أن عقر • ونصب في عند النعميين على المدح والتقصير

وجبال



وكانت وقعة الجبل يوم الخميس العاشر من جمادى الاولى والاخرة وقبل في خامس  
عشره سنة ست وثلاثين من ارتفاع الشمس الى قرب العصر وروى أن عائشة أعطت  
الذي بشره بسلامة ابن الزبير لاقى الاشرعة عشرة آلاف درهم (وذكر) ابن خلكان  
وغيره أن الاشرع دخل على عائشة رضي الله تعالى عنها بعد وقعة الجبل فقالت لها يا أشرع أنت الذي  
أردت قتل ابن أخي يوم الجبل فأشدها

أعاشي لولا أني كنت طاويا \* ثلاثا لا لست ابن أخك هالكا  
غداة تنادي والراح تنوشه \* يا شر صوت أقتلوني ومالكا  
فجابه مني أكلاه وشبابه \* وخلوة جوف لم يكن مقلدا

ونقل أنه كان في رأس ابن الزبير رضي الله عنه ضرب عظم من الاشرع لوصب فيها فادورة  
دهن لا يستقر وروى الحارث بن عيسى بن أبي حازم وابن أبي شيبة من حديث ابن  
عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسانه أينك صالحة الجبل  
الادب تسير أو يخرج حتى ينهبها كلاب الخوالب والحواب تسير قرب البصرة والادب  
الازب وهو الكثير شهر الوجه قال ابن دحية والجب من ابن العربي كيف أنكر هذا  
الحديث في كتاب القوامض والقوامض له ذكر أنه لا يوجد أصل وهو أشهر من فاني الصبح  
وروى أن عائشة لما خرجت من مكة يقال له الخوالب فنصبها الكلاب فقتلت ردة وروى  
قافي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيف يا جاحدا كن إذا نبهتها كلاب الخوالب  
وهذا الحديث مما أنكر على قيس بن أبي حازم وأما قول الشاعر

شكا الى جلي طول السرى \* يا جلي ليس الى المشسكي \* صرا جلا فلا تامل  
فعلوم أن الجبل لا ينطق وانما أراد التجوز ومقالة الكلام بمنزلة كقولته تعالى في اعتدى عليكم  
فاعتدوا عليه بمنزلة ما اعتدى عليكم وكنول عمر بن كلثوم  
ألا لا يجهلن أحد عليا \* فجهل فوق جهل الجاهلينا  
وكقول الآخر

ولي فرس العلم بالحلم مطم \* ولي فرس الجهل بالجهل مسرج  
فمن رام تقوي فاني مقوم \* ومن رام تعوي فاني معسوج  
يريد أن كافي الجاهل والمعوج لأنه امتدح بالجهل والاعوجاج وأما قوله تعالى حتى إلى  
الجبل في سم النسيب فأراد به الحيوان المعروف لأنه أعظم الحيوانات المتداولة للانسان سبعة  
ولا ينج الا في باب واسع كانه قال لا يدخلون الجنة أبدا قال الشاعر  
لقد عظم العير بفيرل \* فليستغن بالخلم العير  
وقرأ ابن عباس ومجاهد الجبل بضم الجيم وتشديد الميم وقيل جعل السفينة القلعة ومن  
الحياء هو محض البرة أي شها وقد ألف فيه الشاعر فقال

سعت ذات سم في قصي فعاذرت \* به أترأوا الله يثني من الدسم  
كنت قصيرا قوب الجبال وشعا \* وكسرى وعادت وهي عارية الجسم  
وكنية الجبل أبو أيوب وأوصفوه أن وفي حديث أم زرعزرجي حلم جل غث على رأس جبل  
وعمر وفي سنن أبي داود عن مجاهد بن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله  
عليه وسلم أهدى عام الحديبية في هذا ما جلا كان لا يجهل بن هاشم في الله بركة فضة  
يقطع بذلك المشركين قال الخطابي وفيه من الفقه أن الذكران في الهدى جائزة وقد روى  
عن ابن عمر أنه كان يكره ذلك في الأبل ويرى أن تهدي الأناث منها وفيه دليل أيضا على  
جواز استعمال البسر من الفضة في لحسم المراكب من التحليل وغيرها وقوله يقطع بذلك  
المشركين معناه أن هذا الجبل كان معروفا لا يجهل فخاله النبي صلى الله عليه وسلم  
فكان يقطعه أن يروه في يده صلى الله عليه وسلم وصاحبه قيل جلب وروى أبو داود  
والترمذي وابن ماجه عن العراب بن سارية قال رجعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
موعظة فزقت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله هذه موعظة مودعة  
فما تهد بنا فقال صلى الله عليه وسلم قد ترككم على بضائيلها ككناها الزبير  
عنها بعدى الأهل ومن دهر شكم فسرى اختلافا كثيرا فليكن معارفهم من سني وستة  
الخطباء الراشد من بعدى ضرا على ما التواجدوا بكم ومحدثات الامور فان كل محدثة  
بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم بالطاعة وان كان عبدا حيثما فاعلموا المؤمنين كالجبل الاتف حيثما  
قيد القناد والاتف الجبل الخزم الاتف الذي لا يمتنع على قائده وقبل الاتف الذلول ويروى  
كالجبل الاتف بالتر وهو معناه وفيه ان قيد القناد وان أتبع على حضرة استباح والنواجد  
بالاذال المبهمة أشهر أنها أقصى الانسان أي عكسها كما كبرك العاض بجميع أضراسه وفي  
الحديث أنه صلى الله عليه وسلم فحك حتى بدت نواجذه والمراد بها هنا الشواجل وهي التي  
تبد ونجد النخل لأنه صلى الله عليه وسلم كان يهكك بسمها وروى الامام أحمد وأبو داود  
والنسائي عن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال إذا وجد أحدكم فلا يترك كايترك الجبل  
والبضع يديه ثم ركبته قال الخطابي حديث وائل بن حجر أثبت من هذا وهو ما رواه الأربعة عنه  
أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا وجد وضع ركبته قبل يديه وإذا تم رفع يديه قبل  
ركبته وروى البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن جابر بن عبد الله رضي الله  
عنه أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم على جبل فأتاه فخصه النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه  
وقال اركب فركب فكان أمام القوم قال فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم كفتري بعيرك  
فقلت قد أصابته بركتك قال فتمنعته فاحتجبت ولم يكن لي ناضع غيره فقلت نعم فزال صلى الله  
عليه وسلم يدي ويقول والله بغض لك حتى بعته بأوقيصة من ذهب على ان لا يركبه حتى أبلغ  
المنية فلما بلغنا قال صلى الله عليه وسلم لبلال اعطه الفين وزده ثم رده صلى الله عليه وسلم على  
الجبل وفي كتاب ابن حبان من حديث جابر بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه قال

قوله هذه موعظة الخ  
في بعض النسخ وعظمتنا  
موعظة الخ وليراجع  
اه مصححه الأول



استغفرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمس وعشرين مرة وبهذا استدلى على جواز بيع وشروط والخلاف فيه معتز في كتب النسخة قال السهيلي والحكمة في شرائه الجليل ورد عليه واعطاه النبي زيادة أنه عليه الصلاة والسلام كان أخبره بأن الله تعالى أحيا أباه ورد عليه ووجه فاشترى الجليل منه وهو مطبوع كما اشترى الله أنفس الشهداء بمن هو الجنة ونفس الإنسان مطبوعه ثم زادهم فقال للذين آمنوا الحسنى وزيادة ثم رد عليهم أنفسهم التي اشترى منهم فقال ولا تحسبن الذين قالوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء الآية فأشار صلى الله عليه وسلم بالشراء ورد القرآن والزبادة ثم رد الجليل إليه إلى تأكيده لغير الذي أخبر به عن الله عز وجل فتشاكل العمل والخبر وفي مسند الإمام أحمد والحاكم عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا لبعض الأنصار فإذا فيه جبل فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذرفت عيناه فسمع النبي صلى الله عليه وسلم سنامه وفي رواية فسمع ذفره فكأن قال صلى الله عليه وسلم من رب هذا الجبل فأنقذني من الأنصار فقال هو لي يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ألا تنبي الله في هذه البهجة التي ملكك الله إياها فإنه شكا إلى أنك تصيحه وتذنبه وروى الطبراني عن جابر رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرفاع حتى إذا كنا بجيزة واقم إذا قبل جل رقل حتى ذلنم النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يرغو على هامته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الجبل يستعدي علي صاحبه يزعم أنه كان يحرق عليه منذ سنين حتى إذا أعجزه وأعجزه وكبر سنه أراد فخره أذهب يا جابر إلى صاحبه فأتته به قلت ما أفرقه فقال لا يدركه عليه قال فخرج الجليل بين يدي معنقا حتى وقفت في مجلس بني خزيمة فقلت أين رب هذا الجبل فقالوا هذا القلان ابن قلان فخشته فقلت له أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن جليل يزعم أنك حرقت عليه زما ناحي إذا أعجزته وأعجزته وكبر سنه أردت أن تحرقه فقال والذي بعثك بالحق إن ذلك لكذلك فقال صلى الله عليه وسلم ما هكذا أجزاء المملوك الصالح ثم قال صلى الله عليه وسلم تبعه قال نعم فأتبعه منه ثم أرسله صلى الله عليه وسلم في الشجر حتى نصب سنامه فكان إذا اعتل على بعض المهاجرين والأنصار من نواصيهم شيء أعطاه إياهم فكذلك زما ناحي (وحكي) التثعري في رسالته وابن الجوزي في مشير الغرام الساكن عن أحمد بن عطاء الرودباري أنه قال كنت راكبا جلا فغاصت رجلا الجبل في الرمل فقلت جل الله فقال الجبل جل الله (وحكي) التثعري عنه أيضا في باب كرامات الأولياء قال كنت رجلا في طريق مكة فقال لي رأيت جبالا وأحلاما عليها وقد مدت أعناقها في الليل فقلت سبحان الله سبحان من يحصل عنها ما هي فيه فالتفت إلى جمل وقال قل جل الله فقلت جل الله (غريبة) رأيت بخط بعض العلماء المتقدمين الميرزاين أنه كان يترأس رجل عائن فحس يوما إلى جماعة فترجم قطار جبال فقال العائن من أي جبل تريدون أن أطعمكم من لجه فأشاروا إلى جبل من أحسنها

قوله مشير الغرام  
في بعض الله مع مشير  
الزعم أنه صححه  
الأثر

فظهر

فظهر إليه العائن فوق الجبل لساعته وكان صاحب الجبل حكما فقال من رباط جلي فليجلبه وياقل بسم الله عظيم الشأن شديد البرهان ماشاء الله كان حبس جابس من حجر جابس وشهاب قابس اللهم أني رددت عن العائن عليه وفي أحب الناس إليه وفي كبدته وكليته لحم رقيق وعظم دقيق فبقاله بليق فأرجع البصر هل ترى من فتور ثم أرجع البصر كرتين بقلب اليك البصر خاسئا وهو حسيرو فرف الجبل لساعته كأن لم يكن به بأس ورددت عن العائن (فائدة) العائن إذا اعترف أنه قتل غيره بالعين فلا قد وعلمه ولادة ولا دية ولا كفارة وإن كانت العين حقا لأنه لا يقضي إلى القتل غالبا ويذهب للعائن أن يدعو له بالبركة فيقول اللهم بارك فيه ولا تقصره وأن يقول ماشاء الله لا قوة إلا بالله (وذكر) القاضي حسين أن نبيا من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام استكثروا به ذات يوم فأما الله تعالى منهم مائة ألف في ليلة واحدة فلما أصبح شكوا إلى الله من ذلك فقال الله تعالى إنك لما استكثرتهم عن عتقهم فها حصصتهم فقال يارب فكيف أحصيتهم قال تقول حصصكم بالحى القيوم الذي لا يوت أبدا ودفع عتقكم السوء بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال القاضي وهكذا السنة في الرجل إذا رأى نفسه سامة وأحواله معتدلة يقول في نفسه ذلك وكان القاضي يحسن تلامذه بذلك إذا استكثروا بهم وذكر الإمام غفر الله له الرازي في بعض كتبه أن العين لا تؤمن من نفس شريرة لائم الاستغفار للشيء وما ذكره القاضي حسين بذلك (وحكي) التثعري في رسالته عن محمد بن سعيد البصري أنه قال بينما أنا أمشي في بعض طرق البصرة إذ رأيت أعرا ساسوقا جلا ثم التفت فإذا الجبل قد وقع مستا ووقع الرجل والتفت فثبت قليلا ثم التفت فإذا الأعرا يقي يقول يا سبب كل سبب وبأمل كل من طلب رذيلة ما ذهب يحصل الرجل والفتب فقام الجبل وعليه الرجل والفتب وأحياه الموتى كرامة فهو وإن كان عظيم إلا أنه جاز على القول الصحيح المختار عند المحققين المعتمد من أئمة الأصول إذا جاز أن يكون مهيمن تلي جاز أن يكون كرامة لولي بشرط أن لا يدعى الصدى كالنبوة وأحياه الموتى كرامة للأولياء كبر لا ينحصر وسأقي أن شاء الله تعالى ذكر طرف من ذلك في أما كنه من هذا الكتاب (فائدة) قال شيخنا السافى رحمه الله لا يلزم أن يكون من له كرامة من الأولياء أفضل من ليس له كرامة منهم بل قد يكون بعض من ليس له كرامة منهم أفضل من بعض من له كرامة لأن الكرامة قد تكون لتقوية يقين صاحبها وإكمال المعرفة بالله ولهذا قال قطب العلوم وتاج العارفين وقرة أعين الصديقين أبو القاسم الجندى قدس الله سره قد شهد شي رجال باليقين على الماء ومات بالعلين رجال أفضل منهم وقال أيضا الدين ارتفاع الرب في مشهد الغيب وقال أيضا الدين هو استقرار العلم الذي لا يتقلب ولا يتحول ولا يتغير وقال (يعني الباقي) قلت ولأن الكرامة قد تنقسم لكثير من المحبين والزهاد ولا تنقسم لكثير من العارفين والمعرفة أفضل من المحبة عند الأكثرين وأفضل من الزهد عند الكل اه قلت وهذا هو المختار عند المحققين والله أعلم وفي كتاب خير البشر بغير البشر للإمام العلامة محمد بن طاهر أنه كان على باب من أبواب الاسكندرية صورة جل من شماس عليه راكب من نحاس في هيئة العرب متزمرت وعليه عمامة وفي رجليه نعلان



فعلان كل ذلك من نخاس وكانوا اذا انتقلوا يقول المظالم للنظام اعطى حتى قيل ان يخرج هذا  
فياخذ حتى مثل شئت أو أيت ولم ير الصم على ذلك حتى افتتح عروون العاصم رضى الله تعالى  
عنه أرض مصر فقبوا النسم وفي ذلك إشارة إلى البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم وحكمه  
ونحوه) ثم قدم في الابل (الامثال) قالوا الجبل من جوفه يجتر يضرب لمن يأكل  
من كسبه أو يتقنع بشئ يعود عليه منه ضرر وقالوا انفس من قول الجبل وهو من الخلف لا من  
الخلافة لأنه يول الى خلف وقالوا وقع القوم في سلاجل يضرب لمن بلغ في الشدة حتى غايتها  
كما قالوا بلغ السكين العظم وذلك أن الجبل لا يكون له سلا فأرادوا أنهم وقعوا في أمر صعب  
والسلا الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من الماشي ان نزعته عن وجه القمل ساعة ما يولد  
والاقتله وهذا كقولهم أعز من الابن العقوق وقالوا الثرى في البروى على ظهر الجبل وأصله أن  
مناديا كان في الجاهلية يثق على أطام المديحة حين يدرك الثرى شادى بذلك أى من حق  
ماء البئر على ظهر الجبل بالسانية وجد عاقبة سقيه في غره وهذا قريب من قولهم عند الصباح  
يحمد القوم السرى وقريب من قول الشاعر

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا • نمت على التفریط في زمن الزرع

وقول الآخر

نألى أم الوليد جلا • يمشى ووردا ويكون أولا

يضرب في طلب ما لا يكون هذا اذا ذكر البيت كله وأما قولهم يمشى ووردا ويكون أولا  
فيضرب للرجل يدرك ما سبقت في ثوبه ودعة وأما قولهم لا تاتى فيها ولا جلى فسيأتى  
ان شاء الله تعالى في باب التنون في الكلام على الناقة (التعير) الجمل في المنام حج لقول  
التي صلى الله عليه وسلم والجمل الاعرابي يدل على الخيم لقوله تعالى وتحمل أبقالكم الى بلاد  
الأنية والجمل البختى رجل أعمى ومن رأى جلاصول عليه فانه يخاصم سفيها ومن  
قاد جلا يقطامه فانه يهدى رجلا ضالا ومن أكل رأس جمل اغتاب رجلا رئيسا ومن  
رأى جلا اعرابا ولى على قوم من الاعراب ومن رأى جملين يقتتلان فانهما ملكان ومن  
رأى أنه يجتر جلا فانه يقهر عدوا وقال ارطاميدورس رؤية الجمل تدل على مجاديف  
السفينة وعلى سرعة سيرها والجمل تدل على أقول جهال لا معرفة لهم ولا رأى والقاب  
عليهم الذلة ومن رأى أنه سقط من ظهر جمل خشى عليه الفقر ومن رأى أنه رجمه جمل  
مرض والقطار من الجمل اذا كان يتلو بعضها بعضا أمطار لان المطر يتلو بعضها بعضا وهي  
تحمّل الاثقال كما تحمّل السحب الامطار واذا ذهبت الجمل ولم يكن في ذلك المكان رجل  
فتلك فانه يدعو لك كرام ومن رأى كأنه صار جلا فانه يعمل أبقالا من تعات الناس  
والجنت سفر بعدرا كما يابلأه ورماد الجمل على المسكن وعلى السفينة لانه من سفن  
البر ورماد على الموت لانه يظعن بالاحباب الى الامم كنه العبيد ورماد على  
الزوجة ويدل الجمل على الحق وأخذ الثمار ولو بعد حين ورماد على الرجل الصبور

وربما

ورماد على البطيخ في الاحوال بل يرمد الاستهجال ورماد الجبل على الجمل لانه مشتق  
من اللهفها ولائية وتدل رؤيا الجمل على الحان لانها خلقت من أعين الجمل وتدل الجمل  
على الارزاق والقوائم لانها مملكتها قال ابن القري رؤية الجمل البخت تدل على  
الاجلام من الناس وأرباب الاسفار كالتبار في البر والبحر ورماد على الاجلام  
والقربا ورماد تدل رؤيتها على الهموم والاعكاد والسبي وللب المال والله أعلم  
(جمل البحر) • سمكة طولها ثلاثون ذراعا كذا قاله ابن سيدة وللجمل فيها رجز حسن قاله  
الحافظ في كتاب البيان والتبيين وفي حديث أبي عبيدة رضى الله تعالى عنه أنه أذن في أكل جمل  
البحر وهو سمك شبه الجمل

(جمل الماء) الجمع وهو الحوصل وسيأتى ان شاء الله تعالى في باب الحاء المهملة

(جمل اليهود) • خبراء وسيأتى ان شاء الله تعالى في باب الحاء المهملة

(الجعليلة) • بفتح الجيم والميم الضمح وسيأتى ان شاء الله تعالى في باب الصاد المهملة

(جمل وجمل) • طائر جمل مصغرا والجمع جملان مثل كعيب وكعبان قال سيبويه وهو

البلبل

(الجنب) كتعد فرخ الجبارى مثل سيبويه وفسره السراقي كذا قاله ابن سيدة

(الجناب) • ضرب من الجراد وقيل ذكر الجراد مثل الدال والجمع جناب قال سيبويه فونه  
زائفة وقال الجاحظ انه يحفر بذراعيه ويغوص في الطين وفي الارض اذا اشتد الحر وربما  
يطير في شدة الحر أيضا وفي الحديث ان مثل ما يعنى الله تعالى به كمثل رجل أو قد نارا  
لجمل الجناب يقعن فهم الحديث رواه مسلم والترمذي كلاهما عن قتبية بن سعيد  
عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن مسعود كان يهوى الظفر والجناب ينز من  
الرضا أى تنب من شدة حرارة الارض

(الجنديع) • كتعد جنديع اسودله قرنان طويلان وهو أنخن الجنادب ولا يؤكل قاله ابن

سيدة وقال ابو حنيفة الجنديع جنديع صغير

(الجن) • أجسام هوائية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة ليعاقل وأفهام وتدر على  
الاعمال الشاقة وهم خلاف الانس الواحد حتى يقال انما جعلت بذلك لانتها حتى ولا ترى وجن  
الرجل جنونا وأجنه الله فهو مجنون ولا تقل مجن ومن قولهم في الجنون ما أجنه شاذ لا يقاس عليه  
لانه لا يقال في المصروب ما أضربه ولا في المشكوك لما أشك روى الطبراني في مسند حسن  
عن أبي حنيفة الجنيتي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة أصناف فصنف لهم أجنحة  
يلطرون بها في الهواء وصنف حيات وصنف يحلون ويظعنون وكذلك رواه الحاكم وقال  
صحيح الاسناد وسيأتى ان شاء الله تعالى في باب الحاء المهملة في الكلام على الخشاش حديث أبي  
الدرداء رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الجن ثلاثة أصناف صنف

قوله لانه مشتق من  
لغفها أى لان الجمل  
بالفتح مشتق من  
لغفها أى الجمل  
بالكسر المفهومة  
من لفظ الجمل تأمل ٥١  
معجمه الأول  
جمل البحر

جمل الماء

جمل اليهود

الجعليلة

جمل وجمل

الجنير

الجنديع

الجنديع

الجن

قوله لقول النبي صلى  
الله عليه وسلم هكذا  
في النسخ بدون ذكر  
مقول فليراجع ٥١  
معجمه الأول

قوله ارطاميدورس  
في بعض النسخ  
ارطاميدوس باسقاط  
الراء وليرز ٥١  
معجمه الأول

قوله قتاك في بعض  
النسخ قتال ٥١  
معجمه الأول



حيات وعقارب وشعشاش الارض وصنف كل شيء في الهواء وصنف كثر آدم عليهم الحساب  
والعقاب وخلق الانس ثلاثة اصناف صنف كالهاثم قال الله عز وجل انهم الاكالا نعم بل هم  
أضل سبيلا وقال تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون  
بها أولئك كالانعام بل هم اضل أولئك هم الغافلون وصنف أجسادهم كجساد بني آدم  
وأرواحهم كالروح الشياطين وصنف في ظل الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله قال ابن حبان  
رواه يزيد بن عفيان الرهاوي عن أبي المنيب يحيى بن كثير عن أبي سلمة عن أبي الدرداء مرضي  
الله عنه وزيد بن مسفيان ضعفه يحيى بن معين والأمام أحمد بن حنبل وابن المديني (الحكم)  
أجمع المسلمون فاطبة على ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الجن كما هو مبعوث الى  
الانس قال الله تعالى وأوحى الى هذا القرآن لانه ذكرهم ومن بلغ والجن يلقهم القرآن وقال تعالى  
واذم قرنا ذلك نفرا من الجن يستمعون القرآن الآية وقال تبارك وتعالى تبارك الذي نزل  
الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذرا وقال عز وجل وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وقال تعالى  
وما أرسلناك الا كافة للناس قال الجوهري الناس قد تكون من الانس والجن وقال تعالى  
خطابا للقرنين سنقرخ لكم يا ايها الثقلان فباي الامر يكذبكم ثقلين والثقلان الانس والجن  
سجدا ذلك لانهم ما ثقلا الارض وقيل لانهم ما ثقلا بالذنوب وقال تعالى ولن تخاف مقام ربه  
جنتان ولذلك قيل ان من الجن مقربين وأبرار كما كان من الانس كذلك وبهذه الآية استدلل  
الجهود على ان الجن المؤمنين يدخلون الجنة ويثابون كما يثاب الانس وخالف أبو حنيفة  
والله في ذلك فاعلا لاثواب المؤمنين منهم ان يجاروا من النار وخالفهما الاكثرون حتى أبو  
يوسف ومحمد وأبو حنيفة والليث حجة سوى قوله تعالى ويجزيكم من عذاب أليم وقوله  
تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخصا ولا رهقا فالأخبر ذكر في الآيتين أو الأولى من  
العذاب والجواب من وجهين أحدهما ان الثواب مسكوت عنه والثاني ان ذلك من قول الجن  
ويجوز ان يكونوا لم يطلعوا الاعلى ذلك وخفي عليهم ما أعد الله لهم من الثواب وقيل انهم  
اذا دخلوا الجنة لا يكونون مع الانس بل يكونون في ربضها وفي الحديث عن ابن عباس رضي  
الله عنهم قال اخلق كلهم أربعة اصناف خلق في الجنة كلهم وهم الملائكة وخلق كلهم  
في النار وهم الشياطين وخلق في الجنة والنار وهم الجن والانس لهم الثواب وعليهم  
العقاب وهو موقوف على ابن عباس رضي الله عنهما وفيه شيء وهو ان الملائكة لا يثابون  
بنعيم الجنة ومن المستغربات ما رواه أحمد بن حنبل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
التاسع من المجالسة عن مجاهد أنه سئل عن الجن المؤمنين يدخلون الجنة فقال يدخلونها  
ولكن لا ياكلون فيها ولا يشربون بل يلهوون التسبيح والتقديس فيجدون فيه ما يجد أهل  
الجنة من لذيذ الطعام والشراب ويدل لعموم بعثته صلى الله عليه وسلم من السنة أطول منها  
ما روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطت  
جوامع الكلم وأرسلت الى الناس كافة وفيه من حديث جابر رضي الله عنه وبعثت الى نخل

قوله وخلق الانس  
المخ في بعض النسخ  
وخلق الله تعالى  
الانس وفي بعضها  
وخلق الله تعالى  
بني آدم المخ فليحذر  
نقل الحديث اه  
منه الا قبل

احمر وأوسود وفي كتاب خبر البشر بخبر الامام العلامة محمد بن طاهر عن ابن مسعود رضي  
الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحصى وهو بحكمه من أحب منكم أن يحضر  
الملة أمر الجن فليطلق معي فانطلقت معه حتى اذا كُتب على مكة خطي خطا ثم انطلق حتى قام  
فانفتح القرآن ففتحه اسوده كثيرة وحالت بيني وبينه حتى ما أسمع صوته ثم انطلقوا يتقطعون  
كما يتقطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم رهط ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل الرهط  
فقلت هم أولئك يا رسول الله قال فأخذ عظماء وروافا أعطاهم اياه ونمى أن يستطاب أحد يعظم  
أوروث وفي اسناده ضعف وفيه أيضا عن بلال بن الحرث رضي الله عنه قال نزلنا مع النبي صلى الله  
عليه وسلم في بعض أسفاره بالعرج قد رجعت نخوة فلما قاربته سمعت لفظا وخصومة رجال لم أسمع  
لغة أحد من الأنس فوقف حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضحك فقال اختصم الي  
الجن المسلمون والجن المشركون وسألوني أن أسكنهم فأسكنتهم فأسكنت المسلمين المجلس وأسكنت  
المشركين الغور وكل مرقة من الارض جلس وتجرد كل مخفض غور وفيه أيضا عن ابن  
عباس رضي الله عنهما أنه قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين الى  
سوق عكاظ وقد قبل بين الشياطين وخبر السحابة فرجعوا الى قومهم فقالوا ما لكم  
قالوا احل بيننا وبين خبر السماء وأرسل علينا الشهب فقالوا ما ذا الا من شيء حدث فأنزروا  
مشارق الارض ومقارها فالتفتي الذين أخذوا نحوهم امة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهم  
تخلو عامدين الى سوق عكاظ وهو صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه صلاة القبر فلما سمعوا القرآن  
أنشروا وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء ورجعوا الى قومهم فقالوا انما معنا قرآنا  
عجايب الآيتين وهذا الذي ذكره ابن عباس رضي الله عنهما أول ما كان من أمر الجن مع  
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم رأيهم اذ ذاك انما أوحى اليه بما  
كان منهم وفيه أيضا وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى  
الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه فالتفتنا في الاودية والشعاب فقلنا استظلموا واعتزلت فبينما نبشر  
لبله يات بها قوم فلما أصبحنا اذا هو جاء من قبل حراء فقلنا يا رسول الله فقد نالت فطلبنا فلم  
نجد له ياتنا بשר ليله يات بها قوم فقال صلى الله عليه وسلم اني داعي الجن فذهبت معه  
فشرأت عليهم القرآن قال فانطلق شافرا نارا نارا ثم رأتهم وما لوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم  
الله عليه تأخذونه فقع في أيديكم أو فرما كان لنا وكل يعرف لدوابكم ثم قال صلى الله عليه  
وسلم فلا تتنجسوا بها فانما طعام اخوانكم وروى الطبراني باسناد حسن عن الزبير بن  
انعام رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة الصبح في مسجد  
المدية فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آيكم تبعني الى وقد ابلن الميلة  
فمكنت القوم ولم يتكلم منهم أحد قال ذلك ثلاثا ثم غيبي فآخذ بيدي فجلست  
أعشى معي حتى تباعدت عنا جبال المدينة كلها وأفضينا الى أرض براز واذا رجال  
طوال كأنهم الزمان مستدثري ثيابهم من بين أرجلهم فلما رأيتهم غيبتى رعدة شديدة



حتى مات سكتي رجلاي من الفرق فلما دنوا منهم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بابهم رجلا في الارض خطا وقال لي اقدم في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شيء  
 صكنت أجده من ريسه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم فدلوا قرآنا  
 رفعا حتى طلع الفجر ثم أقبل صلى الله عليه وسلم حتى مر بي فقال الحق لي خلت أمشي معه  
 فخصنا غير بعيد فقال صلى الله عليه وسلم لي التفت فانظر هل ترى حيث كان أولئك من احد  
 فالتفت فقلت يا رسول الله أرى سوادا كثيرا انخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى  
 الارض فنظر عظماء وروية فمضى إليهم ثم قال صلى الله عليه وسلم هؤلاء وفد من نصيبين  
 سألوني الزاد فقلت لهم كل عظم وروية قال الزبير رضي الله عنه فلا يحل لأحد أن يستقي  
 بعظم ولا روية وروى أيضا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال استبعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ليلة فقال ان تقرا من الجن خمسة عشر بواخرة وتبوعهم بأقرب الله فقرأ عليهم  
 القرآن فأنزلت معه إلى المكان الذي أراد فجعل لي خطا ثم أجلسني فيه وقال لا تخرج من  
 هذا بيت فيه حتى أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السحر وفي يده عظم حائل وروية  
 ووجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتيت الخلاء فلا تنجس بشيء من هذا قال  
 فلما أصبحت قلت لأعلن حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذهب فزيت موضع  
 سبعين يوما وروى الشافعي والبيهقي أن رجلا من الأنصار رضي الله عنهم خرج يصلي الغداة  
 فنبهته الجن وقد أوعاها وترقت روجته ثم أتت المديشة فأنه عمر رضي الله عنه عن ذلك  
 فقال اختطفني الجن فلبت فيهم زمانا طويلا فأنفروا بهم جن مؤمنون فأنزلوهم فانظرهم الله  
 عليهم وسبوا منهم سبا وسبوا معهم فقالوا انك رجلا مسلما ولا يحل لنا سباك فخير وفي  
 بين الختام عندهم والفقول إلى أهل فاخترت أهل فأتوا بي إلى المديشة فقال له عمر رضي  
 الله عنه ما كان طعامهم قال القول وكل ما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال  
 الجديف وهو الرغوة لأنها تجدد من الماء وقيل نبات يقطع ويؤكل وقيل كل آناه  
 كشف عنه غطاءه وأما الإجماع فنقل ابن عطية وغيره الاتفاق على أن الجن متعبدون  
 بهذه الشريعة على الخصوص وأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مبعوث إلى الثقلين  
 فان قبل لو كانت الأحكام بجملة لا لزمتهم لكانوا يترددون إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 حتى يتعلموها ولم ينقل أنهم أوفوا الأمرين بمكة وقد جحد بعد ذلك أكثر الشريعة قلنا لا يلزم  
 من عدم النقل عدم اجتماعهم به وحضورهم مجلده وسماعهم كلامه من غير أن يراهم  
 المؤمنون ويكون هو صلى الله عليه وسلم يراهم ولا يراهم أصحابه فأنه تعالى يقول عن رأس  
 الجن انه راكم هو وقيله من حيث لا ترونهم فقد يراهم صلى الله عليه وسلم بقوة يعطيها الله  
 زائدة على قوة أصحابه وقد يراهم بعض أصحابه في بعض الأحوال كما رأى أبو هريرة رضي الله  
 عنه الشيطان الذي آناه يسرق من زكاة رمضان كما رواه البخاري فان قيل ما تقول  
 فيما حكى عن بعض المعتزلة انه يتصور وجود الجن قلنا عجيب أن ثبت ذلك عن يصدق

بالقرآن وهو ناطق بوجودهم وروى البخاري ومسلم والشافعي عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عقر تامن الجن ثقلت على البارحة ير بد أن يقطع  
 على صلاتك فذعه بالذال المججمة والعين المهملة أي خنفته وأردت أن أربطه في ساريه من  
 سوارى المسجد فذكرت قول أخى سليمان وقال صلى الله عليه وسلم ان بالمدية جنا قد  
 أسلوا وقال لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء الا شهد له يوم القياس  
 وروى مسلم عن سالم بن عبد الله بن أبي الجعد وليس له في الكتب الستة سواه عن ابن مسعود  
 رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد الا وقد وصى كل به  
 قرينه من الجن قالوا وبأية يا رسول الله قال وبأية الا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يمرن  
 الا بخير وروى فأسلم بفتح الميم وضعها رجع الخطابي الرفع ورجع القاشي عياض والنووي  
 الرفع وهو المختار وأجبت الأئمة على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان وأما  
 المراد بخير غيره من فئة القرين وروسته وأغواؤه فأعلمنا أنه معناه الخنزير منه يجب الامكان  
 وأما عصمة صلى الله عليه وسلم من الكفار فيجمع عليهم ذلك وكذلك سائر الانبياء صلوات الله  
 وسلامه عليهم أجمعين وفي الصغائر خلاف ليس هذا موضع ذكره والصحيح أنهم صلى الله  
 عليهم وسلم معصومون من الكفار والصغائر وكذلك الامانة عليهم السلام كما قاله الشافعي  
 وغيره من المحققين فاذا علم هذا فاعلم أن الاية في وجود الجن والشياطين لا تخصي  
 وكذلك أشعار العرب وأخبارها فالنزاع في ذلك مكابر فيما هو معلوم بالتواتر ثم انه أمر  
 لا يحل العقل ولا يكذبه الحس ولذلك جرت التكليف عليهم وما أشبهه بأن سعد بن عبادة  
 رضي الله عنه لما يابعه الناس وباعوا بأبكر رضي الله عنه سارا إلى الشام فنزل حوران  
 وأقام بها إلى أن مات في سنة خمس عشرة ولم يختلف أنه وجد ميتا في مقبرة بحوران وأنهم  
 لم يشرعوا بوجوه المديشة حتى سمعوا ما يقول في بر  
 قد قلنا سدا الخنزير رجوعه من عبادة فرمينا به بمصيه ولم يخف فؤاده  
 فحفظوا ذلك اليوم فوجدوه اليوم اذى مات نفسه ووقع في صحيج مسلم أن سعدا شهد بدرا  
 وقال الحافظ ففتح الدين بن سيد الناس والصحيح أنه لم يشهد بدرا كذا رواه الطبراني من  
 حديث محمد بن سيرين وقصاده وكلاهما أدرك سعدا وروى عن جراح بن علاط السلي  
 وهو والذين من جراح الذي قيل فيه  
 هل من سبيل إلى خرافة شربها \* أم من سبيل إلى نصر بن حجاج  
 انه قدم مكة في ركب فاجتنبهم الليل وباد خفيف موحش فقال له أهل الركب قم فخذ نفسك أمانا  
 ولا حجابك فجعل يظوف بالركب ويقول  
 أعذ نفسي وأعذ حجي \* من كل حبي بهذا النقب \* حتى أعود سالما لركبي  
 فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان استعظمت أن تقتلوا من أقطار السموات والارض  
 الا أنه فلما قدم مكة أخبره كذا فريش عاصم فقالوا صابت يا أبا كلاب ان هذا الذي قلته يزعم

قوله ابن علاط هكذا  
 في أغلب النسخ وفي  
 بعضها أعكاف وفي  
 بعضها أعلاط ولم أقف  
 على شيء من ذلك في  
 القاموس فليحذر  
 اه معجزة الاول



[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه أيضاً ناطقة بنت النعمان التجارية قالت قد كان لي  
 تابع من الجن فكان إذا جاءه أقسم البيت الذي أنا فيه اجتماعاً لمجانى يوماً فوق على الجدار  
 ولم يسمع كما كان يسمع فقلت له ما بالكم لم تسمع ما كنت تسمع فذبح قبل فقال له قد بدعت اليوم  
 شي جديماً الزنا وروى البيهقي في دلائله عن الحسن أن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال  
 قالت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والأنس فسل عن قتال الجن فقال أرسلني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب استقي منها فقرأت الشيطان في صورته فصارعني  
 فصبرته ثم جعلت أدعي أنه بفكره كما سي وأجر فقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه ان عماراً  
 في الشيطان عند البئر فقال له فلما رجعت سألتني فأخبرته الأمر فكان أبو هريرة رضي الله  
 تعالى عنه يقول ان عمار بن ياسر أجاره الله من الشيطان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقد أثار إليه الجناري فصار عن إبراهيم الخثعمي قال ذهب علقمته إلى الشام فلما دخل  
 المسجد قال اللهم يسرني جلساً صالحاً فجلس إلى أبي الرداءة فمضت أبو الرداءة عن أتت قال  
 من أهل الكوفة قال أولس فيكم أومنكم صاحب السر الذي لا يبلغه غيره وعني حديثه  
 قلت بلى قال أولس فيكم أومنكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه محمد صلى الله  
 عليه وسلم وعني عماراً قلت بلى قال أولس فيكم أومنكم صاحب السوء والوفاة قالت  
 بلى قال كيف كان عبده الله بشراً والبل إذا غشي والهرا إذا غشي قلت والذكر والأنثى  
 وذكر الحديث وروى أبو بكر في ربايعه والقباضي أبو يعلى عن عبد الله بن حسين  
 المصيصي قال دخلت طرسوس فمضت لي فيها امرأتين قال لي فقال لهما من رأت الجن الذين  
 وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيتا فإذا هي امرأتان متلتقيتان على قضاهما فقلت  
 أريت أحداً من الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم حدثني سمع  
 وعما النبي صلى الله عليه وسلم عبده الله قال قلت يا رسول الله أين مكان ربنا قبل خلق  
 السموات والأرض قال على حوت من نور يبلغ في النور قالت قال دعني سمع وعما  
 صلى الله عليه وسلم يقول ما من مرض يقرأ عنده سورة يس الأمات ربان ودخل قبره ريان  
 وحشر يوم القيامة ربان \* وأغرب من هذا ما في أسد الغابة تعالى موسى باستأذنها  
 عن ماله بن دينار عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم خارجاً من جبال مكة إذ قيل شيخ تركوا على عكازة فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم مشية جيتي ونعمت قال أجلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أي الجن قال أنا هامة  
 ابن الهيم أو ابن هيم بن لاقيس بن إلياس فقال لا أرى بينك وبينه إلا أن يرمي قال أجلى قال  
 كراتي عليك قال أكلت الدنيا إلا أكلها كنت لساناً قسلاً فليس عليك غلاماً بن أعوام  
 فكنت أقفوني على الأسكهم وأورش بن الانام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس  
 العمل فقال يا رسول الله دعني من العتب فاني آمن شوح وتيت على يدي وإلى عاتبة  
 فدعوتني فكي وأبكاني وقال اني والله لن تادمن وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين

قوله صاحب السوال  
والوإساد في بعض  
النسخ صاحب الشراك  
والسوال اه معجمه  
الاول  
قوله يقال لها نموس  
في بعض النسخ نموش  
بالمجهه اه معجمه  
الاول



ولقيت هوذا واثنت به ولقيت ابراهيم وكنت معه في السامرة التي فيها وصفت مع يوسف  
 اذا لقي في الجب فسبقته الى قعره ولقيت شعيبا وموسى ولقيت عيسى بن مريم فقال لي  
 ان لقيت محمدا فاقره مني السلام وقد بلغت رسالته واثنت بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 علي عيسى وعليك السلام ما حاجتك باهامة قال ان موسى علمني التوراة وعيسى علمني  
 الانجيل فعلمني القرآن فعلمه وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم علمه عشرة سور من القرآن وقبض  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشعه السافل انراه والله اعلم الاحياء وفيه ايضا عن ابي  
 المؤمنين ع عن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال ذات يوم لابن عباس حدثني بحديث  
 نجيبي به قال حدثني ابو خزيمة بن فائق الاسدي انه خرج يوما في الجاهلية في طلب ابل له قد  
 ضلت فاصابها في ابرق العزاف وصبي بذلك لانه يجمع فيه عزيف الجن قال فقتلتها ونوسدت  
 ذراع بكمرتها ثم قلت اعدو بظلم هذه المكائن وفي رواية بكبر هذا الوادي واذا بها تنف  
 به تنفذي ويقول

ويحك عذبا لله ذي الجلال \* منزل الحرام والحلال \* ورحم الله ولايتا  
 ماهول ذا الجنى من الاحوال  
 يا ايها الداعي فاضيل \* ارشد عندك ام تضليل

فقلت  
 فقال

هذا رسول الله ذو الخيرات \* جاء يسلم وجامعيات \* وسو رعبه مفصلات  
 يدعو الى الجنة والنجاة \* يا امر بالصوم والصلاة \* وزير الناس عن الهيات  
 قال فقلت من انت يا ايها الهاشمي رحمتك الله قال انا مالك بن مالك بعثني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الى جن اهل نجد قال فقلت لو كان لي من بكفتي ابل عذبة لاتيته حتى اومئ  
 فقال ان اردت الاسلام فانا اكتبكها حتى اردها الي اهلك سالمة ان شاء الله تعالى قال  
 فامطيت واحلقت وقصدت المدينة فتدتمتاني يوم جمعة فانت المصطفى فادرس رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خطيب فأتخت واحلقت بباب المسجد وقتلت ائتت حتى يفرغ من خطبته فاذا  
 ابوذت قد خرج فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارسلني اليك وهو يقول لك  
 مرحبا بك قد بلغتني اسلامك فادخل فصل مع الناس قال فتطهرت ودخلت فصليت ثم  
 دعاني وقال ما فعل الشيخ الذي ضمن ان يرد اهلك الى اهلك امانه قد ردتها الي اهلك سالمة  
 فقلت جزاء الله خيرا ورحم الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل رحمة الله فاسلم  
 وحسن اسلامه وفي مسند الدارمي عن الشعبي قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله  
 تعالى عنه لبي رجل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رجلا من الجن فضا رعه فصرعه  
 الانبي فقال له الانبي اني اراك خذلا خضيا كأن ذراعك كذب فتكذلك اثم عشر  
 اجل ام انت من بينهم كذلك قال لا والله اني من بينهم لتسبح ولكن عاودني الثانية  
 فان صرعتني علمت شيئا ببعثك قال ثم فعادوه فصرعه فقال له انقر الله لا اله الا هو الحى

القيوم قال ثم قال فانك لا تقر وعاني بيت الاخرج منه الشيطان له حجب كجج الحارم لا يدخله  
 حتى يصبح قال الدارمي الضمير الدقيق والشخص الميزول والضمير جدد الاصلاح والحجب  
 الرخ وقال ابو عبيدة الخبيط الضراط وسأني في باب النغم المجهمة في لفظ القول حديث ابي هريرة  
 وحديث ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنهم في ذلك ان شاء الله تعالى (منشلة)  
 وضع اعتقاد الجمعية بأربعين مكافسا كما هو من الجن أو من الانس أو منهم ما قاله القموني  
 انك من نفل الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسين الا ترى في مناقب الشافعي رضي الله  
 تعالى عنه التي أللهها عن الربيع انه قال سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول من  
 زعم من اهل العدة انه يرى الجن ردته شهادة وعز رخصا لفته لقوله تعالى انه يراكم هو  
 وقبيلهم حيث لا ترونهم الا ان يكون الزاعم نبيا وتظهر هذا قول الشيخ محيي الدين النووي  
 رحمه الله تعالى في الفتاوى من منع التفضيل بين الانبياء به رخصا لفته القرآن ويحمل قول  
 الشافعي رحمه الله على من ادعى رؤيتهم على ما خلقوا عليه ويحمل كلام القموني على  
 ما اذا تصوروا في صورة بني آدم كما تقدم قريبا واعلم ان المشهور ان جميع الجن من ذرية  
 ابليس وبذلك يستدل على انه ليس من الملائكة لان الملائكة لا يتساولون لانهم ليس فيهم اناث  
 وقيل الجن جنس وليس واحد منهم ولا شك ان الجن ذرية نص القرآن ومن كفر من الجن  
 يقال له شيطان وفي الحديث لما اراد الله ان يخلق لا بليس نسله وزوجه اتي عليه الغضب  
 فتفاوت منه شظية من نار خلق منها امرأته ونقل ابن خلكان في تاريخه في ترجمة  
 الشعبي واصله عامر انه قال اتى لقاعد يوما ما اقبل جبال ومعه دن فوضعه ثم جاني فقال  
 انت الشعبي فقلت نعم قال اخبرني هل لا بليس زوجة فقلت ان ذلك العرس ما شهدته قال  
 ثم ذكرت قوله تعالى اتخذونه وذرية اولياء من دوني فقلت انه لا تكون ذرية  
 الامن زوجة فقلت نعم فأخذته وانطلق قال فرأيت انه مجشازي وروى ان الله تعالى  
 قال لا بليس لا خلق لا دم ذرية الا ذراتك مثلها فليس من ولد آدم أحد الا وله شيطان  
 قد قرن به وقيل ان الشياطين فيهم الذكور والاناث فيتولدون من ذلك وأما ابليس فان  
 الله تعالى خلقه في نخذه البني ذكره في البسري فربما هو يتكلم هذا به هذا فيخرج  
 له كل يوم عشر بساتين يخرج من كل بستان سبعون شيطانا وشيطانة وذكر مجاهد ان  
 من ذرية ابليس لا بليس ولها من وهو صاحب الطهارة والصلاة والحقاف وهو صاحب  
 النصارى ومرة به بكى ولشور وهو صاحب الاسواق يزين اللغو والحلف الكاذب ويدع  
 السامعة ويثر وهو صاحب المصائب يزين خش الوجوه ولطم الخدود وشق الجيوب والايض  
 وهو الذي يوسوس للانبياء عليهم السلام والاور وهو صاحب الزنا ينفخ في احليل الرجل  
 ويحز المرأة وداسم وهو الذي اذا دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم يذ كراسم الله تعالى دخل معه  
 ويوسوس له فأتى الشر بيته وبين اهلها فان كل ولم يذ كراسم الله اكل معه فاذا دخل الرجل  
 بيته ولم يسلم ولم يذ كراسم الله ورأى شيئا يكرهه وناسم أهله قليل داسم داسم أعوذ بالله

قوله والشخص  
 الميزول الذي في  
 انما هو من الشخص  
 الدقيق الضاهر  
 لاهزالا كالتحفت  
 بالفتح والتعريف  
 فليست له  
 القول



منه ومطوس وهو صاحب الاخبار يأتي بها فليقها في آفواه الناس ولا يكون لها أصل ولا حقيقة والاقتص وأهمهم طرطة وقال النقاش بل هي حاشيتهم ويقال انه باض ثلاثين بيضة عشر في المغرب وعشر في المشرق وعشر في وسط الارض وانه خرج من كل بيضة جنس من الشياطين كالغلمان والعقارب والقطارب والحياض وأسماء أخرى مختلفة ثم كلهم عدوا لبني آدم لقوله تعالى أفتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدوا لامن آمن منهم قال النوروي ترجمه الله ايليس كنيته أبو مرة واختلف العلماء في انه هل هو من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن أم ليس من الملائكة وفي اسمه هل هو اسم أعجمي أم عربي قال ابن عباس وابن مسعود وابن المسيب وقادة وابن جرير والزجاج وابن الانباري ~~كان~~ ايليس من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن وكان اسمه بالعبرانية عزرايل وبالغربية الحرت وكان من خزان الجنة وكان رئيس ملائكة السماء الدنيا وسطان الارض وكان من أشد الملائكة اجتذاوا أكثرهم علما وكان يسوس ما بين السماء والارض فرأى ذلك لنفسه شرفا عظيما وعظمة فذالك الذي دعاه الى الكبر فحصى وكثر خصه الله شيطانا رجسما ملعونا ثم بذله من خذلانه ومقتله وسأله العاقبة والسلامة في الدين والدنيا والآخرة ولذلك قيل اذا كانت خطيئة الانسان في كبر فلا ترجمه وان كانت خطيئته في معصية فارجمه قالوا وقوله تعالى كان من الجن أي من طائفة من الملائكة يقال لهم الجن وقال سعد بن جبير والحسن البصري لم يكن ايليس من الملائكة طرفه عين وانه لأصل الجن كأن آدم أصل الانس وقال عبد الرحمن بن زيد بن جهم بن حوشب ما كان من الملائكة قط والاستثناء منقطع زاد شهر بن حوشب وانما كان من الجن الذين ظفروهم الملائكة فأمر بعضهم وذهب به الى السماء وقال أكثر أهل اللغة والتفسير أعجمي ايليس لانه ايليس من رجسة الله والصحيح كما قاله الامام النوروي وغيره من الأئمة الاعلام انه من الملائكة وان اسمه أعجمي وأن الاستثناء متصل لانه لم يقبل أن غيرهم أمر بالسجود والاصل في الاستثناء أن يكون من جنس المستثنى منه وقال القاضي عياض الاكثر على أنه أبو الجن كما أن آدم أبو البشر والاستثناء من غير الجنس شائع في كلام العرب قال الله تعالى ما لهم به من علم الا تبصير والظن والصحيح المختار ما سبق عن النوروي ومن واقته وعن محمد بن كعب القرظي أنه قال الجن مؤمنون والشياطين كفار وأصلهم واحد وسئل وهب بن منبه عن الجن ما هم وهل يأكلون ويشربون ويتكلمون فقال هم أجناس فأما الصميم انما هي من الجن فانهم ربح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتكلمون في الدنيا ولا يتوالدون ومنهم أجناس يأكلون ويشربون ويتكلمون وشياكون وهم السحالي والضلان والقطارب وأشباه ذلك وسأني في جوابها ان شاء الله تعالى (فائدة) قال القرافي انتهى الناس على تكفير ايليس بقصته مع آدم عليه الصلاة والسلام وليس مدرك الكفر فيه الامتناع من السجود والا لكان كل من أمر بالسجود فامتنع منه كافرا وليس كذلك ولا كان كفره لكونه حسد آدم على منزله من الله تعالى والا لكان كل حاسد

قوله ولا يشامون في أغلب النسخ ولا يعنون اه معصية الاول قوله القرافي في بعض النسخ الغزالي في بعض اه معصية الاول

كافرا

كافرا وليس كذلك ولا كان كفره لعصيانه وفسوقه والا لكان كل عاص وفاسق كافرا وقد أشكل ذلك على جماعة من متأخري الفقهاء فضلا عن غيرهم وينبغي أن يعلم أنه انما كفر لنفسه الحق جمل جلالة الى الجور والتصرف الذي ليس مرضي وتظهر ذلك من خوى قوله أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ومرا دعه على ما قاله الأئمة المحققون من المفسرين وغيرهم أن الزام العظيم الجليل بالسجود للجن من الجور والظلم فهذا وجه كفره لعنه الله وقد أجمع المسلمون فاطمة على أن من نسب ذلك الحق تعالى كان كافرا واختلف هل كان قبل ايليس كافرا ولا فضل لانه أول من كفر وقبل كان قبله قوم كفار وهم الجن الذين كانوا في الارض انتهى وقد اختلف أيضا في كفر ايليس هل كان جهلا أو عنادا على قولين لأهل السنة والجماعة ولا خلاف أنه كان عالما بالله تعالى قبل كفره من قال انه كفر جهلا قال انه سلب العلم الذي كان عنده عند كفره ومن قال انه كفر عنادا قال انه كفر ومعه علمه قال ابن عطية والكفر مع بقاء العلم مستبعد الا أنه عندي جائز لا يستحيل مع خذلان الله تعالى ان يشاء وروي البيهقي في شرح الاحكام المحسني في آخرياب قوله تعالى وما كانوا ليؤمنوا الا أن يشاء الله عن عرب بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى يقول لو أراد الله أن لا يعصى لم يخلق ايليس وقد بين ذلك في آية من كتابه وفضيلا علمهم عنائها وجهلها من جهلها وهي قوله تعالى ما أئتم عليه بفاتنين الا من هو صال الحنم ثم روي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكر أبابكر لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق ايليس انتهى وقال رجل للعنسن يا أبا معيد أشام ايليس فقال لو نام لوجدناه واحدة لا خلاص للمؤمن منه الا يموتى الله تعالى وقال في الاحياء قبيل بيان دواء الصبر من غفل عن ذكر الله تعالى ولو في لحظة فليس له في تلك اللحظة قرن الا الشيطان قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وقال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى يغيث الشاب الفاسق لان الشاب اذا لم يشغل طاهره بعباد يسعين به على دينه عيش الشيطان في قلبه وبإرض وفرح ثم تزوج أقرأه ايضا ويبيض ويفرح مرة أخرى وهكذا اتوا النسل الشيطان قالوا الأمر ع من نوا الفسائر الحيوانات لان طبعه من النار والنار اذا وجدت الحلقاء اليابسة كثر نواها فلا تزال تنوار النار من النار ولا تنقطع البتة فالشهوة في نفس الشاب للشيطان كالحلقاء اليابسة للنار ولذلك قال الحسن الحلاج هي نفسك ان لم تغلبها بالحق شغلتك بالباطل (فائدة) ذكر بعض العلماء العاملين أن الله تعالى افترض على خلقه فرضين في آية واحدة والخلق عها غافلون فقتل له وما هي فقال قال الجليل جمل جلالة ان الشيطان لكم عدوا فتخذوه عدوا فهذا أمر منه سبحانه انما بأن تخذوه عدوا فقتل له كيف تتخذوه عدوا وتخلص منه فقال اعلم أن الله تعالى جعل لكل مؤمن سبعة حصون فالحسن الاول من ذهب وهو معرفة الله تعالى وحوله حصن من فضة وهو الايمان به تعالى وحوله حصن من حديد وهو التوكل عليه جل



وعلا وحوله حسن من مجارة وهو الشكر والرضا عنه عز شأنه وحوله حسن من ثمار وهو  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بهما وحسن من زعمه وهو الصدق  
والاخلاص له تعالى وحوله حسن من اولو وطب وهو ادب النفس المأمون من داخل  
هذه الحصون والبس من ورائها بنم كما ينفع الكلب والمؤمن لا يسالي به لانه قد تضمن بهذه  
الحصون فتمنع المؤمنين ان لا يترك ادب النفس في جميع احواله ويتهاون به في كل ما باقى  
فان من ترك ادب النفس وتهاون به فانه ياتيه الخذلان لتركه حسن الادب مع الله تعالى  
ولا يزال البس يعالجه ويطلع فيه ويأتيه حتى يأخذ منه جميع الحصون ويرقه الى الكفر  
نعود بالله من ذلك انتهى وما ذكره من القريضتين في الآية قد يشكل فيقال ليس فيها  
القريضة واحدة وهي قوله تعالى فاتخذوه عدوا اذا امرتكم بنهي الوساوي عند عدم قريضة  
تدل على خلافه وقد علمت شيئا الامام السافى رحمه الله عن القريضة الثانية ان معنى  
الآية فاعلم ان قريضة الله روحه بان فيها قريضة عليه وقريضة عليه فالاولى العلم بكونه  
عدواً والثانية العدل في اتخاذ العداء له انتهى وأما ما تقدم من ذكر الحصون فهو  
في نهاية الحسن والتحقيق لكن قد يستولى الشيطان على بعض الحصون المذكورة دون  
بعض فريد العبد الى الفسق دون الكفر فيسحق النار من غير تخليد وقد لا يرد الى الفسق  
ولكن يرد الى ضعف الايمان فلا يسحق النار ولكن يسحق الزلزل عن رتبة أهل الايمان  
الكامل وكل هذا التفاوت بسبب تفاوت الحصون المذكورة اذ ليس أخذ حصن المعرفة  
والايمان كأخذ حصن الحصون المذكورة وبسبب تفاوتها ايضا فليس أخذ حصن  
الصدق والاخلاص كأخذ حصن الامر والنهي وكذلك سائر الحصون والكلام في ذلك  
يطول ولكن مع ما بقي حسن الايمان وحسن التوكل كمالين للعبد لم يشدر عليه الشيطان لقوله  
تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وهؤلاء المتصفون بالعبودية  
الكاملة لقوله تعالى ان عبادي ليس لعلهم سلطان وهم المؤمنون حق لقوله تعالى  
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا اتت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم  
يتوكلون ثم قال في آخر وصفهم وكذلك هم المؤمنون حقا وقد يكون أخذ حصن واحد مؤدبا  
الى الكفر وموجبا للتخليد في النار كحسن الايمان بالله فهو ذاك من ذلك ولكن لا يتقدم على  
أخذ حصن الايمان حتى يأخذ الحصون التي حوله تسأل الله الكريم الهدي والسلامة  
من الزعم والردى واعلم ان اول الواجبات المعرفة وقال الاستاذ النظار وقال ابن  
فورك وأما الحرم من التصدي الى النظار وقد سمعنا الكلام على ذلك في كتاب الجواهر القري  
في علم التوحيد وما قاله في ذلك علم الشريعة وشيخنا الهادي رحمه الله تعالى فليراجع  
ذلك في الجزء السابع من الكتاب المذكور وبالله التوفيق واختلقوا حمل بعث الله تعالى  
من اجلهم رسلا قبل بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال الضعفاء كان منهم رجل ظاهرا  
قوله تعالى يا عيسى ابن مريم اني قد جعلتك نبيا ورسولا فاذكريهم من قبلهم منهم

رسول ولم يكن ذلك في الحق قط وانما الرسل من الانس خاصة وهذا هو الصحيح المشهور  
وأما الحق فقسيم النذور وأما الآية فتعاهل من أحد القريضتين كقوله تعالى يخرج منها  
الاولى والمرجان وانما يخرجان من الملح دون المذهب وقال مسند بن سعد اللوطي قال  
ابن مسعود رضي الله عنه ان الذين لقوا النبي صلى الله عليه وسلم من الجن كانوا اسلا الى  
قومهم وقال مجاهد النذور من الجن والرسول من الانس ولا شك ان الجن مكفون في الامم  
الماضية كما هم مكفون في هذه الامة لقوله تعالى أولئك الذين حق عليهم القول في أمم  
قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا اسخريين وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس  
الا ليعبدون قبل المارد ومنوا القريضتين فخالق أهل الطاعة منهم الا لعبادته وما خلق  
الاشقياء الا للشقاوة ولا مانع من اطلاق الاسم وارادة الخاص وقبل معناه الا امرهم  
بعبادتي وأدعاهم اليها وقبل الا ليعبدون فان قيل لم اتصبر على القريضتين ولم يذكر  
اللائكة فالجواب ان ذلك لكثرة من كفر من القريضتين بخلاف اللائكة فان الله قد دعاهم  
كما تقدم فان قيل لم تقدم الجن على الانس في هذه الآية فالجواب ان لفظ الانس أخف  
للمكان دون الخليفة والسين المهووسة فكان الاثقل أولى بأول الكلام من الاخف لشمات  
المتكلم وواحه (فرع) كان الشيخ عماد الدين بن زهير رحمه الله يجعل من موانع النكاح  
اختلاف الجنس ويقول لا يجوز للانسي أن يتزوج حنثة لقوله تعالى والله جعل لكم من  
أنفسكم أزواجا وقال تعالى ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل  
بينكم مودة ورحمة فالودة الجماع والرحمة الولد ونص على منعه جماعة من أئمة الحنابلة  
وفي الفتاوى السراجية لا يجوز ذلك لاختلاف الجنس وفي القنية سئل الحسن البصري  
عنه فقال يجوز بحضور شاهدين وفي مسائل ابن حرب عن الحسن وقد أدهم ما كره ذلك  
ثم روى بسند فيه ابن الهيثم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح الجن وعن زيد  
الهمي أنه كان يقول اللهم ازرقي حنثة أترقح بها الصالحين حيفا كنت وروى ابن عدي  
في ترجمة نعيم بن سالم بن قنبر مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الطعاري قال حدثنا  
يونس بن عبد الأعلى قال قد سمعنا نعيم بن سالم مصر فسمعه يقول تزوجت امرأة من  
الجن فلم أزوجها اليه وروى في ترجمة سعيد بن بشر عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن  
نسيم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد  
أبوي بلقيس كان نبيا وقال الشيخ نجم الدين القموني وفي المنع من التزويج نظرا لأن  
التكليف يتم القريضتين قال وقد رأيت شيئا كبيرا خاطئا أخبرني أنه تزوج حنثة انتهى  
قلت وقد رأيت أبا رجلا من أهل القرآن والعلم أخبرني أنه تزوج أربعين من الجن واحدة بعد  
واحدة لكن زني النظار في حكم طلاقها ولعائنها والايلاء منها وعدتها ونفقتها وكسوتها  
والجمع بينها وبين أربع سواها وما يتعلق بذلك وكل هذا فيه نظرا لا يقيني قال شيخ الاسلام  
نصر الدين النجفي رحمه الله تعالى رأيت بخط الشيخ فتح الدين البعري وحديث عنه



عنه المقاتل قال سمعت الشيخ ابا الفتح القشيري يقول سمعت الشيخ عن الذين من عبيد  
السلام يقولون وقد سئل عن ابن عمر في فقال شيخك كذاب فقبل له وكذاب ايضا قال ثم  
تذكرنا يوما من كان الجبل فقال الجبل روح لطيف والانس جسم كسيف فكيف يتجهان  
ثم غاب عنهما مدة وبعثا وفي رأسه نصبة فقبل له في ذلك فقال تزوجت امرأته من الجبل فقبل  
بطنه وبطنها في فمها حتى هدمت هذه النصبة قال الشيخ الذهبي بعد ذلك وما أطلق ابن عمر في بعد  
هذه الكذبة وانما هي من تراخات الرياضة (فرع) روى ابو عبيدة في كتاب الاموال  
والنفق عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ذبايح الجبل قال وذبايح  
الجبل ان يشتري الرجل الدار او يستخرج العسل او ما أشبه ذلك قد يبيع هذه البضاعة للظفر  
وكانوا في الباطنية يقولون اذا قبل ذلك بعشر أهلهما الجبل فابطل صلى الله عليه وسلم  
ذلك ونهى عنه (تتممة) في كتاب مناقب الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله  
سره انه لما بعث بعض أهل بغداد وذكروا ان له بشا الشقاق من نخل داره وهي بكر فقال له  
الشيخ اذهب هذه المسألة الى خراب الكرخ واجلس عند التل الخامس وخط عليك دائرة  
في الارض وقل وانت تحطها بسم الله على يد عبد القادر فاذا كانت خمة الغمام تبتك  
طوافك من الجبل على صورتك فلا يروى عنك منظرهم فاذا كان الصبر مترك ملكهم  
في جفيل منهم فبالا من حاجتك فصل قد بعثني السيد عبد القادر واذكر لك ان بشك  
قال فذهبت وفعلت ما أمرني به الشيخ فزيت من جنة المنظر ولم يتقدرا أحد منهم على الدخول  
من الدائرة التي أنشأها وماذا لو اتي من زمرا زمرا الى ان جاء ملكهم وكافرا ما بين يديه أم  
منهم فوق قباب الدائرة وقال يا نبي ما حاجتك قال قلت قد بعثني السيد الشيخ عبد  
القادر فقبل عن فرسه وقبل الارض وجلس خارج الدائرة وجلس من معه ثم قال يا مشاكك  
قد كنت له قصة ابني فقال لمن حوله على من فعل هذا فاني بما روي عنه ابني فقبل له ان هذا  
مادر من مرادة الصن فقال له ما حالك علي ان اختلطت من تحت ركاب القطب فقال انها  
وقفت في نفسي فأمر به فطربت عنقه وأعطاني ابني فقلت طأوت تاليل في امتلاكك أمر  
الشيخ عبد القادر قال ثم انه انظر من داره الى مرادة الجبل وهم بأقصى الارض فذرتون  
من هيبته وان الله تعالى اذا أقام قطبا دسكت من الجبل والانس وروى عن أبي القاسم  
الجيني انه قال سمعت سري السقطي رحمه الله يقول كنت يوما مارا في البادية فأتاني الدبل  
الى جبل لا أعرف فيسب قريبا أنا في جوف الدبل ناداني مناد فقال لا تدور القلوب في الغيوب  
حتى تدوب النفوس من مخافة ذنوب الغيوب فجببت وقلت أجبني بشيء أم انسى فقلت بل  
بشيء مؤمن بالله سبحانه ومعنى اخواني فقلت وعلم عند علم ما عندك قال ثم وازادة قال  
فناداني الثاني فمعه فقال لا تذهب من البدن الفترة الا بدوام الفكرة قال فقلت في نفسي  
ما أفزع كلام هؤلاء فتناداني الثالث فقال من أنس به في الظلام نشرت له عند الاعتلام قال  
فصغقت فلما أفقت اذا بابير جثة على صدرى فسمتها فذهب عني ما كان في من الوحدة

واعترافى الانس فقلت وصية وحكم الله فقالوا آبي الله ان يجيبك كره ويأس به الاقارب  
المؤمنين طمع في غير ذلك فقد طمع في غير جامع وفننا الله وياك ثم ودعوني ومضوا وقد أتى  
على سبعين رأيا أرى برؤسهم في خاطري وفي كفاية المعتقد ونكاية المتقيد الشيخ الباقى  
عن السري ايضا انه قال كنت اطلب رجلا صديقا من الاوقات فوجدت يوما في بعض  
الجبال فاذا أنا بجماعة من رعي وحيات ومرضى فسألت عن حالهم فقالوا ههنا رجل يصري  
في السقمة فيدعوا لهم فيدون الشفاء قال فكنت حتى خرج ودعاهم فوجدوا الشفاء  
ففتفت أثره فأدركته فعلقته به وقلت له بي علم باطنة فجادوا وها فقال يا سري شئ عني فانه  
غير رويابك ان بر الشناس الى غيره فبقطع من عنه ثم تركني وذهب وفي كتاب التوحيد  
الامام محمد بن أبي بكر الرازي عن الجني انه قال كنت أسمع السري يقول يبلغ العبد من  
الهبة والانس الى حد لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر به قال وكان في نفس منه شئ  
حتى بان ان الامر كذلك انتهى قلت وذلك لان الهبة والانس فوق القبض والبسط  
والقبض والبسط فوق الخوف والرجاء فالهبة مقتضاها الغيبة والدخول فكل هائب  
غائب حتى لو قطع قطع العالم بغيره من غيبته الا يزال الهبة عنه والانس مقتضاها العصور  
والافاقه ثم انهم يتقاربون في الهبة والانس فأدنى مرتبة في الانس انه لو أتى في ليلي  
ما تذكر انسه لانه لا يشهد الا هو ولا يعرف الا هو الا ترى الى قول السري رحمه الله يبلغ  
العبد من الهبة والانس الى حد لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر به وذلك لان الانس يتوكل  
من السرور بالله ومن صح له الانس بالله استوحش مما سواه فهو باقى بالله فان عن السوي  
أمر غيره ولم يشهد سواه فعلا فلم يرفى الكونين الا اياه فلا يشع نظره الا عليه ولا يصره الا اعلى  
فعلد وخلقه لان العارف عرف الصنعة بالصانع ويعرف الصانع بالصنعة فلم ير الا فعله وخلقه  
ولذلك قال السيد بن الاكبر ابو بكر رضى الله تعالى عنه ما رأيت شيئا الا ورأيت الله  
قبله وهذا هو المقام الشريف من التوحيد واعلم ان العبد لا يدرك حلاوة الانس باقية تعالى  
الا اذا قطع العلائق ورفض العلائق وغاص في الدقائق مطاعا على الحقائق ولا يشك مثل  
خير واعلم ان حال الهبة والانس وان جلتا فاهل الحقيقة بعدد ونهما تقصا لضعفهما ان غير  
العبد فان أهل التوحيد المتقين سمعوا حواهم عن التغيير فاهم كال في الحو ووجود  
في العين ولا هبة لهم ولا انس ولا علم ولا حس وارتقاؤهم عن هذا المقام بالحد والقبض  
الا الهى فسمعان من خسر برحمته من شامع عبادته وقال السري رحمه الله سمعت رجلا  
يقال له الواسطة لم أسأله عن مسئلة فقلت له يا ما المعرفة التي ليس فوقها معرفة فقال ان  
تجد الله أقرب اليك من كل شئ وان ينهي عن سرائرك وظواهرك كل شئ غيره فقلت له بأى  
شئ أصل هذا فقال بحدك ونفك ورجبتك فبه سبحانه وتعالى قال فكان كلامه سب  
اتماهي بهذا الامر توفي السري استحلون من رمضان سنة ثلاث وخمسين وما شئ  
وقيل غير ذلك والله اعلم بالصواب (الخواص) لا تدخل الجبل بينا فيه الاترج روي



عن الامام أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسن بن محمد الخلي نسبة الى بيع الخلع  
وهو من اصحاب الشافعي وقبره معروف بالقرافة والدعاء عنده مستجاب وكان يقال له  
فاضي الجن انه اخبر انهم كانوا يأتون اليه بقرود عابيه وانهم ابطا واعنه سمعة ثم اوفوا  
فسألهم عن ذلك فقالوا كان في بيتك شيء من الاترج واننا لدخل بيتا هو فيه قال الحافظ  
أبو طاهر الخلي "وكان الخلي اذا سمع عليه الحديث ختم بحمله بهذا الدعاء اللهم  
ما مننت به فقمه وما أنعمت به فلا تسلبه وما سترته فلا تتهتك وما علمته فاغفره فوفى في سؤال  
سنة ثمان وأربعين وأربعمائة قلت ولهذا ضرب الخلي صلى الله عليه وسلم المثل للمؤمن  
الذي يقرأ القرآن بالاترجة لان الشيطان يهرب عن قلب المؤمن القارئ للقرآن كما يهرب  
عن مكان فيه الاترج فاسبب ضرب المثل به بخلاف سائر القوافي وفي المستدرک  
في تراجم الصابية من حديث أحمد بن حنبل عن عبد الله بن مسعود عن بكر بن اسناده الى مسلم بن  
صديق قال دخلت على عائشة رضي الله تعالى عنها وعندها رجل مكثوف وهي تقطع له  
الاترج وتطعمه ايام العسل فقالت هذا ابن أم مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيه صلى  
الله عليه وسلم ما زال هذا من آل محمد قلت وفي تخصيصه بالاترج والعسل ما لا يخفى على  
ماتل وفي مجمع الطيرافى عن حبيب بن عبد الله عن أبي كعبشة عن أبيه عن جده قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الحمام الاجر والاترج وسياقي في باب  
الغمام حديث سليمان بن موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجن لا يدخلون دارا  
فيها قوس عتيق (التعير) الجن في المنام دهلة الناس اصحاب مكر وحيل لما كانوا  
يصنعون لسليمان عليه الصلاة والسلام من الهارب والقتال بين عالمي أحدهما من الجن  
في المنام فانه سارع قوما اصحاب مكر وحيل ومن رأى أنه يعلم الجن القرآن فانه ينال ريادة  
ولا ية لقوله تعالى قل أوحى الى أنه استمع نفر من الجن والجن في الر ويا عترة الاصوص  
فمن دخلت الجن داره فليصدرا الاصوص والجنون في المنام على وجوده فمن رأى أنه قد جن  
فانه ينال غنى كما قال الشاعر

جن له الدهر فقال الغنى • باويحه ان عقل الدهر

وقيل الجنون دال على كل الر بالقوله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم  
الذي يتخطه الشيطان من المس ويرجأ دل على دخول الجنة لقوله عليه الصلاة والسلام  
اطلعت على الجنة فرأيت أككبر أهلها البله والجهال فانبأ الجنون الى الراقي بما يليق به  
وان رأت امرأة أنها قد جنحت وعولت بالر في فاتها تحمل بوليد يكون له دهاء فيكون الجنون  
جنينا يحمل به والله تعالى أعلم

• (جنان البيوت) • جسيم مكسورة وثوب مفتوحة مستعدة وهي الحيات جمع جنان وهي الحية  
الصغيرة وقيل الدقيقة الخسفة وقيل الدقيقة البيضاء روى البزارى وسلم أبو داود  
عن أبي لبيد رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي

قوله نوفي في سؤال الخ  
الذي في تاريخ ابن  
خلكان أن هذا تاريخ  
وفاته وأما هو  
فوفاته في ثامن عشر  
ذي الحجة يوم السبت  
وقيل السادس  
والعشرين منه سنة  
التسعين وثمانين  
وأربعمائة وكانت  
ولادته في المحرم سنة  
خمس وأربعمائة  
وكان كل من ولادته  
ووفاته بمصر فليجمع  
اه مصححه الاول

جنان البيوت

في البيوت الا لا يترؤف الطفتين فانهما اللذان يغطفان البصر ويطرمان أولاد النساء  
والطفتين بضم الطاء الخطبان الايضان على ظهر الحية والابتر قصير الذنب وقال النضر  
ابن شميل هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا لقت ما في بطنها  
وفي كتاب الحشرات قال ابن خالويه سمعت ابن عرفة يقول الجنان حيات اذا مضت رفعت  
رؤسها عند المني وأشد يقول

رفعن بالليل اذا ما اسدفا • أعناق جنان وهما رخصا

• (الجند بادستر) • حيوان كهية الكلب ليس ككلب الماء ويسمى القندر وسياقي في باب  
الضائف ولا يوجد الا بسلا القفقاق وما يليها ويسمى السمور أيضا وهو على هيئة الثعلب أحر  
اللون ليس له اذن وله رجلان وذنب طويل ورأس كراس الانسان وجهه مدور وهو عشي  
شكفا على صدره ككأنه ينشئ على أربع وله أربع خصيات اثنتان ظاهرتان واثنان  
باطنتان ومن شأنه أنه اذا رأى الصيادين لاخذ الجند بادستر وهو الموجود في خصيته  
البارزتين هرب فاذا جدوا في طلبه قطعها بقبه ونهض بها اليهم اذا حاجة لهم الا بهما  
فاذا لم يصبرهما الصيادون وداءه في طلبه استلقى على ظهره حتى يرهم الدم فيعلون  
انه قطعهما فيصرفون عنه وهو اذا قطع الطاهرتين أبرز الباطنتين عوضا عنهما  
وفي باطن الخصية شبه الدم والعسل زهم الرائحة سريع التقرن اذا جف وهذا  
الحيوان يهرب الى الماء ويمكث فيه زمانا يسا نفسه ثم يخرج وهو حيوان يصلح  
أن يصح في الماء وخارج الماء وأكثر وفاته في الماء ويقذف فيه السمك والسرطان وخشاء  
تنفع من نرس الهوام وتعلم لاشياء كثيرة وهو دواء محمود يسحق الأعضاء الباردة  
ويجفف الرطبة وليس له مضرة أصلا في شيء من الأعضاء وله خاصية في جمع العال الباردة  
الرطبة التي تحبث في الرنة وفي الدماغ وتنفع من الصمم البارد ولا شيء أنفع للرعي في الاذن  
منه وينفع من لدغ العقرب اذا طلى به موضعها اذا طلى به الرأس مداها بأحد الادهان تنفع  
المصرعين وينفع من الصالج واسترخاء الأعضاء والنقرس الباردة منفعه عظيمة واذا شرب  
كان ترياقا للسموم الباردة كلها حيوانية ونباتية لاسيما الاقيون وهو يطفف الاخلاط ويذهب  
البلغم حيث كان وينفع النصفان المتولصمن أسباب باردة وجلده غليظ الشعر يصلح لبسه  
للمشايخ والمبرودين وحله نافع للمسنوحين واصحاب الرطوبة واذا شرب الانسان من  
الجند بادستر الاسود وزن درهم هلك بعد يوم

• (الجنين) • هو ما يوجد في بطن الهمية بعد دمجها فان وجد ميتا بعد دمجها فهو حلال  
باجاع الصابية كما نقله الماوردي في الحارثي وبه قال مالك والاوزاعي والثوري  
وأبو يوسف ومحمد وأبو حنيفة وأحمد وبقية أصحابنا في جرمه ككله مستحب ما قبله تعالى  
حزمت عليكم الميتة والدم وبشره صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان ودمان اسلك  
والجراد والكبد والطحال وهذا ميتة فأنزلتم ذكره ودليل الجهور وأحلت لكم به الاتعاء

الجنين

قوله لاخذ الجند بادستر  
فيه انه اسم لنفس  
الحيوان كما ذكره في  
صدر الترجمة وسياقي  
له في القاف أن  
الجند بادستر اسم  
للخصية وهذا جعله  
اسما للموجود في  
الخصيتين البارزتين  
فعله يطلق على  
الجميع تأمل اه  
مصححه الاول

الجند بادستر



قال ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم بجملة الانعام اجتمعت في بطن الامم جعل  
 اكلها بذكر الانبياء وهو من احكام هذه السورة وفي بعد لان الله تعالى قال الاما يلى  
 عليكم وليس في الاجنة ما يستثنى وقد تقدم ذلك في باب الباء الموحدة وروى عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرا الجنين ذكاة اتمه فعمل  
 احدى المذكورين نأية عن الاخرى و«ثمة قبلها فان قيل انما اراد التشبيه دون النيابة  
 فيكون المعنى ذكاة الجنين كذا اتمه لانه قد تقدم الجنين على الامم فصارت تشبيها بالام ولو اراد  
 النيابة لتقدم الام على الجنين فقال ذكاة الام ذكاة الجنين فالجواب من ثلاثة اوجه  
 ذكرها الماوردي \* احدها ان اسم الجنين انما يطلق عليه مادام مستغنيا في بطن امه فانه  
 اذا انفصل فان الاسم يزول عنه ويسمى ولذا قال الله تعالى واذا نمت اجنة فبطن امه تهتك  
 وهو في بطن الام لا يقدر عليه فوجب جعله على النيابة دون التشبيه \* الثاني انه لو اراد  
 التشبيه دون النيابة لتساوى الام غيرهما ولم يكن له وصية انتدبه بالام فائدة \* الثالث  
 انه لو اراد التشبيه لتصب ذكاة الام بحذف كاف التشبيه والرايان انما يارب رفع ذكاة اتمه  
 فثبت انه اراد النيابة دون التشبيه فان قيل فقد روى ذكاة اتمه بالنصب ومعناها ذكاة  
 اتمه فالجواب ان هذه الرواية غير صحيحة ولو سلمت كانت محمولة على نصبها بحذف الباء  
 الموحدة دون الكاف ويكون معناه ذكاة الجنين بذكاة اتمه ولو احتمل الامر من لكانا  
 مستعملين فلتعمل الرواية المرفوعة في النيابة اذا خرج ميتا والرواية المنصوبة في التشبيه  
 اذا خرج حيا فيكون أولى من استعمال احدي الروايتين وترك الاخرى ويدل  
 عليه ايضا نص لا يحتمل التأويل وهو ما رواه ابو سعيد الخدري قال قلت لرسول الله  
 انما نضر الناقة ولذبح البقرة والشاة في بطنها الجنين انطقه ام تأكله فقال عليه الصلاة  
 والسلام كلوه ان شئتم فان ذكاة الجنين ذكاة اتمه واستدل الشيخ ابو محمد كما قال الرافعي  
 بانه لو لم يصل الجنين بذكاة الام لما جاز ذبح الام مع ظهور الرجل كما لا تقتل الحامل قصاصا  
 ولا حدا فالزم عليه ذبح رمقه في بطنها بغير قطع ذبحها والرمقه انما الخيل ككاهن اسما في  
 سائر اشياء شاء الله تعالى وهي ما كولة والبشر لا يؤكل اذا نمت هذا فاعلم ان الجنين ثلاثة  
 احوال ذكرها الماوردي احدها ان يكون كاملا كما سبق ثانياه ان يكون علقته فهذا  
 غيره اقول لان العلقه قد ماتت ان يكون مضغ قد انعقد له ولم يبين صورته ولم تتشكل  
 اعضاؤه في اباحة اكله وجهان من اختلاف قوله في وجوب الغزاة كونها ام ولد قال  
 الماوردي وقال بعض اصحابنا اذا نفخ فيه الروح لم يؤكل ولا كل وحذا الام لا يسل  
 الى ادراكه ولو خرج الجنين وبه حياة مستقرة اشتراط ذبحه وغير مستقرة حل بغير ذكاة  
 ولو خرج رأسه ثم ذكيت الام قال القاضي والبقوي لم يصل الاية كذا لانه مقدور عليه  
 وقال الله تعالى يصل لان خروج بعض الولد كعدمه في وجهه في العدة وغيرها قال  
 في الروضة قول اقبال اصح والله اعلم وذكر ابن خلكان في تاريخه ان الامام صائر الدين

قوله من اختلاف  
 قوله اكل الذمير  
 راجع لامام وقوله  
 كونها ام ولد هكذا  
 في التسخ ولعله سقطت  
 منه واوالعطف  
 والاصل وكونها  
 ام ولد تأمل وراجع  
 اجمعه الاول

ابا بكر القرطبي كان كثيرا ما يشهد من البيتين مقنلا  
 يرى قلم القضاء بما يكون \* فبان التمثل والكون  
 جنون من ان تسمى لرقه \* ويرزق في غشاوة الجنين  
 وهما لا يظن المكاتب الواسطي ترجمة الله عليه  
 (جبر) \* تكفر رأتى الدب وهى اذا رادت الولادة استقبلت نبات نفس الصغرى  
 التسهل ولادتها واذا ولدت يكون ولدها طعمه لم يخاف عليه من الحمل فتتقدم من موضع الى  
 موضع خوفا من القتل ووجعها وكثا ولادها وارضعت ولد الضبع ولهذا خالت الغرب  
 آحن من جهير  
 (الجواد) \* الفرس الجيد العندومى بذلك لانه يجود بغيره والاشي جوادا ايضا قال  
 الشاعر \* فتمت جوادا لا ياع جنينها \* والجمع جود وبيد كغوب وثياب واجيد جيل  
 بمكة عني بذلك اوضع خيل جمع ويسمى قيقعان اوضع سلاحه وروى يعقوب القرطبي في كتابه  
 فضل الذكر عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان  
 اصلي الفجر ثم اخلص في مجلسي فاذا كرا الله تعالى حتى تطلع الشمس أحب الي من شدة على  
 جواد الخيل في سبيل الله عز وجل \* وروى النسائي والحاكم وابن السني والبخاري  
 في تاريخه عن سهل بن أبي قاص رضي الله تعالى عنه قال ان رجلا جاء الى الصلاة ورسول  
 الله صلى الله عليه وسلم صلى فقال حين اتى الى الصف الاول اللهم آتني افضل ما توفى  
 عبداك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم انفا  
 قال انا يا رسول الله قال اذن بعقرب جوادك وتشهد في سبيل الله تعالى وفي سنة ابن  
 ماجه من حديث عمرو بن عتبة رضي الله تعالى عنه قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقلت يا رسول الله أي الجهاد أفضل فقال صلى الله عليه وسلم من أهرق دمه وعقر جواده  
 وفي كتاب النصارى لابن ظفر ان أمة لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اسمها زائدة وكان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا زائدة انا لم لو فقتلته يوما فقالت يا رسول الله اني  
 عنت بعينا لاهي ثم ذهبت احتطب فاحتطب وأكسرت فرائيت فارسلت جوادا لم أرقط  
 أحسن منه وجهه ومليده وجوادا لا أطيب منه رجلا فأتاني وسلم علي وقال كيف أنت  
 يا زائدة قلت بخير والحمد لله قال وكيف محمد قلت بخير وبشر الناس بأمر الله قال آتيت  
 محمد فأنقري معني السلام وقولي له رضوان ساكن الجنة فثقتهم السلام ويقول للمهاجر  
 أحد جمعنا ما فرحت به فان الله جعل استكثرت ثلاث فرق فريد خلون الجنة بغير حساب  
 وفرقة يحاسبون حسابا يسيرا ويدينون الجنة وفرقة تنفع لهم فتشفع فيهم فندخلون  
 الجنة قلت نعم ثم ولى عنى فأخذت في دفع حطبي فقتل على قالت اني قال يا زائدة انقل  
 عنك حطبك قلت نعم يا زائدة انقل عنك الحزمة فقتل على وعمر الحزمة فقتل على فقتل عنك الحزمة فقتل  
 فاذا هو بغيره فقتل عنك الحزمة فقتل على وقال اني يا زائدة انقل عنك الحزمة فقتل على

جهير  
 قوله اني الدب في بعض  
 التسخ اني الدب  
 اه مصححه الاول

الجواد

قوله أي الجهاد هكذا  
 في أغلب التسخ وفي  
 نسخة اى الجهاد  
 وهى أوفى بالجواب  
 ويصير لفظ الحديث  
 اه مصححه الاول



فجعلت الخصرة تدهده بين يدي بالحلب حتى أتت فجد النبي صلى الله عليه وسلم  
 شكريا ودهد الله تعالى على بشري رضوان ثم قال لأصحابه قوموا الشظرة فناموا وانطلقوا  
 إلى الخصرة فقرأوها وعاينوا آثارها ويقرب من هذه البشري ما روى عن عبد الله بن عمر  
 رضي الله تعالى عنهما قال إن رجلا من أهل اليمن جاء إلى كعب الأحبار فقال له إن فلانا  
 الحبر اليهودي أرسلني إليك برسالة فقال له كعب هاتها فقال له الرجل أنه يقول لك لم تكن  
 فينا سيدا شريفا مطاعا لما الذي أخرجك من دينك إلى أمة مجد فقال له كعب أتزلزلها  
 إليه قال نعم قال فإن وجدت السهم فبطرف ثوبه ثلاثين منقذ وقيل له يقول لك كعب أسألك  
 بالله الذي خلق الحبر لموسى وأسألك بالله الذي ألقى الألواح إلى موسى بن عمران فيها علم كل  
 شيء ألت تجد في تلك الله تعالى أن أمة محمد ثلاثة أئمة ثلاث فثلاث يدخلون الجنة بغير حساب  
 وثلاث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلاث يدخلون الجنة بشقاعة أجدفاته  
 سبعه قول لك نعم فقل له يقول لك كعب اجعلني في أي هذه الثلاث قلت وفي كتاب خبر الشري  
 بخبر الشري محمد بن ظفر أيضا قال روي أن مرثد بن عبد كلال قتل من غزاة غزاهما بغنائم  
 عظيمة فوجد عليه زعماء العرب وشعرأوها وخطبأوها بموته فرفع الحجاب عن الوافدين  
 وأوسعهم عطاء واشتد سرورهم فبينما هم على ذلك أنام يوما فرأى رؤيا في المنام أخافته  
 وأذعرته وأهالته في حال منامه فلما أتيته أناس ياحي لم يذكر منها شيئا أو بت ارتباعه في نفسه  
 بها فاقبل سرورهم وحزنوا واحتجب عن الرؤوف حتى أساءه الرؤوف والفقن ثم أنه حشر الكهان  
 فجعل يحلو بكاهن كاهن ثم يقول له أخبرني عما أريد أن أسألك عنه فيجيبه الكاهن بأن لا علم  
 عندي حتى لا يدع كاهنا عمله الا كان السهم منه ذلك فتضاعف قلقه وطال أرقه و— انت أمة  
 قد تكهنت فقلت له أت الكاهن أيها الملك إن الكواهن أهدى إلى ما تسأل عنه لان اتباع  
 الكواهن من الجنان أطف من الجنان أطف من اتباع الكهان فأمر يحشر الكواهن السهم  
 وسألهم كمال الكهان فلم يجد عند واحد منهم علما مما أراد علمه ولما بان من طلبه  
 سلا عنها ثم أنه بعد ذلك ذهب يصيد فأوغل في طلب الصيد وانقرده عن أصحابه فرفعت له  
 ابيات في ذري جبل وكان قد لفته الجعير فعديل إلى ابيات وقصد بيتا منها كان مفردا  
 عنها فبرزت السهم منه عجزا فقلت له انزل بالرجب والسعة والامن والدعة والخفنة  
 المددعة والعلبة المترعة فنزل عن جواده ودخل البيت فلما احتجب عن الشمس وخفرت  
 عليه الارواح فلم يدر يستفظ حتى تصيرم الجعير فغاصر عنيته فاذا بين يديه فتاة لم ير مثلها  
 قواما ولا جالا فقلت له أت الكاهن أيها الملك الهمام هل لك في الدعاء فاشتد أشفاقه  
 وخاف على نفسه لما رأى أنها عرقته وقصام عن كل ما فقالت له لاحذروا ذلك البشر فخذلك  
 الاكبر وحفظناك الاوفر ثم قربت إليه تريد اوقد اوجدا وقامت تذب عنه حتى انتهى  
 أكله ثم سقته لبنا صريفا وضرب ما شرب ما شام وجعل يأتها له قبله ومدرة ثلاث عنه  
 حسنا وقلبه هوى فقال لها ما لك يا جارية قالت احبي عقيرا فقال لها يا عقيرا من الذي

دعيه بالملك الهمام قالت مرثد العظيم الشان حاشرك الكواهن والكهان لمعشله بعد  
 عنها الجنان فقال عقيرا أتعلمين تلك المعشلة قالت أجل أيها الملك انهار وبانام ليست  
 بانها ذات أحلام قال الملك أهدت يا عقيرا فها تلك الرؤيا قالت رأيت أعاصير زوايع  
 بعضها البعض تابع فيها الهب لاعم وليا دخان ساطع يقشوها من مدافع سمعت  
 أيتها أنت سامع دعائي برسم صادق هلم إلى المشايخ فروي جارع وغرق كراع  
 فقال الملك أجل هذه رؤياي فها أولها يا عقيرا قالت الا عاصير الزوايع ملوك تابع  
 والنهر عرواسع والداغى شافع والجارع ولي تابع والكراع عدو متنازع فقال  
 الملك يا عقيرا أسلم هذا التي أم حرب فقلت أقسم برافع السماء ونزل الماسن القما  
 المطلق الدماء ومنطق العقائل نطق الاماء فقال الملك الامم دعوا عقيرا قالت إلى  
 صلاة وصيام وصله أرحام وكسر أضنام وقطعيل أزلام واجتناب آثام فقال الملك  
 يا عقيرا من قومه قالت مضرب بن زرار ولهم منه تقع مشار يخفى عن ذبح وأما ر فقال الملك  
 يا عقيرا إذا ذبح قومك من أعناده فالت أعناده غطاريف ياتون طائرهم بدعيون  
 يفرحهم فغزرون ويدعهم هم الحزون والى نصرة يستعزون فاطر الملك بؤرهم نفسه  
 في خطبها فقلت أحب اللعن أيها الملك ان تابعي غيور ولا مري صبور وانكى مشبور  
 والكف في ثبور فتمش الملك ويال في صهوة جواده وانطلق فيعث الهابطة باقة ككوما  
 قال محمد بن ظفر أرغل في طلب السعدى بالغ في ذلك وأمعن والوغل الدخول في الشيء  
 بقوة وذري جبل يقع الذال المجبة الكثر والمددعة هي التي ملكت بقوة ثم حرك حتى  
 نراس ما فيها ثم ماتت بعد ذلك والعلبة بضم العين المعشلة واسكان الامم انهم من جلد  
 والارواح هي الرياح وصريسا اللين المحض يحدان الحلاب يصرف عن الشرع إلى  
 الشارب وضريسا اللين الرائب وبعد عنها الجنان أي جينوا عنهم ولم يطيعوها وأعاصير  
 زوايع هي من الرياح ما يثير التراب فيعليه في الجو ويدبره ساطع أي مرتفع ودعوى  
 برسم صادق الجرس الصوت والمشارع المداخل إلى النهر وجارع أي من شرب جرعا  
 أمن وكراع أي من أمعن غرق وتابع جمع تبع وهذا لقب للملك العيين وهو من اتباع  
 لان بعضهم كان يتبع في الملك بعضا والقضاء هو القيم والقضاء ومنطق العقائل هي  
 الكرائيم من النساء أي بسمين فيشدن النطق على أو ساما هن كالأماء للمهنة والخدمة  
 وتقع مشار النقع القصار يشبه المتصرون والاعضاء الانصار والقطاريف السادة  
 والقطاريف السادة ويدع أي يسهل ويؤاخر نفسه مراد به تعارض الرأي المتضادين  
 في النفس ويال في صهوة جواده جال أي وثب والسموة قعد القمارس من ظهر فرسه  
 والاكرواء الفاقة العظيمة السنام ونظيره هذا الرؤيا المنسية وليست من أخبار  
 الكهان وانما هو خبر نبوي رؤيا مختصر وذلك أن مختصر لما غزايت المقدس اختار من  
 سبي في اسراييل مائة أنف صبي فكان منهم دايال عليه السلام فرأى مختصر رؤيا



ارتاع لها وحديثه في المنام ما أنشأه الروافض السكيات والصحرة والنصين عن ذلك  
 فقالوا له ان أخبرنا عن رؤياك أخبرنا عن تأويلها فقال اني قد أنبئتكم ولئن لم تصبروا  
 بها لئن عن كذا فكم تفرحوا من عنده مذعورين ثم رجع اليه أحدهم فقال له أيها الملك  
 ان يكن أحد عندك علم ذلك فأجني فأجده ثلاثا فخرج دانيال الأمر أنسلي فأخبره وسأله فقال  
 له دانيال اني وباعثه علم ذلك فأجني فأجده ثلاثا فخرج دانيال الأمر أنسلي فأخبره وسأله فقال  
 والدعاء فأوحى الله اليه بالزبابة وأوحى اليها فأجني فأجده ثلاثا فخرج دانيال الأمر أنسلي  
 وسأله من تغار وركبته ونحذا من نحاس ودفنه من فضة وصدره من ذهب وعنه  
 ورأسه من حديد قال صدقت قال دانيال فبينما أنت تنظر اليه وتجب منه اذا أرسل  
 الله عليه صخرة من السماء فهو صخرة فصار رفاتا ثم علمت تلك الصخرة حتى ملأت الدين في  
 التي استلكت الرؤيا قال صدقت ثم أتت بها قال دانيال أما الصخر فهو مثل الملوك الدنيا  
 وكان بعضهم أن ملكا من بعض فكان أول الملك النخار وهو أضعفه ثم كان فوقه  
 النحاس وهو أفضل منه وأشد ثم كان فوقه الفضة وهي أفضل وأحسن ثم كان فوقه الذهب  
 وهو أفضل منها وأحسن من ذلك كله ثم كان الحديد من فوقه وهو أشد منه وهو ملك  
 فهو أشد ملك وأعز مما كان قبله وأما الصخرة التي أرسلها الله عليه من السماء فهي  
 يبعثه الله في آخر الزمان فقد ذلك كله أجمع وقتل الدين بدينه وبصر الامم اليه وبقب له  
 ملكا لا يزول أبدا ما بقي الدهر فيجب يختصر مما سمع وأحسن الى دانيال وتزبه وأعلى  
 منزلته وذكرا بن خلقك في ترجمة ابن القزيرة واسم أيوب بن زيد بن القزيرة بكسر الصاد  
 وتثديد الراء المهملة وكسر هاء الياء المشددة تحت وكان أعرايا مقربا عند الخياط أن الخياط  
 بعته الى عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس السكندى لما خرج على عبد الملك بن مروان  
 وشعله ودعا الى نفسه فقال ابن الأشعث لقوم خطيبا وتلخص ابن مروان ولتبس الخياط  
 أولا ضربت عنقه ففعل ابن القزيرة ذلك وأقام عند ابن الأشعث فلما قتل ابن الأشعث بمر  
 الجاهل في الواقعة التي كانت بينه وبين الخياط جيء بابن القزيرة الى الخياط فسأله عن أشياء  
 فمن كلامه في جواب الخياط ملخصا أهل العراق أعلم الناس بحق وباطل أهل الجواز أسرع  
 الناس الى الفتنة وأهزم فيها أهل الشام أطوع الناس لخلقهم أهل مصر عبيد من  
 غلب أهل اليمن أهل طاعة ولزوم جماعة أرض الهند بحر هلاذ وجبلها بقوت وشيخها  
 عود وورقها عطر البن أهل العرب وأصل البيوتات والحب مكة رجالها علم عفاة  
 ونساءها عسكرة عراة المدينة ربح العلم فيها وظهرتها البصرة ثنائها جلد وحرها  
 شديد وماؤها صلب وجربها صلب الكوفة ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام  
 واسط جنة بين حمة وكسة قال وما جملتها وكتبتا قال البصرة والكوفة يجسدانها  
 وما برحها ودجلة والفرات يجريان بأفاضة الخير عليها الشام عروس بين نسوة  
 جلوس ثم قال في أنشاء كلامه لكل جواد كبره ولكل صادم نبوة ولكل حليم حقوة

فقال

قوله عبد الرحمن بن  
 الأشعث الذي رأته  
 في تاريخ ابن خلكان  
 عبد الرحمن بن محمد  
 ابن الأشعث فلما راجع  
 اه مصححه الأول

فقال الخياط ان العرب ترغم أن تسكن بني آفة قال صدقت العرب أصح الله الاميرة آفة الحلم  
 الغضب وآفة العقل الجب وآفة العلم النسيان وآفة الضياء المن عند البذل وآفة  
 العبادة الفقرة وآفة الكرام مجاورة السلام وآفة الشجاعة الخي وآفة المال سوء  
 التدبير وآفة الكمال من الرجال العدم قال فما آفة الخياط قال لا آفة لمن كرم حسيه ومطاب  
 نسيه وركف رعه فقال الخياط امثلاث شقاها وأظهرت شقاها وأخبر وعنه فلما رآه  
 تسلا ندم على قتله وكان قتله في سنة أربع وعشرين وقد ذكرت هذه الحكاية بطولها في كتاب  
 غاية الادب في كلام حكماء العرب وهو في ثلاثة مجلدات ومن أمثال العرب المشهورة ان  
 الجواد عينه فرأى أي يغفل شخصه ومنفرد عن أن يقصده وأن تقرأ أسنانه (وحكي)  
 صاحب ابتلاء الاخيار بالنساء الاشرار أنه عرض على أبي مسلم الخراساني صاحب  
 الدعوة جوادا يرثه فقال لتواد هذا يسلط هذا الجواد قالوا للفرز في سبيل الله قال لا  
 قالوا فطلب عليه العدة قال لا اخلوا فلما إذا بصلح أصح الله الاميرة قال لربكم الرجل  
 ريشة من المرأة السوء والبلد السوء ومن أحسن أوصاف الخيل الصافيت قال الله  
 تعالى اذ عرض عليه العتيق الصافيات الجياد قال أهل التفسير انها كانت أنفوس  
 سليمان عليه الصلاة والسلام وانما عقرها لانها كانت سبيبا في قوت الصلاة قال بعض  
 العلماء لما ترك الخيل لله عوضه الله عنها ما هو خير له منها وهي الرمح التي كان غدها مشهورا  
 ورواحها مشهورا وروى الامام أحمد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا سليمان بن المغيرة  
 عن جابر بن هلال عن أبي قتادة وأبي الدهماء وكانا به عثران السفر فمر هذا البيت  
 قالوا أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي أخذ يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فجعل يعلني بماء عليه الله عز وجل فكان من كلامه انك لا تدع شيئا أتاه الله عز وجل  
 الا أعطاك الله خيرا منه وأخرجه النسائي من حديث ابن المبارك عن سليمان بن الحسين  
 وأبو الدهماء اسمه فرقة بن جبريل وقيل ابن جبريل روى الجماعة الا البخاري وقال الثعلبي  
 كانت بالناس جماعة ولحم أنفسهم لهم جلال وانما عقره لما تولى كل وجه القزيرة بها  
 كالهدي عندنا وتظهر هذا ما فعله أبو طلحة الانصاري مجاهدته اذ قد ذبحه لما دخل عليه الدبسي  
 وهو في الصلاة فشفله \* والصافي الذي يرفع إحدى يديه ويقف على طرف سبكه وقد يفعل  
 ذلك برجله وهي علامة القراءة كما قال في حقه البخاري

ألف الصوف فلما زال كانه \* مما يقوم على الثلاث كبير

وقال بعضهم تخفى الاية الخيل والعرب تسمى الخيل خيرا ولذلك قال عليه الصلاة والسلام  
 لزيد الخيل أنت قريبة الخير وكان رضى الله عنه اذا ركب الخيل خطت رجلاه الارض واسمه  
 زيد بن عاصم بن زيد الطائي وكان كثيرا ما يركب الخيل لا يركب الا حمر من قومه ولا كثير من العرب  
 الا الفرس والفرسان وكان له الخيل استكنة من الهطل والكمت والورد والكلل  
 ولاحق ودمولك قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني شقة تسع فأسلم وقال له



التي صلى الله عليه وسلم ما وصفنا في الحديث في الاسلام الا ما يتجدد وتلك  
 الصفوة الا انك فانك فوق ما قيل في انك فكل شخصين يجبهما الله ورسوله الا انه والحلم  
 وفي رواية الحياء والحلم فقال الحمد لله الذي جعلني على ما يحب الله ورسوله مات بعد رجوعه  
 من عند النبي صلى الله عليه وسلم محمدا عند قومه وكان صلى الله عليه وسلم يقول انه نعم المقي  
 ان لم تدركه اثم ملتم وروى انه صلى الله عليه وسلم قال لا يزيد اخي تقي الله اثم كذبة يعني الحق  
 فلما رجع الى أهله مات رضي الله تعالى عنه وقال ابن عباس والزهرى مسح سليمان  
 صلى الله عليه وسلم بالسوق والاعناق لم يكن بالسيف بل بيده تذكير عيالها ومجده ورجحه  
 الطيرى وقال بعضهم بل غسلها بالماء وذكرنا ان هذا المسح انما كان وجهها بالخصيص  
 في سبيل الله تعالى وجهها من غير من على انها كانت خيلا موروثة وقال بعضهم قتلها حتى  
 لم يبق منها اكثر من مائة قرص من نسل تلك المائة كل ما يوجد من الخيل وهذا بعد وقال  
 بعضهم كانت عشرين فرسا اخرجها الشيطان له من البحر وكانت ذوات اجنحة واما قوله  
 وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فقال الجهور اراء ان يفرده من بين البشر ليكون  
 خاصة وكرامة وهذا هو الظاهر من خبر العفريت الذي ظهر للنبي صلى الله عليه وسلم في  
 صلاة فآخذه واراد ان يوقعه بسارية من سواري المسجد كما تقدم وسأق ان شاء الله تعالى  
 في باب العين المهدمة ايضا وروى التلثي وابن ماجه عن عبد الله بن عمر بن العاص  
 رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سليمان بن داود عليهما الصلاة  
 والسلام لما فرغ من شيان من المقدس سأل الله تعالى حكما يصادف حكمه وملكا لا ينبغي  
 لاحد من بعده وان لا ياتي هذا المجد احد لا يريد الا الصلاة فيه الاخر من خطبته يوم  
 ولدت امة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لا اثنين فقد اعطيتا واما ارجوان يكون  
 قد اعطى الثالثة انتهى فقد دعاني ورجاني واما صفة كرمه عليه الصلاة والسلام  
 فقد روى عن ابن عباس انه قال كان وضع سليمان سقاية كرسى ثم يجي اشرف الانس  
 فيجلسون بمحالبه ثم يجي اشرف الجن فيجلسون بمحالي الانس ثم يدعو الطير فيجلسون  
 ثم يدعو الاربع فيجلسون ثم يدعو السباع فيجلسون ثم يدعو الاربع فيجلسون عليه الصلاة والسلام  
 للملك بعد اية امر بان يجلس على كرسى يجلس عليه للفضله واخر بان يعمل عملا ليدعى  
 به ولا يجيب اذا رآه مبطلا وشاهد وراى تدع وجهه فامر ان يجعل من ثياب الفيل  
 مرسعا بالدر والباقوت والزرجد وان يحف بأربع غضلات من ذهب ثم ياربعها  
 الباقوت الاحمر والزرجد الاخضر على رأس فخطين منها طاووسان من ذهب وعلى رأس  
 فخرتين نسران من ذهب ومعهما يقابل بعضا يجعل عينا الكرسى أسدين من ذهب  
 على رأس كل واحد منهما عود من الزبرجد الاخضر وقد عتد على الفخلات اثنا عشر كروم  
 من الذهب الاحمر وعشا قدها من الدانتوت الاحمر بحيث تظل عروش الكروم والتمل  
 والكرسى وكان سليمان اذا اراد صعوده وضع قدميه على الدرجة السفلى فيستدير الكرسى

كله بجانبه دوران الرحا المسرعة وتنتشر تلك الطيور والاسود اجنحتها ويسط الاسدان  
 اذ يجهما ويضربان الارض بأذنانهما فاذا استوى على أعلاه أخذ النسران اللذان  
 في الفخطين ناحي سليمان فوضعا على رأسه ثم يستدير الكرسى بجانبه فيدور معه النسران  
 والطاووسان والاسدان ما ثلاث برؤسها الى سليمان وينفضن عليه من أجوافهن المسك  
 والعنبر ثم تتناولهما من ذهب فائضة على عود من أعينها الجواهر فوق الكرسى  
 التوراة فيضها سليمان ويقرؤها على الناس ويدعوهم الى فعل القضا ويجلس عظماء بني  
 اميرائيل على كراسي الذهب المرسعة بالجواهر وهي ألف كرسى عن يمينه ويجلس عظماء بنو  
 على كراسي الفضة عن يساره وهي ألف كرسى ثم تصف بهم الطيور فيقتلهم ويقدم الناس  
 لفصل الخصومات فاذا تقدمت الشهود لاداء الشهادات دار الكرسى بجانبه وعليه  
 دوران الرحا المسرعة ويسط الاسدان اذ يجهما ويضربان الارض بأذنانهما ويضرب النسران  
 والطاووسان اجنحتها فيفرع الشهود فلا يشهدون الا بالحق فلما توفي سليمان عليه الصلاة  
 والسلام وغزا بختنصر من المقدس حمل الكرسى الى انطاكية واراد ان يصعد عليه  
 قبل يقدد وشرب الاسدان دجوله فكسر اهانتهم لاهل بختنصر حمل الكرسى الى بيت المقدس  
 فلم يستطع ما لقط ان يجلس عليه ولم يدرك احد من آل البيت عاقبة امره ولعله رفع وانما  
 ذكرت مشقة هؤلاء من الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده وزعم الطبري ان بختنصر  
 ليس من الملوك الاربعة الذين ملكوا الاقاليم كلها كما قاله العيني ومن نقضه الى هذا  
 القول قال ولكنه كان عاملا على العراق لملك المال للاقاليم في ذلك الحين وهو كيلهراسب  
 والصحيح ما قاله العيني وغيره وذكرنا اهل التاريخ وأصحاب السير ان رجلا من بني  
 اسرائيل اسمه اسحق في زمن عيسى بن مريم عليهما السلام كان له ابنة عم من اجل اهل  
 زمانها وكان مفر ما بها فاختتقتم قهرها وكنت زمانا لا يفتقر عن زيارة قهره عيسى يوما  
 وهو قهرها يكي فقال له عيسى عليه السلام ما يتكلم بالحق فقال يا روح الله كانت  
 ابنة عمي وهي زوجتي وكنت أحبها حب شديدا وانما قد توفيت وهذا قبرها وانما  
 لا أستطيع الصبر عنها وقد قتلني فراقها فقال له عيسى ان أحبها للذي باذن الله  
 قال نعم يا روح الله فوقف عيسى على القبر وقال قهرها صاحب هذا القبر باذن الله فانشق القبر  
 وخرج منه عبد اسود والشارح من مناخره وعينه ومناخره وجهه وهو يقول لا اله الا الله عيسى روح الله وكلمته وعبد ورسوله فقال اسحق يا روح الله وكلمته ما هذا القبر  
 الذي فيه زوجتي وانما هذا وأشار الى قبر آخر فقال عيسى لا اسود ارجع الى ما كنت فيه  
 فسطع مستأفوا راء في قبره ثم وقف على القبر الا ان شرفا قهرها ما سكن هذا القبر باذن الله  
 فقامت المرأة وهي ثرا التراب عن وجهها فقال عيسى هذا قبرك فقال قهرها روح الله قال  
 شديدا وانصرف فأخذها ومضى فأدركه النوم فقال لها انه قد قتلني السهر على قبرك  
 واريد ان آخذني راحة فالت افضل فوضع رأسه على لحدها وانام فبينما هو نائم اذت عليها

قوله العيني في بعض  
 النسخ القتي بالتشاف  
 هذا وفيما بقي اه



ابن الملك وكان ذا حسن وجمال وهيئة عظيمة راكعا على جواد حسن فلما رآته هربت  
وقامت اليه مسرعة فلما نظرت حارقت في قلبه فأتت اليه وقالت خذني فأردفها على جواده  
وسار فاستقظروا وجهها ونظروا لم يرها فاستقام بعينها وقص أثر الجواد فأدركهما وقال لابن الملك  
أعطني زوجتي وابنة عني فأبكرته وقالت أنا جارية ابن الملك فقال بل أنت زوجتي وابنة عني  
فقال ما أعرفك وما أنا إلا جارية ابن الملك فقال له ابن الملك أقتريد أن تفسد جاريتي فقال  
والله إنها زوجتي وإن عيسى بن مريم أحبها لي بأذن الله بعد أن كانت مبيعة فبينما هم  
في المنازعة أذمر عيسى صلى الله عليه وسلم فقال احصى يا روح الله أماهذه زوجتي التي  
أحببت لي بأذن الله قال نعم فقالت يا روح الله انه يكذب وأني جارية ابن الملك وقال ابن الملك  
هذه جاريتي قال عيسى أليس التي أحببتك بأذن الله قالت لا والله يا روح الله قال فردى  
عليها ما أعطاك فستقت مئة فقال عيسى من أراد أن ينظر إلى رجل أماته الله كافر  
ثم أحياه وأماته مسلما فلينظر إلى ذلك الأسود ومن أراد أن ينظر إلى امرأة أماتها الله  
مؤمنة ثم أحياها وأماتها كافرة فلينظر إلى هذه وإن احصى الأسرار لم يأت بها عاها الله  
تعالى أن لا يتزوج أبدا وهام على وجهه في الهواري باصسا وفي هذه الحكاية أعظم عبرة  
لأولي الألباب وهي من أحب ما يسمع في التوفيق والتفكير لأن نساء الله تعالى السلامة  
وحسن الخلق عليه محمودا له وقد أحببت أن أذكرها ما أخبرني به بعض العلماء  
العارفين وهما أن عيسى صلى الله عليه وسلم اجتاز في بعض الأيام جبل فرأى فيه صومعة  
فذا نمنا فرأى فيها متعبدا قد أغشى ظهره ونحس جسمه وبلغ به الاجتهاد أقصى غاية فلم  
عليه وقال له منذ كم أنت في هذه الصومعة فقال منذ سبعين سنة أسأله حاجته واحدة  
وما أقصاها لي بعد ففعلك يا روح الله أن تكون شفهيا في نفسها فاستقضى فقال له عيسى  
وما حاجتك قال أن يذهبي من قال ذرني من خالص محبته فقال عيسى عما أنا دعوا الله لك  
في ذلك ففعل الله عيسى في تلك الليلة فأوحى الله إليه أني قد قبلت شفاعتك وأجبت دعوتك  
فصعد عيسى بعد أيام إلى ذلك الموضع فرأى الصومعة قد وقعت والارض التي تحتها قد  
ثقت فنزل عيسى في ذلك الشق إلى منتهاه فرأى العابد في مغارة تحت ذلك الجبل واقفا  
شاحسا يصبره فالتفتا فسلم عليه عيسى فلم يرد عليه جوابا فحبب عيسى من حاله فهتف به  
هاتقبا عيسى انه سألنا من قال ذرني من خالص محبته ففعلنا أنه لا يطبق ذلك فوجبهنا جزا  
من سبعين ألف جز من ذرة فهو فيها ساكن كثرى فكيف لو وجبنا أآمن من ذلك انتهى  
قلت فحبة الخواص من هذه المعادن رنحت وبهذه الاوصاف عرفت واعلم أن المحبة هي  
أول أودية النفس والعقبة التي تصدر منها إلى سائر الخلق وقد اختلفت اشارات أهل  
التصديق في العبارة عنها فكل ملق بحسب ذوقه وأقبح مقدار شوقه ليس هذا موضع  
حكاية أقوالهم واختلاف عباراتهم فيها وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتابنا الجوهر الله  
في أوخر الجزء الثامن ولله تكملة يستأنس بها الناظر في هذه الكتاب فاعلم أن المحبة

على

على الأجل موافقة المحبوب فيما شاموا فيه فاحزن أو سرور أو غير ذلك وقد أشار بعضهم إلى ذلك بقوله

وقف الهوى في حديث أنت فلس في \* متأخر عنه ولا متقدم  
أحد الملامسة في هوالك البنية \* حبالا كركر فليلى اللوم  
أشبهت أعدائي فصررت أحبهم \* إذ كان حطلي منك حطلي منهم  
فأهنتني فأهنت نفسي صاغرا \* ما من من عبيدك من بكرم  
واعلم أن الغيرة من أوصاف المحبة والغيرة تأتي السر والاختفاء فكل من بسط أسانه  
في العبارة عنها والكشف عن سرها فليس له منها ذوق وانما حرك وجدان الراحة ولو ذاق  
منها شأ الغائب عن الشرح والوصف فالحقيقة الصادقة لا تظهر على الحب بلطفه وانما تظهر شهادته  
بلطفه ولا يفهم حقيقة ما من الحب سوى المحبوب لموضع امتزاج الاسرار من القلوب وقد  
قل في ذلك

تسهر فادري ما تقول بطرفها \* وأطرب طرفي عند ذلك التقهيم  
تتكلم بنا في الوجود عيوننا \* فنحن نكون والهوى يتكلم

وأما حجة العوام فهي حجة تثبت من مطاعة الله وتبني بتابع السنة وتوقفي على الاجابة  
للغاية وهي حجة تقطع الوسواس وتلذذ الخدمة وتسلمي عن المصائب وهي في طريق العوام  
عمدة الايمان فعند الله لم كل ما كان من العبد فهو عليه تليق بهجز العبد وفاقته وانما عين  
الحقيقة أن يكون العبد فاشيا بأمانة الحق له محبا بحسبه له ناظر انظره اليه من غير أن يقي فيه  
بقية تنف على رسم أو تناط باهم أو تعلق بأثر أو وصف شئت أو تنسب إلى وقت صم بكم  
عني إذ يشا محضون (وروي) عن ابراهيم الخواص راحة الله عليه أنه قال عطشت في بعض  
ساعات عطشا شديدا حتى سقطت من شدة العطش فاذا أنا بما قد سقط على وجهي فأحس  
ببره على فؤادي فتفتحت عيني فاذا أنا برجل مارا بيت أحسن منه عمل جوادا شهب  
عليه ثياب خضر وعمامة صفراء ويده قدح تقي من منبرية وقال لي ارتد فارتدفت  
فلم يرح حتى قال لي ما ترى قلت المديسة قال انزل واقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني  
السلام وقال له رضوان الجنة يقرأ عليك السلام وهذه كرامة عظيمة ذلك فضل  
الذي يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال خيضا الباقى من رأيتوه يدرى بالأولياء  
أو تكرموا بالاصحاب فاعلموا أنه محارب لله بعد من رحمة مقرر ودعن حقيقة قربة  
والله أعلم

«(الجواري)» بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده ومنه قول مالك بن دينار  
أكلت ثريفا ورأس جرافة فعلى الدنيا العفاء أي الدرهم وذهاب الامر وقبل العفاء  
التراب  
«(الجواري)» بفتح الهمزة المعجمة وضمها والجواري والهمزة أيضا مع الواو ولد البقرة الوحشية  
معه

الجواري  
الجواري  
قوله والجواري والهمزة  
أيضاً مع الواو هكذا  
في النسخ وهو مخالف  
لما في القاموس وعبارته  
والجواري وفتح الهمزة  
والجودر والجودر  
بالواو فكذلك  
وكذلك والجواري بفتح  
الهمزة وكسر الهمزة  
البقرة الوحشية  
انتهت فليظن أنه



قال الشاعر

ان من يدخل الكنيسة يوما \* يلق فيها جاذرا وفدا  
ولقد أجابني من احدى الراهي حيث يقول  
ويض بالحنان العيون كأنما \* هزرن سيفاواستلن خناجرا  
تصليتن لي يوما بتعرج اللوى \* فغادرن قلبي بالتصبر غادرا  
سقرن بدورا واتقين أهله \* ومن غصونا والتفتن يا ذرا  
وأظلمن في الاجساد بالدر أنجما \* جعلن حبات القلوب شرابا  
ومما استجد من شعري

الريح تعصف والأغصان تعشق \* والمزن ياكسة والزهر مغشوق  
كأنما الليل جفن والبر وقلة \* عين من التمن بدورتم تطبق  
وله أيضا أجاد

تبدت فهذا البدر من خجل بها \* وحقق مثل في دج الليل حائر  
وماست فتق الفتن غيظا جويبه \* أألت ترى أوراقه تتناثر  
فأجيز على ذلك

وقاحت فأتق العود في النارجسمة \* كذا نقلت عنه الحديث الجاهل  
وقالت ففارا لدر واصغر لونه \* كذلك ما زالت تقار الضرائر  
وله أيضا وقيل لغيره

بادوا إذا حاجة في وقتها عرضت \* فلهوا نوح أوقات وساعات  
أن أمكنت فرصة فأنقض لها جملا \* ولا تفرح فلأخيرا فأت  
وله أيضا حسن

أما ترى الفتن كلما ضحككت \* كأنهم الزهر في الرياض بكى  
كلحب يسكن لده عاشقه \* وكلما فاض دمه ضحككا  
وله أيضا

لحق الله امرأ أولالمرا \* فحبته وفرض الله فاه  
لأنها الذي استودعت منه \* أنتم من الزجاج عاوعاء  
وقد قيل في المعنى وأجاد فأتاه

بتم بتم مستر عبيد سمر \* ككمام الظلام بسم زار  
أنتم من النصول على شيب \* ومن صافي الزجاج على عمار  
وفي الراعي ستة سنين وثلاثة وهو شاعر ماهر رحمه الله تعالى

(الجوزل) \* بفتح الجيم فرخ الحمام والقطا وأوعاهما وسيا في ذكره في لفظ القطا والجمع  
جواز قال الشاعر

الجوزل

بالتي عسى لا أحب الجوزلا \* ولا أحب قرحك انقلعلا \* وانما أحب ظيما اعصلا  
وربما عسى الشاب جوزلا

(جبال) \* كجبال اسم للصبغ على فعال وهي معرفة بلا ألف ولام (وحكمها)  
يأت في باب الضاد المجمة (الامثال) قالوا أبيض من جبال لانها تبيض القبور وتخرج جيف  
المرق من باطن الارض الى ظاهرها

(أبو جردة) \* هو الطائر الذي يسمى أهل العراق الباذنجان ويسميه أهل الشام البصير  
يؤخذ لحمه فيذوق ويتبع به من كانت البواسير به ظاهرة ينفعه نفعاً بينا والله أعلم

(باب الحاء المهملة)

(حاتم) \* هو القراب الاسود لانه يحوم عندهم بالقراب قال المرقش  
ولقد غدوت وكنت لا \* أغدو على واني حاتم  
فاذا الاشائم كالابا \* من والايامن كالاشائم  
وكذا لاخسر ولا \* شمر على أحد بدائم

وسأق ان شاء الله تعالى هذه الايات في أول باب الواو ويسمى غراب الدين وسياق ان شاء  
الله تعالى في باب العين المهملة

(الحارية) \* فوج من الافعى وقد تقدم في باب الهمزة  
(الحباب) \* الحبة قال الجوهري وانما قيل لها ذلك لان الحباب اسم شيطان والحبة  
يقال لها شيطان روى عن سعد بن المسيب أنه قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم غير  
اسم رجل من الانصار كان اسمه الحباب وقال الحباب اسم شيطان وقال أبو داود في باب

تغيير الاسم القبيح وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزير وعبد له وشيطان  
والحكم وغراب وشهاب وحباب والرجل الذي غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه هو عبد  
الله بن عبد الله بن أبي بن سلول كان اسمه الحباب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله  
وأبوه كان يكنى أبا الحباب

(الحبر) \* الثعلب وقد تقدم ذكره في باب الناء المثلثة  
(الحب) \* حبة بترام ذات سم قاتل وسياق ان شاء الله تعالى لفظ الحبة في آخر  
هذا الباب

(حباب) \* كهداهد حمان له جناحان كالذي يضي بالليل كأنه نار وقد ضربت  
العرب به المثل فقالوا أشعث من نار الحباب وقيل الحباب اسم رجل من مهاجر بن  
خصفة مشهور بالفضل كانت له ناضجة وقد حاطة الشبان فضر بوابه المثل ذلك  
قال الجوهري وربما قيل نار أبي الحباب وهو ذباب وقال في الموضع يقال للنار القليلة  
التي لا يتبعها والذباب الطائر في الليل أبو حباب غير معروف قلت وهذا الطائر يسمى  
القطرب ذكره ابن البيطار وغيره وقال في الصحاح القطرب طائر (وحكمه) تحريم الاكل

ل

بالتي



لأنه من الحشرات

• (الحبارى) • بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة طائر معروف وهو اسم جنس يقع على الذكر والأنثى واحد وجهه سواء وإن شئت قلت في الجمع حباريات قال الجوهري وألف حبارى ليست للتأنيث ولا للأنثى وإنما في الاسم عليها فصارت كأنها من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة ولا تكرة أى لا تنون قلت وهذا هو منه بل ألقها للتأنيث كما هي ولولم تكن له انصرف وأهل مصر يسمون الحبارى الحبرج وهي من أشدة الطير طيرانا وأبعدها شوطا وذلك أنها تصاد بالبصرة في حواصلها الطيبة المنضجرة التي تخرجها البطم ومنابتها نخوم بلاد الشام ولذلك قالوا في المثل أطلب من الحبارى وإذا تفرشتها أو تحسروا بطنانها ماتت كذا والكمد الحزن المكثوم وهو طائر طويل العنق رمادي اللون في منقاره بعض طول وقال الجاحظ الحبارى لها خزانة في دبرها وأمعائها لها أدانها سأل رقيق في ألح عليها الصقر سلحت عليه فيقتف ربه كفه وفي ذلك هلاكه وقد جعل الله تعالى سلمها سلا حلالها قال الشاعر

وهم تركوا لألح من حبارى • رأيت صقرا أو ثمر من نعم

ومن شأنها أنها تصاد ولا تصيد روى البيهقي في الشعب من حديث يحيى بن أبي كثير عن سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه سمع رجلا يقول إن الظالم لا يقتر الأنفس فقال أبو هريرة كذب والذي نفسي بيده أن الحبارى لقوتها من الأمن خطا يبي آدم وهو كذا في تفسيره تعالى في آخر سورة طه يعنى إذا كثرت الخطايا منع الله القطر عن أهل الأرض وإنما يصيب الطير من الحب والغيرة على قدر المطر قال الشاعر

يسقط الطير حيث ينقط الحب • ويفنى منازل الكرماء

وهي من أكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك تكثر جوعها لهذا السبب فسبحان القادر على ما يشاء ولدها يقال لها نهار وفرخ الكروان يقال له ليل ولذلك قال الشاعر ونهارا رأيت نصف الليل • وليلاً رأيت وسط النهار

(الحكم) • يحل أكلها لأنها من الطيبات روى أبو داود والترمذي عن يزيد بن عمرو بن شفيعة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن جده أنه قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حبارى قال الترمذي غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه (الامثال) قالوا كد من الحبارى كأنه تقدم وقال عثمان كل شيء يحب ولده حتى الحبارى وإنما خصها بالذكور لأنها ضرب بها المثل في الحق فهي على حجة توجب ولدها قطع عنه وتعلمه الطير أن كغيرها من الطيور وقالوا أسلم من الحبارى حالة الخوف وأسلم من الدجاج حالة الأمن وقالوا الحبارى خالة الكروان وقالوا أقصر من إبهام الحبارى ومن إبهام القطاة (الخواص) • لحم الحبارى ينظم الدم النسيج ولحم البطة في الفم وهو أخف من لحم البطة لأنه برى وهو حار رطب جدا وأجوده أغلى المكدة وقد قبل الذبح وهو نافع لتسكين الرياح

لكنه يضر بالمفاصل والقولج ويدفع ضرره الدارصين والزيت والخسل ويتولد منه دم بالغى ويوافق أصحاب الأخرجة الباردة من الشبان لاسيما إذا أكل في الشتاء وفي السلاط الباردة وقال صاحب تقويم الحمة يكره لحم الحبارى لغاطه وعصره ضامه وأجوده ما طين بعد أن يمضى عليه يومان ثم يفرز في صدره وأخذاء التوم الكثير والقتل ويعسل بالابازير وهو إذا نهضم ولدغذا كثيرا وما كان منه مخلقا خيرا من كان عتيقا ويجب أن يتناول بعده خلوا العسل انتهى وقال القزويني يوجد في حوصلة حبارى إذا علق على الإنسان لا يحتمل ما دام عليه وإن كان به أسهال حبس بطنه وإذا علق قلبه على من يكثر النوم قل تومه وقال ابن سينا طالس في التعوت يض الحبارى ما كان منه ذكرا يسود الشعر ويتق صبيغة سنة لا تسهل وما كان منه أنثى لا يسود الشعر ويعرف ما يسود بأن يؤخذ خيط فيه خيل في ابرة ويدخل في حصة فاذا اسود الخيط صبغ بها الأقدام (التعبير) الحبارى في المنام رجل حتى صاحب دخل وتخرج بلا منة كثر الأكل والتعب لا يشترى ليل ولا نهارا

• (الحبرج) • ذكر الحبارى والجور ولدها قيل الجبور بن طير الماء (٢)

• (الحبرج) • القراءات الحسنة

فلست بمرضع ندى حبرج • أبوه من بن جشم بن بكر  
والأخ حبركة وقال أبو عمرو والجري قد جعل بعضهم الألف في حبرك للتأنيث فلم يصرفه وربما شبه به الرجل الغليظ الطويل الظاهر القدير الدين

• (حبلق) • كعسل غنم صفراء لا تكبر وقيل صفراء القم ودعاها (٣)

• (حبيش) • قال الجوهري هو طائر بياض صغير الكمية والكعب انتهى والكعب الليل كما تقدم

• (الحبر) • الأسم من الخيل ليد خلوا فيه الهاء لأنه اسم لا يكثر كفا فيه الذكر والجمع أحبار وجور وقيل أحبار الخيل ما ينفذ منها التسل وليس بقوى وفي كامل ابن عدى في ترجمة محمد بن عبد الله العريضي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حبرة ولا نفلة زكاة وهذا يدل على أنه يقال لها حبرة قالها الكنف في المستدرك من حديث أبي حسان انتهى عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمي الأسم من الخيل فرسا (وسكها) • وخواصها كالحبل وسبأ في ذكر ذلك في باب الخواص المجهدة والفاء (التعبير) الحبرة في المنام امرأة شريفة مباركة لقوله صلى الله عليه وسلم ظهروا رعاين ويطونها كثر في ركب حبرة في منامه بالة الركب فانه يتم امرأته شريفة مباركة في عقد جميع ومن ركب حبرة بلا مرجع ولا لجام فانه ينكح امرأة غيرة عمة أو ركب امرأة لا يثبت عليه وربما دانت الحبرة البيضاء على امرأة ذات حسب ونسب والحبراء على امرأة ذات رتبة والصفراء على امرأة ذات مرض

الحبرج

٣ قوله الحبرج ذكر

الحبارى الذى فى

القاموس ان الحبرج

بالضم من طير الماء

وأما ذكر الحبارى فهو

حبارج كعلا بط وقوله

والجور ولدها الخ

مخالف لما فى القاموس

حيث قال والجور

طائر أود كالحبارى

تدبراه مضمعه

الحبرج

حبلق

٣ قوله وقيل قصار

الغنم ودعاها الذى فى

القاموس قصار المعز

ودعاها فلحبرج

اه مضمعه

حبيش

الحبر



والسوداء على امرأتها من ملوك وودود والديماء كذلك ورجعت على السنة فالتبينة  
 خصب والفتنة جدي وقد تكون ضعف الحاء والقوى والجلل والله تعالى أعلم  
 (الخروف) \* هوية طويلة القوائم أعظم من الخيل حكاها ابن سيده  
 (الجلل) \* بالفتح المذكور من القيع الواحد حجله واسم جمعه حجلي ولم يأت جمع على فعل بكسر  
 الشاء الا حرفان حجلي وطر يجمع طريان وهو دوية ممتنة الرشح وسأقي في باب الظاء المشالة  
 ان شاء الله تعالى والجلل طائر على قدر الحمام كك القطا أحمر المنقار والريجلين ويسمى  
 دباج البر وهو صنفان بجدي وتسمى بالصدى أخضر اللون أحمر الريجلين وتسمى  
 فيه ياص وخضرة وفراخ هذا الطائر يخرج كل سنة ومن شأنها ان تلتمس أن تفرخ  
 في التراب وتصبه على أصول ريشها فتلقح ويقال انها تبص من صياح صوت الذكر أو برمج  
 تهب من قبلة واذا بخت مير الذكر كورته فتنفسها وهي تحضن الاثني وهما كذلك  
 في التربية قال التوسيدي ويعيش الحجل عشرين سنة ويستمع عشرين حبلين الذكر على واحد  
 والاخر على واحد ومن طبع الحجل أنه يأكل أعشاش نزاراته فما أخذ منها ويحضنه فإذا  
 طارت الفراخ لحقت بأبنتها التي كانت توارق تركبه قوة الطيران حتى ان الانسان اذا لم يره  
 يظنه جحر آخر من مقلع والذكر شديد الغيرة على الانثى فلذلك اذا اجتمع ذكران اقتتلا  
 على الانثى فاجب ما غلب ذلك الآخر وتبع الانثى الغالب منهما وفي طبع الذكر ان يصدع  
 أعشاشه بقرقرته ولهذا يقصد الصيادون في أشراكهم لكثرة القرقره فيجتمع اليه أناس كثيرة  
 فيقع منه وهو شغل ذلك كالحاسد لها والمتقم منها والانثى اذا أصيب بيضاها قصدت  
 عن غيرها وغلبتها على بيضاها وتسرقه وتحضنه (فائدة) ذكر في كتاب النشوان وتاريخ  
 ابن الصبار عن أبي نصر محمد بن مروان السعدي أنه أكل مع بعض مفقدي الكراد على  
 سمحاط فيه جملتان مشويتان فأخذ الكروى بيده واحدة وضمك فساله عن ذلك فقال  
 قطعت الطريق في عنفوان شبابي على ناجر فلما أردت قتله اضطررت الى قتل قبل فضرعته ولم  
 أقتله فلما رأى الحديمتي التفت الى جملتين كانتا في جبل وقال اشهداني عليه انه قاتلي فقل  
 فقتلته فلما رأيت هاتين الجملتين تذكرت حقه في استشهادهما على فقال ابن مروان  
 لما سمع ذلك منه قد شهدنا والله عليك عند من شيدك بالرجل ثم أمر بضرب عنقه (الحكم)  
 أكلها حلال اتفاقا وسيأتي ان شاء الله تعالى في النعام في باب النون عن كليل ابن عدي  
 أن الطير المشوي الذي أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم كان حلا وقيل كان فسا ماصع أنه  
 صلى الله عليه وسلم كان بين كتفه شاة منسل ذرة الحبل قال الترمذي المراد بالحبل هذه  
 الطائرو ذرها خياها قلت والصواب انها حبل السرير واحدة الحبل وذرها الذي يدخل  
 في عرونها وروى البيهقي في دلائل النبوة عن الواقدي عن شيوخه أنهم قالوا لما نزل  
 في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم قد مات وقال بعضهم لم يمت فوضعت أعيانه  
 بنت عيسى يدها بين كتفيه ثم قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع النعام من بين

الخروف  
الجلل

صغرة

كتفه فكان هذا هو الذي عرف بموته صلى الله عليه وسلم وأسماء بنت عميس كانت  
 زوجة جعفر بن أبي طالب ثم تزوجها الصديق فأولادهما محمد ثم تزوجها علي بن أبي طالب  
 بعد وفاة الصديق وكان محمد بن أبي بكر صغيرا فرباه علي فهو ربيب علي بن أبي طالب  
 رضي الله تعالى عنهم أجمعين (فائدة أخرى) في المستدرج عن ربيب بن منبه أنه قال لم يبعث  
 الله نبيا الا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا نبيا محمدا صلى الله عليه وسلم فان شامة  
 النبوة كانت بين كتفيه وقال علي رضي الله تعالى عنه لاهل العراق يا أشباه الرجال  
 ولا رجال يا عقول ربات الجبال وقال كثير عزة  
 وأنت الذي حيث كل قصيرة \* الى فلا تدرك ذلك التصائر  
 عنيت قصيرات الجبال ولم أرد \* قصيرا لظواهر النساء الصائر  
 وصأتي الكلام على خاتم النبوة في باب الكاف في لفظ الكركي (الامثال) ضرب النبي  
 صلى الله عليه وسلم المثل بالجلل فقال اللهم اني أدعوك ربنا وقد جعلوا طعما لجلل  
 يريد أنه يا جل الحبة بعد الحبة لا يجيئ في الاكل وقال الاخرى أراد أنهم غير جادين في  
 اتباعي فلا يدخل منهم في دين الله الا اليسير والجلل وروى الحافظ أبو القاسم الاصمعي  
 في كتاب الترفيب والترجيب عن أس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 أول ما حساب العبد عليه يوم القيامة صلاته فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر  
 عمله قال وكان يقول حادوا المناكب في الصلاة فان الشيطان يضل الصوف كما يضل  
 الحبل والصف الاين خير من الصف الايسر قال قوله حادوا من هذا وهو أن يجعل المنكب  
 يجنب المنكب (الخواص) لجهلها بمعدل جيدس ربع الهضم اذا ابتلع من كبدها وهي حارة  
 قدر نصف مثقال تنفع من القزح ومرارتها تنفع الغشاوة المظلمة في العين الكسالا واداسط  
 برارتها انسان في كل شهر مرة احسن دهنه وقل تسببه وقوى بصره وقال الخشار بن  
 عبدون يرض الحبل اللطيف من يرض الدجاج وهو نافع للمترفين وضار بأصحاب الكثرة ويولد  
 غذا معتدلا ويوافق أصحاب الامزجة المعتدلة وهو أجود خضرا من يرض الدجاج وأجود  
 ما يعمل أن يلقى في الماء وهو يلقى وفيه ملح أو خل ويكون المامق او باعليه وكذلك كل  
 يرض وأما المظبلين من كل يرض فردى مجدا يولد حجارة في المسئلة ويحدث غما وقولها  
 والمغلي في الماء أهضم منه وأنفع ومن المغلي في الادهان أيضا اتهمى وقال غيره يرض  
 الحبل اذا طبع في الماء المغلي في الكمون والمخ أو يغسل عضفيل أو كل تنفع من الخس وسائر  
 أوجاع البطن (وأما رويته في السنام) فالحبل تدل على امرأته غير النذ ورجل تدل مؤثرتها  
 على حبة الاولاد  
 (الحداثة) \* بكسر الحاء المهملة أخس الطير وكتبه أبو الخطاف وأبو الصلت ولا تقل  
 حداثة بفتح الحاء لانها القاس التي لها رأسان وقد جاء في الحداثة الحداثة على وزن التراب كما  
 فيه الاصيل وقد جاء الحداثة بغير همز وفي بعض الروايات الحداثة بالهمز كانه تصغير

الحداثة



ذكره الصاعاني قال وصوابه في الحديث بالهمز وان قلت حركة الهمزة على الباء  
شدتها وقلت الحديث على مثال علة وفي الحديث لا بأس بتل الحديث والافعال  
الازهرى هي لغة نوحا وقال ابن السراج بل هي على مذهب الوقت لا على هذه اللغة قباب  
الالف واو على لغة من قال حندا وكذا انتهى وقال الاصحى جمع الحديث حندا كجبا  
وزاد ابن قتيبة وحده ان قال الجوهري هي مثل عنة وعنب وقد قال في ع ن ب الحسنة  
من العنب عنة وهو بناء نادرا لان الاغلب على هذا البناء الجمع فهو قد ورد وقيل وقيل  
وتورورة الا انه قد جاء واحد وهو قد نزل نحو العنب والتولة والطيبة والنديرة والطيرة  
ولا يعرف غيره انتهى وهو قد ذكر ذلك في حدة كانه قد تقدم والطيبة المفعول الهني والتولة  
ما تعجب به المرأة من بهيا والنديرة والطيرة معروفتان قلت وقد روي عنه في حدة يوم  
ونجسة وهو روي في الحلق ومنه وهو العنكبوت وروضة وهي البهجة وروضة وهي البهجة  
وهذه وهي نوع من القنافة وتيمية وهي شجرة يواي ابراهيم بالجبار والحديث تيميز  
يخمين وروى عياض ثلاثا وخرج منها ثلاثة افراخ وتضمن عشرين يوما ومن اولها السود  
والرند وهي لا تصيد وانما تختلف من طبعها انها تنف في الطيران وليس ذلك لغيرها من  
الكواسر وزعم ابن وحشية وابن زهران العقاب والحديث في ذلك لغيرها من  
حداثة الحديث عياض في نسخة القربا بدل العقاب فسيهان القادر على ما شاء ويقال  
انها احسن الطير مجاورة لما جاورها من الطير فلو كانت - وعلا تصيد على فراخ جاريه  
وتزعم رواية الاخيار ونقطة الاثار انها كانت من جوارح سليمان بن داود عليها الصلاة  
والسلام وانما اسمت من ان تؤلف أو تملك لانها من الملك الذي لا ينفق لاحد من بعده  
والسبب في صياحها عند سفادها ان زوجها قد جحد ولدها منه فقالت يا بني الله قد  
سفتني حتى اذا حفت يضي وروح منه ولدي جحدني فقال سليمان عليه السلام للذكر  
ما تقول فقال يا بني الله انها تقوم البراري ولا تنفع من الطير فلا أدري أهو مني أو من  
غيري قال فامر سليمان عليه السلام باحضار الولد فوجدته شبه والده فألقه به ثم قال لها  
سليمان عليه السلام لا تكتنيه أبدا حتى تهدي عليه ذلك الطير لئلا يبعد بعد هانصار  
اذا شهدا صاحت وقالت يا طير را شهدا فانه سفتني اه وتقول في صياحها كل شيء  
هالك الا وجهه وهي طريشة ولو كانت مما يصاد بها لما كان من الكواسر احسن حديداتها  
ولا أجل ثمنها ومن طبعها انها لا تختلف الا من عين من تختلف منه دون شماله حتى ان  
بعض الناس يقول انها عسرا لانها لا تأخذ من شمالي انسان شيئا وقال القزويني انها  
سنة ذكر وسنة أنثى وفي صحيح الضاوي وغيره ان اعراية كانت تخدم نساء النبي صلى  
الله عليه وسلم وكانت كثيرا ما تتل هذا البيت

قوله وضحة مخالفت  
لما في القاموس حيث  
قال والضحة بالكسر  
المرأة والناقاة السمينة  
الح وتوله وتيمه هكذا  
في بعض النسخ وفي  
بعضها بفتحها تمة  
ولم أقف على شيء من  
ذلك في القاموس  
فليتأمل معجمه

ويوم الوشاح من أعاجيب رثا \* على أنه من جملة الكفر بخافي  
فتلك لها عاتقة رضى الله تعالى عنها ما هذا البيت الذي أجمعه منك فقلت شهدت

عروسا

عروسا لتقبل اذ دخلت مقبلة لتساو عليها وشاح فوضعت فخام الحديث بافا بمرت حمرته  
فأخذته فتقدرا الوشاح فأتبعوني به ففتشوني حتى قبلي فعدت الله أن يرفعني فخامات  
الحديث بالوشاح حتى ألقته بينهم كذا قيد الاصل الحديث على وزن التراب وروى من طريق  
الصاعاني وغيره الحديث بغير حمر والحدبة بالهمز وفي رواية رفعت رأسي وقلت  
يا غياث المستغثين بما أغمتهم حتى يا غراب فري الوشاح أو قالت فأتاني الوشاح بينما  
نقروا بيني بآم المؤمنين ونحن حولي بقلن اجعلنا في حل فنظمت ذلك في بيت فأنشدته ثلاثا  
أنسى النعمة فأرسلت كرها وروى الحافظ النسفي في كتاب فضائل الأهل بالسناء  
الى حاد بن حلة أن عاصم بن أبي السود شيخ القراء في زمانه قال أصابني خصاصة فبغت الى  
بعض اخواني فأخبرته بأمرى فأرأيت في وجهه الصكر اهة فخرجت من منزله الى الجبانة  
فصليت ماشاء الله ثم وضعت وجهي على الارض وقلت اسبب الاسباب يا فتيق الانواب  
يا سميع الاصوات يا محيي الدعوات يا غياثي الحبايات اكفني بجلالك عن حرامك وأغنني  
بنكلك عن ممالك قال فوالله ما رفعت رأسي حتى جفت وقعة بقرى رفعت رأسي فأذا حداة  
طارت ككيسا آخر فأخذت الكيس فإذا فيه ثمانون دينار وجوهرة مقلوبة في قطعة  
من دقة قال فبعت الجوهرة بمال عظيم وفعلت الدنانير فاشترت بها عقارا وحديث الله على  
ذلك انتهى وحكي القسيري في الرسالة في آثر باب كرامات الاولياء عن شبل المروزي  
انه اشترى لحما نصف درهم فاستلبت منه حدة فدخل شبل مسجدا فبلى فيه فلما رجع  
الى منزله فحتم له زوجته لحما فقال لها من أين لكم هذا فقالت تنازع حدة أمان ففقط  
هذا منها فقال شبل الحديث الذي لم يشر شيلا وان كان شبل يشاء وفي كتاب  
الجمالية للدنوري في الجزء الثالث عن عثمان بن عثمان رضى الله تعالى عنه قال كان بعد  
ابن أبي قحاص بين يديه لحم فخام حدة فأتته فدعا عليها بعد فاعترض عظم في حلقها  
فوقعت ميتة انتهى وروى بالسند الصحيح أن الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله روحه  
جلس يوما بهذا الناس وكانت الريح عاصفة فزمت على مجلسه حدة طارة فصاحت  
فشوت على الحاضرين ما هم فيه فقال الشيخ يا ربح خذى رأس هذه الحدة ففوقعت  
لوقتها في ناحية ورأسها في ناحية فنزل الشيخ عن الكرسي وأخذها بيده وأمر يده الأخرى  
عليها وقال بسم الله الرحمن الرحيم فحيت وطارت والناس يشاهدون ذلك (الحكم)  
يصرم كلها لانها من القواسم الخمس المأمور بشملها قال الخطابي المراد بشمها تحريم  
أكلها وسأني ان شاء الله تعالى في باب النصارى في لغة القاريين ذلك وفي الصحيحين من  
حديث ابن عمر وعاتقة رضى الله تعالى عنهم أجمعين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
تس فواسق تسنن في الحل والحرم وفي رواية ليس على المحرم في قتلهم جناح الحديث  
والغراب الأبقع والعشرب والفارة والكلب العقور تبعه على الله عليه وسلم ذكر هذه  
الحمسة على جوارق تسلك كل منهن في قوله أن يقتل القهود والنمر والذئب والعقور

قوله من أعاجيب  
في بعض النسخ من  
أعاجيب اه معجمه



والشاهين والباسق والريش والبرغوث والبق والبعوض والورغ والذباب والنمل اذا  
 آذاه قال الرافي وفي معنى هذه الحية والذئب والاسد والخر والفسر والعقاب فهذه  
 الانواع يستحب قتلها للصبر وغيره وقال في باب الاطعمة ما يباح ذلك وهو ان قتلها  
 على سبيل الوجوب ويأتي بيان هذا ان شاء الله تعالى في باب الصادق الكلام على الصيد  
 (الامثال) قالوا احدهم اعد او راها لبندقة قال ابو عبيدة راي ذلك هذه الحية او التي  
 تطير والبندقة ما يرمى به يضرب للخنزير (الخواص) حرارتها تحب في الظل وتقع  
 في اناجيزاج فمن لمعه شئ من الهوام فطر منه في الموضع الذي لسع فيه واكمل محالها  
 ان لسع في الجانب الايمن اكمل في العين اليسرى وان لسع في الجانب الايسر اكمل  
 في العين اليمنى ثلاثة امسال فانه يفسد وان مصقت وطرح في سلة الحياوي ماتت الحية  
 ككلها ودمها اذا خطا بقليل مسك وما ورد وشرب على الريق نفع من شيق النفس وان  
 علفته وهي حية في بيت لم يدخله حية ولا عقرب (التعظيم) الحدة تدل رؤيتها على  
 الحرب والقتال لما قيل حدة اعداء وراي لبندقة قال بعض اهل اللغة ان حدة او بندقة  
 ككنايتين من سعد العشرة فاعارت حدة او فقلت وكانت تنزل بالكوفة على بندقة  
 وكانت تنزل باليمن فسالت منهم ثم كسرت بندقة حدة او فقلت عليهم وقيل هي الطائر  
 المعروف ببندقة الراي كالتقدم ووجدت على الرجل التيجوم والمرأة الزانية وجماعة  
 الحدة تدل على قطاع الطريق ووجدت رؤيتها على من يحمل قنبله لكرهه وشركه فان  
 قاتلهم صباح في الحبل والحرم وكذلك الحدة اذ قاله ابن الدقاق وقال غيره الحدة اذ  
 في المنام ملك داخل الكركظام وذلك لقوة سلاحه وقربه من الارض ومن اصاب حدة او  
 ولده ضلالم ومثل قيل البوغ ملكا فان طارت منه مات الولد وقال ارباطيدوس الحدة  
 في المنام تدل على الصوص وانطافئ وتدل على النساو الله اعلم (٢)  
 (الحذف) بفتح الحاء والمذال المهية غم سود صغار من غم الجحاز الواحدة حذفة  
 وفي حديث الصلاة لا يتخللكن الساجدين كأنهم احذف وفي رواية كان ولاد الحذف  
 قيل يا رسول الله وما ولاد الحذف قال شأن سود جرد صغار تكون باليمن  
 (الحز) الفرس العتيق وفرخ الحيلة وقيل الله كرمها وولد الطيبة وولد الحية والصقر  
 والبازي وقال ابن سيده الحز طائر صغير آخر أصغر قصب الذئب عظيم المنكين والرأس  
 وقيل انه يضرب الى الخضر وهو يصد  
 (الحرياء) كنيته ابو حنابل وابو الزديق وابو الشقيق وابو قادم ويقال له جعل اليهود  
 كالتقدم قال الامام القزويني في كتاب عجائب المخلوقات لما كان الحرياء مقلبا على التهنة  
 وكان لا بد له من القوة فخلق الله على صورة حية فخلق عينه تدور الى كل جهة من  
 الجهات حتى يدركه صيده من غير حركة في يديه ولا قدسه ويقي مكانه جامد  
 أو كما ليس من الحيوان ثم اعطى مع السكون خاصية أخرى وهو انه يتشكل بلون الشجرة التي

يوجد هتاف  
 بعض التسخمانه  
 (الاحقب) حمار  
 الوحش معي بذلك  
 لياض في حقه  
 والاشق حقا قال  
 روية  
 كأنها حقا بقاء  
 الزاق والزلق حيز  
 الدابة والالبق  
 بصفه أن يذكرك  
 في حرف الهز فوان  
 نظر الى زيادة الف  
 قال الذب ذكره  
 فيلسافي فيا فوله  
 حاسمه له يليها فاف  
 قد براه محصه

الحذف

الحز

الحرياء

يكون

يكون عليها حتى يكاد يحيط لونه بلونها ثم اذا قرب منه ابعطاه من ذباب وغيره أخرجه لسانه  
 يخطف ذلك بسرعة كلعوق البرق ثم يعود الى حاله كأنه جرم من الشهيرة وخلق الله  
 لسانه بخلاف المعتاد الحق ما عدته ثلاثة أشبار ونحوها يخطا به على هذه المسافة واذا  
 رأى ما يروعه ويخوفه تشكك وتكون على هيئة وشكل يقر منه كل من يريد من الجوارح  
 وبكرهه بسبب ذلك التلون انتهى والحرياء أكبر من العظاية وهي تستقبل الشمس وتدور  
 معها كقنمادوت وتلون بحز الشمس كما قال الامام الغزالي ألوانا مختلفة فتلون الى حمرة  
 وصفرة وخضرة وما شئت وهو ذكر أم حنين والجبع الحرابي والاشق حرياء قال رجل خاصت  
 ابن أخي الى معاوية فقلت أنت كاتل الشاعر  
 اني أتبع حرياء تنفست لارسل الساق الامم كما قال  
 أراد بالساق هنا العين من أعصاب الشهيرة والمعنى أنه لا تنفست ليجف حتى تشكك ما يرى  
 تشبه بالحرياء قال الجوهري ويقال حرياء تنصب كما يقال ذئب غضي والسبب نهر تنصب  
 منه السهام والنامز اذ لا يدرى في الكلام فطل وفي الكلام تنصب مثل نخل وقصر  
 الواحدة تنصب ويقال لها أيضا حرياء الظهيرة وهي دوسة غير امادامت فخرها تنصب  
 وهي أذات قلب الشمس حين تسد ونحوه ويوجد بها البهاسق اذا استوت الشمس علت رأس  
 شهيرة ويأمرى مجراها فإذا صار قرص الشمس فوق رأسها أصبحت لآرامها أصابعها مثل  
 الجنون فلا تزال طالبة لها ولا تستقر الى أن تصوب الى جهة المغرب فيرجع ويوجد بها  
 البها مسقبلها ولا تصرف عنها الى أن تغيب الشمس فإذا غابت الشمس طلب هذا  
 الحيوان معاشه لئلا يهلكه الى أن يصبح حتى انطافة من المتكدين على طابع السحابة  
 بة ولون انه مجوسي ولسانه طويل جدا مقدر اذ راع ما تقدم وذلك دليل على أنه  
 يكون مظلوما في حقه وهو يلق به ما عدته من الذباب والاشق من هذا النوع يسمى أم  
 حنين ويأتي في آخر الباب وقد مضى أبو العيص في بعض شعره الحرياء بالاشق وليس الشق  
 باسم الحرياء وانما سمى بالاشق كذا ذكره في الحكم في العيز والتون والباء وهذا  
 الحيوان يوصف بالحزم لانه مع تقلبه مع الشمس لا يرسل يده من عنص حتى يمسك غيره وهو  
 يشبه رأس الجمل وعلى هيئة السمكة العذرة وله أربعة أرجل كسائر وحوشه وذكر الشيخ  
 جمال الدين بن هشام في شرح باب سعد أن الحرياء سنامها كسنام البعير وأنه يتلون  
 ألوانا ويكنى بأكثره وهي تتلون بلون الشهيرة التي تكون عليها حتى تكاد تغطى بلونها  
 فإذا قرب منها الذباب ونحوها ختمته بلسانها وقد تقدم عن القزويني تطير ذلك (الحكم)  
 قال في الروضة انه نوع من الورغ غير ما كوله لكن مقتضى ما قاله الجاسق والجوهري  
 من أنها ذكرا من حنين أنها تلو كل لأن أم حنين ما كوله كاسياني ان شاء الله تعالى  
 لكن قالوا ان الحرياء من ذوات السحوم فيكون هذا علة تحريكها لانها نوع من الورغ  
 (الامثال) قالوا افلان يتلون تلون الحرياء يضرب لمن لا يثبت على حاله وقالوا أجود

قوله بالاشق هكذا في  
 بعض النسخ بالجمجمة  
 وفي بعضها بالاسق  
 بالمهمله وليس وراءه  
 مصححه

قوله اباقر في بعض  
 النسخ اباقرادة اه  
 مصححه



من عين الحسرة ما أجزم من الحسرة ما لم يتقدم والحسرة ما لم يتقدم والفتنة في الأمر قبل  
الاقدام عليه (الخواص) دمه اذا انتف الشعر الساتر في الجفان العين وجعل في أصوله  
لم يثبت أبدا ومراستها اذا اكتمل بها أزال غشاوة البصر وشحمها اذا جعل على  
حسيدة وأحرق بالنار وخط بالدم مع شيء يسير من الماء وجد عليه الدم والشحم وطلى به  
قروح الرأس والأشرف فانه يبرئ من أول طلبة (التعبير) الحسرة في المنام وزيروك  
أو خلطته لا يكاد يشاوقه لانها تدور أبدا مع الشمس ولا تفارقها كاتقدم وبعادلت على  
الحسرة للسلطان أو الفتنة في الدين أو المرأة الجوسية وبعادلت على الحرب والتدب  
على الميت والله أعلم

الحردون

الحردون) بكسر الحاء وبالذال المعجمة دوية شبيهة بالضب وقيل هو ذكر النية  
لأنه ذكر من مثله وهو من ذوات السموم يوجد في العمران المجاورة كثيرا ككف  
الإنسان مقسومة الأصابع إلى الأامل وطله لابرص فيه بخلاف سام ابرص والحق أنه  
غير الورل خلافا لعبد الطيف البغدادى (وحكمه) تحريم الأكل لأنه من ذوات  
السموم (الخواص) قال ارسطو من أطلى بشحم الحردون وألقى نفسه على التساح لم يضره  
التساح واذا شتم راحته خدوا قلبه على ظهره وان أحرق جلده وأطلى به إنسان  
لم يضره بالضر والقطع ولو فرق بين رأسه وجسده والعيان ون يقعون ذلك فيظهر منهم  
النبات على الضرب وغيره والحردون يقتل العقرب واذا علق شحمه على صاحب حي  
الربع خرقه سودا أبرأه وأزالها وقال مهران بن النعمان قلىه على الوصف الذي  
تقدم (ودويته في المنام) تدل على الطمع والشهوة في الكسب واختلاف المزاج والذهول  
والنسيان والله أعلم

الحرشاف أو الحرشوف

الحرشاف أو الحرشوف) الجراد المزهول الكثير الاكل الواحدة حرشافة وفي حديث  
خولة بنت ثعلبة زوج أوس بن الصامت رضى الله عنه لما قال لها أنت كظهر أمي وبما  
تستقنى له رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشتكى الى الله فأنزله الله عز وعلا فيها قد جمع الله  
قول التي تجادل في زوجها وتشتكى الى الله الى آخر الآيات قال لها النبي صلى الله عليه  
وسلم مر به أن يعتق رقبة قالت والله ما يجد رقة وما له خادم غيري قال مر به فقصم شهرين  
متتابعين قالت والله يا رسول الله ما قد رعى ذلك انه لشرب في اليوم كذا كذا مرة قد ذهب  
بصره مع ضعف بدنه وانما هو كالحرشافة شبهه بالجراد المزهول الكثير الاكل  
الحرقوص) بضم الحاء المهملة وبالضاد المهملة وبالصاد المهملة في آخره وبالسين  
في لغة عمن الصاد دوية كالبزغوث صغيرة رقط بجمرة أو صفرة ولونه الغالب عليه السواد  
وربما نبت له جناحان قطار قال الرازي

الحرقوص

ماتى البيض من الحرقوص يدخل تحت الحلق المرصوص  
من ماورد لص من اللصوص يهر لغال ولا رخصيص

أراد

أراد بلا مهران أصلا وقيل هي دوية مثل القراد وأشدوا مثل الحرقاص على حمار  
وفي ربيع الأبرار للزخشي أنهم دوية أكبر من البرغوث وعصها أشد من عصفه وهي  
مولعة بقرح النسا ولعل الغل بالذا كبر ونبت لها جناحان كما نبت للنمل وقيل الحرقوص  
البرغوث بعينه واحتج له بقول الطراح

ولو أن حرقوصا على ظهره \* يكر على صني قميم لولت

ويقال له النيك وقالت أعرابية

يا أيها الحرقوص مهلا مهلا \* أأبلا أعطيتي أم نحلا

أم أنت شي لا تبالى المهلا \*

وقال ابن سدة الحرقوص دوية محترمة لها حكمة الزبور تلدغ بها كاطراف السباط  
ولذلك يقال لمن شرب باطراف السباط أخذته الحرقاص (قائمة) الحرقوص العددي  
رجل من الصحابة وهو ذو بصره القمعي الذي بال في المسجد وهو القائل للنبي صلى الله  
عليه وسلم وهو يسقم عدل قتال وبك فمن يعدل اذا لم يعدل قد خبت وخسرت ان لم يعدل  
وهو الذي خاسم الزبير في شراح الحرة وقال أن كان ابن عمنك فأمر النبي صلى الله عليه  
وسلم الزبير باستيفاء حقه وقال ابن الأثير في أسد الغابة الحرقوص بن زهير السعدي من  
الضاربة ذكره الطبري وقال ان الهرمزان الفارسي كثر ومنع ما قبله واستعان بالاكراذ  
وكثر جمعه فكتب عتبة بن غزوان الى عمر رضى الله عنه بذلك فكتب اليه عمر بأمره بقصده  
وأخذ المليون بحرقوص بن زهير وكانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره  
بالقتال فاقبل المليون والهرمزان فانه سزم الهرمزان وفتح حرقوص سوق الاهواز ونزل  
بهم ساوله أكرم كبر في قتال الهرمزان وبقي حرقوص الى أيام علي رضى الله تعالى عنه وشهد  
معه صفين ثم صار مع الخوارج ومن أشدهم على علي وكان مع الخوارج لما قاتلهم على  
فقتل حرقوص يومئذ سنة سبع وثلاثين (وحكمه) تحريم الأكل لأنه من الحشرات

الحريش

الحريش) نوع من الحيات أوقف كذا قاله الجوهري وقال بعده هذا الحريش دابة لها  
مخالب كخالب الاسد ولها قرن واحد في عامتها ويسمى الناس الكركدن وقال أبو حنبل  
التوحيد هي دابة صغيرة في جرم الجدي ساكنة جدا غير أن لها من قوة الجسم وسرعة  
الحركة ما يهجز الناس ولها في وسط رأسها قرن واحد مصمت مستقيم تنطح به جميع  
الحيوان فلا يفلح شيء ويقتال لصية دبابا تنقرض لها فتاة عذراء أو صبية فإذا أراها  
ونبت الى حجرها كأنهم تريد الرضاع وهذه حبة في الطبيعة نامة فاذا هي صارت في حجر  
الفتاة أضرعتهم من ثديها على غير حضور اللبن فيها حتى تصير كالنشان من الحمر فدأبها  
الفتاة على تلك الحالة فيشدها وثاقا على سكون منها بهذه الحيلة وقال القزويني  
في الاشكال الحريش حيوان في جرم الجدي ذو وعد شديد وعلى رأسه قرن واحد كقرن  
الكركدن وأكثر عدوه على جلده لا يلحقه شيء في عدوه ويوجد في غياض بلخا وبستان



اتهي (وحكمه) الصريم سواء كان من نوع الحيات أو الحيات الموصوف اعموم انتهى  
 عن أكل كل ذي ناب من السباع (الخواص) دمه يشرب من به خناق ينفتح في الحال  
 ولجه يرى صاحب القول لا كلا وكعبه يجعل على العرق المدي يكن ألمه  
 (الحسان) الجراد واحد حسبان وكذلك النملة الصغيرة  
 (الحساس) جنس من السمك صغار وهو الهف  
 (الحسل) ولد النيب والجمع أحسال وحول وحلان وحيلة يقال ذلك لولد النيب  
 حين يخرج من بطنه وكنية النيب أبو حسل (وحكمه) كآبيه (الامثال) قالوا لا آتيتك  
 سن الحل أي أيد الان منها لا تسقط حتى توت وأشد الهياج يقول  
 انك لو عسرت عمر الحسل \* أو عورح زمن النطيل  
 والعصر ميتل \* كطين الوحل \* كنت رهن هرم وقتل  
 النطيل على وزن الهز برزس لم يخلق فيه الناس وكانت طيارة فيه رطبة  
 (الحسيل) ولد البقرة الالهة لا واحدة من لفظه والاني حسيه \* كذا قاله  
 الجوهري وهو وهم والسواب الحسيل أولاد البقر واحدة حسيه لانه جمع له واحد من لفظه  
 وفي كفاية المصنف الحسيه البقرة وجمعها حائل  
 (حسون) عصقور ذو ألوان بجمرة وصفرة وياض وسواد وزرق وخضرة يسمى أهل  
 الاندلس بأحسن والمصريون بأزرقه ورجا بدلوا الزاى سيناهو قبل التعليم فعمل أخذ  
 الثمن يد الانسان المتباعد وبأق به الى ما لا يكره هو داخل في عوم العاصف وسما في شاة  
 الله تعالى في باب العين المهملة  
 (الحشرات) صغار دواب الارض وصغارها واتها الواحدة حشرة بالتحريك وابن  
 أبي الاسعدي يسمى جميع هذا الحيوان الارضى لانه لا يفارقها الى الهواء ولا الى الماء وهو  
 بأوى في بحره ويركز في بطنها ولا يحتاج الى شرب الماء ولا الى شئ من النسيم وهو قرين الافاعي  
 والحيات والجردان الالهية والبرية والبروع والضب والحسدون والقتند والعقرب  
 والخنفساء والورغ والنمل والحلم وأنواع أخرى سما في منها لما يتقدم ذكر (فائدة) قوله تعالى  
 أولئك يعلمهم الله ويعلمهم اللاعنون قال جماعة اللاعنون الحشرات والبهايم يصيبهم الجذب  
 بلذوب علماء السوء المكاتبين فيلعنونهم رواد ابن ماجه من قول الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فان قيل كيف جمع ما لا يعقل جمع من يعقل فالجواب انه أسند اليهم فعل من يعقل كما قال  
 رأيهم لي ساجدين ولم يقل ساجدات وكنة قوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا وقال  
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما اللاعنون كل الحشرات ما عدا الجن والانس وقيل  
 ما عدا اللائكة فقط (الحكم) يحرم أكل الحشرات ولا يصحها العدم النفع بها قال  
 الامام أحمد وأبو حنيفة وداود وقال مالك انه يحل لقوله تعالى قل لا أجد فيها أوحى الى  
 محرم ما على طاعم ينفعه الآن يكون ميتة الآية وحديث التلب بن ثعلبة بن ربيعة التميمي

الحبان  
الحساس  
الحسل

الحيل

حسون

الحشرات

قوله الحسل ولد

البقرة الخ لا يخفى ما في

هذه العبارة والذي

في القاموس عطفها

على معاني الحسلة

ما فيه ولد البقرة

والحسل جمع البقر

الالهة لا واحدة

الى آخر ما قال قتادة

مع ما هنا وتبراه

مصححه

قوله التلب بن ثعلبة

ابن ربيعة التميمي

مخالف لما في القاموس

وهو والله ككتب

وقل بن سمان البقلان

ابن أبي ثعلبة صحابي

عن أبي اهل بن ثعلبة

قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم أسمع لحشرة الارض ترمي رواد أبوه او دالتلب  
 شاة مثناة من فوق مفتوحة ثم لام مكسورة ثم راء باله الحروف وقال شعبة التلب بن ثعلبة  
 وفي سنن أبي داود في كتابه العتاق عن أحمد انه قال كان شعبة أبلغ لم يمين التلب بن ثعلبة  
 وكذلك قال الامام الحافظ أبو عمر بن عبد البر ثم قال وكان التلب يكنى أبا المقلم روى عنه  
 ابنه المقلم أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال استغفر لي يا رسول الله فقال اللهم  
 اغفر للتلب وارحمه ثلاثا واحسب الشافعي والاصحاب بقوله تعالى ويجرم عليهم التلبات  
 وهو ما تستقبته العرب ويقول صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب كهن فاسق يقتلن  
 في الحل والحرم القرب والحدأة والعقرب والقارة والكاب العقور رواد البضاري وسلم  
 من رواية عائشة وحفصة وابن عمر رضي الله عنهم وعن أم شريك أنه صلى الله عليه وسلم  
 أمر يقتل الاوراغ رواد الشنخيان وأما قوله تعالى قل لا أجد فيها أوحى الى محرم ما الاية  
 فقد قال الشافعي وغيره من العلماء معناه ما كنتم تأكلونه وتستطيبونه وقال الغزالي  
 في الوسيط لا يؤكل من الحشرات الا الضب وقد استدرك عليه البروع وابن عرس وأم جين  
 والقتند واللدل وسائر الكلام عليهن في أما كنهن ان شاء الله تعالى  
 (الحشو والحاشية) صغار الابل التي لا ياربها وكذلك من الناس  
 (الحصان) بكسر الحاء المهملة الذ كمن الخيل قيل انما سمى حصاناً لانه حصن ما مفم  
 ينزاع الى كريمة روى البضاري وسلم والتمذي والشافعي عن البراء بن عازب رضي الله  
 تعالى عنه قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط فتشبهه مصابة  
 فجعلت تدنو وتدنو فجعل فرسه يقر فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 تلك السكينة تنزل للقرآن والرجل المذكور وأبو سعيد بن خضر وفي الخبران فرعون  
 هاب دخول البصر وكان على حصان أدهم ولم يكن في خيل فرعون انى نجاة جبريل على  
 فرس وديق أي تشبه في الفعل على صورة هابان وقال له فتقدم بخاض البحر فتبعها حصان  
 فرعون وميكال قيل يسوقهم لا يشرد منهم أحد فلما صار آخرهم في البصر وهم أولهم  
 أن يصير انطلق عليهم فأغرقهم أجمعين وروى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه  
 أنه قال كان اصحاب موسى ستمائة ألف وسبعين ألفاً وقال عمرو بن ميمون كانوا ستمائة  
 ألف وقيل خرج موسى في ستمائة ألف وعشرين ألفاً فقاتل لاعدائهم ابن العشرين لصفوه  
 ولابن الستمين لكبره وكما انوا يوم دخول مصر مع يعقوب اثنين وسبعين ألفاً ما بين رجل  
 وأمرأة فلما أرادوا المير ضرب الله عليهم التيه فلهذا روى ابن زهرون قد عاوى مشيخة  
 عن اسرائيل وسألهم عن ذلك فقالوا ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما حشر الموت  
 أشد على اخوته عهدا أن لا يخرجوا من مصر حتى يخرجوه معهم فلذلك انفسه علينا الطريق  
 فسألهم عن موضع قبره فلم يعلموا انفساهم موسى يشاى أنفسه الله كل من يعلم أين قبر يوسف  
 الا أخبر به ومن لم يعلم فصمت اذنه عن قولي فكان عز بن الرحاين وهو يشاى فلا يعان

قوله وعن أم شريك  
في بعض النسخ وعن  
شريك بدون أم ولعز  
اه مصححه  
الحشو والحاشية

الحصان



صوته حتى سمعته يجر من بني اسرائيل فقالت ارايت ان دلتك على قبره انما عطيني كل ما ائتلك فاني عليها وقال حتى اشد لي عز وجل فامر الله ان يعملها سؤلها فقالت اني عجزت كبيرة لاسيما طبع المشي فاجاني واخرجني من مصر هذه في الدنيا واما في الآخرة فاسألك ان لاتنزل عرفة في الجنة لانزلتها معك قال نعم قالت انه في جوف الماء في النيل فادع الله حتى يحصر عنه الماء فدعا الله تعالى فحصر عنه الماء ودعا الله تعالى ان يؤخر طلوع النجس الى ان يفرغ من امر يوسف فحفر موسى ذلك الموضع واستخرج به في صندوق مرمر وجهه مع حتى دفنه بالثام ففتح لهم الطريق فساروا وموسى على ساقهم وهرون على مقدمة منهم وندرجهم فرعون بجمع قومه وامرهم ان لا يخرجوا في طلب بني اسرائيل حتى تصبح الديكة قال عمرو بن ميمون فوات الله ما صاح دينك تلك الليلة فخرج فرعون في طلب بني اسرائيل وعلى مقدمة هاملان في ألف ألف وسبع مائة ألف وكان فيهم سبعون ألفا من دهم الخيل سوى سائر النسيات وقال شيخ التفسير محمد بن جرير الطبري كان في عسكر فرعون مائة ألف حصان ادهم وكان فرعون في سبعة آلاف ألف وكان في الدهم وكان بين يديه مائة ألف ناشب ومائة ألف أصحاب حراب ومائة ألف أصحاب أعمد وكان الماء في غاية زيادته وكان قد أشرف على بني اسرائيل حين أشرفت الشمس فصبراً صلب موسى فأوحى الله تعالى الى موسى ان اشرب بعصاك البصر فصر به فلم يطعه فأوحى الله تعالى اليه ان كنه فصر به وقال انطلق أنا والدا بادن الله تعالى فانطلق فكانت كل فرق كالطود العظيم وظهوره اشاعه طريقا ليقال كل سبط طريق وارتفع الميامين كل طريقين كالجبل وأمر الله تعالى الريح والشمس على قعر البصر حتى صار يرا غمامت بنو اسرائيل البصر كل سبط في طريق ومن جانيهم الماء كالجبل الضخم فصار لا يرى بعضهم بعضا فافوا وقال كل سبط قد قتل اخواننا فأوحى الله تعالى الى الماء ان يشد فصار الماء شبات كالطافا ترى بعضهم بعضا ويسمع بعضهم كلام بعض حتى عبروا البصر سالمين فذلك قوله تعالى فاجيئناكم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون وذلك ان فرعون لما وصل الى البصر وراهم مقطعا قال لقومه انظروا الى البصر كيف اتفلق من هيب حتى أدرك عبيدي الذين ابقوا ادخلوا البصر فقام قومه ان يدخلوه وقالوا ان كنت ربا فادخل البصر كما دخل يصي موسى وكان فرعون على حصان ادهم ولم يكن في خيل فرعون فرس اتى بجاء جبريل عليه السلام على فرس اتى ودينق فقتلهم وناس البصر فلما سمع ادهم فرعون ربيها اتهم البصر في اثرها ولم يالك فرعون من امره شيا وهو لا يرى فرس جبريل عليه السلام فاقصمت انجيل خلقه البصر وجامه كابل عليه السلام على فرس خلقه القوم يسوقهم حتى لم يبق رجل وهو يقول لهم الحقوا يا اصحابكم حتى اذا احشوا اكلهم البصر وخرج جبريل عليه السلام من البصر ورجع اولهم بالنزوح امر الله عز وجل البصر ان ياخذهم فالتطم عليهم فاغرقهم اجمعين وكان بين طرفي البصر اربعة قراصم وذلك امر ابي اسرائيل وذلك قوله تعالى

وانهم

وانهم تنظرون أي الى صاوعهم وقيل الى هلاكهم والبحر هو بحر القلزم طرف من بحر فارس انتهى وقال قتادة هو بحر ورامر يقال له اساف ولا خلاف ان فرعون مات كافرا ولا انتقام الى قول من قال خلاف ذلك ولانه يرجع عليه والنزاع في انه مات مسلما مكابرة وخرق للاجماع والله اعلم وذكر ابن خلدكان ان عبد الملك بن حم وان لم اعزم على الخروج لمحاربة مصعب بن الزبير ناشدته زوجته عائكة بنت يزيد بن معاوية ان لا يخرج بنفسه وان يستنيب غيره وألقت عليه في المسألة فلما لم يسمع منها بكت وبكى من حوله من حشدها فقال عبد الملك فأتى الله كثيرا كما أنه رأى وقصنا هذا حين قال

اذا ما أراد الغز ولم يبق معه \* حصان عليها انظم دريزنها  
ثمته فلما تراءى عاقه \* بكت فبكى عانها دافقها

ثم عزم عليها ان تقصر وخرج وبشاهي هذه الحكاية في طرفة انتقامها وطلحة مساقها ما حكى أن المأمون حين بنى على بوران بنت الحسن بن سهل فرش له حسب ومنسوج بالذهب ثم ترفع على قدمه لاني كثيرة فلما رأى المأمون تساقط اللآلئ المختلقة على الحصر المسجوع بالذهب قال قائل الله انا نواس كما أنه شاهد هذه الحبال حين شبه حجاب كاسه بقوله

كان كبري وصغرى من فواقها \* حصار مدر على أرض من الذهب

وقد عيب ذلك على أي نواس وقد اعتذر عنه بأنه جعل من في البيت رائحة على ما أجازه أبو الحسن الاخفش من زيادتها في الكلام الواجب وأول عليه قوله تعالى من جبال فيها من برد وقيل تقديره فيها برد والله اعلم

الحصور

«(الحصور)» الناقة الضيقة الاحليل والحصور من الرجال الذي لا يقرب النساء (فائدة أجنبية) ذكرها الصانفي في العباب قال سائق والذي تغمد الله تعالى برحمته واسكنه جوارحه الجنة بعزته قبل سنة تسعين وخمسمائة وانا اذا ذلنا ذهب مطارف الشيايب في رغد العيش الباب وهو يشد غر الفوائد ويرقى درر القرائد وكان رحمه الله ريان من الفضائل طعنا ناع الزدائل عن معنى قولهم قد أثر صير الحصور في حصار الحصور فلم أدرا ما قول فقال الحصور الاول البارية والسائق السجين والثالث الحب والرابع الملك انتهى

حضاير

«(حضاير)» اسم للذكر والاخي من الضباع سميت بذلك لاسيما بطمها وعظمه وهو معرفة قال الخطبة

هلا غضبت لرجل جا \* ركا اذ تذبده حضاير

كذا أنشده ابن سيدة وأنشده الجوهري هلا غضبت لجاريتك قال السدي في وانما جعل العمل على لغة الجمع ارادة للغة الغنة وقال سيوبه سمعنا العرب تقول ولب حضاير وأوطب حضاير ولذلك لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لانه اسم لواحد على لغة الجمع وقال ابن الحارث في كافيته وحضاير اسم علم للضبع غير منصرف لانه منقول عن الجمع قلت

قوله مسلما العمل  
الاولى كافر انا تلي اه



وهو الاربعة والله أعلم  
 \* الحنطب \* الذكر الضخم من الحيات وقيل حية دقيقة وقيل الاربعة من الحيات  
 \* الحفان \* فراخ النعام واحدها حفانة الذكر والانثى فيه سواء ورعاها صغارا لابل  
 حفانا  
 \* الحفص \* ولد الاسد وبه سمى الرجل حفصا  
 \* الحقم \* ضرب من الطير يشبه الحمام ويقال انه الحمام نفسه  
 \* الحزون \* دود في جوف ابيو به تجر به توجد في سواحل البحار وتطاول الانهار وهذه  
 الدودة تخرج نصف بدنهما من جوف تلك الانبوبة الصدفية وتبقى ثمة وبسرة تطلب مادة  
 تغذي بها فاذا احسنت بلين ورطوبة انبسطت اليها واذا احسنت بجشونة او صلابة انقبضت  
 وغاصت في جوف الانبوبة الصدفية حذرا من المؤذي لجسمها واذا انسابت جرت بينما  
 معها (ويكفي) الصبر لا تستغيثه وقد قال الرافي في السرطان انه يحرم لمباقيته من  
 الضرر ولانه داخل في عموم تحريم الصدف وسأقي الكلام عليه في باب السمن المهمة  
 واما الحمار الذي يسمى الثرياس فسيأقي الكلام عليه في باب الدال المهمة (المواص)  
 قال ابن سينا طلي الجبهة بالحزون يمنع انصاب المواد الى العين والله أعلم  
 \* الحلكة والحلكاء والحلكة والحلك \* ينفع الحناء المهمة وضعها وكسرها دوية شديدة  
 بالغة في الغرض في الزمل  
 \* الحلم \* القراد العظيم الواحدة حلة وقال الجوهري هو مثل القمل وسأقي انه القراد  
 المهزول قال والحلم ايضا دود يقع في جلد النسة الاعلى وجلدها الاسفل فاذا دبغ لم يزل  
 ذلك الموضع رقيقا يقال حلم الاديم يكسر الاديم يحلم بفحصها لئلا اكله قال الشاعر وهو  
 الوليد بن عتبة بن ابي معيط  
 فانك والكاتب الى علي \* كد ابغة وقد سلم الاديم  
 قال ابن السكيت وهذه الدوية هي التي تأكل الكتب وتزق الارراق وفي الحديث ان ابن  
 عمر رضي الله تعالى عنهم ما انتهى أن تنزع الحلة من اذن دابة وروى ابو داود عن  
 أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه يوما فزع نعليه ووضعها  
 على يساره فلما رأى ذلك القوم انقروا تعاليمهم فلما انقضت الصلاة قال مالككم تلعبون تعالكم  
 قالوا يا نبي الله ربنا الخلة تملكنا تعاليمنا فقال عليه الصلاة والسلام انما نزلت بها  
 لان جبريل اخبرني أن فيها مادم حلة انتهى قلت وانما راد به الدم الصبر المعقونة وانما  
 فعله النبي صلى الله عليه وسلم تنزيها عن القباسة وان كان معقونا عنها وقد اخلق أصحابنا  
 العفوق عن السمن من سائر الدماء الا المتولى فانه استغنى من ذلك دم الكلب والخنزير واجتنب  
 بغلظ نجاستهما واما الدم الباقي على العم وعظامه فانه يماثم به البلوك وقيل من اصحابنا  
 من قرع راسه وقد ذكر انما هو حتى النعابي المتسمن انما اصحابنا عن جماعة كثيرة من التابعين

الحنطب  
الحفان

الحفص  
الحقم  
الحزون

الحلكة

الحلم

قوله الحلكة الخ

الاول بالضم وينفع

ويحذر ولا تاتى

بالضم والتا

كالغولاء والرابع

بضم الحاء واللام

وتشديد الكاف

المقترحة هكذا

يؤخذ من القاموس

وبه تعرف ما هنا

فتدبر اه معجمه

انه لا يأس به وتقاله عن جماعة من اصحاب الملتنة الاستراز وسرح الامام احمدوا بحياه بآن  
 ما ينقي من الدم في اللحم معقونه ولوغلت حرة الدم في القلوع عبر الاستراز عنه وحكمه  
 عن عائشة وحكمه والوردى وبه قال اخق لقوله تعالى الا أن يكون ميتة أو دما  
 مسفوحا فلم ينه عن كل دم بل نهى عن المسفوح خاصة وهو السائل والله تعالى أعلم قال  
 الاسمعي ويقال للقراد اقل ما يكون صغيرا لقساسة ثم يصير جنانة ثم يصير قرادا ثم يصير حنطا  
 وأنشد أبو علي الفارسي  
 وما ذكر فان يكبر فاني \* شديدا لازم ليس له ضرور  
 والاكثر أن يجمع ضرر على اضرار والاسنان كلها اناء الا الاضرار والانساب  
 (وحكمه) تحريم الاكل لاستنجائه وسأقي الكلام عليه ان شاء الله تعالى في باب القاف  
 في لفظ القران (الاشال) قالت العرب القرادان فبال الحلم وهو قريب من قولهم استقت  
 الفصال حتى القرى وسأقي في باب  
 \* الحمار الاهلي \* الحمار جمعه حمار وحمر وأحمره ورعا قالوا للامان حماره وتصغيره حمر  
 ومنه قوله بن الحبير صاحب لبلى الاخيلية الذي تقدم ذكره وكنية الحمار أبو صابر وأبو زياد  
 قال الشاعر  
 زادت أدري من أبوه \* ولكن الحمار أبو زياد  
 ويقال للصمارة أم حمود وأم قلاب وأم جحش وأم باقم وأم وهب وليس في الحيوان ما يترى على غير  
 جلدته ويلقى الا الحمار والفرس وهو يزاد أمه له ثلاثون شهرا ومنه نوع يصلح لجل الاثقال  
 ونوع لين الاعناق سريع العدو يسبق راذين الخيل ومن عجيب أمره أنه اذا تم وأخذ الاسد  
 رعى نفسه عليه من شدة الخوف يريد بذلك القرار منه قال حبيب بن أوس الطائي فيخطب  
 عبد الصمد بن المعذل وقد جمعا  
 أقدمت ويحلى من عجوى على خطر \* والهر يقد من خوف على الاسد  
 ويوصف الهداية الى سلوك الطرقات التي مشى فيها ولوهزة واحدة وبجدة السمع والشماس  
 في مدحبه وذمة أقوال متباينة بحسب الاعراض فمن ذلك أن خالد بن صفوان والفضل بن  
 عيسى الرقاشي كانا يجتازان ركوب الحمار على ركوب البراذين فأتا خالد فلقبه بعض  
 الاشراف بلصرة على حمار فقال ما هذا يا ابن صفوان فقال عمر بن نسل الكسداء يحمل  
 الرحلة ويبلغ القبة ويقول "داؤه ويحط دواؤه ويتعنى من أن اكون جنارا في الارض  
 وان أكون من المشددين وأما الفضل فانه سئل عن ركوبه الحمار فقال انه من أقل  
 الدواب مؤنة وأشد ضررا معونة وأخف ضررا هوى وأقرب امرئ فسمع أعرابي كلامه  
 فعارضه بقوله الحمار شار والعمار عسكر الصوت لا ترعاه النعام ولا تهربه النساء وصوته  
 أنكر الاصوات قال الرخشري الحمار شل في الذم الشفع والشفعة ومن استباح شمس  
 لذكر أعماههم يكتون عنه ويرغبون عن الصبر به فيقولون الطويل الاذن في يكون

الحمار الاهلي



عن النبي المستقدر وقد عدت من مساوي الآداب أن يجري ذكر الجاهل في مجلس قوم ذوي  
مرؤة ومن العرب من لا يركب الجار استنكاها وان يلقب به الرحلة الجهاد انتهى والمرأة  
بالهمزة تركه قال الجوهري هي الانسانية وقال ابن فارس هي الرجولية وقيل ان ذا  
المرؤة من يصون نفسه عن الانكاس ولا يثيبها عند الناس وقيل من يسير بسيرة أمته  
في زمانه ومكانه قال الدارمي قيل المرؤة في المرفقة وقيل في آداب الدين كالأكل والصلح  
في الجمل التقيروا تها السائل وقوله فعل الخير مع القدرة عليه وكثرة الاستمرار والفضل ونحو  
ذلك انتهى وفي الصحيحين وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما يحتجني الذي  
رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله صورته صورة جبار ويحول رأسه رأس جبار ومعنى  
ذلك والله أعلم أن يحس صورته ككلماته فيجعل رأسه رأس جبار ويدينه جبار وفيه دليل  
على جواز وقوع المسخ أعادنا الله منه وهو لا يكون إلا من شدة الغضب قال الله تعالى  
قل هل أتيتكم بشئ من ذلك من قبل عند الله من لعنة الله وغضبه عليه وجعل منهم القردة  
والخنازير وعبد الطاغوت الآية وهذا الحديث صريح في تحريم مسابقة الإمام بالركوع  
والسجود وغيرهما من أركان الصلاة وبه مخرج البغوي والمتولي وصحبه النووي  
في شرح المهذب وهو ظاهر إيراد الكفاية وفي الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة رضي  
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم نهيق الجير فتعوذوا بالله من الشيطان  
فانهارا شيطاناً وإذا سمعتم صباح الديكة فاسألوا الله من فضله فانهارا شيطاناً وسألي  
في باب إزال المهمل أن شاء الله تعالى (غريبة) رأيت في كتاب النسخ لابن ظفر  
قال دخلت نهران تغورا اندلس فالتفت به شابا متقيهما أهل قرطبة فأنسى بي حديثه  
وذاكرني طرف من العلم ثم اتى دعوت فقلت يا من قال واسألوا الله من فضله فقال ألا أحد ذلك  
عن هذه الآية يحب قلت بلى فحدثني عن بعض سلفه أنه قال قد علمنا من طلبه رعيان  
كانا عظمي القدر بها وكانا نمران اللسان العربي فأظهرا الإسلام وتعلم القرآن وانقسه  
فقلن الناس هما قلن قال فقتلهما إلى وقت بأمرهما وتجبست عليهما فإذا جاء علي  
بصورة من أمرهما وصكا ناشطين فقلنا البت أحدهما حتى فوق وأقام الآخر أعواما  
ثم عرض فقلت له يوما ما يبأسلا منك فكره مستلقى فرفقت به فقال ان أسير من أهل القرآن  
كان يخدم كنيسة نحن في صومعة منها فأخذت صناعته فخدمنا طالت صحبته لنا حتى فقهنا  
اللسان العربي وحفظنا آيات كثيرة من القرآن لكثرة تلاوته فقرأ يوما واسألوا الله من فضله  
فقلت لصاحبي وكان أشدمني رأيا وأحسن فهمًا ما سمع دعوى هذه الآية فزجرني  
ثم ان الأسير قرأ يوما وقال ربكم ادعوني أستجب لكم فقلت لصاحبي هذه أشدمني ذلك فقال  
ما حسب الأمر الأعلى ما يقولون وما بشر عيسى الإصباح هم قال واتفق يوما في عصمت  
بأقمة والأسير قائم علينا يسقينا الخمر على طعامنا فخذت الكأس منه فلم أتقبح بها فقلت  
في نفسي يا رب ان محمد أقال عنك ان قلت واسألوا الله من فضله وانك قلت ادعوني أستجب

قوله كالاكل الخ  
هكذا في النسخ  
ولعل الأصل كعدم  
الاكل الخ حتى  
يظهر التقبل تأمل  
اه معصية الأول

لحم فان كان صادقا فاعني فاذا صغرة يتبعه منها الماء فادرت فشربت منه فلما قضيت حاجتي  
انقلعت ووراني ذلك الأسير فتنك في الاسلام وورعت أافسه وأطعت صاحبي على أمرى  
فأسلمنا لها وغدا علينا الأسير برغب في أن نعمله ونصبره فانتزناه وصرفناه عن خده شامنا انه  
فارق دينه ونصبرنا في أمرنا ولم ننهذ لوجه الخلاص فقال صاحبي وكان أشدمني رأيا  
لم لا دعوت تلك الدعوة فدعونا بها في القياس الفرج ونحنا القائله فأريت في المسلم أن ثلاثة  
أشخاص نورانية دخلوا معبدنا فأشاروا إلى صوفيته فأنجعت وأتوا بكريمي فصبوه  
ثم أتى جماعة مثلهم في النور والبهجة وينسبهم رجل ما رأيت أحسن خلفا منه فجلس على  
الكرسي فقامت إليه فقلت له أنت السيد المسيح فقال لا بل أنا أخوه أحد أسلم فأنجلت  
ثم قلت يا رسول الله كيف لنا بالنور ورجع إلى بلاد أمته فقال لشخص قائم بين يديه اذهب  
إلى ملكهم وقل له يعملهم ما مكرمين إلى حيث أحبا من بلاد المسلمين وأن يحضر الأسير  
فلا تلويعه عن عليه المود إلى دينه فان فعل بعمل حسنه وان لم يفعل فليقتله قال فاستقلت  
من مناسي وأبقت صاحبي وأخبرته بما رأيت وقلت له ما الحيلة فقال قد فرج الله أمأرتي  
النور بمجموعة فظنرت فوجدتها مجموعة فازددت يقينا ثم قال لي صاحبي قسم شالي الملك  
فأشناه بجري في نطفهنا على عاتقه وأنت ككردنا له فقال له صاحبي افعل ما أمرت به  
في أمرنا وفي أمر فلان الأسير فأتقعه لونه وأرعد ثم دعا بالأسير وقال له أنت مسلم أو نصراني  
فقال بل نصراني فقال له ارجع إلى دينك فلا حاجة لنا في أن لا يحفظ دينه فقال لا أرجع  
إليه أبدا فاختطف الملك سيقه وقتله بعده ثم قال لتاسرا ان الذي جاءني واليك الشيطان  
ولكن ما الذي تريدان قلنا ان نخرج إلى بلاد المسلمين قال أنا أفعل ما تريدان لكن أظهرنا  
أدبنا تريدان من المقدس فقلنا لنعمل لجهزنا وأخرجنا مكرمين انتهى وروى القسافي  
والحكاكم عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم نباح الكلاب  
ونهيق الجير في الليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها ترى ما لا ترون وأقولوا الخروج  
إذا هذأت الرجل فان الله يث في الليل من خلقه ماشاء ثم قال الحاككم صحيح الإسناد على  
شرط مسلم وفي سنن أبي داود وغيره عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكر الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة جوار وكان  
عليهم حسرة وفي تاريخ يسابور وكامل ابن عدي عن حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الجبر الأسود القصير وقال الجوهري تعشير الجاهل نبيه عشرة  
أصوات في طلق واحد قال الشاعر

لعمرى ثلث عشر من خيفة الردى • نهيق جارا نقي بلزوع

وذلك أنهم إذا خافوا من وباء بلد عشر أو كتعشير الجار قبل أن يدخلوها وكانوا زعمون أن  
ذلك يتقهم (غريبة أخرى) قال مسروق كان رجل بالبادية له جوار وكلب ودين وكان الديك  
يرقظهم للصلاة والكلب يحرسهم والجوار يقفون عليه الماء ويحمل لهم خيامهم فجاء الثعلب



فأخذ الذئب غرقوه والله وكان الرجل صالحا فقال عسى أن يكون خيرا ثم جاء ذئب غرق بطون  
 الجوار فقتله فقال الرجل عسى أن يكون خيرا ثم أصيب الكلب بعد ذلك فقال عسى  
 أن يكون خيرا ثم أصبحوا ذات يوم فظفروا فاذا قدسبي من كان حولهم وبقوا سالمين وانما  
 أخذوا أولئك بما كن عندهم من أصوات الكلاب والجوار والذئب فكانت الخيرة في هلاك  
 ما كان عندهم من ذلك كما قدر الله سبحانه وتعالى في عرف خفي ألف الله رضى بعهده (قائمة)  
 روى النيسابى في دلائل النبوة بسنده إلى أبي سبرة التميمي قال أقبل رجل من اليمن فلما كان  
 في أثناء الطريق نفق جدار فقام فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم اني جئت بمجاهدا  
 في سبيلك اغفره من ضائتي وأثامتي ذكرك خفي الموت وتبعته من في القبور ولا تجعل لاحد عسى  
 اليوم منه أسألك أن تبعني على حمارى فقام الجمار فتبعني اذنه قال النبي هذا اسناد صحيح ومثل  
 هذا يكون بمنزلة صاحب الشربة حيث يكون في أمته من يحب الله الموتى كاسبق وبأبي  
 والرجل المذکور راجعه سنة بن يزيد النخعي قال السبي أنارأت ذلك الجمار يساع بعد ذلك  
 في السور فقتل الرجل أربع جمارا قد أحياه الله لك قال فكيف أصنع فقال وجعل من رجليه  
 ثلاثة أليات حفظت منها هذا البيت

ومنا الذي أحيا الاله جاره \* وقدمات منه كل عضو وفصل

(قائمة أخرى) قوله تعالى واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف تصي الموتى قال الحسين  
 وقناعة وعطاء انوار اسافى والاضواء ابن جريج رحمه الله تعالى كان سبب هذا السؤال من  
 ابراهيم صلى الله عليه وسلم أنه مر على دابة مية قال ابن جريج كانت جيفة جمار بساحل  
 البحر قال عطاء بصيرة طيرة قالوا قرأها وقد نزلت في دواب البحر والبر وكان البحر اذا مذب  
 ضاعت الحيتان ودواب البحر فأكلتها فوقع منها بصير في البحر واذا جز جارات السباع  
 فأكلت منها فوقع منها بصير اذا ذهبت السباع جاءت الطير فأكلت منها فاحسب قط منها  
 قطعة الرياح في الهواء فلما رأى ابراهيم ذلك تعجب منها وقال يا رب قد علمت تجتمعها من  
 بطون السباع ويصاير الطير وأجواف دواب البحر فأرنى كيف تحييها بالاعيان ذلك  
 فأردأ ديشا تعاسه الله على ذلك فقال أولم تؤمن قال بلى يا رب قد علمت وأنت والله  
 ليطمئن قلبي أي يمكن اني المعايمة والمشااهدة ابراهيم صلى الله عليه وسلم كان يعلم يقينا أن  
 الله يحيي الموتى ولكنه أراد أن يصير له علم اليقين عن اليقين لأن الخيرة ليس كالعابنة وما أحسن  
 قول بعضهم

لست كنت بالتفريق قلبي \* فانت بخاطري أي دقيم

ولكن العيان لطيف مدني \* له أسأل المعايمة الكلام

وقيل كان سبب هذا السؤال من ابراهيم أسما على غير ذلك قال زكري الذي يحيى ويحيى  
 فقال عزودنا أخي وأميت فقتل رجلا وأطلق آخر ففعل تلك القتل احياء فقال ابراهيم  
 ان الله يصعد إلى جيبه ميت فيحييه فقال له عزودنا أنت عايتته فلم يرد أن يقول ثم فاشغل

الى

الى حجة أخرى ثم سأله أن يريه احياء الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بقوة  
 حتى واذا قبل اني أنت عايتته أقول نعم قد عايتته وقال سعد بن جبيل اتخذ الله ابراهيم  
 خليلا سال ذلك الموت ربه أن يأتني له فاستبشرا ابراهيم بذلك فأذن له فأنى ابراهيم ولم يكن  
 في الدار فدخل داره وكان ابراهيم من أغنياء الناس اذا خرج أغلق باباه فلما جاء وجد في داره  
 رجلا فصار عليه ابراهيم ليأخذه فقال له من أنت ومن أذن لك أن تدخل داري بغير اذن  
 فقال أذن لي ربه هذه الدار فقال له ابراهيم صدقت وعرف أنه ماث فقال له من أنت فقال  
 أنا مالك الموت حيث ابتكرت بأن الله قد اتخذ لي خليلا فحمد الله تعالى ثم قال ما علمت ذلك قال  
 اجابة الله دعاءك وأحياء الموتى بسؤالك فحمد الله فقال ابراهيم رب ارنى كيف تصي الموتى  
 قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي انك قد اتخذتني خليلا وأجبتني اذا دعوتك  
 وروى البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن  
 أحق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارنى كيف تصي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن  
 ليطمئن قلبي ورحم الله لوطا لقد كان يأوى إلى ركن شديد ولوليت في السجن ما لبث يوسف  
 لأجبت الداعي وقد أخرجه مسلم عن ابن وهب أيضا وقوله نحن أحق بالشك من ابراهيم قال  
 المزني لم يشك النبي ولا ابراهيم صلى الله عليه وسلم في أن الله قادر على أن يحيي الموتى وانما شكنا  
 في أنه تعالى هل يحييهم الى ما سألناه أم لا وقال الخطابي ليس في قوله نحن أحق بالشك من  
 ابراهيم اعترا ف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم لكن فيه نفي الشك عنه ما يقول اذا لم أشك فأنى  
 قدرة الله على احياء الموتى فابراهيم أولى بأن لا يشك وانما قال ذلك على سبيل التواضع والوهضم  
 من النفس وكذلك قوله ولوليت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي وفيه اعلام أن المسئلة  
 من ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم تعرض من جهة الشك لكن من قبل زيادة العلم بالعيان  
 فان العيان يقيد من المعرفة والطمأنينة ما لا يقيد الاستدلال وقبل لما نزلت هذه الآية قال قوم  
 شك ابراهيم ولم يشك نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول واضعاه منته وتدينا  
 لابراهيم صلى الله عليه وسلم وسأنى الكلام على عقابم الآية في باب الطاء المهمل في الكلام على  
 لفظ الطير (قائمة أخرى) قوله تعالى أو كاذبي مزعل قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى  
 يحيى هذه القرية بعد موتها فأما الله ما علمت ثم بعثته قال لم يبق قال ليشتم يوما أو بعض يوم قال  
 بل ليقم مائة عام فاقترأ إلى طهارك وشرايك لم يفسد وانظر الى حمارك ولجلك الآية هذه  
 الآية تدل على الآية التي قبلها تقديره ألم ترى الذي حاس ابراهيم في ربه وإلى الذي مزعل  
 قرية وهي خاوية على عروشها وقيل تقديره هل رأيت كاذبي حاس ابراهيم في ربه وهل رأيت  
 كاذبي مزعل قرية طاله البغوى وقد اختلف المفسرون وأهل السيرة في ذلك المار فقال  
 وهب بن منبه هو أرسام حاشيا وكان من سبط هرون وهو الخضر وقال قتادة وعكرمة  
 والاضواء هو عزير بن شرا وهو الأصغر وقال مجاهد هو كافر في البيت واستقله في تلك  
 القرية فقال وهب وعكرمة وقتادة يحيى المقدس وقال الضعفاء هي الأرض المقدسة



وقال الكلي عني ديسا بآباد وقال السدي حليباد وقيل دبر هرقل وقيل الارض التي اهلك  
 اقلعها الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف وقيل هي قرية العنب وهي على فرسخين من بيت  
 المقدس وهي خاوية بما قطعت فقال خوي البيت بكسر الواو ويخوي خوي مقصورا اذا سقط  
 وخوي البيت بالفتح يخوي خواهمود اذا خلا على عرونها وفيها واحد عارض وكل شيء  
 عرش وكان السب في ذلك على ما ذكره محمد بن اسحق صاحب السيرة ان الله تعالى بعث  
 ارميا الى ناشية بن افوص ملك بني اسرائيل ليعتده ويأتم به بالنهر من الله وكان قوام امر  
 بني اسرائيل بالاجتماع على الملوك وطاعة الملوك انما هم فكان الملك هو الذي يسير بالجموع  
 والتي يقيم له امره ويشير عليه برشده ويأتم به بالنهر من ربه عز وجل تعظمت الاحداث في بني  
 اسرائيل وركبوا المعاصي فأوحى الله الى ارميا ان ذكر قومك نعمي وعزهم احدانهم فقام  
 ارميا فيهم ولم يدربا يقول فألهم في الوقت خطبة طويلة بالغة بين لهم فيها ثواب الطاعة  
 وعقاب المعصية وقال في آخرها عن الله عز وجل وانى أحلف بعزى لا تقصن لكم قسنة يصير فيها  
 الحكيم ولا سلطان عليكم جبارا فابدا ألبسه الهيبة وأزعه من قلبه الرحمة فبعده عدد من سواد  
 الليل المظلم ثم أوحى الله الى ارميا اني مهلك بني اسرائيل يافت يافت أهل بابل وهم ولدا يافت  
 ان نوح فلما سمع ارميا ذلك صاح وبكى وعزق ثيابه وبسذ التراب على رأسه فأوحى الله اليه  
 يا ارميا أمتق عليك ما أوحى اليك قال نعم يا رب اهلكني قبل أن أرى في بني اسرائيل مالا  
 أنسره فأوحى الله اليه وعزق لأهلك بني اسرائيل حتى يكون الامر في ذلك من  
 قبل فخرج بذلك ارميا وقال لا والذي بعثني بالحق لا أرضى بهلاك بني اسرائيل  
 أبدا ثم أتى الملك فأخبره بذلك وكان حاكما صالحا فاستشر وفرح وقال ان بعد شاورا فاذنوب  
 كثيرة وان بعث عنافر جنته ثم انهم لبثوا بعد الوحي ثلاث سنين لم يزدوا ولا نقصا  
 وعادوا في الشر وذلك حين اقرب هلاكهم فقل الوحي ودعاهم الملك الى التوبة فلم يفعلوا  
 فسلط الله عليهم فحضر فخرج في سفانة ألف راية يريد أهل بيت المقدس فلما قصد سائرا أتى  
 الخبير للملك فقال لا رمية أين ما زجعت أن الله عز وجل أوحى اليك فقال ارميا ان الله  
 لا يخطئ المعاد وأياه واثق فلما قرب الاجل بعث الله الى ارميا ملكا مثلما في صورة وجل  
 من بني اسرائيل فقال له ارميا من أنت فقال أنا رجل من بني اسرائيل ايتك استفتيت  
 في أهلي ورجعي وصلت أرحلهم ولم أت اليهم الا حسنا ولم يزدتهم اكرام اياهم  
 الا حسنا فأتني فيهم فقال أحسن فيما بينك وبين الله وصلهم وأبشر بخير فانصرف الملك  
 فبكى أما ما تم أقبل اليه في صورة ذلك الرجل فجلس بين يديه فقال له ارميا من أنت قال  
 أنا الذي أمتنك استفتيت في أهلي ورجعي فقال له ارميا أما طهرت أخلاقهم لك بعد قال  
 يا بني الله ما أعلم كرامة يا بني أحد من الناس الى رحمة الأيتام اليهم وأفضل قال له  
 ارميا ارجع فأحسن اليهم أمال الله الذي يصلح عباده الصالحين ان يصلحهم لك  
 فانصرف الملك ومكث اياما وزل فحضر وجنوده حول بيت المقدس اكلهم من الجراد

المتنشر فخرج منهم بنو اسرائيل وقال ملكهم لا رمية أين ما وعدك ربك فقال ارميا اني  
 واثق بوعدي ثم أقبل الملك على ارميا وهو جالس على حداث بيت المقدس فبعثه ويستشر  
 به ربه فجلس بين يديه فقال له ارميا من أنت قال أنا الذي ايتيك مرتين استفتيت في شأن  
 أهلي ورجعي فقال له ارميا ألم يأتهم أن يشقوا من الذي هم فيه فقال له الملك يا بني الله كل  
 شيء كان يصيغ منهم قبل اليوم كنت أفسد عليه واليوم رأيتهم في عمل لا يرضى الله تعالى  
 فقال ارميا على أي عمل رأيتهم قال على عمل عظيم من سخط الله عز وجل فغضبت الله  
 وايتيك وأنا أسألك بالله الذي بعثك بالحق الاماد عوت الله عليهم ليعلمهم فقال ارميا أما لك  
 السموات والارض ان كانوا على حق وصواب فأيقهم وان كانوا على عمل لا ترضاه فأهلكهم  
 فلما خرجت الكلمة من فم ارميا أرسل الله صاعقة من السماء في بيت المقدس فالتب مكان  
 القربان وخسف بسبعة ابواب من ابوابه فلما رأى ذلك ارميا صاح وثق ثيابه وقال يا مالك  
 السموات والارض أين معادك الذي وعدتني فنودي الله لي يصعب ما أصابهم الاقبالك  
 ودعائك فعمل انما بقياء وان ذلك السائل كان رسولا من الله اليه فطار ارميا حتى خالط  
 الوحوش ودخل بجنتهم وجنوده بيت المقدس ووطئ الشام وقيل في اسرائيل حتى  
 اقتلهم وخرب بيت المقدس ثم امر بنو ارميا ان يعلوا كل رجل منهم ترمة ترابا فدفنه في بيت  
 المقدس ففعلوا حتى ملؤوه ثم امرهم ان يجتمعوا من كل بيت المقدس فاجتمع عنده  
 كبريهم وصغيرهم من بني اسرائيل فأخبرهم سبعين ألف من فقتلهم بين الملوك الذين  
 كانوا معه فأصاب كل واحد منهم أربعة ائمة وكان من أولئك الاغلة دانيال وحنايا وفرق  
 من بقي من بني اسرائيل ثلاث فرق فقتلوا قتلهم ولما ساء بهم وثقلوا اقترهم بالنار فمكثت هذه  
 الواقعة الاولى التي انزلها الله تعالى ببني اسرائيل نكاهم فلما ولى فحضر واجها عنهم الى  
 بابل ومعه سبائا من اسرائيل أقبل ارميا على حمار له معه عصا وعنف في ركوة وسلة بين  
 حتى غشي ابله فلما ولف عليها ورأى شراها قال اني يحيى هذه الله بعد موتها ثم ربط ارميا  
 حماره بجعل جديد فألقى الله تعالى عليه النور فلما نام نزع الله منه الروح فمات عام وأما  
 حماره وحسره وثنه عنده وأعي الله عنه الصبور فلم يرد احد وذلك حتى ومنع الله السباع  
 والطير عن أكل لحه فلما مضى من موته سبعون سنة أرسل الله تعالى ملكا من ملوك فارس  
 يقال له نوبشك الى بيت المقدس ليعمره فاستدب في القبة ومان مع كل قهرمان ثلثمائة ألف  
 عامل وجعلوا بمعرفة واهلاك الله جنتهم عروضة دخلت في دماغه ونجي الله من بقي من  
 بني اسرائيل ولم يمت احد منهم يبالي وردهم الله الى بيت المقدس وفواحيه وعمره ثلاثين  
 سنة وكنتم واثق كانوا على احسن ما كانوا عليه فلما مضت المائة سنة أحيا الله تعالى من  
 ارميا عبيته وسائر جسد ميت ثم أحيا جسده وهو يظن ثم نظر الى حماره فاذا عظامه  
 متفرقة بين تلوح فسمع صوتا من السماء اياها العظام البالية ان الله تعالى يأمرك ان تجتمع  
 فاجتمع بعضها الى بعض واتصل بعضها ببعض ثم فودي ان الله عز وجل يأمرك ان تكسني



لجاء وجلدا فكان كذلك ثم فودى ان الله عز وجل بأمره ان تبنى فقام باذن الله عز وجل  
 ونهى وعمرا لله تعالى أرميا فهو الذي يرى في القلوات فذلك قوله تعالى فأما الله ماله عام  
 الآية وقوله تعالى لم يشته أى لم يتغير وكان الذين كانه قطف من ساعته والعصير كانه عصر  
 من ساعته فقله عن وهب بن منبه ان موسى وسيا في الكلام على المنصر والمضخا  
 العلماء في اسمه ونشأته في لفظ الخوت من هذا الباب وقال قتادة وعكرمة والضخا ان  
 يختصر لما خرب بيت المقدس وأقدم سبي بني اسرائيل بابل فكان فيهم عزير ودا نيل  
 وسبعة آلاف من اهل بيت داود عليه الصلاة والسلام فلما عازى من بابل ارتحل على  
 جازه حتى نزل بديره قتل على شطط جله فطاف بالقرية فلم ير فيها احدا ورأى عاتة  
 شجرها حاملا فأتى كل من القاكهة واعتصر من العنب فشرب منه وجعل الفا كفة في سفلة  
 والعصير في زق فلما رأى خراب القرية قال أتى يحيى عبده الله بعد موتها فإلهنا نجيا لاشكا  
 في البعث وقال السدي ان الله تعالى أحيا عزير اثم قال له انظر الى جوارك قد هلك وبلت  
 عظامه فبعث الله رجلا يشاء بعظام الجوار من كل سهل وجبل ذهب بها الطير والسباع  
 فاجتمعت وركب بعضها في بعض وهو يتفرق فصار جارا من عظام ليس فيه لحم ولا دم ثم كسبت  
 العظام لجارودما فصارت جارا لا روح فيه ثم أقبل ذلك عيسى حتى أخذ جوار الجار فنهض فيه فقام  
 الجار ونهى باذن الله تعالى وقال قوم اراد به عظام هذا الرجل وذلك ان الله عز وجل لم يمت  
 جواره فأحيا الله عنبه ورأسه وسائر جسده ميت ثم قال انظر الى جوارك فظن ان جواره  
 قائم كهيئة يوم ربطه حيا لم يعلم ولم يشرب مائة عام وتقدير الآية وانظر الى جوارك وانظر  
 الى عظامك كتب نشير هذا قول قتادة والضخا وغيرهما وروى عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما أنه قال لما أحيانا الله عز وجل عزير بعد ما أماته مائة سنة ركب جواره وقصديث  
 المقدس حتى أتى محله فأنكره الناس وأنكره وامنزته فأنطق على وهم حتى أتى منزله  
 فإذا هو بجوار عظامه ففقد أتى عليها من العمر مائة وعشرون سنة فكانت أمة لهم  
 وكان عزير قد خرج عنهم وهي ابنة عشرين سنة وكانت قد عرفت وعقلته فقال لها عزير يا هذه  
 هذا منزل عزير قالت نعم هذا منزل عزير وبكت وقالت ما رأيت أحدا منذ كذا وكذا سنة يذكر  
 عزيرا قال فأتى انا عزير قالت سبحان الله ان عزيرا فقد ناه من مائة سنة لم يسمع له بذكر  
 قال فأتى عزير كان الله قد أماته مائة سنة ثم بعثني قالت فان عزيرا سبحان الدعوة  
 يدعوا له ربي وصاحب البلا بالعاية فادع الله تعالى ان يرده على بصري حتى اراه  
 فان كنت عزيرا فقل قد عاربه سبحانه وتعالى وسخ يده على عنيها فأبصرت ثم أخذ بيدها  
 وقال قومي يا ذن الله تعالى فأطلق الله رجلا فقامت محبسة فظنرت اليه وقالت اشهد انك  
 عزير فانطلقت الى بني اسرائيل وهم في انبيهم وبالسهم وفيهم ابن له زرع في ابن مائة سنة  
 وغاشي عشرة سنة وشو بنه شيوخ في المجلس فنادى هذا عزير قد أتاكم الله به فتكذبوا فقال  
 انافلا نسلواكم دعالي عزير ربه فرده على بصري وأطلق رجلي وزعم ان الله سبحانه كان

أما مائة سنة ثم بعثه قال فأقبل الناس اليه فقال ابنه كان لاني شامة سودا مثل الهلال بين  
 كتفيه فكشف عن كتفيه فإذا هو كما قال انتهى وقال السدي والكلبي لما رجع الى قريته  
 وقد أحرق مختصر التوراة ولم يكن عهد بين الخلائق بكى عزير على التوراة فأنامه ملك مائة  
 من الله تعالى فيه ما فشرب منه ثملت التوراة في صدره فرجع الى بني اسرائيل وقد علم الله  
 التوراة وبه ما فقال انا عزير فلم يصدقوه فقال اني عزير بعثني الله تعالى اليكم لاجد لكم  
 وتراكم قالوا فأعلمها علينا فأعلمها عليهم عن ظهر قلب ففعلوا ما جعل الله التوراة في قلب  
 رجل بعد ما ذهب الا أنه ابسه فقالوا عزير ان الله تعالى الله وتقدس عن الصاحبة والولد  
 وكان الله قد أمات عزيرا وهو ابن أربعين سنة وبعده وهو ابن مائة وأربعين سنة وكان أولاده  
 وأولاد أولاده شيوخا وعما زهو شباب أسود الرأس والوجه فصبان من هو على كل شئ  
 قدير (فائدة أخرى) ذكر ابن خلكان وغيره من المؤرخين أن قصير ملك الروم كتب الى عزير  
 ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان رسل اتق من قبلك فزعت أن قبلكم شعرة فخرج  
 مثل أذن الحرة ثم تشق عن مثل اللؤلؤ ثم تختصر فتكون مثل الزمرد الزمرد الزمرد الاخضر  
 ثم تختصر فتكون مثل الباقوت الاحمر ثم تبيع وتنفج فتكون أطيب الفودج ثم تيس  
 فتكون عصاة القيم وإذا المسافر فان تكن رسل صدقتي فما أرى هذه الشجرة الا ان شجر  
 الجنة فكتب اليه عزير من عبد الله عزير أمير المؤمنين الى قصير ملك الروم ان رسل قد  
 صدقت هذه الشجرة عندنا وهي الشجرة التي أنبأ الله تعالى على مريم حين نزلت بعيسى  
 إليها فاتق الله ولا تخف عيسى الهام من دون الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه  
 من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تهن من المتقين وذال الزمرد مبيعة  
 ودال الزمرد مبيعة وقصير كلمة افرنجية معناها شق عنه وسببه على ما قاله المؤرخون  
 أن ام قصير ماتت في الخصاص فشق بطنها وأخرج عيسى قصير وكان يقرب ذلك على الملوك  
 ويقول انه يخرج من الرحم وامه أعطس وفي ذن من له ذن ولا المسح عليه الصلاة  
 والسلام ثم وضع هذا اللقب لكل من ملك الروم كالفاروق والملك الخاقان والملك فارس كسرى  
 وذلك الشام عرقل وملك القسطنطين وملك الهن تبعاً وملك الحبشة الحبشي ولا فرقة  
 الاخذ وملك مصر في الاسلام سلطان قال ابن خلكان وهذا مكتبة يسئل عنها وهي  
 أن الروم يقال لهم بنو الاصفر فما السبب في تسميتهم بذلك فيقال ان ملك الروم كان  
 قد احترق في الزمان الاول فقبت منه امرأة فتناسوا في الملك حتى وقع بينهم ثم اصطفا  
 على أن ملكا أول من يشرف عليهم بفلسوا الجلسا لذلك فأقبل رجل من الهن وبعده  
 عبده حبشي تريد الروم فأبى العدم منه فأشرف عليهم فقالوا انظر واتي أي تبي وتعم  
 فزولوه تلك المرأة وملكه عليهم فوالت من غلاما فبعوه الاصفر فلو لم يسكنوه لو لم يدين  
 الحبشي والمرأة البيضاء ونسب الروم اليه ثم ان سيد العبد خادمه فقه فقال العبد صدق  
 انا عبده فأرضوه فأعطوه حتى أرضوه وبقي هذا النسب على الروم وفي كتاب الصالح لابن ظفر



انما اشتهر من الرشيد بطوس اخصر طليبا موسيا فارسا واهما من ابرع من عليه ما و هو مع  
 سباه كثر في مرضي و اجمع في عمل يستمر من الثوار يرحق رأى قارورة الرشيد يقتل قوا  
 صاحب هذا الماء بوسى فانه قد اختلف قواه و داعيت بنيه فاقم و امر بالذهاب فذهب و بنى  
 الرشيد من نفسه و قتل قاتلا

ان الطيب بطبه ودوائه \* لا يستطيع دفاع نجس قدأنى

مالا لم ييب موت بالداء الذي \* قد كان يبرئ منه فيما مضى

وبلغة أن النس قد أرفجوا جوة فاستدى بحمار وأمر بحمل علمه فاسترحب فغدا فقال  
أترؤى صدق المحزون ثم استدى بأ كفان فقهر من بالما بحبه وأمر فشق له قبر أمام فراشه  
ثم أطلع فيه فقال ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه فتوفي في يومه ورجعه الله تعالى  
وفي تاريخ ابن خلكان أن بعض أصحاب الجلاح أذى الله وأه يوم قتلوه هو راكب على حمار  
في طريق الزهوان وأنه قال لهم لعلمكم تظنون أني المصروب واقول وكان سب قتله  
جري منه كلام في مجلس جامدين العباس وزير المتندر بالله فأقن القضاة والعلماء بإباحة دمه  
فوسم المتندر بتسليمه إلى محمد بن عبد الصمد صاحب الشرطة فقتله بعد العشاء خوفاً من  
أذمته أن تزعج من يده ثم أخرج يوم الثلاثاء بقين من ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وأربعمائة  
باب الطاق واجتمع عليه خلق كثير وأمر به فضر به الجالد ألف سوطاً بالسيفي ولاتاً ودم ثم قطع  
أطرافه الأربعة وهو ساكن لا يتحرك ثم شز رأسه وأحرق جسته وأتى رماده في دجلة  
ونصب الرأس بغير دمع جل وطيف به في النواحي والبلاد وجعل أصحابه يعدون أنفسهم  
برجوعه بعد أربعين يوماً وأقن أن زادت دجلة تلك السنة زيادة وأفره فأدى أصحابه أن  
ذلك بسبب القاصماد وفيها وأدى بعض أصحابه أي لم يقتل وإنما الشبه عند قتله على عدوله  
لما أخرج لقتل أنشد قائلا

طلبت المستقر لكل أرض • فلم أزل بأرض مستقرا

أطعت مظامي فاستعبدتني • ولو أني قمعت لكنت حراً

ويحكى أن الجلاج أنشد عند قتله

سلم النفس للاسقام تنفها • الالعي بأن الموت يشفيها

ارحمنا يا رسول الله يا أمي • أشهد أن لا إله إلا الله وأنها

المحب على الآلام صابرة • لعل متلفه انومايد اوسها

وكان الحلاج قد صلب الجند ووقع بدموعين الشلبي وغيره من مشايخ الصوفية رحمة الله  
وعلى عليهم اجمعين انتهى وذكر الشيخ الامام عز الدين ربيع السلام المقدسي  
عن فرائض الكثر انه لما أتى بصلب وراى الخشب والمسامير جعل خضعا كثيرا ثم نظر  
الى الجامعة فرأى الشلبي فقال يا أبا بكر أمانك صباه قال بل قال أفرسها ففرسها  
ثم هوى ركبته ففرأى الاولى فاخته الكليل وبعدها لآخر حكم بشي من الخوف

والموع الأية ثم قرأ في الثانية قلحة الكتاب وبعد هذا كل نفس ذائقة الموت الآية ثم ذكر  
كلما معطولا ثم تقدم أو ما حارث السيف واللمعة لمعة ثم وجهه وأنه فصاح التنبلي ومن في  
نبيه وغشى على أي الحسن الواسطي وعلى جماعة من الشيوخ المشهورين وكان الحلاج  
يقول اعلموا أن الله قد أباح لكم دمي فاقتلوني ليس للمساكين اليوم شغل أعظم من قتل وقال  
إن قتل قيام الحادود ووقوف سبع الشرع بمن تجاوز الحادود أقيم عليه الحادود قلت وقد  
اضطرب الناس في أمره اضطرابا كبيرا امتبا لاختلافهم من يعظمه ومنهم من يكفره وقد ذكر  
الامام قطب الوجود في الإسلام في كتاب مشكلا لأقوالا ومعتقدات الأشرار فضلا معطولا  
في أمره واعتدع عن اطلاقاته كقولنا أله الحق وما في الجنة أله وحليما كما على محامل حسنة  
قال هذا من قسط المحبة وثمة الوحيد هو مثل قول القائل

أنا من أهوى ومن أهوى أنا • فإذا البصره ابصرتنا

وحسب هذا المدح حقيرة وكان ابن شريح اذا سئل عنه يقول هذا رجل قد خفي على حاله  
 وما أقول فيه وهذا شبهه بكلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وقد سئل عن علي ومعاوية  
 رضي الله تعالى عنهما فقال دما ظهر والله منهما سرفونا فلما ظهر من الخوض فهمم السنن  
 وهكذا ينبغي ان يخاف الله أن لا يكفر أحد من أهل القبلة بكلام يصدر عنه يحتمل التأويل  
 على الحق والباطل فان الانحراج من الاسلام عظيم ولا يسارع به الاجبال ويحكى عن  
 شيخ العارفين قطب الزمان عبد القادر الكيلاني قدس الله سره أنه قال قد عثر الحلاج  
 ولم يكن له من يأخذه ويؤادرك زمانه لا خدشت يده وهذا ما سبق عن الامام الغزالي  
 في امره كاف ان له ادنى فهم وبصيرة وسمى الحلاج لانه جلس يوما على سافوت حلاج  
 واستضاء حاجة فقال له الحلاج يا شيخنا هل يا بلع فقال له امض في حاجتي حتى ارجع عندك  
 فمضى الحلاج في حاجته فلما عاد وجد قنطره كله ملجوا وكان لا يخلجه عشرة رجال في ايام  
 معتددة فحين قيل له الحلاج وقيل انه كان يتكلم على الاسرار ويخبر عنها فسمى حلاج الاسرار  
 وكان من اهل البيضاء ببلدة فارس واصله الحسين بن منصور والله اعلم وذو كراب خلسكان  
 وغيره ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولي محمد بن ابي بكر الصديق مصر فدخلها  
 سنة ثمان وثلاثين واقام بها الى ان بعث معاوية بن ابي سفيان عمرو بن العاص في جوش  
 سنة ثمان ومعهب معاوية بن حديج بها مصهلة مضجوعة والدمعلة مفتوحة واباهم  
 اهل الشام ومعهب معاوية بن حديج في الانساب وابن عبد البر وابن قتيبة وغيرهم ووقع  
 في آخره كذا ضطه ابن الهعاني في الانساب وابن حديج بقاء مفعلة ودال مكسورة وآخر  
 في كثير من نسخ تاريخ خلسكان معاوية بن حديج بقاء مفعلة ودال مكسورة وآخر  
 جيم وهو غلط والصواب ما تقدم وأصحابه أي اصحاب معاوية بن حديج فاقتلوا فاهن من  
 محمد بن ابي بكر واختبا في بيت مجنونة فراعجاب معاوية بن حديج بالجنونة وهي قاعد على  
 الطريق وكان لها مخ في الحبس فقتلت امرئ يقتل اخي قال لا ما قتلت قالت فهذا محمد بن ابي  
 بكر داخل مسي فامر معاوية اصحابه فدخلوا اليه وورطوه بالحبال وير وعلى الارض



وأتابه معاوية فقال له محمد احفظني لاني بكر فقال له قتلته من قومي في قضية عثمان عثمانين  
رجلا وأتركك وأنت صاحب لاوله فقتله في صفر سنة ثمان وثلاثين وأمر معاوية أن يخرج  
في الطريق ويترقبه على داور وبن العاص لما يعلم من كراهته اقتله وأمر به أن يحرق بالنار  
في جيفة حمار وقال غيره بل وضعه حيا في جيفة حمار وأحرقه بالنار وكان سبب ذلك دعوة  
أخته عائشة عليه لما أدخل يده في هودجها يوم وقعة الجمل وحيا لافرقه فظننسه أجنبيا  
فقتلت من هذا الذي يعرض لحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرقه الله بالنار فقال  
بالاختتام قولي بنار الدنيا فقالت بنار الدنيا وقد تقدم هذا في باب الجسيم في الكلام على لفظ  
الجمل ودفن في الموضع الذي قتل فيه فلا كان بعد سنة من دفنه أتى غلامه وحفر قبره فلم يجد  
فيه سوى الرأس فأخرجوه ودفنه في المسجد تحت المنارة ويقال ان الرأس في القبلة قال  
وكانت عائشة رضى الله عنها قد أخذت أخاها عبد الرحمن الى عمرو بن العاص في شأن محمد  
فاعتذروا بالامر لمعاوية بن حديج ولما قتل ووصل خبره الى المدينة مع مولاه سالم ووجه  
قبضه ودخل به داره اجتمع رجال وقصا فأمرت أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم بكسر قسوى وبغضه الى عائشة وقالت هكذا قد شوى أخوك فلم تأكل  
عائشة بعد ذلك شواء حتى ماتت وقالت خديجة بنت خويلد الحضرية رأيت ناله امرأ عثمان  
ان عثمان تقبل رجل معاوية بن حديج يقول بك أدركت ناري ولما سمعت اسمه أجهأ  
بنت عمار فقتله ككلمات الغضب حتى خضب ثدياها دما ووجد عليه على من ألى طالب  
رضي الله عنه وجد اعظم ما قال كان لي وبيبا وكنت أعده ولدا ولبي أني وأخا وذلك لأن عليا  
كان قد تزوج أمه أجهأ بنت عمار بعد وفاة الصديق ورواه ما تقدم وذكر الامام العلامة  
اقضى القضاء الماوردي وغيره أن سفيان بن سعد الثوري كل له زائدا على عادته فقال  
ان الحارث اذا زيدا في علقه زيدا في علقه فلم حتى أصبح قال وسكان في مجالس الثوري  
ولا يتكلم فاحب أن يعرف لطقه فقال يا فتى ان من كان قبلنا من دعا على خيل سابقة وبقينا  
بعدهم على حمولة فقال النبي يا أبا عبد الله ان كان على الطريق فما أسرع لحوقنا بهم وقال  
سفيان بن عيينة دعا لسفيان الثوري ليلته فقدم لنا قرا ولينا خائرا فلما توسط الاصل  
قال قوموا فلتصل ركعتين شكر الله تعالى فقال ابن وكيع وكان حاضر الوقت مناشيا من  
الوزيخ فقال قوموا فلتصل التراويح فنبهم سفيان وقال سفيان الثوري ما السورة وعت  
قلبي شيئا فطغاني وقال له رجل أوصني فقال اعمل للدنيا بقدر مقامك فيها ولا تتردد بقدر  
مقامك فيها والسلام وقال له رجل اني أريد الحج فقال لا تعصب من يتكلم عليك فانك  
ان ساءت في النفقة أضربك وان تفعل عليك استذلك ودخل الثوري على المهدي  
يوم فسلم عليه تسليم العائشة ولم يسلم بالخلافة فأقبل عليه المهدي فوجه طلق وقال لسفيان  
تفر مننا ههنا وههنا وتلقن أبا لؤي ذلك بسوء نصدرك عليك وقد قدرنا عليك الان أما تخشى  
أن نضركم فيك الان هو اننا نفضل سفيان ان نضركم فيكم الان نضركم فيك اننا نفضل

قادر يفرق بين الحق والباطل فقال الربيع يأمر المؤمنين ألهذا الجاهل أن يستقبلك بمثل  
هذا المثل أن اضرب عنقه فقال له المهدي أسكت وبلغ يردها أو أمثاله الآن  
نقتلهم فنشئ بهم ويسعدوا بنا كتبوا عهده على قضاء الكوفة بحيث أن لا يعترض عليه  
في حكم فكتب عهده ورفع السيف فأخذه وخرج ورمى به في دجلة وهرب فطلب في كل بلد  
فلم يوجد ونوفى بالبصرة ثم أراسنه إحدى وستين ومائة درجة لله تعالى وهو أحد الأئمة  
الجمعة من أجمع الناس على دينه وورعه وثقته وروى أن أبا القاسم الجندي رحمه الله كان  
يقف على مذهبه وهو غلط والصواب أن الجندي كان شافعا وقد عده شيخ الاسلام في الدين  
السبكي في الاصحاب وكذلك عده غيره وكان سفيان الثوري كوفيًا فاته سئل عن عثمان  
وعن علي رضي الله تعالى عنهما أيهما أفضل فقال أهل البصرة يقولون يتفضل عثمان  
وأهل الكوفة يقولون يتفضل علي فقيل له لما تقول أنت قال أنا رجل كوفي يصني أنه يقول  
يتفضل علي وفي كتاب أشيلاء الاخبار أن عيسى عليه الصلاة والسلام أتى بلقيس  
وهو يسوق خمسة أحرار عليها أحبال فسأله عن الاحمال فقال تجارة أطلب لها مشربين قال  
وما هي التجارة قال أحدها الجوزي قال ومن يشتره قال السلطان والثاني الكبر قال  
ومن يشتره قال الدعاقي والثالث الحمد قال ومن يشتره قال العلماء والرابع الغنيمة قال  
ومن يشتره قال عمال التجار وانغامس الكبد قال ومن يشتره قال القاص \* (ومما يحكي)  
من كيد النساء ومكرهن ما روي في بعض التفاسير عن جعفر الصادق بن محمد الباقر أنه قال  
كان في بني اسرائيل رجل وكان لله مع الله معاملته حسنة وكان له زوجة وكان ضيفاها وكانت  
من أجمل أهل زمانهم فطرفة في الجمال والحسن وكان يقفل عليها الباب فنظرت يوما شيا  
فهو يتبعه وهو يهاضم له مقتنا على باب دارها وكان يدخل ويخرج ليلادها راسي شاء  
وزوجها لم يشعر بذلك فقبض على ذلك زمانا طويلا فقال لها تزوجها يوما وكان أعبدني  
اسرائيل وأزهدهم أنك قد تغيرت علي ولم أعلم ما به وقد توسوس قلبي وقد كان أخذها  
بكرامة قال لها وأنتي منك أن تعطيني لي أنك لم تعرفي رجلا غيري وكان لبي امرأته رجل جميل  
يشبهون به ويصا كون عنده وكان الجبل خارج المدينة وكان عنده من يجرى وكان لا يحلف  
أحد عنده كذبا الا هلك فقتلت له ويطب قلبك اذا حلفت لك عند الجبل قال نعم قالت حتى  
مئت فقلت فلما خرج العبد لفضا حاجته دخل عليها الشاب فأخبره بما جرى له فسمع من زوجها  
وأنها تريد أن تحلف له عند الجبل وقالت ما يمكنني أن أحلف كاذبة ولا أقول لزمي  
ما أطفت فبنت الثابت وتغير وقال فما تصنعين فقالت له بكر غدا والبس ثوب مكار وخذ  
حمارا واجلس على باب المدينة فاذا خرجنا فانا امره بكتري منك الحمار فاذا استتره منك  
بادل واجلني وإرفني فوق الحمار حتى أحلف له وأما صدقة انه ما مني احد غيرك وغير هذا  
المكراري فقال حيا وكرامة فلما فرز وجهها قال لها قومي بنالي الى الجبل تعطيني به فقالت  
ما لي طاقة بالمشي فقال انخرجي فان وجدت مكاريا كبرت لك فقامت ولم تلبس لباسا فلما



تخرج العابد وزوجته رأيت الشاب يتنظرها فصاحت به بما كاري أنه كرى حمارك الى الجبل  
 نصف درهم قال نعم ثم تقدم ورفعها على الحمار فصاروا حتى وصلوا الى الجبل فقات  
 للشباب أنزلني عن الحمار حتى أصعد على الجبل فلما تقدم الشاب اليها ألقت بنفسها الى  
 الارض فانكشف عورتها فشتت الشاب فقال والله ما لي ذنب ثم صعدت بها الى الجبل  
 فامسكتة وحلفت له أنه لم يمسها أحد ولا نظر انسان مثل نظرك الى مذعر فتك غيرك وغير  
 هذا المكاري فاضطرب الجبل اضطرابا شديدا وزال عن مكانه وانكثرت بواصر ايل ذلك  
 فذلك قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال » وبقرب من هذا ما روى عن وهب  
 ابن منبه أنه كان في زمن بني اسرائيل في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام رجل اسمه شمشون  
 وكان من أهل قرية من قرى الروم وكان قد هداه الله رشده وصار من الخواريين وكان أهل  
 أصحبابا وثان بعددتها وكان منزله من القرية على أسياك وكان يقزوهم وحده ويجاهدهم  
 في الحق جهاده فيقتل ويسبي ويصيب المال وكان رجالهم يغيرون زاد فاذا ظلمهم وعاش  
 انفسهم من الجحش الذي في القرية فما فيشرب منه حتى يروى وكان قد أعطى قوة في البطش  
 وكان لا يرفقه حديد ولا غيره وكانوا لا يقدرون منه على شيء فتأمر واقبه فقال بعضهم  
 لبعض انكم لن تقدروا على اذاه الا من قبل رجمته فدخلوا عليها وجعلوا لها جعلا ان وقتته  
 فقالت نعم أنا وقتته لكم فاعطوها جعلا ونشأ وقالوا لها اننا نؤتيك ثوبا الى عنقه ثم  
 ذهبوا لاجاءة شمشون ونام فقصمت اليه فاوقتته كفا وجعلت يديه الى عنقه فلما به من ثوبه  
 جذب يديه فوقع الجبل من عنقه فقال له لم فعلت هذا قالت لا تجرب قوتك ما رأيت مثلك  
 قط ثم أرسلت اليهم في قدر بصلته بالجبل فلم يقن شيئا فارتدوا اليها بجاعة من حديد وقالوا لها  
 اننا نأمر فاجعلها في عنقه فلما نام جعلتها في عنقه فلما به من ثوبه جديها فقصمت فقال  
 لها لم فعلت هذا قالت لا تجرب قوتك ما رأيت مثلك في الدنيا بالشمشون أمان في الارض شيء  
 يغلبك قال الله عز وجل يغلبني ثم شيء واحد قالت ما هو قال ما أنا بمغلبك به فلم تزل تحسده  
 وتكرهه وتتلطف له في السؤال وكان ذا شعر كثير جدا فقال ويحك ان أغني كانت جعلتني تذرا  
 فلا يغلبني شيء ابدا ولا يوفقني الا شعري ففكرته حتى نام ثم قامت اليه فاوقتت يديه الى عنقه  
 بشعره فاوقتته ذلك وبعثت الى القوم بجاروا واخذوا خدودها وخذعوا أنفها وقطعوا أنفها وقتلوا  
 عينيه وأفقوه للناس بين ظهراني المدينة وكانت المدينة ذات أسياك وأشرف الملك لينظر  
 ماذا يفعل به فدعا الله شمشون حين مثاوبه وأفقوه أن يسلمه عليهم فرد الله عليه بصره  
 وما أصابوا من حسده وأمره أن يأخذ بعمود من عبد المدينة الذي عليه الملك والناس  
 ففعل فوقعت المدينة وهلك من فيها وأرسل الله على زوجته صاعقة فأنزعتها وبقي الله  
 تعالى شمشون بمه وقضله انتهى وحكاياتهم في المكر والكيد لا تحصى وحسبك أن الله  
 تعالى استضعف كيد الشيطان فقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا واستعظم كيد النساء  
 فقال ان كيد كفن عظيم وفي كتاب نزلة الايام في أخبار ملوك الامصار وهو كتاب

عظيم

عظيم المقدار ولا أعلم مصنفه أن بعض الملوك من بعلام وهو سوق جارا غير منبعت  
 وقد عنت عليه في السوق فقال باسلام ارفق به فقال البسلام أيها الملك في الرقق به مضرة  
 عليه قال وكيف ذلك قال بطول طريقه وبشد جوعه وفي العنف احسان اليه قال وكيف  
 ذلك قال يخفف الله ويطول أكله فأعجب الملك بكلامه وقال قد امرت لك بأنت درهم فقال  
 وزقه قد روي وواهب شكره قال الملك وقد أمرت بتأنيبك في حشمتي قال كفت  
 مؤنة ورزقت مهونة فقال له الملك عطفني فاني أراك حكيما فقال ايها الملك اذا استوت بك  
 السلامة فخذ ذكر العلب واذا هانتك العافية فخذت نفسك بالبله واذا اطمان بك الامن  
 فاستشعر الخوف واذا بلغت نهاية العمل فاذكر الموت واذا أحييت نفسك فلا تنفع لهما  
 في الاسماء فصيافا فأعجب الملك بكلامه وقال لولا أنك حدثت السن لاستوزرتك فقال  
 لي بعدم القتل من رزق العقل قال فهل تسلم لك قال نعم قال انما يكون المدح والثناء بعد التجربة  
 ولا يعرف الانسان نفسه حتى يلوها فاستوزره فوجدته ذرا رأى صائب وفهم ثاقب  
 ومثورة تقع موقع التوفيق وفي هذا الكتاب دعابات فمنها أن الرشيد خرج الى الصيد  
 فأنشده عن عكره والفضل بن الربيع خلقه فاذا هو بشيخ كبير راكب على حمار فنظر  
 اليه فاذا هو رطب العينين فغمر الفضل عليه فقال له الفضل أين تريد قال حائط قال  
 هل لك أن أدلك على شيء تدري به عيبك فتذهب لك الرطوبة فقال ما أحوجني الى ذلك  
 فقال له فخذ صيدان الهواء وغبار الماء وورق الكفا فصره في قشرة جوزة واسكب على به  
 فانه ذهب رطوبة عينيك فانكأ الشيخ على قروبوس سرجه وضرب شرططه ثم قال هذه  
 أجوبة لوصفك وان تقدمنا الكمل زدناك فضة الرشيد حتى كاد يسقط عن دابته ومنها  
 انه حضر خطا لبعض الاشراف فالتص له قباء فاخذ فحصل والامير خطر اليه فسلم يديه اليه أن  
 يسرق شيئا فأنضبط فضحك الامير حتى استلقى فأخرج الخياط من القساء ما أراد فجلس الامير  
 وقال يا خياط شرططه اخرى فقال الخياط لا للابيض في القباء وفي كتاب فتوحان المحاضرة  
 قال ذواتن بن موسى كنت غلاما والعنقصد اذ ذالك بكروا لاهوا زخرجت يوما من قرية  
 يقال لها حانط أريد عسكر مكرم وبقي جاران واحدوا كبه والآخر عليه حمل من البطيخ  
 فمرت به عسكر المعصودا نالا أعلم من هو فاسرع الى جماعة منهم فأخذوا احد منهم من  
 الجبل ثلاث بطيخات او أربعة فخت أن ينقص على عددهم فاتهم فبكت وصحت والحمار  
 يسرع على الحجة والعسكر مجتاز على واذا بك بكبة عظيمة يقدمها رجل مفرد فوق وقال  
 مالك يا غلام بكبي وتصبح فعرقنا الخبر فوقف ثم التفت الى القوم وقال يا بني على بالرجل  
 الساعة قال في بيدي أسير من طبق البصر حتى كأنه كان وراظه فقال هو هذا يا غلام  
 قلت كم فأمر به فضرب بالبقارح وهو واقف وأثار راكب على حماري والعسكر واقف وجعل  
 يقول له وهو يضرب كتابا أما كان معك نغن هذا البطيخ أما قدرت أن تنقع نفسك منه أهو  
 مالك أو مال أهلك ليس صاحبه أنتع نفسك وأجهدها في زرع وسقيه وأدام نراجه

قوله ذواتن بن  
 موسى في بعض النسخ  
 ذواتن بن موسى  
 ورواه مصنفه



والمقارع تأخذ حتى ضرب مائة مقرعة ثم أمر في أربعة نانبر وساروا أخذ الجيش يستقروا  
ويقولون ضرب القائد انقلابا في سبب هذا مائة مقرعة قتلت بعضهم فقال هذا أمير  
المؤمنين المعتصم \* وفي كتاب الأذكياء لابن الجوزي عن الجاحظ أنه قال قال غلام بن  
أشرس دخلت على صديق لي أعوده وتركته جاري على الباب ولم يكن معي غلام يحفظه فلما  
خرجت إذا فوقه صبي يحفظه فقلت أركب جاري بغير إذن فقال خفت أن يذهب يحفظه  
لك قلت لو ذهب لكان أعجب إلي من بقائه فقال إن كان هذا رأيك في الجار فقد رأيته  
ذهب وجهه لي وأرى صبي شكري فلم أدري ما أقول وأحسن من هذا الذكاء ماروا ابن الجوزي  
أيضا قال ركب المعتصم إلى خاقان يعود والفتح بن خاقان صبي يومئذ فقال له المعتصم أيهما  
أحسن دار أمير المؤمنين أم دار أبيك قال إذا كان أمير المؤمنين في دار أبي قد أرى أحسن  
فأواه المعتصم فصاح به وقال يا فتى هل رأيت أحسن من هذا النص قال نعم السيد التي هو  
فيها ويقرب من هذا وهو من الجواب المسكت ما ذكره الإمام ابن الجوزي قال دخل  
شاب على المنصور فسأله عن وفاته أيها فقال مات رحمه الله يوم كذا وكذا وكان مرضه رحمه  
الله يوم كذا خفف رحمه الله كذا فأنشده الربيع وقال أما تستحيي بين يدي أمير المؤمنين تقول  
هذا فقال الشاب لا أؤمل على اتهامه لأن لم تعرف حلاوة الأمان وكان الربيع اقتطعا  
فما علم المنصور بخصم كنهه يومئذ انتهى \* وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة الحاكم  
العسدي أن الحاكم بأمر الله كان له جارا شبيبا يدعى بقمر يركبه وكان يحب الانفراد  
والركوب وحده فخرج راكبا جاره ليلة الاثنين سابع عشر شوال سنة إحدى عشرة واربعمائة  
إلى ظاهر مصر وطاف ليلته كلها وأصبح متوجها إلى الشرق حلوان ومعه راكبان فأعاد  
أحدهما ثم أعاد الآخر وفي الناس يخرجون يلقون رجوعه ومعهم دواب الموكب إلى  
يوم الخميس سلع الشهر المذكور ثم خرج إلى القعدة جماعة من الموالى والأتراك فاعتصموا  
في طلبه وفي الدخول في الجبل فرأوا جاره الأشيب الذي كان راكبا عليه وهو على قرنة  
الجبل وقد ضربت بداه ورجلاه يصف عليه مريجه وبلغاه فتبعوا الأثر فإذا أثر جارا وأثر  
راجل خلفه وراجل قدامه فقصوا الأثر إلى البركة التي في شرق حلوان فنزل فيها رجل  
فوجد فيها أنثاه وهي سبع جباب ووجدت مزرورة لم تصل أزوارها وفيها آثار السكاكين  
فحملت إلى القصر ولم يشكروا في قتله غير أن جماعة من المغالين في حبهم له الضعيف العتق  
يتبعون حياته وأنه سيظهر ويحلقون بقية الحاكم ويقال إن اخته دبت عليه من قتله  
وكان الحاكم جوادا بالمال سفاكا للدماء وكانت سيرة عجبا يخرع كل يوم حكما  
يعمل الناس عليه فمن ذلك أنه أمر الناس سنة خمس وتسعين وخمسة بكتب سبب الصحابة  
رضي الله تعالى عنهم في حيطان المساجد والقبائر والشوارع وكتب إلى سائر الديار المصرية  
بأمرهم بالسب ثم أمر بقطع ذلك سنة سبع وتسعين وأمر بضرب من سب الصحابة وتأدية  
وأمر بقتل الصكلاب فلم يركب في الأسواق والأزقة الاقتل ونهى عن بيع القشاع

والموختا ثم نهى عن بيع الزبيب قليلا وكثيره وجمع حله كثيرة وأحرقت وأنفقوا على  
أحراقها خجاجة ديار ثم نهى عن بيع العنب أصلا وألزم اليهود والنصارى أن يبيعوا  
في لباسهم عن المسلمين في الحمامات وخارجها ثم أفرجها لليهود وجعل للنصارى وألزمهم  
أن لا يركبوا شيئا من المراكب المحلاة وأن تكون ركبتهم من الخشب بأن لا يستخدموا أحدا  
من المسلمين ولا يركبوا أحدا من الكفار المسلمين ولا يفتقروا ثيابهم مسلمون وأمرهم بدم القمامة  
في سنة ثمان وأربعمائة وجميع الكائن بالدار المصرية وهب جميع ما فيها من الآلات  
وجميع ما فيها من الأحباس لجماعة من المسلمين وأمر أن لا يسكن أحد في صناعة الخبوم  
وأن يبنى المنحوسون من البلاد وكذلك أصحاب الغناء ومنع النساء الخروج إلى الطرقات  
للبلاويح وأمر بمنع الأسماك من عمل الأختاف للنساء ولم تزل النساء ممنوعات من الخروج  
إلى أيام ولده الظاهر فتسبب سبع سنين ثم أمر بشامسا كان هدم من الكنائس ودمها كان قد  
أخذ من أجسادها وحلوان مدينة كثيرة التره فوق مصر بخمسة أميال كان يسكنها عبد  
العزير بن مروان وبها توفي وبها ولد والده عرين عبد العزيز بن أبيه قتل وفي قوله ليلة  
الاثنين سابع عشر وقوله إلى يوم الخميس سلع الشهر المذكور نظر ظاهر والله أعلم وفي رسالة  
التشعير في باب كرامات الأولياء سمعت أبيات أبي الحسن فيقول سمعت أبي نصر السراج  
يقول سمعت الحسين بن أحمد الرازي يقول سمعت أبي سليمان الخوافي يقول كنت راكبا  
جارا يوما وكان الذباب يذيقه قطرات رأسه وكنت أضرب رأسه بمخضبة في يدي فرجع الجار  
رأسه إلى وقال اضرب فأنك هكذا على رأسك فتعرب قال الحسين فقلت لأبي سليمان لك  
وقع هذا قال نعم كاتمني (تذنيب) روى البيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضى  
الله تعالى عنه أنه قال كانت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يركبون الجمل والبعير  
والصوف ويحبون الشاة وكان النبي صلى الله عليه وسلم جارا له عفير يعني بضم العين  
المهملة وضبطه القاضي عياض بالعين المهملة وقد اتفقوا على تغلبه أهداه له الخوقس وكان  
فروا بن عمر والجذامي أهدى له جارا يقال له يعفور مأخوذا من العذرة وهو لون  
التراب فتفق يعفور في منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع وذكر السهلي  
أن يعفور أطرح نفسه في يوم موت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن عسار في تاريخه  
بسنده إلى أبي منصور قال لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر أصاب جارا أسود فكام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجارية قال له ما جئت قال يزيد بن شهاب أخرجه الله من نسل  
جذى سبب جارا لا يركبها إلا في وقت كنت أوقعت لتركتني ولم يبق من نسل جذى  
غيري ولا من الأنبياء غيرك وقد كنت قبلك عند رجل يهودي وكنت أتعربه عما كان يبيع  
بفني ويركب ظفيري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فإني فأت يعفور ورافعور تشبه الآث  
قال لا يسكنان النبي صلى الله عليه وسلم يركبه في ما يشاء وكان يعنه خلف من شاء  
من أصحابه فيأتي الباب فيشرع برأسه فإذا خرج إليه صاحب الدار أو إليه يعلم أن رسول



الله صلى الله عليه وسلم أرسله اليه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اليه بكات لابي الهيثم بن التيهان فتدري فيما جازعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت قهره قال الامام الحافظ أبو موسى هذا حديث منكر جدا اسنادا ومثالا لا يحل لاحد أن يرويه الا مع كراهي عليه وقد ذكره السهيلي في التعريف والاعلام في الكلام على قوله تعالى والخييل والخيال والجبر ليركبوا وزينة وفي كابل ابن عدي في ترجمة احمد بن بشير وفي شعب اليمان السهيلي عن الاعشى عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد رجل في صومعة فأمطرت السماء وأعربت الارض فرأى جارا له رعى فقال يا رب لو كان لك جبار لرعبته مع جباري فبلغ ذلك نيلسان أنيسا بن اسرائيل فأراد أن يدعو عليه فأوحى الله اليه انما أجازي عبادي على قدر عقولهم وعوضك ذلك في الجنة لا في نعيم في ترجمة زيد بن أسلم وروى ابن أبي شيبة في مصنفه والامام أحمد في الزهد عن سليمان بن المغيرة عن ثابت قال قيل لعيسى ابن مريم عليه السلام يا رسول الله لو اتخذت لك جارا تتركه لحاجتك فقال أنا أكرم على الله من أن يجعل لي شيا يشغلي عنه (الحكم) يكرم أكله عند أهل العلم وانتار وبت الرخصة فيه عن ابن عباس وادعته أبو داود في سننه وقال الامام أحمد كره أكله خمسة عشر رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأدى ابن عبد البر الاجماع الآن على تحريمه قال وقد روى عن غالب بن أبيجر قال أصابنا سنة من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم يكن عندى ما أطعم أهلى الا حنظل وجوز وانك تحرم طعم الجوز الا طعمه فقال أطعم اهلك من حنظل وجوز فاعتزمتها من أجل جوال القرية ولم يرو عن غالب بن أبيجر سوى هذا الحديث وانما ما روى جابر وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الجوز الا طعمه وأذن في لحوم الخيل مستنق عليه وحديث غالب رواد أبو داود وانفق الحفظ على تضعيفه ولو بلغ ابن عباس أحاديث النهى الصحيحة الصريحة في تحريمه لم يصح له غيره ولو صح حديث غالب لجل على الاكل منها حال الاضطراب وأيضاً قضية عن لا عموم لها ولا حجة فيها واختلف أصحابنا في علة تحريمها هل هو لاستنباط العرب لها أو لتس على وجهين حكاهما الروايات وغيره وأما الحافظ المذكور أن تحريم لحوم الجوز نسخ مرتين ونسخ القبلية مرتين ونسخ نكاح المتعة مرتين واختلف الشافعي في تحريمه أكثر العلماء ورضي فيه عطاء وطاوس والزهري والاول أصح لان حكم الله الذي يحرم ضربه وضرب غيره من الحيوانات المحترمة بالاجماع روى البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتنع من قذرس وجهه فقال لعن الله من فعل هذا وفي رواية لعن الله الذي وضع هذا (الامثال) قالوا عشرت عشير الجار قال الجوهرى عشير الجار خمسة عشرة أصوات في طلق واحد قال الشاعر

قوله ابن أبي عمير في بعض النسخ ابن أبي عمير بالجاء المهملة وليجوز اه

قوله جوال القرية في بعض النسخ بالجاء المهملة وفي بعضها حوالى القرية وليس لفظ الحديث اه

قوله قال الجوهرى الخ قد سقت هذه العبارة تأويذا كرها هنا هو الاول في تدبر

اه

لعمري

لعمري لئن عشت من خيفة الردى \* نهاف جارا تلى لزوع وذلك أنهم كانوا اذا خافوا وباء بلد عثروا كتعشير الجار قبل أن يدخلوه وكانوا يزعمون أن ذلك ينفعهم وقوله تعالى مثل الذين جالوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجار يحمل أسفارا أى يشقله حملها ولا ينفعه علمها وكل من يعلم ولم يعمل بعلمه فهذا مثله وفي الحديث يؤتى الرجل يوم القيامة قتيلى في النار فتدلى أكتاف بطمه قد وركب دو والجار في الرحا فيطحن به أهل النار فيقولون مالك فيقول كنت أهرى بالخبر ولا أتبه وأتمنى عن الشر وأتبه والكتاب الامعاء واحدا قتب بالكسر وقالت العرب هم يتهاجون تهاوج الجراى يتهادون والهجج ككثرة النكاح يقال بات بهرجا يسجد بها وروى الحافظ أبو نعيم عن أبي الزاهرية عن كعب الاحبار قال سمعت الناس بعد ياجوج ومأجوج في الرخاء والخصب والدعة عشرين سنين حتى ان الرجلين ليجعلان الرقعة الواحدة بينهما ويجعلان العنقود الواحد من العنب فيكثون على ذلك عشرين سنين ثم يبعث الله رجلا يطأه فلا تدع مؤمنا ولا مؤمنة الا قصت روحه ثم يرقى الناس بعد ذلك يتهاجون تهاوج الجار في المروج حتى يأتى أمر الله والساعة وهم على ذلك وقالوا ابال الجار فاستبال أجرة أى جعلهن على البول يضرب في تعاون القوم على ما يكره وقالوا اتخذ فلان جارا ليجأت يضرب للذى يذهبن في الامور وقالوا تركت جوارى لا خير فيه وقالوا أصبر من جاري وقالوا اشتر المال ما لا يذكى ولا يركى أشاروا بذلك اليه وقالوا ما بقي منه الا قدر نظم جارا لانه أقصر الحيوان نظما قال الجوهرى في مائة عشاق الشاعر

غدو يا غدة جوارى ليل \* عشاء بعد ما تصف التهار

قصداها جارا ذا قرون \* أكلنا اللحم وانتقلت الجار

وفي معنى هذا البيت وجهان احدهما اننا تعبناه حتى أكلنا لحمه لثمة الاضرار به من العدو ثم انتقلت والثاني اننا ذبحناه فاكلناه أكل لحم من جنس شئ فكانت انتقلت وقوله ذا قرون أى منقاد أنت عليه قرون من الدهر وقالوا أدل من جاري يقصد قال الشاعر

وما يتسم بدار الذل يعرفها \* الا الاذلان عبر الحلى والورد

هذا على الخلف مر بوطرته \* وذابيح فلا يرقى له أحد

(الخواص) من سقى من وضح أذنه في شراب أو غيره سب وتام ولم يعقل أصلا ومن نزع شعرة من ذنبه عند نزوه وربطها على نخذه أنقط وجميع الباء واذا ربطت بحرف ذنبه لم يبق وكذا اذا طلبت اسننه يدهن وقال الامام الفخر الرازى وصاحب الحاشى اذا طعن لحم الجار الا على وقعد في مأمن به كزائنه واذا اتخذ من حافر مائة وبسبه المصروع لم يصرع وسرجه وسرج الخيل اذا أحرقا ولم يحرقا وخطا بجل قطع اسنن الدم واذا عاق جلد جبهته على الصبيان منعهم من النزاع واذا رشح على زبده خل وشم قطع الرعاف وقال صاحب القلاحة اذا تركب المسوع بالعرب جارا وجعل وجهه الى ذنبه صار الوجه الى

قوله وما يتسم بدار الذل يعرفها هكذا في النسخ وفيه تأمل والمعروف وما يتسم على ذل يراد به اه

مقصود



الحمار ويرى الراس كـ وكذلك ان تقدم المدوخ الى اذن الحمار وقال في لغت يعقوب  
في المكان الثلاثي ذهب الوجع وان ركبته مقلوبا كانت قد كان أقوى فعلا ونحوه اذا طلى به  
الرأس مع الزيت طول الشعر وكبدته اذا اكلت مشوية على الرقيق منتقوعة في الخيل تنفع  
من الصرع وأمن آكلها لمن الصرع ولين الحمار اذا ضربه الذكر أنعط ونهيق الحمار يضمر  
بالكلب حتى انه رجعاوى من كثرة ما يوقله (التعبير) الحمار في المنام جلد الانسان  
وسعد ورمعادل على غلام أو ولد أو خير ورمعادل على السفر والعلم لقوله تعالى كذل الحمار  
يحمل أسفارا ورمعادل على المعيشة لقوله تعالى وانظر الى حمارك ولتصعلك آية الناس  
ورمعادل الحمار على العالم المحصل أو اليهود لقوله تعالى مثل الذين جلاوا التوراة ثم  
لم يحملوها الآية ورمعادل الحمار على ما يوطأه كالوطاء والزبول وما أشبه ذلك وظهر  
جاء زرع في المنام ظهور آية ورمعادل رؤيته على انخلاص من الشدة أو على الرجوع  
الى المناسبات السنية أو المنازعة في الدين والحجر والبقال ملك كما في المنام أو ركوبها  
دليل على الرضا بالمال أو الولد لقوله تعالى والخليل والبعال والحمار لتركبها ورمعادل  
ورمعادل ركوب الحمار على الحاجة من الهم وموت الحمار ورمعادل فقر صاحبه وقيل موت  
موت صاحبه والفراد على بقاء دولته أو زيادة ثيابه والحمار الذي يسرح يفسر بالولد والعزف  
رأى أنه لا يحسن ركوب حماره فانه يعمل بما ليس من أهله والمهازل والنصاف من الحمار  
مال في زيادة والسعي منها مال قد انتهى والحمار المصري وكيل وهو من الوكيل والحمار  
مرأة معينة على المعيشة كثيرة الخير ذات نسل ورمعادل متواتر في ركوب حماره في منامه  
وخلفها حش فانه يتزوج امرأته أو ولد ومن رأى حماره لا تمس الا بالوسط فانه لا يطعم  
الانباة واقفد الاثان من الاتيان ورمعادل مسباحها على الشر والاكاذم لقوله تعالى  
ان انصكر الاصوات لصوت الحمار وظهر وعارض من الجبان فان نهيق الحمار يدل على  
روية الشيطان لان السنة وردت بالتعوذ من الشيطان الرجيم عند سماع صوته وقيل سماع  
صوته دعاء على الظلمة ومن رأى حماره موقودا دخل منزله فانه خير يسوقه الله اليه على قدر  
جوده ذلك الجمل ولين الحماره خصب في تلك السنة ورمعادل الشرب منه على مرض  
شاربه ثم ينجو منه وطعم الحمار مال لمن آكله وحمار المرأة زوجها فان ماتت طلقها أو مات  
زوجها ومن صار حمارا مات بعض أهله ومن رأى حماره صار فرسانا خيرا من السلطان  
وان صار بغال خيرا من سقرو ومن حمل حماره في المنام نال خيرا وقوة في السعادة حتى يتجيب  
منه ومن رأى حماره في المال والتصرف وكذلك الخلف ومن سمع صوت الحمار  
من غير أن يرى شيئا من البهائم فانه امطار ويعد الحمار رجلا يخل ورمعادل رؤيته على الولد من  
الزنا ومن رأى حمارا نزل من السماء قدس ذكره في دبره نال ما لا يحصى يستغنى به لاهما اذا

كان الرائي ملكا والحمار أسودا وادهم والله أعلم  
(الحمار الوحشي) ويسمى الفراء ويقال حمار وحش وحمار وحشي وهو العبر ورمعادل  
العبر على الاهل أيضا والحمار الوحشي شديد الغيرة فاذللك يصيح عاتيه الدهركه ومن يعيب  
أمره أن الاثنى من هذا النوع اذا ولدت ذكر أو أنثى فانه لا يسمع ولا يراى ولا يرضع الى أن يكبر فيسلم  
من آبيه وأشار الى ذلك الحريري بقوله في القامة الثالثة عشرة

يارأوق التعاب في عشه \* وجابر العظم الكسير المبيض

أفح لنا اللهم من عرضه \* من دنس الذم أنى وحض

وسمى في هذا ان شاء الله تعالى في باب النون في التعاب ويشال ان الحمار الوحشي يعبر  
ما تى سنة أو كثر \* وذكر ابن خلدكان في ترجمة يزيد بن زياد أن بعض الجن حدثه انهم نزلوا  
على جرد فاصطادوا من جر الوحش شيئا كثيرا فذبحوا منه الحمارا وخبزوا له الطبخ المعتاد  
فلم ينفع فزيد في الايقاد عليه يوما كاملا فلم ينفع فقام بعض الجن وأخذ رأسه وجعل  
يقبليه قرأ على أذنه ورمعادل قرأه فاذا هو بهرام جرد وموضع الوسم ظاهر أسود وهو القلم  
الكوفي قال ابن خلدكان وأحضروا الاذن عندي فوجدت الاسم ظاهرا وبهرام جرد كان  
من ملوك الفرس قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بزمان طويل وكان من عادته اذا أخذ  
الصيده وأطلقه والله تعالى يعلم كم كان عمر الحمار قبل الوسم وهذا الحمار له عاش أكثر  
من مائتي سنة وجرد قوية من قرى دمشق وبأرضها من جر الوحش شئ كثير  
بجوارها والحمار في أرض جرد الجبل المدخن وانما سمى هذا الجبل بالمدخن لانه لا يزال عليه  
مثل الدخان من السحاب وقيل ان الحمار يعيش أكثر من مائتي سنة والوان جر الوحش  
مختلفة والاخدرية أطولها عمرا وأحسنها شكلا وهي مفضولة الى أخدرى وحل كان لكسرى  
أردشيرة فوجد وحش واجتمع به ثمان فضر به فيها فالتولم منها بشال له أخدرى وقال الجاحظ  
أحمار جر الوحش تزيد على أعمار الجوارح والاهلة ولا تعرف حمارا أهليا عاش أكثر من حمار أبي  
سبارة وهو عملة بن خالد العدواني كان له حمار أسود أجاز الناس عليه من المزدلفة الى منى  
أربعين سنة وكان يقول

لا هم في الحمار الاسود \* أصحبت بين العالمين أحد

هلا يسكاد ذو الحمار الجلعدي \* فق أبأ سبارة المحسد

من شمر كل حاسد اذا حسد \* ومن أذاة التناقضات في العدة

الاهم حبيب بين نساها \* وبفض بين رعائنا واجعل المال في سمعائنا

وفيه يقول الشاعر

خلوا الطريق عن أي سبارة \* وعن مواله في فزاره حتى يمين لما حماره

مستقبل القبله يدعو جاره \* فقد جاز الله من اجاره



ولذلك قيل أصح من خبر أبي سارة وروى ابن أبي شيبة وابن عبد البر عن طريقه من حديث  
 أبي فاطمة النخعي ويقال الأزدي ويقال الدوسي أنه قال كذا الحسين عند رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال من أحب أن يصح فلا يستقم فابتدزناها فقلنا نحن يا رسول الله  
 فقال تصبون أن تكونوا كالحمار الصالة قالوا لا يا رسول الله قال لا تصبون أن تكونوا أصحاب  
 بلاء وأصحاب كسارات فوالذي نفس أبي القاسم بيده أن الله ليتلى المؤمن بالبلاء فما يتلمسه  
 إلا لكرامته عليه لأن الله قد أنزل عبده منزلة لم يبلغها بشي من عمله دون أن ينزل به من البلاء  
 ما يبلغ تلك المنزلة إلا به وكذلك رواه البيهقي أيضا في الشعب وقال سألت عنه بعض أهل  
 الأدب فزعم أنه أراد به حمار الوحش وقال ابن الأثير في نهاية الغريب قوله أجبون أن تكونوا  
 كالحمار الصالة قال أبو أحمد العسكري هو بالصاد غير المجهمة ورواه أيضا بالصاد المجهمة  
 وهو خطأ يقال للحمار الوحشي الحمار الصوت صال وصلال كانه يريد الصيغة الأجساد  
 والشدة بالاصوات لقوتها ونشاطها (الحكم) جعل أكله بالاجماع وفي الخصصين ونحوهما  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نالتم ردة عليكم إلا نارحم قال الشافعي ولو نوحش الحمار  
 الأهل يرم أكله ولو استأهل الوحشي لم يحرم ولا تعلم في حمل الوحشي خلافا لما روى  
 عن مطرف أنه قال إذا أنس واعتاق صار كالأهل وأهل العلم فاطبة على خلاف قوله  
 ولا يصح الجوار المتولين الأهل والوحشي لأن الولد يبيع خيرا الأبوين في الأطةمة حتى  
 يقرض أحدهما غيره ما كقول كذا يبيع أخيهما في الخاصة حتى يجب الغسل من ولوغه  
 وسائر ما أنه سبعا إذا ولد من كلب وذئب وكذا يبيع الأخص في الأكمة حتى إذا ولد من  
 كلابي وثنى لم يحمل مناسكته وقد خالفوا هذا الأصل في باب الجزية فقالوا بعث الله المتولين  
 كلابي وثنى وفي الدليات الحق به أكثر مما مادية وهو الأصح المتصور وقيل يبيع أكله مادية  
 وقيل يعتبر بالآب وهذه الأقوال حكاهما الرافعي في باب الغرة وفي الحج جعلوه تابعيا للأغلف  
 تكليف حتى لو قتل متولدا بين ظلي وشاة وجب عليه الجزاء وعكسوا ذلك في الزكاة فلم  
 يوجبوها في المتولين الأهل والوحشي وفي إيجابها في المتولين النسيين كقوله وجعلوه  
 نظروا جعلوه تابعيا لأشرفهما مادية حتى لو كان أحد الأبوين مسلما عند العلوق وأسلم قبل  
 بلوغه حكمه بالسلام الصغير بها وجعلوه تابعيا للأب في الرق والحرية أعنى مادام حلالا  
 في المستولدة والمغرور بغيرها وجعلوه تابعيا للآب في التسب مطلقا لأن النسب يعتبر بالآباء  
 دون الاتهات واستثنوا من ذلك أولاد بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم قائمهم بأبوين  
 إليه دون أولاد بنات غيره وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم وجعلوه ولدا الزنا مطلقا  
 التسب عن أبيه والمثني ليس كذلك لأنه لو استقطقه طلقه ولم يعرضوا للتبعية في باقي  
 الأنصبة والعقبة والاحتياط اعتبارا أكثر السنن فيه حتى لو ولد من ضأن ومعز واشترط  
 لأجرانه في الأنصبة طمته في السنة الثالثة اعتبارا بأكثر الأبوين سنا وهو المعز ولم يعرضوا  
 أيضا في الرقيات وقائده أنه هل يجعل حسب أبيه حتى يباع له يعلم أي الأبوين كان

قوله الدوسي في  
 بعض النسخ الأولى  
 أنه صححه

قوله واعتق في بعض  
 النسخ واستعاق أي  
 طلب العقب بالجمعة  
 كافي القاموس اه  
 صححه

مفاضلة

مفاضلة أو يجعل كالجنس الواحد احتياط فيعزم التفاضل وهذا هو الأقرب اعتبارا الضيق  
 باب الربا ولم يعرضوا له أيضا في السلم والقرض حتى لو أقرضه حيوانا متولدا بين حيوانين  
 أو أسلم اليه في لجة أو لحم ضأن أو معز فأناهم متولين ضأن ومعز فالمجهه عدم جواز قبوله  
 لأنه نوع آخر والاستبدال عن النوع نوع آخر لا يجوز على الصحيح ولم يعرضوا له أيضا  
 في الشركة والوكالة والقرض كل ذلك لدوره والمجهه المنع في الجميع لأن هذه العقود إنما  
 تصح فيما يدم وجوده ولو أوصى رجل بشاة فأعطاه الوارث متولدا بين ضأن ومعز لم يجز على  
 القبول لأن الوصية إنما تحمل على المعارف والله أعلم (الامثال) قالوا فلان أكثر من حمار  
 وهو رجل من عاد كان يقال له جارين مويلع وقيل هو جارين مالك بن نصر الأزدي كان مسلما  
 وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض أربعة فراسخ لم يكن يبلدا أربأ أخصب منه وفهه من كل  
 الضلع يخرج ثوبه يوما يجسدون فأصابتهم ساعة فهلكوا فاكفروا وقال لا عيدين فعل هذا  
 يعني تودعوا عيالي الكفرة من عساه قتله فأهلكوا الله وأخرب واديه فضربت العرب به المتسل  
 في الكفر قال الشاعر

ألم تر أن حارة بن بدر \* يصلي وهو أكثر من حمار

(الخواص) قال ابن وحشية وابن السكيت وغيرهما النظر إلى أعين الحمار الوحشية  
 يديم صحة العين وينع نزول الماء إليها خاصة بحية وأدعها الله فيها ولا كخلاف رأتها  
 بمخاط البصر وينزل ظلمته وينع من ابتداء نزول الماء في العين وكل عين فيها ينفع من مرض  
 المفاصل وينزل به ولجها أيضا ينفع من القرس نفعها يشا وشحمها إذا طلى به الكلب أزاله  
 ومن رأتها تنفع من داء الثعلب طلاء وتنفع من البول على القراش أكلها ونحوها يسجن  
 بدهن الزنبق ويدهن به البهي يزول باذن الله تعالى (التعريف) الحمار الوحشي في المنام يدل  
 على الزوجة أو الولد من ذى الخفاء والقسوة أو من أرباب البوادى فاعتبر ذلك وأعط الراى  
 حقه ومن رأى أنه ركب حمارا وحشيا فإنه يدل على معصية ومن رأى أنه ركب وسقط  
 عنه فليحذر من ذلك لأنه في معصية ومن شرب من لبن حماره وحش نال نسيكا في دينه  
 ومن رأى أنه حوى شيئا من لحوم حمار الوحش أو ملكها نال عزا وعقوبة وما لا والحمار الأهل  
 إذا استوحش في المنام فهو ضرر وشرا والحمار الوحشي في المنام إذا أنس فهو وقع وخير  
 (حمار قبان) قال النووي في التحرير هو إعلان من قب لا ينعصر في معرفة  
 ولا نكرة وقال المحوهرى هي دويصة وقبان إعلان من قب لأن العرب لا تنصرف  
 وهو معرفة عندهم ولو كان فعلا لا صرفته تقول رأيت قطيعا من حمر قبان غير منصرف  
 قال الشاعر

يا حمارا قد رأيت حمارا \* حمار قبان يدوق أربا  
 خاطبا ينعها أن تدها \* فقال تارفتي فقال مر بها

وقد ذكر ابن مالك وغيره من الصنفين أن كل اسم يكون في آخره ثوب بعد ألف بينهما وبين فاء

قوله ابن بدر في بعض  
 النسخ ابن زيد اه  
 صححه

حمار قبان



الكلمة مستدقدهم محتمل لاصالة التونات وزيادة أحد المثلثين وبالعكس ومثلوا ذلك بحسان  
ودكان وسان وريان ونحوها فقالوا حسان ان أخذ من الحسن فنونه أصلية واحدة  
السين زائدة وان أخذ من الحسن فنونه زائدة مع الالف ووزنه على الاول فقال وعلى  
الثاني مع لان ويمنع الصرف على الثاني زيادة الالف والثون دون الاول وسان ان أخذ من  
السين فنونه أصلية وان أخذ من التنب وهو الحسن ان فنونه زائدة مع الالف فيمنع الصرف اذا  
عرف هذا فقبان يجوز ان يكون مأخوذا من القب وهو الضمور والافى ضاهر البطن كما  
قال الجوهري وان قيل القب الضمور وقد أخذ الجاهل بصفه نسوة

عش من مشى قضا المطاح تأودا \* قبة البطون رواج الاكفال  
خمار قبان يجوز ان يكون مأخوذا من هذا الضمور بطنه فانه دوية مستديرة بقدر  
الدنيا ضاهرة البطن متولدة من الاماكن الندية على ظهرها شبه الخمر من تسعة الظهور  
كان ظهرها قبة اذا مشى لا يرى منها سوى اطراف بجليلها ورأسها لا يرى عند المشي  
الا ان قلب على ظهرها لان امام وجهها حاجز مستدير وهي اقل سوادا من الخنفساء  
واصف منها ولها سمة أرجل تألف المواضع السخنة في الغالب وموضع الزبل ويجوز  
ان يكون لفظ قبان مأخوذا من قب في الارض قبونا اذا ذهب قال صاحب المشرقات  
وهذه الدابة التي تسمى خديبة وهي كثيرة الارجل تستدير عند ما تمشي ومن جار قبان نوع  
ضاهر البطن غير مستدير والناس يسمونه بالخنفساء تألف المواضع الندية والظاهر انه صفار  
جارقبان وأنه بعد يأخذ في الكبر وأهل اليمن يطلقونه على دوية فوق الجراد من نوع  
الفراس والاشتقاق لا يساعده ويجوز اشتقاقه من قب المتاع اذا وزنه فعلى هذا يصرف  
لاصالة التون والقبان الذي يوزن به قال الشعبي معناه العدل بالروسة والاشتقاق الاول  
انظر فذلك الترتب العرب منصرف (الحكم) يحرم أكلها لاستحبابها  
(الامثال) قالوا أدل من جار قبان اذا شرب جار قبان مع شراب تقع من  
عسر البول ومن البرقان يقال بعضهم اذا لف جار قبان في خرقة وعلق على من به حى مثله  
قلعها أصلا (التعبير) روية جار قبان في التوم تدل على حقارة الهمة ومخالطة السفل  
ومكارتهم والله أعلم

الحمام

(الحمام) قال الجوهري هو عند العرب دوات الاطواق نحو القواخت والقمارى  
وساقى وقلطا والوراشين وأشبه ذلك يقع على الذكر والانثى لان الهياكل متشابهة على أنه  
واحد من جنس لان للأنثى وعند العامة انه الدواجن فقط الواحدة حمامة وقال جند بن زور  
الهلالى من أبيات

وما حيا هذا الشوق الاحامه \* دعت ساقى حريرة قمرها  
والحامة هنا القمريه وقال الاصمعي في قول النابغة  
واحكمكم فتاة الحى اذا نظرت \* الى حمام شرار واد التند

فالت

فالت آلاله يا هذا الحمام لنا \* الى حمامنا أو نصفه فقد  
خسبه فالتوه ككما زعت \* تساو تسعين لم ينقص ولم يزد  
هذه زرقاء الحمامة نظرت الى قنطا وورد في مضيق الجبل فقالت يا ليت هذا القطا لانا ومثل  
نصفه معه الى قنطا أخلص لي كمل لنا مائة قطاة فأتعت وعذت على الماء فاذا هي ست وستون  
قال أبو عبيدة رأته من مسيرة ثلاثة أيام وأرادت الحمام القنطا فقالت ذلك انتهى وقال  
الاموى الدواجن التي تستقر في البيوت تسمى حماما أيضا وأندل الجاهل  
الى وربي البلد الهزيم \* والقاطنات البيت عند زمزم \* قواطن مكه ورق الحلم  
يريد الحمام وجع الحمامة حمام وحمام وحيامات وريما قالوا حمام للمفرد قال حزان العود  
وذكر في الصبا بعد الثاني \* حمامة أبكة تدعو حماما

وحكى أبو حاتم عن الاصمعي في كتاب الطير الكبير ان الحمام هو الحمام البرى الواحدة  
حمامة وهو ضرب من القرقين الحمام الذي عندنا والبياسم أن أسفل ذنب الحمامة مما يلي  
ظهرها شبه ساق وأسفل ذنب الحمامة لا يبيض فيه انتهى ونقل النووى في الطير عن  
الاصمعي أن كل ذات طوق فهي حمام والمراد بالطوق الحجر أو الخضر أو السواد الخيط  
يعتق الحمامة في طوقها وكان الكسافى يقول الحمام هو البرى والبياسم الذى يألف  
البيوت والصواب ما قاله الاصمعي ونقل الازهرى عن الشافعى أن الحمام كل ما عاب  
وحدوان تفرقت أسماءه والعب بالعين المهمله شدة جرع الماء من غير تقص قال ابن  
سيده يقال في الطائر عب ولا يقال شرب والهدير ترجيع الصوت ومواضعه من  
غير تقطيع له قال الراغبى والاشبه أن ما عاب عذر قال فلو اقتصر وافي تقصير الحمام على  
العب لكفاهم ويدل عليه أن الامام الشافعى قال في حيون المسائل وما عاب من الماء عاب فهو  
حمام وما شرب قطرة قطرة كالدجاج فليس بحمام أه وفيما قاله الراغبى نظرا لانه لا يلزم  
من العب الهدير قال الشاعر

على حوضى غمر مكب \* اذا فترت فقرت عيب \* وسجرات شرب من عب  
وصنف الغمر بالعب مع أن لا يدروا الا كان حماما والغمر نوع من العفود وسيأتى ذكره  
ان شاء الله تعالى في باب النون اذا علمت ذلك انتظم لك كلام الشافعى وأهل اللغة ان  
الحمام يقع على الذى يألف البيوت ويستقر فيها وعلى الحمام والقسرى وساقى وهو ذكر  
القمري كما سأتى ان شاء الله تعالى في باب السين والقواخت والديسى والقطا والوراشين  
والبعاقيب والشفين والزاغ والوردانى والغورانى وسيأتى بيان ذلك كل واحد في باب  
ان شاء الله تعالى والكلام الآن في الحمام الذى يألف البيوت وهو قبان أحدهما  
البرى وهو الذى يلزم البروج وأشبه ذلك وهو كثر النفور ويحب بالذئب والثاني  
الاهلى وهو أنواع مختلفة وأشكال متباينة منها الراعب والمراعى والعديد والعداد  
والضرب والقلاب والمنسوب وهو بالنسبة الى ما تقدم كالعتاق من الخيل وتلك كالبوازين



(قال المحافظ) الفقيح من الحمام كالعقاب من الناس وهو الايض روى ابو داود والطبراني وابن ماجه وابن حبان باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يبيع حمامة فقال شيطان يبيع شيطاناً وفي رواية شيطان يبيع شيطان قال البيهقي وجهه بعض أهل العلم على أن صاحب الحمام على طائرته والاشتغال به وارتقاء الاصطحة التي يشرف، ثم باع على يوت الجيران وجرهم لاجله وسأق الكلام عليه في الأحكام وروى البيهقي عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال شهدت عمر بن عبد العزيز رحمه الله يأمر بالحمام العظيمة فيذبح وتترك المقصات وروى ابن قانع والطبراني عن حبيب بن عبد الله بن أبي كبة عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يهجم النظر إلى الأترج والحمام الأحمر وروى الحاكم في تاريخه يسايور عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يهجم النظر إلى الخضر إلى الأترج وإلى الحمام الأحمر قال ابن قانع والمحافظ أبو موسى قال هلال بن العلاء الحمام الأحمر التفاح قال أبو موسى وهذا التفسير لم أره لغيره وكان في منزله صلى الله عليه وسلم حمام أحمر يقال له وردان وفي عمل اليوم والليلة لابن السني عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل أن علياً رضي الله عنه شكك إلى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فأمره أن يتخذ زوج حمام وأن يذكر الله عند هديره ورواه المحافظ ابن عساكر وقال أنه غريب جداً وأسنده ضعيف وروى ابن عدي في كامله في ترجمة معوية بن موسى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه شكك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال له اتخذ زوجاً من حمام توفئك وتصيب من فراخها وتوفئك للصلاة تغريدها أو اتخذ ذيكاً وتوفئك للصلاة وروى أيضاً في ترجمة محمد بن زياد الطلعان عن معوية بن مهران عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام المقاصيص في بيوتكم فانهم تلهي الجن عن صبيانكم وقال عبادة بن الصامت رضي الله عنه شكك رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ زوجاً من حمام زواه الطبراني وفيه الصلت بن الجراح لا يعرف وبقيته رجاله رجال الصحيح وفي كامل ابن عدي في ترجمة سهل بن فرير عن محمد بن المصكك عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال شكك الكعبة إلى الله تعالى قل زوارها فأوحى الله أنها لا بعث الديك أقواماً يحضون الديك كما يحضن الجملة إلى فراخها وفي سنن أبي داود والسائي من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما باسناد جيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر الزمان قوم يحضون الديك بالحوادق وأصل الحمام لا يرجعون رائحة الجنة ومن طبعه أنه يطلب ذكره ولو أرسل من ألف فرسخ ويحصل الأخبار يأتي بهامن البلاد البعيدة في المدة القريبة وفيه ما يقطع ثلاثة آلاف فرسخ في يوم واحد ورجعاً عطفه وقاب عن وطنه عشر حجج فأكثر ثم هو على شبات عقله وقوة حفظه وزوجه إلى وطنه حتى يجد

قوله فرير في بعض النسخ قرير وفي بعضها وزيرويلجرح اه محصيه

فرصة تطير إليه وسباع الطير تطلبه أشد الطلب وخوفه من الشاهين أشد من خوفه من غيره وهو أطير منه ومن سائر الطير كما لكنه يذعر منه ويعتريه ما يعتري الحمام إذا رأى الأسد والشاة إذا رأيت الذئب والقار إذا رأى الهر ومن يحب الطبيعة فيه ما يحبه الكاهن ابن قتيبة في عمون الأخبار عن المثني بن زهير أنه قال لم أر شيئاً قط من رجل وامرأة إلا وقد رأيت في الحمام رأيت حمامة لا تريد الأذى كرها وذكر الأبريد إلا أن يشاء إلا أن يهلك أحدها أو يفقد أو رأيت حمامة تغزى للذكر ساعة يدها ورأيت حمامة لها زوج وهي تمكن آخر طائعه وهو رأيت حمامة تقطع حمامة ويقال إنها تبص من ذلك ولا يمكن لا يكون لذلك البيض فراخ ورأيت ذكرًا يقطع ذكرًا ورأيت ذكرًا يقطع كل مائي ولا زوج وأبني يقطعها كل ما رآه من الذكر ولا تزوج وأيس من الحيوان ما يستعمل التقبيل عند السفاد إلا الإنسان والحمام وهو عفيف في السفاد يجزئ به يعني أن لا شيء كانه قد علم ما فعلت فيجته في أخفائه وقد يفقد لقام ستة أشهر والآن يحمل أربعة عشر يوماً ويبص بضتين أحدهما ذكر والثانية أنثى وبين الأولى والثانية يوم ولسلة والذكر يجلس على البيض ويصنعه جزأ من النهار والآن بقية النهار وكذلك في الليل وإذا مضت الأنثى وأبنت الدخول على بيضها لأمراضها الذكر واضطرها للدخول وإذا أراد الذكر أن يسفد الأنثى أخرج فراخه عن الوكر وقد ألهم هذا النوع إذا خرجت فراخه من البيض بأن يضع الذكر أباها لحاو يطعمها باليد ليليل به سيد الطعم فسبحان اللطيف الخبير الذي أتى كل نفس هداها وزعم أسطوأن الحمام يعبر ثمان سنين وذكر الثعلبي وغيره عن وهب بن منبه في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار قال اختار من النسم الضأن ومن الطير الحمام وذكر أهل التاريخ أن أمير المؤمنين المسترشد بالله بن المستظهر بالله لما حبس رأى في منامه كأن على يده حمامة مطوقة فأنادت فقال له خلاصك في هذا فلما أصبح حكى ذلك لابن سبينة الامام فقال له ما أولته يا أمير المؤمنين قال أولته بيت أبي تمام

هن الحمام فان كبرت عياقة من حاتم فانهم حمام

وخلاص في حامي قتل بعد أيام بسيرة سنة تسع وعشرين وخمسة و كانت خلافته سبع عشرة سنة وثمانية أشهر وأياماً وروى البيهقي في الشعب عن معمر قال جاء رجل إلى ابن سيرين رحمه الله تعالى فقال رأيت في النوم كأن حمامة التقمت أولوة فخرجت منها أعظم مما دخلت ورأيت حمامة أخرى التقمت أولوة فخرجت منها أصغر مما دخلت ورأيت حمامة أخرى التقمت أولوة فخرجت منها كما دخلت سوا فقال له ابن سيرين أما التي خرجت أعظم مما دخلت فذلك الحسن بن أبي الحسن البصري يسع الحديث فيجوز به عطفه ثم يصل فيه من هواه وأما التي خرجت أصغر مما دخلت فذلك محمد بن سيرين يسع الحديث فيقتصر منه وأما التي خرجت كما دخلت سوا فهو قتادة وهو أحفظ الناس وذكر ابن خلكان في ترجمته يعني ابن سيرين أن رجلاً أنه فقال له



رأيت كافي أخذت حمامة لطاري فكسرت جناحيها فتغير وجه ابن سيرين وقال ثم ماذا  
قال ثم جاء غراب اسود فسقط على ظهره بقي فثقبه فقال له محمد بن سيرين ما أبرح ما أدبك  
ربك أنت رجل تخالف إلى امرأة جارك وأدود بيننا منك إلى امرأتك قال وكان ابن سيرين  
برأفا وكان من موالي أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وجلس بين كل عليه  
وكان يقول اني لأعرف القريب الذي جعل به علي الدين قيل له ما هو قال قال رجل من قس  
منذ أربعين سنة ناعلس قال بعضهم قلت ذوق بهم فعملوا من أين يؤتون وكثرت ذوقه فقلت  
تدري من أين يؤتى قال وكان أنس بن مالك رضي الله عنه قد أوصى أن يغسله ويكفنه ويصلي  
عليه محمد بن سيرين وكان محمد بن سيرين محبوبا للملمات أنس فاستأذنه الأمير  
فأذن له فخرج فغسله وكفنه وصلى عليه ثم رجع إلى السجن ولم يذهب إلى أهله وكان ابن  
سيرين من أعلام التابعين وكانت له اليد الطولى في علم الرؤيا روى أن امرأة أتته وهو  
يتغذى فقالت له رأيت القمر يدخل في الثريا ويأذي مناد من خلفي اتقى ابن سيرين فقصي عليه  
قال فتغير لونه وقام وهو أخذ على بطنه فقالت له أخته ما بالك قال رجمت هذه التي صبت بعد  
سبعة أيام تحت بعد سبعة أيام سنة عشر ومائة بعد الحسن البصري بمائة يوم رجمها الله  
تعالى وفي الشعب البيهقي عن سنان النوري أنه قال كان اللب بالحمام من عمل قوم لوط  
وقال ابراهيم الضحى من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق ألم القدر وروى البرزاني  
مسنداه أن الله تعالى أمر العنكبوت فتسببت على وجه الغار وأرسل جاسئين وحيتين  
فوقفتا على فم الغار وان ذلت بمصيدة المشر كين عنه صلى الله عليه وسلم وإن حمام الحرم  
من نسل نينك الجاسئين وروى ابن وهب أن حمام مكة أظلمت النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
فتحها فدعاها بالبركة وروى الطبراني بإسناد صحيح عن أبي ذر رضي الله عنه قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوذ هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث  
لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه فجعل بعد دعا على حتى نعتت عنه ثم قال  
يا أبا ذر كيف تصنع إذا أخرجت من المدينة قلبك إلى السعة والدعة أنطلق إلى مكة فأكفون  
حمامة من حمام الحرم فقال صلى الله عليه وسلم فكيف تصنع إذا أخرجت من مكة فأكفون  
السعة والدعة أنطلق إلى الشام والأرض المقدسة قال فكيف تصنع إذا أخرجت من الشام  
فقلت والذي بعثك بالحق أضع سبني على عاتق قال صلى الله عليه وسلم أو نخرج ذلك نسيم  
وطيح وان كان عبد أجديا وفي الصحيح طرف منه وفي ابن ماجه طرف من أوله  
وذكر أن هرير الرشيد كان يهجم الحمام واللحيب فأهدى لحمام وعنده أبو الهيثري وهب  
القاضي فرى له بسند عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسبق  
الأفي خف أو حافرا أو جناح فرأى أن يسبح ويصلي لفظه وضعه للرشيد فأعطاه جارية سنية  
فلما خرج قال الرشيد بالله لقد علمت أنه كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر  
بالحمام فذبح فقبل له وما ذنب الحمام قال من أجله كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله العلم أحدثت أبي الهيثري لذلك وغيره من موضوعاته فلم يكتبوا حديثه وكان  
أبو الهيثري المذكور قاضي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد بكار بن عبد الله الزبيري  
ثم تولى قضاء بغداد بعد أبي يوسف صاحب أبي حنيفة رحمه الله وتوفي أبو الهيثري سنة مائتين  
في خلافة المأمون والهيثري مأخوذ من الجفنة التي هي الخدلاء وهو يتعصف على كثير من  
الناس الهيثري الشاعر المشهور والاول بالبناء المجهمة والثاني بالبناء المهملية قال ابن  
أبي خيفة والشيخ تقي الدين التشير في الاقتراح واضع حديث الحمام غياث بن ابراهيم  
وضعه للمهدي لا للرشيد وقال ابن قتيبة وأبو الهيثري هو وهب بن وهب بن وهب ثلاثة  
أسماء على نسق واحد ومثله في ملوك القرس بهرام بن بهرام بن بهرام ومثله في الطالبيين  
حسن بن حسن بن حسن ومثله في غسان الحارث الاصغر بن الحارث الاعرج بن الحارث  
الاكبر انتهى قلت ومثله في المتأخرين الغزالي محمد بن محمد بن محمد أحد أصحاب الوجود  
في المذهب ومما حكى لسانه شهرور بنائه السند الصحيح عن الشيخ العارفي بالله تعالى  
أبي الحسن الثاني رحمه الله تعالى أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد  
باهي موسى وعيسى صلى الله عليه وسلم بالامام الغزالي فقال لهما في أنفسكما خير كهذا  
وأشار إلى الغزالي قتالا وقال الشيخ الامام العارفي بالله الاستاذ ذكركم الشريعة  
والحقيقة أبو العباس المرسى وقد ذكر الغزالي فتعده بالصفة العظمى وحيد من  
باهي به النبي صلى الله عليه وسلم موسى وعيسى ومثله الصلة بقرب الصلة العظمى  
وقد ذكره شيخنا جمال الدين الأسنوي في المهديات ترجمة حسنة منها هو قلب الوجود  
والبركة الشاهد لكل موجود وروي خلاصة أهل الايمان والطريق الموصلة إلى رضا  
الرحمن يترب إلى الله تعالى به كل صدق ولا يفضيه الا لمعدا وتدينق قد انقضى ذلك  
العصر عن أعلام الزمان كما انقضى في هذا الباب فلا يترجم معه فيه انسان انتهى وكان حجة  
الاسلام زين الدين محمد الغزالي قدولى تدرى النظامية بعد مئة بغداد ثم تتركها وملك  
طريق الزهد وقصد الحج فلما رجع توجه إلى الشام فأقام بدمشق بزاية الخناصع وانتقل إلى  
القدس ثم قصد مصر وأقام بالاسكندرية مدة ثم عاد إلى وطنه بطوس ثم أزم بالعود إلى  
نيسابور والتدرى بها في النظامية ثم تتركها وعاد إلى وطنه واتخذ خانقاه للصوفية وصرف  
وقته إلى وظائف الخيرات من تلاوة القرآن ومجالسة الصالحين وكثرة العبادة والعقل  
عن الدنيا والاقبال على الله تعالى بكنه الهمة والتجري في علوم الحقيقة وكنه ناعبة مفيدة  
لا سيما احكام علوم الدين فانه كتاب لا يستغنى عنه طالب الآخرة توفي الامام حجة الاسلام  
في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة بطوس رحمه الله تعالى ورضي عنه وأرضاه •  
وذكر ابن خلكان أن شرف الدين بن عنين حضر درس نضر الدين الرازي بخوارزم فسقطت  
بالقرب منه حمامة وقد طرد بها بعض الجوارح فلما وقعت رجع عنها ولم تقدر الحمامة على  
الطيران من خوفها وشدة البرد فلما قام الامام نضر الدين من الدرس وقف عليها ورقا لها



وأخذها يديه فأشدها من عيني يديها أسانمها  
من نأ الورقاء أن تملككم • حرم وأنك لها للخصائف  
وقدت عليك وقد تداني حقتها • غيوبها يفتأها المسنات  
لو أنها تحبني بحال لانت • من راحتيك نائل متضاعف  
وكان بين شرف الدين بن عيينة والملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب  
صاحب دمشق مؤانسة ومصاحبة وكان يجري بينهما أمور تدل على حسن ادراك الملك  
المعظم منها أن ابن عيينة حصل له نوعك فكتب إليه  
انظر الى بعض مولى لم يزل • يولي التدو لاف بـ دل تلاف  
أنا كاذبي أحتاج ما يحتاجه • فأغنم ثنائ والنواب الوافي  
فخاء الله نفسه ومعه ثلثمائة دينار فقال هذه الصلة وأنا العائد وهذه لورقة من أكابر  
التي لا تستطعت منه فضلا عن ملك قوله هذه الصلة وأنا العائد لأن الذي اسمه موصول  
يحتاج الى صلة وعائد فالصلة ما وصله به من المال والعائد يحمل معيين أحدهما وأنا العائد  
لأن الصلة مرتبة بعد أخرى قطب نفسها والاخر من عاديعود عيادة وهي عيادة المريض  
وكان الملك المعظم فاضلا حازما مشاهرا عاقل المذهب وكانت له رغبة في فن الادب حتى أنه  
شرط لكل من حفظه مفصل الزخشي مائة دينار وخلعة حفظه خلق كثير لهذا الباب  
توفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة توفي الامام نضر الدين الرازي المتقدم ذكره يوم عبد القدر  
سنة ست وسبعمائة شهرا رجعهما الله تعالى (فائدة) قال بعض الحكماء • كل انسان مع  
شكله كأنه كل طير مع جنسه وكان مالك بن دينار يقول لا يتفق انسان في عشرة  
الاولى أحدهما وصف من الاخر فان أشكال الناس كالجناس الطير ولا يتفق نوعان  
منه في طيران الانسابة منهما فرأى يوما جملة مع غراب فحب من اتفقا ولهما من  
شكل واحد فليست إذا هما أعرجان فقال من ههنا اتفقا وكل انسان يأثر الى شكله  
كما أن كل طير يأثر الى جنسه فاذا اصطعب اثنان برهة من الزمان وليس بينهما مناسبة مما  
فلا بد أن يتفرقا كما قال بعض الشعراء

وقائل • كيف تفرقا • نقلت قولاً فيه انصاف

لم يك من شكلي فصار قته • والناس أشكال وآلاف

وسمى في عنه في الصورة شيء من هذا وروى أحمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة أن المسيح عليه  
السلام كان يقول لأصحابه ان استطعتم أن تكونوا بلها في الله تعالى مثل الحمام  
فافعلوا قال وكان يقال أنه ليس شيء أبغض من الحمام وذلك أنك تأخذ فراخه من تحت  
تذبحها ثم تعود الى مكانه ذلك فيخرج فيه (الحكم) يحل أكله بالاجماع بجميع أنواعه لانه  
من الطيبات ولأن الشارع أوجب فيه على المحرم إذا قتلته شبهة وفي مستند ذلك ويعملان  
أحدهما أن ذلك لما بينهما من الشبه فان كلامهما يأنف البيوت ويأثر بالناس والناس

وهو الأصغر أن مستند توقيف بلههم فيه ونقل الرازي عن الشيخ أبي محمد الخلاف  
فيما لو قتل طائرا أكبر من الحمام أو مثله هل ينبغي على هذا أن قلنا المستند التوقيف وجبنا  
الشاة وان قلنا المستند المشابهة أوجبنا القيمة وقد أسقط الامام النووي رحمه الله هذه  
المستندة من الروضة وكأنه ظن أن الخلاف فيها الظني لا القاطع فيه وبعض الحمام وكل طائر  
يحرم على المحرم صيده حرام عليه فان أكله ضمنه بقتله هذا مذهبنا وبه قال الامام أحمد  
وأخرون وقال المزني وبعض أصحاب داود لأجزاء في البيض وقال مالك يضمنه بعشر  
غن أصله قال ابن المنذر واختلفوا في بيع الحمام فقال علي وعطاء في كل يضمن درهم  
وقال الزهري والشافعي وأصحاب الرأي وأبو ثور فيه بقتله وسبأ في بيع النعام  
حكمه ان شاء الله تعالى ومن أحكامه في الصيد أنه اذا اختلطت جماعة من لوك أو جماعات  
بجماعات مباحة محصورة لم يحرم الاصطاد منها ولو اختلطت بجماعات مباحة جاز الاصطاد  
في الناحية ولو اختلطت بجماعات مباحة لا تكرار تحصر بجماعات مباحة أخرى مباحة  
ففي جواز الاصطاد منها وجهان أحدهما الجواز ويبيع الحمام في البرج على تفصيل يبيع  
الملك في الركة • وسبأ في باب البيع المهمة ان شاء الله تعالى ولو باعها وهي طائفة اعتادها  
على عادة عودها فوجهان أحدهما عند الامام الجواز كالعبد المبعوث في شغل وعند  
الجمهور والمنع اذا لوث بعودها لهدم عقلا ومن أحكامه في الربا أنه جنس واحد بجميع  
أنواعه كذا قاله الماوراء وقال العراقيون ان كل نوع منه جنس فالجماع جنس والقماري  
جنس والفواخت جنس وأما الخنا والبيسر والفرار والانس وجل الكتب فبخلافه كراهة  
وأما اللعب والتطير والمسايق فتشيل يجوز لانه يحتاج اليها في الغريب لنقل الاخبار  
والاصح كراهة لما تقدم في حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي قال فيه شيطان تبع  
شيطانة قال ابن حبان بعد روايته هذا الحديث الخصال له شيطان لأن اللاعب بالحمام  
لا يكاد يحلو من لغو وعصيان والعاصي يقال له شيطان قال الله تعالى شياطين الانس  
والجن وأطلق على الجماعة شيطان للحيارة ولا تزد الشهادة بجماعة اللعب بالحمام خلافا لما  
روى في حقه فان انضم اليه مقار أو نحو ذلك الشهادة • وروى أبو محمد الرازي عن  
في كتابه الحديث الفاضل بين الراوي والروى عن معجب الزبيدي قال سمعت مالك بن أنس  
رضي الله عنه وقد قال لأبي أخيه أبي بكر محمد واه عيسى بن أبي أيوب أو كما يقال هذا  
الشان وقيل لانه بعنى الحديث قال قال فان أحببت أن تنسب عاوتق الله بكيفاً فلا منه  
وتنقها قال ونزل ابن مالك من فوق • ومع جماع قد غفاه فعمل مالك أنه قد فهمه الناس  
فقال مالك الادب ادب الله لا أدب الآباء والامهات والخبر خبر الله لا خبر الآباء  
والامهات • وروى عنه أيضا انه قال • كان يحيى بن مالك بن أنس يدخل ويخرج  
ولا يجلس معنا عند أبيه فكان اذا انظر اليه أبوه قال له ان هاتين يدي يدي أن هذا  
الشان لا يورث وان أحدكم يخطأ في مجلسه لا يعبد الرحمن بن محمد بن



أي بكر الصديق رضي الله عنه وكان أفضل أهل زمانه وكان أبوه أفضل أهل زمانه وقال  
 البخاري في المسائل من يهتدي بحد ثنائي بن عبد الله قال حدثنا عثمان قال حدثنا عبد  
 الرحمن بن القاسم وكان أفضل أهل زمانه أنه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه يقول سمعت  
 عائشة رضي الله عنها تقول طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي عاتين الحديث وأم  
 عبد الرحمن قرية بنت عبد الرحمن بن أي بكر الصديق رضي الله عنه واتفق الناس على  
 جلالته وامامة وبعثه وورعه وكثرة علمه ولد في حياة عائشة رضي الله عنها وتوفي سنة  
 وعشرين ومائة روى له الجماعة وروى أن المنصور أميرا المؤمنين قال له يوما غطي عينايت  
 قال مات جرير بن عبد العزيز وخلف أحد عشر ابنا فبقيت تركته سبعة عشر ذكرا كان منها  
 خمسة ذكورا واستمر في موضع القبر يد شاربين وأصاب كل واحد من أولاده تسعة عشر  
 درهم ومات هشام بن عبد الملك وخلف أحد عشر ابنا فمات كل واحد منهم ألف ألف  
 درهم ثم أتت ربي رجلا من أولاد عشرين عبد العزيز رجل في يوم واحد على مائة فرس  
 في سبيل الله تعالى وأتت رجلا من أولاد هشام يسأل أن تصدق عليه انتهى قالت وهذا  
 أمر غير عجب فإن عمر وصلى الله عليه وسلم كان فيهم وأغناهم وهشام وكانهم إلى ديارهم فأقرهم  
 مولاهم وأما يسع زرق الحمام وميرج بن البهايم المأكلون وغيرهما فبطلت عنهم حرام هذا  
 مذهبا وقال أبو حنيفة يجوز بيع السرجين لاتفاد أهل الأصناف في جميع الأصناف على  
 بيعهم من غير أن يكونوا ولا يبيعوا إلا في بيعهم ككسائر الأشياء وأما ما  
 يحدث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى إذا حرم  
 على قوم شيئا حرم عليهم نفسه وهو حديث صحيح رواه أبو داود بإسناد صحيح وهو عام  
 إلا ما خرج بدليل كالحمار وبأنه ينسب العين فلم يجز بيعه كالعذرة فانهم وافقوا على بطلان بيعها  
 مع أنه يتفق بها وأما الجواب عما احتجوا به فهو ما أجاب به الماوردي وغيره أن بيعه إنما  
 يقع الجاهل والارذل فلا يكون ذلك حجة في دين الاسلام وأما قولهم أنه يتبعه فأشبهه  
 غيره فافترق أن هذا الجنس بخلاف غيره (الأمثال) قالوا أمن من حرام الحرام والفسق من  
 حرام مكة وقالوا قل طوق الحمام كناية عن الغلبة القسوة أي تقلدها طوق الحمام  
 لأنه لا يربطها ولا يشارفها كالأشواق الطوق الحمامة ومثله قوله تعالى وكل إنسان ألزمناه  
 طائفة من نفسه أي أن عمله لازم له يوم القلادة والقل لا يتكلم عنه وقال الرضائي قال  
 قلت لمذاكر حبيبا قلت لأنه بمنزلة الشاهد والتأني والأمين لأن هذه الأمور الغالب  
 أن يتولاها الرجال فكانه قيل له كفى بتفكك رجل حسيب وكان الحسن البصري إذا قرأها  
 قال يا ابن آدم أنصفك الله من جهلك حسب نفسك وقيل في قوله تعالى سيطر قون ما يتلوها  
 يوم القيامة أي يلزمن أعمالهم كما يلزم الطوق العنق يقال طوق فلان عمله طرق الحمامة  
 أي ألزمه عمله روى الامام أحمد في الزهد عن مطرف أنه قال إذا مات فلا تحسبوه  
 لبي يجمع الناس فأطرقهم طوق الحمامة ومن هذا المعنى قول عبد الله بن جبريل لبي سفيان

بلغ

أبلغ أبا سفيان عن \* أمر عواقيه نداه  
 دار ابن عمك بعثها \* تقضى بها عند الغرامه  
 وحلقة لكم بالله رب الناس مجتهد القسامة  
 اذهب بها اذهب بها \* طوقها طوق الحمامة  
 أي لزمه عارها قال الامام عبد الرحمن السهيلي هذا المثل متروك من قول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من غضب شيئا من أرض طوقه يوم القيامة من سبع أرضين وقوله  
 طوق الحمامة لأن طوقها لا يشارفها ولا تلتقي عن نفسها أبدا كما يفعل من ليس طوقا من  
 الآدميين وفي هذا البيت من خلوة الإشارة وملاحاة الاستهارة كما لا من يدعيه وفي قوله  
 طوق الحمامة رذلي من تأول قوله صلى الله عليه وسلم طوقه من سبع أرضين أنه من الطائفة  
 لاس الطوق في العنق وقوله الخطابي في أحد قوافيه سمع أن البخاري قد قال في بعض  
 رواياته تخلفه إلى سبع أرضين وفي مصنف ابن أبي شيبة من غضب شيئا من أرض  
 بابه أسطا ما في عنقه والأساطم كالحلق من الحديد وقالوا آخر من حمله لأنها لا تحكم  
 عنها وذلك لأنها رجاها ما إلى النفس من الشجرة فتبقى عليه عشها في الموضع الذي تذهب به  
 الريح فينكسر من بيضا أكثر مما يحل قال عبد بن الأبرص  
 عيوبا أمرهم كذا \* عيت بيضتها الحمامة  
 جعلت لها عودين من \* بشم وآخر من نعامه  
 (الخوارج) إذا سكن الخلد ورجع إلى بيت يجاورها أو في بيت هي فيه برئ  
 وفي مجاورتها أمان من الخلد والتأنيخ والكتة والسيات وهذه خاصية عظيمة بدعوة  
 رومها إذا سكنت به حار أنفع من الجراحات العارضة للعين والفتاوة ودمها خاصة  
 يشفع العارف الذي من حجب الدماغ وإذا دخل بالزيت أبرأ من حرق النار وزيل الحمام حار  
 وأشد حرارة زيل البرقي الذي لا يابى البيوت وأجيب ما في زيله أنه إذا حن في الماء  
 وجلس فيه من به عسر البول أبرأ ومما يجزي عسر البول أن يمسح به في أنه نظيف  
 ثم يذاب به ويشفى لمن به ذلك فإنه يول من وقته وساعته قوله تعالى إن الله لا يغير  
 أن يشركه ويغير ما دونه ذلك لمن يشاء وما قدر الله حق قدره والأرض جميعا قبضته  
 يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وكان تقع وثقوا  
 بفضل الله عز وجل وإذا ما إلى بالنظر وضعه من به وجع الاستسقاء فتعافينا وزيل  
 الحمام الأحمر إذا شرب منه قدر درهمين مع ثلاثة دراهم دارصيني تنفع من الحصة ولم  
 الحمام بسيد لكل وزيل في المني والدم وإذا شفت وهي حية ووضعت وهي حارة في موضع  
 لسع العقرب نعتت تنفع ما وزيل الحمام إذا جفرت المظلمة أسرع بنزول الولد والمسحة  
 (التعير) الحمام في المنام رسول أمين وصديق صدوق وأجيب أنيس ورجع دلت رؤية  
 الحمام على النوح والتعديد قال الشاعر \* صب نوح إذا الحمام نوح ورجع دلت

قوله والاسطام كالحلق  
 الخ هكذا في بعض  
 النسخ وفي بعضها  
 بالصاد المهملة مع  
 أن الذي في القاموس  
 أن الاسطام والسطام  
 بكسرهما المسار  
 وهي حديد مطوحة  
 يحزنها النار فليراجع  
 اه صححه



الحمامة في الرثا على امرأته مساركة حسناء عريسة لا يتبقى بها لها بدلا والحمام على رأس المريض هو حمام الموت قال الشاعر

هَنَ الحَمامُ فان كسرت عيافة \* من حائش فأنه نَحَم

وبروجها يجمع النساء وفراسها بنون فن رأى انه يغلب الحمام ويدعوهن اليه فانه يقول وان حشر الحمام والغربان في مكان واحد فانه يقول ايضا لان الغربان فداق وكل شيء يحشر مع غيره جنسه كالتعاج والكلاب واسبياء ذلك فانه قيادة وهدير الحمام كلام باطل ومن سمع حمامة تهمد فانه يدل على امرأة تعاتب زوجها ومن رأى حمامة قدمت عليه وتلقاه فانه يرد عليه كتاب ومن نقرت منه حمامة ولم تعد اليه فانه يطلق زوجته وتغوث ومن رأى كأن له حماما فانه يمتري الجوارى ومن قص جناح حمامة في المنام فقد حلفت على زوجته ان لا يخرج من بيته أو تلهأ وتعمل لان النفاس والحمل عندها من الخسوف والحمام الذي يهدى الى الطريق فانه خير يأتى الراهب من مكان بعيد والحمام في المنام دليل خيرين يصادق أو يشار الى اجتماع بعضه مع بعض في الطيران والمزاوجة وقال جاما من اصطاد الحمام في منامه كل مال أعدائه ومن رأى بصين حمامة تصافه فهو نقص في دين زوجته ويخلفها وقال ابن المقري رؤية المسبوب من الحمام الى من دونه شريف القدر وأنتسب ورؤيته دالة على الافراج والنصر على الأعداء واللهو واللعب وربما دل الحمام على الأزواج الصنيات وذوات الحفظ للامرار والكذب على العيال وربما دل على الحمام الذي هو الموت وربما دل على المرأة ذات الاولاد والرجل الكثير النسل المتعكف على أهل بيته والله أعلم

(الحسد) فرخ القطة وفي المثل جد قطة يمتنى الارانب ان يصيدها يضرب للضعيف الذي يروم ان يكيد قويا قال الميداني ولم أر له ذكر في الكتب

(الحجر) يضم الحاء المهملة وتشديد الميم وبالزاء المهملة ضرب من الطير كالعصفور قال أبو المهور الاسدي

قد كنت أحسبكم اسودجية \* فاذا صاف تبيض فيه الحجر

صاف اسم جبل والواحدة جرة قال الرازي

وجرات شرب عبي \* اذا قللت غفلة تعبي

وقد تختلف فقال جرة وجرات وابن لسان الجرسة كان من خطباء العرب وهو أحد بني تميم اللاتين ثعلبة وكان من علماء زمانه ضرب به المثل في القصاحة وطول العمر وانه ورع من الأشعر ويكنى أبا كلاب له معارف يوفى ما عن أشيا فاجابه عنها فقال لهم نلت العلم قال بلسان سؤل وقلب عقول ثم قال يا أمير المؤمنين ان للعلم آفة واضاعة وتكدي واستجماعة فاتمه النسيان واضاعته ان يتحدث به غيره أهله وتكده الكذب فيه واستجماعه ان صاحبه يهوى لا يشبع أبدا (الحكم) حل الاكل بالاجاع لانها من أنواع العصافير

وقال

وقال العبادي منهم من حرم الحمر لانه نهش وهذه اقوال شاذة مردود \* روى أبو داود الطيالسي والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يدخل رجل غيبة فأخرج منها بيض جرة فقامت الحمر ترف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصحابه أياكم فخرج هذه فقال رجل أنا يا رسول الله أخذت بيضها وفي رواية الحاء كم أخذت فرخها فقال صلى الله عليه وسلم ردة ردة رجعت لهما وفي الترمذي وابن ماجه عن عامر الدارمي ان جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا غيبة فأخذوا فرخ طائر فجاء الطائر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرف فقال عليه الصلاة والسلام اياكم ان أخذ فرخ هذا فقال رجل أنا فامرته أن ردة فرده وسباني ان شاء الله تعالى في باب النساء في الكلام على الفرخ الحديث الذي رواه أبو داود في أول كتاب الجنازة عن عامر الرازي والحكمة في الامر بالردة بحقل أنهم كانوا محرمة من أولانها المسجرات به اجادها فكان الارسلان في هذه الحالة واجبا (الامثال) قالوا أعمد من ابن لسان الجرسة وقالوا أنسب من ابن لسان الجرسة وكان أنسب العرب وأعظمهم كبرا (وخواصه ونعبيه) ستأتي في باب العين المهملة في لفظ العصفور

(الحمة) بفتح الحاء والميم والسين المهملة دابة من دواب البحر وقيل هي السلحفاة والجمع حمر حكمة ابن سيدة

(الحماط) بكسر الحاء المهملة والمحاطة بالضم دوسية تكون في العشب

(الحك) الصغار من كل شيء واحدة حكة وقد غلب على القمل والحك أيضا فراخ القطا والنعام والحك أيضا أرذل الناس قال الرازي \* لا تعذبني برذالات الحك

(الحل) الخروف اذا بلغ سنة أشهر وقيل هو ولد النسان الجذع فنادونه بالجمع حملان وأجاله روى ابن ماجه من حديث أبي يزيد الانصاري رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بدار من دور الانصار فوجد فرخ قنار فقال من هذا الذي ذبح فخرج اليه رجل منا فقال أنا يا رسول الله ذبحت قبل أن أصلي لأطعم أهلي فأمره صلى الله عليه وسلم أن يعيد فقال والله الذي لا اله الا هو ما عندى الا حل من النسان فقال صلى الله عليه وسلم اذبحه وان يحزى عن أحد بعدك وفي كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي في أوائل الفصل الخامس والعشرين قال حدثني بعض اخواني عن بعض أهل هذه الطائفة قال قدم علينا بعض القفر فاشترى ثيابا لسان جلاء شوبا ودعونا في جماعة من أصحابنا فإلما بد

بدها لكل واحد القمة وجعلها في نفسه فلما انتم اعزل وقال كلوا انتم فانه قد عرض لي مانع تمنعني الا كل فقلنا له لاننا كل ما لم ناكل معناه قال أما أنا فغير أكل ثم انصرف فكرنا

أننا كل دونه فقلنا لودعونا الشواء فسألناه عن أصل هذا الجمل فلهل له يسلمكروها

دعونا وسألناه ولم نزل به حتى أقترأه كن مية وأن نفسه شرهت الى يمه حرصا على غنمه

معها ما هو خير راه

معها ما هو خير راه

معها ما هو خير راه

معها ما هو خير راه

معها ما هو خير راه

معها ما هو خير راه

الحمد

الحجر

قوله أبو المهور في

بعض النسخ ابو

المهور وفي آخر

أبو المهور ولم أقف

على شيء من ذلك في

القاموس فليهر

اه مصححه

قوله واهمه ورفاه الخ

وقيل عبد الله بن حسين

كما في القاموس اه

مصححه

الحمة

الحماط

الحك

الحل

قوله أبي يزيد الانصاري

هكذا في بعض النسخ

وفي بعضها أبي زيد

الانصاري والذي

رأيت في عدة واضع

من كتاب الاضاحي

في صحيح البخاري

وكذلك في المصباح

أنه أبو ردة واسمه هاني

ابن نزار البكري من

خلفاء الانصار وليس

في طرق الاحاديث

التي رواها البخاري

في ذلك لفظ جعل كما

بغير راجعته ونص

المصباح وجزيت الدين

فتدبرته ومنه قوله عليه

الصلاة والسلام لابي

بردة بن يارم امره ان

يضي يجذعة من المعز

يجزى عنك وان يجزى

عن أحد بعدك الخ

ما قال اه فليترك ذلك

مع ما هنا ويجز راه

معها ما هو خير راه

معها ما هو خير راه

معها ما هو خير راه

معها ما هو خير راه

معها ما هو خير راه

معها ما هو خير راه

معها ما هو خير راه

معها ما هو خير راه

معها ما هو خير راه



قال فأطعمناه الكلاب ثم اقتنا الرجل فبأثناء عن العارض الذي منعه عن الأكل فقال ما شربته نفسي إلى الأكل منذ عشرين سنة فلما قلته تم إلى هذا الخلد نرعت نفسي إليه شربها ما عهدته قبل ذلك فعلت أن في الطعام علة فتركت أكله لأجل شربه النفس قال فأنظر كيف اتقنا في شربه النفس عن قصد واحد واختلفا في التوفيق والخذلان فعصم الله العالم بالورع والمحاسبة وترك الجاهل مع شربه النفس بالحرص وترك المراقبة (عجبة) في مجرم قانع والمطرب في ترجحة كرم من السائب الانصاري قال خرجت مع أبي إلى المدينة في أول ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فأنا والدليل إلى راع فلما انصف الليل جاء الذئب فاحققت جلا من الغنم فوثب الراعي وقال يا عاصم الوادي أودى جارك فنادى مناد يا سرحان أرسله فجاء الرجل يشتمه عدو حتى دخل في الغنم وأثرل الله تعالى على رسوله وأنه كان رجال من الأنس يهودون رجال من الجن فزادهم رجقا وهو في الميزان في ترجحة احق من الحشرت البعوض وهو وضعف وفي الشقاء للقاضي عياض رحمه الله تعالى يقال ان سبب ابتلاء يعقوب يوسف صلى الله عليه وسلم أنه اجتمع يوما هو وابنه يوسف على أكل حلل متبوي وهما في مكان وكان لهما جاريتان فشم رائحته واشتهاه وبكى وبكت حذلة بهو زليكاته وبينهما جدار ولا علم عند يعقوب وابنه بذلك فعوقب يعقوب بالبكاء أسفا على يوسف إلى أن ابيضت عيناه من الحزن فلما علم بذلك كان بقية حياته بأمر مناديا ينادي على سطحه ألامن كان مضطرا فليتعذ عند آل يعقوب وعوقب يوسف بالهنة التي نص الله عليها انتهى فلت وهذا الكلام لأعتقد له صحة وقد عجت من القاضي عياض رحمه الله كيف ذكره في كتابه والذي يجب تنزيههما عن هذه الزيلة وانما ذكره لاتبه على أنه لا يعتد بصحته وان كان الطبراني قد روى في معجمه الاوسط والصغير من حديث أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل شيئا من ذلك وأن يعقوب كان بعد ذلك اذا أراد الغداء أمر مناديا ينادي ألامن أراد الغداء فليتعذ مع يعقوب واذا كان صائما نادى مناد ألامن كان صائما فليطعم يعقوب فأنما رواه الطبراني عن شيخه محمد بن أحمد الباهلي البصري وهو ضعيف جدا وكذا رواه البيهقي في الشعب في الباب الثاني والعشرين وذكر الواحد في تفسيره قوله تعالى اني لأجدرم يوسف أن يرعى الصبا استأذنت ربها عز وجل أن تأتي يعقوب برىح يوسف قبل أن يأتيه البشير فأذن لها فلذلك يتروح كل محزون برىح الصبا هي من ناحية المشرق فترتاح إلى الاوطان والاحباب وأنشد

أيا جليل نعمان يا قهظيا \* نسيم الصبا يسرى إلى نسيها  
فإن الصبار إذا ما نسجت \* على نفس مهموم تجلنت همومها  
(جنان) \* يفتح الحاء المهملة صغارا القردان واحدة جناته وجنة وهي من القردان دون الحالم

(المجولة) \* قال الجوهري هي بالفتح الإبل التي تحمل وكذلك كل ما احتل عليه الحي من جارا وغيره سواء كانت عليه الاحمال أو لم تكن وفعل تدخله الهاء اذا كان بمعنى مفعول بها قال الله تعالى ومن الانعام مجولة وفرسا وسياق له ذكر في باب النساء ان شاء الله تعالى

(الحقيق) \* قال ابن سيده انه طائر يصيد الطما والخنازير ونحوهما ومعت بعض أهل العلم يقول انه الباشق ويفسره قول أبي الواسط الا زرق في تاريخ مكية وهو قال ابن جريح قلت لعلنا اذا كنت محروما فأقتل العنقاب قال اقل قلت والصقر والجحش فانهما بأخذان حمام المسلمين قال اقل واقتل البعوض والذباب واقتل الذئب فانه عدو ذكره في تعليم الحرم

(جمل حر) \* بالضم وقد يكسر طرير معروف  
(الحفش) \* يفتح الحاء المهملة والتون والشين المحبة الحبة ويقال الاقي والجحع أحشاش وقيل الأحشاش جميع ذوات الارض كالقضب والقنفذ والبربر وغيرها ثم خصت به الحبة قال ذوالرمة

وكم حفش ذفع للعب كانه \* على الشراك العادي نصف عصام  
ويسمى الرجل حنشا وقيل الحنش حبة بيضاء غليظة مثل النعجان أو أعظم وقيل انه اسود الحيات والحنش أيضا الثريد وكل ما يصاد من الطير والبهائم وفي كتاب العين الحنش مارؤس سهارؤس الحيات وسام أبرص ونحوها وفي الحديث في قتل الذئب وترفع الشصاء والتباغض وتنزع حمة كل دابة حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش فلا يضره الحق حتى ما تلعب به الهوام وفي سنن ابن ماجه وجامع الترمذي عن خزيمة بن جزء أنه قال يا رسول الله جئتك أسألك عن أحشاش الارض ما تقول في الثعلب قال ومن يأكل الثعلب قلت ما تقول في الذئب قال وأي أكل الذئب أحدي فيه خير وذكر الترمذي الذئب والارنب فكل هذه من أحشاش الارض

(الحنظب) \* الذكر من الجراد وقال الخليل الحنظب الطنافس الواحدة حنظب وحنظباء وقال جرارة الاصمغاني من المركبات بين الثعلب والهرة الوحشية الحنظب وأنشد لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

أبولك أولك وأنت ابنه \* فبش البقي وبش الاب  
وأملك سوداء نويصة \* كأن أناملها الحنظب  
بيت أبولك لها اقدا \* كاسافدا الهرة الثعلب  
وقال الطماحي يصف كلبا اسود  
أعددت للذئب وليل الحارس \* مصدرا ألتع مثل القارس  
يستقبل الرمح بأنف حائش \* في مثل جلد الحنظباء الياس

المجولة

الحقيق

قوله الحقيق الذي في

القاموس الحقيق

وفسره بأنه طائر أبيض

اه صححه

جمل حر

الحفش

الحنظب

قوله الطماحي في بعض

النسخ الطماحي وفي

بعضها الطماحي اه

صححه

جنان



الحوار

«الحوار» \* وإذا شاقة ولا يزال حوارا حتى يفصل عن أمته فإذا انفصل عن أمه فهو مفصل وثلاثة حوارة والكثيرة حيران وحوران أيضا قاله الجوهري \* وذكر ابن هشام وغيره في سيرة عبد الله بن أنس إلى خالد بن نبج \* وكانت في المهزوم في السفة الثالثة من الهجرة وكان ينزل عرته أنه قال في ذلك

تركت ابن نوكر الحوار وحوله \* فوافي نظري كل جيب مقبذ  
الآيات الخمسة وسما في ذكر القصة أن شاء الله تعالى في باب العين المهمة في العنكبوت (الأمثال) قال صاحب يسار الكواكب يا يسار كل لحم الحوار واشرب لبن العنابر والنباتات الأحرار والقصة في ذلك مشهورة وفي ذلك يقول الشاعر  
وإني لأخشى أن خطيت إليهم \* عليك الذي لا ييسر الكواكب  
وقالوا أمسح من لحم الحوار قال الشاعر

وقد علم الغر والطارقون \* بأنك لا تصف جوع وقتر  
مسح ملج كلم الحوار \* فلا أنت تلوح ولا أنت تمز  
المسح والملج الذي لا طعم له وقالوا كسور العبد من لحم الحوار يضرب للشئ الذي لا يدرك منه شئ وأصله أن عبد المحر حوارا وأكله ولم يبق له من لحمه شيء فاضرب به المثل لما يقعد البينة

«الحوت» \* السمك والجمع أحوات وحوتة وحيتان قال الله تعالى ذنأبهم حيتانهم يوم سبهم الآية وهذا يمكن أن يشع من الحيتان بإرسال من الله تعالى كإرسال السحاب أو يوحى إليهم كإلحاحهم إلى الفعل أو يشعروا في ذلك اليوم نحو ما يشعروا الله الدواب يوم الجمعة بأمر الساعة حسما يقتضيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دابة إلا وهي مصيبة يوم الجمعة فقام من قيام الساعة ويحتمل أن يكون ذلك من الحيتان شعور بالسلافة في ذلك اليوم على نحو شعورهم بالسلامة قال أصحاب القصة كان الحوت يقرب ويكثر حتى يمكن أخذه باليد فإذا كان يوم الأحد غاب بجملة وقيل يغيب أكثره ولا يبقى منه إلا القليل وسما في القصة في ذلك في باب القفاف في لفظ القرد (وروي) بالسند الصحيح عن سعيد بن جبسر أنه قال لما أبط الله تعالى آدم إلى الأرض لم يكن فيها غير النسر في البر والحوت في البحر وكان النسر يأوى إلى الحوت فبعت عنده فلما رأى النسر آدم عليه السلام أتى الحوت وقال يا حوت لقد أبط الله اليوم إلى الأرض من بشي على رجله ويطس بيده فقال الحوت لئن كنت صادقا فإني أمتح من في البحر وما لك مخلص مني في البر (الأمثال) قال الشاعر

كالخوت لا يلهمه شئ يلهمه \* بصح ظلمات وفي البحرة  
الهمم الابتلاع يضرب ابن عاشق جبالا شرها (روي الطبراني) في معجمه الأوسط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال علم هذه الأمة رجس لسان

قوله ثنا قتيلا في بعض  
النسخ أمقاط قوله  
قتيلا في المواضع  
الثلاثة وليحذر القاطن  
الحديث أمصحه

رجل آناه الله علم قبله للناس ولم يأخذ عليه طعاما ولم يشربه ثنا قتيلا فذلك يصلي عليه طير السماء وحيتان الماء ودواب الأرض والكرام الكاتبون يقدم على الله سيدا شريفا حتى يرافقه المسلمون ورجل آناه الله عالم في الدنيا فتن به على عباد الله وأخذ عليه طعاما واشترى به ثنا قتيلا فذلك الباقي يوم القسامة ملجما بلجام من نار وشادي مناد على رؤس الشهداء هذا أقلان بن فلان آناه الله عالم في الدنيا فتن به على عباد الله وأخذ عليه طعاما واشترى به ثنا قتيلا ثم يعذب حتى يفرغ من الحساب ويكنى الحوت شرفا أنه كان وعاءا ومكانا للنبي الله يونس بن متى عليه الصلاة والسلام وذلك أن الله تعالى أوحى إليه أني لم أجعل لك يونس وزفا وإنما جعلت بطنك لسرا وجعنا ثم استنقذه الله تعالى من بطنه واختلف في مدة لبثه في بطن الحوت فقال مشاغل بن حبان ثلاثة أيام وقال عطاء مسبعة أيام وقال الخصال عشرين يوما وقال السدي والكلبي ومقاتل بن سليمان أربعين يوما وقال الشعبي التقية نضى ولفظه عشيرة وأسافوه تعالى وأثنا عليه شعر قمن بطن قلمراد بالقطين هنا القرع على قول جميع القسرين فكل بيت يتدور ينسج على وجه الأرض ليس له ساق ولا يتي على الشئ نحو القرع والقنار والطبخ فهو يقطن (فائدة) سئل إمام الحرم من هل الباري تعالى في جهة فقال هو تعالى عن ذلك فقبل له ما الدليل على ذلك فقال قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى فقبل له ما وجه ذلك فقال لا أقول حتى يأخذ ضيق هذا أفد بنا رضى بهاديه فقام بهاديلان فقال ان يونس ابن متى ربي نفسه في البحر فالتقه الحوت وصار في قعر البحر في ظلمات ثلاث ونادى أن لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم حين جلس على الرفرف الا خضر وانتهى إلى أن سمع صرير الأفلام وناجياه وبه عانا نجاه وأوحى إليه ما أوحى بأقرب إلى الله تعالى من يونس بن متى في بطن الحوت في ظلمة البحر انتهى وسما في في باب النون ان شاء الله تعالى جواب ابن عباس رضي الله عنهما عن رسالة ملك الروم التي سأله فيها معاوية عن القبر الذي سار يصاحبه وروى الحاكم في المستدرک بإسناد فيه يزيد ابن يزيد البلوي عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فاذا في الوادي رجل يقول اللهم اجعلني من أمة محمد المحومة قال فاشرفت عليه فاذا رجل طوله ثلثمائة ذراع فقال من أنت قلت أنا أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم فقال وأين هو قلت هوذا يسع منك كلامك قال فانه وأقر بمعنى السلام وقل له أخوك الباس يترك ذلك السلام قال فأنبت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما عني عاقته وقعدا يتخذان فقال يا رسول الله اني انما أكمل في السنة يوما واحدا وهذا يوم فطري فأكمل أنا وأنت فسرزت عليهما ما نأمن السعاه عليهما خبز وحوت وكرفس فأكلا وأطعما في وصلياء العصر ثم ودعه ثم رأيت مرق في السحاب نحو السماء قال الحاكم صحيح الإسناد قال شيخ الإسلام العلامة شمس الدين الذهبي رحمه الله في الميزان أما استحباب الحاكم



من الله تعالى في تصحيح مثل هذا وقال في تلخيص المستدرک بعد قول الحاكم هذا صحيح قلت بل هو موضوع فيجوز أن لا يحسن وضعه وما كنت أحسب ولا أجوز أن الجهل يبلغ الحاكم إلى تصحيح هذا (قائدة) قال القسيري يقال إن سليمان عليه الصلاة والسلام سأل ربه سبحانه وتعالى أن يأذن له أن يضيف يوما جميع الحيوان فآذن الله تعالى له فأخذ سليمان في جمع الطعام مدة طويلة فأرسل الله تعالى له حوتا واحدا من البحر فأكل كل ما جمعه سليمان في تلك المدة الطويلة ثم استزاده فقال سليمان لم يبق عندي شيء ثم قال له وأنت تأكل كل يوم مثل هذا فقال رزقي كل يوم ثلاثة أضعاف هذا ولكن الله لم يطمعني اليوم إلا ما أطعمته أنت فليكن لم يضيفني فاني بقيت اليوم يا نبي الله كنت ضيفك أنت هي وفي هذا الإشارة إلى كمال قدرة الله تعالى وعظم سلطانه وسعة خزائنه إذ مثل سليمان مع سعة ملكه وقوة سلطانه الذي آتاه الله تعالى عجز أن يشبع مخلوقا واحدا من مخلوقاته الله تعالى فسبحان المتكفل بأرزاق خلقه \* وهذا قد عجب أن تنبه لها وهي أن الشبع والري ليس هو من فعل الطعام والماء وإنما جرى الله العادة بخلق الشبع عند أكل الطعام وخلق الري عند شرب الماء فالشبع والري خلق الله تعالى هذا مذهب أهل الحق ولا التفات لمن قال غير ذلك (وحكمه وخواصه وتعبيره) كالسكك وسيأتي في باب السنين المهمة إن شاء الله تعالى

حوت الحيف

«حوت الحيف» قال ابن زهر قال في من رآه أنه دابة عظيمة في البحر تنزع المراكب الكبار عن السير فإذا أشرف أهل السفينة على العطب وهو البحر فيخرج الحيف فيهرب ولا يقربهم فهي معتدة معهم إن ذلك وهذا الحوت اسمه القاطوس وسيأتي في باب النام إن شاء الله تعالى قال ومن عجيب أمر هذا الحيوان أنه لا يقرب من بكفيه امرأه حائض (وحكمه) كعموم السمك ودم الحوت شمس كسائر الدماء وقيل طاهر لأن أديس أبيض بخلاف سائر الدماء فأنها تسوت كذا نقله القسري عن بعض الخنفية (الخواص) قال الرازي وغيره إذا سقط المصروع بوزن حبة من مراره يرى من الصرع باذن الله تعالى وهو يجرب وضكبه إذا حنقت وصحقت وذرت منها على الدم السائل قطعه أو على الجرح ألجمه وأبرأه وإن كان عظيما وهو أيضا يجرب ووسط لحم ظهره إذا أخذ منه قطعة ولا كها إنسان حبيب الباه وأنعفت (نذير) الحيف في المنام كالحرام فمن رأى أنه حائض فانه يأتي محترما والمرأة إذا رأت أنها حائض اختلط عليها أمرها فان اعتقلت ذهب اليهم عنها وإن رأت أمرأة أنها مستحاضة وهي التي لم تقطع الدم عنها فانها كثيرة الذنوب لا تثبت على قوة لأن الأثم صار طبعها لها نسأل الله السلامة وقيل إن الرجل إذا رأى أنه حائض فانه يكذب وإن رأى امرأته حائضا انقلب عليه أمره والله تعالى أعلم

حوت موسى ويوشع

«حوت موسى ويوشع» قال أبو حامد الأندلسي رأيت سمكة تقرب من شدة من نسل الحوت الذي أكل منه موسى ويوشع عليهما السلام فأخبر الله نفسه

فأخذ سحيلة في البحر مراراً وتسلها في البحر إلى الآن في ذلك الموضع وهي سمكة طواها أكثر من ذراع وعرضها شبر واحد في جانبها شوك وعظام وجلد رقيق على أحشائها ولها عين ونصف رأس من رءوس من هذا الجانب استقدرها ويحسب أنها مائة ونصفها الآخر جميع والناس يتبركون بها ويهدونها إلى الأماكن البعيدة قال ابن عسلة وأما رأيتها كذلك قال ومن غرب ماروى البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قصص هذه الآية أن الحوت انحسج لأنه مسه ماء عين هنالك تدعى عين الحياة ما مسه من ماء قط الأوجي وقال الكلبي نوحاً يوشع ابن نون من عين الحياة تنفع على الحوت المالح وهو في المكمل من ذلك الماء فعاش الحوت فجعل يضرب بذيبه ولا يضرب بذيبه شياً من الماء وهو ذاهب الأيس قال ومن غربه أيضاً أن بعض المسيرين ذكر أن موضع سحولة الحوت على طر يقاباً وأن موسى مني عليه من الماء حتى أفضى به ذلك الطريق إلى جزيرة في البحر وفيها وجد الخضر (إشارة) كانت هذه القطرة مباركة فأخبر الله تعالى بها الميت لأنها قطرة من وجهه متوضي وللعبادات تأثيرات الحياة القلب من ميراث العمل كان موسى ويوشع في تعب ومثقة فلما حي الحوت وجد السيل إلى مطلبهما فكذلك الجوارح والأعضاء في خوف وحيرة حتى تحيا القلب بذكر الله تعالى فإذا حي القلب بالإن كرامت الأعضاء ويكف وأعلم أن موسى عليه السلام جدد طلب الخضر حتى وجدته وكذلك يستحب لكل طالب فائدة دينية أو دنيوية أن يكون كزارة غيرة أو فاما الخضر والغنمة واما القتل والشهادة كما اتفق الحسنيين الملاح وغيره وقد تقدم ذكر قصته قريباً ويرى أبي ابن كعب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن نجاب الماء عن مسك الحوت فصار كزرة لم تلتئم فدخل موسى على أثر الحوت فاذا هو بالخضر وقال قتادة مسك الحوت طريفاً الا صار ما يجامد طريفاً يساوي كان موسى عليه الصلاة والسلام قد سقطه الجوع فقال الشاة وهو يوشع أتنا غداً القادتنا من سفرنا هذا انصبا الآية قال ابن عطية وكان أبو الفضل الجوهري يقول في غطفه مني موسى عليه السلام لمناجاة ربه تعالى أربعين يوماً لم يمتج إلى طعام ولم يشرب إلى بشر لحقه الجوع والإشارة في ذلك أنها كانتا تخليان وطالب العلم من حقه أن يحتمل كل مشقة ولا يبالى بصيف ولا شتاء ولا جوع ولا ذل إذا الذي يطلب لا يعرف قيمته الا صاحبه ومن عرف قدر ما يطلب كان عليه ما يبدل ومن طلب العظم خاطر العظم وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب الصاد المهمة في الصرع من قاتل طرف من ذلك مطول وكانت حياة الحوت عند جمع البحرين قال قتادة يجمع البحرين هما بحر فارس وبحر الروم بمال الشرف وقيل هما البحر الاردن وبحر القزم وقيل هما بحر المغرب وبحر بالرافق والحكمة في جمع موسى مع الخضر عليهما السلام يجمع البحرين أنهما بحران في العلم أحدهما أعلم بالظاهر وأعي بالظاهر علم الشرع وهو موسى والآخر أعلم بالباطن وأعي بالباطن علم الحقيقة وأمراراً لم يكون وهو الخضر فكان اجتماع البحرين يجمع البحرين فحصلت المناسبة (إشارة) أعلم أن موسى عليه الصلاة والسلام لم يجد من هو دونه وهو الخضر عليه السلام حتى يجرد عن ككل ما سواه



فكذلك العبد لا يجد قرب مولاه وجبه حتى يجرد عن كل ما سواه قال الشبلي انشرد بالله حتى تكون مجردا عن الاغيار وتكون واحد الما واحد فردا للسرور وقال الامام تاج الدين بن عطاء الله السبكي كندري من تجرد في وقته لوقته فانه من وقته ومن استقبل الوقت غار حظه وانشد

لا كنت ان كنت أدري \* كيف الطريق النكا

أفتيتني عن جيبى \* فكنت سلب ديكى

وقيل للجنيد متى يكون العبد مفردا متجردا قال اذا لم يخوارحه الكف عن جميع الخفائض وافنى حركاته عن كل الارادات فكان شجعا بين يدي الحق لا يتميز وما أحسن قول بعضهم

وعن فنائي فننى فنائى \* وفي فنائى وجدت أنا

في محو اسمي ورسم جفنى \* سألت عفى فقلت أنا

أشار برى اليك حتى \* فى فنائى ودمت أنا

أنت حباتي ومرت قلبي \* فثقتما كنت كنت أنا

قال الشبلي اضرب بالدينار وجهه عاشقيا بالآخرة وجهه طالبا هو سلم نفسك وقد وصفت فاذا قلت الله في واقعه واذا سكنت فهو الله وهذا هو المقام العظيم واسم الخضر عليه السلام مظهر فيه اضطررنا بمتنا فقل انه بليان ملك كان بن قانع بن شالم بن ارتخشذ بن سام ابن نوح عليه السلام قاله وهب بن شيبه وقيل ايليا بن عايل بن شمائل بن ارميا بن علقما ابن عصى بن احيى بن ابراهيم عليه السلام وقيل اسمه ارميا بن حلقما من سبط هرون قاله النعلبي قلت والاصح الذي نقله اهل السير وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله البغوي وغيره ان اسمه بلياما موحدة فتوحه ولا م سا كنة وباشنة من تحت وفي آخره ألف ابن ملكان بفتح الميم وباسكان اللام وبالنون في آخره وقيل بليان قيل كان من بني اسرائيل وقيل كان من أبناء الملوك وكنيته أبو العباس قال السهيلي كان أبوه ملكا وأمه اسمها الهاء وانها رادته في مغارة وأنه وجد هناك شاة ترضعه في كل يوم من غنم رجل من القرية ولما وجدته الرجل أخذوه ورواه فلما لبث طلب أبوه كاسا وجع اهل المعرفة والنبالة ليكتب الجعف التي أنزلت على ابراهيم وثبت فكان حين أقدم عليه من الكتاب انه الخضر عليه السلام وهو لا يعرفه فلما استحسن خطه ومعرفة بحث عن جليسة أمره فعرف أنه ابنة فضيحة لنفسه وولاه أمر الناس ثم ان الخضر فر من المال لا عجاب يطول ذكرها ولم يزل سائحا الى أن وجد عين الحياة فشرب منها فهو حي الى أن يخرج الدجال وأنه الرجل الذي يقتله الدجال ويقطعه ثم يحييه الله تعالى انتهى وسألتني ان شاء الله تعالى عن صاحب ابتلاء الاخبار في باب السن المهمة في لفظ السعادة أنه من خالة ذى القرنين واختلاف في سبب تسمية بالخضر فقال الاكثر من

لانه جلس على فروة فضاء فاذا هي تستقر تحت خضرها والفرقة وجه الارض وقيل لانه كان اذا صلى الخضر ما حوله والصواب الاول واختلف في حياته فقال الامام يحيى الدين النوري وجوه العلماء هو حي موجود بين أظهرنا قال وهذا استحق عليه عند النبوة وأهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والاخذ عنه وسؤاله وجواباته ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير أكثر من أن تحصر وأنهم من أن تشير قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح هو حي عند جماهير العلماء والصالحين والعامة معهم على ذلك وانما شذبه ككاهنه بعض المتدين انتهى وقال الحسن انه مات وقال ابن المنادي لا ثبت حديث في حياته وقال الامام أبو بكر بن العربي مات قبل انقضاء المائة ويقرب من هذا جواب الامام محمد بن اسمعيل البخاري لما سئل عن الخضر والياس عليه السلام هل هما في الاحياء فقال كيف يكون ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على رأس ما تقسمه من هو اليوم على ظهر الارض أحد والصحاح الصواب أنه حي وقال بعضهم انه اجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزى اهل بيته وهم مجمعون لقوله وقد روى ذلك من طرق صحاح وفي التهذيب لابن عبد البر امام اهل الحديث في وقته رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وسلم حين غسل وكفن سمعوا قائلا يقول السلام عليكم اهل البيت ان في الله خفا من كل حال وعوضا من كل تالف وعزا من كل مصيبة فعلمهم بالصبر واحتسبوا ثم دعاهم ولا يرون نفسه فكأنوا يرون أنه الخضر عليه السلام يعني أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته رضی الله تعالى عنهم قال السهيلي وقد ذكر أن الخضر عليه السلام هو ارميا ولم يصححه محمد بن جرير الطبري وأبطله عياطول ذكره من الحجج وذكر أيضا انه المسيح صاحب الياس عليه السلام وأجيب ما في ذلك قول من قال انه ابن فرعون صاحب موسى عليه السلام ذكره النقاش انتهى واختلف في نبوته فقال القسيري وكثيرون هو ولي وقال بعضهم هو حي ورحمة النوري وحكي الماوردي في تفسيره ثلاثة أقوال أحدها أنه حي والثاني أنه ولي والثالث أنه من الملائكة وهذا القول غريب باطل لما قبلتمناه وقال المازري اختلاف العلماء في الخضر هل هو ولي أو حي فقال الاكثرون هو حي واحتجوا بقوله تعالى وما فعلته عن امرى قد علم على أنه حي في السوء وأنه أعلم من موسى ويعبد أن يكون ولي أعلم من حي وأجاب الاكثرون بأنه يجوز أن يكون الله تعالى قد أوحى الى ذلك الزمان بأن يأمر الخضر بذلك انتهى ولم يستدل أنه كان مع موسى في فكيف يتأتى في هذا الجواب والخضر كان في عصر موسى فان نقل أنه كان معه في آخر قبل هذا الاحتمال في الجواب والافلا فان قبل ان يوضع بنون كان نبيا في زمن موسى قيل هذه القضية كانت قبل نبوته وأيضا فهو كان مصاحبا لموسى ومرافقه حين لقيا الخضر وهو الذي أخبر موسى بالسياب الحوت في البحر واختلف في كونه من سلا فقال النعلبي الخضر في بعثه الله بعد شيب وهو معمر محبوب عن أبصار أكثر الناس



وقيل انه لا يمت الا في آخر الزمان حين يرفع القرآن وقصته مع موسى في القسبة والعلام  
والثيرة طوية به مشهورة كذا الطولها واشتهارها سكن قال السهيلي ان القرية بركة  
وقيل غير ذلك (فائدة) لما كان موسى والخضر ان يقسروا قال له الخضر عليه السلام  
لو صيرت لآيت على القعب كل عجب مما رأيت فيك موسى عليه السلام على قراقه  
ثم قال موسى للخضر عليهما السلام أو صني يا بني الله فقال له الخضر يا موسى اجعل همك  
في معادك ولا تحض فيما لا يعينك ولا تنزل الخوف في أمرك ولا تأمن من الأمن في خوفك  
وتدبر الأمور في علايتك ولا تذو الاحسان في قدرتك فقال له موسى زدني يا بني الله  
فقال له الخضر يا موسى اياك واللباجة ولا تمس في غير حاجة ولا تفعل من غير عجب ولا تعير  
أحد من الخطأين بخطاياهم بعد الندم وياك على خطيئتك يا ابن عمران فقال له موسى  
عليه السلام قد بلغت في الوصية فأت الله عليك نعمته وعمرتك في طاعته وكن لا لمن  
عدوه فقال له الخضر عليه السلام أو صني أنت فقال له موسى اياك والغضب الا في الله  
ولا ترض عن أحد الا في الله ولا تحب الدنيا ولا تحض الدنيا فان ذلك يخرج من الإيمان ويدخل  
في الكفر فقال له الخضر لقد بلغت في الوصية فأعانك الله على طاعته وأراك السرور  
في أمرك وحبك الى خلقه وأوسع عليك من فضله فقال موسى عليه السلام آمين رواء  
السهيلي وقال البغوي روى أن موسى لما أراد أن يشارك الخضر عليه السلام قال له  
أو صني قال له يا موسى لا تطلب العلم تحدث به وأطلبه لتعمل به (تمة) في كتاب الهوائف  
لا يكر بن أبي الدنيا أن على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه في الخضر عليه السلام وعمله  
هذا الدعاء وذكره في باب عظماء ورجة لمن قاله في دبر كل صلاة وهو يامن لا يشغل مع عن  
سمع ويامن لا تظلم المسائل ويامن لا يبرمه الخالق المحسن أدق في ردعك وحلاوة رحمتك  
وذكر في كتابه أيضا عن عمر رضي الله تعالى عنه في هذا الدعاء بعينه نحو ما ذكر عن علي  
رضي الله عنه في سماعه من الخضر عليه السلام (عجبة) روى الامام الحافظ أبو بكر  
الخطيب البغدادي في كتابه المتفق والمتفق في ترجمة أسامة بن زيد التميمي أنه وفي مصر  
للوليد بن عبد الملك بن مروان ولاخيه سليمان وهو الذي في مقاص التسل العتيق الذي  
يجز رة فطما مصر ذكره ابن تومس في تاريخه ثم روى الخطيب في ترجمة أسامة هذا أن صفا  
كان بالاسكندرية يقال له شراحيل على حشفة من حشف الصر مستقبلا بأصبع من  
أصابع كتفه القطنية لا يدرى أكان جماعة سليمان التي عليه الصلاة والسلام أو  
الاسكندرية تصاد عنه الحسن وكانت الحيتان تدور حوله وحول الاسكندرية وكان  
قدم الصم طول قامة الرجل اذا انبطع ومتديبه فكتب أسامة بن زيد وهو عامل مصر  
للوليد بن عبد الملك يا امير المؤمنين ان عندنا بالاسكندرية صنما يقال له شراحيل وهو من  
نحاس وقد غلت علينا الفلوس فان رأى أمير المؤمنين أن ننزله ونحمله فلو ما فعلنا وان رأى  
غير ذلك فليكتب اليانا بغيره في اخره فكتب اليه لا تنزله حتى أبعث اليك أمنا يحضره

قوله وتذبر الأمور  
في علايتك هكذا  
في التسخ ولعل فيه  
سقطا والاصل في  
سرنا وعلايتك  
تأمل اه معصيه

الخوشى  
الحوصل  
الخلان  
حيدرة

قوله روى البخاري  
الح الذي في معصيه  
في الجهاد والمناقب  
بسنده عن سلمة بن  
الكوع رضي الله  
عنه قال كان على  
رضي الله عنه تخلفا  
عن النبي صلى الله  
عليه وسلم في خيبر  
وكان به رمد فقال  
انا تخلف عن رسول  
الله صلى الله عليه  
وسلم فخرج على قلقي  
بالنبي صلى الله عليه  
وسلم فلما كان مساء  
الليلة التي فتحتها في  
صباحها فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
لا عطين الراية أوفال  
لأخذت عند رجل  
يعبه الله ورسوله أو  
قال يحب الله ورسوله  
يشع الله عليه فإذا  
نعم بعلى ومازجوه  
فقالوا هذا على رسول الله  
عليه وسلم ففتح الله عليه  
اه فليخر مع ما هنا  
ويحترام معصيه

فبعث اليه رجالا أمنا فأزولوا الصم عن الحشفة فوجدت عينا ما قوسين حراوين ليس لهما قيمة  
فغضب به أسامة بن زيد فلو ما فأنطقت الحيتان ولم ترجع الى ذلك المكان أبدا بعد أن كانت لا تشاركه  
للا ولا تهاوا وتصادا باليد  
\* (الخوشى) \* النعم المتوحشة ويقال ان الابل الحوشية منسوبة الى الخوش وهي الخول جن  
ترعم العرب أنها ضربت في نعم بعضهم فنسبت اليها  
\* (الحوصل) \* طائر كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها القرو ويجمع حواصل قال ابن  
السيطار وهذا الطائر يكون بمصر كثيرا ويعرف بالجمع وجبل الماء والكي يضم  
الكاف وسكون الياء المتدانة من تحت وهو صنفان أبيض وأسود فالأسود منه كسرية  
الرائحة ولا يكاد يستعمل والاحود الأبيض وسراوية قليلة ورطوبته كثيرة وهو قليل  
البقاء وليس به يصلح للشباب وذوى الأجر الحارة ومن تغلب عليه الصفراء انتهى  
والمرور خلاف ما قال وأنه أشد حرارة من فرو الغلب والحوصلة والحوصل من الطائر  
والظليم عذلة العدة للانسان (وحكمه) الحل كالجزم به الرافعي وغيره عموما  
فان قيل لم لا جرى فيه الوجه الذي في طير الماء فالجواب أن ذلك الوجه يجري في طير  
لا يشارك الماء وهذا لأنه ثم يشاركه فهو كالأول والبلدي وقد رأيت منه عذبة النبي صلى  
الله عليه وسلم واحدا أقام بها أعواما حتى في أزقتها لكن غالب أقبانه في البر اللحم وفي البحر  
السمك  
\* (الخلان) \* جماعة مضجومة بعد خالام القسمة ثم فون هو الجدي يوجد في بطن أمه وقال  
الاصمعي الخلان والحلام بالنون وبالميم صغار الغنم وقال ابن السكيت الخلان الذي يصلح أن  
يذبح للثقل وفي الحديث ان عمر رضي الله تعالى عنه قضى في أم حنين يشتهي الحرم بخلان  
وفي حديث آخر ذبح عثمان كاذب الخلان أي أن ذمه اطل كذا اطل ذم الخلان وحكمه سيأتي  
ان شاء الله تعالى  
\* (حيدرة) \* اسم من اسماء الاسد روى البخاري ومسلم عن سلمة بن الكوع رضي الله  
تعالى عنه قال أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه  
يوم خيبر وهو أرمده فقال لأعطين الراية غدا لجيحه الله ورسوله ويجب الله ورسوله قال  
فأنت عليا وحيث به أقوده وهو أرمده حتى أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فصق في عينيه فبرأ  
وأعطاه الراية قال فبرز مرحب وهو يقول  
قد علمت خيبر أي مرحب \* شاكي السلاح بطل مجرب \* اذا الحروب أقبلت تلتهب  
قال فبرز له علي رضي الله عنه وهو يقول  
أنا الذي سمعت أي حيدرة \* كلت غابات كره المنظرة \* أكملهم بالسيف كبل السندرة  
وضرب مرحب فقلق رأسه وقتله وكان القبح قال السهيلي ذكر قاسم بن ثابت  
في تسميته حيدرة ثلاثة أقوال الأول أن اسمه في الكتب القديمة أسدو الاسد هو حيدرة







الاولي فملك عليه دم فسمى سائدا مالدك وكان قصير قد غزا كسرى وأتى بلاده فاحتال له حتى  
انصرف عنه فأتته كسرى في جنوده فأدركه بسائدا فأنهم أصحاب قصير مرعوبين من غير  
قتال فقتلهم كسرى قتل الكلاب ونجا قصير ولم يدركه كذا حكاة البصري في مجبه وذكره  
الجوهري: قلاعن سديوه كذلك وأشدوا على ذلك

لمارات سائدا ما استعجرت \* لله در اليوم من لامها  
والحمة أنواع منها الرقشاء وهي التي فيها نقط سود ويض ويقال لها الرقطاء أيضا وهي من  
خبت الافاعي قال النابغة في وصف السليم

فبت كافي ساورتي فضيلة \* من الرقش في ألبها السم نافع

تأدريها الرافون من شرهما \* قطلقه يوما ويوما تراجع

نهد من ليل التمام سلبها \* كحلى نساء في يديه تعاقع

وقال غيره

هم أيقنوا رقط الافاعي ونهوا \* عقارب ليل نام عن حواتها

رهم تقبلوا عني الذي لم أقبه \* وما آفة الاخبار الارواتها

وترجم الاعراب أن الافاعي سم وكذلك النعام قال علي بن نصر الجهمي دخلت على المتوكل  
فاذا هو عتيق الرقيق فأكثرت قلت يا أمير المؤمنين أشد في الاصمعي

لم أرمش الرقيق في نسبه \* أخرج للعدو امن خذرها

من يستعن بالرق في أمره \* يخرج الحية من جحرها

فقال باغلام الدواة والقرطاس فأقبح ما فكتهم ما وأمرني بجا ترسة ففعل وقال أبو بكر بن أبي  
دواد كان المستعين بالله يبعث إلى نصر بن علي شخصه للقضاء فدعاه عبد الملك أمير البصرة  
وأمره بذلك فقال أرجع فاستخبر الله فرجع إلى بيته ففعل ركعتين وقال اللهم أن كان لي  
عندك خير فاقض لي ذلك ونام فبهوه فاذا هو ميت وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ثمانين ومائتين  
ومن أنواعها الازعر وهو غالب فيها ومنها ما هو أرب ذو شعر ومنها ذوات القرون وأرسطو  
يسكر ذلك قال الرازي

وذات قرنين طعنون الضرس \* تنس لو عكنت من نيس \* تدبر عينا كسهاب القيس

ومنها الشجاع وسيأتي في باب الشين المجمة ومنها العربية وهي حية عظيمة تأكل الحيات

كانت قدم ومنها الاصله وهو عقلم جداله وجه كوجه الانسان ويقال انه يصير كذلك اذا

مرت عليه ألوف من السنين ومن خاصية هذا أن يقتل بالتفريق أيضا ومنها الصل وتسمى

المكالة لأنها مكالة الرأس وقيل الصل الأول وهذه المكالة وهي شديدة الفساد تترك

كل ما مرت عليه ولا يثبت حول جحرها من الزرع أصلا واذا حاذى مسكنها طارت بسقط

ولا يترجى وان يقر بها الأهلك وتقتل بصغيرها على غلوة سم ومن وقع عليه بصرها ولومن

بعدمات ومن غشمت مات في الحال وضربها فارس برمح فمات هو وفرسه وهي كثيرة

يلاد

يلاد السمك ومنها ذوات الطفتين والابتير وفي الصحاح ان التي صلب الله عليه وسلم قال  
اقتلوهما فانهما يلبسان البصر ويقتلان الجبال قال الزهري ونرى ذلك من سمها  
وسيأتي بيان هذا الحديث في باب الطاء ان شاء الله تعالى ومنها الشاعرومى وقع  
أنظره على انسان مات الانسان من ساعته ومنها نوع آخر اذا سمع الانسان صوته مات \*  
ومن أسماء الحية العيم والعين والصم والازعر والابتير والناشر والابن والارقم  
والاصلة والجبان والثعبان والشجاع والاذب والافعى والافعوان وهو الذكر  
من الافاعي كما تقدم والارقت والارقت والصل وذوات الطفتين والعرب قال ابن الاثير ويقال  
الصبة أبو القعري وأبو الربع وأبو عثمان وأبو العاصي وأبو مذور وأبو ثوب وأبو يقطان وأثم  
طبق وأثم عافه وأثم عثمان وأثم الفقيج وأثم محبوب وبنات طبق والحية الضما وهي الشديدة  
الشر قال عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه

إذا اختازرت وماى من خزر \* ثم كسرت الطرف من غير حور

القيتى الوى بعيد المستر \* أحمل ما جلت من خسر وشور

\* كالحية الضما في اصل الشجر \*

والصحة المذكور من الحيات وجعه دم وبه سمى والدريد بن الصحة وزعم أهل الصغلام  
في طبائع الحيوان أن الحية تعيش الف سنة وهي في كل سنة تلج جملها وتبيض ثلاثين  
بيضة على عدد أضلاعها فيجمع عليها الفل فيفسد أغلب بيضها ولا يطلع منه الا القليل وان  
لدغها العقرب ماتت ومن أنواعها الخربش وقد تقدم ذكره وشرها الافاعي وسماكتها  
الرمال ويض الحيات مستطيل وهو كدرا اللون وأخضر وأسود وأبيض وأرقط وفي بيضه  
نمط ولع والسبب في اختلاف ذلك لا يعرف ودخله في كمال الصيد وهو في جوفها منضد  
طولا على خط واحد وليس العبيات سفاد يعرف وانما هو التواء بعضها على بعض ولانها  
مشقوق فيظن بعض الناس أن لها ساين ونوصف بالنهم والشر ولا تها بتلع الفسارخ من  
غير متغ كمن يفعل الأسد ومن شأنها أنها اذا ابتلع شيئا عظمت آت خبيرة أو شحوها  
فتدوى عليها التواء شديد حتى تكسر ذلك في جوفها ومن عادتها أنها اذا نهشت انقلبت  
فتدوى بعض الناس أنها فعلت ذلك لتفرغ منها وليس كذلك ومن شأنها أنها اذا لم تجد  
طعاما عاشت بالنهم وتقاتل به الزمن الطويل وتبلغ الجهد من الجوع فلا تأكل الا اللحم  
التي الحى وهي اذا كبرت صغر حجمها واقتبعت بالسم ولم تشته الطعام ومن غريب  
أمرها أنها لا تريد الماء ولا ترده الا انها لا تضبط نفسها عن الشرب اذا شتهت لما في طبعها  
من الشوق اليه فهي اذا وجدت شربت منه حتى تكثر وربما كان السم يسبب حلاكتها  
والد كرايهم بوضع واحد وانما تقيم الاث على بيضها حتى تحضر فراخها وتقوم على  
الكسب ثم تخرج هي مائة فان وجدت جحر انسابت فيه وعينها لا تدور في رأسها بل كانت  
مسماها مضرب في رأسها وكذلك عين الجراد واذا قلع عادت وكذلك ناهي اذا قلع عاد بعد

قوله عن الجراد في  
بعض النسخ عين  
الجراد اه



ثلاثة أيام وكذلك ذنبا اذا قطع نبت ومن عجيب امرها انها تربي من الرجل العربي  
وتفرح بالنار وتطلبها وتتجسس من امرها وتحب اللبن حيا شديدا واذا شربت بسوطه  
عرق الخيل ماتت وتخرج قنبي اياما لا تموت وقد تقدم انها اذا عبت او خرجت من تحت  
الارض لا تبصر طلبت الرزايح الاخضر فتصلي به بصرها تبصر فسيحان من قدر فهدى  
قدر عليها العنق وهذا الى ما يناله عنها وليس شي في الارض مثل الحية الا وحجم الحية  
اقوى منه ولذلك اذا دخلت صدرها في حجر او مدع لم يستطع اقوى الناس ان يخرجها منه  
وربما قطعت ولا تخرج وايس لها قوائم ولا أظفار تنبت بها وانما اقوى ظهرها هذه القوة  
لصكثرة أضلاعها فان لها ثلاثين ضلعا واذا امت سفت على بطنها فتشد افعى اجزاؤها  
وتسبي بذلك الدفع الشديد والحيات في أصل الطبع مائة وتعيش في البحر بعد ان كانت  
برية وفي البر بعد ان كانت بحرية قال الجاحظ الحيات ثلاثة انواع نوع منها لا يقع للبعثه  
ترياق ولا غيره كالتيان والافعى والحية الهندية ونوع منها يقع في البعثة الدرياق وما كان  
سواهما مما يقتل فانما يقتل بواسطة الفزع كما حكى أن شخصا نام تحت شجرة فقتل عليه  
حبة فضضت رأسه فانتبه فمجر الوجه وحل رأسه وتلفت فلم ير أحدا فلم يرتب شي ووضع  
رأسه ونام فلما كان بعد ذلك بعثة قال له بعض من رآه هل علمت مم كان التباهك تحت  
الشجرة قال لا والله ما علمت قال انما كان من حبة تدهل عليك فضضت رأسك فلما قزع  
تقلعت ففزع فزعة فاضت فيها نفسه قال فهم يزعمون أن الفزع هو الذي هيج السم وفتح  
سامم البدن حتى متى السم فيه انتهى (فائدة) في النصارى لابن طغرل خالدين الوليد  
رضي الله تعالى عنه لما حصن منه أهل الحيرة بالقصر الايض وغيره من حصونه من زلزل العيف  
وأرسل اليهم أن ابغثوا الى رجل من عتلاتكم فأرسلوا اليه عبد المسيح بن عمرو  
ابن قيس بن حيان بن نسيه الغساني وكان من المعمرين عمرا كثيرا من ثمانمائة وخمسين سنة  
فقال له المقالة المشهورة وكان في يد عبد المسيح فارورة قبلها فقال له خالدا الذي في هذه  
الشارورة قال سم ساعة قال ما صنعت به قال ان وجدت عندك ما أحبه لشقوي وأهل بلدي  
جئت الله وقبلته وان لم أجد ذلك شربته وقتلت نفسي به ولم أرجع الى قومي بما يسوهم فقال  
خالد رضي الله عنه هات لنا ناوله الشارورة فأقرعها خالدا في راحته وقال بسم الله الرحمن  
 الرحيم بسم الله وبالله بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء  
في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم شربه وقال انه شرب عليه ماء فضر به بقلته  
على صدره وغشيه عرق ثم سرى عنه فانصرف عبد المسيح الى قومه وكانوا انصارى  
نسطورية الا أنهم عرب فقال لهم جنسكم من عند رجل شرب بسم ساعة فلم يضره فأعطوه  
ما سألكم وأخرجوه من أرضكم راضيا فهو لا يقوم مصنوع لهم وسيمضكون لهم شأن عظيم  
فصالحوه على غائبين أقدرهم فضة انتهى وقال بعضهم ان سم ساعة لا يكون الا من الحية  
الهندية ولا ينفع فيها درياق ولا غيره وفي النصارى أيضا أن أمة لاى الدرداء رضى الله

تعالى

تعالى عنه قالت له من أى جنس أنت قال انا آدمي مثلك قالت كيف تكون آدميا وقد أطلع منك  
السم أربعين يوما فمضى فقال لها ما علمت أن الذكر من الله تعالى لا يضرهم شي وانى كنت  
أذكر الله باسمه الاعظم قالت وما هو قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في  
السماء وهو السميع العليم ثم قال ما الذى جعلك على ذلك قالت بغضك قال أنت حرة لوجه الله  
تعالى وأنت في حل مما صنعت انتهى (عجبة) ذكر القرطبي في تفسير سورة غافر عن ثور بن زيد  
عن خالد بن معدان عن كعب الاحبار أنه قال لما خلق الله تعالى العرش قال لم يخلق الله تعالى  
شيئا أعظم منى واحتراما طما فطوقه الله تعالى بحبة لها سبعون ألف جناح في كل جناح سبعون  
ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف  
لأن يخرج من أفواهها كل يوم من التسبيح عدد قطرات المطر وعدد ورق الشجر وعدد الحصى  
والترى وعدد أيام الدنيا وعدد الملائكة أجمعين فالتوت الحبة على العرش فالعرش الى نصف  
الحية وهي ماثوية عليه فواضع عند ذلك انتهى وروى أن الرشيد نام ليلة فسمع قائلا يقول  
يا راقدا الليل اتبه \* ان الخطوب لها سرى  
نقطة اللقي من نفسه \* نقطة بحيلة العسرى

فاستقطف فوجد المصباح قد سقطت فاحمر بالشعر فأوقدت ونظر فإذا حية تقرب فراشه فقتلها  
(غريبة) ذكر الامام أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله تعالى في الاذكار ما من بشر من الفضل قال  
خرجت حاجا لقرقر راجعا من مياه العرب فوجدت لسانه ثلاث جوار أخوات بارعات في الجبال  
وايمن تخطبن ويعلطن فأحسنا أن نراهن فعمدنا الى صاحب لنا فبكت ككنا ساقه بعدو حتى  
أدمنه ثم جعلنا وأثنابه اليهن فقلن هذا سليم فهل من راق فخرجت النسا الاخت الصغرى فإذا  
جارية كالشمس الطالعة فقامت حتى وقتت عليه ونظرت له فقالت ليس بسليم قلنا وكيف ذلك قالت  
انه خدش عودك على حية ذكر والدليل على ذلك أنه اذا طلعت عليه الشمس مات قال فلما  
طلعت الشمس مات ففجئنا من ذلك وانصرفنا وفيه أيضا في أخره أن عيسى عليه الصلاة  
والسلام مر بها وبطار دحية فقالت له الحية يا روح الله قل له لئن لم يلقني على لاضربه ضربة  
أقطع قطعاً فمضى عيسى عليه الصلاة والسلام ثم عاد فإذا الحية في سلة الحماوى فقال لها عيسى عليه  
السلام ألت القائل كذا وكذا فكيف صرت معه فقالت يا روح الله انه قد حلفنى والآن  
عذرى فيم عذره أخر عليه من سمى وفي عجائب الخلق ما قال للقرطبي أن الریحان القارى  
لم يكن قبل كسرى أنوشروان وانما وجد في زمانه وبسببه أنه كان ذات يوم جالس المظالم إذ قيلت  
حبة علقه تنساب تحت سريره فمضى وابتلاه فقال كسرى كفوا عنها فانى أظنها مثل حمة فزرت  
تنساب فاعتها كسرى بعض أساوره فلم تزل ساورة حتى استدارت على فوهة فزلات فيها  
ثم أفلت فطلع فظفر الرجل فإذا في قعر البئر حية ميتة وعلى متم اعترى أسود فأتى رجه الى  
العقرب وبخسه به وأتى الى الملك فأخبره بحال الحية فلما كان في العام القابل أتت تلك الحية  
في اليوم الذى كان كسرى جالساً فيه للمظالم وجعلت تنساب حتى وقتت بين يديه وقتت من



فيما برز اسود فامر به الملك ان يزرع تحت منه الرمحان وكان الملك كثيرا الزكام وواجع الدماغ  
 فاستعمل منه فنفعه جدا (فائدة اخرى) في حيلة الاولاد العالمة التي نعم ربه الله تعالى  
 في ترجمة سفيان بن عيينة عن يحيى بن عبد الجسد قال كنت في مجلس سفيان بن عيينة وقد اجتمع  
 عنده ألف انسان أو يزيدون أو ينقصون فالتفت في آخر مجلسه الى رجل كان عن يمينه وقال قم  
 حدث الناس بحديث الحية فقال الرجل استندوني فاستندناه فسال جفونه عن عيينة ثم قال ألا  
 فاستمعوا وعوا حدثني أبي عن جدي أن رجلا كان يعرف بابا الجسر وكان له ورع وكان يصوم  
 النهار ويقوم الليل وكان يستلي بالقميص يخرج يوما يصعد فينجاها ثم اذ عرضت له حية فقالت  
 يا محمد بن جسر اجري لي أمارك الله فقال لها من قالت من عدو قد ظلمني قال لها وأين عدوك قالت  
 من ورائي قال لها من أي أمة أنت قالت من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال فقمت لها ردا في  
 وقتها فدخلت في بيتي فالتفتي الى عدوي قال فبسطت لها طمصري وقلت لها ادخلي بين طمصري  
 وبطني فالتفتي الى عدوي قلت لها لما الذي أصنع بك قالت ان أردت اصطناع المعروف فافتحي  
 فالتفتي الى أبي فقلت أخشى أن تقتليني فقال لا والله ما أقتلك والله ما أقتلك فالتفتي الى  
 وملا تكسنته وأجابته وجهه عرشه وسكانه فمواها أن لا تقتلي قال فقمت لها في فاستبخت  
 ثم مضيت فعا رضيت رجل معه مصامة فقال يا محمد فقلت له ما تشاء قال حل لغت عدوي قلت  
 ومن عدوك قال حية قلت الله لا واستغفرت ربي ما ترمي من قولي لا لعلني أرى هي ثم مضيت  
 قلبا فاذا بها قد أخرجت رأسها من فمي وقالت انظر هل مضى هذا العدو قالت لم أر أحدا  
 فقلت لم أر أحدا فان أردت الخروج فخرجي فقالت لا يا محمد اختر لنفسك واحدة من اثنين  
 اما أن أقتك كذلك واتما أن أقتك في فؤادك فأعدك بلا روح فقلت يا سبحان الله أين العهد الذي  
 عهدت الي واليمين التي حلفت لي ما أسرع ما نسبته وختت فقالت يا محمد ما رأيت أحدا حتى  
 اذ نسب العدو التي كانت بيني وبينك آدم حيث أخرجته من الجنة فلبت شعري ما الذي  
 جعل علي اصطناع المعروف مع غيري قال فقلت لها ولا بد لك من قتلي قالت لا بد من ذلك قال  
 فقلت لها أمهلني حتى أصير تحت هذا الجبل فأمره ان ينسني موضعا قالت سأتركك وما تريد قال محمد  
 فخصيت أريد الجبل وقد أبست من الحياة فرفعت طرفي الى السماء وقلت يا لطيف يا لطيف اللطيف  
 بلطفك الخفي يا لطيف يا قدير أسألك بالتدرة التي استويت بها على العرش فلم يعلم العرش أين  
 مستقر لثنتي يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم يا حي يا قيوم يا الله الاما كسبتني شر هذه الحية ثم مضيت  
 فصارضني رجل صبيح الوصب طيب الرائحة فني الثوب فقال لي سلام عليك فقلت وعليك السلام  
 يا حي فقال مالي أرا لثقتك تغرب لونك واضطرب كونك فقلت من عدو قد ظلمني قال لي وأين عدوك  
 قلت في جوف قال فافتح فالتفت فوضع فيه مثل ورقة زيتون خضراء ثم قال امضغ وابلع  
 فمضغت وبلعت قال محمد فلم ألت الا قذرا لا حتى مغصني بطني ودارت الحية في بطني فمرت بها من  
 أسفل قطعها قطعاً وذهب عني ما كنت أجده من الخوف ففعلت الرجل فقلت ما أخى من أنت الذي  
 من الله على بك ففعلت ثم قال ما تفرغني قلت اللهم لا قال يا محمد بن جسر انه لما كان بينك وبين هذه

الحية

الحية ما كان ودعوت الله بهذا الدعاء ففعلت ملائكة السموات السبع الى الله عز وجل  
 فقال الله سبحانه وتعالى وعزني وجلالي بعيني كمل ما فعلت الحية بعبدى وأمرني سبحانه  
 وتعالى أن انطلق الى الجنة وخذ ورقة خضراء من شجرة طوبى والحق بها عبدى محمد  
 ابن جسر وأنا يقال لي المعروف وستعزني في السماء الرابعة ثم قال يا محمد بن جسر عليك باصطناع  
 المعروف فانه يقي مصارع السوء وانه وان ضيعه المصطنع اليه لم ينسح عند الله تعالى  
 (فائدة اخرى) روى الحاصككم وصححه عن أبي اليسر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني أعوذ بك من الهدم والتردى وأعوذ بك من الحرق والفرق  
 وأعوذ بك من أن يفضلي الشيطان عند الموت وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مسدرا  
 وأعوذ بك أن أموت ليقا قال الجاحظ وتأويل هذا عند العلماء أنه لا يتفق للانسان أن  
 يكون موته بهذا الحد ولا هو من أعداء الله تعالى بل من أشد هم عداوة فكان عليه  
 الصلاة والسلام يتعوذ منه لذلك (فائدة اخرى) قال لفته الحية والعقرب لسبعة اشياء  
 فهو ملسوع قال بعض العلماء المتقدمين من قال في أول الليل وأول النهار قد حدث لسان  
 الحية وزبان العقرب ويد السارق يقول أشهد أن لا اله الا الله وأنهم دان محمد رسول الله أن  
 من الحية والعقرب والسارق ومن القوائد المجربة النافعة أن يسأل الراق الملدوخ  
 الى أين انتهى الوجد في العصور ثم يضع على أعلاه حديدة ويقرأ العزقة ويكرر عا وهو يجرد  
 موضع الام بالحديدة حتى ينهي في جرد السم الى أسفل الوجع فاذا اجتمع في أسفل رجل  
 بخص ذلك الموضع حتى يذهب جميع الام ولا اعتبار بقتل العضو بعد ذلك وهي هنسلا على  
 فوح في العالمين وعلى محمد في المرسلين من حاملات السم أجمعين لا ذبا بين السماء والارض  
 الا وري أخذنا صيتها أجمعين كذلك يجرى عباد المحسنين ان يري على صراطهم تنصير فوح فوح  
 فوح قال لكم فوح من ذكرني فلا تدعوه ان يركب على علمي وعلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
 وصحبه وسلم ورأيت بخط بعض المحققين من العلماء أن يوقف المسروع أو رسوله أو المكلوب  
 أو شارب السم قائما ثم يخطد وورقه يده يدان الخط من ابهام الرجل اليمنى حتى يرجع اليها ثم يخطد  
 بين قدميه خطا ويكون ذلك السكين فولا ذم يأخذ من تحت شط رجله اليمنى ومن تحت كعبه  
 اليسرى ترابا ويرحمه في اناء تطيب ويسكب عليه ما تم يأخذ السكين ويوقتها في وسط اناء آخر  
 ويكون رأس السكين الى فوق ويسكب الماء الذي في الاناء على السكين التي في الاناء الثاني  
 ويرقي به الرقية ويكون فراغ الماء مع فراغ الرقية ثم يجعل التساب الى فوق ويسكب الماء  
 كما قول ربه ثم يجعل رأسها الى فوق أيضا ويضع كقول مرة ثم يسقي المسروع أو رسوله أو  
 المكلوب أو شارب السم وهي سار اساق سارا غاف في نور نورنا واورسا فاعطوا كاطوا  
 برملش أو زانا أو سانبنا كاثما يونا يانسنا كاطوط اصبا نانا ابريلش توني تشاوس فانه يدا  
 باذن الله تعالى كما جرب مرارا وما أحسن قول القائل  
 قالوا حبيبتك ملسوع فقلت لهم • من عقرب الصدف أو من حية الشعر

قوله وهي الخ هذه  
 الرقية مختلفة باختلاف  
 النسخ وقد تخرجا  
 فيما أنشاهنا ونونا  
 بعض النسخ اه  
 مفضضة



قالوا بل من افاعى الارض قلت لهم \* وكيف تسبحى افاعى الارض للشمس  
وبجمال الملائكة اقل

وقالوا بصير الشمس في الماسحية \* اذا الشمس حادته فاختلعه صفا  
فلما اتوى صدها في ماء وجهه \* وقدر ما قلبي يفتنه حقا

(غريبة أخرى) ذكر المصعودي عن الزبير بن بكارة أن أخوين في الجاهلية خرجا مسافرين فترلا  
في ظل شجرة فيجب صفاة فلما دارا لراح خرجت له من تحت الصفاة حبة تحمل دينار  
فألقته اليهما فقالا ان هذا المكنزنا فاما ثلاثة أيام وهي في كل يوم يخرج إلهما دينار فقال  
أحدهما لا أخرج إلى متى نتظر هذه الحبة ألا نقبلها ونهضر عن هذا الكنز فنأخذ منها أخوه  
وقال له ما تدري لعلك تعطب ولا تدرك المال فأبى عليه وأخذ فاسا ورصد الحبة حين خرجت  
فصر بها صريرة جرح رأسها ولم يقتلها فبادرت إليه الحبة فقتلته ورجعت إلى حجرها فدفنته أخوه  
وأقام حتى إذا كان الغد خرجت الحبة معصوبا رأسها وليس معها شيء فقال يا هذه والله اني  
ما رضيت ما أصابك ولقد نسيت أخى عن ذلك فلم يقل فيل لك أن تجعل الله يشا على أن  
لا تنسني وتبني ولا أضرك وترجعين إلى ما كنت عليه أو لا فقال الحبة لا قال ولم قالت لاني أعلم أن  
نفسك لا تلتصق بي أبدا وأنت ترى قبر أخيك ونفسي لا تطيب لك أبدا وأنا أذكر هذه الشجة  
ثم أُنشد أبيات التابعة المحدثي التي يقول فيها

وما كنت ذات الضمان حليفها \* وكانت تراه المال زعبا وظاهرا

(غريبة أخرى) في ترجمة ابن الصلاح وتاريخ ابن التبر في ترجمة يوسف بن علي بن محمد الرضائي  
القصبة الشافعي قال حدثنا الشيخ أبو إسحق الشيرازي رحمه الله عن القاضي الامام أبي  
الطيب أنه قال كافي حلقة النظر بجماع المصوريين بعد اتمام شاب خراساني يسأل عن مسئلة  
المصري أو يطالب بالدليل فاحتج المستدل بحدث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه الثابت  
في الصحيحين وغيرهما قال الشاب وكان حشوا أبو هريرة غيره يقول الحديث قال القاضي  
فما استتم كلامه حتى سقطت عليه حبة عظيمة من سقف الجامع فهرب الناس وتبع الشاب  
دون غيره فقبل له تب فقال تب فغابت الحبة ولم يبق لها اثر قال ابن الصلاح هذا اسناد ثابت  
فيه ثلاثة من صالحى أئمة المسلمين القاضي أبو الطيب الطبري وتلميذه أبو إسحق وتلميذه أبو القاسم  
الرضائي \* ويترتب من هذا ما رواه أبو الحسن الكندي قال حدثنا أبو منصور القزويني قال حدثنا  
أبو بكر الخطيب قال حدثنا الأزهرى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جحان قال حدثنا أبو بكر  
محمد بن القاسم الكوفي قال أخبرنا الكرمي قال حدثنا يزيد بن قزعة الدراعي رحمه الله عن  
حبيب قال حضر مجلس الرشيد فتر مسئلة المصير ففتنازع الخصوم فيها وعلت أصواتهم  
فاحتج بعضهم بالحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فرد  
بعضهم الحديث وقال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أما الحديث  
فصحيح وأبو هريرة رضي الله عنه صحيح النقل فيما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى

قوله في ترجمة يوسف  
ابن علي في بعض  
النسخ على ابن يوسف  
وليترد ا

قوله ابن جحان قال  
في بعض النسخ ابن  
جيد أنه قال وليترد ا

الرشيد

الرشيد فغضب غضباً عظيماً من المجلس إلى منزلي فلم يستقر بي الخوف حتى قيل صاحب الشرطة  
بالباب فدخل إلى فقال أحب أمير المؤمنين اجابة تقول وتخط وتكسفن فقلت اللهم انك  
تعلم أني قد دأوت عن صاحب بيتك محمد صلى الله عليه وسلم وأجلبت بيتك أن يلعن على أصحابه  
فما لي منه قال فأدخلت على الرشيد فاذا هو جالس على كرسي من ذهب حامر عن ذراعيه ويده  
السيف وبين يديه النطع فلما رأي قال يا ابن حبيب ما تلتقي أحد بالردود فقول مثل  
ما تلتقي به فقلت يا أمير المؤمنين ان الذي حاولت عليه فيه ازراء على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعلى ما جاء به فقال كيف ويحك قلت لانه إذا كان أصحابه كذابين فالشرعية باطلة  
والقرائن والأحكام من الصلاة والصيام والحج والنكاح والطلاق والحد وكلها امر دودة غير  
مقبولة لانهم رواها ولا تعرف الا بواسطة ثم رجع الرشيد إلى نفسه وقال الآن أحسيت يا ابن  
حبيب أحبك الله ثم أمرني بعشرة آلاف درهم \* ويترتب من هذه القصة ما سألت ان شاء  
الله تعالى في باب الثفاف في الكلام على لفظ القرد في الرجل الذي رد على معاوية بن أبي سفيان  
رضي الله عنهما وهو على المنبر (تمت) قال طارق بن شهاب الزهري كان عمر بن الخطاب رضي  
الله تعالى عنه قد قضى في ميراث الجدة مع الاخوة بقضا مختلفة ثم انه جمع العجائب رضي الله  
عنهم وأخذ كفا الكتب فيه وهم يرون أنه يجعله أبان خرجت حبة فتقر فاقبال لو أراد الله تعالى  
أن يرضيه لامضاه ثم انه أتى إلى منزل زيد بن ثابت رضي الله عنه فاستأذن عليه ورأسه في يد  
جارية ترحله فزع رأسه فقال له عمر رضي الله عنه دعها أتزجلك فقال زيد يا أمير المؤمنين  
لو أرسلت إلى جنتك فقال عرايا الحاجة لي اني جئت في أمر الحد وأريد أن أبعده أفاضل له  
زيداً وأوافقك على أن يجعله أبان فخرج عمر رضي الله عنه مغضباً ثم أرسل إليه في وقت آخر فكتب  
إليه زيد رضي الله عنه مذهباً فيه في قطعة قتب وضرب له مثلاً بشعره فسب على ساق واحد فخرج  
منها غصن ثم خرج من الغصن غصن آخر فالساق بسقي الغصن فان قطع الغصن الاول رجع  
الماء إلى الغصن الثاني وان قطع الغصن الثاني رجع الماء إلى الغصن الاول فلما أتى عمر رضي  
الله عنه كالب زيد خطيب الناس ثم قرأ قطعة القتب عليهم ثم قال ان زيد اقد قال في الحد قولاً وقد  
أعضته (تذليل) روى الامام الحافظ أبو عمر بن عبد البر وغيره أن أبان خراش الهذلي الشاعر  
واسمه خويلد بن مرة مات في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من غش حبة وكان يمد يده على  
قدميه فيسبى الخيل وهو القائل

رقوني وقالوا يا خويلد لاترع \* فقلت وانكرت الوجوه همهم

وكان من أسلم وحسن اسلامه وكان سبب موته أنه أنه أنفق من الميراث ما كان يحتاجه لولاه  
وكان الميراث بعيد عنهم فقال لهم يا بني ما أسمى عندنا ما ولكن هذه برمة وقرية وشاة فردوا  
الماء وكانوا شاكهم ثم دعوا قريننا ورفنا عندنا الميراث حتى تأخذها فقالوا والله ملقن بيار بن  
لبنهاذه فلما رأى ذلك أبان خراش أخذ قرينه ومضى نحو الماء تحت اللبل حتى استقى ثم أقبل  
صادرافه شسته حبة قبل أن يصل إليهم فأقبل مسرعاً حتى أعطاهم الماء وقال اخبوا شاة تمكم











سبحوا يخرج من صحنه ورؤية الحيات الكثيرة في الطرق وهي تنفع الناس بشفها ونفسها  
فان ذلك ظلم من السلطان ومن رأى مكان الحيات قد قتل من مكان فان الوباء والموت  
يكثف في ذلك المكان لان الحيات هي الحياة ومن رأى مكان حية تكلمه فانه ينال سرورا  
ومن رأى كانه ملتح حية ملها وصرفها حيث شاء فانه ينال غنى وسعادة والسود من  
الحيات أعداء لهم قوة فمن ملتح حية سودا نال ملكا وولاية والبيض أعداء مضعاف  
والثعبان يدل على العداوة في الابل والارواح والاولاد وربما كان يشار برأحسودا  
والثعبان يدل على سلطان ياربها أو نار حرقه والاصلة تدل على امرأة ذات نسل وأصل  
وعسر طويل والشجاع يدل على امرأة باذلة أو ولد جسر والافاعي تدل على أقوام أغنياء  
لكنهم يسهوا والناسير يدل على الهمة أو على رجل يحارب غمور وحيات البيوت خسيران  
وحيات البوادي قطاع الطريق وحيات الماء مال فمن شدة وسطه يحرقه بها فانه يشده  
بهميان وحيات البطن أعداء من الابل والافاقب فمن رعى حية فانه يفارق شخص من أقاربه  
حينما كان يواكله والله أعلم

• (الحيوت) • كفو ذكر الحيات

• (الحيوان) • الخورشان وشيأ في ذكره ان شاء الله تعالى في باب الواو

• (الحيوانات) • يضم الحاف ذكر المراجعة

(الحيوان) • جنس الحي والحيوان الحياة والحيوان ما في الجنة قاله ابن سيده والحيوان  
نهر في السماء الرابعة يدخله ملك كل يوم فينغمس فيه ثم يخرج فينفض انقاضه حتى يمشه  
سبعون ألف قطرة يخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يؤمر أن يطوفوا البيت المعمور  
فيطوفون به ثم لا يعودون اليه أبدا ثم يقفون بين السماء والارض يسبحون الله تعالى الى يوم  
القيامة كذا رواه روح بن جناح مولى الوليد بن عبد الملك الذي روى عن مجاهد عن ابن  
عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عالم واحد أشد على الشيطان من  
ألف عالم وحديثه هذا في كتاب الترمذي وابن ماجه وقال الشيخ شري في تفسير قوله تعالى  
وان الدار الاخرة اهي الحيوان أي ليس فيها الاحياء دائمة مستمرة خالدة لا موت فيها  
فكانها في ذاتها حياة والحيوان مصدورحي وقيل له حيوان فقلوا الباء الثانية واوا  
كما قالوا حيرة في اسم رجل وبه سمى ما فيه حياة حيوانا وفي بناء الحيوان زيادة معنى ليس  
في بناء الحياة وهو ما في بناء فعلا من الحركات ومعنى الاضطراب كالزوان وما أشبه ذلك  
والحياة حركة كأن الموت يكون خيبة على ذلك مباينة في معنى الحياة وقال ابن عطية  
الحيوان والحياة بمعنى واحد وهو عند النحيل وسيبويه مصدر كالهيان ونحوه والمعنى  
لاموت فيها قاله مجاهد وهو حسن وقال الاصل حيوان ياء من فأبدلت ا حاءا واوا  
لاجتماع المثلين وقال الجاحظ الحيوان على أربعة أقسام شيء يشي وشي يطير وشي يمشي  
وشي يسبح في الارض الآن كل شيء يطير يشي وليس كل شيء يشي يطير فأما النوع الذي

الحيوت

الحيوان

الحيوانات

الحيوان

قوله الجاحظان الذي

في القاموس الخنق

كنشد في ضرب من

الطيروا وهو كالدرج

يشي فهو على ثلاثة أقسام ناس وبهائم وسباع والطيور كما سبغ وبهيمة وهي الخناش  
مالطع جرمه وصغر جسمه وكان عديم الاصلاح والهمج ليس من الطيور ولكنه يطير  
وهو في طير كالحشرات فيلبيشي والسبع من الطير ما كل اللحم خالصا والبهيمة ما كل  
الحب خالصا والمشتبك كالعصفور فانه ليس بشي مخلب ولا منسر وهو يلقط الحب ومع ذلك  
يصيد الخيل ويصيد الجراد وما كل اللحم ولا يرق أخاه كما يرق اللحم فهو مشتبك الطبيعة  
وأشبهه العصفور من المشتبك كثيرة وليس كل ما طار يجتاح من الطير فقد يطير الجعلان  
والذباب والزنايز والجراد والخيل والقراش والبعض والارضة والنحل وغير ذلك ولا تشي  
طيرا • وكذلك الملائكة تطير ولها أجنحة وليست من الطير وكذلك جعفر بن أبي  
طالب وذو جراحين يطير بهما في الجنة وليس من الطير انتهى وفي الصيغين وغيرهما من  
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من مثل بالحيوان  
وفي رواية لعن الله من اتخذ شيا فيه الروح غرضا وفي رواية يثنى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن تصير البهائم قال العلماء تصير البهائم هو أن تعبد وهي أحياء تقتل بالري ونحوه  
وهو معنى قوله لا تتخذوا شيا فيه الروح غرضا أي ربحه اليه كالفرض من الجلود  
وغيرها وهذا التمس للتحريم لأن النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعل ولا تعذيب الحيوان  
واقتلاف لنفسه وتضييع لماله وتضييع لذكائه ان كان مذكى ولم ينفعه ان لم يكن مذكى  
(تتمه) في كتاب التنوير في اسقاط التدبير قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله الاسكندري  
وانما خص الله تعالى الحيوان بالافتقار الى التغذية دون غيره من الموجودات لانه  
تعالى وهب للحيوان من صفاته ما لو تركه من غير فاقة لا ذى الربوبية أو اذى فيه ذلك  
فأراد الحق سبحانه وهو الحكيم الخبير أن يحوجه الى ما ككل ومشرب وليس وغير  
ذلك من أسباب الحاجة ليكون تكبرا أو أسباب الحاجة منه سببا لوجود الدعوى منه أو فيه  
(الحكم) يصح السلم في الحيوان لانه ثبت في الفتنة غنا وصدقا وفي ابل الدية وصح  
أن النبي صلى الله عليه وسلم استلف بكر او منع أبو حنيفة رضي الله عنه ذلك لان ابن  
مسعود رضي الله عنه كرهه ولانه لا ينضب بالصفة لسانا روى أبو داود والحاكم على شرط  
مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن أشتري بعيرا بيعين الى أجل • وروى البيهقي عن علي رضي الله عنه أنه باع جلاله  
يدعى عسقا ورا بعشرين بعيرا الى أجل واشترى ابن عمر رضي الله عنهما راحلة بأربعة أبعرة  
يوفيها صاحبها بالربذة رواه مالك في الموطأ وهو في البخاري وغير اسناد والربذة بالذال المجمة  
• وضع على ثلاث مراحل من المدينة وأما الحديث الذي رواه الحسن عن حمزة رضي الله  
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان فرواه أبو داود والترمذي  
وابن ماجه وقال الترمذي انه حسن صحيح وصحاح الحسن من حمزة صحيح هكذا قال علي بن  
المذني وغيره والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من العجوبة وغيرهم في منع بيع الحيوان



بالحيوان تشبه وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة وبه قال أحمد وقد رخص بعض  
أهل العلم من الصحابة وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وهو قول الشافعي وأحمد  
وقال الخطابي انتهى في حديث مرة يحمل على ما إذا كان نسيئة من الطرفين فيكون  
من باب الكائي بالكائي بدليل حديث عبد الله بن عمر وابن عباس المذكور وقال مالك  
إذا اختلفت أجناس الحيوان جاز بيع بعضه ببعض نسيئة وإن تشابهت لم يجز وقال  
في الإحياء تكره التجارة في الحيوان لأن المستري يكره قضاء الله فيه وهو الموت الذي  
هو بصدده لا محالة وقبل بيع الحيوان واشترائه ثمان ويضمن سائر الحيوان إذا تلف القيمة  
لما في الصحيحين عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له في عبد  
فإن كان معه ما يبلغ غن العبد قوم عليه وأعطى شركاء حصصهم وعق عليه العبد  
والأفقد عتق منه ما عتق فأوجب القيمة في العبد بالانقلاب بالعتق ولأن إيجاب مثله  
من جهة الخلقة لا يمكن لاختلاف الجنس الواحد في القيمة فكانت القيمة أقرب إلى  
إشباع حقه وتضمن أعضاء الحيوان بما نقص من قيمته وأوجب أبو حنيفة في عين الأبل  
والبقرة والخيل ربع القيمة وبما أن شاء الله تعالى في باب القاء في لفظ الفعل أثر يشهد  
لذلك من حديث عروة البارقي وأوجب مالك رحمه الله في قطع ذنب حمار ذي الهنة  
وذهب بقية غنم القيمة ويأخذ بالتلف العين (الخواص) الخصى من الحيوان أبر من فحله  
وإذا كان جينا كان لذيذا حرم طبا طبيا للطبيعة بطي الانحدار وما كان مهز ولا في الضد  
الأنه سريع الانحدار وأجوده حول المعز ومنفعته سرعة الانضمام ومضرته أنه يربى  
المعدة ودفع مضرته شرب مياه القواصك القابضة وهو يؤيد ما معتدلا بوافق  
أصحاب الامتزجة المعتدلة من الشبان ومن الأزمان زمان الربيع ويجب أن يعلم أن  
أفضل لحوم الحيوان ما كان معتدلا في الهزال والسنن وأجود اللحوم لحم الضأن  
المتناهي الشباب والبقرة التي لم تبلغ سن الشباب والخصى من المعز وأجوده على الإطلاق  
الضأن (التعير) من كلبه حيوان من الدواب أو الطير وفهم كلامه فإنه كما قال ورعادل  
على وقوع أمر منه يوجب الناس له وإن لم يفهم ما قاله فليحذر على ما ذهب منه  
لأن الحيوان ما كلفه وقد تكون هذه الرؤيا باطلة فلا ينبغي أن ينشئ عنها جلود سائر  
الحيوان ميراث وقيل الجلود يوثق لمن ملكها لقوله تعالى وجعل لكم من جلود الأنعام  
بيوتا ورباعدلت جلود الحيوان كالسور والسحاب والوشق والقناقم والنسك والنمس  
والثعلب والأرنب والتهجد للباس وأشياء ذلك على النعمة الطائلة والأموال والأوراق  
وعلق الشأن لمن لبسها في المنام أو رآها عنده أو ملكها وإذا رأى الإنسان كأن جلد سلح  
وكان مريضاً فإنه يموت والافتقر واقتصر ورباعدلت الجلود على ما جعل منها جلود الأبل  
تدل على الطبول وجلود الضأن على الكأبة والمعز على الطلوع وجلود البقرة على الأوطنة  
والدلاء والسيور وجلود الخيل والبغال والحمير على الأوعية والأشياء وجلود الحاموس

قوله ما كلف في بعض  
النسخ قال كاه  
مصححه  
قوله والوشق في  
بعض النسخ والوشق  
وكلاهما لم آف عليه  
في التاموس فليراجع  
اه مصححه

على الحصون وأما الأصواف والأوبار والأشعار فكل ذلك دال على القوام والأوراق  
والملابس وأموال مورثة وغير مورثة أو مفضضة وأما القرون فتدل رؤسها على  
الاعوام والسنين أو السلاح أو ما يتجمل به من الأموال والأولاد والعز والجاه وأما آيات  
الفيل وعظمه فإن ذلك دال على تركه من هلاك من الملوك والزعماء وأما أطراف الحيوان  
فإنها تدل على الكد والسعي والاجتهاد بين المرأة وزوجها والوالدة وولدها والتلف  
في الصورة لها مشهورة وأما الانخفاف فقوة سفر ورعياد الخلف في استدارته على  
العدو وأما السقم أو التهميد للأموال والتوسطة الحسنة وأما الأذنان فأنها دالة على ما دل  
الحيوان عليه ومن يساعده في معاليه ويذب عنه ما يخشاه وأما أصوات الحيوان  
فتدل كرها خافضا فله فأنما نغاة الشاة فلطافة من أمرأة أو صدوق أو بر من رجل ككريم  
وأما نغاة الحدي والكبش والحل فسور وخب وأما نغاة الفرس فهو هبة من رجل  
شريف أو خدي شجاع وأما نغاة الجارقة من رجل شبيه وأما نغاة البغل فصعوبة  
من رجل صعب المرام وأما نغاة الجمل والنور والبقرة فوقع في قننة وأما نغاة الأبل  
فسرطويل فيجأ وتجارة راجحة أو جهاد وأما نغاة الأسد فخوف وهبة لمن سمعه من  
ملك ظالم وأما نغاة الهرة فشهرة من خادم لص أو فاجر وأما نغاة الفأرة فضرير من  
رجل نقاب أو فاسق أو مسرقة وأما نغاة الفيل ففائدة من أمرأة حسنة وأما نغاة الكلب  
فخيل من سبي في الظلم وأما نغاة الدب فخور من لص غشوم وأما نغاة الثعلب فكيد  
من رجل كذاب أو امرأة كذابة وأما نغاة ابن أوى فصرخ نساء أو فحمة الجبوسين  
السائين وأما نغاة الخنزير فظفر بأعداء محبي وأما صوت القهقهة فتدل من رجل  
مذبذب طامع ويفقر به من سمعه وأما نغاة الضفدع فدخل في عمل رجل عالم أو رئيس  
أو سلطان وقيل أنه كلام قبيح وأما نغاة الحية فكلام من عدو كاتم للعداوة ثم يظفر به من سمعه  
ومن كلفه الحية بكلام لطيف فإنه عدو ينجح له ويتجنب الناس لذلك  
\* (أم حنين) \* بجاء سهلة مضمومة وباء موحدة مفتوحة مخففة دوسية مثل ابن عرس  
وابن أوى وسام أبرص وابن قرة لأنه تعريف جنس وربما أدخل عليه الألف واللام  
ثم لا يكون بخلافه ما منه نكرة وانما يجب بدل النحسين تقول فلان به حنين فهو أحسين  
أي مستحق فثبت بذلك الكبر بظواهره على خلقه الحسب بما غير الصدر وقيل هي أغنى  
الحسب وهما أحسين وهن أنهن حنين وهن دابة على قدر الكف تشبه النسيب غالباً قاله  
أبو منصور والأزهرى وماتهما من كونهما أغنى الحسب أي هو الذي تشبهه صاحب الكفاية فإنه  
قال الحسب ما ذكر أم حنين وقال ابن الكتيبي أعرض عن العظاءة وفي رأسها عارض  
وقال أبو زيد بأنها غير أمها أربع قوائم على قدر الضفدعة التي ليست بضفظة فإذا طردتها  
الصيدون قالوا لها  
أم حنين أشري بردين \* ان الأمير ناظر الديك \* وضارب بسوطه جنيبك

قوله نغاة الفأرة هكذا  
في النسخ ولم آف  
عليه اه مصححه

أم حنين

قوله أبو زيد في بعض  
النسخ أبو زيد اه  
مصححه



قطر دونه حتى يدركها الاعياء فتقف مستقيمة على رجلها وتشر جناحيها وهما أعبران  
على مثل لونها فاذا زادوا في طردها شرت أجنحة من تحت ذنبها حتى لم يبق أحسن  
منهن ما بين أصفر وأحمر وأخضر وأبيض وهي طرائق بعضها فوق بعض مثل أجنحة القراش  
في الرقة فاذا رآها الصيادون قد فعلت ذلك تركوها وقال على بن حنيفة النعمان عندي أن  
هذه صفة أم عويف وستأق في باب العين المهملة ان شاء الله تعالى وقال ابن قتيبة أم  
حين تستقبل الشمس وتدور معها فكيف دارت وهذه صفة الحرياء وقال في الموضع  
اختلف في أم حين فقيل هي ضرب من العظاء وقيل هي أعرض منها وقيل هي أم الحرايبي  
يصلها ما الأعراب قليلاً كما لو كانت لها أجنحة انتهى وما ذكره ابن قتيبة من كون أم حين  
ضرباً من العظاء فيه نظر فان العظاء نوع من الوزغ كما ذكره أهل اللغة ويقال لها حينية  
معرفة بلا ألف ولا م تنفع على الواحد والجمع وقد تصبغ على أم حينيات وأمهات حين  
وأما أم حين ولم ترد إلا مصغرة وفي حديث عقبة ربه الله أنموصلاتكم ولا تصلاصلا أم  
حين وفسره بأنها إذا امتت تغطى رأسها كثيراً وترفع لعظام بطنها فهي تقع على رأسها  
وتقوم فتشبه بها صلاتهم في السجود وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم رأى بلا وقد  
خرج بطنه فقال أم حين تشبهها بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم قال الجاحظ  
قال أبو زيد النحوي سمعت أعرابياً يقول لأم حين حينية وحينية اسمها وحين تصغير  
أحين وهو الذي استلقى على ظهره وتفتح بطنه (وحكمها) الحل لأنهما من الطليان  
ولأنها تقدي في الحسرم والأحرام إذا قلت بجلان كما تقدم ومن قوا عبد الشامي لا يشدي إلا  
المأكول البرى وحكى الماوردي فيها وجهين وقال إن الحل مقتضى قول الشافعي  
ومقتضى ما قاله ابن الأثير في الموضع أنها حرام وفي التهيد لابن عبد البر عن جماعة من أهل  
الأخبار أن مدني سأل أعرابياً فقال أنا كلف الضب قال نعم قال فالربيع قال نعم قال  
فالتفد قال نعم قال فالورل قال نعم قال أنا كلف أم حين قال لا قال فلهي أم حين  
العاقبة انتهى والجواب أن هذا راجع لما اعتادوا أن يكلوه وتركوا كلفه خاصة لأنهم حرام على  
أنه لم يثبت ذلك

- (أم حسان) • دوية على قدر كف الإنسان
- (أم حيس) • بضم الحاء المهملة دوية سوداء من دواب الماء لها أرجل كثيرة
- (أم حفصة) • الدباجة الإلهية
- (أم حارس) • بفتح الحاء المهملة الغزاله ابن الأثير والله الموفق للصواب

• (باب الخاء المعجمة) •

• (الخازن) • والخز بالزعة فيه قال الجوهري أنه ذئب وهما اسمان جمع لاسم واحد  
ويقال على الكسر لا تغيران في الزرع والنصب والخز قال ابن حجر  
تفقا فوقه القلع السوارى • وبن الخازن باريه جثونا

قوله وما ذكره ابن قتيبة  
الخ هكذا في النسخ  
ولعل صوابه وما ذكره  
في الموضع والافعال  
ابن قتيبة على ما في  
النسخ التي بأيدينا  
ليس فيها ذلك فتنبه  
اه

أم حسان  
أم حيس  
أم حفصة  
أم حارس

الخازن

جوز فيه الجوهرى أن يكون من جن الذباب إذا كثر ضرره وأن يكون من جن النبت جثونا  
إذا طال واستعمله المتنبى كذلك في قوله  
كما جادت الظن بوعود • عند جادت بالذال المعجمة  
ملا منشد القريض له • يضع الشوب في يدي يراز  
ولنا القول وهو أدري بشعوا • وأهدى فيه إلى الأبحار  
ومن الناس من تجوز عليه • شعراء كأنها الخازن  
ويرى أنه البصر بهذا • وهو في المعنى ضائع العكاز  
وقال الأصمعي الخازن بكتابة الصوت الذباب فعمل به وقال ابن الأعرابي أنه ثبت وأنشد  
ابن نصر بن قتيبة لقول ابن الأعرابي

وعيتهم أكرم عود عودا • الحل والصقل واليعضدا  
والخازن اسم الجودا • بحيث يدعوا عارهم مسعودا  
وعامر ومسعود رعيان قال وهو في غير هذا إذا تأخذ الأهل في حلوقها والناس قال الرازي  
يا خازن أراهم لا يأتوا • إلى أساف أن تكون لا تروا  
وقيل هو السور حكاية أوسع فأن كان ذباباً وسفورا فبما في حكمه ان شاء الله تعالى  
(الأمثال) قالت العرب الخازن بكتابة الصوت الذباب فعمل به وقال ابن الأعرابي أنه ثبت وأنشد  
ابن نصر بن قتيبة لقول ابن الأعرابي

• (خاطف ظله) • طائر من جنس العصفير قال الكمي بن زيد  
وربيلة قتيان لخاطف ظله • جعلت لهم منها خباء معتدا  
وقال ابن سلة هو طائر يقال له الرقراق إذا رأى ظله في الماء أقبل عليه ليخطفه وهذه  
صفة ملاعب ظله وسأق ان شاء الله تعالى في باب الميم  
• (الخاتف) • الذئب وسأق ان شاء الله تعالى في باب الذال المعجمة  
• (الخيهقي) • بفتح الخاء والباء والامين مقصورة وتعد ولد الكلب من الذئبة وبه معنى  
أبو الخيهقي أعرابي من بني قميم

• (الخثق) • بفتح الخاء والياء المثناة قال اوسطاط ليس في الثعوب أنه طائر عظيم يكون  
ببلاد الصين وبابل وأرض الترتز ولم ير أحد جدياً لا يقدر عليه أحد في حال حياته ومن  
شأه أنه إذا نهم رائحة الدم تحدر ويرق وذهب حسه وقال غير أن له في شتاء وصفه  
سجوما كثيرة في طريقه فاذا نهم رائحة الدم تحدر وقط ميتاً فخذ منه ويجعل منها  
أو في فصب للسكاكين فاذا نهم رائحة السم رثع عن فافير فيه الطعام المسموم  
ومع عظام هذا الطائر سم كل حيوان والحية تهرب من عظامه فلا تدرك  
• (الخدارية) • بضم الخاء وبالذال المهملة العقاب سميت بذلك لونها ويعبر بخدارى أى  
شديد السواد ومنه لون خدارى وما أحسن قول الميداني في خطبة كتابه جمع الأمثال

قوله واستعمله  
المتنبى كذلك الخ  
أى اسم واحد منها  
على الكسر قد بر  
اه

قوله ابن نصر بن قتيبة  
بعض النسخ أبو نصر  
والجوز اه

خاطف ظله  
الخاطف  
الخيهقي

قوله الخيهقي الخ  
الذي في القاموس  
الخيهقي بالمشاء  
التحفة لا بالمرادة  
كما لم يراعجه  
وضبطه بقوله بفتح  
الخاء والياء والعين  
مقصورة وقد الخ  
ما ذكره خافيلنار  
اه

الخثق  
الخدارية



فان انما الناس لا يأتون عليها فخر ولا تفرد... فانا كالمشرك لنفسه المخلوب على حسه وحسبه  
منذ خط السائر به اوصى رحاله وحال الزمن على سوادهم افاقاله وأطامن وكراهته  
خداوية وأتقى على عود الشباب بصره وذلك يد الضعف زمام قواي وأسلمت من كان  
يحط في جبل هواي فكأن في المعنى يقول الشاعر

وهت عزمانك عند المشيب \* وما كان من حقها أن تمى  
وأنت كنت نفسك لما كبرت \* فلا هي أنت ولا أنت هي  
وان ذكرت شهوات القوس \* فاشتبهت غير أن تشبهى

الخدرق  
الخراطين

\*(الخدرق) العنكبوت وفي داله الالهام والابهام قاله في درة القواص  
\*(الخراطين) قيل هي الاساريق والصواب أنها شحمة الارض وسألت ان شاء  
الله تعالى في باب الشين المجمة وقبل انها العلق الكبار الطوال التي تكون في المواضع الندية  
من الارض وهي اذا قلت بالزيت ثم هتت ناعما وتسلم بها صاحب البواسير فتهت وإذا  
أخذ منها شيء وجعل في زيت ودفن سبعة أيام ثم أخرج وري من الزيت حتى تدب رائحته  
ووضع في قارورة ووضع فيها مقدار نصفها شاة في التعمان ثم يذفن سبعة أيام ويخرج فن  
استحب به اسود شعره ولم يشبه بها

\*(الطوب) بفتح الخاء المعجمة والراء المهملة وبالياء المؤخدة كالمباري والمج خراب  
وأخراب وخراب ذكر أبو جعفر أحمد بن جعفر البطي أن الرشيد جمع بين أبي الحسن  
الكسائي وأبي محمد الزيدى لتناظر بين يديه فسأل البيهقي الكسائي عن اعراب  
قول الشاعر

ماراً بنا قط خربا \* نقرعه البيض مقر  
لا يكون العبر مبر \* لا يكون المهر مهر

فقال الكسائي يجب أن يكون المهر منصوبا على أنه خبر كان في البيت على هذا اقواء  
فقال البيهقي الشعر صواب لأن الكلام قد تم عند قوله لا يكون ثم استأنف فقال الم  
مهر ثم ضرب الارض بقلنسونه وقال أنا أبو محمد فقال له يحيى بن خالد أنك تكتفي بضمرة أمير  
المؤمنين وتنفذ على الشيخ فقال له الرشيد والله ان خفا الكسائي مع حسن أدبه أحب  
الى من صوابك مع قلة أدب فقال يا أمير المؤمنين ان جلاوة الظفر أدبت على الصفا فامر  
بإخراجه واجتمع الكسائي ومحمد بن الحسن الحسن في يوم في مجلس الرشيد فقال  
الكسائي من يعرف علم أحمدي بجميع العلوم فقال له محمد ما تقول فيمن سمى في بحر السهو  
هل يصجد مرة أخرى قال لا قال اذا قال لان الصفة تقول الصغر لا يصغر قال فما تقول  
في تعاقب العتق بالملك قال لا يصح قال لم قال لان السيل لا يسبق المطر \* وتعلم الكسائي  
الصواع كبرسته وذلك أنه شئ يوم حتى أعيا مجلس فقل قد عيت فقبل له قد خلت قال

قوله ماراً بنا الخ  
ينبغي أن يقرأ يكون  
الراء سين خربا  
ومكون القاف من  
نقر لاجل الوزن لانه  
من مجزوء الرمل ومعنى  
نقر البيض نقه كافي  
القاموس تأثيل  
أه معجمه

كف قيل ان كنت أردت التعب فقل أعيت وان كنت أردت انقطاع الحسنة فقل عيت  
فمن قولهم لمحت واشتغل بعم التصويحي وهو صار امام وقته فيه وكان مؤدب الامين  
والمأمون وكان له اليد العنقى والوجهة السائلة عند الرشيد ولديه توفي الكسائي  
ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة في يوم واحد سنة تسع وثمانين ومائة ودفن في مكان  
واحد فقال الرشيد دفن ههنا العلم والادب (الادشال) قالوا ماراً يشاهدت ابرهده خربا  
يضرب للشر يف بهره الوضوح

\*(الخرشنة) بالخاء المعجمة والذال المهملة قاله الجوهري ومنه سمك بن خرشنة الاخبارى سميت أنه  
باسم تلك الذبابة ومنه أبو خراشة السلمي في قول عباس بن مرداس  
أبا خراشة أمانت ذالشر \* فان قوتى لم تأكلهم السبع

أى السنة المجدية ومنه خرشنة بن الحارث الفزاري الكوفي مات سنة أربع وسبعين كان بغييا  
في حجر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهو الذي روى عنه أن رجلا شهد عنده  
فقال له انى لا أعرفك ولا يضرك أنى لا أعرفك الى آخر القصة ووقع في المذهب في ذلك  
غلط وتصف

\*(الخرشقلا) السكك البطي وفي الخرشقلا لا الخرشقلا لوجبت أوراق الخشنة في ماء النيل  
\*(الخرشنة) طائر أكبر من الحمام وسيأتي ذكره في باب الكاف ان شاء الله تعالى  
\*(الخزق) بضم الخاء وتشديد الراء المهملة وبالقاف في آخره نوع من العصافير  
ذكره الجاحظ

\*(الخزق) بكسر الخاء المعجمة والذال المهملة ومنه الخزق الشاعر الذي كان في زمن  
الزاهرين وأرض خرشنة أي ذات خزق وقالوا أين من خزق وكان للبي صلى الله عليه وسلم  
درع يقال لها الخزق لبها ودرع أخرى يقال لها البشيرة القصيرها وأخرى يقال لها ذات  
الفضول سميت به أطرافها أرسل بها اليه سعد بن عباد حين سار الى بدر وهذه هي التي رثوها  
عند اليهودى فافترسها منه أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وأخرى يقال لها ذات  
الوشاح وذات الحواشي وأخرى يقال لها خشفة والسفدية بالسعين المهملة والغين المعجمة قال  
الحافظ الدماغي وكانت السفدية درعاً ودعليه الصلاة والسلام التي لبسها حين قتل  
جالوت وكانت عملة يده قال الكافي وغيره في قوله تعالى وعلم مما يشاء يعني صنعة  
الدرع وكان يصنعها ويبيعها وكان عليه السلام لا يأكل الا من على يده وقيل نطق الطير  
وكلام البهائم وقيل هو الزبور وقيل الصوت الطيب والالخان فلم يعط الله أحد من خلقه  
مثل صوته وكان عليه الصلاة والسلام اذا قرأ الزبور تدفونه الفوحش حتى يأخذ بأعناقها  
وتقلع الطير مصنعة له ويركب الماء الجارى وتكسر الرمح وروى الفضل عن ابن عباس رضى  
الله تعالى عنه سمائه قال ان الله تعالى أعطاه سلسله موصولة بالجرة ورأسها عند صومعته  
قوتها قوة الحديد ولونها لون الفار وحلقها سندرية مقسمة بالجوهر مسورة بفتحة المواتر

الخرشقلا  
الخرشنة  
الخزق  
الخزق  
قوله وبه هي الخزق  
الشاعر الخ في  
القاموس والخزق  
كزبرج امرأ تشاعرة  
وانب سعيد بن ثابت  
الانصارى اه فليظن







جاء قال عيسى أسألك الذي أراة هذه الآية من أخذ الرغيف قال لا أدري فصار حتى أتبعها إلى فارة فأسخده عيسى تراور لا وقال كمن ذهب إلى الله فكان ذهب ففسده عيسى ثلاثة ثلاث ثم قال ثلثي وثلثي وثلثي الذي أسخده الرغيف فقال الرجل أنا أسخذه قال عيسى كله ثم فارقته عيسى وذهب ومكت هو عند المال في الفارة فأتته إليه رجلان فأراد أن يأخذاه منه فقتلاه فقال هو بيننا ثلاثا ثم قال فأيضا أحدهم إلى القربة ليستري طعاما فقال الذي يث لاي تبي أيهم المال لا يعان لهم في الطعام مما فاقلها ففسدهم وقال صاحباه في غيبته لاي تبي ففاجسه المال إذا جاء قتلناه واتسبنا المال ففسدنا فمالنا الله فقتلنا ثم أكلوا الطعام فأتاوا بقي المال في الفارة وأولئك الثلاثة قتلى حوله فتر عيسى عليه الصلاة والسلام بهم وهم على تلك الحالة فقال لأصحابيه هكذا الله يفعل بأهلها فأخذوها

\*(الخصاري) طائر يسمى الانجيل قاله الجوهري وقد تقدم في باب الهمزة

\*(الخصرم) كهلط ولد الضب

\*(الخصروا) طائر معروف عند العرب

\*(الخطاف) يضم الخاء الموحدة جمع خطاطيف ويسمى زوار الهند وهو من الطيور القواطع إلى الناس تقطع البعوضة النهم رغبة في القرب منهم ثم انها تبي بيوتهما في أبعد المواضع عن الوصول إليها وهذا الطائر يعرف عند الناس بعصفور الجنة لأنه زهد ما في أيديهم من الاقوات فأحبوه لأنه اغنيته بآلاته واليه وحش وفي الحديث الحسن الذي رواه ابن ماجه وغيره عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال سار رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له دلي على عمل اذا علمته أحبني الله وأحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يصبك الله وازهد في أيدي الناس يصبك الناس فأما كون الزهد في الدنيا سببا لمحبة الله تعالى فلا لأنه تعالى يحب من أطاعه ويغض من عصاه وطاعته الله لا يجتمع مع محبة الدنيا وأما كونه سببا لمحبة الناس فلا أنهم يتهاقون على محبة الدنيا وهي حقيقة منقنة وهم كلاب يمان زاحهم عليها أبعضه ومن زهد فيها أحبوا كما قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

وما هي الا حقيقة من فعله \* عليها كلابهم من اجتذابها

فان تحببتها كنت محلا لاهلها \* وان تحببتها نازعتك كلابها

وقد أحسن القائل في وصف الخطاطف

كن زاهدا فمحاوثة يدي الوري \* تفضي إلى كل الايام حيا

أوما ترى الخطاطف حرم زادهم \* أخفى مقيا في البيوت ريدا

وعاد ريدا لأنه يألف البيوت العاهرة دون الخربة وهو قسرب من الناس ومن عجب أمره أن عينه تقطع ثم ترجع ولا يرى واقفا على شيء أبدا ولا يجتمع أبداه والخفاش يعاديه

فلذلك

الخصاري  
الخصرم  
الخصروا  
الخطاف

قوله وأما كونه أي  
الزهد في الدنيا  
المنفعة لأن زهد فيها  
في أيدي الناس تأكل  
أه صححه

فلذلك اذا فرغ من عمله في عمله قضيان الكفر فلا يؤذيه اذا شتم وانجسه ولا يشرخ في عين عتيق حتى يطينه بطين جدي ويغني عنه بيا عيبا وذلك أنه يبي العين مع التبن فاذا لم يجد طينا ذهب إلى نفسه في الماء ثم يفرغ في التراب حتى يغني جنتاه ويصير شيئا بالطين فاذا جف عيشه جعله على القدر الذي يحتاج اليه هو وأفرأه ولا ياتي في عيشه ذبلابل بلقيه إلى خارج فاذا اكبرت فراخه عليها ذلك وأصحاب السرقان يلقون فراخ الخطاف بالبرص فان اذ اراها صغرا ظن أن البرصان أصابها من شدة الحر فيذهب فيأتي بهجبر البرصان من أرض الهند فطرحه على فراخه وهو جرح صغير فيه خطوط بين الحرة والسواد ويعرف بهجبر السنو فبأخذها الحمال فيعلقه عليه أو يحكمه ويشرب من مائه يسيرا فانه يبرأ باذن الله تعالى والخطاطف متى جمع صوت الرعد بكاد أن يموت وقال ارسطوف في كتاب النعوت الخطاطيف اذا دعيت أكلت من شجرة يقال لها عين شمس فربما يهرع عالم في تلك الشجرة من المنفعة للعين وفي رسالة التشير في آخواب الحية ان خطافا واد خطافا على قبة سليمان عليه الصلاة والسلام فاستغث منه فقال لها ما لك على ما قالت فقال يا بني الله العشاقي القبة على سليمان فسمعته سليمان فدعاه وقال له ما لك على ما قلت فقال يا بني الله العشاقي لا يؤاخذون بأقوالهم قال حدثت (قائلة) ذكر كبر النعالي وغيره في تفسير سورة النمل أن آدم عليه الصلاة والسلام لما أخرج من الجنة استسكى إلى الله تعالى الوحشة فأنس الله تعالى بالخطاف وأزنها البيوت فهي لا تشارك في آدم أنس الله قال ومعه أربع آيات من كتاب الله عز وجل وهي قوله تعالى القرآن على جبل رأيت خلفها إلى آخر الآية وقعد صوتها بقوله العزيز الحكيم والخطاطيف أنواع منها نوع يألف سواحل البحر يحفر بيته هناك ويعيش فيه وهو صغير الجنة دون عصفور الجنة ولونه رمادي والناس يسمونه سنو فبهم السنين المهمة ونورين ربياني انشاء الله تعالى في باب السنين المهمة ومنها نوع أخضر على ظهره بعض حرة أصغر من الدرة يسميه أهل مصر الخضر يهرى الخضره يقتات الفرائش والذباب ويخوذ ذلك ومنها نوع طويل الاجنحة رقيقها بألف الخيال ويأكل النمل وهذا النوع يقال له الدعائم شرده جماعة ومنهم من يسمي هذا النوع السنو فوا واحدة سنو فوه وهو كثير في المسجد الحرام يشق في بيته في باب ابراهيم وباب بني شديدة وبعض الناس يزعم أن ذلك هو الطير الانابل الذي عذب الله تعالى به أصحاب القيسيل روى نعيم ابن حاد عن الحسن رضي الله عنه قال دخلنا على ابن مسعود رضي الله عنه ونسده غلمان كانوا من الذناب والاقاروحنا فجعلنا نتعجب من حسنهم فقال عبد الله كأنكم تقبضون فيهم فقلنا والله ان شمل هؤلاء يقبضهم الرجل المسلم فرفع رأسه إلى سقف بيته فقبضه فقبضه فيه الخطاطف وباض فقال والذي نفسي بيده لا أكون قد قبضت بيدي من تراب قبرهم أحب إلى من أن يحفر عيش هذا الطائر فينكب سريته قال ابن المبارك انما قال ذلك خوفا عليهم من العين قال أبو اسحق الصابي يصف الخطاطف

فلذلك



وعندية الاوتان زخمة الخلق \* مسودة الالوان مجررة الحدق  
اذ امر صرت صرت باخر صرتها \* حذاد افادرت من مدامها العلق  
كأن بها حزننا وقد استله \* كاسر ملوى العود بالوتر الحزق  
تصيف ليد شام تشوب بارضها \* فني ككل عام تلتقي ثم تنسرق

(الحكم) يحرم كل لحم الخطاطيف لما روى أبو الخويرث عبد الرحمن بن معاوية وهو  
من التابعين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن قتل الخطاطيف وقال لا تقتلوا هذه  
العوذات بعدكم من غيركم ورواه البيهقي وقال أنه منقطع قال ورواه ابن أبي عمير بن مطهر  
عن عباد بن إسحاق عن أبيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الخطاطيف عوذ  
البيوت ومن هذه الطير روى أبو داود وفي مرسله قال البيهقي وهو منقطع أيضا لكن  
صح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما روى عنه أنه قال لا تقتلوا الضفادع فإن تفتقها  
تسبح ولا تقتلوا الخطاطيف فإنه لما غربت بيت المقدس قال يا رب سلطني على البحر حتى أغرقهم  
قال البيهقي أسناده صحيح وسبق أن شاء الله تعالى في باب الضاد المنجمة وفي الحديث  
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخلالة والمنجمة والخططة بالسكان الطاء وفيها نزلان  
أحداهما أن الخططة ما أخططه السبع من الحيوانات فأكله حرام قاله ابن قتيبة الثاني  
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخطاطيف بسرعة ومنها سمى الخطاطيف قاله ابن جرير الطبري  
وقوله عنه في الحواشي فعل هذا يحرم كل ما كان يتقوت بما يحفظه ولأنه يتقوت من الخبيثات  
قال الماوردي كل ما كان مستحيئا كخطاطيف والنفاس فأكله حرام ثبت له وقال  
محمد بن الحسن رضي الله عنه أنه حلال لأنه يتقوت بالخلال غالباً قال أبو عاصم العبادي  
وهذا المختل على أصلنا والبسه مال أكثر أمهاتنا وحكاية في شرح المذهب قولاً عن حكاية  
البتديني (الطواص) قال أرسطوان أخذت عين الخطاطيف وجعلت في خوقة وشدت  
على سرير في صعد على ذلك السرير لم يغم وان أخذت وجفت وجفت يدهن طيب فأى  
امرأة شربت منه أحبت الباقي وان أخذت وجفت يدهن زبيب وصمته به مرة امرأة  
تقتله نفعها وقلبه اذا صق بعد تحفيفه وشرب هيج الباه وانه اذا صقت منه امرأة وهي  
لا تعلم سكن عنها شهوة الجماع وان فعديه البياض سكن الصداع الحادث من الخلط  
وزله يهق ويطل به على الدية تبرا ومارته تسود الشعر الأبيض شرباً يذهب أن يلا  
الشارب فيه خيلاً ثلاثاً أسنانه ولجه يورث السهر لا كانه وفي رأس الخطاطيف حصة  
فيهما نافع شقي وكل خطاطيف يبلغ تلك الحصة في ظفرها وجعلها دمه وقته السوء وكانت له  
وسيلة إلى من يحب حتى لا يقدر على رده قال الاسكندر يوجد عند أول بلبل من بلبلون  
الخطاطيف في أعشاشها أول ما يبرزن ويظهرن في العشب جران أحسان أو أبيض وأجران  
وضع الأبيض على المصروع أفاق وان وضع على المعقود له والجران على من به عسر

البول أبرأ ورعبا وجدهذان الجران محتان الاحوال أحدهما طويل والاخر لملم ان جعل  
في جلد عجل وعلق على من به وسواس وتخل أبرأ ولا يوجدان الا في العش الذي يكون في ناحية  
المشرق دون غيره وهو عجيب عجيب وقال ابن الدقاق ان أخذ الطين من عشه وأدب بالماء  
وشرب أدبر البول عجيب نافع (التعبير) الخطاطيف في المنام بأول رجل أو امرأة ومال وولد  
فأرى الكتاب الله تعالى وبأول جمال مغشوب في رأى أنه أخذ خطاطفا فخذها لحرماً ما وذلك لأن  
اسمه خطاطف وهو بمنزلة الخطف ومن رأى أن بيته قد امتلأ خطاطيف نال ما لا حلالاً لأنه غما  
خطفه وقيل الخطاطيف رجل أديب ليس ورع فمن رأى كأنه استعاره من غيره فإنه يأمن إلى  
شخص ومن أخذه فإنه يظلم امرأة وقالت النصارى من أكل لحم خطاطيف في المنام فإنه يقع في  
خصومة ومن رأى الخطاطيف تخرج من دارة تفرق عنه أو يأتونه من جهة سفر ورعاً دل  
الخطاطيف على الاشغال والاعمال لأنه يظهر في زمن البطالة وصوت الخطاطيف تنبيه على عمل  
الخير لأنه كالسبيج ورعاً دل على امرأة صاحبة أمانة وقال جامسب من صاد خطاطفا دخلت  
الصور عليه والله تعالى أعلم

الخطاطيف

الخطاف

(الخطاف) \* يقع الخاء وتشديد الطاء سمكة بحرية لها جناحان على ظهرها اسودان تخرج  
من الماء وتطير في الهواء ثم تعود إلى الماء قاله أبو حامد الانباري  
(الخطاف) \* يضم الخاء وتشديد القاء واحد الخطافش التي تطير في الليل وهو غرب الشكل  
والوصف والخش عفر العين وضيق البصر (فائدة) الاخفش صغير العين ضعيف البصر وقيل  
هو عكس الاخشى وقيل هو من يصرف في القيم دون البصر وقال الجوهري هو نوعان والاعشى  
من يصرفه راليل والعمش ضعف الرؤية منع سيلان الدمع غالب الاوقات والعمش معروف  
(تمة) في كل عين نصف دية ولوعين أحول وأخفش وأعمش وأهول وأعشى وأجهر وشوهم  
لأن المنفعة باقية في أعين هؤلاء ومقدار المنفعة لا يتغير اليه كما لا يتغير إلى قوة البطش والمشي  
وضعهما وكذا من يعينه بياض لا ينقص الضوء فإنه يكون كالنا ليل في البصر سواء كان على  
بياض الحدقة أو وسادها وكذا لو كان على الناظر الا انه رقيق لا يمنع الابصار ولا ينقص الضوء  
هذا ما نص عليه الشافعي رضي الله تعالى عنه وجرى عليه الأئمة ولم يفرقوا بين حصول ذلك  
بأفقه سماويه أو جنائيه فان نقص فبقسطه ان أمكن ضبط ذلك التقصير بالصحة التي  
لا يباينها وان لم يمكن ضبط التقصير الحاصل بالحماية فالواجب فيه الحكومة وفارق الاعشى  
وشوهم فان البياض ينقص الضوء الخلق وعين الاعشى لا ينقص ضوءها كما في الاصل وهذا  
الفرق يشهد أن العيش لو قوام من أفة وجناية لا يجب في العين كمال البصيرة فان سلم فبده ذلك  
الاطلاق السابق (فرع) ليس في عين الاور السامة الا نصف البصيرة عندنا قال ابن المنذر وروى  
عن عمرو عثمان رضي الله عنهما أن فم البصيرة وبه قال عبد الملك بن مروان والزهري وقناة  
ومالك والبيهقي والامام أحمد وإسحاق بن راهويه انتهى قال البلوي الخفاش له أربعة



أسماء الخفاش وخفاف ووطواط وتسميته خفاشا محتمل أن تكون مأخوذة من الخفش والاختف في اللغة نوعان ضعف البصر خلقه والثاني لعله حدث وهو الذي يصير بالليل دون النهار وفي يوم الغيم دون يوم الصحو انتهى وذكر الجاحظ أن اسم الخفاش يقع على سائر طيور الليل فكانه رأى العموم وكون الوطواط هو الخفاش هو الذي ذكره ابن قتيبة وأبو حاتم في كتاب الطير الكبير وما ذكره البطلوسي من أن الخفاش هو الخفاف فيه نظر والحق أنهم ما صنعوا وهو الوطواط وقال قوم الخفاش الصغير والوطواط الكبير وهو لا يصير في ضوء القمر ولا في ضوء النهار غير قوي البصر قليل شعاع العين كما قال الشاعر  
مثل النهار ينز يد ابصار الورى \* نوراً ويعمي أعين الخفاش  
ولما كان لا يصير نهارا التمس الوقت الذي لا يكون فيه ظلمة ولا ضوء وهو قريب غروب الشمس لانه وقت هيجان البعوض فان البعوض يضرب ذلك الوقت يطلب قوته وهو دماء الحيوان والخفاش يخرج طالب الطعام فيضرب طالب رزق على طالب رزق فيجنان الحكيم والخفاش ليس هو من الطير في شيء فانه ذو أذن وأسنان وخصيتين ومنقار ويبيض ويظهر ويضئ كما يفعل الانسان ويول كما يول ذوات الاربع ويرضع ولده ولا يرش له قال بعض المفسرين لما كان الخفاش هو الذي خلقه عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام باذن الله تعالى كان مباحا للصنعة الخلق ولهذا سائر الطيور وقته وتغضمها كأن منها يأكل اللحم كله وما لا يأكل اللحم قتله فلذلك لا يطير الا ليلا وقبل لم يخلق عيسى غيره لانه أكمل الطير خلقا وهو أبلغ في القدرة لان له تدبيرا وأذنا وأسنانا ويبيض كما يبيض المرأة قال وهب بن منبه كان يطير ما دام الناس ينظرون اليه فاذا غاب عن أعينهم سقط ميتا القبر فعل الخلق من فعل الخالق وليعلم أن الكمال لله تعالى وقل انما طلبوا خلق الخفاش لانه من أعجب الطير خلقه اذ هو لحم ودم بطير بغير ريش وهو شديد الطيران سريع القلب يقات البعوض والذباب وبعض القواصم وهو مع ذلك موصوف بطول العمر فقال انه أطول عمر من النسر ومن جوار الوحش وتلد انثاه ما بين ثلاثة أفراس وسبعة وكثيرا ما يندو وطائر في الهواء وليس في الحيوان ما يحمل ولده غيره والقرد والانسان ويجعل تحت جناحه ربة تقبض عليه بشبه ذلك من حنونه واشفاقه عليه وربعاً أوضعت الانثى ولدها وهي طائرة وفي طبعه أنه متى أصابه ورق الدلب خدر ولم يطر ويوصف بالحق ومن ذلك أنه اذا قيل له أطرف كرى ألتصق بالارض (الحكم) يحرم كله ما رواه أبو الجويرث مرسلا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتله وقبل انه لما حارب بيت المقدس قال رب سلطني على البحر حتى أغرقهم وسئل عنه الامام أحمد فقال ومن يأكله وقال الخبي كل الطير حلال الا الخفاش قال الروائي وقد حكينا في الخج خلاف هذا فيجعل قولين وبعبارة الشمس والروضة يحرم الخفاش قطعا وقد يجري فيه الخلاف مع أنهم ما قد جزمنا في كتاب الحج بوجوب الجزاء فيه اذا قتله المحرم وأن الواجب فيه القتيعة مع قصره بها بأن ما لا يؤكل لا يشد على أن الزاقي مسبق بذلك فأقول من ذكره صاحب التقریب واشعر كلامه بأن الشافعي رضي الله تعالى عنه

ذكره

ذكره وذكر المحامي أن الربوع لا يحل أكله ويجب فيه الجزاء في أصح القولين وهو غريب ولم يزل الناس يستشكلون ما وقع في الزاقي من ذلك وليس بمشكل فهو يتبين بجماعة كلام الروائي فانه قال فرج قال في الامم الوطواط فوق العصفور ودون الهدد وفيه ان كان مأكولا فقتله وذكر عن عطاء أنه قال فيه ثلاثة دراهم انتهى فاقض أن المسئلة منه موصلة للشافعي رضي الله تعالى عنه وأنه علق وجوب الجزاء على القول بحل أكله ثم تقيعت كلام عطاء المذكور فحدث الأزهري قد نقل عنه أنه يجب فيه اذا قتله المحرم ثلثا درهم قال ابو عبيد قال الاصح الوطواط هو الخفاش وقال أبو عبيدة الأشبه عندى أنه الخفاف قلت وأيا كان فهو غريبا كقول (الخواص) اذا وضع رأسه في حشوة فدفن وضع رأسه عليها لم يتم وان طبع رأسه في انما تحاس أو حديد يدهن زنتي وبغمر فيه مرارا حتى تهزى ويصق ذلك الدهن عنه ويدهن به صاحب النقرس والفالج القديم والارتعاش والتورم في الجسد والربو فانه ينفع ذلك ويبرئه وهو عجيب يجرب وان خرج الخفاش في بيت وأخذ قلبه وأحرق فيه لم يدخل حيا ولا عقارب وان علق قلبه وقت هيئته على انسان هيج الباه وعنته اذا علق على انسان آمن من العقارب ومن مسح برأيه فرج امرأته قد عسرت ولدتها ولدت لوقتها ومن أخذت من النساء من خصمه رفع الدم ارتفع عنها وان طبع الخفاش ناعما حتى يتهزى ومسح به الاحليل آمن من تقطير البول وان صب من مرق الخفاش وقعدقه صاحب الفالج التحل ما به وزله اذا طلى به على القواصم قلعا ومن تفادى به وطله بدمه مع لبن أجزا متساوية لم يثبت فيه شعر واذا طلى به عانات الصبيان قبل البلوغ منع من نبات الشعر فيها (التعبير) الخفاش في المنام رجل ناسك وقال ارطاميدورس ان رؤيته تدل على البطالة وهذاب الخوف لانه من طيور الليل ولا يؤكل لحمه وهو دليل خير للعالم بأنه سائل ولا تدسم له ولا تحمد رؤيته للمصافر بر أو يجزأ وتدل رؤيته على خراب منزل من يدخل اليه وقبل الخفاشة في المنام امرأته ساجرة والخفاش تدل رؤيته على رجل حيران ذي حرمان والله أعلم  
\* (الخنثان) \* كرمان الورقة وفي حديث علي كرم الله وجهه انه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت يا خنثان ذكره الهروي وغيره  
\* (الخنثوبوس) \* بفتح الخاء المعجمة واللام واسكان التون وشم الباه الموحدة طائر أصفر من العصفور على لونه وشكله  
\* (الخنلد) \* بضم الخاء ونقل الكفاية عن الخليل بن أحمد فتح الخاء وكسرها قال الجاحظ هو دوسية عجماء لا تعرف ما بين يديها الا بالشم فتخرج من جحرها وهي تعلم أن لا سمع لها ولا بصير فتفتح فاهها وتنف عند جحرها فيأق الذباب فيقع على شدة قها ويترين لحبها فتدخله جوفها ينقصها فيفسى تعرض لذلك في الساعات التي يكون فيها الذباب أكثر وقال غيره الخلد فأر أعني لا يدرك الا بالشم قال ارسطو في كتاب النعوت كل حيوان له عينان الا الخلد وانما خلق كذلك لانه ترى جعل الله له الارض كلها للحمك وغذاؤه من يطنها وليس له في ظهرها قوة

الخنثان

الخنثوبوس ٢

الخنلد  
قوله الخنثوبوس الذي  
في القاموس الخنثوبوس  
محركة بدون نون هـ  
معجمه



ولاشاط والمال يكن له بصرع عروضة الله حجة حاسة السمع قد ركب الوطء الخفي من مسافة بعيدة  
 فاذا احس بذلك جعل يحفر في الارض قال والحيلة في حنوده ان يجعل له في حجره قلة فاذا احس  
 بها وشمر رايتها خرج اليها لئلا يحذر ان يجمعه فقد ار بصرع عروضة وفي طبعه الهرب من  
 الرائحة الطيبة ويهوى رائحة الكراث والبصل وربما صدم ما فانه اذا شمهما خرج اليهما  
 وهو اذا جاع فتح فاه فيرسل الله تعالى اليه الذباب فيسقط عليه فياكله وذكر بعض المفسرين ان الخلد  
 هو الذي خرب سدة ارب وذلك ان قوم سبوا كانت لهم جثتان اى جثتان من عبيد من بين ما فيها  
 وشما له قال الله تعالى لهم كما ومن رزق ربكم واشكروا له اى على ما انعم به عليكم وكانت بلدتهم  
 طيبة لا يرى فيها عروش ولا برغوث ولا عقرب ولا حمة ولا ذباب وكان الركب يأتون وفي تسليهم  
 القمل وغيره فاذا وصلوا الى بلادهم ماتت وكان الانسان يدخل البستان والمكمل على رأسه  
 فيضرح وقد امتلا من انواع الفواكه من غير ان يتناول منها شيئا سده فبعث الله لهم ثلاثة عشر  
 نبيا قد عزم الى الله وذكروهم نعمه عليهم واخذروهم عقابه فأعرضوا وقالوا ما نعرف الله علينا من  
 نعمة وكان لهم سدة بقة بليس لما ملكهم وقت دونه بركة فيها اثنا عشر شجر جاعلي عدد  
 انهارهم فكان الماء يقسم بينهم على ذلك فلما كان من شأنهم مع سليمان عليه الصلاة والسلام  
 ما كان مكشورا ممتدة بعدها ثم طغوا وبغوا وكفروا فسلط الله عليهم جرذا احمى يسال له الخلد  
 فقب السد من أسفه فلهلك اشيبارهم وخربت ارضهم وكانوا يترحمون في عليهم وكانهم  
 ان سدهم ذلك تحفره فأرسل يتركو افرجة بين حجرين الاربطوا عندها حزة فلما جاء الوقت الذي  
 اراد الله تعالى ان يفتل فأرجه الى حزة من تلك الهرا فصاروا رما حتى استأخرت عنها الهزة  
 فدخلت في القرحة التي كانت عندها ونقبت وحفرت فلما جاء السيل وجدخلوا فدخل فيه حتى  
 قلع السد وفاض على اموالهم ففزعوا ودفن بيوهم بالرمل (وروي) عن ابن عباس رضى الله  
 تعالى عنهما وروى وغيرهما أنهم قالوا كان ذلك السد بقة بليس وذلك أنهم كانوا يفتلون  
 على ماء وديتهم فأمرت نوادهم فسد بالعرم وهو بقة جبر فسدت بين الجبلين بالعصر والقار  
 وجعلت أنوارا ثلاثة بعضها فوق بعض وبنت دونه بركة خضمة وجعلت فيها اثني عشر مجرجا  
 على عدد انهارهم يفزعونها اذا احتاجوا الى الماء واذا استغنوا عنه سدوها فاذا جاء المطر اجتمع  
 السعماء اودية العين فاحتبس السيل من وراء السد فأمرت بالباب الاعلى ففتح فجرى ماؤه  
 في البركة فكانوا يسيقون من الباب الاعلى ثم من الشافي ثم من الثالث الاسفل فلا ينفذ حتى  
 يشوب الماء من السنة القليلة فكانت تسقيهم بينهم على ذلك والله اعلم (وتقول) الامام ابو الفرج  
 ابن الجوزي عن الضعفاء ان الجرذا الذي خرب سدة مأرب كان له مخالب وأنياب من  
 حديد وأن أول من علم بذلك عمر بن عامر الازدي وكان سيدهم وكان قد رأى في المنام كأنه  
 اتبع عليه الازدي فقال الازدي فاصبح مكرورا فانطلق نحو الازدي ففرأى الجرذ يحفر بمخالبه من  
 حديد ويقرض بأنياب من حديد فانصرف الى أهله فأخبر امرأته وأراه ذلك وأرسل ينفذ  
 فنظروا فلما رجعوا قال هل رأيتم ما رأيت فلو انتم قال فان هذا الامر ليس لنا الى اذهابنا من

سبل

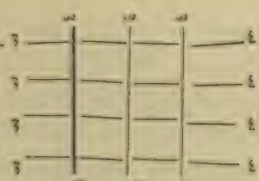
سبل وقد اضعلت الحيلة فله لان الامر من الله وقد اذن الله بالهلكة ثم انه عد الى حرة فأخذها  
 وأتى الى الجرذ فصار الجرذ يحفر ولا يتكثرت بالهزة فقلت الهزة هاربة فقال عرو ولا ولادة احتالوا  
 لانفسكم فقالوا يا أبت كيف تخال فقال اني محال لكم بحيلة قالوا افعل فدعا أصغرهم وقال له  
 اذا جلست في المجلس واجتمع الناس على العادة وكان الناس يجتمعون اليه وينتهون برأه فاني  
 آمر لك بأمر فتعافل عنه فاذا اشتبك فقم الى والمطعمي ثم قال لا ولادة فاذا فعل ذلك فلا تنكروا  
 عليه ولا تنكلم أحدكم فكم فاذا رأى الجلوس فقلكم لم يصبر أحدكم أن يسكن عليه ولا ينكلم  
 فأحلف أنا عند ذلك عينا لا ككفارة لها ان لا أقم بين أظهر قوم قام الى أصغرهم فقلت  
 فلم يغروا وقالوا ففعل ذلك فلما جلس واجتمع الناس اليه أمر ابنه الصغير ببعض أمره فلما عنه  
 فثمة فقام اليه ولطم وجهه ففهم الجماعة من جراءة ابنه عليه وظنوا أن اولاده يغيرون عليه  
 فنكسوا رؤسهم فلما لم يغروا خدمتهم قام الشيخ وقال أبلطمني ولدي وأنت سكوت ثم خلفت  
 لا كفارة لها ان تقول عنهم ولا تقم بين أظهر قوم لم يغروا عليه فقام القوم ويمتدرون اليه  
 وقالوا له ما كذا فلما أن اولاده لا يغيرون فذلك الذي منعنا فقال قد سبق مني ما ترون وليس الى  
 غير القول من سبل ثم امره من ضياءه السبع وكان الناس يتعاقسون فيها واحتل بقوله  
 وعمله ويحول عنهم فلم يلبث القوم الا يسرا حتى أتى الجرذ على الازدي فاستأصله في القوم ذات  
 ليلة بعد ما هدأت العيون اذاهم بالسيل فاحتل انفسهم واموالهم وخرب ديارهم فذلك قوله  
 تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم وفي العرم اقوال قبل هو المسئلة اى السئلة فله قسادة وقيل هو  
 اسم الوادي قاله السهيلي وقيل اسم الخلد الذي خرق السد وقيل هو السيل الذي لا يطلق وأما  
 ما روي فيكون الهزة اسم لتضرر كان لهم وقيل هو اسم لكل ملك كان على سباكات تبعا  
 اسم لكل من ولي اليمن والشعر وحضر موت قاله المسعودي وقال السهيلي وكان السد من بناء  
 سباكين يشعب وكان قدماق اليه مسعين وادوات من قبل ان يمه فأنتم ملوك جهم واسم سبا  
 عبد شمس بن يشعب بن يعرب بن قحطان قبل انه اقول من سبي فسمي سبا وقيل انه اقول من تنوج  
 من ملوك اليمن وقال المسعودي بناء لقمان بن عاد وجعله فرسخا في راسه وجعل له ثلاثين شعبا  
 فأرسل الله عليهم سيل العرم وفرقوا ومن قواسم صاروا مثلا فقالوا انقرقوا ايدي سبا وايادي  
 سبا قال الشعبي لما غرقت قراهم تفرقوا في البلاد فاما غسان فطغوا بالاشام والازدي  
 عجم ومن خراعة اليهمامة وحذيمة الى العراق والاوز وانخرج الى يقرب وكان الذي  
 قدم منهم المدينة عمرو بن عامر وهو جد الازدي (وروي) أبو سيرة الضبي عن فروة بن  
 مسيك التميمي قال قال رجل يارسول الله اخبرني عن سبا كان رجلا وامراة وارضا فقال  
 صلى الله عليه وسلم كان رجلا من العرب وله عشرة اولاد ثمان منهم ستة وثلاثون اربعة  
 فأما الذين يسمونهم اشد كدة والاشريين والازدي ومذبح وانمار وجير فقال الرجل وما انمار  
 قال الذين منهم ختم وجملة واما الذين تشاموا فلهم وجدام وعاملة وغسان (ومن الشواهد  
 المجزية) ان يكتب الخلد الذي يطلع في الدواب ويعلق في اذن الدابة اليسرى يا خلد

قوله وعاملة في  
 بعض النسخ بدله وقيل  
 فليصير اه



سلمان بن داود وعزرا راعيل على وسطك وذكربهاراعيل على رأسك وذكرا اسرائيل على ظهرك  
وذكركم كراعيل على يديك لا تدب ولا تدعي الا ايس كما يس لبن الساج وقرن الحمار بقدره العزير  
القهار هذا قول عزرا راعيل وجرهاراعيل واسرائيل وميكائيل وملائكة الله المقربين الذين  
لا ياكلون ولا يشربون الا ذكركم بعيشون اصبا والاشداى ايس ايها الخلد من دابة  
فلان بن فلانة اومن هذه الدابة بقدر من يرى ولا يرى ويسألونك عن الجبال فتقول نفسها  
وبني نسفا فيزدها فاعاصفها الاترى فيها عرجا ولا أمسا لم تزل الى القرن خرجوا من ديارهم وهم  
ألف حذر لموت فقتل لهم اقموا انما اول كذلك موت الخلد من دابة فلان بن فلانة اومن  
هذه الدابة

۱۱۸۱۷ ل ط ط ۱۷۱۵۲۱۱ ا ب ر ک ا

[illegible]

عمل

عسل ويطبخ حتى يصير مثل الطلاء ويصير في اناء زجاج ثم يعلق على الربق والشمس في الحبل  
الحان تدخل الاسد لايأكل مستعمل شيأ فيه زهومة ويكون طاهر اصافا فافعل فعل ذلك علة  
الله تعالى كل شي بقدرته (التعير) الخلد تدل رؤيته على العبي واليه والتبذ والحيرة  
والاختفاء وضيق المالك وعبادات رؤيته على حدة السمع لمن يشكوه رامن سمعه وان  
رؤى مع دست فهو في النار والعز وجل وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون و رب بما كان  
في الجنة وسكن الجنة الخلد والله تعالى أعلم

(الخليفة) \* النافذة الحامل وجهها خلفات تروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يجب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجده ثلاث خلفات عظام  
 سنان قلنا نعم قال فثلاث آيات يقرؤون أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سنان  
 وروى أيضا عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزائي من  
 الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد لم ينعص أمر أو فهو يريد أن يني بها ولم يزل ولا أحد قد  
 بني بها ولم يرفع رفعها ولا أحد قد استمر غنائا وخلفات وهو ينتظر أولادها قال فغيره زائد ما من  
 القربة حين صلاة العصر أو قريبا من ذلك فقال للشمس أنت مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها  
 على نجيب عليهما حتى فتح الله عليه الحديث وهذا النبي هو يوشع بن نون عليه السلام (قائدة)  
 حبس الشمس مرتين لتبنيها صلى الله عليه وسلم أحدهما يوم الخندق حين سئلوا عن صلاة  
 العصر حتى غربت الشمس فرضا الله تعالى عليه كبر واه الطوائى وغيره والثانية صبيحة  
 الاسراء حين انظر العبر التي أخبر بوصولها مع شروق الشمس وفي آخر المستدرج من  
 حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أخذ سبع خلفات  
 بجموحهن فالتفتن في شفير جهنم ما تتهين إلى قبره عليه من عام قال شيخ الاسلام الامام الذهبي  
 اسناده صالح والحكمة في التمثيل بالسبع أن ذلك عدد أبواب جهنم وروى الشافعي والنسائي  
 وابن ماجه من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان  
 في قيل الخطا قيل السوط والعصا ما عن الأبل غفلة منها أربعون خلفة في بطونها أولادها  
 واستاذع عفيف ومنقطع وقال ابو حاتم ورواه ابنه اشبه قال شيخ الاسلام النووي في تهذيبه  
 وهذا محال يستحيل لان الخليفة هي التي في بطنها أولادها فان قيل فما الحكمة في قوله صلى الله  
 عليه وسلم في بطونها أولادها غفلة من أربعة أوجه أحدها أنه يؤكد وإيضاح والثاني أنه  
 تفسير لها لا قيد والثالث أنه في لوهم من تزعم أنه يكفي في الخلفة أن تكون حلت في وقت ما  
 ولا يشترط حملها حاله دفعها في الدية والرابع أنه إيضاح لحكمها وأنه يشترط في نفس الامر أن  
 تكون حاملا ولا يكفي قول أهل الخلفة أنها خلفه إذا تين أنه لم يكن في بطنها ولد وذكر الرافعي أنه  
 قيل ان الخليفة تطلق أيضا على التي ولدت وولادها تتبعها (قائدة أخرى) الخطأ المحض هو أن  
 لا يقصد ضرب بل قصد ما آخر فاصابه فبات مستلزما صاص عليه بل يجب دية تخلفه على عاقله  
 مؤجله إلى ثلاث سنين ويجب الكفارة في ماله في الأنواع كلها وشبه العمد أن يقصد ضرب به مالا

قوله بنيانا الخ هكذا  
في النسخ ولعل تأنيث  
الضمير في سقننها التأويله  
بجؤث ولعل ترافظ  
الحديث اهـ مصححه



عوت منها من مثل ذلك الضرب غالباً بأن ضرب به بعضاً خفيفة أو حجر صغير ضرب به أو ضرب بين فئات  
فلاقص فيه بل يجب دية مغفلة على عاتق مؤجله إلى ثلاث سنين والعمد المحض هو أن  
يقصد قتل إنسان بما يقصد به القتل غالباً بالسيف والكن وما أشبه ذلك فقه القصاص  
عند وجود التكافؤ ودية مغفلة في مال القاتل حالة وعند أبي حنيفة قتل العمدة لاوجب  
السكفارة لانه كبيرة كسائر الكاثر ودية الجزاء مسلمة من الأبل فإذا كانت الدية في العمدة  
المحض أو شبه العمدة فهي مغفلة بالنسب فيجب ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفه  
في بطنها ولأدها وهو قول عمرو بن دينار رضي الله تعالى عنهما وبه قال عطاء واليه ذهب  
الشافعي للعديد المتقدم عن ابن عمر رضي الله عنهما وذهب قوم إلى أن الدية المغفلة أربع خمس  
وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون  
جذعة وهو قول الزهري ورعة وبه قال مالك وأحمد وأبو حنيفة وأما دية الخطأ فمغفلة وهي  
أخماس بالانفاق غير أنهم اختلفوا في تقسيمها فذهب مالك والشافعي رضي الله تعالى عنهما إلى  
أنها عشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون عن ابن لبون وعشرون حقة وعشرون  
جذعة وبه قال عمر بن عبد العزيز وسليمان بن يسار وربيعة وجعل أبو حنيفة وأحمد عرض بني  
البون بني المخاض ويروي ذلك عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والدية في الخطأ وشبه العمدة  
على العاقلة كما تقدم وهم عصيات القاتل من الذكور ولا يجب على الجاني منها شيء لأن النبي صلى  
الله عليه وسلم أوجبها على العاقلة فإن عدت الأبل فوجب قيمتها من الدراهم والدنانير في قول وفي  
قول يجب بدل مقتدرتها وهو ألف دينار أو ثمانمائة ألف درهم لما روي أن عمر رضي الله  
تعالى عنه فرض الدية على أهل المذهب ألف دينار وعلى أهل الورق ألف دينار درهم وبه قال  
مالك وعروة بن الزبير والحسن البصري وقال أبو حنيفة أنها مائة من الأبل أو ألف دينار  
أو عشرة آلاف درهم وبه قال سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه (فرع) ودية المرأة نصف  
دية الرجل ودية أهل الذمة والعهد ثلث دية المسلم إن كان كسايوان كان مجوساً خفص الثلث  
وروي عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال دية اليهودي والنصراني أربع مائة ألف ودية  
المجوسي ثمانمائة درهم وبه قال ابن المسيب والحسن البصري رضي الله تعالى عنهما واليه ذهب  
الشافعي رضي الله تعالى عنه وذهب جماعة من أهل العلم إلى أن دية الذي والمعاهد مثل دية  
المسلم وهو قول ابن مسعود وسفيان الثوري وأصحاب الرأي وقال عمر بن عبد العزيز دية  
الذي تصف دية المسلم وهو قول مالك وأحمد وأما دية الأعراف فيسوية في كتب النكح  
(تذنب) قوله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها الآية قال أهل التفسير  
إنها نزلت في مقبس بن حباب وذلك أنه لما قتل أخوه هشام بن حباب في بني النضير ولم يعالها فأنزل  
وأعطوه دية مائة من الأبل ثم أنصرف هو والقهرى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراجع  
نحو المادية فأتى الشيطان مقبلاً ويوسوس إليه فقال تقبل دية أخيك فتكون عليك وصحة  
ومسبة فأقبل الرجل الذي معه فتكون نفس مكان نفس وفضل الدية ففعل القهرى عن نفسه

فرما مقبس بضره فشدته ثم ركب بهرام ابن ابل الدية وسادها ورجع إلى مكة كافر فأنزل  
الله عز وجل فيه هذه الآية ومقبس هذا هو الذي استناده النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة  
عن أمته فقتل وهو متعلق باستار الكعبة وقد اختلف في حكم هذه الآية فروى القوي  
وعنه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال قاتل المؤمن عمداً الآية وقال زيد بن ثابت  
رضي الله تعالى عنه لما نزلت الآية التي في القرآن وهي قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله  
الها آخر عيانتهم لينها فليقتلن سبعاً أشهر ثم نزلت الغلظة ففسدت الغلظة السنة وأراد بالغلظة  
هذه الآية وبالسنة آية القرطان وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما آية القرطان مكتوبة وآية  
النساء مدنية لم يفسحها شيء والذي عليه جمهور المفسرين وهو مذهب أهل السنة فاطمة أن توبة  
قاتل المسلم عمداً مقبولة لقوله تعالى إن الله لا يقدر أن يشرك به ويقدر ما دون ذلك لمن يشاء  
وما روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال لا يقدر أن يشرك به ويقدر ما دون ذلك لمن يشاء  
سفيان بن عيينة رضي الله تعالى عنه أنه قال إن المؤمن إذا لم يقتل له لا توبة له وإن قتل  
بقتل له توبة وروي مثله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وليس في الآية مستند لمن يقول  
بالخليفة في النار بار تكاب الكاثر لأن الآية نزلت في قاتل كافر ومقبس بن حباب كما تقدم وقيل  
أنه وعبد بن قتل مؤمناً متعمداً لقتله بسبب إيمانه ومن أسهل قتل أهل الأيمان لا إيمانهم كان  
كافر متعمداً في النار وروي أن عمر بن عبد الله قال لا يعمرون أهل يخلف الله وعده فقال  
أبو عمرو ولا فقال ليس قال الله عز وجل ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها فقال له  
أبو عمرو ومن العم أمت يا أبا عثمان ألم تعلم أن العرب لاتعد الاخلاف في الوعيد خلفاً وذموا ما  
نعدوا اخلاف الوعيد خلفاً وذموا ما نعدوا

واني وإن أوعده أو وعده \* خلف إيعادي ومنعز موعدي

والدليل على أن غير الشر لا يوجب الخلف في النار ما روي البخاري عن عباد بن الصامت  
رضي الله تعالى عنه وكان قد شهد بدراً وهو أحد النقباء ليلة العقبة أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال وحوله أصحابه يا دعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تزاولوا تسرفوا ولا تسرقوا ولا تقتلوا ولا ذكركم  
ولا تأتوا بيهنان فتقرؤنه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف وفي منكم فاجر على  
الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو ككفارته ومن أصاب من ذلك شيئاً  
فستر الله عليه فهو إلى الله أن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه قال في إيمانه على ذلك وما روي  
أيضاً في الحديث الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة  
وأما الموفق

الخل  
الخنفة  
الخنوع  
الخنزير البري

(الخل) بالخاء يترك من الخيل قاله ابن سيده  
(الخنفة) كفتحة الآتي من الخيل قاله الأزهري  
(الخنوع) كخندب زنة ومعنى صغار الخنادب وقال في المحكم أنه الخلفاء في بعض اللغات  
(الخنزير البري) بكسر الخاء المجهمة جمعه خنازير وهو عند أكثر اللغويات برابي وحكي



ابن سيدة عن بعضهم انه مشتق من خزرا العين لانه كذلك ينظر فهو على هذا لاني يقال خزار  
الرجل اذا ضيق جفنه ايجد النظر كقولك تعامى وتجاهل قال عمرو بن العاص رضي الله تعالى  
عنه في يوم منهن

اذا احتازرت وما يبي من خزر • ثم كسرت الطراف من غير حور

ألفيتني ألوى بعيد المسقر • كالخبة السماء في أصل الشجر

«أجل ما جئت من خروشر»

وكتبه الخنزير أبو جهوم وأبو ذرعة وأبودلف وأبو عتبة وأبو علة وأبو قادم وهو يشترك بين  
الجمية والسبعية الذي فيه من السبع الناب وكل الجف الذي فيه من الجمية الظلف وأكل  
العشب والعلف وهذا النوع يوصف بالسبق حتى أن الانثى منه ربكها الذكر وهي ترقع فرعا  
قماعت أميالا وهو على ظهرها يرى أربعة أرجل فين لا يعرف ذلك بفن أنقى الدواب مالهمة  
رجل والذكر من هذا النوع يعطر الذكر عن الاناث ويرماقت أحدهما صاحبه ويرعاها كلا  
جمعا وإذا كان زمن عيجان الخنازير طأطأ رؤسها وحوت كآذناها ونقيرت أذنها وأما واقع  
الخنزيرة شهرين خصوصا وتعمل من نرزة واحدة والذكر ينزوا ذات له عمامة أشهر والانثى  
تضع إذا مضى لها ستة أشهر وفي بعض البلاد ينزوا الخنزير إذا ضعت له أربعة أشهر والانثى تحمل  
جراعا ورثها إذا ضعت لها ستة أشهر وأربعة وإذا بلغت الانثى خمس عشرة سنة تالذ وهذا  
الجنس أقل الحيوان والذكر أقوى القبول على السقاء وأطولها مكثاقية يقال له انيس لشي  
من ذوات الاشباب والأذنا بالخنزير من القوق في ناله حتى أنه يضرب بناله صاحب السيف  
والرجم يقطع كل ماله من جسده من عظم وعصب ويرعا طارنا فاطل نانا فاطل قبان فيوت عند ذلك  
جوعا لا يناما نمتاه من الاكل وهو مرقض كلبا سقط شعر الكلب وهو إذا كان وحشا ينام  
تأكل لا يقبل التأديب ويأكل الحيات كالأذرع والاوز ترقيه هو مهاوهر وأروغ من الثعلب  
وإذا جاع ثلاثة أيام ثم أكل من في يومين وهكذا تفعل النصارى بالخنزير في الروم يجمعونها ثلاثة  
أيام ثم يقطعونها ويؤمنون لتسن وإذا مرض أكل السرطان فيزول مرضه وإذا ربط على حمار  
يرطما حكا ثم يال الحمار مات الخنزير (ومن عجب أمره) أنه إذا ألقفت إحدى عينيه مات سر بها  
وفيه من الشبه بالإنسان أنه ليس له جلد بل في الأن يقطع من تحتها من اللحم وروى الخنازير  
وسلم وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي  
بيده لو شكن أن ينزل فيكم ابن مريم عليه السلام حكما لسلط عليكم العليل ويقتل الخنزير  
ويضع الجزية ويضعف المال حتى لا يقبله أحد وفي رواية أنه لما في زمانه الملل كلها إلا الاسلام  
وبل الدجال ويكتفى في الأرض أربعين سنة ثم رماه الله فبصل عليه المسلمون وهذا الحديث  
رواه أبو داود وفي آخر سننه في كتاب الملاحم مطولا قال الخنطاني وفي قوله ويقتل الخنزير يدل على  
حروب قتل الخنازير ويان أن أعماها نجاسة وذلك أن عيسى عليه السلام إنما ينزل في آخر  
الزمان بشريعة الاسلام باقية وقوله ويضع الجزية معناه أنه يضعها على النصارى واليه رواها

[illegible]



عنقه جبل اسود فقال يا موسى أتعرف فلا قال نعم قال هو هذا الخنزير فقال موسى عليه السلام  
 يا رب أسألك أن تردني إلى حاله الأول حتى أسأله ثم أسأله فأوحى الله تعالى اليه أن يردني  
 بالذي دعاه آدم فمن دونه ما أحببت فيه ولكن أخبرك لم صنعت به هذا لأنه كان يطلب الدنيا  
 بالدين وكذلك رواه الامام أبو طالب المكي في قوت القلوب وفي المستدرك عن أبي أمامة رضي  
 الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبيت قوم من هذه الامة على طعام وشراب ولهم  
 فيصبرون وقد مضوا اختاروا وليفسد الله بقبائل منها وورثها حتى يصحوا فيموتوا وقد  
 خفف الله يداي في فلان وليس من عليهم بحجارة كما أرسلت على قوم لوط وليس عليهم الریح  
 العقيم يشربهم الخروا كلهم الربا وليس لهم الحرير ولا خنازيرهم القينات وقطعهم الرحم ثم قال صحيح  
 الاسناد (الحكم) لا يجوز بيع الخنزير بل يردى أو يردا ومن حدث أبي الزناد عن الاعرج  
 عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل حرم  
 الخمر ونمائها وحرم الميتة ونمائها وحرم الخنزير ونمائه واختلقوا في جوار الانتفاع به فذكرت طائفة  
 ذلك ومن منع منه ابن سبرين والحكم وسجاد والشافعي وأحمد وأبو حنيفة وخصص فيه الحسن  
 والأوزاعي وأصحاب الرأي وهو نجس العين كالكلب يغسل ما نجس بمسحاة شئ من أجزاءه  
 سباعا أحدها بالتراب ويحرم كله لقوله تعالى قل لا أجد فيما وحي إلى محمدا على طاعم بطعمه  
 الا ان يكون ميتة أو دما مسفوحا ولم يخزير فانه نجس والرجس النجس قال الامام العلامة  
 اقصى القضاء الماوردي الخنزير في قوله تعالى فانه نجس عائد على الخنزير لكونه اقرب مذكور  
 ونظيره قوله تعالى واشكروا نعمته الله ان كنتم اياه تعبدون ونازعه الشيخ ابو حنيفة وقال انه  
 عائد على اللحم لانه اذا كان في الكلام مضاف ومضاف اليه عاد الضمير على المضاف دون المضاف  
 اليه لانه المضاف هو المحدث عنه والمضاف اليه وقع ذكره بطريق العرض وهو تعريف المضاف  
 وتخصيصه وقال شيخنا الاسنوي رحمه الله تعالى وما ذكره الماوردي اولى من حيث المعنى  
 وذلك ان تحريم اللحم قد استبعد من قوله تعالى ولم يخزير فانه نجس على ان يخلق الكلام  
 من فائدة التأسيس فوجب عوده الى الخنزير ليقيد تحريم اللحم والكلب والطيان وسائر  
 اجزائه وقال القرطبي في تفسير سورة البقرة لا خلاف ان جمل الخنزير يحرمه الا الشعر فانه يجوز  
 الخرازة ونقل ابن المنذر الاجماع على نجاسته وفي دعواه الاجماع نظر لان مالك يخالف فيه ثم  
 هو أسوأ حال من الكلب فانه يستحب قتله ولا يجوز الانتفاع به في حالة بخلاف الكلب وقال شيخ  
 الاسلام النووي رحمه الله ليس لنا دليل على نجاسته بل مقتضى المذهب طهارته كالاسد  
 والذئب والقارة وقد روى ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اخرازة بشعره فقال  
 لا بأس بذلك رواه ابن خزيمة فقال قال لان اخرازة به كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
 وبعد موجود طاهرة ولم يعلم انه صلى الله عليه وسلم أنكرها ولا احد من الائمة بعده وقال الشيخ  
 نصر المقدسي لا يجوز الجمع على خنزير بشعره ولا الصلاة فيه وان غسله سبعاً احدى  
 بالتراب لان التراب والماء لا يصلان الى مواضع الخنزير المتنجسة قال الامام النووي وهذا الذي

ذكره

ذكره الشيخ أبو القحط نصر هو المشهور وقال الفتاوى في شرح التلخيص سألت الشيخ أبي باز عن  
 فقال الامر اذا ضاق اتسع ومراعاة بالناس ضرورة اليه قصص الصلاة فيه ذلك وفي الشرح  
 والروضة في آخر كتاب الاطعمة قريب من ذلك ولا يجوز اقتناء الخنزير سواء كان بعدد وعلى  
 الناس او لم يكن بعدد فاذا كان بعدد وجب قتله قتلها والا فوجها احد هما يجب قتله والثاني  
 يجوز قتله ويجوز ارساله وهو ظاهر نص الشافعي فالوجهان في وجوب قتله وأما اقتناؤه فلا يجوز  
 بحال كما صرح به في شرح المذهب وغيره وفي سنن أبي داود من حديث عكرمة عن ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنه قال أسبغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى أحدكم  
 الى غير ستر فانه يقطع صلاته الكلب والمار والخنزير واليهودي والمجوسي والمرأة الحائض  
 ويجزى عنه اذا مر واين يديه قد فسد بجمرة وفيه ايضا من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى  
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من باع الخمر فليشترها الخنزير قال الخطابي معناه فليشتر  
 أكلها وقال في النهاية معناه فليقطعها ويصلها أعضاء كما تفصل الشاة اذا بيع لحمها والمعنى من  
 استقل بيع الخمر فليشترها بيع الخنزير فانه مما في التحريم سواء وهذا لفظ امر معناه النهي  
 فقد روي من باع الخمر فليكن للخنزير قيمه باوجهه التي تشتري من كلام الشعبي (الامثال) قالوا  
 أطيش من عقرها وعشر ولد الخنزير والعقر ايضا الشيطان والعقر ايضا العقرى وقالوا أقيح من  
 خنزير وقالوا كرهه كراهة الخنازير الماء المورع وأصله أن النصارى تقلى الماء للخنزير  
 فتلقيا فيه لتنتج ذلك هو الايقار قال أبو عبيد ومنه قول الشاعر  
 ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم \* ككرهه الخنزير لا ايقار  
 وقال ابن دريد لا يقار أن يقلى الماء الخنزير فتشبهت وهي حية (أشارة) ابن دريد هو محمد  
 ابن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي البصري امام عصره في اللغة والادب والشعر ومن جدد  
 شعره المقصورة التي مدح بها الشاعر بن مكال وولده اسمعيل وعارضه فيها جماعة كثيرة من  
 الشعراء واعتنى بقصودته جماعة من العلماء فشرحوها ومن تصانيفه الجهرة وهو من الكتب  
 المعتمدة قال بعض العلماء ابن دريد أعلم الشعراء وأشعر العلماء وعرض له في آخر عمره فالج  
 فكان اذا دخل عليه الداخل ضج وتالم دخوله وان لم يصل اليه وسقى التراب فيرى منه وضع  
 ويرجع الى اسماع تلامذته ثم عا ود الفالج بعد حول الغذاء ضار تانا وله فكان يحرك يديه حركة  
 ضعيفة بطل من مجزئه الى قدميه قال تلميذه أبو علي كنت أقول في نفسي ان الله تعالى  
 عاقبه بقوله في المقصورة حسن ذكر الدهر بقوله  
 مارست من لو هو ان افلاك من \* جوانب الجوع عليه ماشكا  
 وعاش بهذه الحالة عامين وكان آخر كلامه  
 فواحقن في لاحاد البنية \* ولا عمل يرضى به الله صالح  
 ثم قبض قال ابن دريد بهرت ليله فلما كان آخر الليل رأى رجلا دخل على في المنام فاخذ  
 بعضا من الباب وقال أنشدني أحسن ما قلت في الخمر فقلت ما زلت أبوءوا من لا حاشياً فقال أنا



أشعر منه قلت من أنت قال أنا أبو ناجية من أهل الشام ثم أثنى

وجرا قبل المزمع صغرا بعده \* أتت بين نوب نرجس وشقائق

حكمت وجنة المعشوق صر فافلحوا \* عليها عزاجا فاكست لون عاشق

فقلت له أسأت فقال ولم فقلت لأنك قلت وجرا فقد تمت الحفرة ثم قلت بين نوب نرجس وشقائق فقد تمت الصفرة فقال ما هذا الاستقصاء في هذا الوقت يا فيض وبقال ابن دريد أثنى هما نفسه وكان ابن دريد يشرب الخمر إلى أن جاوزت عشرين سنة وكان حين أصابه السعال صعب الذهن والعقل برذفا يسأل عنه رداً صعباً وتوفي في شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة بعد أن دريد تصغيراً ودرود هو الذي ليس في فيه سنن قاله ابن خلصكان وغيره (الخواص) كبده إذا أكلت أو سقت لأنسان نعت من نعت الهوام خصوصاً الحيات وإن جفت وسقت لمن به ريح السعال والقولنج يرى من وقته وإذا قطرت مرارته في أنف رجل مر بوطى كل جانب من أنفه ثلاث قطرات أطلق ويرى وإذا أخرج عظمه وصحى وشربه من به البواسير فأنها تهاجم وتبرأ بادن الله تعالى وقيل إن حشيه موضع الناسور أبرأه وعظمه يعلق على من به حصى الربيع تذهب عنه وقال يوحنا بن عمار حشيه الحكيم القدماء أن عظم الخنزير يعلق على من به حصى الربيع في شربة تعقد فيه يبرأ منها وإن جفت مرارته ووضعت على البواسير فلتها من ساعيتها وزله إذا أسكه من به فوق دائم أبرأه وإن شرب قت الحصة وأجوده زبل البري وإن عجن بصل وطلى به الرأس نفع من سائر الجراحات والجروح التي تظهر به وإذا طلى به أصل شجرة الرمان الحامض أبدلها وعرقه إذا أخرج وصحى وعجن بصل وشي من به مغض ونفع في معدته وأمعانه وزن مثقال فانه ينفع تنعافطيا (التعبير) الخنزير يدل رؤيته على الشر والتكد والافلاس وعلى المال الحرام وتدل رؤيته أمانه على كثرة النسل فان حصل له منه ضرر في المنام رجعتك من نصرا في وقيل الخنزير في المنام عدو قوي ملعون خدوع عند الثواب عذار فمن رأى أنه ركب خنزيراً نال ما لا يقهر عدواً كما وصفت ومن أكل لحم الخنزير عطش نال ما لا يتجاوز من غير حل ومن رأى أنه يحول خنزيراً نال ما لا يجمع ذلة ووهن في الدين ومن رأى أنه يشي ككاشي الخنزير نال سرورا وقوة عين وأولاد الخنزير هموم لمن ملكها والخنزير الأهل خص لمن رآه بداره وكل حيوان يترقب عاجلاً وبألف فهو شام قصد من رآه وقضاء حاجته والبري يدل للمسافر على مطر أو برد ومن رأى الخنزير في المنام فانه يلى على قوم من اليهود والنصارى ومن رأى كأن زوجته صارت خنزيرة فانه يطلقها لأنهم حرمت عليه ولجهنم جميع الناس لأن الخنزير لا يتبع إلا بعد موتة وهو مال حرام لقوله تعالى اتعالم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير فنه إشارة لذلك والله أعلم

(الخنزير الهري) سئل مالك عنه فقال أثنى سمونه خنزير يعني أن العرب لا تسميه بذلك لأنها لا تعرف في البحر خنزيراً وانهم ورأه الدلقين وسيأتي أن شاء الله تعالى في باب الدال

المهمل قال الربيع سئل الشافعي رضى الله تعالى عنه عن خنزير الماء فقال يؤكل وروى أنه لما دخل العراق قال فيه حزمه أبو حنيفة وأجلد ابن أبي ليلى وروى هذا القول عن عمر وعثمان وابن عباس وأبي أيوب الأنصاري وأبي هريرة رضى الله تعالى عنهم والحسن البصري والاوزاعي والليث وأبي مالك أن يقول فيه شماً وأبقاه من أخرى على جهة الورع وحكى ابن أبي هريرة عن ابن خيران أن أكارا صاده خنزيراً وجعله فأكله وقال كانت طعمه موافق لطعم الخوت سوا وقال ابن وهب سألت الليث بن سعد عنه فقال إن سمى الناس خنزيراً لم يؤكل لأن الله حرم الخنزير

(الخنفساء) معروفة وكان من حقها أن تكتب قبل هذا لأن نونها زائدة وهي تنفع الفاء بمدودة والآخر خنفساء وقال ابن سيده الخنفساء دويصة سوداء أصغر من الجعل مستترة الربيع والآخر خنفساء وخنفساء وضم الفاء في كل ذلك لغة والخنفس اسم للكثير من الخنافس وقال الأصمعي لا يقال خنفساء بالهاء وكثيرها أم القس وأم الأسود وأم مخروج وأم الجبلج وأم التنق تولدن عفوة الأرض وهي طويلة الظم وبينها وبين العشب صداقة ولهذا يسمى أهل المدينة الشربة جارية العشب وهي أنواع منها الجعل وجاربان وبنات وردان والحنطب وهو ذكر الخنافس والخنفساء مخصوصة بكثرة القس كالظربان ولذلك تقول العرب في أمثالها إذا تحركت الخنفساء فست قال حنين ابن اسحق طريق طرد الخنافس أن يطرح في أماكنها الكرفس فأنها تهرب من ذلك المكان وروى ابن عدي في كامله في ترجمة أبي معشر واسمه حنطب عن المقبري عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليدعن الناس نفرهم في الجاهلية أو ليكونن أفيض إلى الله تعالى من الخنافس (غريسة) حكى الفزوي أن رجلاً رأى خنفساء فقال ما ذا يريد الله تعالى من خلق هذه الحسن شكلها وأطيب ريحها فاستلذه الله تعالى قرحة عجز عنها الأطباء حتى ترك علاجها فجمع يوماً صوت طبيب من الطريقين شادى في الدرب فقال ها هو حتى تنظر في أمرى فقالوا وما صنع بطرفي وقد عجز عنك حسداق الأطباء فقال لا بد لي منه فلما أحضره ورأى القرحة استدعى خنفساء ففعلت الغاضرون منه ففعل العليل القول الذي سبق منه فقال أحضر والله ما طلب فإن الرجل على بصيرة من أمره فأحضره وهاله فأخرجه وأذرمادها على قرحة فبرئ بإذن الله تعالى فقال للعاشرين أن الله تبارك وتعالى أواد أن يعرفني أن أحسن الخلق أعز الأديبة (وحكى) ابن خلكان في ترجمة جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي أنه كان عنده أبو عبيدة التقي فقصده خنفساء فأمر جعفر بأزالتها فقال أبو عبيدة دعوها عسى أن يأتي بقصدتها إلى خنفساءهم يزعمون ذلك فأمره جعفر بألف دينار فقال يحقق زعمهم فأمر بتجسيها فقصده ثانياً فأمره بألف دينار أخرى (الحكم) يحرم أكلها لا يختبئها وقال الأصحاب ما لا يظهر فيه ضرر ولا نفع كالخنفايس والدود والجعلان والسرطان والبغاث والرجة



والعظامة والسلفاة والذباب وأشباهها يكره قتلها للحرم وغيره هكذا قطع به الجمهور وحكي امام الحرمين وجهان اذا أنه لا يحرم قتل الطيور والخشرات ودليل الكراهة أنه يجب بلا حجة وقد ثبت في صحيح مسلم عن شداد بن اوس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فأحسنوا القتل وليس من الاحسان قتلها عبثا وروى البيهقي عن قطبة الجعابي رضي الله تعالى عنه أنه كان يكره أن يقتل الرجل ما لا يضرب (الامثال) يقال اقضى من الخنفساء وقالوا الخنفساء اذا مست تنبت أي جاءت بالنبت الكثير يضرب لمن يتطوى على خبث معناه لا تقتشوا على ما عنده فانه يؤذيكم بنين معايه وقال خلف الأحمر الخوي يهجموا العتي

لنا صاحب مولع بالخلاف \* كثير الخطاء قليل الصواب  
أجج لجانبنا من الخنفساء \* وأزهي اذا مضى من غراب

(الخنوص) اذا اخذت رؤس الخنافس وجعلت في برج حجام اجتمع الحمام اليه والا كمال بما في جوفها من الرطوبه يصعد البصر ويصاوغها العين وزيل المياض ويتبع السبل تنعاعطيا بلغا واذا فجر المسكن يورق الدلب حرب منه الخنافس وان اخذت خنفساء وطبخت بعصير السمسم وتطرى في الاذن منه فانه نافع من جميع أوجاع الاذن وان شدخت خنفساء وربطت على لسعة العقرب أبرأتها وان أحرقت وذرت مادها على القرحة أبرأتها ومن أكل خنفساء ولم يشعر بها حتى دخلت الى جوفه وهي حية قتله من وقته (التعبير) الخنفساء في المنام تدل رؤيتها على موت النفساء ورؤية الذر كندل على رجل يخدم الاشرار وروايات رؤيته على عدو قد رغب في بعض والله أعلم

(الخنوص) بكسر الخاء وتشديد النون ولد الخنزير والجمع الخنايص قال الاخطي يخاطب بشمر بن مروان

أكلت الدجاج فأفنتها \* فهل في الخنايص من مغمز

ويروى أكلت القطاة قاله ابن سيده (وحكمه وتعبيره) كالخنزير (الخنوص) مرارته تحلل الأورام اليابسة واذا اخطت بعسل وطل بها الحليل الرجل هيج الباهة بشهوة عظيمة وشحمه المذاب اذا مسح به أصل شجر الرمان الحامض أبدله حلاوا

(الخنصور) الذب لانه لا يهدله وقيل الخنصور الغول واليه فيه زائفة وفي الحديث ذلك أرب العشة يقال له الخنصور يريد به شيطان العتبة فجعل الخنصور اسماله وقيل الخنصور وكل شيء يفضل ولا يدوم على حالة واحدة ولا يكون له حقيقة كالسراب قال الشاعر

كل اشي وان بدالك منها \* آية الحب حبه اختبور

وقيل الخنصور دوية تكون في وجه الماء لا تنبت في موضع الادب وقيل الخنصور الذي ينزل في الهواء أيضا كالنميط أو كسج العنكبوت وقيل الخنصور الدنيا الذاهبة والله أعلم

(الخنيدع) \* والخنيدع النور وسأق ان شاء الله تعالى في باب الدين  
(الخنيدع) \* طائر أخضر على جناحه ملع تخالف لونه حتى يذلك الفيلان وقيل الخنيدع الشقراق وهو مشوم ونفطه يصر في السكر اذا مضت به ومنهم من لا يصرقه في معرفة ولا تكره ويجهل في الاصل صفة من الخيل ويصح بقول حسان رضي الله تعالى عنه ذري وعلى بالامور وشيتي \* غاطا ترى فيها عليك بأخيلا

(الخنيل) \* جماعة الاقزام لا واحدة من لفظه كالكوم والرهط والنفر وقيل مشرده شائل قاله أبو عبيدة وهي مؤنثة والجمع خيول وقال السجستاني تصغيرها خنيل وسميت الخنيل خلا لاشباهها في المشية فهو على هذا اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند أبي الحسن ويكنى في شرف الخنيل أن الله تعالى أقسم بها في كتابه فقال والعاديات ضبحا وهي خيل الغزو التي تعدو فتصيح أي تصوت بأجوافها وفي الصحيح عن جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرسه باصبعه وهو يقول الخنيل معقود في نواصم الخيل في يوم القيامة الاجر والفتية ومعنى عقد الخنير نواصمها أنه ملازم لها كانه معقود فيها والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجهة قاله الخطابي وغيره قالوا وكنى بالناصية عن جميع ذات القرس كما يقال فلان مباركة الناصية ومعنى الفتية أي الذات وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى القبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وان شاء الله بكم لاحقون وحدث أن أنادرا ساءا خواتها قالوا أولسنا اخوانك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم بل أنتم اخواني اخوانا الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من أمته يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم أرايت لو أن رجلا زلخيل غر نجيلة بين ظهراني خيل دهم بهم ألا يعرف زلخيله قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم فانهم يأتون يوم القيامة غرا مجلبين من أنهار الوضوء وأما فرطهم على الحوش وقد رواية البيهقي ان أمتي يأتون يوم القيامة غرا من اليهود مجلبين من الرضوء ولا يكون ذلك لاحد من الامم غيرهم \* وروى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره الشكال من الخنيل والشكال أن يكون القرس في رجله اليمنى يابس وفي يده اليسرى يابس أو في يده اليمنى رطب وفي اليسرى كذا وقع تشبيهه في صحيح مسلم وهذا أحد أقوال في الشكال قال أبو عبيدة وجهه ورأى هل اللغة والغريب هو أن يكون منه ثلاث قوائم مجلبة وواحدة معطقة تشبها بالشكال الذي يشكل به الخيل فانه يكون في ثلاث قوائم غالبا وقال أبو عبيدة وقد يكون الشكال ثلاث قوائم معطقة وواحدة مجلبة قال ولا تكون المطلقة أو المجلبة إلا في الرجل وقال ابن دريد هو أن يكون مجبلا في ساق واحدة وفي يده رجله فان كان مخالفا قيل شكال مخالفا وقيل الشكال يابس البدن وقيل يابس الرجلين قال العلماء انما كرهه صلى الله عليه وسلم لانه على صورة

٢ الخنيدع  
الخنيل  
٢ قوله الخنيدع  
والخنيل النور  
مسلم في الخنيدع  
لا في الخنيدع في  
القاموس الخنيدع  
من لا يوق بوقته  
والقول الخنيدع  
والطريق الخنيل  
للقصد والسراب  
والذنب الخنيل ولم  
يذكر النور وكذلك  
لم يذكره في الصحاح  
فليحذر اه محضه



المشكول وقيل يحصل أن يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجاسة وقال بعض العلماء فإذا كان مع ذلك أغترزالت السكر اهتز واليه بالمشكال وقال ابن رشيقي في عده في باب منافع الشعر ومضاره أن أبا الطيب المتنبى لما ذهب إلى بلاد فارس ومدح عند الدولة ابن بويه الديلمي وأجرل جازته رجوع من عنده فأصدا بغداد وكان معه جماعة فخرج عليهم فطاع الطريق بالقرب من بغداد فلما رأى الغلبة فزهار بأفصال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالقرار أبدا وأنت القاتل

الخيل والليل والبيداء تعرفني \* والحرب والفرب والقرطاس والمقلم  
فكرت أجمعاً وقاتل حتى قتل فكان سبب قتله هذا البيت وذلك في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وما أحسن قول أبي سليمان الخطابي في مدح العزلة والانفراد وإن لم يكن له تعلق بهذا المعنى

أنت بوحدي ولزمت بي \* فدام الأثر في وعاء السرور  
وأدبني الزمان فلا أبالي \* هيمت فلا أزار ولا أوزر  
ولست بسائل مادمت حيا \* أساور الخيل أم ركب الأمير  
(قائدة) ذكر ابن خلكان في تاريخه أن شخصاً سأل المتنبى عن قوله

باد وهو لم يصبر أم لم يصبر كيف ثبت الألف في صبره وجود لم الجازمة ومن حقه أن يقول لم يصبر فقال أبو الطيب المتنبى لو كان أبو الفتح بن جني هيناً لاجل هذه الألف هي بدل النون الساكنة لأنه كان في الأصل لم يصبر ويون التاء كيداً خفيفة إذا وقف الإنسان عليها أبدل منها ألفاً قال الأعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبد \* كان الأصل فاعبدن فلا وقف عليها أتى بالالف بدلاً من النون ومراده بأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي المشهور وكان ابن جني قد قرأ على أبي علي الفارسي وفارقه وقد لا قرأه بالموصول فزبد شخصه أبو علي يوماً قرأه في حلقته فقال له زبت وأنت حصرم فترك حلقته وتبعه ولم يزل ملازمه حتى مهر وأبوه جني ماله روي وله أشعار حسنة وكان أعور بعين واحدة وفي ذلك يقول

صدود لئني ولا ذنب لي \* يدل على نية فاسده  
فقد وحياتك مما بكت \* خشيت على عيني الواحد  
ولولا مخافة أن لا أراكم \* لما كنت في تركها قائده

وله تصانيف عديدة وشرح ديوان المتنبى ولذلك أشار إليه المتنبى كما تقدم وكانت وفاة ابن جني في صفر بعدد أسة اثنين وتسعين وثلاثمائة في سن الفساق من حديث لم ينقل السكوني أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أذله الخيل وهو امتها في الخيل عليها واستعمالها وأنشد أبو عمر بن عبد البرقي التهيد لابن عباس رضي الله تعالى عنهما

أحبوا الخيل واصطبروا عليها \* فإن العز فيها والجبالا  
إذا ما الخيل ضيعها الناس \* بطنها فاعز كركت العبالا

نصائحها

نصائحها المعيشة كل يوم \* ونكسوها البراقع والحلالا

(قائدة) رأيت في تاريخ نيسابور للحاكم أبي عبد الله في ترجمة أبي جعفر الحسن بن محمد ابن جعفر الزاهد العبادي أنه روى بإسناده عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الله سبحانه وتعالى أن يخلق الخيل قال ليح الجنوب اتق خالق منك خلقاً يجعل عزالا لسانك ومذلة لا عداوي وجالالا أهل طاعتي فقلت الربح اخلق يارب فقضى منها قبضة تنخلق منها فرسا وقال جل وعلا خلقتك عربا وجعلت الخير معقوداً بنواصيك والغنائم حمتارة على ظهرك وبؤاتك سعة من الرزق وأيدتك على غيرك من الدواب وعطفت عليك صاحبك وجعلت تطير بالاجنح فانت الطيب وأنت اللهب وإنني سأجعل على ظهرك رجالا يسجدون ويحمدون ويهللون ويكبرون ثم قال صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة وتمليده وتكبيرة يكبرها صاحبها فسيحها الملائكة الا تحبها عثلا قال فلما جمعت الملائكة لخلق القوس قالت يارب فحين ملائكتك نسجك ونصعدك وتملكك وتكبرك فاذا الناس خلق الله تعالى لها خيالا لها أعناق كعناق الخيل فكتبها من شام من أنبياء ورسله قال فلما استوت قوائم القوس في الأرض قال الله تعالى له اني أذل بهبك المشركين وأملأ منه أذانهم وأذل به أعناقهم وأرعب به قلوبهم قال فلما أن عرض الله تعالى على آدم كل شيء مما خلق قال له اختر من خلقي ما شئت فاختار القوس فقيل له اخترت عرك وعز وملك خالدا ما خلدوا وأباقيما بقوا أبدا لا يدين ودهر الداهرين وهو في شقاء الصدور عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما يغير هذا اللفظ ولقطة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أراد الله أن يخلق الخيل أوحى إلى ربيع الجنوب إلى خالق منك خلقاً فاجتني فاجتعت فأني جبريل عليه السلام فقضى منها قبضة ثم قال الله عز وجل له هذه قبضتي ثم خلق منها فرسا كبريا وقال الله عز وجل خلقتك فرسا وجعلتك عربا وفضلتك على سائر ما خلقت من البهائم بسعة الرزق والغنائم تتداد على ظهرك والخير معقود بنواصيتك ثم أرسله ففعل فقال جل وعلا يا كيت بهيمة أنت أروهاب المشركين وأملأ مسامعهم وأزلزل أقدامهم ثم وجهه بغزة وتجييل فلما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم اختر أي الداهين أحببت به في القوس أوالبراقي وهو على صورة البغل لا ذكر ولا أنثى فقال يا جبريل اخترت أحسنهما وجهاً وهو القوس فقال الله تعالى له يا آدم اخترت عرك وعزا وأولادك باقيما بقوا وآخلك ما خلدوا وفيه أيضاً عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وذكره وجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يخرج من أغلاها حل ومن أسفلها خيل يلق من ذهب مسرحة مطبوعة بلغم من در وأيقوت لا تزوت ولا تبول لها أجنحة خطوتها تدبرها ركبها أهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤوا فيقول الذين أسفل منهم درجة ياربنا بلع عبادك هذه الكرامة كلها فيقول بأنهم كانوا يقومون الليل وصكمت تداون وكانوا يصومون النهار وكسمت فأكون وكافوا يتقون وكسمت



يتلون وكانوا يشاؤون واكتبتم فيجوزون ثم يعجل الله في قلوبهم الرضا فيرضون وتفرأ عنهم  
 (فائدة أخرى) أول من ركب الخيل اسمعيل عليه السلام واذكربت تحت بالعراس وكانت  
 قبل ذلك وحشية كما راها خوشر فلما أدان الله تعالى لإبراهيم واسماعيل عليهما السلام  
 برفع القواعد من البيت قال الله عز وجل اني معك لكاثر اذخره لك كما ثم أوحى الله الى  
 اسمعيل أن اخرج قارع بذلك الكثر فخرج الى أحياد وكان لا يدري ما الدعا والكثر  
 بأهلهم الله تعالى الدعاء فيبقى على وجه الارض فرس بأرض العرب الأجيال فأمكنه  
 من نواصيا وتذللته ولذلك قال نينا صلى الله عليه وسلم اركبو الخيل فانهم لمرات  
 أياكم اسمعيل وروى النسائي عن أحمد بن حنبل عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان عن  
 سعد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم يكن شيء أحب اليه بعد التمام من الخيل اسناده جيد وروى التلبي  
 باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من فرس الا يؤذن له عند كل بقر بدعوة  
 يدعوها اللهم من خولتي من جد ام وجعتني فاجعلني أحب اهل وماله اليه وقال  
 صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فرس الرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فأما فرس  
 الرحمن فما تحذف سبيل الله تعالى وقوتل عليه أعداؤه وفرس الانسان ما سخط على  
 وفرس الشيطان ما روى عليه وفي طبقات ابن سعد بسنده عن عريب المكي أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى الذين يفتقروا أموالهم بالليل والنهار سرا  
 وعلاية قلوبهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم فقال صلى الله  
 عليه وسلم هم أصحاب الخيل ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الحق على الخيل كاطب يد المصدق  
 لا يقبضها وأولها وأولها يوم القيامة كذكي السك وعب بضم العين الممهولة  
 وروى الشيخان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل  
 عن الخيل التي صغرت وكان أمدها من الحنطة الى ثنية الوداع وسأله عن الخيل التي لم تنضج  
 من التبن الى مسجد ذي ربي وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في إحدى روى  
 شيخ الاسلام الحافظ الذهبي في آخر طبقات الحفاظ عن شيخه الحافظ شرف الدين  
 البساطي باسناده الى أبي أيوب الانصاري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال لا تحضر الملائكة من اليهود شيئا الا ثلاثة لها الرجل مع امرأته واجرا الخيل  
 والنضال وروى الترمذي في صفته أهل الجنة باسناده ضعيف عن واصل بن السائب عن  
 أبي سودة عن أبي أيوب الانصاري رضي الله تعالى عنه قال جاءه اعرابي الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال اني أحب الخيل قيل في الجنة تخرق فقال صلى الله عليه وسلم ان دخلت  
 الجنة أتيت بفرس من ياقوته لها جناحان فيعمل عليها تطبيرك في الجنة حيث شئت  
 وفي مجمع ابن قانع ان هذا الاعرابي اسمه عبد الرحمن بن ساعدة الانصاري وكذلك ذكره  
 الثوري في أوائل المجالسة وذكر ان عدى بهذا الاسناد الضعيف أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال ان أهل الجنة يتزاوون على نجائب يضرب كاهن الماخوت وليس في الجنة من البهائم الا الابل والطير (قائمة اخرى) خيل السباق عشرة ذكرا الرافعي وغيره وحذوها من الروضة وهي مجمل توصيل وقال وبارع وهو تاح وحظي وعاطف وموئل والكيت والفكر. والى ذلك اشترت في المنظومة يتوفى

مهمة خبل الباق عشرة \* في الشرح دون الروضة المعبرة  
وهي مجمل "وصل" نالى \* والبارع المرتاح بالتوالى  
نحظى بمطاف مؤتمل \* ثم السكت والاخر الفسكل

فأما (أخرى) قال السهيلي في التعرف والاعلام وأما خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأماؤها الكلب وبعوضه الكلب كأنه سبيل والكلب أينما شأنا في النعمان والموت  
سعى بذلك لحسن مصلحته والكلب كأنه يطفئ الأرض لجريده ويقال فيه الخلف بانخاء  
المجعية ذكره البخاري في جامعه وانا زاروه عنده أنه ما سبق شيئا إلا أنه أي أقبته  
وملاوح والضرس والورد وبه يقسم بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فحمل عليه عمر  
في سبيل الله تعالى وهو الذي وجدته يتاع رخص انتهى (فأما أخرى) روى ابن السكيت  
وأبو القاسم الطبراني عن أبيان بن أبي عياش والمستغفري أيضا عن أنس بن مالك رضي  
الله تعالى عنه قال كتب عبد الملك إلى الجليل بن يوسف أن انظر أنس بن مالك خادم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن مجلسه وأحسن بآتيه وأكرمهم قال فأنته  
فقال لي يا أبا عبد الله أني أريد أن أعرض عليك شيئا تعلني من هي من الخيل التي كانت  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضها فقلت شتان ما بينهما تلك كانت أرواها  
وأبو الهياو أعلاها أجرا وهذه هي تلك والجمعة فقال الجليل لولا كآب أمير المؤمنين  
فيك اضربت الذي فيه عنك فقلت ما تقدمت ذلك قال ولم قلت لأن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عليّ دعاء أقوله لا أخافه من شيطان ولا سلطان ولا سبع فقال يا أبا حمزة  
عليه السلام أني أخيل يعني ابنه محمد بن الجليل فابت عليه فقال لا بد أنه عملك أنافقتك أن  
يعلمك ذلك قال أبان فلما حضرته الوفاة دعاني فقال يا أبا عبد الله أني أنقطع ما وقد  
وجبت حرمته وأنني بعملك الدعاء الذي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعلمه  
من لا يحق الله أني أفوض ذلك وهو هذا الدعاء المبارك الله أكبر الله أكبر الله أكبر بسم الله  
على نفسي ودين بسم الله على أخي وعلى ما لي بسم الله على كل شيء أعطاه ربي بسم الله خير  
الاعاء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض  
ولا في السماء وهو السميع العليم بسم الله انصبت وعلى الله كاث الله الله ربي لا أشرك به  
شيئا أسألك اللهم بغيرك من خيرك الذي لا يعطيه أحد غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا  
غيرك أجدني في عبدك واحتفظني من شر كل ذي شر خلقته وأحترقك من الشيطان  
الرحم اللهم أني أحترق بطن من شر كل ذي شر خلقته وأحترق بطن من شر كل ذي شر



بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ومن  
خلق مثل ذلك وعن عيسى مثل ذلك وعن يسارى مثل ذلك ومن فوق مثل ذلك ومن تحتي  
مثل ذلك (مسئلة) قال شيخ الاسلام في الدين السبكي رحمه الله تعالى ورد مثال كريم  
من هو حقيق بالتجليل والتعظيم يضمن السؤال عن الخليل هل كانت قبل آدم عليه السلام  
أو خلقت بعده وهل خلق الذكور قبل الاناث والاناث قبل الذكور وهل العرييات قبل  
البراذين أو البراذين قبل العرييات وهل ورد في الحديث أو الأثر أو السيرة أو الأخبار ما يدل  
على ذلك (والجواب) أن شتارا أن خلق الخليل كان قبل خلق آدم عليه السلام يومين  
أو نحوهما وأن خلق الذكور قبل الاناث وأن العرييات قبل البراذين أما قولنا ان خلقها  
كان قبل خلق آدم فلا يأت في القرآن سند ذكرها آية آية وذكر وجه الاستدلال والمعنى  
فيه وهو أن الرجل الكبير به ما يحتاج اليه قبل قدومه وقال تعالى خلق لكم  
ما في الارض جميعا فالارض وكل ما فيها مخلوق لا آدم وذريته اكرامهم ومن كمال  
اكرامهم وجودها قبلهم بجميع ذلك مقدم على خلقه ثم كان خلق آدم بعد ذلك آخر  
الخلق لانه وذريته أشرف الخلق ألا يرى أن النبي صلى الله عليه وسلم أشرف من الجميع  
وذلك كان آخر لأن به صلى الله عليه وسلم تم كمال الوجود وما سوى آدم محاسني لحيوان  
وجسد والحيوان أشرف من الجناد والخليل من أشرف الحيوان غير الاديء فكيف  
يؤخر خلقها عنه فهذه الحكمة تقتضي تقديم خلقها مع غيرها من المنافع وانما قلنا يومين  
أو نحوهما لحديث ورد فيه يضمن أن يث الدواب يوم الخميس والحديث في الصحيح لكن فيه  
كلام ولا شك أن خلق آدم عليه السلام كان يوم الجمعة والحديث المذكور يقتضي أنه بعد  
العصر فذلك قلنا انه يومين أو نحوهما على التقريب وأما التقدم فلا يتردد فيه والمعنى  
فيه قد ذكرناه وأما الآيات التي تدل على أنها قبل خلق آدم فمما قلنا من دلائل أن آية الكريمة اقتضت  
ثم استوى الى السماء فورا من سبع سموات وجه الاستدلال أن آية الكريمة اقتضت  
خلق ما في الارض جميعا قبل تسوية الرحمن السماء ومن جملة ما في الارض الخليل فالخليل  
مخلوق قبل تسوية السماء على الآية ودلالة ثم على الترتيب وتسوية السماء قبل خلق آدم  
عليه السلام لأن تسوية السماء كانت في جملة الايام الستة لقوله تعالى رفع سمعها  
فسواها الى قوله جبل وعلا والارض بعد ذلك دساها ودلالة الحديث الصحيح المجمع عليه  
على أن خلق آدم عليه السلام يوم الجمعة بعد كمال الخلق فاما آخر الايام الستة ان قلنا ان  
ابتداء الخلق يوم الاحد كما يقوله المؤرخون وأهل الكتاب وهو المشهور وعند أكثر الناس  
وأما في اليوم السابع فهو خارج عن الايام الستة كما يقتضيه الحديث الذي أشرنا اليه  
في سابق الذي في صحيح مسلم الذي صدره أن الله تعالى خلق التربة يوم السبت وإن كان فيه  
كلام وأما أن خلق آدم عليه السلام فلا كلام فيه ثبت بهذا أن خلق الخليل قبل خلق  
آدم عليه السلام وهي من جملة الخلق في الايام الستة كما يقوله بعض الجهلة الكفرة

وروى فيه أحاديث موضوعة لا تصدر إلا عن اصنف المجانبين لأحاديثها الى ذكرها ومن  
الآيات قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء  
إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمنا أنت أنت العليم الحكيم قال يا آدم  
بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والارض وأعلم ما يدون  
وما كنتم تكتمون وجه الاستدلال بهذه الآية أن الاسماء كلها آتت برادها نفس الاسماء  
أوصاف المسحيات ومنافعها وعلى كلا التقديرين المسحيات موجودة في ذلك الوقت للإشارة  
اليها بقوله هو لا ومن جملة المسحيات الخليل فلو كان موجودا حينئذ والاسماء بالالف واللام  
مؤكد بقوله تعالى كلها فتدعى العموم فيه والمسحيات لا بد من إرادتها بقوله تعالى ثم عرضهم  
وقوله تعالى بأسمائهم فهذا دليل قاطع في ذلك والعموم شامل للخليل في رأى دلالة العموم قطعية  
يقطع بدخولها ومن لا يرى ذلك يستدل به فيه كما يستدل بسائر الأدلة الشرعية ومن الآيات قوله  
تعالى في سورة المائدة الم تنزل الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على  
العرش وجه الاستدلال اقتضاؤها خلق ما بينهما في الستة وقد قلنا ان خلق آدم عليه السلام  
خارج عن الايام الستة بعدها وأما في آخرها بعد خلق غيره كما ينبغي ومن الآيات قوله تعالى  
في سورة ق ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وجه  
الاستدلال بها ما قدمناه فيما قبلها فهذه أربع آيات تدل على ذلك فيها كفاية وقد جاء عن وهب بن  
منبه في الاسرائيليات ان اخذ خلقنا من ربح الجبوب وذلك لا ينافي ما قلناه ولا يلتزم منه  
لأننا لا نخرج الاما من لئان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن ابن عباس رضي  
الله تعالى عنهما ان الخليل كانت وحوشا وان الله تعالى دلها لاجعل عليه الصلاة والسلام  
وذلك لا ينافي ما قلناه فقد تكون مخلوقة من قبل آدم عليه السلام واستمرت على وحشيتها الى  
عهد اسمعيل عليه السلام وكانت تركب في وقت ثم نوحشت ثم ذلك لاجعل عليه السلام  
وأيضا في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابنا بدليل فالعقد ما قلناه من دلالة  
القرآن والذي قيل من أن اسمعيل عليه السلام أول من ركبها أمر مشهور ولكن استاده  
ليس صحيحا حتى نلزمه وقد قلنا اننا نلتزم الاما من عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم  
وفي تفسير القرطبي من رواية الترمذي الحكيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما  
أذن الله تعالى لابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام برفع القواعد قال الله تبارك وتعالى  
إني معطيكم كنزا أخرته لكم ثم أوصى الله إلى اسمعيل عليه السلام أن يخرج إلى أحياد فادع  
بأنك الكثر فخرج إلى أحياد ولا يدري ما الدعاء ولا الكثرة فإلهمه الله تعالى الدعاء فم يرق  
على وجه الارض فرب بأرض العرب الاجامه وأمكنته من ناصيتهما وذلها لله تعالى له  
رؤوسا كما قال الناس في ذلك وشرحناه بطوله لئلا تفقد تكلم الناس في ذلك كثيرا  
وذكرنا من خواص الخليل ومنافعها شيئا كثيرا ليس ذلك كله مما نلتزم صحة ومطابقة  
القاصد بسرعة الجواب في أسرع وقت تقتضي الاقتضا وعلى ما قلناه وفيه كفاية وأما قولنا

قوله وفي تفسير  
القرطبي الخ قد تقدم  
ذلك قريبا في قوله  
قائدة أخرى أول  
من ركب الخليل  
اسمعيل الخ ووضعه  
في خلال كلام السبكي  
مع نصريته بعدم  
صحة استاده لا يتخلو  
عن نظر قلياته



ان خلق المذكور قبل الان فلا يخرج من أحدهما شرف المذكور على الاخرى والثاني حرارته وان كان  
الاشنان من جنس واحد من مزاج واحد فاحدهما كثر حرارة من الآخر فقد جرت عادة  
القدرة الالهية شكون أقواهما حرارة قبل الآخر والذكر أقوى حرارة من الانثى فتناسب أن  
يكون وجوده أسبق وتصل المنتبه أكثر ولذلك كان خلق آدم عليه السلام قبل خلق  
حواء ولأن أعظم ما يقصده الخليل الجهاد والله كوفي الجهاد خير من الانثى لأن الذكر أجرى  
وأجر أعنى أشد جرياً وأقوى جرأة ويقاوم مع ركه والانثى بخلاف ذلك وقد قطع بصاحبها  
أحوج ما يكون إليها إذا كانت وديقا ورأت فخلا ولا رد على ذلك ركوب جبريل عليه السلام  
أشنى ما جاز البحر بحوسى عليه السلام لأن ذلك ركوب فرعون فخلا فقصده طلبه للانثى وعجز  
فرعون عن امساك رأسه وأما قولنا ان العريسات قبل البراذن فلياذ كسر من حديث  
امعجل عليه السلام ولأن العريسات أشرف وأصل والبرذن انما يكون بعرض او علة انما  
في أية وأمه ولم تكن البراذن تذكر في خلاص من الزمان ألا ترى الى قصة امعجل عليه السلام  
وقصة سليمان عليه السلام وانما البراذن ما انقص من الخيل حتى اختلف العلماء هل ينسب له كما  
ينسب للفرس العربي أولا وفي حديث من مر اسل مكحول في بعض ألفاظه للفرس مسمان  
والهجين منهم فهذه الرواية تقتضي أن الهجين لا ينسب فرسا والهجين هو البرذون أقرب  
منه وبالجملة البراذن خالة الخيل وما كان الله تعالى يخلق من الجنس خالة في الأول  
وأما الأحاديث النبوية والآثار الصحيحة فإن ما جاء منها في فضيلة الخيل وسبقها وشماها  
وفضلها اتحادا وبركها والنفقة عليها وخديتها ومع نواصيها أو الناس سنها ونها ونهاها  
والنهي عن خصامها وجر نواصيها أو ذناها وإذا التها فمما ينسب لها ولصاحبها من الغنمية  
واختلاف العلماء فيه وهل يجب فيها ركاء ولا وغير ذلك أقر شاعنا للجملة وهذه بذرة يسيرة  
كتبها على سبيل العجلة في ساعة من النهار لجملة المطالب بها وان اخترتم كتب فيها كتابا مستقلا  
ان شاء الله تعالى (الحكم) أن كل لحوم الخيل يأتي ان شاء الله تعالى في باب الفاء في لفظ الفرس  
وذكر الصيرى في شرح الكفاية أنه لا يجوز بيعها لأهل الحرب كالسلاح ويكره أن تقلد  
الأوتار لما روى البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي بصير الانصاري رضي الله  
تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك قال الخطابي وأمره صلى الله عليه وسلم  
بقطع قلادة الخيل قال مالك أرا من أجل العين وقال غيره انما أمر بقطعها لانهم كانوا  
يعلقون فيها الأجراس وقال آخرون ثلاثا حتى يباع عند شدة الركض ويحتمل أن يكون  
أراد عين الوتر خاصة دون غيره من السور والخيوط وقيل من شأنه لا تطلبوا عليها الأوتار  
والدخول ولا تركوها في ذلك النار على ما كان من عادتهم في الجمالية والسبق فيها  
معتبر بالاعتناق وفي الأبل بالكاف لأن الأبل ترفع أعناقها في العدو ولا يمكن اعتبارها  
والخيل عتقاها والمراد إذا استوت أعناقها في الطول والقصر والارتفاع لقوله صلى الله عليه  
وسلم نعمتانا والساعة كقرى رها نككاد أحدهما أن يسبق الآخر فإنه وفي المستدرك

وسن أبي داود وابن ماجه ومسندا جدم حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من أدخل فرسا بين فرسين ولا يأمن أن يسبق فليس بقمار ومن  
أدخل فرسا بين فرسين وقد آمن أن يسبق فهو قمار والصحيح أن الذي يمنع من ركوبها  
لقوله تعالى ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم فأمر أولياءه بأعدادها لأعدائه  
ولأن ظهور رها عز وهم ضربت عليهم الذلة وفي وجهه أنهم لم ينعون وينسب لاني حنيفة  
مشله وقال الشيخ أبو محمد الطوسي ينعون من الشريعة دين البراذن الخبيثة وألحق  
الامام والغزالي البغال النقيصة بالخيول ويرمز به الفرواني ولم يقبده بالنقيصة ولا زكاة  
في الخيل عند الجاهل وبقوله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة  
ستفق عليه وأوجب أبو حنيفة في انما النقصورة أو النقيصة مع الذكر فعند ذلك صاحبها  
بأنه يارن شاء أعطى عن كل فرس دينار وإن شاء قومها وأعطى من كل مائتي درهم خمسة  
درهم وإن كانت ذكورا مفردة لا شيء فيها (الامام) قالوا الخيل ميامين أي مباركات  
وقالوا الخيل أعلم فرسانها يضرب للرجل يعلق أن عذبه غناء ولا غناء عنده ومن كلمات  
النبي صلى الله عليه وسلم التي لم يسبق إليها قوله يا خيل الله اركبي فالها يوم حين في حديث  
أخرجه مسلم وهو على حذف ضايف أراد صلى الله عليه وسلم يا فرسان خيل الله اركبي وهو  
من أحسن المجازات كقوله تعالى وأحلب عليهم خيلك ورجلك قال الجاحظ في كتاب البيان  
والتيبين عن يونس بن حبيب أنه قال لم يلقنا من بدائع الكلام ما بلغنا عن النبي صلى الله  
عليه وسلم وغلط في هذا الحديث ونسب إلى التخصيف وانما قال القائل ما بلغنا عن النبي يريد  
عثمان بن عفان فصحف الجاحظ قالوا والنبي صلى الله عليه وسلم أجل من أن يخط مع غيره من  
النصحاء حتى يقال ما بلغنا عنه من النصحاء أكثر من الذي بلغنا عن غيره ككلامه أجل  
من ذلك وأعلى صلى الله عليه وسلم (الخواص) الخيل إذا سقت الزرع الجاهلها  
وسمى أن يشاء الله تعالى بيان ذلك في باب الفاء في لفظ الفرس وبقي طرف من خواصه  
(التعبير) الخيل في المنام قوة ورزية وعز أشرف ما ركب من الدواب فمن رأى  
عنده منها شيئا نال قوة وعزا ورعا دل ذلك على اتساع حاله وادرا ورزقه واتساعه على  
أعدائه لقوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من  
الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث وربما طفر بعدو لقوله عز وجل ومن  
رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ومن رأى خيلا تطير في الهواء فأنها فاسته  
ولا خير في ركوب الخيل في غير محل الركوب كالسطح والحائط ونحوهما وخيل البريد  
في الرق وأقرب أجل من ركبها وسبأ أن شاء الله تعالى تسمية الكلام في باب الفاء في لفظ  
الفرس كما وعدنا الله أعلم (ومعاجز) لمثل الخيل والدواب أن يكتب على الجواهر  
الأربع بسم الله الرحمن الرحيم فأصابعه أعاقره نار فاحترق يحرقون يحرقون يحرقون  
شاشيش شاشيش شاشيشك وأصابعك بحجر الخيل والدواب ويعلق عليها وقد جرب







في أربعة عشر أسرا يسيل أو في أربعة عشر بستانا كان قبانا أما في شريعتنا فلا يجوز ذلك العين التي  
تطرحها إلى المايحله لكن يستغفر الله تعالى من ذلك ولا يعود إليه (وذكر ابن خلكان)  
في ترجمة الربيع الجيزي أنه من روميا بسكة من سكك مصر فطرح عليه أجالته من رماذ فنزل  
عن دابته ونقض ثيابه فقبل له ألا تخرجهم فقال من استحق النار فوصل على الرمال فيجرحه  
أن يغضب والربيع بن سليمان هذا صاحب الشافعي وهو أحد رواة القول الجديدين  
الشافعي ووفى سنة خمس ومائتين والجيزي نسبة إلى الجيزة قبالة مصر والأهرام  
في عملها بالقرب منها وهي من عجائب أبنية الدنيا والأهرام قبور الملوك فقام أرادوا أن يجزوا  
بها على سائر الملوك بعد ما نهم كآمنهم وأعليهم في حياتهم قيل إن المأمون لما وصل مصر أمر  
بقب أحد الهرم من قبب بعدد جهنم وجرامة نفقة عظيمة فوجد داخلها مرقا ومهاو  
يعبر سلوكها ووجد في أعلاها بيت مكعب طول كل ضلع من أضلاعها ثمانية أذرع  
وفي وسطه حوض من صوان مطبق فيه رقة بالية قد أدت عليها العصور فكشف عن  
قبب ماسواه ونقل آخر من الأقول وهو أخوخ وهو ادريس استدل من أحوال  
الكوكب على كون الطوفان فامر ببناء الأهرام ويقال إنه بناها في مدة ستة أشهر  
وكتب فيها قل بن أبي بعدنا يهدمها في ستمائة عام والهدم أبسر من البنين وكسوها  
الدياج فليكنها الحضر والحضر أبسر من الدياج وقال الامام أبو الفرج بن الجوزي  
في كتاب سلوة الأحرار ومن عجائب الهرم أن سمك كل واحد منهم سما أو بسمانة  
ذراع من رخام وحرر وفيها مكتوب أنا بنيتها بملك في أذى قوة فليهدمها فان  
الهدم أبسر من البناء قال ابن المنادي بلغنا أنهم قدروا خراج الدنيا مرارا فإذا هو  
لا يقوم بهدمها والله أعلم (وفي صحيح مسلم وغيره) عن ميمون بن مهران عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال كان ملك من الملوك وكان لذلك الملك كاهن يكن له وفي رواية ساحر  
فقال الساحر إنني قد كبرت وأخاف أن أموت فيقطع عنكم علي ولا يكون فيكم من يعلم  
فأنظر إلى غلاما فاعلموا وقال فطنا فلما فاعله على هذا فأنظر إلى غلاما على ما وصف وأمره  
أن يحضر ذلك الساحر وأن يحتلف إليه فجعل يحتلف إليه وكان على طريق الغلام راهب  
في سبعة قال معمر أجب أن أصحاب الصوامع يومئذ كانوا مسلمين فجعل الغلام يدال  
ذلك الراهب كلماته فلم يزل به حتى أخبره فقال اغما بنا عبد الله فجعل الغلام يحك عند  
الراهب ويطلق على الساحر فأرسل إلى أهل الغلام أنه لا يكاد يضر في فأخبر الغلام  
الراهب بذلك فقال له الراهب إذا خشت الساحر فقل حسبي أهلي وإذا خشت أهلك نقل  
حسبي الساحر فبقي الغلام على ذلك إذا أتى على دابة عظيمة وقد حسنت الناس فقال اليوم  
بين أمر الراهب من أمر الساحر فأخذ حجرا وقال اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك  
من أمر الساحر فاقطع هذه الدابة ثم روى بالحجر فقتلها فقال الناس من قتلها فأتوا الغلام  
ففرع الناس وقالوا لقد علم هذا الغلام علما لم يعلم أحد قال فسمع به أعني كان جليسا للملك  
فقال له إن رددت إلى بصري فلك كذا وكذا فقال له لا أريد منك شيئا ولكن أريد أن

رجع إليك بصرك أو من بالذي رده قال نعم فدعا الله تعالى فرد عليه بصره فما من إلا على وأنه جاء  
إلى الملك بعد ما شفى جلس معه فكما كان يجلس فقال له من رده عليك بصرك قال ربي  
قال وهل لك رب غيري قال الله ربي وربك فأمر بالمشافه وضع على رأسه حتى وقع شقاه  
وفي رواية الترمذي أن تلك الدابة كانت أسدا وأن الغلام لما قتلها أخبر الراهب فقال له  
إنك لشيء أنا وإنك تبني فلان تدل على وإن الملك بلغه أمرهم فبعث إليهم فأخبرهم البسه فقال  
لا تلتن كل واحد منكم قتله لا تقتلهم أصاحبه ثم أمر بالراهب وبالرجل الذي كان  
أعني وضع المشافه على مفرق كل واحد منهم فقتله ثم قتل المقعد بقوله أخرى ثم أمر  
بالغلام فقال انطلقوا به إلى جبل كذا وكذا فألقوه من رأسه فانطلقوا به إلى ذلك  
الجبل فلما انتهوا به إلى ذلك المكان الذي أرادوا أن يلقيه منه قال الغلام اللهم اكفنيهم  
بما شئت فجعلوا ينهاقون من ذلك الجبل ويتردئون منه حتى لم يبق منهم من إلا الغلام  
قال فرجع الغلام عشي حتى أتى الملك فقال له ما فعل أصحابك قال كفتهمهم ربي  
بما شئت فأمر الملك أن يطلقوا به إلى البحر فلقوه فيه فانطلقوا به إلى البحر فقال الغلام اللهم  
اكفنيهم عشت فأمر في الله عز وجل الذين كانوا معه وأجابه فأقبل الغلام عشي  
على وجه الماسح حتى أتى الملك فخير الملك في نفسه فقال له الغلام أن تريد أن تقتلني فقم قال  
إنك لا تقدر على ذلك حتى تمليني وترميهم بهم من كذا وتقول إذا رميتني بسم الله ربي  
هذا الغلام بعد أن تصبغ الناس في صعيد واحد قال فجمع الملك الناس في صعيد واحد وأمر  
بالغلام أن يصلب فصب وأخذ الملك يهدم ما كان الغلام وكان الغلام وقال يسم الله ربي هذا الغلام  
ورماه فوق السهم في صدغه فقتله ووضع الغلام يده على صدغه فقال الناس أمنا ربي هذا  
الغلام فقتل الملك إنك جرت حين شئت ثلاثة فهذا العالم كله قد خالفوا فأمر  
بالأخذ ونفذوا أخذوا ثم أتى قيسه الحطب والناس فجمع الناس وقال لهم من يرجع عن  
دينه تركاه ومن لم يرجع ألقناه في هذه النار فجعل يلقيهم في ذلك الأخدود وذلك قوله تعالى  
قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود زاد مسلم فأقرب بأمر أتلقى في النار ومعها صبي  
رضيع بلزعت فقال لها الغلام أأما لا تحزني فأنك على الحق وذكر ابن قتيبة أن الغلام  
الرضيع كان عمره سبعة أشهر قال الترمذي وإن الغلام أخرج في زمان عمر رضى الله تعالى  
عنه وذه على صدغه كما وضعها حين قتل (وذكر) صاحب السيرة محمد بن اسحق فيها أن اسمه  
عبد الله بن التامر وأن رجلا من أهل بجران خفر خربة في زمن عمر رضى الله تعالى عنه  
في بعض حاجته فوجد تحت الردم قاعدا واضع يده على ضربه في صدغه وفي يده خاتم  
مكتوب عليه ربي الله فكتبوا بذلك إلى عمر رضى الله تعالى عنه فكتب إليهم أن أقره على  
حاله ففعلوا وقال السهلي ويصدق قوله عز وجل ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله  
أموالنا الآية وقوله صلى الله عليه وسلم إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء خبرجه  
أبو ارد وذكرا أبو جعفر الدادني هذا الحديث بن ياد ذكر الشهداء والعلماء والمؤذنين

قوله ثم قتل المقعد الخ  
لم يتقدم للمقعد ذكر  
ولعله مذكور  
في رواية الترمذي  
وليعترراه



قال وهي زيادة غريبة لكن الداودي من أهل الثقة والعلم انتهى قال ابن بشكوال وكان  
اسم ذلك الملك يوسف فذا نواس وكان بخران وكان ذلك سحر وماحوله وقيل اسمه زرعقة  
دوناس وكان على دين اليهودية قاله السمرقندي والوقعة كانت قبل بعث النبي صلى الله  
عليه وسلم بسبعين سنة وكان اسم ذلك الراهب قتيون قاله ابن بشكوال (وفي المثل السائر)  
فلان أكذب من دب ودوج قال الجوهرى معناه أكذب الاحياء والاموات لانهم  
يدجون في الاكفان وروى الترمذى الحكيم عن زيد بن اسلم أن الاشعرين ابا موسى  
وابا مالك وابا امرضى الله تعالى عنهم في نفر منهم لما جاورا قده واعلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقد اذوا من الزاد فاسروا فاصداهم الى النبي صلى الله عليه وسلم يأتاه فلما انتهى  
اليه سمعه يقرأ أو ما من دابة في الارض الاعلى اقله وزقها فقال الرجل ما الاشعرين يا حنون  
على الله من الدواب فرجع ولم يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاق أصحابه وقال لهم  
أبشروا فاستجابوا لهم الغوث فقلوا انه قد علم النبي صلى الله عليه وسلم بحالهم فبيناهم كذلك  
اذا باناهم رجلان معهم ماصة سموا ذخير والجماعا كلوا ما شاء الله ثم قال بعضهم سم بعض  
رد واقية هذا الطعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فردوه ثم انهم اتوا فقالوا يا رسول  
الله لم نطعمنا ما أكثر ولا أطعم من طعام أرسله الينا فقال صلى الله عليه وسلم ما أرسلت  
اليكم شيئا فأخبروه أنهم أرسلوا صاحبهم اليه فساله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنع فقال  
صلى الله عليه وسلم ذلكم شئ رزقكم ودا الله عز وجل قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله  
السكرندري هذه آية مصرحة بضعان الحق الرزق وقطعت ورود الهواجر والخواطر عن  
قلوب المؤمنين فان وردت على قلوبهم كرت عليه اجيوش الايمان بالله والثقة به وبضعائه  
فهو زهوا بل تقذف بالحق على الجبال فندم فاداهوا زاهق (وذكر) ابن السني عن عبد الله  
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انقضت دابة  
أحدكم بأرض فلاة فلينا دايعة الله احسوا فان الله عز وجل في الارض حاسب يحاسبها  
(قال) الامام النووي رحمه الله تعالى حكى في بعض شيوخنا الكارفي العلم انه انقضت له  
دابة أعظم باقله وكان يعرف هذا الحديث فقال له يحسبها الله تعالى عليه في الحساب قال  
وكنيت بأمره مع جماعة فانقضت منهم بهيمة فجزعوا عنها فقلت هذا الحديث فوقفت في الحال  
بغير سبب سوى هذا الكلام وروى ابن السني أيضا عن الامام السيد الجليل المجمع  
على جلالاته وحفظه ودياته وورعه ونزاهته أبي عبد الله يوسف بن عبيد بن دينار المصري  
التابعي المشهور رحمه الله تعالى أنه قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في أدتها  
أفغير دين الله يتغون وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الا وقت  
بأن الله تعالى وروى الطبراني في معجمه الاوسط من حديث أنس رضي الله تعالى عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سامنطقه من الرقبي والدواب والحيوان فاقروا  
في أدنه أفغير دين الله يتغون وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون

وقد تقدم في باب الساء الموحدة في لفظ البغلة أن الذي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة  
لخاتم بن خنيس وأمر رجلا أن يقرأ عليها قل أعوذ برب الفلق فكنيت (فرع) في كتب  
الحسابه يجوز الاقتاع بالدابة في غير ما خلقت له كالبحر للجل والركوب والابل والجمير  
الحزث وقوله صلى الله عليه وسلم بفارسجل يوق بقره اذا أراد أن يركبها فسال أنالم خلقت  
لذلك متفق عليه المراد أنه معظم مشاهيرها ولا يلزم منه منع غير ذلك وقال الامام أحمد  
من شتم دابة قال الصالحون لا تقبل شهادته لحديث المرأة التي لعنت الشاة وفي صحيح  
مسلم عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه لا يكون للعاسون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة  
(فرع) يجب على مالك الدابة عاقها ورعيها وسقيها لحكمة الروح كعاق الصبي  
عذبت امرأته في حق لا نه ذات روح فأشمت العبد فان لم تكن ترحمه أن يعاقها ويسقيها  
الى أن تزل شبعها ورحمها دون غايتهما وان كانت ترحم ردا وسالها ذلك حتى تشبع وترى  
بشرط فقد السباع العسادية وجود الماء فان اكتفت بكل من الرعي والعلف خبرينهما  
فان لم تكف الا بهما زاد وان احتاجت البهيمة الى السقي ومعه ما يمتلح اليه لعلها به  
سقاها وتيم فان امتنع من العلف أجبر في مأك ولعل على بيع أو علف أو بيع وفي غيرها على  
بيع أو علف صانعة لها عن الهلاك فان لم يفعل فعل الحاكم ما تنفعه المصلحة فان كان له مال  
ظاهر بيع في الثقة فان تعذر بيع ذلك فن بيت المال (فائدة) يستحب أن يشول عند  
ركوب الدابة ما رواه الحاكم والترمذي وجمعا عن علي بن ربيعة قال شهدت على بن أبي  
طالب رضي الله تعالى عنه وقد أتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما  
استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي جسر لنا هذا أو كنهنا له مقربين وانالي  
ربنا المقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله أكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اللهم  
اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت ثم ضحك فقيل يا أمير المؤمنين من أي شئ  
ضحكت قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت فقلت يا رسول الله من أي شئ  
ضحكت قال ان ربك تعالى يحب من عبده اذا قال دية اغفر لي ذنوبي يعلم أنه لا يغفر الذنوب  
غيري وروى أبو القاسم الطبراني في كتاب الدعوات عن عطاء بن رباح رضي  
الله تعالى عنه جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا ركب العبد الدابة ولم يذكر  
اسم الله تعالى ردفه الشيطان فقال تقى فان كان لا يحسن الغناء قال له تمن فلا يزال  
في أميته حتى ينزل وفيه عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من قال اذا ركب دابة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ من سبانه ليس له من  
سبحان الذي صخرنا به هذا وكذا له مقربين وانالي ربنا المقلبون الحمد لله رب العالمين  
وحلى الله على سيدنا محمد وعليه السلام قالت الدابة بارك الله عليك من مؤمن خذت عن  
طهرى وأطعت ربك وأحسنت الى نفسك بارك الله لك في سفرك وأنجح حاجتك وروى  
ابن أبي الدنيا عن محمد بن ادريس عن أبي النضر الدهشقي عن اسمعيل بن عباس عن عمرو



ابن قيس الملائي أنه قال إذا ركب الرجل الدابة قالت اللهم اجعل له في رقبته رحمة فإذا انزلها  
 قالت على أعصائه لعنة الله (وفي كمال ابن عدى) في ترجمة عباد بن كثير الشقي وكان  
 شعبة لا يستغفر له أنه روى عن ابن ماري عن أبيه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اضربوا الأبواب على النصارى ولا تضر بها على العشار  
 (فرع) يجوز إذا دفع على الدابة إذا كانت مطقة ولا يجوز إذا لم تقطع ففيه الصريح عن  
 أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أردفه حين دفع من  
 عنقات إلى المزدلفة ثم أردف الفضل بن العباس رضي الله تعالى عنهم من من دلفة إلى منى  
 وأنه صلى الله عليه وسلم أردف معاذ رضي الله تعالى عنه على الرجل وأردفه على جمار  
 يقال له غير وأمر صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله تعالى عنهم أن يعتمر  
 بأخته عائشة رضي الله تعالى عنها من الشيعي فأردفها وراه على راحلته وأردف صلى الله  
 عليه وسلم عشية أمة المؤمنين رضي الله تعالى عنها وراه حين تزوجها بخير وإذا أردف  
 صاحب الدابة فهو أحق بصدرها ويكون الردف وراءه ألا أن يرضى صاحبها بتدبيره  
 لجلالته أو غير ذلك وأما الحفاظ ابن منده أن الذين أردفهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة  
 وثلاثون نسبا ولم يذكر فيهم عقبه بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه ولم يذكر أحد من علماء  
 الحديث والسير أن النبي صلى الله عليه وسلم أردف وروى الطبراني عن جابر رضي الله  
 تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يركب ثلاثة على دابة (فرع) قال أصحابنا  
 مالك ما كولا من الدواب والطيور أن كان فيه مضرة أو مضرة كالفهد والكلب المعلم والعقاب  
 وغيره كالقواسق الخمس والذئب والأسد والثور والسر والجداء والبرغوث والقمل والزنبور  
 والبقي والقراد وأشباهاها فإن كان فيه مضرة أو مضرة كالفهد والكلب المعلم والعقاب  
 والبارق والصقر وشبهها فلا يستحب قتله لمصلحة من المنفعة ولا يكره لمصلحة من الضرر  
 وهو الصيال على حمام الناس والعقور وإن لم يكن فيه مضرة ولا ضرر كالحفاة والذئب  
 والجعلان والسرطان والبعث والرخة والعظاية واللباء والذئب وأشباهاها فيكره  
 قتله ولا يحرم على مائة قطعه الجهور وحكي الأمام وجهها إذا أنه يحرم قتل الطيور دون  
 الحشرات لأنه صلب بلا حجة (وأما دابة الأرض التي ذكرها الله تعالى في سور قس) فهي  
 الأرضة وقيل سوسة الخشب قال الله تعالى فلما قضى عليه الموت ما دلهم على موته إلا  
 دابة الأرض تأكل منسأته والسبب في ذلك أن سليمان عليه السلام كان قد أمر الجن  
 ببناء صرح فبنوه له ودخله تحتها لصفوه يوم واحد من الدهر عن الكدر فدخل عليه  
 شابه فقال له كيف دخلت من غير استئذان فقال له اغمد خلت بأذن قال ومن أذن لك  
 قال رب هذا الصرح فعل سليمان أنه ملك الموت أتى بقض روحه فقال سبحانه الله هذا  
 اليوم الذي طلبت فيه الصفاء فقال له طلبت ما لم يتحقق فاستوفى من الاتكاه على العصا  
 وقد كان بيت المقدس بقي من تمام بناءه سنة فقال الله تعالى قيامها على يد الانس والجن وكان

يصلو نفسه الشهرين والثلاثة فكانوا يقولون أنه يحنث أي يعبد دونه فقضى روحه وكانت  
 الجن تدعى علم الغيب فلما قبض بقيت الجن تعمل على عادتها وقيل إن ملك الموت أعلمه  
 أنه بقي من عمر ساعة فدعا الجن فبنوا الصرح وقام يسلي مشككا على عهدها فأتى وهو مشكك  
 عليها وكانت الشياطين تجتمع حول حماره فلا ينظر أحد منهم إليه في صلاته إلا احترق  
 فزواحد منهم فلم ينزع صوته ثم رجع فلم ينزع له كلاما فظنوا أنه قد خشيها  
 فبعث الانس أن الجن لو كانوا يعلمون القرب بالموت في العذاب المهيمن سنة وكان عمره  
 عليه السلام ثلاثا وخمسين سنة والنساء العساو كانت من حروب وذلك أنه كان يعبد في بيت  
 المقدس فينبئ له في حماره كل سنة شهيرة فيسا لها ما يملك فتقول الشجرة أحيى كذا  
 فتقول لها لا أحيى حتى أت فتقول لكذا وكذا فبأمر بها فتقطع فان كانت تبت بغرس غرس  
 وإن كانت لا واه كتبت فيها عودات يوم أذرى شجرة بين يديه فقال لها ما يملك قالت  
 أنا أنظر وبه خرجت نظراب ملك فعرف أنه قد حضر أجلسه فاستعده واتخذته ثم عصا  
 واستدعى برادسة والجن وتوهم أنه يأكل بالليل وكان أمر الله قد واه قد ورا وكان  
 الذي أتى في بناء بيت المقدس داود عليه السلام فرفعه فامة رجل ثم مات فلما استخلف  
 ابنه سليمان عليه السلام أحب أن يامة جميع الجن والشياطين وقسم عليهم الأعمال فخص  
 كل طائفة منهم بعمل يستصلها الله فأرسل الجن والشياطين في تحصيل الرخام والمياه  
 الأبيض وأمر بني المدينة بالرخام والصفاح وجعلوا الخي عشر ريشا وأزل في كل ريش منها  
 سبطا فلما فرغ من بناء المدينة بدأ في عمارة المسجد فوجه الشياطين فرقا فرقا  
 يستخرجون الذهب والفضة والياقوت من معادنهم والدر الصافي من البحر وقرافا يملعون  
 الجواهر والرخام من أماكنها وقرافا أوتوه بالماء والعنبر وسائر أنواع الطيب فأتى من ذلك  
 بشي لا يحصى إلا الله تعالى ثم أحضر الصناع وأمرهم بنحت ثلاثة الخجارة المرتفعة وتسميها  
 ألواحا وكتب الواقت والقل في واسد ألواح الجواهر بنى المسجد بالرخام الأبيض والأصفر  
 والأخضر وعمده بأساطين المياه الصافي وسقفه بألواح الجواهر النقية وأرضه بسقوفه  
 وحيطانه بالألوان والواقت وسائر الجواهر وبسط أرضه بألواح الفيروز فلم يكن يومئذ  
 في الأرض بيت أبهى ولا أنور من ذلك المسجد كان يضيء في الظلام كالشمس ليلة البدر فلما  
 فرغ منه جمع إليه أجناس بني إسرائيل فأعلمهم أنه قد بناه عز وجل خالصا واتخذ ذلك  
 اليوم عيداً (قائدة) قال بعض العلماء هضر الله عز وجل الجن سليمان عليه السلام وأمرهم  
 بطاعته وولهم مملكة يمد سوط من نار في ناع منهم عن أمره ضربه الملك ضربة أخرى  
 قال أهل التفسير أجرى الله تعالى سليمان عين النحاس ثلاثة أيام ليلاليه يكرى الماء  
 ويكأن ذلك بأرض العين وأغما يتقنع الناس اليوم بما أخرج الله سليمان من النحاس  
 وروى الحاكم عن إبراهيم بن طه عن عطاء بن السائب عن سعد بن جبير عن ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان بنى الله إذا قام



في صلاة رأى خصرة نابتة بين يديه فيقول ما سمعتك تقول كذا فيقول لا يأتى أنت  
فتقول لكذا وكذا فإذا كانت لدواء كتبت وإن كانت لغرس غرست فيمتاها ويصلى يوما ذراى  
شجرة فتقول ما سمعتك قالت الخروب فقال لا يأتى أنت قالت غراب هذا البيت فقال  
سليمان عند ذلك اللهم عظم على الجن موتى حتى تعلم الأمر أن الجن لا تعلم الغيب قال فالتفت  
منها صاروا كأنها الأرض فسقط فوجدوه ميتا حول أقيمت الأنس أن الجن  
لو كانوا يعلمون الغيب مالبته واحول في العذاب المهين وكان ابن عباس رضى الله تعالى  
عنه يما يقر وهما هكذا ما لبثوا حول في العذاب المهين فشكرت الجن الأرض وكانت تأتيها  
بالماء والتراب حيث كانت ثم قال صحيح الاسناد وأما الدابة التي هي أحد أشرار الساعة  
فقال ابن عمر رضى الله تعالى عنهما في قوله تعالى وإذا وقع النقول عليهم أخرجنهم دابة  
من الأرض تكلمهم قال إذا لم يأمر وبالمر وفلم ينهوا عن المنكر قيل أنها دابة طولها  
ستون ذراعا ذات قوائم وبر وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عذرة من الخيول ذات صدع لها  
جبل الصفا فخرج منه ليل تلجع والناس سائرون إلى في وقيل يخرج من الجبر وقيل  
من أرض الطائف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالع  
ولا يجزهاها طوب تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم  
وتكتب في وجهه كافر كذا رواه الحارثي في أوخر المستدر لعن أبي هريرة رضى الله  
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل عن أبي الطفيل عن أبي شريح عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال يكون للدابة ثلاث خريجات في الدهر تخرج أول خريجة بأقصى اليمن  
فيقتود كرها بالدابة ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم يكون زمان طويل ثم تخرج  
خريجة أخرى قريبا من مكة فيقتود كرها في البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم  
يكون زمان فبينما الناس يوما في أعظم المساجد عند الله حرمة وأحبها إلى الله تعالى  
وأكرمها إلى الله عز وجل يعنى المسجد الحرام لم يرعهم الا وهي في ناحية المسجد بين الركن  
الاسود وباب بني مخزوم فترفض الناس عنها شتى وتنبئ لها عصابة من المسلمين عرفوا أنهم ان  
يجهزوا الله بها تنفض عن رؤسهم التراب فيصلون وجوههم حتى تظل كأنها الكواكب  
الدورية ثم تذهب في الأرض لا يدركها طالع ولا يجزهاها طوب حتى ان الرجل يعود منها  
بالصلاة تأتيه من خلفه فتقول أي فلان الآن صلى فلتقت البها فسمه في وجهه ثم تذهب  
فيجاءوا الناس في ديارهم ويصلعون في أسفارهم ويشتركون في أموالهم يعرف المؤمن  
من الكافر حتى ان الكافر يقول يا مؤمن اقضى ويقول المؤمن يا كافر اقضى وروى  
السبيلى أن موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل أن يريه الدابة التي تكلم الناس فأخرجها  
الله من الأرض فرأى منقارا أفزع وهاله قال أي رب ردها فردها قال والدابة اسمها القصد  
كذا ذكره محمد بن الحسن المقرئ في تفسيره انتهى وروى أنها تخرج حين ينقطع النجوم  
ولا يؤمن بالمر وفلا ينهى عن المنكر ولا يقي منيب ولا نائب وفي الحديث ان الدابة

قوله عن أبي شريح  
هكذا في أغلب النسخ  
وفي بعضها في سرعة  
فليصرا دمه

وطول الشمس من المغرب من أول أشرار الساعة ولم يبعث الا قبل منبها وكذلك الدجال  
وظاهر الاحاديث أن طلوع الشمس آخرها والظاهر أن الدابة التي تخرج واحدة وروى  
أنه يخرج من كل بلدة دابة مما هو مشهور نوعها في الأرض ولدت واحدة فعلى هذا يكون  
قوله تعالى دابة اسم جنس وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنها النعبات الذي  
سكان في جوف الكعبة واخترته العقاب حين أودت قريش بناء البيت الحرام وأن  
الطائر حين اختطفها ألقاها بالجنون فالتفتها الأرض فهي الدابة التي تخرج تكلم الناس  
وتخرج عند الصفا قاله محمد بن الحسن المقرئ وهو غريب غمرا أن الرجل من أهل العلم  
وذلك حكى قوله وقال القرطبي أنها نصيل نافعة صالح لقوله في الحديث تخرج ولها رغاء  
والرغاء لا يكون الا للابل وهو غريب أيضا وفي الميزان للذهبي عن جابر الجعفي أنه كان  
يقول دابة الأرض على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه قال وكان جابر الجعفي شيعيا يرى  
الرجعة أي أن عليا رضى الله تعالى عنه يرجع إلى الدنيا وقال الامام أبو حنيفة رضى الله  
تعالى عنه ما قلت أحدا كذب من جابر الجعفي ولا أفضل من عطاء بن أبي رباح وقال  
الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه أخفى سفيان بن عيينة قال كئنا في منزل جابر الجعفي  
فتكلم بشي فخر جناحنا فأنشع علينا السقف قلت ومع ذلك وروى له أبو داود والترمذي  
وابن ماجه ووفاته سنة ست وستين ومائة واختلف العلماء في كيفية خلق الدابة  
اختلافا كثيرا فقبل أنهي خلقة الأديمين وقيل جعلت خالق كل حيوان (وهنا فائدة)  
وهي ان المفسرين اختلفوا في تفسير قوله تعالى أخرجنهم دابة من الأرض تكلمهم قيل  
تكلمهم بيطلاق الاديان سوى دين الاسلام قاله السدي وقيل كلامها أن تقول لواحد  
هذا مؤمن وتقول لآخر هذا كافر وقيل كلامها ما قاله الله عز وجل ان الناس كانوا  
بآياتنا لا يوقنون ويكون كلامها بالعربية وروى عن علي رضى الله تعالى عنه أنه قال ليست  
دابة لها ذنب ولكن كلمة كأنه يشير إلى أنها رجل والاكترون على أنها دابة  
وروى ابن جرير عن أبي الزبير أنه وصف الدابة فقال رأسها رأس ثور وعيناها عينا خنزير  
وأذنها أذن فيل وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصلين اثنا عشرة ذراعا وروى الشعبي  
وذهبوا ذنب كعش وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصلين اثنا عشرة ذراعا وروى الشعبي  
عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أنه قال تخرج الدابة من صدع في الصفا تجري بكسرى  
النرس ثلاثة أيام وما خرج ثلثها وروى أيضا عن حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه أنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدابة تخرج من أعظم المساجد حرمة عند الله  
تعالى فيعاصي عليه السلام يطوف بالبيت ومعها الملوون فتضرب الأرض من تحتهم  
ويشق الصفا بما يلي المسمى وتخرج الدابة من الصفا أول ما يدمونها رأسها ملعة ذات وبر  
وريش لا يدركها طالع ولا يشترهاها طوب تسم الناس مؤمنوا وكفرا أما المؤمن فتقر بوجهه  
كأنه كوكب دري وتكتب بين عينيه مؤمن وأما الكافر فتقر في وجهه تسكة سوداء



وتكتب بين عينيه كافر \* وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قرع الصنابعدا وهو محرم وقال أن الدابة تسع قرع عصا هذه \* وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما أنه قال تخرج الدابة من شعب أبي قيس رأسها في الصناب ورجلها في الأرض \* وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يس الشعب شعب أجياد مرتين أو ثلاثا فيسلم ولم ذلك لما رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه تخرج جمعه الدابة من شرج ثلاث صرخات يسعه ما بين الخافقين \* وقيل أن وجهها وجه ربيع ويسار خلقتهما كلفطة الطير فتكلم من راحات أهل مكة كلوا في محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لا يوقنون (فرع) أرضي رجل يدب على علي فرس وبغل وحمار لا ينافي اللغة اسم لمادب على وجه الأرض ثم قصرها العرف على ذوات الأربع والوصفة تنزل على العرف وإذا ثبت عرف في بلد جمع البلاد كما لو حلف لأربك دابة فركب كافر لا يثبت وإن كان الله تعالى قد عبده دابة وكذا لو حلف لأيا كل خير أختبث بأكل خير الأوزي طيرتان على الأصح هذا هو المقصود وقال ابن مريج أعما ذكر الشافعي هذا على عرف أهل مصر فركبوها جميعا واستعمل للفظ الدابة فيها أما حيث لا يستعمل اللفظ في القرى كالعراق فإنه لا يعلى سواها وقيل أن قاله بصر لم يوطأ الأجساد قاله في البحر ويدخل في اللفظ الدابة الكبير والصغير والذكر والأنثى والسليم والمعيب وقال المتولي لا يعلى إلا معن ركوبه (فرع) يذكر دوام الوقوف على الدابة لغة وماجة تركب التزول عنها العاجزة لما في سنن أبي داود والبيهقي من حديث أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيكم أن يتخذوا ظهورهم دوابكم منابر فإن الله عز وجل إنما خسر حالكم إن لم يقمكم إلى بلدكم تكونوا باغيه الأبقث أنفس وجعل لكم في الأرض مستقرًا فاقفوا عليها حاجاتكم ويجوز الوقوف على ظهرها العاجزة ربما تنقض لما روى مسلم وأبو داود والنسائي عن أم الحصين الاحمية رضي الله تعالى عنها قالت سمعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة أوداع فرأيت أسادة وبلا لارضي الله تعالى عنهما أحدهما أخذ بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والآخر أفعى فوبد يسر من المرح حتى ربح جرة العقبة وعسكرا وأما أحمد والحاكم وابن حبان وصححه وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في الفتاوى الموصلة انتهى عن ركوب الدواب وهي واقفة تجوز على ما إذا كان الغرض غير بيع واما الركوب الطويل في الأغراض الصحية فتارة يكون مندوبا كالوقوف بعرفة وتارة يكون واجبا كالوقوف الصفوف في قتال المشركين وقاتل كل من يجب قتاله وكذلك الحراسة في الجهاد إذا خيف جمعة العدو وهذا الاختلاف فيه وفي حديث أم الحصين رضي الله تعالى عنهما دليل على أن العمرم أن يستظل بالنظا لما زال بالارض وراكبا على ظهر الدابة ورخص فيه أكثر أهل العلم لأن ما لئن أنس وأحمد رضي الله تعالى عنهما كانا يكرهان العمرم أن يستظل كما لما روى الإمام أحمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه رأى

[illegible]

الداخلين

قوله وقد اشد عليه

الخوهرى الخ لفظ

العت في الصحاح

حتى اذا بئس الرعاة

وَأَرْسَلُوا مُغَظِّمًا

دواجـن قافلا

$$T_{\mu\nu} = \rho \left( \frac{1}{2} g_{\mu\nu} - u_{\mu} u_{\nu} \right)$$

قوله دھین میں ثابت

أشياء بالتصغير على وزن

تبریکاتی الشاموس

卷一百一十五



عليه وسلم فقال انما اخشى أن أزيد أو أنقص وإن قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ عقوبة من النار • وقال حذرة والمسد في الأمتثال  
بحارجل من فزارة كنيته أو العنص وروس أحق الناس • عن حقه موسى بن عيسى  
الهاشمي ترويه يوما وهو يحضر فنهى الله الكوفة موضع فقال له مالك يا أبا القاسم لا تبي  
تقصير فقال اني دفت في هذه العراء وداعهم ولست أعتدي الى مكانها فقال له ومضى  
كان ينبغي أن يجعل عليها علامة قال لقد فعلت قال ماذا قال صلي في السماء كانت  
تقلها ولست أدري موضع العلامة الآن • ومن حقه أيضا أنه خرج يوما فجلس فنهى  
في دله من زبله بقيل فأنشده في برقه له فغربه أو فده وأخرجه ودفنه ثم خرق كعبا وألقاه  
في البئر ثم أن أهل القبل طافوا في سلك الكوفة يبحثون عنه فلقاهم بها وقال في دارنا  
رجل مقتول فاطفروا والله صاحبكم فقدوا الى منزله فأثروه في البئر فلما رأى الكعب ناداهم  
هل كان لصاحبكم قرون ففتحوا كمامته وانصرفوا • ومن حقه أيضا أن أباه لم يختر اسما في  
صاحب الدعوة لما ورد الكوفة قال لمن حوله اليكم يعرف بها فادعوه الى فقال بقطين  
أنا فخرج ودعاه فلما دخل ليبيد في المجلس غيرا في مسلم ويقطين فقال بخا يقطين أنا  
يوسلم • وبخا اسم لا تصرف لانه معدول من باح مثل عس من عاص يقال بخا يجبو  
هو اذا ربي

(الدارم) \* القنفذ قاله ابن سيده وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب القاف

(الذي) \* بفتح الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة الجراد قبل أن يطير الواحدة ذبابة  
ال راين

كان خوق قرطها الملقوب \* على دابة أو على يعسوب

وارض مدینه ای كثيرة الذی وقالوا فی امثالهم اکثر من الذی فی حدیث عائشة رضی  
 الله تعالی عنها قالت رسول الله کیف الناس بعد ذلک قال صلی الله علیه وسلم فی کل شذاده  
 یضعنا حتی تقوم الساعة وقد تقدم الكلام علی عموم الجراد

والدب) \* من السباع معروف والأخذه وبكسبته أفرجهته وأفرح الحلاج وأبو سلمة  
أبو جهمد وأبو حمادة وأبو اللباس وأرض مديبة أي ذات أدب \* والدب يحب العزلة  
أذا جاء الشاة فدخل وجارده الذي اتخذه في الغيران ولا يخرج حتى يطبع الهواء وإذا جامع  
فص يديه ويحيطه فيدفع عنه بذلك الجوع ويصرخ في الريح كالخن كما يكون \* وهو مختلف  
الطباع لأنه يأكل ما تأكله السباع وما تراه البهاة ثم يأكله الناس \* ومن طبيعته أنه  
إذا كان أو أن السقاء دخل كل ذكر بأشائه الذكر يسافدا شاة مضطجعة على الأرض \*  
والأقرب وهو قطع لحم غير عظم الجوارح فتهرب به من موضع إلى موضع خوفا عليه  
الخنل كما تقدم في جهري ومي ذلك تلعب حتى تخرأ عظامه وتنتفس \* وفي ولادتها  
عوبة وربما أشرفت على التفحالة الوضع وزعم بعضه ثم أنها تلد من ضها وأما تلده

ناقص الخلق تشوقاً للذكر وحرصاً على الصفاد وكثرة شتمها تدعو إلى وطئها  
 ومن شأن هذا الجنس أن يمين في الشتاء وتقل فيه حركته وتضع الأناث حنثاً \* وإذا  
 جثم في مكان لا يضر لضعته إلى أن يمضي عليه أربعة عشر يوماً وبعد ذلك يتدرج في الحركة  
 والانتقال إذا انهزمت دفعت جراحها بين يديهم فإذا اشتد خرقها عليها صعدت بها الأنعام  
 \* وفي طبعه فطنة شعبة للقول والتأديب لكنه لا يطيع معمله إلا يعقب وضرب شديد  
 (وصحة) تحسب من الأكل لا من شبعه فتوى شابه وقال الإمام أحمد إن لم يكن له ناب  
 فلا يأس به لأن الأصل الإباحة ولم يتحقق وجود المحرم (قائمة) قال الإمام أبو الفرج  
 ابن الجوزي في آخر الأناجيك ما هرب رجل من أسد فوقع في بئر فوقع الأسد خلفه فإذا في البئر  
 دب فقال له الأسد منكم لك ههنا قال قد أياهم وقد قتلت الجوع فقال له الأسد أنا  
 وأنت تأكل هذا الإنسان وقد شرعنا فقال له الدب فأذا عاود الجوع ما نصنع  
 وإنما رأى أن تخلفه أنا لأننا نؤذي به إصطاف في خلاصنا وخلاصه فانه على الحيلة أقدر منا  
 خلفناه فقتلت حتى وجد نقباً وصل إليه ثم إلى القضاء فقتل وخلصه هو وأوعى هذا  
 أن العاقل لا يترك الحزم في كل أموره ولا يتبع شهوة لاسيما إذا علم أن فيها هلاكه  
 بل يتلطف عاقبة أمره ويأخذ بالحزم في ذلك \* وسكى القزويني في عجائب الخفوات  
 أن أسداً قصد أنساناً فذهب والنجار إلى شجرة فإذا على بعض أغصانها دب يقف فترتها فلما  
 رأى الأسد أنه فوق الشجرة جاء وأقرض تحتها فظن نزول الإنسان قال فظنرت إلى الدب  
 فإذا هو وشرب ما صعد إلى فيه أن أسكت للاب يعرف الأسد أني هنا قال فبقت مصيرين  
 الأسد والدب وكان معي سكين صغير فأخبرته وقطعت بعض الغصن الذي عليه الدب حتى  
 إذا لم يبق منه إلا اليسير سقط الدب بسبب ثقوب الأسد عليه وتصارعنا ما نغلبه  
 الأسد فاقرضه ورجع عنى (الامثال) تقدم أنهم قالوا أحق من جهبر وهي اتى الدب  
 \* وأما قولهم ألوط من دب فهو رجل من العرب كان يصاهر بعمل ذلك \* وأما قولهم  
 ألوط من دمر فاعلموا أنه لأن الثور لا يشارك دبر الدابة \* وقولهم ألوط من راهب هذان  
 قول الشاعر

والله من راعب يدي • بأن النساء عليه سلام

\* (المواص) \* فابلى في لبن المرصعة وبقفاء الصبي تثبت أسنانه بهولة \* وضمه  
 يزيل البرص طلاء \* واذا شدت عنه الحصى في خرقه وعلفت على عضه انسان لم يخف  
 السباع وان علفت على من به الحصى الداعية أبرأته \* ومراؤه اذا كحل بهام العسل  
 وماء الرازيانج اذ دبت ظلمة البصر واذا طلى بذلك موضع داء النعلب أثبت الشعر وقه  
 \* واذا شرب من مرارة وزن دافق بعسل وماء حتى تنفع الرقوة والبواسير وطرد الريح  
 واذا ربطت مرارة على فخذ الرجل البلى جامع ماشاء ولا ينضر \* ودمه اذا كحل به  
 تنفع طواع الشعر في جبين العين وان الكحل به يعدد ثم ينبت \* واذا دلك الولد



يشهه كان له زمان كل سوء واذا حشي بشهه موضع السور رتقه واذا طلى  
 بشهه كلب حتى \* وقاعة من جلده اذا علق على البهي الذي ساء خلقه يزول عنه ذلك \*  
 وعينه البهي اذا جفت وعلقت على الطفل لم يضر في يومه (التعبير) الدب في المنام  
 يدل على الشر والتكد والفتنة وربما دل رؤيته على المكر والخديعة وعلى المرأة الفجيلة  
 البسند الموحشة المنظر ذات اللهو واللعب والطرب وربما دل رؤيته على الامر والسجين  
 وربما دل رؤيته على عدو أو حقد أو احتمال مخيف فمن رأى أنه ركب دنانير ولا يدنو  
 ان كان لها أهلا ولا ناله هم وخوف ثم يخبر وربما دل على سفر ثم يرجع الى مكانه  
 والله تعالى أعلم

الدب  
 الدب

(الدب) حمار الوحش قاله في العباب وقد تقدم الكلام عليه في باب الحاء المهملة  
 (الدب) بفتح الدال جماعة النمل وقال السهيلي الدب الزاير وأما الدب بكسر الدال  
 فغفار الجراد قال الأصمعي لا واحد له من لفظه ويقال ان واحده خشرمة ويجمع الدبر  
 على دبور قال الهذلي في وصف عسال \* اذا سعته الدبر لم يرج لسها \* أي لم يخف  
 لسها وبه فسرقوه تعالى من كان يرجو لقاءه وقوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فإن  
 أجبل الله لا تأتي من كان يخاف لقاءه قال النحاس أجمع أهل التفسير على أن الرجاء  
 في الآخرة بمعنى الخوف ويقال أيضا لا يرد دبرك كما قاله السهيلي ومنه قيل لعلم  
 ابن ثابت الأنصاري رضي الله تعالى عنه حتى الدبر وذلك أن المشركون لما قالوا أرادوا أن  
 يشكوا به فسموا الله تعالى بالدبر فارتدعوا منه حتى أخذ المسلمون فيدفعوه وكان  
 رضي الله تعالى عنه قد عاهد الله تعالى أن لا يمس مشركا ولا يعبد معه شركا فسموا الله تعالى  
 منهم بعد وفاته \* وفي أوائل تاريخ يسابور ولما تم عن غمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك  
 رضي الله عنه وهو عن روى له الجماعة أن قال خرجنا مرة من خراسان وعنا رجل يشتم  
 أو ناك من أي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم فنهضت فأتى فخصمنا فأنذرت يوم ثم مضى  
 الى حاجته فأبطأ علينا فبعثنا في طلبه فخرج إلينا الرسول وقال أدركوا صاحبكم فذهبنا  
 اليه فاذا هو قد تعد على حجر يفضي حاجته فخرج عليه عنق من الدبر فثرت مفاصله فمضوا  
 منه فلا قال فجمعنا عظماؤه وانما تقع علينا فتؤذيها وهي ترمى مفاصله \* وجاء في الحديث  
 لتلك سن من قبلكم ذراعاً بذراع حتى لو سلكوا خشرم دبر لسلكوه وانشرم ما أرى  
 الصل \* وفي الثاني أن سكينه بنت الحسين رضي الله تعالى عنها جاءت الى أمها الرباب  
 وهي صغيرة تسكي فصالت ما بنت قالت مرتبتي ديرة فاستغنى بأبيرة وأرادت تصغير ديرة وهي  
 النحلة سميت بذلك لتدبرها في عمل العسل

الدب

(الدب) بفتح الدال المهملة وكسر السين المهملة ويقال له أيضا الدبى بضم الدال  
 طائر صغير منسوب الى دبس الرطب لانهم يغربون في الدب كدهرى والسهلي والنسائي  
 تابع القوم والقياس قوي والادب من الطير والنيسل الذي في لونه غيرة بين السواد

والجرة \* وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو أصناف مصري وبجاري وعراقي وهي  
 متقاربة لكن آخرها المصري ولونه الذكوة وقيل هو ذكر الياهم \* قال الجاحظ قال صاحب  
 منطق الطير يقال في الحمام الوحشي من القمارى والفواخت وما أشبه ذلك دبابى ويقال هذل  
 يهذل هذبلأ اذا صاح فاذا طرب قبل غروب غريده والتغريد يكون أيضا للأدناس وأصله من  
 الطير وبعضهم يزعم أن الهدبل من أسماء الحمامة الذكر قال الرازي

كهذا هذ كسر الراء جناحه \* يدعو بشارة الطريق هذبلأ

وسمى ان شاء الله تعالى ذكر الهدبل في باب الياهم \* روى الامام أحمد والطبري ورجال المسند  
 رجال الصحيح عن يحيى بن عمار عن جده حاش قال دخلت الاسواق فأخذت دبقتين وأتتهما  
 تفرق عليهما وأنا أريد أن أذبحهما قال فدخل على أبو حنيفة فأخذته فخرى بها وقال  
 ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابي المدينة المتبخة أصل جريد الخمل وأصل  
 العرجون والاسواف ساقى ان شاء الله تعالى ذكره في الناس أيضا في باب النون \* وفي الموطأ  
 عن عبد الله بن أبي بكر أن أباطمة الأنصاري رضي الله عنه كان يصلي في ساطع له فطار دبى  
 فأجبه وهو طائر في الشجر ياتس بغير جأف تسع ساعة وهو في صلاته فلم يدركه صلى فذكر  
 للتي صلى الله عليه وسلم ما صابه من الفتنة ثم قال يا رسول الله هو صدقة فضعه حيث شئت قال  
 مالك وعبيد الله بن أبي بكر أن رجلا من الأنصار كان يصلي في ساطع له فالتفت في زمن آخر  
 والتفل قد ذلت فهي مطوقة بغيرها فنظر إليها فأجبه ما رأى من غيرها ثم رجع الى صلاته فاذا هو  
 لا يدري كصلى فقال لقد أصابني في مالي هذا فتعجب عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وهو  
 يومئذ خليفة فذكر له ذلك وقال هو صدقة فاجبه له في سبيل الخير فباعه عثمان بن عفان رضي الله  
 تعالى عنه بخمسين ألفا فسمى ذلك الساطع الحسنون والفتن وأدم أودية المدينة \* وكان ابن عمر  
 رضي الله تعالى عنهم لا يجبه شي من ماله الا خرج عنه لله تعالى وكان رفيقه يعرفون منه ذلك  
 فرجلهم أحدهم المجد فاذ آراه ابن عمر رضي الله تعالى عنهم على تلك الحالة المستأنته  
 فمات له أحبابه انهم يخذعونك فيقول من خذ عنا لله تعالى فخذ عنه له وطالب منه ثلاثين  
 ألفا فقال أخف أن تنفق دراهم ابن عمر وكان هو الطالب له فقال لقد أذهب فأنت حر لله  
 تعالى ولذلك قال أبو عبد الله الخدرى رضي الله تعالى عنه ما شأ أحد الا وقد مات به الدنيا الا ابن  
 عمر رضي الله تعالى عنهم ما لم يمت الى أن أعق الف ذمة أو أكثر من ذلك ومنافقه وفضاله  
 رضي الله تعالى عنه لا يخصي قال حجة الاسلام الغزالي وكانوا يهملون ذلك قطعاً لما ذكره النكرة  
 وكذا ما يجرى من نقصان الصلاة وبذا هو الواو الناطع لمادة العلة ولا يغني غيره \* ومن  
 طابع الدبى أن لا يرى ساطعاً على وجه الأرض بل في الشتاء له مشق وفي الصيف له مصيف  
 ولا يعرف له ذكر (وسمى) الخمل بالانفاق \* وفي سنن البيهقي عن ابن أبي ليلى عن طاهر عن ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهم أنه قال في الخضرى والدبى والقسمري والقطاوا والخمل اذا قتله  
 الجمر شاة (الخواص) قال صاحب المنهاج في الطب انه أفضل الطير البرى وبهذه

قوله الاسواف هو  
 على وزن أسباب  
 موضع بالمدينة كما  
 في القاموس ويأتي  
 له أيضا في النون كما  
 قال وقوله المتبخة  
 هي بكسر الميم  
 والمثناة الفوقية  
 المشددة بوزن سكينه  
 كافي القاموس اه  
 قوله ما تنف أي بضم  
 القاف كافي القاموس اه



الشعر وروى السهلي ثم الجمل والدراج وفراخ الحمام والورشان وهو حار يابس \* والدياسم مدودا  
الانثى من الجراد (وهو في المنام) كالهاني وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام عليها في باب السين  
المهملة فليست غرضنا

الدجاج

• (الدجاج) • مثلث الدال حكاة ابن من الدمشقي وابن مالك وغيرهما الواحدة دجاجة الذكر  
والانثى فيه سواء وانها فيه ككبيطة وحمامة قال ابن سيده حببت الدجاجة دجاجة لاقبالها  
وإدبارها يقال دج القوم يدجون دجا ودججا إذا مشوا مشيا ويذأق تقارب خطو وقيل هو أن  
يقبلوا ويدروا وقال الاصمعي الدجاجة بالفتح الواحدة من الدجاج وبالكسر الكعبة من الغزل  
وقال غيره الكعبة من الغزل دجاجة بفتح الدال أيضا قاله الامام ابن سينا وفي شرح القصص  
• وكعبة الدجاجة أم الوليد وأم حفصة وأم جعفر وأم عتبة وأم إحدى وعشرين وأم قوب وأم  
نافع وإذا هزمت الدجاجة لم يكن لها ضمها وإذا كانت كذلك لم يخلق منها فرخ • ومن عجيب  
أمرها أنه يخرج منها السباع فلا تخشاها فإذا مر بها ابن أوى وهي على عظم أو جدار أو خضرة  
رمت بنفسها إليه • وتوصف الدجاجة بشدة الدوم وسرعة الاتقاء يقال إن نومها واستنطاقها  
انما هو بمقدار خروج النفس ورجوعه ويقال إنه تفعل ذلك من شدة الجوع وأكثر ما عندها  
من الحيلة أنها لا تنام على الأرض بل ترتفع على رف أو على جذع أو جدار أو ما قارب ذلك وإذا  
غربت الشمس فزعت إلى تلك العادة وبادت إليها والفرخ يخرج من البيضة ككبيسة كاسيا  
ظرفا مقبولا لا يربيع الحركة يدعى فيجب ثم هو ككاسيت عليه الأيام حتى ونقص حسنه وكبسه  
وزاد فيه فلا يزال كذلك حتى ينسلخ من جميع ما كان فيه إلى أن يصير إلى الحالة لا يصلح فيها  
الا للذبح أو الصياح أو البيض • والدجاج مشترك الطبيعة بأكل النعم والذباب وذلك من طباع  
الجوارح وبأكل الخبز ويطعم الحب وذلك من طباع البهائم والطيور • ويعرف الديك من  
الدجاجة وهو في البيضة وذلك أن البيضة إذا كانت مستطيلة محدودة الأطراف فهي مخرج  
الاناث وإذا كانت مستديرة عريضة الأطراف فهي مخرج الذكر والفرخ يخرج من البيضة  
تارة بالحضن وتارة بأن يدفن في الزبل ونحوه • ومن الدجاج ما يبيض مرتين في اليوم والدجاجة  
تبيض في جميع السنة الا في شهرين منها شتووين ويتم خلق البيض في عشرة أيام وتكون  
البيضة عند خروجها البنية القشر فاذا أصابها الهواء يستوي حتى تشتعل على بياض وصفرة بينهما  
قشر رقيق يسمى قيصا ويعلمه قشر صلب فالبيض رطب به مختلطة لينة متشابهة الاجزاء وهي  
بغزلة المني والصفرة رطوبه سائلة ناعمة أشبهت بيديم قد جدد وهو للفرخ مادة يغتذي بها من  
سوته • والذي يتكون من الرطوبة البيضاء عين الفرخ ثم دماغه ثم رأسه ثم نخاعه والبيض  
في النافذة واحدة هي جلدة الفرخ ونخاع الصفرة في غشاء واحد هي سرة فيغذي منها كغذي  
الجنين من سوته من دم الحوض وربما وجد في البيضة الواحدة تخان اصفران فإذا حضنت  
هذه البيضة خرج منها فرخان وقد شوهد ذلك وأغذى البيض وألطفه ذوات الصفرة وأقله  
غذا ما كان من دجاج لا دليل لها وهذا النوع من البيض لا يتولد منه حيوان ولا عياض في

نقصان

نقصان القمر على الاكثر لان البيض من الاستملال الى الايدار ينجلي ويرطب فيصلح للكون  
وبالنقصان الايدار الى المخاق • ويعرف الفرخ المذكور من الانثى بعد عشرة أيام بأن يعلق  
بمنقاره فان تحرك فذكر وان سكن فأنتى • وقد وصف الشعراء البيضة بأوصاف مختلفة منها قول  
أبي الفرخ الاصمعي من أبيات

فيما بدأ أع صسعة وطائف \* ألقن بالتقدير والتعليق  
خلطان ما بين ما اختلا على • شكل ومختلف المزاج رقيق

روى ابن ماجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الأغنياء  
بأخذ الغنم وأمر الفقراء بأخذ الدجاج وقال عند أخذ الأغنياء الدجاج يأذن الله تعالى به لانه  
القرى وفي أسناده علي بن عروة الدهشقي قال ابن حبان كان يضع الحديث قال عبد الطيف  
الغدادي أغنياء أمر الأغنياء بأخذ الغنم والفقراء بأخذ الدجاج لانه أمر كل قوم بحسب  
مقدورهم وماتصل اليه قوتهم والقصد من ذلك أنه لا يشعده الناس عن الكسب وأنما  
الحال وعملة الدنيا وأن لا يدعوا القسب فان ذلك يجب التعفف والقناعة وربما أدى إلى  
الغنى والثروة وترك الكسب والاعراض عنه فيوجب الحاجة والمسئلة للناس والسكينة منهم  
وذلك مذهبه ومشرعا وأما قوله عند أخذ الأغنياء الدجاج يأذن الله تعالى به لانه القرى يعني أن  
الأغنياء إذا ضيقوا على الفقراء في كسبهم وطلبهم فمعايشهم تهطل سبيلهم وهكذا وفي  
هلاله الفقراء يوارى وفي ذلك هلاله القرى ويوارى وفي آخر البخاري وغيره أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال تلك الكلمة من الحق يحفظها الحي حتى تفرقها في أذن وليه كقرفة الدجاجة  
وذكر الامام العلامة أبو الفرج بن الجوزي في الأذكار عن أحمد بن طولون صاحب مصر أنه  
جلس يوما في منزله يأكل مع ندمائه فرأى سائلا عليه ثوب فوضع يده في رغبته ودجاجة  
وقطعة لحم وغالوذج وأمر بعض الغلمان بتنازله فأخذ ذلك الغلام وذهب به إلى السائل ورجع  
فذكر أنه ما هزل ولا يش فقال ابن طولون للغلام اتقي به فأحضره بين يديه فاستنطقه فأحسن  
الجواب ولم يظفر من هيئته فقال له أحضر لي الكتب التي معك وأصدقني عن بعث بك  
فقد صعدت عندي أنك صاحب خبر وأحضر السباط فأعترف له بذلك فقال بعض من حضر  
هذا والله الصبر فقال أحمد ما هو بصبر ولكنه قياس صحيح وفراصة وذلك أني لما رأيت  
سوماله وجهت إليه بطعام يشبهه إلى كلة الشبان فهاض ولا يش ولا متبده إليه فأحضرته  
وخاطبته فلقاني بوقوعهاض وجواب حاضر لما رأيت زائده حاله وقوة جأشه وبرع جوابه  
علمت أنه صاحب خبر انتهى • وقال ابن خلكان في ترجمته كان أبو العباس أحمد بن  
طولون صاحب الديار المصرية والشامية والغور ملكا عادلا شجاعا متواضعا حسن  
السيرة يحب أهل العلم كريمه المنة يحضرها الخاص والعامة كثير الصدقة قتل أنه قال له  
وكله يومان المرأة تأتي وعليها الإزار الرفيع وفي يدها الخاتم الذهب فطلب مني فأعطيتها  
فقال الحسن مقبده اليك فأعطته وكان يحفظ القرآن وورق حسن الصوت فيه وكان مع



ذلك طائش السيف هذا الدماء قبل انه احس من قتله صبرا ومن مات في حبه فكان ثمانية عشر اياما توفي ستة سبعين ومائتين رزق الامعاء ويقال ان طولون تبناه ولم يكن ابنه وروى ان رجلا كان يواظب القراءة على قبره فآذنت له في المنام فقال احب منك ان لا تنرا على قال ولم قال لانه لا تنري آية الاقرعت بها ويقال في ما سمعت هذه امانت بك هذه انتهى \* وروى الامام الحافظ ابن عساكر في تاريخه ان سليمان بن عبد الملك رحمه الله تعالى كان نهضا في الاكل وقد نقل عنه فيه اشياء غريبة \* فنهاه اصطفي في بعض الايام بأربعين دجاجة مشوية وأربعين بيضة وأربع وعشرين كلوة بشعها وعشرين جردقة ثم اكل مع الناس على السباط العام \* ومنها انه دخل ذات يوم بيستانا وكان قد أمر قهقهة أن يجي بخماره ويستطب له وكن معه أصحابه فأكل القوم حتى اكثروا واستخرجوا كل فاكهة كل الكلاذير عائم استدي بشاة مشوية فأكلها ثم أقبل على الفاكهة فأكل الكلاذير عائم في دجاجة مشوية فأكلا ما كان في الفاكهة فأكلا الكلاذير عائم في دجاجة مشوية الرجل فلهو وسوا وداوسكروا ففككه أجمع ثم سار إلى دار الخلافة وأقرب بالسباط فقص من الكهنتي \* ومنها انه حج فأقرب الطائف فأكل سبع مائة رقعة وخروفا وست دجاجة وأقرب بكونك زبيب طائفي فأكله أجمع \* وقيل انه كان له بيتان فباع رجل لحيته ودفع له قدرا من المال فاستودن في ذلك فدخل البيت ليلظفه وجعل يأكل من ثماره ثم أذن في شاة فلما أقبل للثامن اجل المال قال كان ذلك قبل أن يدخله أمير المؤمنين \* قيل كان سبب مرضه أنه أكل أربع مائة بيضة وعشرون دجاجة وأربع مائة كلوة بشعها وعشرين دجاجة ثم فشت الحصى في عسكره وكان مونة بالقمعة رجعة الله تعالى عليه في مرجع رابن (فائدة) ذكر بعض العلماء أن من أكل كثيرا وخاف على نفسه من القصة فليصنع على بطنه يده وليقل الله له عدي يا كرتي ورضي الله عن سيدي أبي عبد الله القرني بفعل ذلك ثلاثا فإنه لا يضرب الاكل وهو عجيب شيزب \* وقد روينا بأبي سعيد من طرق مختلفة أن امرأته ماتت فولد لها سيدي الشيخ عبد الله الكلافي قدس الله روحه وقالت اني رأيت قلبا في هذا شديد التعلق لما وقد خرجت عن حق فبسه لله عز وجل ولما فاقبه فقوله الشيخ وأمره بالجلادة وسأول الطريق فدخلت عليه أخته بما فوجده تحيلا مضطرا من آثار الجوع والسهر ووجدته بأكل قرص من الشعير فدخلت إلى الشيخ فوجدت بين يديه أمانة عظام دجاجة مصوفة قد أكلها فقال يا سيدي فأكل لحم الدجاج وبأكل حتى خبز الشعير وضع الشيخ يده على تلك العظام وقال قومي يا ابن الله تعالى الذي يجي العظام وهي رميم فقامت دجاجة مشوية وصاحت فقال الشيخ اذ صار ابنك هكذا فلما وصل ماشاء \* وذكر ابن خلدون أيضا في ترجمة الهيثم بن عدي أن رجلا من الأولين كان يأكل وبيده دجاجة مشوية فجاءه سائل فرقه فأتى وكان الرجل مترقا فوق عينيه وبين امرأته فرقة وذهب ماله وتزوجت امرأته فبعثها الزوج الثاني بأكل وبيده دجاجة مشوية فأتى سائل فقال لاهرأة ناوليه الدجاجة فتناولته وتلثت اليه فآذنها زوجها الاول فأخبرت زوجها الثاني

بالقصة

بالقصة فقال الزوج الثاني وأما والله ذلك المسكين الاول خواني الله نعمته وأهله أكله شكره \* وقال الهيثم خرجت في سقفة على ناقة فأصبت عند خيمة أعرابي فزالت فقالت ربة الخباء من أنت فقلت ضيف قالت وما يصنع الضيف عندنا ان العصاة لو أسعته ثم قامت إلى برقعته وعيسته وبخبرته ثم تعدت تأكل فلم ألبث أن جاء زوجها وسمعه حين فسلم ثم قال من الرجل قلت ضيف قال أهلا وسهلا بحالك الله وملائكته عبا من لبن وسد فاني ثم قال ما أراك أكلت شيئا وما أراها أأطعمت فقلت لا والله فدخل عليها مقبضا وقال وبك أكلت وتركت الضيف قالت وما أصنع به أأطعمه طعما وزاد بينهما الكلام ففهم ما حتى سمعها ثم أخذ شقيرة وخرج إلى ناقته فصرها فقلت ما صنعت عافاك الله فقال والله لا يمت ضيفي به نعمانم جيع خطا بارأج ناراً وأقبل يشوي ويطعمني وبأكل وياق اليها ويقول كلّي لأطعمك الله حتى إذا أصبح تركني ومضت ففقدت مفعوما فلما أتت إلى النهار أقبل ومعه بعير مابأ من الناطر من النظر إليه وقال هذا مكان ناقل ثم زودني من ذلك اللحم ومما حضره وخرجت من عنده ففتني الليل إلى خيمة أعرابي فسلمت فردت صاحبها جاعلي السلام وقالت من الرجل قلت ضيف فقلت مرحبا بك بحالك الله وعافاك فزالت ثم عدت إلى برقعته وعيسته وبخبرته ثم روت ذلك بالبدوا فبين ووضعته بين يدي ومعه دجاجة مشوية وقالت كل واعذرني لست أذا أقبل أعرابي كرهه المنظر فلم فردت عليه السلام فقال من الرجل قلت ضيف قال وما يصنع الضيف عندنا ثم دخل إلى أهله وقال ابن طعماي قالت أأطعمه للضيف فقلت أأطعم من طعماي للاضياف ثم تسكنا فحضر بها فشيء جعلت أضفك فخرج إلى وقال ما يصنعك فأخبره بقصة الرجل والمرأة الذين زارت عندهما قبله فأقبل على وقال ان هذه المرأة التي عندي آخذت ذلك الرجل وتلك المرأة التي عنده أخيتي قال ففت ليلى سحيا فلما أن أصبحت انصرف (الحكم) يقول أكل الدجاج لانه من الطيات وروى الشيخان والترمذي والنسائي عن زهد من مضرب الجري قال كذا عداي موسى الأشعري رضي الله عنه قد عاينته عليها لحم دجاج فدخل رجل من بني تميم الله أحمر شبه بالموالي فقال له هل فلتلكا فقال له فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه وفي النظر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل دجاجة وهذا الرجل انما تسكنا لانه رأى يأكل العذرة فتدبره ويحتمل أن يكون تركه لالتباس الحكم عليه أو لم يكن عنده دليل فتوقف حتى يعلم حكم الله تعالى وقد جاء النهي عن لبن الجلالة ولحمها ويضفها وفي الكامل والميزان في ترجمة غالب بن عبد الله الجزري وهو سمرقند عن نافع بن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يأكل دجاجة أمر بها فربطت بأمانتها بأكلها بعد ذلك \* وفي فتاوى القاضي حسين لو قال رجل لأمرأته ان لم تعي هذه الدجاجة فانت طالق فقلت واحدة من طلق لنعذر البيع وان جرحتها فرباعتها فان كانت بحيث لو بيعت لم يخل لم يصح البيع ووقع الطلاق ولا فسخ العين (نزع) لا يجوز بيع دجاجة فيها بضع بضع كالإيجور بيع شاة في ضرعها ابن بابويه يحرم بيع الحنطة بقيقها أو النسم بكتيبه وما أشبهه لانه يحرم بيع مال الربا بأصله المشتق عليه







من وقته \* وإذا احتل رجل من دهن السجاجة السوداء قدوة أربعة دراهم هي البله \* وإذا أخذ عينا دجاجة سودا عشرة السواد وعينان سودا سودا وجفن وجفن وكحل من رأى من يعل ذلك الرجلين فان سالهم آخره وما يريد والله اعلم (التعبير) الدجاج في المنام نساء ذليلات مهينات قالوا فاذنات نشاط وأعماله ودية والدها امرأة قد نبتة الاصل وأختاته أفرورخها وأولادها ويريد ان السجاجة على المرات ذنات الأولاد ودخولها على المرض عاقبة وإذا ان السجاجة تروى نكد وموت وكذلك القروح ربما دل دخولها على السليم على النار بمرض يحتاج فيه اليها وربما دل دخولها على زوال الهموم والانكد وعلى الافراح والانتفاخر بالرفاهية والتم والقروح ولد أو مملوس مفرح أو فرح من خوف شدة وبما كانت السجاجة في المنام تدل رؤيتها على امر أو ذمة عاقبة انما تدل على أمر أو ذمة عاقبة فمن رأى السجاجة في المنام فافض جارية ومن صاعدا قال لاية وما لا ضمان الجسم ومن رأى الدجاج أو القواريج تنشق من مكان الى مكان فانه سبي فمن رأى الدجاج أو الطيور يسجد في منزله فانه صاحب ثور وربما دل الدجاج مال والبيض في المنام بهيمة البها والقوة تعالى كائن بين مكثون والبيضة الواحدة حمل وانها بدت فان كانت زوجته حاملا فانه المضع لبنا وان كان أعز بزوج ومن رأى البيض يحرق من مكان الى مكان كان يترك الزالة فانه سبي نساء ذلك المكان ومن رأى شيئا وهو يأكله فانه يأكل مالا حراما والمطبوخ ذوق حلال سبب وإذا رأى الحامل كأنها أعطيت بيضة مقشرة فانهما ولدان وقواريج الدجاج أولادها ومن قتر بيضة فأكل بيضها ورؤي صفارها فانه ناس للقبور وبأخذ كنان لوني لمادوى عن ابن سيرين أنه إذا رجل فقال الى رأت كأنني أقتري بيضة ورأى صفارها أكل بيضها فقال ابن سيرين هذا رجل ناس للقبور وقيل لمن أين أخذت هذا فقال لبيضة القبر والصناديد والبيض الكفن فبقي الميت وبأكل نبي الكفن وهو البيض حكى ان امرأته أتت ابن سيرين فقال رأيت كأنني أضاع البيض تحت الخشب فخرج رزقي فقال ابن سيرين وملك اتقى الله فانك امرأته توفيق من الرجال والنساء فبما يصحه الله وزوجك فقال له بطلت أو خذت المأثم محمد من أين أخذت ذلك فقال من قوله تعالى في النساء تبين بالبيض كأنهن يضيءن مكثون وقال جل وعلا بيضة المتقين بالخشب كأنهم خشب متنعمة بالبيض هو النساء والخشب هم المفسدون والقواريج هم الأولاد والزنا واقعه علم (السجاجة الحشيشة) هي نوع من عقاقير قال الشافعي يجرم على المحرم السجاجة الحشيشة لأنها حشيشة تنفع بالطيران وان كانت ربما ألقت البيوت قال القاضي حسن السجاجة الحشيشة هبة الدار قال وتسمى بالعراق الدجاجة السنية فان أنقشها زهره الجراء وقال مالك لا جراء يجاب الحشيش على المحرم لاستنساخه وكذلك كل ما أنس من الوحشي عند الشافعي به الخزايا خلافا لما قاله الدجاج الحشيش هو الدجاج البري وهو في الشكل واللون قريب من الدجاج يمكن في الغالب سوا على الصر وهو شبيه لسلاد المغرب فأرى مع اسم الدجاجة

قوله ويد الله لعله مأخوذ  
من قولهم رجل يدل  
بالكسر ويحزله إذا  
كان شريفا  
كرما كما في القاموس  
أه محمده

الدجاجة الحشمة

و. د. ض.

وحيث فيها قال الملاحظ ويخرج فراخه وكذلك فراخ الماوس والبطة السندى كيسة كيسة  
ناقطة الحب من سماتها كفراخ الدجاج الاهلي ويقال له الفرغز وسأني الكلام عليه ان شاء  
الله تعالى في باب الغن الجمة

• (الفرح) • ما لم يغفر في حدة الأيام من طاهر الماسين طبيب اللحم وهو كثر بالاسكندرية  
وعاشتم بأمن، إلا أن السواحل ظلت آمنة منه

• (الدرج) • بضم الدال المهملة ودويرة قاله ابن سيده

• (الدخاس) كدخاس دويبة تغيب في التراب والجمع الدخاسين

• (الدخس) • بضم الدال المهملة وتشديد الخاء المججمة ضرب من السمك وهو الدخس قاله

ان سيدنا ايضا قال الجوهري الخفي مثال الصردوي في الصرضي الفرقين عنكم من  
ظهورها البستعين على السباحة ونسب الدلقين وسباق قريشان شاء الله تعالى في هذا  
الماب

• (الدخل) • بتشدید انطباع المعجزة أيضا طائر صغير والجمع الدسائيل وهو أغبر بسطة على رؤس السهم والفعل واحدته دخل وفي أدب الكاتب لأن قصة الدخل من غرة

• (الدراج) • يضم الدال وقم الراء المهملين كنية أنواجح وأوخطار وأوضيه الدراج

وسيا في ان شاء الله تعالى في باب الشاهد المعجمة السابقة واحدة وواحدة وهو طائر

مبارك كذير الساج مبشر بالرجوع وهو الفاتل بالنكر تدوم النعم ووصوته مقطوع على هذه

الكلمات وتطيب نفسه على الهواء الصافي وهبوب الشمال ويسوء حاله بهبوب الجنوب حتى

انه لا يشدر على الطيران وهو طائر اسود باض الجناحين وظاهرهما انحر على خلقه التمثال الا انه

الطاف • والبراج • ثم يطلى على الد (رواها) حتى يقول الحق سبحانه فيخص باله كروارن

مذبحه ای ذات درج == مذبحه ای بمشهوری و قال سیبویه واحدا الذرج درجوج  
والله اذكر الذرحه وقال ابن جرير والذرحه ما له ثوبان في البطن من جهة واحدة الى الاخرى

وهم من الذين يمشون في الدنيا على رؤسهم من الغش والفساد

فراخه تحت خنجره کما یجمع الجوامع من شأنه أنه لا یعمل نفسه فی موضع واحد بل یقلبه

يعرف احد. انه ولا يناد في السوت وانما يعمل ذلك في الساتين قال أبو الطيب

المأمون في تصفد راجحة

قد يعتابذات - من يديع • كتابات الربيع بل هي أسن

فی رداء من جلتار واس . وقبض من یامین و موسی

وسأى شأ الله تعالى في الفجر يرايدق منها في باب القفاف قال الجاسطه وهومن الخلق  
التي لايجن بلى بمثل واذا غنم لم يحمل الجسم (وذكره) لعل لانه امان الجم  
ومن القفا وهما جالان (الاشبل) قالوا لان بطنه الدراج من خيش الاسد يضرب  
لن يظلم ما يمدد وجوده (المخوص) وخذ رجه فيذب بهن كاذي ويقتل في الاذن



الوجه ثلاث قطرات يسكن وجعها باذن الله تعالى قال ابن سينا لحمه افضل من لحم  
 الفواخيت وأعدل وألطف وأحلى من زبد في الدماغ والقوسم والحق (التعريف) الدراج  
 في الشام مال وقيل امرأة أو عولك فمن ملكه أو رآه عنده فانه علك مالا أو مربة أو عولكا  
 أو يترجج والله أعلم

• (الدراج) • يقع الدال والراء المهملتين التفتد منه غالية عليه لانه يدرج ليله كله قاله  
 ابن سبويه (فائدة أجنبية) استدرج الله تعالى العبد أنه كلما جدد خطيئة جدد الله له  
 نعمة وأنساء الاستغفار وأن يأخذوه قليلا ولا يسلطوه (روي) أحمد في الزهد عن عتبة  
 ابن عامر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا رأيت الله تعالى  
 يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فاعلموا واستدرج ثم تلا قوله تعالى فلنساو ما ذكرنا  
 به فتعاضلهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما آتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبسوتون قال  
 ابن عطية روى عن بعض العلماء أنه قال رحم الله امرأته بر هذه الآية حتى إذا فرحوا بما  
 آتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبسوتون وقال محمد بن النضر الحارثي أمهل هؤلاء القوم عشرين  
 سنة وقال الحسن والله ما أحدث من الناس بسط الله تعالى له في الدنيا فلم يفت أن يكون  
 قد مكبر به في الآلا كان قد نقص في عمله وعجز في رأيه وما أسكنها الله تعالى عن عبد لم يفت أن  
 خبره في الآلا كان قد نقص في عمله وعجز في رأيه • وفي الخبر إن الله تعالى أوحى إلى موسى  
 عليه السلام إذا رأيت القوم قبل اليك فقل من حبايتهم عار الصالحين وإذا رأيت الغني مقبلا  
 اليك فقل ذنب علق عقوبته

• (الدرباب) • طائر من كلب من الشجر القراق والقراق وذلك بين في لونه وهو كما قال  
 ارسطاطاليس في النعوت انه طائر يحب الانس ويقبل التأديب والتربية وفي قصيدته وقرقرته  
 أعاجيب وذلك انه ربما نصح بالاصوات وقرقر كالقمرى وربما جهم كالفرس وربما صفر كالليل  
 وغداؤه من التبت والقساكة واللحم وغير ذلك ومما لله القاض والاشجار الملقفة انتهى قلت  
 وهذه صفة الطائر المسمى عند الناس بالزريق فانه على هذا التعت الذي ذكره ويقال له القيق  
 أيضا وسأني ان شاء الله تعالى له من يدسان في باب القاف

• (الدرواح) • قال القزويني انه دويبة مبرقة شجرة بجمرة وسواد يقال انها سم من  
 أكلها تقترح مناسه ويدبوله وأطعم بصره وتوزم قضيبه وعاتيه ويعرض له اختلاط في عقله  
 (وسكها) التحريم لغزها بالبدن والعقل

• (الدروص) • بكسر الدال ولد التفتد والارنب والبربع والقارة والهرة والذئبة ونحوها  
 ولجمع أدراس ودرمة قال السهيلي في التعريف والاعلام العرب تقول للاسحق أبو دراص  
 للعبد بالادراس وهو جمع درص وهو ولد الكابو ولد الهرة ونحو ذلك وكثيرة البروع أتم  
 أدراس قاله الامصعي (الامثال) قالت العرب مثل دريص نفقة أي جحر يضرب لمن لا يعيا  
 بأضربه قال طليل

الدراج

الدرباب

الدرواح

الدروص

قوله بكسر الدال  
 جوف في القاموس  
 الفتح والكسر وقدم  
 الفتح اه مصححه

فأتم أدراس بأرض مضلة • باعدر من قيس اذا الليل أظلم

• (الدرة) • يضم الدال المهملة الباء المتقدمة في باب الباء الموحدة سكني الشيخ كمال الدين  
 جعفر الادبوني في كتابه الطالع السعيد في ترجمة محمد بن محمد النصيب القوصي القاضل  
 المحدث الاديب أنه أخبره أنه حضر مرة عند عز الدين بن البصر اوى الحاجب بقوص وكان له  
 مجلس يجتمع فيه الرؤساء والفضلاء والادباء فحضر الشيخ علي الحريري وسكني أنه رأى درة تقرأ  
 سورة يس فقال النصيب وكان غراب يقرأ سورة السجدة فاذا جاء الى محفل المصيدة محمد  
 ويقول محمد للسوادي واطمأن بأن قوادي

• (الدراسة) • يقع الدال حية صماء تنس تحت التراب اندساسا أي تندفن وقيل هي شجرة  
 الارض وسأني ان شاء الله تعالى في باب الشين المجهية

• (الدعوق) • يقع الدال دويبة كالخنفساء وربما قيل ذلك للصيفة والمرأة القصيرة  
 تشبهها قاله في المحكم وفي مختصر العين للزبيدي أيضا لأنه ضبطه بالتسليم يقع الدال  
 في نسخة مصححة

• (الدعوص) • يضم الدال دويبة تقفوس في الماء والجمع الدعاميص كبرقوت وبراعث  
 وقال السهيلي الدعوص حكة صغيرة كحكة الماء • وعن بعض اسم رجل كان داهيا سمي أقي  
 ذكره ان شاء الله تعالى في الامثال ويقال هذا دعوص هذا الامر أي عالمه انتهى • روى  
 مسلم عن أبي حسان قال قلت لابي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قد مات لي انسان من الولد فيل  
 أت محمدني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث قطب به أنفسنا عن موتنا قال ثم صغاركم  
 دعاميص الجنة أي لا يمنعون من بيت قبلي أحد هم أباء أو أبناء أو يه يأخذ بيده أو يشويه كما  
 أخذنا بعض نوبك هذا فيقول هذا فلان فلا تنهني حتى يدخل هو وأبوه الجنة وفي الحديث  
 أن رجلا زنى فحسبه الله تعالى دعوصا • وبعضهم يقول الدعوص هو الآذن على الملك  
 المتصرفين بيده قال أمية بن أبي الصلت

دعوص أبواب الملو • لم وجيب الفلق فاقع

قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب في الكلام على هذا الحديث الدعاميص يقع الدال  
 جمع دعوص يضمها وهي دويبة صغيرة يضرب لونها الى السواد وتكون في القدران شبيهة  
 الطفل بها في الجنة يصغره وستره حركته وقيل هو اسم للرجل الزوار الملوكة الكثير الدخول  
 عليهم والخروج لا يتوقف على إذن منهم ولا يه أف أي يذهب من ديارهم شبه طفل الجنة لكثرته  
 ذهابه في الجنة أحب شاة لا تمنع من بيت فيها ولا موضع وهذا قول ظاهر انتهى قال الجاحظ اذا  
 كبر الناموس صار دعاميص وغيره ولد من الماء الراكد وأذا كبر صار فرشا ولعل هذا هو عمدة  
 من جعل الخراديجريا • والدعوص من النلق الذي لا يعين في ابتداء أمره الا في الماء ثم  
 بعد ذلك يستعمل بعوضا وناموسا (فائدة) في فتاوى القاضي حسين ان دود الماء لو انشق  
 أو ذاب فخرج منه ماء كان ذلك الماء طهورا يصحوضه التوضي وعلمه بأن هذا الدود ليس بحيوان

الدرة

الدراسة

الدعوق  
 قوله الدعوق والسكن  
 المهملة والشين  
 المجهية كافي القاموس  
 اه مصححه  
 الدعوص

قوله وجابب الفلق  
 في بعض النسخ وجابب  
 للخرق اه



بل هو منعة من بخار صعد من الماء فبشبه الدود وهذا منه صريح في جوارش شرب الدعامص  
مع الماء لانهم انما منعقد ويحتمل أن يكون منه اختيار الان دور النسل والفا كنه يعطى  
حكم ما نزل منه حتى يجوز كنه متفردا كما هو وجه في المذهب موجه بان يشبه  
طعما وطعما والظاهر أن هذا الاوافق عليه والمتصور خلاف ما قاله نفسه وحكما وان  
الدعوى محرم الاكمل لاستباده لانه من الحشرات (الامثال) قالوا اهدى من  
دعوى الرمل وهو عبد أسود كان داهية خرب لم يكن يدخل في بلاد وبار غيره فقام  
في الموسم وقال

فمن يعطى قسما وتبين بكرة \* جباناً وأدماً أهدى الويار  
فقام رجل من مهرة وأعطاه مالاً ويحمل معه بأهله وولده فلما توصلوا الرمل طمست الجن  
عين دعيص فغير وحال هو ومن \* في تلك الرمال وفي ذلك يقول القرزدي

• كنه الامله لنفس طريق ويار •  
• (الدغل) • كنه رواد القليل وذكر التعاليب أيضا وكان دغل بن حنظلة انسابه أحد بنى  
شيبان يسمى بذلك روى عنه الحسن البصري شيئا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخول  
فيه ويقال ان له حصية ولم يصح ولم يعرفه أحد بن حنبل وروى عنه الحسن أنه قال كان على  
التضارى صوم شهر رمضان فولى عليهم ملك فرض قدرا من شفاء الله أن يزيد الصوم عشرة  
ثم كان عليهم ثلاث بعده بأكل اللحم فرض قدرا من شفاء الله أن لا يأكل اللحم ويزيد الصوم  
ثمانية أيام ثم كان ملك بعده فقال مانع هذه الأيام الآن تنها حنين وتغلبها في الربيع فصار  
حنين يوما قال الصاري لا يتابع دغل على ذلك ولا يعرف للحسن - جاع منه وقال ابن سيرين  
كان دغل رجلا عالما لكنه اغتلبته النساء أرسل اليه معاوية رضى الله تعالى عنه بدأه عن  
أنساب العرب وعن الصوم وعن العريضة وعن أنساب قرش فأخبره فاذا هو رجل عالم فقال له  
من أين حفظت هذا يا دغل قال بلدان مؤول وقلب عقول فأمره أن يعلم ولده يزيد

• (الدغشاش) • طائر صغير من أنواع العصافير أصغر من الصرد ويحطط الظاهر بحمرة مملوق  
بالسواد والياض وهو يترى الطبع شديد المتقار يوجد كثيرا في سواحل البحر الملح وغيره  
(وحكمه) الحل - لانه من أنواع العصافير

• (الديقش) • يضم الدال وفتح القاف طائر صغير أصغر من الصرد وتسميه العاشة الدقشاش  
(وحكمه) كالذي قبله ولعله هو ولكن تلاعبوا به فصوره تارة كذا وتارة كذا وفي النجاش قبل  
لاي الديقش الشاعر الدقش فقال لا أدري انما هي أسماء لبعضها فتسمى بها

• (الدلال) • عظيم الشافذ والدلال الاضطراب وقد تدلل السحاب أي شرب تسد لها وبه  
حيث يغلق النبي صلى الله عليه وسلم التي أهداه له المقوقس وفي حديث أبي هريرة قال  
ان شاء الله تعالى في باب العين قالت عناق النبي يا أهل الخيام هذا الدلال الذي يحمل أمراكم  
وانما تشبهه بالشفقة لانه أكثر ما يظهر في الليل ولانه يفتي رأسه في جسد ما استطاع وقال

الحاخنة

الدغل

الدغشاش

الديقش

الدلال

الحاخنة الفرق بين الدلال والشفقة كالفرق بين البقر والجواميس والبقا والعراب والجوزة  
والنار وهو كثير يسلا الشأم والعراق وبلاد المغرب في قدر الثعلب القلطي وقال الامام  
الرافعي الدلال على حد الشفلة ومن شأنه أنه يسند قاعا وتظهر الانثى لاصق يظهر الرجل  
والانثى تبض خمس بضات وليس هو يضاق الحقيقة انما هو على صورة البيض يشبه اللحم  
ومن شأنه أنه يجعل حجره باين أحدهما في جهة الجنوب والآخر في جهة الشمال فاذا هبت ريح  
سحاب جهتها وإذا رأى ما يكرهه انقبض فيخرج منه شوك كالكلال فيخرج من أصابعه والشوك  
الذي على ظهره نحو الذراع وزعم بعض المتكلمين على طبائع الحيوان أن الشوك الذي على  
ظهره نحو الذراع شعر وأنه لما نط الحمار واشتد غلظه وغلب عليه اليس عند صعوده من  
المات صارت شوكا (الحكم) نص الشافعي على حد رواه عنه ابن ماجه وغيره وقال الرافعي  
قطع الشيخ أبو محمد بخرجه في الوسيط أنه كان يعدم من النباش وقال ابن الصلاح هذا غير  
مرضى وكانه لم يعرف ما الدلال واعتقدهما بلفظا عن الشيخ أبي أحمد الاشنهي أنه قال الدلال  
كبار السلاخ وهذا غير مرضى والحفوظ أنه ذكر الشافذ وقطع بجله الماوردى والروايات  
غيرهما وهو الصواب (الامثال) قالوا أجمع من دلال (وخواصه وتعييره) كالشافذ ويستأني  
ان شاء الله تعالى في باب القاف

• (الدلقين) • الدخس وضبطه الجوهري في باب السين المهملة يضم الدال فقال الدخس مثال  
الصرد دابة في البحر تنفي القريقه كنه من ظهرها يستعين به على السباحة ويسمى الدلقين  
وقال غيره انه خنزير البحر وهو دابة تنفي القريق وهو كثير وأخرى نسل مصر من جهة البحر الملح  
لانه يقدف به البحر الى النمل وصفته كصفة الزرق المنقوخ وله رأس صغير جدا وليس في دواب  
البحر ما له تسواه فلذلك يسمع منه النقيع والنفس وهو اذا نظف القريق كان أقوى الأسباب  
في نجاسة لانه لا يزال يدفعه الى البر حتى ينجيه ولا يؤذي أحدا ولا يأكل الا السمك وربما ظهر  
على وجه الماء كأنه ميت وهو يلد ويرضع وأولاده تنبع حيث ذهب ولا يلد الا في الصيف  
ومن طبعه الانس الناس وخاصة الصبيان واذا صيد بسات دلقين كثيرة لقتال صائده واذا  
لبث في العرق حينا حبر نفسه وصعد بعد ذلك مسرعا مثل السم لطلب النفس فان كانت بين  
يديه مقبنة وثب وثبة ارتفع بها عن السفينة ولا يرى منها ذكرا الا مع أنى (الحكم) يحصل أكله  
لعموم حل السمك الا ما استثنى منه وليس هذا من المستثنيات كما سألني ان شاء الله تعالى  
(الخواص) اذا غلبت شحمه في حنظلة فارقة وقطر في الاذن تنفس من الصم ووجهه بارد بطن  
الخصم واذا غلقت أسنانه على الصبيان لم يقرعوا وكل شحمه ينقع من أوجاع المفاصل وتضم  
كله اذا أذيت بالناوردهن مع دهن الزيتق وجهه امرأة أحبا زوجهها وطلب من اصابته او كفاه  
بعلقان على من يفرغ فيه فزعه واذا وضع نابه الاين في دهن وردسعة أيام ومنح به وجه  
انسان كان محبوا باعدائة الناس ونابه الايسر بالشفقة من ذلك (التعبير) الدلقين تدل رؤيته  
على ما دلت عليه رؤية التبايح وربما دلت رؤيته على المكابدة واختفاء الاعمال وعلى التخلص

الدلقين

الدغشاش

الديقش

الدلال



واستراق السم ورب عادل وثبته على كثرة الدعاء والمطالبة ابن الدقاق وقال المقدسي من رأى  
في الشام وكان خائفاً آمن وبخيلاته يعني الفرقي وكل حيوان يرى مما يشئ منه في البقطة  
كالفساح ونحوه اذا كان خارج الماء فهو عدو عاجز لا يقدر على مضرة من رآه في الشام لأن  
قوته وبطشه في الماء فاذا خرج منه زالت قوته والله أعلم

الدلق

• (الدلق) • بالتحريك فارسي معرب وهو دويبة تقرب من السمور قال عبد اللطيف  
القدرادي انه يقترب في بعض الاحايين ويكرع الدم وذكر ابن فارس في المعجم انه النمس  
وفيه نظر قال الرازي والدلق يعني ابن مقرص وقال القزويني انه حيوان وحشي عند  
الحمام اذا دخل البرج لا يتحرك فيه واحداً من قطع الثعابين عند صوته وسبأ في ان شاء الله تعالى  
الكلام في باب الميم على ابن مقرص وما وقع فيه للرافعي والثوري وفي رحله ابن الصلاح  
عن كتاب لوامع الدلائل في زوايا المسائل للمكاليه ليرى انه قال يجوز أكل القند والسحاب  
والدلق والسقام والحوصل والزرافة كالتعلب ثم ان ابن الصلاح كتب بخطه الدلق النمس  
فاستقدنا من هذا محل النمس والزرافة وسبأ في ان شاء الله تعالى انهما في ما بينهما (الخفاص)  
عنه البني تعلق على من يدعي الربيع زول عنه بالتدريج واذا غلق اليسرى عليه عادت  
ونصحه اذا جرد به جرح الحمام هربت ككلها وهو زيل الكلال الحاصل للانسان من  
أكل الحمام ومنه يطرأ في المصروع منه نصف اقر شقه وجلده يجلس عليه صاحب  
القزويني والبواسير تنفعه

الدم  
الدلهاما  
الدم  
الدبة  
النيلس

• (الدم) • نوع من القز قال العرب في أمته الهالان أشد من الدم  
• (الدلهاما) • قال القزويني هو شئ يوجد في جزائر الصاري حيث انسان راكب على نعامة  
ياكل لحوم الناس الذين يقتلهم البصر • وذكر بعضهم انه عرض لمركب في البحر فغار به سم  
وجاربه فصاح بهم صيحة شرا على وجوههم فأخذهم  
• (الدم) • يكسر الدال السنور حكاية في المحكم عن الضر في كتاب الوحوش  
• (الدبة) • بقشيد التوندية كالقطة قال ابن سبويه

قوله نوع من القزاد  
الحية يكون في الجاز  
ومنه المثل هو أشد  
من الدم واسم وكسر  
القبل اتهمت  
قوله الدلهاما الخ  
في بعض النسخ معنون  
بعتوان الدلهاق الخ  
وكلاهما لم أقف عليه  
في القاموس فليراجع  
أه معصيه  
قوله يشد يد  
النون أي وكسر  
الدال كما في القاموس  
أه معصيه

• (النيلس) • معروف وهو نوع من الصدف والحزون قال جبريل بن جندبوع انه يقع من  
رطوبة العلة والاشتقاق (وحكمه) حل الاكل لانه من طعام البحر ولا يعين الا فيه ولم يأت  
على بحر دويل كذا فقي به الشيخ نيس الدين بن عدلان وعليه مصر وغيرهم وما نقل عن الشيخ  
عز الدين بن عبد السلام من الاقتناء يصير أكله لم يصح فقد نص الشافعي على ان حيوان البحر  
الذي لا يعيش الا في الماء وكل لعموم الآية واقتوله صل الله عليه وسلم هو المظهر وماؤه الحار يمتلئ  
ووراء ذلك وبهان وقيل قولان أحدهما يصير لانه حصل الله عليه وسلم نص الجبل بالحل  
والثاني ما أكل منه في البر كالقز والشاة حلال وما لا يمتزج بالماء وكله حرام وعلى هذا  
لا يجوز كل ما أشبه الحمار وان كان في البر الحمار الوحشي حلالا لا في كتاب التيمان فيما يصل ويصير

من الحيوان للشيخ عماد الدين الاقضي وقد نقل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام انه كان  
يفتي بصرم الديلس قال وهذا مما لا يرب فيه سليم الطبع • قلت وقد ذكرنا اسطاطا ليس  
في كتابه نعت الحيوان أن السرطان لا يخلق ثوبا ولا يتنجس في الصدف أي يخلق  
فيه ثم يخرج ومنه ما تولد ثم ينشق عنه الصدف ويخرج كأن البعوض يتولد من أوياخ المياه  
وتنفا فقد استقدنا من كلام اسطاطا ليس أن ما في داخل الديلس وغيره من الاصداف يستحيل  
سرطانات واذا كان الحيوان غير ما كوله فأصله كذلك الأعلى القول التفسير وسمعت  
عن بعض الفقهاء انه كان يفتي بجل الديلس و يأخذه من كلام الاصحاب ما أكل مثله  
في البر كل مثله في البحر وقال ان الديلس له تفسر في البر وهو القسق وهذه عبارة منه  
لأن مراد الاصحاب ما أكل في البر من حيوان أكل مثله في البحر ثم هل يجب مع ذلك ذبحه  
أم لا فيه وجهان وليس مرادهم تشبيه حيوان بحري بجماد يرى حتى يصح القياس  
وبالجملة فهذا القائل قد قاس الخبيث بالطيب ويلزمه أن يقول بجل ما تراجمار والاصداف  
لأن الديلس يحار صغره ثم يأخذ بعد ذلك في الكبر والدليل على ذلك أنه يوجد منه صغبر  
وكبر فاذا اكمل ينق محارافين في القطع بصرم الديلس لانه من أنواع الصدف والصدف  
يصنف كالسحابة والحزون • قال الجاسط والملاحون بأن يكون الجبل وهو ما في جوف  
الصدفة وهذا يدل على أنه غير مستطاب والملاحون من خواص الملاحين وأهل مصر يعيرون  
أهل الشام بأكلهم السرطان وأهل الشام يعيرون أهل مصر بأكلهم الديلس ولم أجدهم  
مثلا الا قول الشاعر

ومن العجائب والمجانب • أن يلهج الاعمي بعيب الاعشى  
اتقى كلام الاقضي وهو مخالف لما ذكره المؤلف والله أعلم  
• (الداهج) • يضم الدال الجبل الضخم والستامين وسبأ في ان شاء الله تعالى في باب القضاء  
في القالج  
• (الدويل) • الحمار الصغير الذي لا يكبر وكان الاضل بالشبه ومنه قول جرير  
بكي دويل لا يرقى الله دمه • ألا عمايك من الدل دويل  
• (الدود) • جمع دودة وجمع الدود ديدان والتصغير ديد وقياسه دودة وداد الطعام يداد وأداد  
وداد اذا وقع فيه السوس قال الرازي  
قد اطعمتني دقلا حوليا • مستوسا مدودا مجريا  
والداد أيضا صفار الدودود ويد بن زيد عاش أربعة عشر سنة وأدرك الاسلام وهو  
لا يعقل وارتجز وهو مختصر

الداهج  
الدويل  
الدود

اليوم بيني وبينه • لو كان الدهر بلا بليتته  
أو كان قرني واحدا كفته • يارب تنب صالح جنوته  
ورب غيل حسن لوته • ومعصم مخضب ثيبته



وفي تاريخ ابن خلدون ان الله سبي في الجسد الحسن الهادي بن محمد الجوزي من على الرضا الى المتوكل بان في منزله سلاسل وكتبان من شيعته وأنه يطلب الامر لنفسه فبعث المتوكل اليه جماعة فجمعوا عليه في منزله فوجدوه على الارض مستقبلي القبلة يقرأ القرآن فملوه على حاله الى المتوكل والمتوكل كل شرب فاعظمه وأجله وقال له أنت تدني فقال اني قليل الرواية للشعر فقال له المتوكل لا بد فأنشد

يا نوا على قتل الاجبال تحرمهم \* غلب الرجال فاعنتهم القتل واستنزوا بعد عز من معاقلمهم \* وأودعوا حرا يابس ما نزلوا ناداهم صاخر من بعد ما قبرا \* أين الاسيرة والتحيان والحلل فافصح القبر عنهم حين سألهم \* تلك الوجود عليها الدود يقتل قد طالما كواذها واملش رواها فاصبروا بعد ذلك الاكل قد اكوا

فبكى المتوكل والحاضرون ثم قال له المتوكل يا أبا الحسن هل عليك دين قال نعم أربعة آلاف درهم فأمر له بها وصرفه مكرما فلما كثرت السعاية به عند المتوكل أحضره من المدينة وأقره بستر من رأى وتدعى العسكر لان المعتصم لما ساءها انتقل اليها بغيره فقتل لها العسكر فقام بها عشرين سنة وقبعة أشهر ولهذا قيل له العسكري وفي في جادى الاخرة سنة أربع وخمسين ومائتين وهو أحد الائمة الاثني عشر على مذهب الامامية رضى الله تعالى عنه وعن آياته الكرام والودود أنواع كثيرة يدخل فيها الاسابيع والحلم والارضة ودود الخلل والزلل ودود الناكهة ودود القز والدود الاخضر الذي يوجد في نحر الصنوبر وهو في القوة والفعل كالذراع ويحم وكاه معروف ومنه ما تولد في جوف الانسان وروى ابن عدى بسنده عيسى بن محمد بن فضال عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كوا القز على الريق فانه يقتل الدود وقالت الحكيمات شرب الخشخاش يبرى الدود من البطن وورق الخوخ اذا مضغته السرقة قتل ديدان البطن روى البيهقي في الشعب عن صدقة بن يسار انه قال دخل داود عليه الصلاة والسلام في محراب فأبصر دودة صغيرة ففكر في خلقها وقال يا رب الله خلق هذه الدودة فأنطقها الله فقالت يا داود اني جئت نفسي لا تأكل قد رما آتاني الله أذكر لله وأشكره منك على ما آتاك الله قال الله تعالى وان من شئ الا يسع بعمده وأما دود الناكهة فذكر الخشخاش في تفسير قوله تعالى وفي مرسلة اليهم بهدي الامة انما بعثت خصالا غلام عليهم ثياب الجوارى وجليين وخمسة ثمانية على رضى القليان كاهم على سروج الذهب والنفيل المسومة والقب لينة من ذهب وقضة وتاج كلاب الدرة والياقوت والمنك والضرب وحاقف درة يتبعه وخزرة منقوبة معوجة الثقب وبعثت برجلين من أشرف قومها المذنبين عمرو وأخزى رأى وعذل وقالت ان كان نياما بين القليان والجوارى وثقب الدرة فبقيت مستويا وسلك في الخزرة خيطا ثم قالت للمذنب وان نظر اليك فطر غضبان فهو لك فلا يملك امره وان رأيت شيئا

قوله والحلل في بعض النسخ والكال وكل صحيح اه معصيه

لطيفا

لطيفا فهو نبي فأعلم الله نبيه سليمان بذلك فأمر الجن فضر بالذهب والفضة وفرت في ميدان بين يديه طول سبعة فراسخ وجعلوا حول المدان حائطا شرفه من ذهب وشرفه من فضة وأمر بأحسن الدواب في البر والبحر فوطوها عن بين المدان ويساره على اللين وأمر بأولاد الجن وهم خلق كثير فأقموا على اليمن واليسار ثم قعد على كرسيه والكراسي عن يمينه ويساره واصطفت الشياطين صفوفا فراسخ والجن صفوفا فراسخ والانسان صفوفا فراسخ والوحش والسياع والطيور والهوام كذلك فلما دنا القوم نظر وأقرأوا الدواب تروث على لبنات الذهب والفضة فرموا بجمعهم منها فبالوفة وابن يديه نظر اليهم بوجه طلق ثم قال أين الحق الذي فيه كذا وكذا فقدموه بين يديه فأمر الارضة فأخذت شعرة ونفذت فيها فجعل رزقها في الشجر وأخذت دودة يشاه بنسبها الخط ونفذت فيها فجعل رزقها في القواك ودعا بالماء فكلت الجارية تأخذ الماء يدها فتجعل في الاخرى ثم تضربه بوجهها والغلام كما يأخذه بضرب وجهه ثم رد الهدية وقال للمذنب راجع اليهم فلما رجع وأخبرها الخبر قالت هوني وما لنا به طاقة فنخصت اليه في اثني عشر ألفا تحت يد كل قبل ألوف وأما دود القز فيقال لها الدودة الهندية وهي من أعجب المخلوقات وذلك أنه يكون أولادها في قدر حطب السنين ثم يخرج من الدود عند فصل الربيع ويكون عند الخروج أصغر من الذر وفي لونه ويجزج في الاماكن الدفنة من غير حش اذا كان مصورا ويجعل في حق ورجعنا أخر وجهه فتصره النساء وتجعله تحت ثديهن واذا خرج أطم ورق الثوت الايض ولا يزال يكبر ويكبر ويكبر الى أن يصير في قدر الايص ويقتل من السواد الى البياض أولا فاقولا وذلك في مدة ستين يوما على الاكثر ثم يأخذ في التسع على نفسه مما يخرج من فيه الى أن يتقدم في جوفه منه ويكمل عليه ما يشبه الى ان يصير كهيئة الجوزة ويقي فيه عجسا قويا من عشرة أيام ثم ينقب عن نفسه تلك الجوزة فيخرج منها فراش أيضا له يحتاج ان لا يسكن من الاضطراب وعند خروجه يخرج الى السقاء فيلصق الذكر ذنبه بذنب الانثى ويلتصمان مدة ثم يفترقان وتبرز الانثى البزر الذي تقدم ذكره على خرقة بيض تفرش له قصد الى أن يشد ما فيها منه ثم يوتان هذا ان أولد منها البزر وان أريد الحرة ترك في الشمس بعد فراغها من التبع عشرة أيام يوما وبعض يوم فيوت وفيه من أسرار الطبيعة أنه يهلك من صوت الرعد وضرب الطست والهاون ومن ثم اندسل والدخان ومن الحائض والجنب ويختبئ عليه من القار والعصفور والنمل والورغ وكثرة الحمار والبرد وقد ألف فيه بعض الشعراء فقال

ويخذه تحضن في يومين \* حتى اذا دب على رجلين واستبدلت بالونها لوين \* ما كنت لها خيرا بلا يرين بلا سماء وبلا باين \* وقبته بعبد ليلتين فخرجت مكولة العينين \* قد صفت بالنفس حاجين قصبة ضئيلة الجنين \* كأنها قد قطعت نصفين

قوله فيها أي في الدرة البينة كما يؤخذ من السياق كما أن الضمير في فيها الآتي عائدا على الخزرة المعوجة الثقب المعهومة أيضا من السياق تأمل اه معصيه



لهاجناح سابع البردين \* مايقبلا لالقرب الحين

\* ان الردى كل لكل عين \*

قال الامام ابو طالب المكي في كتابه قوت القلوب وقد مثل بعض الحكماء ابن آدم بدود القز لا يزال ينسج على نسيب من جهله حتى لا يكون له مخلص فيقتل نفسه ويصير القز اخريره ورجعائه اذ افرغ من نسجه لان القز يلفظ عليه فيروم الخروج منه فيشمس ورجعائه بالاذى حتى يموت لثلاثة قطع القز يخرج القز صحيحا فهذه صورة المكتسب الجاهل الذي اهلكه اهل وماله وتنتم ورثته بما شق هو به فان اطاعوا به كان اجرهم وحسابه عليه وان عصوا به كان شركهم في المعصية لانه اكرمهم اياه به فلا يدري اى الحسرتين عليه اعظم اذ هابه عمره لغيره ونظره الى ماله في ميزان غيره انتهى وقد اشار الى ذلك ابو القحط البستي بقوله

ألم تر أن المرء طول حياته \* معني بأمر لا يزال يعامل به  
كدود كدود القز ينسج دائما \* ويهلك غمما وسطا ما هو ناصبه

وله أيضا وأبدا

لا يغتر بك أنى لمن الامس فغزى اذا انقضت حسام  
أنا كالورديه راحة قوم \* ثم فيه لاسخرين زكام

وقال آخر في المعنى

بقى الخريص يجمع المال مدته \* وللعوادث ما يبق وما يدع  
كدودة القز ما ينسجه يهلكها \* وغيرها بالذى ينسجه ينقطع

لما أخذت دودة القز تنسج أقبل العنكبوت ينسجه بها وقال في نسج ولك نسج فقالت دودة القز ان نسجي ملابس المولود ونسجك ملابس الذباب وعند من الحاجة يمين الفرق واذك قبل اذا اشتكت دموع في خدود \* تين من بكى من نساكى

(تسمية) شجرة الصنوبر تنمو في كل ثلاثين سنة مرة وشجرة الدباغة بعد كل أسبوعين فتقول لشجرة الصنوبر ان الطريق التي قد قطعتها في ثلاثين سنة قطعتها في أسبوعين ويقال لك شجرة وفي شجرة فتقول شجرة الصنوبر اها مهلا الى ان تهبط رياح الخريف حينئذ يتبين لك اغترابك بالاسم وقال المسعودي في ترجمة الرازي ان دودا بطبرستان تكون من المثقال الى ثلاثة مثاقيل تنضى في الليل كما ينضى الشمع وتطير بالتهار فتري لها آخضعة وهي خضراء ملساء لاجناتين لها في الحقيقة غداؤها التراب لم تشبع قط منه خوفا ان تقضى تراب الارض فتهلك جوعا قال وفيها منافع كثيرة وخواص واسعة انتهى وياتى عن الجاحظ قريب من هذا (الحكم) يحرم أكله بجميع أنواعه لانه مستحب الامان ولين ما كوله فعند نفيه ثلاثة أوجه أحدها جواز أكله معه لامتفردا والثاني يجب تميزه ولا يؤكل أصله والثالث يؤكل كل معه ومنقودا وعلى الاصح ظاهر اطلاقهم انه لا فرق بين أن يسهل تميزه أو يشق ولا يجوز بيع الدود الا لقرمز الذي يصنعه وهو دود آخر يوجد في شجر البوط في بعض البلاد هدف يشبه الحارون تجتمع

نساء تلك البلاد فأقواهن وأما دود القز فيجوز بيعه ويجب اطعامه ورق القز صا وهو التوت الأبيض ويجوز تشعبه وان هلك تحصيل فأدته ويجوز بيع القليل وفي باطنه الدود الميت لان بقائه فيه من مصلته فيجوز بيعه وزناو جزاها كما صرح به القاضي حسين وقال الامام ان باعه جزاها جزا وان باعه وزنا لم يجز قلت وهذا هو الصحيح المعتمد لان الدود الذي فيه يمنع معرفة مقدار ما فيه من المصنوع وهو القز وقد جزم به الشيخان في آخر كتاب السلم وجزم به ابن الرفعة وغيره وفي رونه الخلاف في روث ما لا تنفس لسا لاه وفي بزره الوجهان في بيع ما لا يؤكل لحمه والاصح الطهارة وقال القوراني والمتولي ان قلنا دود القز طاهر به الموت فبزه طاهر وان قلنا انه نجس فاليزر كالبيض لانه نساء منه وفي قتايى القتال أن يز القز لا مثل له ولا يجوز السلم فيه لان أهل الصناعة لا يعرفون أن هذا اليزر يكون نسجه أجرا أو بيضا فهو كالسلم في الجواهر (الامثال) قالوا أصنع من دود القز ورجعائه قالوا أكتنن من الدود وأضعف من الدود قال ابن رشد في جامع البيان والتصيل سأل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عرو بن العاص رضى الله تعالى عنه عن البعير فقال سلق قوي تركبه سلق ضعيف ود على عودان ضاعوا عليك وان بقوا فروا فقال عرو لا أجل فيه أحد أبدا (الخواص) اذا أخذ دود القز وخط بالزيت وطعم به بدن انسان تنفع من نهمش الهوام وذوات السحوم ودودة القز اذا أخرجت منه رأسها السباح حصل له من كثير ودود الزبل الاسفر الذي يمتص منه اذا طبع في زيت عتيق وأكلها السباح حصل له من كثير ودود الزبل الاسفر الذي يمتص منه اذا طبع في زيت عتيق حتى ينضج ويدهن بذلك الزيت داء الثعلب فانه يبرئه وهو في ذلك يهيب مجرب اذا دأوم عليه (التدبير) الدود في المنام عدو من الأهل ودود القز ذنون الناجر ورعية السلطان فمن أخذ منه شيئا لم ينفعه منهم ورجعيات دودة الدود على مال حرام وبعبارة الضمير زال عنه زال ذلك عنه ورجعيات الدود بالاولاد القصيرى الاعمار وأصحاب التركت السمنة ورجعيات دودته على قرب الاجل ونهاية العمر ورجعيات على الحاكم من الرجال والنساء والمحاكين للصور والله أعلم

(دواءة) \* كخنالته من أسماء الثعلب هي بذلك للشفاطه وخفنة مشبه والله لان مشبه (دواءة) (الدود من) \* ضرب من الحيات يحرق نفس الغلاصم ينقع فيحرق ما أصاب والجمع دود مصات ودواعيس قاله ابن سدة (الدوسر) \* الجمل الضخم والاثنى دوسرة وجل دوسرى كأنه منسوب اليه (الدبسم) \* بالفتح ولد الدب قال الطوهرى قلت لاى الغوث يقال انه ولد الذئب من الكلبة فقال ما هو الاولاد الدب يقال في المحكم انه ولد الثعلب وقال الجاحظ انه ولد الذئب من الكلبة وهو أغبر اللون وغيره يمتزج بسواد (وحكمه) تحريم الاكل على كل تقدير (الدينك) \* ذكر الدجاج وجمعه دينوك وديكة وتصغره دويك وكنيته أبو حسان وأبو حماد وأبو سليمان وأبو عقبة وأبو مدج وأبو المنذر وأبو نبهان وأبو يثقلان وأبو برائل والبرائل الذي يرتفع

دواءة  
الدود من  
الدوسر  
الدبسم  
الدينك



من ريش الطائر في عنته ويقتله اليك للقتال وتقول انه لا يذيقه ناصه ويسمى الانس والموانس ومن شأنه انه لا يتناول على والده ولا يأب زوجة واحدة وهو آله الطبيعة وذلك انه اذا سقط من حائط لم يكن له دابة ترشده الى دار اهل وفه من الخصال الحمدة انه يسوي بين دجاجه ولا يؤثر واحدة على واحدة الا نادرا واعظم ما فيه من العجائب معرفة الارقات اللينة فيسقط اصواته عليها تنسقا لا يكاد يدرى منه شيئا سوا مطال أو قصر ويرى الى صباحه قبل الفجر وبعد فسيحان من عدها لذلك ولهذا اثنى القاضي حسين والمتوفى والرافعي بجوارز اعتقاد اليك الخرب في اوقات الصلوات ومن غريب امره انه اذا كانت الديكة يمكن ودخل عليها ديك غريب سفته كاه وقد اجد أبو بكر الصنوبري في مدحه حيث قال

مقتر الليل ما بال قولك تغريدا \* مل الكرى فهو يدعو الصبح مجهورا  
لماترب هز الهمد من طرب \* ومسد الصوت لماسد الحمدة  
كلايس مطرفا من ذوائبه \* تضاحك البيض من اطرافه السودا  
حلى القلقلو قيت قلائده \* بالورد قصر عنها الورد توريدا

وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد بن معين بن محمد بن حصاد المتعوت بالمعصم من قصيدة مدحه بها أبو القاسم الاسدي بملطة في صفة الديك

كان أنوشروان أعطاه ناجحه \* وناط عليه كصمارة القرطا  
جى حله الطاووس حسن لياحه \* ولم يكفه حتى سبي المشية البطا

قال الجاحظ ويدخل في الديك الهندى والجلامى والتبلى والسندى والزنجى وزعم أهل الجربة أن الديك الايض الافرق من خواصه أن يحفظ الدار التي هو فيها وزعموا أن الرجل اذا ذبح الديك الايض الافرق لم يزل يشك في أهله وماله \* وروى عبد الحق بن قانع باسناده الى جابر بن أيوب يسكن الناء المثلثة وفتح الواو وهو أيوب بن عتبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الايض خليلي واسناده لا يشك ورواه غيره بلفظ الديك الايض صديق وعدو الشيطان يحرس صاحبه ويسبح دور خلفه قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقتنيه في البيت والمجد \* وفي التهذيب في ترجمة البرز الراوى عن ابن كثير وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن قانع بن أبي بزة المصكى وهو ضعيف الحديث عن الحسن عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الايض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس يشبه وستة عشر بيتا من جبرانه \* وروى الشيخ محب الدين الطبري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له ديك ابيض وكان الصحابة رضي الله عنهم يسافرون بالديكة لتعرفهم اوقات الصلوات \* وفي النجاشي وسنن أبي داود والترمذى والنسائي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صباح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نباح الجرب فتعذروا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا قال القاضي عياض سييه رجاء تأمين الملائكة على

الدعاء واستغفارهم وشهادتهم له بالاخلاص والتضرع والابتهاال وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين والتبرك بهم وانما أمرنا بالتعوذ من الشيطان عند نهيق الجمل لان الشيطان يخاف من شره عند حضوره فينقى أن يعوذ منه انتهى \* وفي معجم الطبراني وتاريخ أصهبان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله سبحانه ذكأ ايض جناحه موشبان بالزرجد والياقوت واللؤلؤ جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورأسه تحت العرش وقوائم في الهواء يؤذن في كل بحر فيسمع تلك الصيحة أهل السموات وأهل الارض الا الثقلين الانس والجن فعند ذلك يحببه ديوك الارض فاذا نادى يوم القيامة يقول الله تعالى ضم جناحك وغض صوتك فاعلم أهل السموات وأهل الارض الا الثقلين أن الساعة قد اقربت \* وروى الطبراني والبيهقي في الشعب عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ذكأ بجلاسه في النجوم وعنته تحت العرش منطوية فاذا كان حنة من الليل صاح سبح قدوس فتصيح الديكة وهو في كامل ابن عدى في ترجمة علي بن أبي علي اللهي قال وهو يروى أحاديث منكورة عن جابر رضي الله عنه \* وفي كتاب فضل الذكر للعافظ العلامة جعفر بن محمد بن الحسن الغرياني عن توفان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ذكأ بجلاسه في الارض السفلى وعنته مثنية تحت العرش وجناحه في الهواء يحقق بهما في السحر كل ليله يقول سبحانه الملك القدوس ربنا الملك الرحمن لا اله غيره \* وروى الثعلبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة أمور يحبها الله تعالى صوت الديك وصوت قارئ القرآن وصوت المستغفرين بالاصحار \* وروى الامام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن زيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة اسناده جيد وفي لفظ فانه يدعو الى الصلاة قال الامام الحلبي في قوله صلى الله عليه وسلم فانه يدعو الى الصلاة دليل على أن كل من استغفبه منه خير لا ينبغي أن يسب ويستهان به بل حقه أن يكرم ويشكر وتلقى بالاحسان وليس معنى دعاء الديك الى الصلاة أنه يقول بصراخه حقيقة الصلاة أو قدحات الصلاة بل معناه أن العادة قد جرت بأنه يصرخ من رجات متتابعة عند طلوع الفجر وعند الزوال فطرة فطرة الله عليه فابتدأ الناس بصراخه الصلاة ولا يجوز لهم أن يصلوا بصراخه من غير دلالة سواء الامن جرب منه مالا يخلف فيصير ذلك له اشارة والله أعلم انتهى وروى الحاكم في المستدرک في أوائل كتاب الايمان والطبراني ورجال رجال الصحيح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله أدن لي أن أحدث عن ديك رجلاه في الارض وعنته مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانه ما أعظم شأنك قال فردد عليه ما بعد ذلك من حلفي كاذبا وروى الامامان أبو طالب المكي وحمزة الاسلام القراني عن ميمون بن مهران أنه قال بلغني أن تحت العرش ملك في صورة ديك برأته من لؤلؤة وصيصة من زبرجد أخضر فاذا مضى ثلث الليل الاقل ضرب بجناحه وزفا وقال ليقم القائمون فاذا مضى نصف الليل ضرب بجناحه وزفا وقال ليقم المسلمون فاذا طلع الفجر ضرب بجناحه وزفا وقال ليقم







السرعة • قال الشاعر

ويوما كسوا الديك قذبات حصى • شالونه فوق القلاص المياهل  
يريد قلته وسرعته وضربوا المثل بصفاء عينه فقالوا أصفى من عين الديك ومن المشهور في ذلك  
قصيدة عدى بن زيد العبادي التي يقول فيها

بكر العاذلون في وضع الصبح يقولون لي أما تستنق  
ويلومون فيك بالنية عبد الله والقلب عندكم موهوق  
لست أدري إذا كثروا العذل فيها • أعدو بلومني أم صديق  
ودعوا بالصباح يوما فخامت • قينة في عينها ابريق  
قدتمته على عقار كعين الديك صفي سلاقتها الراوق

ولهذه الايات حكاية حسنة مشهورة مذكورة في درة الغواص وفي تاريخ ابن خلكان  
في ترجمة جند الراوية قال كنت منقطعاً الى يزيد بن عبد الملك وكان أخوه هشام يصغى في ذلك  
في أيامه فلما مات يزيد وأفضت الخلافة الى هشام خفت فكثت في بيتي سنة لا اخرج الا لمن  
أتى به من اخواني سر اقبل اسمع أحدا ذكرني في السنة أمنت فخرجت يوما وصليت  
الجمعة بالرافقة وإذا شرطان قد وقفا على وقالوا يا جند أجب الأمير يوسف بن عمر  
وكان والياً على العراق فقلت في نفسي من هذا كنت أخاف ثم قلت للشرطين حمل  
لكما أن تدعاني حتى آتي أهلي فأودعهم وداع من لا يرجع اليهم أبدا ثم سيرهم معي الى بغداد  
مال الى ذلك سميل فاستسلمت في أيديهم صرحت الى يوسف بن عمر وهو في اليونان الاجر  
فسلمت عليه فرد علي السلام وري الى كنانة بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام  
أمير المؤمنين الى يوسف بن عمر النقي أما بعد فاذا قرأت كتابي هذا فابعث الى جند الراوية  
من يأتيك به من غير ربيع وادفع له خمسمائة دينار وعلامه ربيع يسير عليه الاثني عشرة ليلة  
الى دمشق قال فأخذت الدنانير وتطرت فاذا اجل مرحول فجعلت رجلي في الغرز وصررت  
اثني عشرة ليلة حتى واقبت دمشق فقرأت على باب هشام فاستأذنت فأذن لي فدخلت عليه  
في دار قوراء مفروشة بالرخام وبين كل رخامتين قضيب من ذهب وهشام جالس على  
طبقسة جراء وعليه ثياب حر من الخز وقد تضعف بالملك والعنبر فسلمت عليه فرد علي السلام  
واستداني فدنوت اليه حتى قبلت رجله فاذا جارتان لم أر مثله حاقط في اذن كل واحدة  
منهما حلقتان فمما لؤن ان يتقدان فقال لي كيف أنت يا جند وكيف حالك قلت خبير  
يا أمير المؤمنين فقال أمدري فيم بعث اليك قلت لا قال بعث اليك ليت خطري يسيل لم أدركه  
قلت وما هو قال

ودعوا بالصباح يوما فخامت • قينة في عينها ابريق  
فقلت يقول عدى بن زيد العبادي في قصيدته فقال أشدتها فأنشدته  
بكر العاذلون في وضع الصبح يقولون لي أما تستنق

ويلومون

ويلومون فيك بالنية عبد الله والقلب عندكم موهوق  
لست أدري إذا كثروا العذل فيها • أعدو بلومني أم صديق

قال جند فأنشدتها التي قوله

ودعوا بالصباح يوما فخامت • قينة في عينها ابريق  
قدتمته على عقار كعين الديك صفي سلاقتها الراوق  
مرة قبل من جنتها فاذا ما • من جنت لذاعها من يدوق  
وطفاؤها ففقا قيسع كالبا • قوت حزينها التفتيق  
ثم كان المزاج ماء صواب • لاصري آجن ولا مواروق

قال قطرب هشام ثم قال لي أحسنت يا جند والله يا جارية اسقيه فسقني شربة ذهبت ثلث عقلي  
فقال أعد فاعده فاستخفه الطرب حتى نزل عن فرشه ثم قال للجارية الاخرى اسقيه فسقني  
شربة ذهبت ثلث آخر من عقلي ثم قال سل حاجتك يا جند فقلت كائنة ما كانت قال نعم قلت  
احدى هاتين الجاريتين فقال هما لك يا عليهما ثم قال للجارية الاولى اسقيه فسقني شربة  
فسقبت منها فلم أعقل حتى أصبحت والجارتان عند رأسي فاذا عشرة من الخدم ومع كل واحد  
منهم بكرة فيها عشرة آلاف درهم فقال أحدهم إن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك  
خذه هذه واتق بها في سفرك فأخذتها والجارتين وعدت الى أهلي انتهى هكذا ساقتها الخبر  
في كايه درة الغواص وفيه اعتراض أحدهما قوله يا جارية اسقيه فان هشام لم يكن يشرب  
الخمر اللهم الا ان كان يشرب بحضوره والثاني قوله ان هشام بعث الى يوسف بن عمر النقي فأنه  
في هذا التاريخ لم يكن متولياً على العراق وانما كان والياً عليه في التاريخ المذكور وقال  
ابن عبد الله القسري حسبما ذكره أهل التاريخ (الخوارج) لحم الديوك حار يابس باعتدال  
أجوده عند اعتدال أصواتها وهو ينفع أصحاب القولنج ويستحب كذاها قبل دجها وأكل  
لحمه يولد غداً محموداً ووافق من الامزجة الباردة ومن الأسنان السيوخ ومن الزمان  
الشتاء والديوك العقيقة تفعل منها قودة في الطبخ ولحمها يطلق البطن وينفع المفاصل والرعشة  
والجنى العقيقة ذات الادوار ولا سيما اذا غلج لحم كثير وما كرت بلبان القرطم والاسفناخ وأما  
الفرارخ فغذاؤها ما وافق لجميع الناس حين يتبدى بالصباح والديك قبل أن ينضج وينبغي أن  
يواصل أكلاها دائماً • وأما خواص أبرأه فمقدم الديك اذا طلى به على لسع الهوام  
أبرأه • والا • تعال يدعه ينقع البياض في العين وعرف الديك اذا أحرق يسقي منه من يسول  
في فراشه أزال عنه ذلك وأبرأه • واذا طليت جبهة الديك وعرفه يدهن لم يضع • واذا تنف الريس  
الطويل الذي في ذنبه عند ركوبه على الدجاجة وهو يتفدها وجعل في مجرى الحمام فغن اغتسل  
من ذلك الماء أنعظ وفي طرف جناحيه عظمتان اذا غلقت اليسرى على من به الحى الدائمة أبرأه  
واذا غلقت اليسرى على من به حى الربع أبرأه • وهاتان العظمتان ينعان الاعاء والنعاس اذا  
غلقتا على جهة رخصته اذا شويت وأكلها المرأة التي لا تحبل في حوضها قبل الطهور بثلاثة أيام



وجامعها زوجها حلت وإذا أخذ هذا العضو من يرد الجماع الكثير وسره في قرطاس وعلقه  
على عضده الأيسر أعظم انعطافا شديدا عجيبا فإذا أحس سكك ذلك عنه وعرف الديك الأبيض  
أو الأحمر إذا اجتريه المجنون نفقه نفعا عجيبا وممراته تخط بريق ضأن وتوكل على الريق تذهب  
التسكين وتذكر مائتي ودعة يخاط بعسل ويعرض على النار ويطلى به الذكر بقوى الذكر والباء  
وخصة الديك تعلق على الديك المهارش لا يغلبه دين (التعبير) الديك تدل رؤيته على الخطيب  
والمؤذن والقارئ المطرب وربما دل رؤيته على الرجل الذي يأمر بالمعروف ولا ياتيه لانه  
بذكر الصلاة ولا يصلي وربما دل رؤيته على الرجل الكثير النكاح أو السحسار الكثير العياط  
أو الزمار الذي يأوي إلى النساء والحارس وربما دل رؤيته على الرجل الكريم المؤثر على  
نفسه بما يحتاج إليه والقانع بما يجود والناسخ الحظ والعائل أو الكثير الوقوف في الشدائد  
وربما تدل رؤيته على رب الدار كأن الدجاجة ربة البيت ويعبر أيضا بمملوك لانه ضمن المذبح  
لنوح عليه الصلاة والسلام لما أتته بكشف خبر الماء أن كان نقص فقدر ولم يأت في الديك  
وهنا كالمملوك من ذلك الزمان وامتنع من الطيران وقيل الديك في المنام رجل محارب من قبل  
الممالك وقيل الديك إذا كان أيضا أفرق فانه مؤذن فمن دججه في المنام فانه لا يجيب المؤذن  
وقيل رؤيته الديك تدل على مصاحبة العلماء وأولى الحكمة \* روى أن رجلا أتى ابن سيرين  
فقال له رأيت كأن ديك دخل مغزلي فقلت حبات شعير كانت فيه فقال له ابن سيرين إن سرقك  
شيء فاعلمني فما كان الأيام إذا أتى الرجل اليه فقال سرقني بساط من سطح منزلي فقال ابن سيرين  
المؤذن أخذه فكان كذلك وقال ابن سيرين رأيت كأنني أخنق ديك فقال ابن سيرين هذا  
رجل ينسك يده وقال له آخر رأيت كأن ديك يصيح يب ياب بيت انسان وينشد

قد كان من رب هذا البيت ما كانا \* هيو والصاحبه يا قوم اكناها

فقال يوت صاحب الدار بعد أربعة وثلاثين يوما فكان كذلك وهي عدد حروف الديك  
بالجمل وبما أخر فقال رأيت كأن ديك يقول الله الله الله فقال له من أجل ثلاثة أيام  
فكان كذلك

ديك الجن

(ديك الجن) \* دوية توجد في البساتين إذا ألقيت في خر عشق حتى غوت وتترك في محارة  
وتسد رأسها وتدفن في وسط الدار فانه لا يرى فيها شيء من الأرض أصلا قاله القزويني \* وديك  
الجن ألقب لابن محمد عبد السلام الجصبي الشاعر المشهور ومن شعراء الدولة العباسية كان يتشبع  
تشيعا حسانا وله مرات في الحسين رضي الله عنه وكان ما جئنا ليعا كفا على القصص واللهو  
متلا لما لورثه مولده سنة إحدى وستين ومائة وعاش بشعا وسبعين سنة وتوفي في أيام المتوكل  
سنة خمس وأست وثلاثين ومائتين ولما اختار أبو نواس بمحض قاصدا مصر لامتداح الخليفة  
جاءه إلى بيته فاحتق منه فقال لامة قولي له أخرج فقد قتلت أهل العراق بؤلك

موردة من كف خطبي كأنما \* تناولها من ختة فأدارها

فلم سمع ذلك دين الجن خرج إليه واجتمع به وأضافه وفي تاريخ ابن خلدون أن دعبلا انخرأ

لما اختار جصص مع دين الجن فوصله فاحتق منه خوفاً أن ينظر له رجل لا كان قادرا  
بالنسبة اليه فقصده في داره فطرق الباب واستأذن عليه فقالت الجارية ليس هو ههنا فحرف  
فقصده فقال لها قولي له أخرج فأنت أشعر الانس والجن يقولك  
فقام تكاذبا الكائن من تحرق كانه \* من الشمس أو من وجنته استعارها  
موردة من كف خطبي كأنما \* تناولها من ختة فأدارها

فلما بلغ ذلك دين الجن خرج إليه وأضافه

(الديك) \* ذكر الدرراج وحكمه وخواصه وأمثاله وتعبيره كالدرراج

(ابن دابة) \* القرباب الابقع سمى بذلك لانه إذا رأى ديرة في ظهره يعبر أو فرجة في عنقه نزل  
عليها ونقرها إلى الديك (فائدة) الديك تشديد الدال وبالداء المنناة تحت والتاء المنناة فوق  
في آخره هي عظام الرقبة وقفا را الظهر \* قال ابن الأعرابي في نوادره فقار البعير ثمان عشرة  
فقرة وأكثرها إحدى وعشرون فقرة وقفا را الانسان سبع عشرة فقرة \* وقال جالينوس خرز  
الظهر من بدن سميت النخاع من الدماغ إلى عظم العجز أربع وعشرون فقرة سبع منها في العنق  
وسبع عشرة في الظهر ثمان عشرة في الصلب وخمس في البطن وهو العجز قال والاضلاع أربع  
وعشرون اثنتا عشرة في كل جانب وجلة العظام التي في جسم الانسان مائتان وخمسة وأربعون  
غظما حاشا العظم الذي في القلب والعظام التي حشيت بها حائل المفصل وتسمى السمسمية وانما  
سميت بالسمسمية لصغرها قال وجميع النقب التي في بدن الانسان اثنتا عشرة العنقان والأذنان  
والمختران والقدم واليدان والقرجان والسرقة حاشا النقب الصغار التي تسمى النخاع وهي التي  
يخرج منها العرق فانها لا تتصل كذا تنحصر (روى) أن عتبة بن أبي سفيان ولي رجلا من أهله على  
الطائف فظلم رجلا من الأزد فأتى الأزد عتبة فقتل بين يديه فقال أصلي الله الاميرك قد أمرت  
من كان مظلوما أن يأتيك فقد أتاك مظلوم غريب الديار ثم ذكر ظلامته بضيعة وجفا فقال له عتبة  
أني أراك أعرايا جافا والله ما أحسبك تدري كم فرض الله عليك من ركعة بين يوم وليلة فقال  
الأزدى أرايتك أن أتيتك بها أتجعل لي عليك مسئلة قال عتبة نعم فقال

ان الصلاة أربع وأربع \* ثم ثلاث بعدهن أربع \* ثم صلاة الفجر لا تضع

فقال عتبة صدقت ما مسئلتك قال كم فقارظهورك قال عتبة لا أدرى فقال أقصكم بين الناس

وأنت تجهل هذا من نفسك فقال عتبة أخرجوه عني رددوا عليه عتقته والابل تعرف من

القرباب ذلك فهي تخافه وتحمزه وهو الذي تسميه العرب الاعور وتنشأ منه \* وسأقي الكلام

عليه في باب الفين المجمة ان شاء الله تعالى

(الدئل) \* بضم الدال وكسر الهمزة دابة شبيبة ابن عرس وكان من ختة أن يكتب في أول

الباب وانما أخر لانه يكتب في الرسم بالياء قال كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه

جاءوا جيش لوقيس معرسة \* ما كان الا كعرس الدئل

أراد موضع نزولهم ليلاص كعب بن عرس قال أحد بني يحيى ما نعلم امما جاءه على فعل غيره هذا

الديك  
ابن دابة

الدئل



قال الاخفش والمهنيب أبو الاسود الذي قاضي البصرة الا انهم قهوا الهزجة على مذهبهم في النسبة استنفا لا تو الى الكسرتين مع ياء التسبب كانسبو الى عزة تسمى والى ملك ملكي \*  
وامم أي الاسود ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو وفي اسمه ونسبه اختلاف كثير وكان من مآذات التابعين وأعيانهم يروى عن علي وأبي موسى وأبي ذر وعمران بن حصن رضي الله تعالى عنهم  
أجمعين ويحب علي رضي الله عنه وشهد معه وقعة صفين وهو بصري وكان من أكمل الرجال  
وأما أسدهم عقلا وبعث من الشعراء والمحدثين والجنلاء والقرسات والجرح والمقاليح  
والخويعين وهو أول من وضع الخبر فقبل أن علي رضي الله تعالى عنه وضع له الكلام كله ثلاثة  
أضرب اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال له تم على هذا \* وسمى الخبر هو لأن أبا الاسود قال  
استأذنت علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه في أن أضع نحو ما وضع فسمى لذلك لنحو \*  
وهو القائل لنبيه لا تجاوروا الله عز وجل فإنه أجود وأمجود ولوا أن توسع على الناس كلهم  
لفعل فلا يجهدوا أنفسهم في التوسعة على الناس فذلكوا عزلا \* وهو صاحب نوادر فيها أنه  
سمع رجلا يقول من بعثي الخاتم فدعاه وعناه فلما ذهب السائل ليخرج قال له يا أبا طه  
علي أن لا تؤذي المسلمين الدليل ثم وضع رجلاه في الأدهم حتى أصبح والأدهم القيد ومنها  
أنه قال له رجل انظر في علم وعلم غيرك فبخل فقال لا خير في طرف لا يعلم ما فيه ومنها  
أنه اشترى حصانا بستعة دنانير واجتاز به على رجل أعور فقال يكتم اشترى به فقال قومه فقال  
قومه أربعة دنانير ونصف فقال معذرة رأيت لاني نظرت بهين واحدة فقومه نصف قيمته  
ولونظرة بالعين الأخرى لو كانت صحيحة لقومة بهينة القيمة ومعنى الى داره ونام فلما استيقظ  
سمعهم يقضم فقال ما هذا قالوا الثرس يأكل شعره فقال لا أترك في مالي من أنام وهو يحقته  
ويقله ولا أترك الامايزه ويخيه فباعه واشترى بتمه أرضا للزراعة ومنها أن جيرانه بالبصرة  
كانوا يخالفونه في الاعتقاد ويؤذونه ويرجون في الليل بالجارية ويقولون له انما يرجعك الله  
تعالى فيقول لهم كذبتم لورجني الله لا صابني وأنتم ترجونني فلا يصيبني ثم باع الدار فقبل  
له بعث دارك فقال بل بعث جاري فأرسلها مثلا \* وهذا عكس ما جرى لابي الجهم العدوي  
فانه باع داره بمائة ألف درهم ثم قال يكتم تشترون جوارس عبد بن العاص فقالوا وهل يشتري  
جوارس قط قال وذا علي داري وخذوا درا همكم والله لا أدع جوار رجل ان فقدت سألت عني  
وان رأيت رجبا وان غبت حفظني وان شهدت فتزني وان سألته أعطاني وان لم أسأله ابتدأني  
وان نائفي جاحته فتزني عني فبلغ ذلك سعدا فبعث اليه بمائة ألف درهم ومنها أنه دخل على  
معاوية رضي الله تعالى عنه يوما فصفها ويطا طسه اذ ضرب أبو الاسود ففعل معاوية فقال له  
يا أمير المؤمنين لا تخبر بها أحدا فلما خرج من عنده دخل عمرو بن العاص فأخبره معاوية بما  
كان من أبي الاسود فلما رآه عمرو قال له يا أبا الاسود شربت بين يدي أمير المؤمنين فلما دخل على  
معاوية قال له ألم سألك أن لا تخبر بها أحدا فقال له معاوية ما علم بها الا عمرو فقال ايها كنت  
احذر ولكن فأتيت للثلاثة قال كيف حال اذا لم تكن لك أمانة على شرطة فكيف تؤمن

على

على أموال المسلمين ودمائهم ففعلت معاوية ووصله ومنها أنه قبل له هل شهد معاوية بدار قال  
نعم أكن من ذلك الجانب وكان أبو الاسود يعلم أولاد زياد بن أبيه والى العراقين خاصة  
امرأته الى زياد في ولدها وقالت انه يريد أن يغلبني على ولي وقد كان بطي في وعامو يدي له سقاء  
وجري له وطاء فقال أبو الاسود بهذا تريد أن تغلبني على ولي وقد جلته قبل أن تعلمه  
ووضعه قبل أن تضعه فقالت ولا سواء انك جلته خطا وحمله قفلا ووضعه شهوة ووضعته زها  
فقال له زياد اني أرى امرأة عاقلة فادفع ابنتها اليها فخلق أن تحسن أدبه \* توفي أبو الاسود  
بالبصرة في طاعون الجوارف سنة ثمان وستين وعمره خمس وعشرون سنة وهذا الطاعون كان  
بالبصرة مات فيه سرة الناس قبل انه مات فيه لانس بن مالك رضي الله تعالى عنه ثلاثون ولدا  
والله تعالى أعلم

باب الذال المجبة \*

\*(ذوالة) اسم للذئب كإسماء للأسد وهو معرفة سمي بذلك لانه يذال في مشيته من  
الذالان وهو المني الخفيف وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سرجار به سودا مرقص  
صياها وتقول \* ذوال يا ابن القرم يا ذوال \* فقال صلى الله عليه وسلم لا تقول ذوالا فإنه شر  
السباع وذوال ترخيم ذوالة والقرم السبد  
\*(الذباب) معروف واحدته ذبابة ولا تغل ذبابة وجعه في القلابة أدبية وفي البكرة ذبان يكسر  
الذال وتشديد الباء الموحدة وبالنون في آخره ككفراب وأغربة وغربان وقراد وأقرودة  
وقردان قال السابعة

يا واعب الناس بعراصله \* ضريبة بالمشعر الأذبه

ولا يقال ذبابات الا في الدبون قال الرازي \* أو بقضى الله ذبابات الدبون \* وأرض مذبة  
بشخ المسيم والذال أي ذاب ذباب وقال القراء أرض مذوبة كما يقال أرض موحوشة أي  
ذات وحوش وسمى ذبابا لكثرة حركته واضطرابه وقبل لانه كالذئب آب وكنيته أبو جحش  
وأبو جحش وأبو الجدرس والذباب أجعل الخلق لانه يلقى نفسه في الهلكة قال ابو هريرة  
يقال ليس شيء من الطيور يبلغ الا الذباب وسأني ان شاء الله تعالى في باب العين المهملة  
في العنكبوت قول افلاطون ان الذباب احرض الاشياء ولم يتفق للذباب أجفان لصغر  
أجفانها ومن شأن الاجفان أن تصقل مرارة الحديقة من الغبار فجعل الله لها عوضا من  
الاجفان يدين تصقل به ما مرارة حدة فافلها ترى الشباب أبدى سمع يديه عينه \* وهو  
أصناف كثيرة متولدة من العنقوتة قال الجاحظ الذباب عند العرب يقع على الزناير والفصل  
والبعوض بأنواعه كاللق والبراغيث والقمل والصواب والقاموس والقراش والقمل  
والذباب المعروف عند الاطلاق العرق \* وهو أصناف النمل والقسم والخنزير والشعرا  
وذباب الكلاب وذباب الرياض وذباب الكلا \* والذباب الذي يحاط الناس بخلق من

ذوالة

الذباب

قوله واعب الناس  
المعكذا في أغلب  
النسخ واطلاق  
العصر على الناقة  
لغة ذكرها في الصحاح  
والقاموس ولينزر  
لفظ البيت في مقامه  
اه محصية



السفاد وقد يخطئ من الاجسام ويقال ان الباقل اذا عتق في موضع استحبال كانه ذبابا  
وطائر من الكوى التي في ذلك الموضع ولا يبق فيه غير القشر انتهى \* روى الحارث عن النعمان  
ابن بشير رضى الله تعالى عنه انه قال وهو على المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
الا اله الا الله من الدنيا الامثل الذباب تور في جوفها فاقه الله في اخوانكم من أهل القبور فان  
أعمكم لكم تعرض عليهم ومعنى تور تذهب وتجي والجوف ما بين السماء والارض \* وفي مسند أبي  
يعلى الموصلى من حديث أنس رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عر الذباب  
أربعون ليلة والذباب كله في النار الا النحل وهو في الكامل في ترجمة عرو بن شقيق عن مجاهد  
عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذباب كله في النار الا النحل  
قل كونه في النار ليس بعذاب له وانما العذب به أهل النار يوقع عليهم \* وروى النسائي  
والحاكم عن أبي المليح عن أبيه أسامة بن عمر بن عامر الأقيش الهذلي البصري قال كنت  
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فغير بعيدا فقلت نفس الشيطان فقال صلى الله عليه وسلم  
لا تقل نفس الشيطان فانه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول يقول ولكن قل بسم الله فانه يصغر  
حتى يصير مثل الذبابة ورواه أبو داود وعن أبي المليح عن رجل قال كنت رديف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فغيرت دابة فقلت الخ ورواه ابن السني كما رواه النسائي والحاكم وصححه فانه أبان  
المليح رواه عن أبيه أسامة بن مالك وكذا الرازيين صحيحه فان الرجل الجهول في رواية أبي داود  
صحابي والعامة كلهم عدول لا تضر الجاهل بأعيانهم وقال الامام العلامة الذهبي الرجل  
الجهول المبهم أبو عزة ورواه خالد الحذاء عن أبي ثيمة الهجيمي عن أبيه خالد قال كنت رديفا  
للنبي صلى الله عليه وسلم فغيرت الناقة الى آخره كذا هو في أسد الغابة في ذكر المنسوبين الى  
القبائل وأما قوله نفس فقل معناه هلك وقيل سقط وقيل عثر وقيل لزمه الشر وتفسر بفتح  
العين وكسرها والفتح أشهر ولم يذكر الجوهري غير الفتح \* وروى الطبراني وابن أبي  
الدينا من حديث أبي امامة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل المؤمن  
مائة وستون ملكا يوثقون عنه ما لم يقدر عليه في ذلك سبعة أملاك يوثقون عنه ما يذنب عن  
قصعة العسل الذباب في اليوم الصائف ولويد والكم لرأ غوهم على كل سهل وجبل كل باسط  
يده فاعرفاء ولو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لا تختطفه الشياطين \* والعرب  
تجعل الذباب والقراش والنحل والدمر ونحوها كاهوا واحدا كما تقدم \* وبالنسب يقول  
انه أولان فللذباب والبق ذباب وأصله دود صغير يخرج من أبدانهم فيصير ذبابا وزياب  
وذباب الناس تولد من الزبل ويكثر الذباب اذا هاجت ريح الجنوب ويخلق في تلك الساعة  
واذا اجت ريح الشمال خف وتلاشى وهو من ذوات الخراطيم كالبعوض انتهى \*  
ومن عجيب أمره أنه يبقى رجسه على البيض أسود وعلى الأسود أبيض ولا ينجس على شجرة  
البقطين ولذلك أنبت الله على نبيه يوثق عليه الصلاة والسلام لانه حين يخرج من بطن الحوت  
لو وقعت عليه ذبابة لآلمته ففزع الله عنه الذباب بذلك فلم يزل كذلك حتى تصلب جسمه ولا يظهر

كثيرا

كثيرا الا في الاماكن العضة ومبدأ خلقه منها فمن السفاد وربما بقي الذكر على الاثني عامة  
اليوم وهو من الجوانات النحسة لانه يمضي شتاء ويظهر صيفا وبقية أنواعه كالناموس  
والقراش والنعر والقمع وغيرها سذك في ابوابهم ان شاء الله تعالى \* وما أحسن قول أبي  
العلاء المعري ووفاته سنة تسع وأربعين وأربعمائة

بالمطاب الرزق الهنيء بقوة \* هيات أنت يياطل مشغوف  
رعب الاسود بقوة جيف الفلا \* ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف

ونجد الاندلسي في المعنى

مثل الرزق الذي تطلبه \* مثل الظل الذي يعيش معك

أنت لا تدركه متبعا \* واذا وليت عنه تبعك

وفي المعنى أيضا لا يخطئ الكاتب الواسطي

جري قلم القضاء بما يكون \* فبان التمرل والسكون

جنون منك أن تسعي لرزق \* ويرزق في غشاوة الخن

وقد أجاد الأمير سيف الدين علي بن فليح الظاهري في النجدي من احتقار العترة قوله

لا تحقرن عدوا لان جانيه \* وان تراه ضعيف البطش والجلد

فلذبابه في الجرح المعديد \* تنال ما قصرت عنه يد الاسد

وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة الامام يوسف بن أيوب بن زهرة الهمداني الزاهد صاحب

المقامات والكرامات والاحوال الفاضلات أنه جلس يوما للوعظ فاجتمع اليه العالم فقام من

بينهم فتبسم يعرف بين السقاء وأذاه وسأله عن مسئلة فقال له الامام يوسف اجلس فانك أجدم من

كلامك راحة الكفر ولعلك أن تغترب على غير دين الاسلام فتقدم رسول ملك الروم الى الخليفة

تخرج ابن السقاء مع الرسول الى القسطنطينية فتصغر ومات نصرانيا وكان ابن السقاء فارنا

للقرآن فجود في دلاونه وحكي من رآه بالقسطنطينية قال رأيت من مضى علي على دكة ويده

مروحة يدفع بها الذباب عن وجهه فقلت له هل القرآن باق على حفظك فقال ما أذكر منه الا آية

واحدة وهي ربنا وذا الذين كفروا وكانوا مسلمين والباقي أنسيته اه نعوذ بالله من خطئه وخذله

ونسأل الله حسن الخاتمة فأنظر يا أخي كيف هلك هذا الرجل وخذل بالاعتقاد وترك الاعتقاد

نسأل الله السلامة فعدك يا أخي بالاعتقاد وترك الاعتقاد على المشايخ العارفين والعلماء العاملين

والمؤمنين الصالحين فان حراجهم مسهومة فقل من تعرض لهم وسلم فلم يسلم ولا تنتقد تندم واقعد

بامام العارفين ورأس الصديقين وعلامة العلماء العاملين في وقته الشيخ محي الدين عبد القادر

الكلباني رحمه الله تعالى لما عزم على زيارة قلب العارف عكة وقال رفيقا ما قاله فقال أما أنا

فذا هب على قدم الزيارة والتبرك الاعلى قدم الانكار والامتحان قال أمره الى أن قال قد مضى هذا

على رقة كل ولي وآل امرأ حد رفقه الى الكفر وترك الاعيان بالاعتقاد وترك الاعتقاد ادكا اتفق

في هذه الحكاية والامر الآخر اني اشتغال بالادنيا وترك خدمة المولى لقلبه التوفيق فنسأل الله



التوفيق والهداية والامانة على الامانة به وبرسوله والاعتقاد الحسن في اوليائه واصحابه  
 محمد وآله \* حدث يحيى بن معاذ أن ابا جعفر المنصور كان جالسا فطلع على وجهه ذباب حتى  
 أنفجر فقال انظروا من الباب فقالوا فقال بن سليمان فقال علي بن ابي حمزة قال له هل تعلم  
 لما خلق الله الذباب قال نعم ليس هذا الجبارة فسكت المنصور وحدثنا بن سليمان مشهور  
 بتفسير كتاب الله العزيز وأخذ الحديث عن جماعة قال الامام الشافعي رضي الله عنه الناس كلهم  
 عمال على ثلاثة على مقاتل بن سليمان في التفسير وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر وعلى أبي حنيفة  
 في الفقه فقدم مقاتل بن سليمان يوما فقال لاهل بيته فقال له رجل آدم عليه الصلاة  
 والسلام المأج أول حجة حجها من خلق رآه فقال ليس هذا من علمكم ولكني ابتليت لما عجبني  
 نفسي وقيل انه قبل له الذرة أو اللثة أو معاؤها في مقدمها ومؤخرها فلم يدري ما يقول فكانت عقوبة  
 عوقبها وأنشد أبو جهم ربن الغلاء في هذا المعنى

من تحلى بغير ما هو فيه \* فضضته شواهد الامتحان

والعلماء مختلفون فيه ففهم من وقته ومنهم من كذبه وترك حديثه قيل انه كان يتكلم في الصفات  
 بما لا يحل الرواية عنه وقيل انه كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذي وافق  
 كتبهم وكان مشبهها قال ابن خلكان وغيره وهذا لا يعتقد صحته ويؤيد مقاتل بن سليمان في سنة  
 خمس وخمسين ومائة \* وفي مناقب الامام الشافعي أن المأمون سأله فقال لاي شيء خلق الله  
 الذباب فقال مثله للملوك فضحك المأمون وقال رأيت وقد وقع على جدي فقال نعم ولقد سألتني  
 عنه وما عندي جواب فلما رأيت قد سقط منك فوضع لاياله منك احد ففتح الله في نفسه بالجواب  
 فقال لله ذلك \* وفي شفاء الصدور وتاريخ ابن الجبار بسند أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 لا يقع على جسده ولا يذابه ذباب أصلا (الحكم) كل انواعه يحرم أكلها وفيه وجه أنه يحل  
 حكمه الراعي وقال الماوردي ومن الفقهاء من أباح الذباب المتولد من ما كثر كالقول ونحوه  
 ولعل قائل هذا القول هو الذي يقول بأباحة المتولد من القواكه (فرع) قال في الاحكام في أول  
 كتاب الحلال والحرام لو وقعت ذبابة أو قملة في قدر طيب وتهمرت أجزاؤه لم يحرم أكل ذلك  
 الطيب لأن تحريم أكل الذباب والنمل ونحوهما إنما كان للاستعداد ولا يعد هذا استعدادا قال  
 ولو وقع فيه جزء من لحم آدمي ميت لم يحل أكل ذلك الطيب حتى لو كان لحم آدمي وزن دافق  
 حرم الطيب للأحسانه فان آدمي الميت طاهر على الصحيح خلافا لابي حنيفة ولكن لأن كل  
 لحم آدمي حرام لحرمته للاستعداد بخلاف الذباب هذا كلام الغزالي رحمه الله تعالى  
 قال في شرح المذهب الصحيح اختار أنه لا يحرم أكل الطيب في مسئلة لحسم آدمي لانه  
 صار ميتا كما هو كالبول وغيره اذا وقع في قلتين من الماء فإنه يجوز استعماله لجمعه  
 لأن البول صار باسئلا كالكعدم \* وروى البزار وأبو داود والنسائي وابن ماجه  
 وابن خزيمة وابن حبان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم  
 فليقله فان في احد جناحيه داء وفي الاخر دواء وأنه ينبغي تجنبه الذي فيه الداء

وفي رواية النسائي وابن ماجه ان أحد جناحي الذباب سم والاخر شفاء فاذا وقع في الطعام  
 فامقلوه فإنه يذهب السم ويؤخر الشفاء قال الخطابي وقد تكلم على هذا الحديث بعض من  
 لا خلق له وقال كيف يكون هذا وكيف يجتمع الداء والشفاء في جناحي ذبابة وكيف تعلم  
 ذلك من نفسه احتى تقدم جناح الداء وتؤخر جناح الشفاء وما آذاها الى ذلك قال وهذا سؤال  
 جاهل أو متجاهل فان الذي يحد نفسه ونفس سائر الحيوانات قد جع فيها بين الحرارة والبرودة  
 والرطوبة واليبوسة وهي أشياء متضادة اذا تلاقت تفاسدت ثم يرى أن الله قد ألّف بينها  
 وقهرها على الاجتماع وجعل منها قوى الحيوان التي منها بقاؤه وصلاحه لجدير أن لا يشكر  
 اجتماع الداء والشفاء في جزأين من حيوان واحد وأن الذي ألهم التحلة أن تتخذ البيت العجيب  
 الصنعة وتعمل فيه وألهم الذرة أن تكتسب قوتها وتخره لاوان حاجتها اليه هو الذي خلق  
 الذبابة وجعل لها الهداية الى أن تقدم جناحا وتؤخر جناحا لما أراد من الابتلاء الذي هو  
 مدرجة العبد والامتحان الذي هو مضمار التكليف وله في كل شيء حكمة وعنوان وما يذكر  
 الا أولها لاسباب انتهى \* وقد تأملت الذباب فوجدته يتنقح جناحه الايسر وهو مناسب للداء  
 كما أن الايمن مناسب للدواء \* وقد استقيمت من الحديث أنه اذا وقع في المائع لا ينسجه  
 لانه ليس له نفس سائلة هذا هو المشهور وفي قول ينسجه كائنا الميتات النجسة وفي ثالث مخزج  
 أن ما يمتد وقوعه ككذب الذباب والبعض لا ينسج وما لا ينسج كالخنافس والعقارب ينسج وهو  
 منسج لا يحد عنه ومحل الخلاف في مسئلة أحنية أما النجاسة منه كدود القواكه والجن والخل  
 فلا ينسج ما مات فيه بخلاف كذا قاله الشيخان وابن الرفعة وحكي الدارمي في المسئلة  
 ثلاثة أوجه فالثاني الفرق بين الكثير والقليل ومحل ذلك ما لم يتغير به لكثرة فان كثرة تغيره  
 فلا يصح أنه ينسجه ومحل أيضا اذا وقع فيه بنفسه فاذا طرح فيه ضرر (فرع) لو وقع الزبور  
 أو الفراس والخل وأشباه ذلك في الطعام هل يؤمر بغسله لغصوم قوله صلى الله عليه وسلم  
 اذا وقع الذباب في اناء احدكم الحديث وهذه الانواع كلها يقع عليها اسم الذباب في اللغة كالتقدم  
 نقله عن الجاحظ وغيره وقد قال علي رضي الله تعالى عنه في الغسل انه مذقة ذبابة وروى  
 الذباب كله في النار لا العقل كسبقت فسمى الكل ذبابا واذا كان كذلك فالتظاهر وجوب حل  
 الامر بالنسج على الجميع الا العقل فان الغصم قد يذوق الى قتله وهو حرام (الامثال) قال الله  
 تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا  
 ولا جاحدة ولا اله الا الله معني ضرب أثبت وألزم فحوضت عليهم الذلة وضربت عليهم الجزية  
 ويحتمل أن يكون من الضرب الذي هو المثل وهذا المثل من أبلغ ما أنزل الله تعالى في تحجيل  
 قريش واستنكار عقولهم والتهادة على أن الشيطان خدعهم حيث وصفوا بالالهية  
 التي تقتضي الاتقياء على المقدورات كلها والا حاطة بالمعلومات عن آخرها صوراً وتماثيل  
 وأدل من ذلك على عجزهم واتقاء قدرتهم أن هذا الخلق الاذل لا يخلط منهم  
 شيئا فاجتمعوا على أن يستخلصوه منهم ليقدروا \* وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن الاصنام



كانت ثلثمائة وستين صناحول الكعبة وكانوا يضمونها بأفواج الطيب ويطولون رؤسها بالعسل وكان الذباب يذهب بذلك وكانوا يأمنون من هذه الحية فجعلت مثلاً \* وقالوا أجزأ من ذبابة وأهون من ذبابة وأطيس وأخطأ من الذباب لأنه يلقى نفسه في الشيء الحار والشيء الذي يلتصق به ولا يمكنه التخلص \* وقالوا أوغل من ذباب قال الشاعر

أوغل في التطفيل من ذباب \* على طعام وعلى شراب

لو أبصر الرغفان في الصباح \* لطاف في الحو بل الحجاب

قال أبو عبيد كان رجل من أهل الكوفة يقال له طفيل بن دلال من بني عبد الله بن غطفان وكان يأتي الولائم من غير أن يدعى إليها وكان يقال له طفيل الأعراس وكان أول رجل ليس هذا العمل في الانصار فصار مثلاً ينسب إليه كل من يقتدى به \* وقالوا أجزأ من ذبابة وقالوا أصابه ذباب لا دغ يضرب لمن نزل به شر عظيم يرقله من سمعه وقالوا ما يساوي مثلك ذباب يضرب للشيء الحبيب والمثل العرق الذي في باطن الذكر وهو كالخيط في باطنه على خلقه النجاس \* وفي كتاب التصانيع لابن طفر قال رأيت في أخبار بعض الملوك أن وزيراً أشار عليه بجمع الأموال وأخاها وقال إن الرجال وإن تفرقوا عنك اليوم متى احتجبتهم عرضت عليهم الأموال فتهاوتوا عليك فقال هل هذا من شاهد قال نعم هل يحضرنا الساعة ذباب قال لا تأمر الوزير بجمعها فعزل فأحضرت فتساقط عليها الذباب فاستشار الملك بعض خواص أصحابه فنهأ عن ذلك وقال لا تغرق قلوب الرجال تليس كل وقت اردتهم يحضرون فقال فيل لذلك من دليل قال نعم اذا سمعنا أخبرتك فلما أظلم الليل قال للملك أحضر حفنة العسل فأحضرت فلم يحضر ذبابة فرجع الملك عن رأيه الأول (الخواص) قال الحافظ اذا ضرب الابن بالكندس ونفخ به البيت لم يدخله ذباب واذا أخذت ذبابة وفصلت رأسها ودلكت بها قرصة الزنبو وسكنت واذا أحرقت الذباب وصحت وخطب بعسل وطل به داء العلب فإنه ينبت فيه الشعر واذا ماتت الذبابة فنثر عليها خبث الحديد عاشت من وقتها واذا جفرت البيت ورق القرع أو كندس أو سليخة ذهب منه الذباب واذا طبخ ورق القرع ورش به البيت والخطان لم يقع فيه ذباب انتهى (صفة طليح الذباب) يؤخذ كندس جديد وزرنيق أصفر أجزأ من مساوية بعدقان ويجهنن بماء يصل النار ويدهن ويعمل منه تمثال وتوضع على المسائدة فلا يقر به ذباب مادام عليها واذا وضع على باب البيت باقية من الحشيشة التي يقال لها سادرون فلا يدخل البيت ذباب مادامت الباقية معلقة على الباب واذا أخذت الذباب الكبير فقطعت رؤسها وحككت بحمد من موضع الشعرة التي تنبت في الخنفس حكا شديداً فإنه يذهبها أصلاً وهو عجيب مجرب واذا أخذت ذبابة وجعلت في خرقة كان وربط بخيط ووسع الربط عليها وعلقت على من يشتكي عنه سكر آله وتعلق في عنقه أو عضده وإن شدخ الذباب وضعبه العين الوارمة أبرأها \* وقال محمد بن زكريا القزويني رأيت في كتب الطبسيات الرومية اذا علقت ذبابة حية على من يشتكي شره يرى ومن عضه كلب كلب فليستر وجهه عن الذباب

فان ذلك مما يؤذيه والله أعلم (التعبير) الذباب في المنام خصم الدو حيش ضعيف ورمي بالاجتماع على الرزق الطيب ورمي بالدماء والدواء للجدب المتقدم ورمي بدلت وقوته على الاعمال السيئة والوقوع فيما يوجب التفرع لقوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا اليه الى قوله ضعف الطالب والمطلوب

(الذرة) \* الذر الاجر الصغير واحده ذرة قال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة أى لا يبخس ولا ينقص أحداً من ثواب عمله مثقال ذرة أى وزن ذرة مثقال ثعلب عنها فقال ان ماؤه ثقله وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل ان الذرة ليس لها وزن ويحكى أن رجلاً وضع خبزاً حتى علاه الذر واستره ثم وافته فلم يزد شيئاً وقيل الذر أجزاء الهباء في الكوة وكل جزء منه ذرة ولا يكون لها وزن \* وفي صحيح مسلم وغيره من حديث أنس رضي الله تعالى عنه في شفاة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة يحققها شعبة بن سبطام وقال مثقال ذرة بضم الذال ويخفيف الراء وقال العبدري انما قال ذرة بالذال المهملة وتشديد الراء واحدة الذر وهو تصحيف التصحيف قال ابن بطيئة من الحنابلة في تفسيره لا يهـ مثقال ذرة من الثقل والذرة الثقل الصغيرة الجراء وهي أصغر ما يكون اذا مر عليها حول لأنها غيرة وتجري كاتقيل الأفعى تقول العرب أفعى حارية وهي أشدها قال امرؤ القيس

من القاصرات الطرف لودب بحول \* من الذر فوق الاتب منها الاثرا

الحول الذي أتى عليه حول والاتب بوب تلقبه المرأة في عنقه بالآثم ولأجيب وقال حسان لودب الحولي من ولد الذر عليها لاندستها الكوم

أى لودب الحولية من الذر عليها لا أثر بها الكوم \* وقال السهلي وغيره أهلك الله تعالى جرهم بالذر والرعاف حتى كان آخرهم موتاً امرأة ذريت تطوف بالبيت بعدهم زمان فتجيبوا من طولها وعظم خلقها حتى قال لها فائل أجيئة أنت أم انفسية فقالت بل انفسية من جرهم ثم كثرت من رجلين من جهينة بعير إلى أرض خيبر فلما أنزلها استخبرها عن الماء فاخبرتهم ما فو ليا فأتاها الذر فتعلق بها إلى أن انتهى إلى خيائها ثم نزل إلى حلقها فهلك \* وعبر عن الذرة يزيد بن هرون بأنها دود جراء وهي عبارة فاسدة وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه أنها قال الذرة رأس النملة وقال بعض العلماء لا تفضل حسنا في سنان في مثقال ذرة أحب إلى من الدنيا وما فيها قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره انتهى وهذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميها الخماصة القائدة أى المنفردة في معناها \* وروى البيهقي في الشعب من حديث صالح المزي عن الحسن بن علي أن سائلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه قرة فقال السائل سبحان الله أي من أنعم الله بصدق بكرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما علمت أن فيها مثقال ذرة كثير ثم أناه آخرها فاعطاه قرة فقال قرة من بني من الانبياء لا تنفارق في هذه القرة ما بقيت



ولا زال أربحو بركتها أبداً فأمر له جعفر وفي رواية قال للبارية أذهبي إلى أم سلمة فريها  
فلطمته الأربعين ورجعها التي عندها قال أس خالفت الرجل أن استغنى • وروى الإمام  
أحمد في مسنده بإسناد درجة ثقات عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال يقتضى للعاقب بعضهم من بعض حتى الجاهل من القرناء وحتى الذرة من النزة • وأعطى  
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه سائلاً تمرين فتبض السائل يده فقال له سعد يا هذا إن الله قد  
قبل منا ما قبل الذرة • وفعلت عاقبة رضي الله تعالى عنها هذا في حبة عنب • وسمع هذه الآية  
صعصعة بن عقال التميمي عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال حسبي لا أبالي أن لا أسمع آية غيرها  
وسمعها رجل عند الحسن البصري فقال انتهت الموعظة فقال الحسن فقه الرجل • وروى  
الحاكم في المستدرک عن أبي إسحاق الرحبي أن هذه السورة تزلت وأبو بكر الصديق رضي الله  
عنه يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فترك أبو بكر الأكل وبكى فقال له النبي صلى الله  
عليه وسلم ما يبكيك فقال يا رسول الله أوئسل عن مناقب الذرة فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا أبا بكر ما رأيت في الدنيا محمداً كرهه فقال في ذر الشربة يدخر الله لك مناقب ذر الخيرة إلى  
الآخرة قال والذرة تظله صغيرة حمره لا يرجع بها ميزان • وروى الإمام أحمد في الزهد عن  
أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالجنابين والمكبرين يوم  
القيامة رجال على صور الذرة يطوهم الناس من هوانهم على الله حتى يقتضي بين الناس قال  
ثم يذهب بهم إلى نار الانار فيقول يا رسول الله وما نار الانار قال عصارة أهل النار ورواه  
صاحب الترغيب والترهيب • وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال يحشر المكبرون يوم القيامة أمثال الذرة في صور الناس يغشاهم الصغار من  
كل مكان ويساقون إلى سبع من النار يقال له بولس تعلمهم نار الانار ويسقون من  
طينة الخبال وهي عصارة أهل النار ورواه الترمذي وقال حديث حسن غريب • وفي شعب  
الاعيان للبيهقي عن الأصمعي قال مررت بأعرابية في البادية في كوخ فقلت لها أعرابية  
من يؤنسك ههنا قالت يؤنسني مؤنس الموتى في قبورهم فقلت ومن أين تأكلين قالت يطعمني  
مطمع الذرة وهي أصغر مني • وفي المدهش للإمام العلامة أبي الفرج بن الجوزي أن رجلاً من  
الجهنم طلب الأدب حيناً فبينا هو في بعض الطريق ما يراهم بصيرة لمساء فتأمله فإذا ذر يدب  
عليها وقد أثر عليها من كثرة ديبه ففكر وقال مع صلابة هذا الحجر وخفة هذا الذرة قد أثر فيه  
هذا الأثر فأنا أحرى على أن أدوم على الطلب فلي على أظفر يغيثي فراجع الإثبات على الأدب  
فلم يلبث أن خرج مبرزاً وهكذا يجب أن يكون طالب فائدة دينية أو دنيوية لا سيما طالب التوحيد  
والعرفان يكون كزاراً غير فزار فاما القنفر والغنية واما القتل والشهادة • وسئل أبو يزيد  
البيضاوي رحمه الله تعالى عن العارف فقال هو أن يكون وحداً في التدبير فرداني المعنى عنداني  
الزوية رباني القوة وحداني العيش نوراني العلم خلدي في المحاسن • وماوي الحديث وحديثي  
الطلب ملكوتي السر عنده نتائج الغيب وخزائن الحكم وجواهر القدس وسرقات الأبرار

فاذا جاوزت دارت نعم إلى أعي فهو غير مدرك له غير موصوف • وفي صحيح مسلم عن ابن  
مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال  
ذرة من كبر فقال رجل إن الرجل يحب أن يكون فيه حسنا ونعله حسنة فقال إن الله جميل  
يحب الجمال الكبير بها والكبر عن الإيمان فصاحبه لا يدخل الجنة أصلاً إذا مات عليه وقبل لا يكون  
في قلبه كبر حين دخول الجنة كما قال الله تعالى وزعمنا ما في صدورهم من غل الآية • وهذان  
التأويلان فيهما بعد فان الحديث ورد في سياق انتهى عن الكبر المعروف وهو الارتضاع  
على الناس واحتقارهم والظاهر فيه ما اختاره القاضى عباس وغيره من المحققين أنه  
لا يدخلها دون مجازاة ولا يدخلها مع أول الدخول وأما قوله فقال رجل فذلك الرجل  
هو مالك بن مرارة الرهاوي قاله القاضى عباس وأشار إليه ابن عبد البر وحكي أبو القاسم  
خلف بن عبد الملك بن بشكوال في اسمه أقوالاً أحدها أنه أبو رجالة واسمه شعوت وقيل  
ربعة بن عامر وقيل هو داود التقيف ابن عمرو وقيل معاذ بن جيل ذكره ابن أبي الدنيا  
في كتاب الجلول والتواضع وقيل عبد الله بن عمرو بن العاص ومعنى قوله إن الله جميل أي  
أن كل أمره سبحانه حسن وجميل فله الأسماء الحسنى وصفات الجمال والكمال وقيل جميل  
بمعنى جميل ككريم وصحيح معنى كرم وسميع وقال أبو القاسم القشيري معناه جميل  
وقيل معناه ذو النور والهبة أي ما كرهه وقيل معناه جميل الأفعال بكم والنظر اليكم  
وكلتكم السمو ويعني عليه وشيب عليه الخبز بل سبحانه ما كرمه قال شيخ الإسلام يحيى  
النوري رحمه الله هذا الاسم ورد في الحديث الصحيح وورد في الأسماء الحسنى وفي أسناده  
مقال واختار جواز إطلاقه على الله تعالى وعن العلماء من منعه وقال امام الحرمين  
أبو المعلى ما ورد به الشرع جواز إطلاقه وما لم يرد فيه إذن ولا منع لم تقض فيه بغير رز ولا  
منع فان الأحكام الشرعية تنافي من موارد الشرع ولو قضينا بحرم أو تحلل لكان  
مثنيتين حكماً بغير الشرع ثم لا يشترط في جواز الإطلاق ورود ما تقطع به في الشرع ولكن  
ما يقتضى العمل وإن لم يوجب العمل فانه كاف إلا أن الأقيسة الشرعية من مقتضيات العمل  
ولا يجوز التمسك بها في تسمية الله تعالى وصفته قال النووي وقد اختلف أهل السنة  
في تسمية تعالى وصفته من أوصاف الكمال والجلال والمجمل بربوبية الشرع ولا منعه  
فأجازة طائفة ومنعه آخرون إلا أن ربه شرع مقطوع به من نص كتاب أو سنة متواترة  
أو إجماع على إطلاقه فان ورد خبر واحد فقد اختلفوا فيه فأجازة طائفة وقالوا إجماعه  
والثناء من باب العمل وذلك جازم خبر الواحد ومنعه آخرون لكونه راجعاً إلى اعتقاد  
ما يجوز أن يستحيل على الله تعالى وطريق هذا القطع قال القاضى والرواب جواربه  
لاشكاله على العمل والقوله تعالى والله الأسماء الحسنى فادعوه بها وهو كماله وأما قوله  
وغط الناس كذا في نسخ صحيح مسلم وكذلك ذكره أبو داود في مصنفه وذكره الترمذي



وغيره غصن بالصاد الموهلة وهما بمعنى واحد وهو احتقارهم \* وأما رؤيته في المنام فأنها تعبر بالنسل لقوله تعالى وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم والزنا أيضاً يعبر بالضعفاء من الناس وقيل الزنا جند لأنه من النمل والله تعالى أعلم

الذراع

\* (الذراع) قال الجوهري الذراع والذراع بالضم دويحة جردت منقطعة بسواد تطير وهي من السحوم والجمع الذرايح وقال سيبويه واحد الذرايح يذرح وليس عنده في الكلام فعول بواحدة وكان يقول سبع قدوس يفتح أوائلهما \* والذراع أنواع فنه ما يتولد من الحنطة ومنه دود السمور ومنه ما في أجنحته خطوط صفراء ولونه مختلف وأجسامها كإطوال ممثلة قرية النخلة من نبات وردان (الحكم) يحرم أكلها لاسقياها (الخواص) الذراع يفتح الجرب والعلية التي ينشربها الخلد ويخلط في الأدوية الموافقة للأورام كالكسوطان والقوي الرديئة قال الرازي الأكلها ينفع الطرقة في العين وإذا طلى بها مسحوقه قلت القمل وإذا خلطت في زيت أبرأ ذلك الزيت داء الثعلب وزعم القدماء من الأطباء أنه إذا جعل شيء منها في خرقة جردت عرفت على من به حصى أبرأته بخاصة عجيبة

الذرع  
الذعلب  
الذئب

\* (الذرع) بالتحريك ولد البقرة الوحشية تقول منه أدوعت البقرة في ذرع \* (الذعلب) والذعلبة الناقة السريعة وفي حديث سواد بن علف الذعلب الناقة الوحشاء \* (الذئب) يهزم ولا يهزم وأصله الهمز والآخر ذئبة وجمع الذئب ذئب وجمع الذئب ذئب وذئبان ويسمى الخياط والسيد والسرخان وذئب القمل والسق والآخر سلقه والسمام وكنيته أبو مدقة لأن لونه كذلك قال الشاعر

حتى إذا جنى القلام واختلط \* جاؤا بمدق حل رأيت الذئب قط  
ومن كاه الشهيرة أبو جعدة قال عبيد بن الأبرص للمندرج من ماء السما مراك الحيرة حين أراد قتله وقالوا هي الخمر تكتفي الطلا \* كما الذئب يكتي أبا جعدة

شربه مثلاً أي تظهر على الأكرام وأنت تريد قتلي كما أن الخمر تكتي وحنس أحدها فان فعلها قبح وكذلك الذئب وإن حسنت كنيته فان فعله قبح والبعدة الشاة وقيل نبت طيب الرائحة ينبت في الربيع ويحفر سريعاً وسئل ابن الزبير عن المتعة فقال الذئب يكتي أبا جعدة يعني أن المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى كما أن الذئب حسن الكنية قبيح الفعل \* ومن كاه أبو غمامة وأبو جعدة وأبو رعله وأبو سلعة وأبو العطس وأبو كسب وأبو سبله \* ومن أسمائه الشهيرة أوديس مصغراً ككسبت ولحقف قال الشاعر الهذلي

بالت شعري عنك والامرغم \* ما فعل اليوم أوديس بالغتم  
ومن أوصافه الغش وهو لون كونه الرماد يقال ذئب أغش وذئبة غشاه روى الإمام أحمد وأبو يعلى الموصلي وعبد الباقي بن طافع أن الأعشى الشاعر المازني الحسرماني واسمه عبيد الله بن الأعور كانت عنده امرأة يقال لها معاذة فخرج في شهر رجب غير أنه من هجر فهربت امرأته فأنزله عليه فعادت برجل منهم يقال له مطرف بن بهل بن كعب بن

شيع

شيع بن دنان بن أدهم بن عبد الله بن الحر مازن جعلها خلف ظهره فلما قدم لم يجدها في بيته فأخبر بغيرها فطلبها منه فلم يدفعها إليه وكان مطرف أعز منه في قومه فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فعاد به وأنشأ يقول

باسمك الناس وديان العريب \* أشكو البسك ذربة من الذرب  
كالذئبة الغشاة في ظل السرب \* خرجت أبقيا الطعام في رجب  
فخالفتني بنزاع وهرب \* وقد فتني بين عص مؤثب  
أخلفت العهد واطت بالذنب \* وهن شر غالب لمن غلب

فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك وهن شر غالب لمن غلب كنى عن فسادها وخيانتها بالذرية وأصله من ذرب المعدة وهو فسادها وقيل أراد سلاطة لسانها وقيل منقطعاً ما أخذ من قولهم ذرب لسانه إذا كان حاداً لسان لا يسأل عما يقول والعص بالعين والصاد المهملة أصل الشجر والمؤثب المتف وقوله لعل بالذنب وهو بالطاء المهملة أراد به أنهم امنعته بضيقها من لعل الناقة بذنبها إذا سدت فرجها به إذا رادها الفحل وقيل أراد نوارت وأغشت فخصها عنه كما تحفي الناقة فرجها بذنبها وكان الأعشى المذكور رشكاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم امرأته وما صنعت وأنها اعتد رجل منهم يقال له مطرف بن بهل فكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى مطرف أنظر امرأته هذا معاذة فادفعها إليه فأبى بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه عليه فقال لها ما معاذة هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى وأبى فادفعها إليه فقال شذلي العهد والميثاق وذئبة النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يعاقبني فيما صنعت فأخذها ذلك ودفعها لمطرف إليه فأنشأ يقول

لعمرك ما حبي معاذة بالذي \* يغبره الوائس ولا قدم العهد  
ولاسوء ما جات به إذا زلها \* غواة رجال إذا جرحوا بعدى

وقال الزمخشري في تفسيره قوله تعالى أن كيد كذب عظيم استعظم كيد النساء على كيد الشيطان لأنه وإن كان في الرجال كيد إلا أن النساء أطف كيدا وأنفس ذليلة ولهن في ذلك رفيق وذلك يغلب الرجال ومنه قوله تعالى ومن شر الثقات في العتد والتفائات من ينهن الذي لهون ما ليس لغيرهن من البوائق وعن بعض العلماء أنه قال أنا أخاف من السماء أكثر مما أخاف من الشيطان لأن الله تعالى يقول أن كيد الشيطان كان ضعيفاً وقال في النساء أن كيد كذب عظيم \* وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة عمر بن أبي ربيعة قال ينحصر في أبي ربيعة يطوف بالبيت أدراى امرأته تطوف بالبيت فأعجبته فأسأل عنها فأذا هي من البصرة فكلمها امرأاً فلم تلقفت اليه وقالت لك عني فأنك في حرم الله وفي موضع عظيم الحزمة فلما ألح عليها ومنعها من الطواف أتت محرماتها وقالت له تعال معي أرى المسامك فحضر معها فلما رآها عمر بن أبي ربيعة عدل عنها فقلت بشعر الزرقان بن بدر السعدي

تعدو الذئاب على من لا كلاب له \* وتنفى مريض المستأسد الضاري



فلعل المنصور خيره ما فقال وددت أنه لم يبق فتاة في خدرها إلا سمعته وكانت ولادة عمر بن أبي  
 ربيعة في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فكان الحسن البصري يقول إذا  
 جرى ذكر ولادته أي حق رفع وأي باطل وضع وغزافي البحر فأحرقوا السفينة فاحترق وذاك  
 في سنة ثلاث وعشرين \* وللأسد والذئب في الصبر على الجوع ما ليس لغيرهما من الحيوان لكن  
 الأسد شديد النهم حرص رغيب شره وهو مع ذلك يحتمل أن يبقى أياماً لا يأكل شيئاً والذئب  
 وإن كان أقفر منزلاً وأقل خصباً وأكثر كذا إذا لم يجد شيئاً اكتفى بالنفس فيقتات به وجوفه  
 يذيب العظم المحصن ولا يذيب بوي القرو ولا يوجد الالتصام عند السفاد إلا في الكلب والذئب  
 وبني النعم والذئب والذئبة وهم عليه ما هاجم قتلهما كيف شاءا إلا أنهما لا يكادان يوجدان  
 كذلك لأنهما إذا أرادا السفاد توخا موضعاً لا يطؤه الإنسان خوفاً على أنفسهما وبه قد  
 مضطجعا على الأرض وهو موصوف بالانقراض والوحدة وإذا أراد العدو فأنما هو الورب  
 والقنفذ ولا يعود إلى فرسة شبع منها أبداً ومن عجيب أمره أنه نام بأحدى مقلتيه والآخرى  
 يغطي حتى تكفي العين الشائعة من النوم فيفتحها وينام بالآخرى ليحترق بالبقلي ويستريح  
 بالثالثة قال جدي بن زور في وصفه في آيات شهيرة منها

فكنت كنوم الذئب في ذي حنيفة \* أكلت طعاماً دونه وهو جائع  
 شام بأحدى مقلتيه ويتقي \* بأخرى الأعادي فهو يقتلنا هاجع

وهو أشر الحيوان عواء إذا كان من سلافاً أخذ وضرب بالعصى والسبوف حتى يقطع  
 أو يشتم لم يسمع له صوت إلى أن يموت وفيه من قوة تحاسة الشم أنه يدرك المشهور من فرج نواكز  
 ما يعرض للغم في الصبح وانما يتوقع فترة الكلب ونومه وكماله لأنه لا يظل طول الليل ساوياً  
 مسقطاً ومن غريب أمره أنه إذا اجتمع جلد مع جلد شاة تعط جلد الشاة وأنه متى وطئ ورق  
 العنصل مات من ساعته والذئب إذا كده الجوع عوى فجمع له الذئب وبشف بعضها إلى  
 بعض فن ولي منها وب إلى الباقرن وأكلوه وإذا عرض للإنسان وخاف الهجز عنه عوى عواء  
 استعانة فتسمعه الذئب فتقبل على الإنسان أقبالا واحداً وهم سواء في الحرص على أكله  
 فإن أذى الإنسان واحداً منها وب الباقرن على المدى فزقوه وتركوا الإنسان وقال بعض  
 الشعراء يا بواب صدقاً له ولكن قد أعان عليه في أمر نزل به

وكنت كذئب السوم لما رأي دما \* بصاحبه يوماً أجال على الدم

روى البيهقي في الشعب عن الأصمعي قال دخلت البادية فإذا بهجورين يدين شاة معقولة  
 وبرذئب مع فنظرت إليها فقالت أتدري ما هذا قلت لا قالت جرذئب أخذناه وأدخلناه  
 بيتنا فلما كبر قتل شاة وقد قلت في ذلك شعراً قلت لها ما هو فأخذته

بقرت شو بهتي وفتحت قلبي \* وأنت لساناً وإدر ربيب

غذبت بدرتها وربيت فينا \* فبن أبا لسان أبا الذئب

إذا كان الطباع طباع سوء \* فليس يتافع فيها الأديب

وهو إذا خافه إنسان طمع فيه وإذا طمع الإنسان فيه خافه ويقطع العظم بلسانه ويريد يرى  
 السيف ولا يسمع له صوت ويقال عوى الذئب كما يقال عوى الكلب قال الشاعر  
 عوى الذئب فاستأنست للذئب أذعوى \* وصوت إنسان فكادت أظفر  
 وقال آخر

ليت شعري كيف الخلاص من لنا \* س وقد أصبحوا ذئاباً اعتداه

قلت لما بلاهم صدق خبري \* رضي الله عن أبي الدرداء

أشار إلى قول أبي الدرداء أياكم وبشارة الناس فأنتم ما ركبوا قلب امرئ إلا غبروه  
 ولا جواد إلا عقروه ولا يعبر إلا أدبروه \* وروى السهيلي في الكلام على غزوة أخذ  
 في حديث مسند أنه قال لما ولد عبد الله بن الزبير نظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
 هو هو ورب الكعبة فلما سمعت أمه أسماء ذلك أمسكت عن أرضاعه فقال لها النبي صلى  
 الله عليه وسلم أرضعيه ولو بما عنيك كبش بن ذئب عليها ثياب لبن من البيت أوله قتلن  
 دونه \* وروى ابن ماجه والبيهقي عن كعب بن مالك قال حدثت عجاج حسن أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ما بين جادمان أرسلاني زرين غنم بأفدلهما من حرص الرجل  
 على المال والحرص لدينه وقد نص الله تعالى على ذم الحرص بقوله واتجدهم ثم أحرص  
 الناس على حياة \* وروى ابن عدي عن عمرو بن حنيفة عن ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أدخلت الجنة فقرأت فيها ذئباً فقلت أذئب  
 في الجنة فقال أكلت ابن شريط قال ابن عباس هذا وأنا أكل ابنه فلما أكله رفع  
 في عليين وقد رأيت ذلك في تاريخ نيسابور لما أكل في ترجمة شيخه علي بن محمد بن معجل  
 الطوسي \* وهو حديث موضوع \* وروى الحماكم في مستدركه بأسناد على شرطه سلم عن  
 أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما أعرابي بالحرة أذعوا الذئب على شاة فقال  
 الراعي يتهو وينها فأقوى الذئب على ذنبه وقال يا عبد الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله إلى  
 فقال الرجل واغضب الذئب بكلمتي فقال الذئب ألا أخبرك بأعجب مني هذا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بين الحزتين يخبر الناس بأخبار ما قد سبق فزوى الراعي شياحه إلى زاوية من زوايا  
 المدينة ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 صدق والذي نفسي بيده (فائدة) قال ابن عبد البر وغيره كالم الذئب من العجاجة ثلاثة رافع  
 ابن عميرة وسملة بن الأكوع وأهبان بن أوس الأحملي رضي الله عنهم قال وذلك تقول العرب  
 هو كذئب أهبان يتجهون منه وذلك أن أهبان بن أوس المذكور كان في غنمه فسد الذئب  
 على شاة منها فصاح به أهبان فأقوى الذئب وقال أنتزع مني رزقا رزقته الله تعالى فقال  
 أهبان ما سمعت ولا رأيت أعجب من هذا ذئب يتكلم فقال الذئب أتعجب من هذا ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بين هذه التفلات وأما بيده إلى المدينة يتحدث بما كان وجعا يكون ويدعو  
 الناس إلى الله وإلى عباده وهم لا يحسبونه قال أهبان بن أوس فبغت النبي صلى الله عليه



وسلم وأخبرته بالقصة وأملت فقال لي حدث به الناس قال عبد الله بن أبي داود السجستاني  
 السلف فقال له بان مكلم الذئب ولا ولاده ولا ولد مكلم الذئب ومحمد بن الأشعث النخعي  
 من ولده وأتفق مثل ذلك لأفع بن عتبة وسلمة بن الأكوع انتهى وقال البخاري أنبأنا شعب  
 عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول يتخارون في غنمه أذعد عليها الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي  
 فالتفت إليه الذئب وقال من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري ويتخارجل يسوق بقرة  
 قد جمل عليها فالتفت إليه وكلته فقالت أني لم أخلق لهذا ولكني خلقت للعرث فقال الناس  
 سبحان الله ذئب يكلم بقرة تسكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمنت بذلك أنا وأبو بكر وعمر  
 قال ابن الأعرابي السبع يسكون الباء الموضوعة الذي عنده الخشر يوم القيامة أراد من  
 لها يوم القيامة وقيل هذا التفسير يفسد بقول الذئب في تمام الحديث يوم لا راعي لها غيري  
 والذئب لا يكون لها راعي يوم القيامة وقيل أراد من لها يوم القيامة حين يتركها الناس همل  
 لا راعي لها غيرة السباع والذئب فجعل السبع لها راعيا إذ هو منقردها ويكون حينئذ  
 يضم الباء وهذا الذئب يكون من الشاة والفتن التي تأتي حتى يمل الناس فيموا وشبه  
 وتمكن منها السباع بالمانع وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى يوم السبع عيد كان لهم  
 في الجاهلية يشغلون فيه بالهوس ولعبهم وأكلهم فبقي الذئب فيأخذها وليس هو بالسبع  
 الذي يقتل الناس قال وأملأه أبو عامر العدي الحافظ بضم الباء وكذا من العلم والافتان  
 يمكن وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 كانت أمرا أن ما معهما الشاهما الذئب الذئب فذهب ابن أحداهما فقالت هذه صاحبتنا  
 اتخذها بئنا أنت وقالت الأخرى اتخذها بئنا فكما إلى داود عليه الصلاة والسلام  
 ففضي به للتكري نفور جثا على سليمان فأخبرناه بذلك فقال سليمان عليه الصلاة والسلام  
 اتوني بالمكن أشقه بينك إصفين فقالت الصغرى لا ويرجك الله هو أشقه فقضى به للصغرى  
 قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه والله ما سمعت بالمكن قط إلا يومئذ وما كان قول إلا المدي  
 واستدل بهذا الحديث من جوز أن المرأة تستلحق اللقط وأنها يلحقها لأنها أحد الأورين  
 وتسلط صاحب التقرىب عن ابن مسعود والأصح أنه لا يلحقها إذا استلحقته لأن مكان أقامة  
 البينة على الولادة بطريق المشاهدة بخلاف الرجل ونفسه وجه ثالث يلحق الخلية دون الزوجة  
 تعذر الحاقها به دونها وإذا قلنا يلحقها بالاستلحاق وكان لها زوج لم يلحقها في الأصح وليس  
 المراد بالزوج من هي في عصمة بل كونها فراسا شخص لو ثبت نسب اللقط منها بالبينة لحق  
 صاحب القران سواء كانت في العصمة أو في العدة وروى الإمام أحمد والطبراني بإسناد  
 جيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ القاصية  
 أياكم وأنشعب عليكم بالعامة والجماعة والمساجد وفي تاريخ ابن الصارع وهب  
 ابن منبه قال يتخارون أم من في أسرا يبل على ساحل البحر تفعل شياها وهي الهيدب

بين يديها أذبا سائل فأعطته لقصة من رغب كان معها فاما كان بأسرع من أن جاء ذئب  
 فألقم الصبي فجعلت تعدو خلفه وتقول يا ذئب يا ذئب يا ذئب يا ذئب يا ذئب يا ذئب يا ذئب يا ذئب  
 من فم الذئب وروى به إليها وقال أقمة بأقمة وهو في الخلية عن مالك بن دينار قال أخذ السبع  
 صبيلا لاهرا فذبحته بأقمة فرماه السبع فنوديت لقمة بأقمة وروى الإمام أحمد في الزهد  
 عن سالم بن أبي الجعد قال خرجت امرأة وكان معها صبي لها نجاء الذئب فاختلسه منها  
 فخرجت في أثره وكان معها رقيق ففرضه لها سائل فأعطته الرقيق فجاء الذئب بصبيها فرده  
 عليها وقد تقدم تقرير ذلك عنه في باب الهمة في الأسود السليخ قال ابن سعد كان موسى بن أعين  
 راعيا بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الذئاب والشاة والوحش ترحى في موضع واحد  
 فبينما نحن ذات ليلة أذعر من الذئب لشاة فقال ما ترى الرجل الصالح الأقدام فظننا فإذا عمر  
 ابن عبد العزيز بقد مات تلك الليلة وذلك لعشر بقين من شهر رجب سنة إحدى ومائة كما تقدم  
 في الأور وكانت مدة خلافة ستين وخمسة أشهر وروى الإمام أحمد في الزهد بضائع مالك  
 ابن دينار قال لما استعمل عمر بن عبد العزيز على الناس قال رعاة الشاة من هذا عبد الصالح  
 الذي قام على الناس قديهم وما أكلكم بذلك قالوا الله إذا ول على الناس خليفة عدل كفت  
 الذئاب والاسد عن شياهنا (الحكم) يهرم أكله تقوية بناءه (الأمثال) وصفت العرب بأوصاف  
 مختلفة فقالوا أغدر من ذئب وأخت وأخون وأجول وأعنى وأعوى وأظلم وأجرب  
 وأكسب وأجوع وأنشط وأوقع وأجسروا يقط وأعق وألا من ذئب وقالوا أخول أم  
 الذئب وقالوا أخف رأس من الذئب لأنه شام أحدى عقله كما تقدم وسألي له ذكر في أمثال  
 الغراب وقالوا في الدعاء على العدو رماه الله بقاء الذئب أي الجوع وقالوا الذئب يكنى أبا جعدة كما  
 تقدم وقالوا من استمرى الذئب الغنم فقد ظلم أي ظلم الغنم ويجوز أن يراد به ظلم الذئب حيث كلفه  
 ما ليس في طبعه وأول من قال ذلك أكنن بن صبيح وقاله عمر رضي الله تعالى عنه في قصة سارية بن  
 حصن المشهورة وذلك أنه كان يحط بوم الجمعة بالمدينة فقال في خطبته بأسارية بن حصن الجبل  
 الجبل من استمرى الذئب الغنم فقد ظلم فالتفت الناس بعضهم إلى بعض ولم ينهوا ساردا فلما قضى  
 صلاته قال له على كتم الله وجهه ما هذا الذي قاله قال أوسعته قال نعم أباؤك من في هذا المسجد  
 قال وقع في خلدي أن المشركين هزموا الأخوان وأوركبوا أكتافهم وأنهم يزرون جبيل فان عدلوا  
 إليه فأتوا من وجدوا وظفروا وإن جاوزوه هلكتوا فخرج مني هذا الكلام فجاء البشر بعد شهر  
 فذكر أنهم سمعوا في ذلك اليوم وفي تلك الساعة حين جاوزوا الجبل صوت عر رضي  
 الله تعالى عنه يقول يا سارية بن حصن الجبل الجبل فعدلوا إليه ففتح الله عليهم كذا نقله  
 في تهذيب الأسماء واللغات وفي طبقات ابن سعد وأسد القباة أنه سارية بن زعيم بن عمرو بن  
 عبد الله بن جابر وأشد رافى معنى هذا المثل هذا البيت  
 وراى الشامى يحمي الذئب عنها فكيف إذا الرعاة لها ذئاب  
 كان يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى يقول لعلماء الدنيا في زمانه يا أصحاب العلم قصوركم



قصرته ويوتكم كسروية وأتوا بكم طالوتية وأخافكم جالوتية وأياكم فرعونية  
ومرا كيتكم فارونية ومواندكم جاهلية ومذاهبتكم شطانية فأين الحمديّة (الخواص) إذا علق  
رأس الذئب في برج حمام لم يقربه سنور ولا نبي يؤذي الحمام وكعب الذئب لا عين إذا علق  
على رأس ربح ثم اجتمع عليه جماعة لم يصلوا إليه مادام الكعب معلقا على ربحه وعينه اليمنى  
من علقها عليه لم يحف لصا ولا سبعا وخصيته إذا شقت ولحيت على وصعتر وسقي منها وزن  
مثقال بماء الجرجير من به وجع الخاصرة أبرأه وهو نافع أيضا لذات الجنب إذا شرب منها  
بماء سائر وعسل ودمه ينفع من الصمم إذا ديف بدهن الجوز وقطر في الأذن ودماعه يدا ف  
بماء السذاب والزيت ويدهن به الجسد ينفع من كل علة ظاهرة وباطنة في البدن  
من البرد وأنيابه وجلده وعينه إذا جملها الإنسان معه غلب خصمه وكان محببا إلى الناس  
جميعا وكبدته تنفع من وجع الكبد وقضيه إذا شوي في القرن ومضغت منه قطعة هببت  
الباء وإذا خلطت مرارته بالعسل أو بالماء وطلع بها الذكر وقت الجماع أحب المرأة الرجل  
حباشيدا وإذا علق ذئب الذئب على معلق بقر لم تقرب إليه مادام معلقا وإن أجهد بها  
الجوع وإن جحر موضع رزله لم يقربه القار وقيل يجتمع إليه القار وإذا اجتمع جلده وجلد  
شاة في موضع واحد تجرد جلد الشاة كما تقسم ومن أدمن الجلوس على جلده آمن من القوايح  
وإذا علق قرمن ذئبه على شئ من الملائه وضربها تقطعت جميع أوتار الغنم التي تكون على  
الملائه ولم يعم لها صوت وإذا جحر بجلد الذئب حانوت من يعمل الدفوف التي تلعب بها  
النساء تشقت وإن اتخذ طبل من جلده وضرب به بين طبول تشقت الطبول كلها وخصمه  
ينفع من داء الثعلب وشرب مرارته ينفع من استرخاء البطن وإذا طلع بها على الإحليل جامع  
الرجل ماشاء وإذا طلى بمرارته مع مرارة نسر ودهن الزئبق هيج الباء وأنغط ورمما نزل  
من لذت ذلك وإذا ديفت مرارته بدهن ورد ودهن بها الرجل حاجبيه أحبته المرأة إذا مضى  
بين يديها وإذا خلطت مرارته بوز وطلّى بها الوجه أذهب البق وعين الذئبة إذا علق  
على من يصرع تنفع من الصرع وإن أخذ عظم من العظام التي توجد في ذئب الذئب وخذش  
بها الضرس الوجع أبرأه من وقته وقال جالينوس يسقط حرارة الذئب ودهن البنفسج من به  
الشقيقة المزمنة فإنه يبرأ وإن سعط بذلك المولود آمن من الصرع ماعاش وعينه إذا علقته على  
صبي لم يصرع وإن أخذ من مرارة الذئب وجر من عسل لم تصبه النار وأكحل به نفع  
من ظلة العين وضعف البصر وإن عقد ذئب الذئب بدم امرأته لم يقدر عليها أحد من الرجال  
حتى تحل العتدة وإن خلطت مرارة الذئب بعسل وطلّى به الذكر وجامع امرأته فإنها تحب ذلك  
الرجل حباشيدا ودم الذئب ينضج الجراحات (صفة طلسم لجميع الذئاب) يعمل غشال ذئب  
من نحاس ويجفف داخله ويوضع فيه قضيب ذئب ويصغره فيجتمع الذئاب التي تجمع صوته  
إليه (صفة طلسم تهرب منه الذئاب) يعمل غشال ذئب من نحاس ويحشى من خرو ذئب  
ويدهن في أي موضع أردت فإن الذئاب تهرب من ذلك الموضع (التعير) تدل ووتيه على

الكذب

الكذب والحدلة والعداوة للأهل والمكر بهم وقيل الذئب في الروايل غشوم ظلوم وجروه  
ولاص في رأى جرو ذئب فإنه بري لاص القبطا وأن يقول الذئب حيوانا انسمما كالخروف  
وشبهه فإنه لص يتوب ومن رأى ذئبا دخل داره فليهدر اللصوص ومن رأى ذئبا فانه يهيم  
إنانا ويكون المتهم بري بالقصة يوسف عليه الصلاة والسلام ومن رأى ذئبا وكبلا اتفقا  
واجتمع ادل على النفاق والمكر والخديعة والله أعلم

• (ذؤالة) • اسم للذئب كاسامة للاسد وهو معرفة سمى بذلك لأنه يذال في مشيته وهي المشية  
الخفيفة • وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مريجا بيرة سوداء ترقص صياليها  
وتقول (ذؤال يا ابن القرم ياذؤال) فة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول ذؤال فإنه شر  
السباع وذؤال ترخيم ذؤالة والقرم السيد

• (الذئخ) • بكسر الهمزة ذكرك الضباع الكثير الشعر والاني ذئفة والجمع ذيوخ  
وأذياخ وذئفة • روى البخاري في أحاديث الأنبياء وفي التفسير عن اسمعيل بن عبد الله  
قال حدثني أخى عبد الحميد عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله  
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى إبراهيم عليه الصلاة والسلام أباه يوم  
القيامة وعلى وجهه آزر رقعة وغبرة فيقول لإبراهيم عليه السلام ألم أقل لك لا تعصى  
فمقول أبوه فاليرم لأعصيت فيقول إبراهيم يا رب أنك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون  
فأني خزيت أخرى من أن يكون أبي في النار فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على  
الكافرين فيقول إبراهيم يا رب ما كنت رجلا فيظنر فإذا بلغ ملتطع فخر خذ قبضته فيلقى  
في النار ورواه النسائي والبارز والحاكم في آخر المستدرک عن أبي سعيد الخدري  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأخذت رجل يدأ به يوم القيامة يريد أن يدخل الجنة  
قال فينادي ان الجنة لا يدخلها مشرك لأن الله حرّم الجنة على كل مشرك قال فيقول أي ربة  
أني فيقول في صورة قبيحة وريح منتنة فيتمرك قال فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون  
أنه إبراهيم عليه الصلاة والسلام ولم يردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك ثم قال الحاكم  
صحیح علی شرط الشيخین ثم روى الحاكم عن جابر بن سلمة عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي  
هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى رجل أباه يوم القيامة  
فيقول يا أبا أي ابن ككنت لشفعة ولخبر ابن فيقول هل أنت عبيدي اليوم فيقول نعم  
فيقول خذ يا زرق فيأخذ بأذنه ثم يطلق حتى يأتي الله وهو يعرض الخلق فيقول يا عبيدي  
ادخل من أي أبواب الجنة شئت فيقول أي رب وأي معي فأنت وعدتني أن لا تخزني قال  
فيمسح الله أباه مضبعا ثم يلقى في النار فيأخذ بأذنه فيقول الله تعالى يا عبيدي أؤلفهم  
فيقول لا وعزتك ثم قال صحیح علی شرط مسلم وفي حديث خزيمة بن ثابت أو ابن حكيم  
السبي الهزني وليس بالانصاري والذئخ هجر فجم أي كالح منقبض من شدة الجذب وهو  
حديث طويل شرحه ابن الأثير في أوائل كتاب مشال الطالب والحكمة في كونه مسخ مضبعا

ذؤالة

الذئخ







قوله وهي الدابة هكذا في النسخ والذي في المصباح الفلتر بمزة ساكنة ويجوز تخفيفها الناقعة تعطف على وادغيرها ومنه قيل للمرأة الأجنبية تخضن وادغيرها فلتر وعبارة القاموس الفلتر بالكسر العاطفة على وادغيرها المرضعة في الناس وغيرهم لذلك والاشي انتهت فاعل ما هنا فيه تحريف ونقص يظهر مما نقلناه فتدبراه معجمه

الرياح

الريية  
الريوت

الريثلا

قوله وفتح الناء المثلثة الذي في القاموس الريلاء بالمشاة الفوقية ويقصر قتلها معجمه

الريخل  
الريخ

وهذا هو الصواب في التعبير وهو الجوهرى فقال في النسخة التي بخطه الرياح اسم دويبة يجلب منها الكافور وهو وهم عجيب فان الكافور يصنع شجر بالهند والرياح نوع منه فكان الجوهرى لما جمع أن الزباد يجلب من الحيوان سري ذنبه الى الكافور وقد ذكره وسيأتي ذكره في باب الزباد المجهية فلما رأى ابن القطائع هذا الوهم أصله فقال والرياح بلد يجلب منه الكافور وهو ايضا وهم لأن الكافور يصنع شجر يكون داخل الخشب ويختصش فيه اذا حزن فينشر ويسخرج وقد أجاد ابن رشيق بقوله

فكرت لسلة وصلها في صدعها \* فخرت بقايا آدمي كالعندم

فطفت أمسح مقلتي في فخرها \* ادعاده الكافور مسالذدم

\*(الرياح) بضم الراء المهملة وتشديد الباء الموحدة ذكر القرد وسيأتي حكمه (الامثال) قالوا أجبن من رياح

\*(الريخ) بضم الراء المهملة وفتح الباء الموحدة القصيل كأنه لغة في الربع والريخ أيضا طائر قاله الجوهرى

\*(الريية) دويبة بين القارو وم جين قاله ابن سيده وقال غيره هي القار

\*(الريوت) الخنازير قاله الجوهرى بعد أن قال الرث الريس وهو لا مروت البلد وقال في الحكم الرث مثنى وشبه الخنزير البرى وبعده ريوت وقيل هي الخنازير الذكور وقد تقدمت في باب الخاء المجهية

\*(الريثلا) بضم الراء المهملة وفتح الناء المثلثة جنس من الهوام وعيد أيضا وسيأتي ذكرها في آخر الصيد وقال الجاحظ الريثلا نوع من العناكب وتسمى عقرب الحيات لأنها تقتل الحيات والافاعي انتهى وقال أبو عمر وموسى القرطبي الاسرائيلي الريثلا اسم يقع على أنواع كثيرة من الحديوان وقيل انها سبعة أنواع وقيل ثمانية وكلها من أصناف العنكبوت وذكر حذاق الأطباء أن أعظم هذه الأنواع شر المصيرية أما النوعان الموجودان في البيوت في أكثر البلاد فهما العنكبوت ونكايتهما قليلة وأما بقية الأنواع الاخرى من الريثلات فانها توجد غالباً في الارياض ومنها نوع له زغب وأهل مصر يسمونه بأصوفة ونسب هذه الأنواع كلها قريب من اسع العقرب وسيأتي ذكرها في الصادق الصدان شاء الله تعالى ومن خواصها أن شرب دماغها مع شئ من الفلفل ينفع من سمها وهي في الروايات على امرأة مؤذبة فسد لها بصله الناس من نسج ناقضة لما يرمونه منه وقيل هي في الروايات قتل حبقر المظفر شديد الطعنة والله أعلم

\*(الريخل) الاثنى من ريد الضأن والجمع ريخل كما تقدم

\*(الريخ) بالطاء المجهية في آخره طائر في جزائر بحر الصين يكون جناحه الواحد عشرة آلاف باع ذكره الجاحظ وأبو حامد الاندلسي قال وقد كان وصل الى أرض المغرب رجل من التجار ممن سافر الى الصين وأقام بها مدة وكان عنده أصل ريشة من جناحه كانت تسع

قربة ماء وكان يقول انه سافرت في بحر الصين فالتفتهم اربع الى جزيرة عظيمة فخرج اليها اهل السفينة لياخذوا الماء والخطب فأوقية عظيمة أعلى من مائة ذراع ولها المعان وبريق فيجبوا منها فلما دنوا منها اذهاب ريضة الرخ فجعلوا يضربونها بالخشب والقوس والحجارة حتى انشقت عن فرخ كأنه جبل فتعلقوا بريشة من جناحه فخر وفنفض جناحه فبقيت هذه الريشة معهم خرج أصلها من جناحه ولم يكمل بعض خلقه فقتلوه وجعلوا ما قدروا عليه من لحمه وقد كان بعضهم طبخ بالجزيرة قد را من لحمه وحز كها يعود حطب ثم أكوه وكان فيهم مشايخ فلما أصبحوا اذاهم قد اسودت لحاهم ولم يشب بعد ذلك من كل من ذلك الطعام وكانوا يقولون ان ذلك العود الذي حركوا به القدر من عود شجرة الشباب قال فلما طلعت الشمس اذا بابر قد أقبل في الهواء كأنه سحابة عظيمة في رجله حجر كالبيت العظيم أكبر من السفينة فلما حاذى السفينة ألقى ذلك الحجر بمرعة فوقع الحجر في البحر وسقطت السفينة وبقاياها تته تبارك وتعالى بفضل ورحمته والرخ من أدوات الشرطي والجوع رناخ وريشة قال ابن سيده وقد أجاد سري الرفاء حيث قال

وقتيمة زهر الآداب بينهم \* أبهى وأنضر من زهر الراحين

واحوالى الراح مشى الرخ وانصرفوا \* والراح يمضى بهم شئ البراذين

ومن مستحسن شعره قوله

يتقى من أجوده يتقى \* ويخل بالتجبة واللام

ويحتق كلن في مقلته \* يكون الموت في حذ الخمام

(التعبير) الرخ في التمام يدل على أخبار غريبة وأسفار بعيدة ويرجى على الهدى في الكلام

الصحيح والسقيم وكذلك العنقاء والله أعلم وسيأتي حكمها في باب العين المهملة

\*(الريشة) بالعين المهملة والتعريف طائر يقع يشبه النسر في الخلقه وكنيته أم جعران وأم رسالة وأم بحبيبة

وأم قيس وأم كبير ويقال لها الاوق والجوع رخم والهامة فيه للبئس قال الاعشى

يارجاً فاط على مطلوب \* يهمل كلف الخاوي المطيب

مطلوب اسم جيل والطيب معناه الذي يطلب طب النفس بالاستجمام ومنه الاستجماء وتسمى

الريشة بالانوق كما تقدم ويقال لها ذات الاعمين لذلك وهي تحرق مع تحرقها قال الكمي

وذات اعمين والالوان شتى \* تحرق وهي كيسة الحويل

أي الحيلة \* وذ كعند الشعبي الروافض فقال لو كانوا من الدواب لكانوا اجرا ولو كانوا

من الطير لكانوا رجا ومن طبع هذا الطائر أنه لا يرضى من الجبال الا بالموحش منها ولا من

الاماكن الا باسحقها وبعد هاهنا أما كن أعداءه ولا من الهضاب الا بصورها واذلك

تقرب العرب المنسل بالامتناع يبيعه فيقولون أعز من يرض الانوق كما تقدم والاشي منه

لا يمكن من نفسها غير ذكرها وتبين بيته واحدة ورعيها تأمت وهي من اثم الطير وهي

ثلاثة اليوم والغراب والريشة (وحكمها) تحريم الاكل كما تقدم وروى البيهقي عن عكرمة



عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الرخمة  
واسناده ليس بالقوي وقال الامام العلامة القرطبي في تفسيره آخرون فتكلمت الملائكة بجموته ولم يعرف موضع قبره الا الرخمة  
فلذلك جعله الله أصم أبكم وكذلك رواه الحاكم في المستدرق في كتاب تواريخ الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام وقال الزمخشري انه قال في ما يحاها سبحانه ربي الاعلى (الامثال)  
قالوا آحق بن رخصة وأموق وانما خصت من بين الطير بذلك لانها لا تملك طير الله أصله  
وموقا وأقذرها طعما لانها تأكل العذرة وقالوا انطق بارتهم فانك من طير الله أصله  
ان الطير صاحت فصاحت الرخمة فقيل لها من أين انك من طير الله فانطق بضرب للرجل  
الذي لا يلتفت اليه ولا يسمع منه (الخواص) اذا بخر البيت بريشها طرد الهوام وزيلها  
يداف بخل بخرو يطلى به البرص يفسرونه وينفعه وكبد هاتشوي وتصحق وتدف ويسقي  
ذلك لمن به جنون كل يوم ثلاث مرات ثلاثة أيام متواليه يشفي وان علق رأسها على المرأة  
التي عسرت ولادتها وضعت سر بها والجلد الاخضر الذي على فائصة الرخمة اذا أخذ وضحق  
بعد تجفيفه وشرب بشراب العسل تقع من كل سم وعظم رأس الرخمة تقع من وجع  
الرأس تعليقا (التعير) الرخمة في الرؤيا انسان أحق قد عرفني رأى أنه أخذ رخصة فانه يقع  
في حرب بسفك دمه كثير وقيل من أخذ رخصة مرض مر شديدا وقالت النصارى الرخم  
الكتير يدل على عسكر يحل في ذلك المكان وهم سفلى يا كون الحرام وقال ارطاميدورس  
الرخم دليل خير بان صنعته خارج البلد كالكلاب وضناح الايجر لان الرخم لا يدخل البلد  
والرخم في المنام يدل على ناس يغفلون الموق ويسكنون المقابر لان الرخم يأكل الحيفة ولا  
يدخل المدن ومن رأى رخصة في دار وكان فيها مريض فانه يموت وان لم يكن في الدار مريض  
خشى على صاحب الدار من الموت أو المرض الشديد والله أعلم

\* (الرشا) \* بفتح الراء التلوي اذا قوى وتحرك ومشي مع أمته واجمع أرشاء \* أنشدنا شيخنا  
الامام العلامة جمال الدين عبد الرحيم الاسنوي رحمه الله قال أنشدنا شيخنا الشيخ أبو الدين  
أبو حنيفة قال أنشدنا شيخنا أبو جعفر بن الزبير قال أنشدنا أبو الخطاب بن خليل قال أنشدنا  
شيخنا أبو حنيفة عن ابن عمر قاضي أشيلية لنفسه وقد أهديت اليه جارية فقين له أنه كان قد وطئ  
أنتها فرددتها ومعه هذه الايات

يا مهدى الرشا الذي ألحظه \* تركت جفوني نصب تلك الاسهم  
رجانة كل المنى في نهما \* لولا المهين واجتناب الحصرم  
ما عن قلاصرفت اليك وانما \* صمد الغزالة لم يبع للعصرم  
يا وبع عسرة يقول وشقه \* ماشفى وجدا وان لم أكنتم  
يا شاة ما قص لمن حلت له \* حرمت على وليته الم تحرم  
وقال أبو الفتح البستي وأجاد

من أين للرشا القبر الاحور \* في الخدم مثل عذارك المحتر  
رشا كأن يعارضه كليهما \* مسكنا سقط فوق ورد آخر

الرشك

\* (الرشك) \* يضم الراء واسكان الشين المججمة وهو بالقافية اسم للعقرب \* ذكر  
القاضي الامام أبو الوليد بن الفرزدق في كتاب اللقباب في أممائه نقله الحديث والخطيب  
أبو علي الغساني في كتاب تقييد المهمل والقاضي أبو الفضل عباس بن موسى في كتاب  
مشارك الانوار والحافظ أبو الفرج بن الجوزي وغيرهم أن يزيد بن أبي زيد واسمه سنان الضبي  
مولاهم البصري الدار المعروفة بالرشك أنه لقب بذلك لكبر طبعه قيل ان العقرب دخلت  
في طبعه فأقامت ثلاثة أيام وهو لا يدري به العظم طبعه وطولها قال ابن دحية في كتابه العلم  
المشهور والعجب كيف لا يحس بها وكيف لا تسقط عند وضوئه للصلاة ولعله كان لا يخلط طبعه  
لكبرها وكانت العقرب صغيرة جدا فأختبأت بين الشعر وأما كونها مقدرة ثلاثة أيام  
فهذا التقدير كيف يصح لانه لو علم بها في أول وجودها في طبعه ما تركها فمن أين تعلم هذه المدة  
انتهى والذي عندي في ذلك أنه يحتمل أن يكون في منتهى أو كان في مكان فيه العقارب كثيرة  
وكانت مدة إقامته في ذلك المكان ثلاثة أيام فلما أصاب بعد ذلك علم أن مبدأ وجودها كان من  
ذلك الوقت وهذا أول من تكذيب من رواه من الأئمة الاعلام فقد روى الحاكم أبو عبد الله  
في كتاب علوم الحديث له عن يحيى بن معين أنه قال كان يزيد بن سرح طبعه فخرج منها عقرب  
فلقب بالرشك انتهى والمشهور أن الرشك هو القسام بلغة أهل البصرة سمى بذلك لانه كان قسم  
الارض والدور وغير ذلك مات بالبصرة سنة ثلاثين ومائة وروى له الجماعة قال الترمذي  
أبو عيسى في باب ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كل شهر حدثنا محمد بن غيلان حدثنا أبو داود حدثنا  
شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت معاذ يقول قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها أكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة أيام من كل شهر قالت نعم قالت من أيها كان يصوم قالت كان  
لا يالي من أيها صام قال الترمذي حديث حسن صحيح وزيد الرشك هو يزيد بن أبي زيد  
الضبي وهو يزيد القاسم وهو القسام والرشك هو القسام بلغة أهل البصرة كما تقدم

الزراف

الرق

الركاب

قوله على ركب أي

كتب في القاموس

٨١ معجزة

\* (الزراف) \* طائر يقال له ملاعب ظله ويقال له مخاطف ظله ويساقى الكلام عليه في باب الميم  
والظلم أيضا يقال له زراف لفرقة عند عذوه والرقف ضرب من السمك قاله ابن سيده  
\* (الرق) \* يكسر الراء وبالضاد ضرب من دواب الماء يشبه القمل والرق أيضا العظم من  
السلحفاة وجعه رقوق وفي غريب الحديث كان فقها المدينة يشترون الرق ويأكلونه  
رواه الجوهري بفتح الراء ولا ترون بكسرها

\* (الركاب) \* بكسر الراء والابل واحدها ركابة وجمعها ركائب وفي حديث جابر رضي  
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا عليهم قيس بن سعد بن عبادة فجهدوا ففكر لهم  
قيس تسع ركائب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجودلن شجرة أهل ذلك البيت  
ويجمع أيضا على ركب ومنه قيل زيت ركابي لانه يجعل على ظهور الابل والركوبة ما يركب



قوله ولو أراد الجمع  
بغيرها لقيل  
هكذا في التسميع ولعل  
فيه سقطا والاصل  
ولو أراد الجمع بغيرها  
لقال ركب كما قيل  
في جمع يجوز  
أي على وزن كتب  
فيهما فتأمل اه  
مصححه



الركن  
الرمكة  
الرهدون  
قوله الرهدون أي  
كزبور وقوله  
والرهدة يفتح الزاد  
في القاموس فيها ضلعا  
أخر حيث قال كطربة  
اه مصححه

ارويان  
قوله الرويان هو  
الح الذي في القاموس  
الاربان بالكسر  
كالوداه فليجزم اه  
مصححه

الريم  
أم رباح  
أورباخ  
ذورميج



يقال ماله ركوبة ولا حلوب ولا حولة أي ما ركبته ويجعله ويجعل عليه وقرأت عائشة رضي الله  
تعالى عنها أنها ركوبتهم وجمع الركوبة ركائب انتهى وقال السبيعي قيل الكلام أي ما أنزل  
الله تعالى في غزوة بدر والركوبة جمعها ركائب انتهى ولو أراد الجمع بغيرها لقيل يجوز كما جاء في  
الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قال إن الجنة لا يدخلها الخمر قالها بما جازع العمة صفية رضي  
الله عنها وقيل بل قالها الأمر فمن الانصار ذكر ذلك عن ابن السري في كتاب الرقائق له  
\*(الركن)\* الفاروسي يسمي ركنه على لفظ التصغير قاله ابن سيده  
\*(الرمكة)\* بالتحريك الاتي من البراذين والجمع رمك ورمكات وأما الأيضاعن الفراء  
مثل غاروا غاروه ووقع في الوسيط في الباب الثاني من ابواب البيع لوقال بعثك هذه النجعة  
فاذا هي رمكة فني قول يعقوب على الاشارة وفي قول آخر يعقوب على العبارة قال ابن الصلاح هذا  
تصحيح انما هو هذه البغلة فان الرمكة لا تشبه بالنجعة  
\*(الرهدون)\* والرهدة يفتح الراء طائري شبه الحجرة يهدن في مشيته كأنه يستدبر وجمعه  
رهادن وهو كثير عكة خصوصا بالمسجد الحرام وهو يشبه العصافير الا أنه أدبس  
\*(ارويان)\* هو عك صغير جدا أحر (الحواص) ان طرحت رجل الرويان في شراب  
من يحب الشراب أفضه ورقته بغيرهم فيسقط الجنين وإذا دق الرويان وعوطى وضد به  
موضع الشوك أو السهم الغائص في البدن أخرجه بسهولة وان لمق مع الحص الاسود وضمه  
به السرة أخرجه حب القرع وان جفف وصحقوا كتل به صاحب الغشاة نفعه وان سحق  
مع سكر حبيب وشرب أخرجه حب القرع من الجوف قاله عبد الملك بن زهر  
\*(الريم)\* ولد الطي والجمع آرام قال الشاعر  
بها العبر والارام يمشين خفقه \* وأطلاوها يعضن من كل يحتم  
يقول اذا ذهب فوج جاء فوج وقال الاصمعي الارام الطيلاء البيض النخالصة البيضاء  
الواحدة ريم قال وهي تسكن الرمال وهذا النوع من الطيلاء يقال انه ضأنه لأنه أكثرها نعما  
ولما كان ركن الدين بن كامل القطيعي أبو الفضل يمرق بتسليم الريم وأسير البوي ترفي سنة  
ست وأربعين وخمسة مائة ومن شعره  
لي مهيجة كادت يجر كلومها \* للناس من فرط الجوى تشكلم  
لم يسبق منها غير آدم أعظم \* منعت ذات الهوى تنظلم  
\*(أم رباح)\* يفتح الراء ويخفيف الباء الموحدة رسامه ملة طائر أغبر أحر الجناحين والظهر  
بأكل العنب قاله في المرمع  
\*(أورباخ)\* بكسر الراء ويخفيف الباء المتناقض البز وبوسا في آخر الكتاب  
\*(ذورميج)\* مصغر اليربوع ورجحه ذنيه وقيل هو ضرب من البرايح ملول الرجلي قاله ابن سيده  
(تم الجزء الاول من كتاب حياة الحيوان و يليه الجزء الثاني اقله باب الزاي)



